صفحة : 5401

وضجع في أمره، وأضجع، وهن، وكذلك ضجع، كفرح، عن ابن القطاع، وهو مجاز. ويقال: تضاجع فلان عن أمر كذا وكذا، إذا تغافل عنه، نقله الجوهري والزمخشري، وهو مجاز. والضاجع من الدواب: الذي لا خير فيه. وإبل ضاجعة وضواجع: لازمة للحمض، مقيمة فيه. وضجعت الشمس، بالتخفيف: لغة في ضجعت، بالتشديد. وبنو ضجعان، بالكسر: قبيلة من العرب، كما في التكملة واللسان. من المجاز: أضجع الرمح للطعن. وهو طيب المضاجع، أي كريمها، كما يقال: كريم المفارش، وهي النساء. والضجاعيون، بالفتح مخففا: بطن باليمن.

ض-ر-ج-ع

الضرجع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال: ابن عباد: هو من أسماء النمر خاصة، ونقله صاحب اللسان أيضا، والصاغاني في كتابيه.

ض-ر-ع

الضرع: م، معروف، للظلف والخف، أي لكل ذات ظلف، أو للشاء والبقر، ونص العين: للشاة والبقر ونحوهما، وأما للناقة فخلف، بالكسر، كما سيأتي، وقال ابن فارس: الضرع للشاة وغيرها. وقال ابن دريد: الضرع: ضرع الشاة، ج: ضروع، وقال أبو زيد: الضرع: جماع، وفيه الأطباء، وهي الأخلاف، وفي الأطباء الأحاليل، وهي خروق اللبن. وفي اللسان: ضرع الشاة والناقة: مدر لبنها. وفي التوشيح: الضرع للبهائم، كالثدي للمرأة قال ابن دريد: شاة ضرعاء. قال ابن فارس: شاة ضريع، وضريعة، أي عظيمته، أي الضرع. وفي اللسان: الضريعة والضرعاء جميعا: العظيمة الضرع من الشاء والإبل. وشاة ضريع: حسنة الضرع. ونص ابن دريد في الجمهرة: امرأة ضرعاء: عظيمة الثديين، والشاة كذلك، فالمصنف خلط كلامهم، وقصد به الاختصار، وفيه تأمل عند ذوي الأبصار. وضرعاء: ة، نقله الصاغاني. قال أبو حنيفة: الضروع، بالضم: عنب بالسراة أبيض كبار الحب قليل الماء، عظيم العناقيد، مثل الزبيب الذي يسمى الطائفي. قال تعالى: ليس لهم طعام إلا من ضريع، لا يسمن ولا يغني من جوع الضريع، كأمير: الشبرق، قاله أبو حنيفة، وقال ابن الأثير: هو نبت بالحجاز، له شوك كبار يقال له: الشبرق، أو يبيسه، نقله الجوهري، أو نبات رطبه يسمى شبرقا، ويابسه يسمى ضريعا، عند أهل الحجاز، قاله الفراء، لا تقربه دابة لخبثه، قال أبو حنيفة: هو مرعى سوء، لا تعقد عليه السائمة شحما ولا لحما، فإن لم تفارقه إلى غيره ساء حالها، قال قيس بن العيزارة يصف الإبل وسوء مرعاها:

وحبسن في هزم الضريع وكلها حدباء دامية اليدين حرود

صفحة : 5402

قال أبو الجوزاء: الضريع: السلاء، وجاء في التفسير: أن الكفار قالوا: إن الضريع تسمن عليه إبلنا، فقال الله تعالى: لا يسمن ولا يغني من جوع . قال ابن الأعرابي: الضريع: العوسج الرطب، فإذا جف فهو عوسج، فإذا زاد جفوفا فهو الخزيز، قال الليث: الضريع: نبات في الماء الآجن، له عروق لا تصل إلى الأرض. أو هو شيء في جهنم أمر من الصبر، وأنتن من الجيفة، وأحر من النار، وهذا لا يعرفه العرب، وهو طعام أهل النار. قيل: هو نبات أخضر، كما في اللسان، وفي المفردات: أحمر منتن الريح خفيف يرمي به البحر، وله جوف. قال ابن عباد: الضريع: يبيس كل شجرة، وخصه بعضهم بيبيس العرفج والخلة. قيل: الضريع: الخمر أو رقيقها، وهذه عن ابن عباد، قال الليث: الضريع: الجلدة التي على العظم تحت اللحم من الضلع. ويقال: هو القشر الذي عليه. وضرع إليه، وله، ويثلث،

الكسر عن شمر ضرعا، محركة، مصدر ضرع، كفرح، وضراعة، مـدر ضـرع وضـرع، ككـرم ومنع، الأخير على غير قياس، واقتصر الجوهري على ضرع، كمنع: خضع وذل، وفي حـديث عمر رضي الله عنه: فقد ضرع الكبير، ورق الصغير. قيل: ضرع: استكان، وهو قريـب مـن الخضوع والذل. ضرع له، كفرح ومنع: تذلل وتخشع، وسـأله أن يعطيـه، فهـو ضـارع، قـال الشاعر:

وأنت إله الحق عـبـدك ضـارع وقد كنت حينا في المعافاة ضارعا وقال آخر:

ليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائـح وضـرع، ككتـف، فيه لف ونشر غير مرتـب، وضـروع، كصـبور، مـن ضـرع كمنـع، وضـرعة، محركـة. ضـرع، ككرم، ضراعة: ضعف، فهو ضرع، محركة، من قوم ضرع، محركة أيضا، فشاهد الأول قول أبي زبيد الطائي:

إما بحد سنان أو مـحـافـلة فلا فحوم ولا فان ولا ضـرع وشـاهد الثـاني قول الشاعر، أنشده الليث:

تعدو غواة على جيرانكم سفها وأنتم لا أشـابات ولا ضــرع فـي حـديث المقداد: وإذا فيها فرس آدم، ومهر ضرع، وهـو محركـة، أي لـم يقـو علـى العـدو لصـغره. والضارع والضرع، محركة: الصغير من كل شـيء، أو الصـغير السـن، ومنـه الحـديث: قـالا علي رضي الله عنه: ولو كان صـبيا ضـرعا، أو أعجميـا متسـفها، لـم أستسـعه. وقيـل: هـو الضعيف النحيف الضاوي الجسم، ومنـه الحـديث: أن النـبي صـلى اللـه عليـه وسـلم رأى ولدي جعفر الطيار فقـال: مـالي، أراهمـا ضـارعين؟ أي ضـاويين، وقيـل: جسـدك ضـارع، وجنب ضارع، وأنت ضارع، قال الأحوص:

كفرت الذي أسدوا إليك ووسدوا من الحسن إنعاما وجنبك ضارع

وفي حديث قيس بن عاصم: إني لأفقر البكر الضرع والناب المدبر، أي أعيرهما للركوب، يعني الجمل الضعيف، والناقة الهرمة. الضرع، ككتف: الضعيف الجسم النحيف، وقد ضرع، كفرح. وضرع به فرسه، كمنع: أذله. هكذا في العباب، وبه فسر حديث سلمان رضـي اللـه عنه: أنه إذا كان أصاب شاة ممن الغنم ذبحها، ثم عمد إلـى شـعرها فجعلـه رسـنا، وينظـر إلى رجل له فرس قد ضرع به فيعطيه. وفي اللسان يقال: لفلان فرس قـد ضـرع بـه، أي غلبه. ضرع السبع من الشيء ضروعا، بالضم: دنا، نقله ابـن القطـاع فـي الأفعـال، ونصـه: ضرع السبع منك. من المجاز: ضرعت الشمس: غابت، أو دنت للمغيب، كضرعت تضريعا، وعلى هذه اقتصر الجوهري. وتضرع، كتنصر: ع، نقله الجوهري، وأنشد لعـامر بـن الطفيـل وقد عقر فرسه:

ونعم أخو الصعلوك أمس تركته بتضرع يمـري باليـدين ويعسـف وتبعـه الصاغاني في العباب، وفيه يكبو باليدين، وقال ابن بري: أخو الصـعلوك، يعنـي بـه فرسـه، ويمري بيديه: يحركهما كالعابث، ويعسف: ترجف حنجرتـه مـن النفـس، قـال: وهـذا الـبيت أورده الجوهري بتضرع بغير واو، ورواه ابن دريد: بتضروع، مثل تذنوب. والضرع، بالكسـر: المثل، والصاد لغة فيه. الضرع أيضا: قوة الحبل، والصاد لغة فيه، ج: ضـروع وصـروع، وبـه فسر قول لبيد:

وخصم كبـادي الجـن أسـقطت شـأوهم بمستحــوذ ذي مــرة وضــروع وفسره ابن الأعرابي فقال: معناه: واسع له مخارج كمخارج اللبن، ورواه أبو عبيـد بالصـاد المهملة، وقد تقدم. وأضرع له مالا: بذله له، قال الأسود بن يعفر:

وإذا أخلائي تنكـب ودهـم فأبو الكادة ماله لي مضرع أي مبذول. أضرع فلانا: أذله، وفي حديث علي رضي الله عنه: أضـرع اللـه خـدودكم. أي أذلهـا، وقيـل: كـان مزهوا فأضرعه الفقر. أضـرعت الشـاة: نـزل لبنهـا قبيـل النتـاج. وأضـرعت الناقـة، وهـي مضرع: نزل لبنها من ضرعها. قرب النتاج. زاد الراغب: وذلك مثل أتمر وألبن، إذا كثر لبنه

وتمره. وفي الأساس: أضرعت الناقة والبقرة: أشرق ضرعها قبل النتاج. في المثل: الحمى أضرعتني لك، كما في الصحاح والأساس، ويروى: للنوم، كما في العباب يضرب في الذل عند الحاجة. قال المفضل: أول من قال ذلك رجل من كلب يقال له: مرير، كان لصا مغيرا، وكان يقال له: الذئب، اختطفت الجن أخويه: مرارة ومرة، فأقسم لا يشرب الخمر، ولا يمس رأسه غسل حتى يطلب بأخويه، فتنكب قوسه، وأخذ أسهما، ثم انطلق إلى ذلك الجبل الذي هلك فيه أخواه، فمكث فيه سبعة أيام لا يرى شيئا، حتى إذا كان في اليوم الثامن إذا هو بظليم، فرماه فأصابه حتى وقع في أسفل الجبل، فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي:

يا أيها الرامي الظليم الأسود تبت مراميك التي لم ترشد فأجابه مرير:

يا أيها الهاتف فوق الصخره كم عبرة هيجتها وعبره

بقتلكم مرارة ومره فرقت جمعا وتركت حسره

صفحة : 5404

فتوارى الجني عنه هويا من الليل، وأصابت مريرا حمى، فغلبته عينه، فأتاه الجني، فاحتمله، وقال له: ما أنامك وقد كنت حذرا؟ فقال: الحمى أضرعتني للنوم. فذهبت مثلا. قال ابن عباد: التضريع: التقرب في روغان، كالتضرع، وقد ضرع، وتضرع. قال: وضرع الرب تضريعا: طبخه، أي العصير، فلم يتم طبخه. في الصحاح: ضرعت القدر: حان أن تدرك. يقال: تضرع إلى الله تعالى، أي ابتهل وتذلل، وقيل: أظهر الضراعة، وهي شدة الفقر، والحاجة إلى الله عز وجل، ومه قوله تعالى: تدعونه تضرعا وخفية أي مظهرين الضراعة ، وحقيقته الخشوع، وانتصابهما على الحال وإن كانا مصدرين، وقوله تعالى: فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا أي تذللوا وخضعوا. وقيل: التضرع: المبالغة في السؤال والرغبة، ومنه حديث الاستسقاء: خرج متبذلا متضرعا، أو تضرع، وتعرض، وتأرض، وتأتى، وتصدى، بمعنى إذا جاء بطلب الحاجة إليك، نقله الجوهري عن الفراء. من المجاز: تضرع الظل، إذا قلص، والصاد لغة فيه. وضارعه مضارعة: شابهه، كأنه مثله أو شبهه، وتقول: بينهما مراضعة الكاس، ومضارعة الأجناس، وهو من الضرع، كما في الأساس. قال الراغب: والمضارعة: أصلها التشارك في الضراعة، ثم جرده للمشاركة. وتضارع، بضم المثناة فوق والراء، أي بضمهما. قيل: بضمها، أي المثناة وكسر الراء، فهي ثلاثة أقوال، الأخير عن الموعب، على صيغة لمفعول، تأليف الإمام اللغوي أبلي غالب المرسي الشهير بابن التياني شارح الفصيح وغيره، وعلى الأولى اقتصر الجوهري، قال ابن بري: صوابه تضارع، بكسر الراء، قال: وكذا هو في بيت أبي ذؤيب، فأما بضم التاء والراء فهو غلط، لأنه ليس في الكلام تفاعل ولا فعالل، قال ابن جني: ينبغي أن يكون تضارع فعاللا بمنزلة عذافر، ولا نحكم على التاء بالزيادة إلا بدليل. قلت: قول ابن بري: صوابه إلى آخره، يحتمل أن يكون بضم التاء، كما يفهم ذلك من إطلاقه، أو بفتحها مع كسر الراء، وهو رواية الباهلي في شرح قول أبي ذؤيب، وما ذكره المصنف عن الموعب فقد وجد هكذا في بعض نسخ الديوان، وهي رواية الأخفش، ووجد في هامش الصحاح: ولم أجد ضم الراء في تضارع لغير الجوهري. قلت: أي مع ضم التاء، وأما مع فتحها فلا، كما عرفت، واختلف في تعيين تضارع، فقال السكري: هو موضع، وفي الصحاح: جبل بنجد، وفي التهذيب: بالعقيق، قال أبو ذؤيب:

كأن ثقال المزن بين تضارع وشابة برك من جذام لبيج ومنه الحديث:

إذا سال تضارع فهو عام خصب، والرواية فهو عام ربيع، وفي بعض الروايات: إذا أخضبت تضارع أخصبت البلاد. والمستضرع: الضارع، وهو الخاضع، قال أبو زبيد الطائي:

مستضرع ما دنا منهن مكتنت بالعرق مجتلما ما فوقه، قنع اكتنت: إذا رضي، وقوله: مجتلما يريد لحمة من هذا الأسد المذكور قبله، ويروى: ملتحما. ومما يستدرك عليه: قوم ضرعة، محركة، وضرع، بالضم، في جمع ضارع. وأضرعه إليه: ألجأه. والتضرع: التلوي والاستغاثة. وضرع البهم: تناول ضرع أمه، قيل: ومنه ضرع الرجل، إذا

ضعف كما في المفردات. والضرع محركة: الغمر من الرجال، وهو مجاز، وأضرعه الحب: أهزله، قال أبو صخر الهذلي:

ولما بقيت ليبقين جوى بين الجوانح مضرع جسمي

صفحة : 5405

والضرع، محركة: الجبان، يقال: هو ورع ضرع. والمضارعة: المقاربة. وفي حديث معاوية: لست بنكحة طلقة، ولا بسبة ضرعة. أي لست بشتام للرجال، المشابه لهم والمساوي. قال الأزهري: والنحويون يقولون للفعل المستقبل: مضارع؛ لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. والمضارع في العروض: مفاعيل فاع لاتن، مفاعيل فاعلاتن كقوله:

دعاني إلى سعاد دواعي هوى سعاد سمي بذلك لأنه ضارع المجتث.

من المجاز: ماله زرع ولا ضرع: أي شيء، والعامة تقول: ماله زرع ولا قلع. وأضرع، كأفلس: موضع في شعر الراعي:

فأبصرتهم حتى توارت حمولهم بأنقاء يحموم، ووركن أضرعا قال ثعلب:

هي جبال أو قارات صغار. وقال خالد بن جنبة: هي أكيمات صغار، ولم يذكر لها واحد. والأضارع، كأنه جمع ضارع: اسم بركة من حفر الأعراب في غربي طريق الحاج، ذكرها المتنبي، فقال: ومسى الجميعي دئداؤها وغادى الأضارع ثم الدنا و أضرعة، بضم الراء: من قرى ذمار، من نواحي اليمن، كما في المعجم. ونقل شيخنا عن ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة: مضارعة الشمس، إذا دنت للغروب، ومضارعة القدر، إذا حانت أن تدرك. قلت: فحينئذ يقال: ضارعت الشمس: لغة في ضرعت وضرعت.

ض-ع-ع

الضعضاع: الضعيف من كل شيء، نقله الجوهري. هو أيضا: الرجل بلا رأي وحزم، يقال: رجل ضعضاع كالضعضع، وهو مقصور منه نقله الجوهري. وضعاضع، بالضم: جبيل صغير عنده حبس كبير يجتمع فيه الماء، كما في العباب. قال ابن الأعرابي: الضع: تأديب الناقة والجمل، ونص الصحاح عنه: رياضة البعير، ونص النوادر: رياضة البعير والناقة وتأديبهما، إذا كانا قضيبين، أو هو أن يقول له، وفي الصحاح: أن تقول له، وفي اللسان: أن يقال له: ضع، ليتأدب، قاله ثعلب. وضعضعه، أي البناء: هدمه حتى الأرض، كما في الصحاح. وتضعضع الرجل: خضع وذل مطاوع ضعضعه الدهر، ومنه الحديث: من تضعضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه . تضعضع: افتقر، والصاد لغة فيه، عن أبي سعيد، وقد تقدم، والعرب تسمي الفقير متضعضعا؛ وكأن أصل هذا من: ضع، وقال أبو ذؤيب:

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع أي: لا أتكسر للمصيبة، فتشمت بي الأعداء. ومما يستدرك عليه: تضعضع به الدهر، أي أذله، والصاد لغة. وتضعضع: ضعف، وخف جسمه من مرض أو حزن. وتضعضع ماله، أي قل. وتضعضعت أركانه، أي اتضعت. والضعضعة: الشدة والخضوع.

ض-ف-د-ع

الضفدع، كزبرج، وجعفر، لغتان فصيحتان، وجندب، أي: بضم الأول وفتح الثالث، ودرهم، وهذا أقل، أو مردود، قال الخليل: ليس في الكلام فعلل إلا أربعة أحرف: درهم، وهجرع، وهبلع، وقلعم، وهو اسم، نقله الجوهري: دابة نهرية، أي تتولد في النهر، ولحمها مطبوخا بزيت وملح ترياق للهوام أي في جذب سمومها إذا وضع على موضع اللسع، وبرية تنشأ في الكهوف والمغارات، وشحمها عجيب لقلع الأسنان من غير تعب، وجلدها يدبغ، فتعمل منه طاقية الإخفاء، كما ذكره أهل الشعبذة، ويقال: لحم البرية سم، الواحدة ضفدعة بهاء، ج: ضفادع. وربما قالوا: ضفادي أبدلوا من العين ياء، كما قالوا في الثعالب والأرانب: الثعالي والأراني، أنشد سيبويه:

ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق وإنشاد السيرافي:

وبلدة ليس بها حوازق ولضفادي جمها نقانق يقال: نقت ضفادع بطنه، أي جاع، كما يقال: نقت عصافير بطنه. وضفدع الماء: صارت فيه الضفادع، كما يقال: طحلب، وأنشد الجوهري للبيد:

يممن أعدادا بلبنى أوأجا مضفدعات كلها مطحلبه الضفدع، كزبرج

فقط، عظم يكون في جوف الحافر من الفرس، ولو قال: في بطن حافر الفرس لأصاب. نقله صاحب اللسان والمحيط. ومما يستدرك عليه: ضفدع الرجل: تقبض، وقيل: سلح، وقيل: ضرط، قال:

بئس الفوارس يا نوار مجاشع خورا إذا أكلوا خزيرا ضفدعوا ض-ف-ع

ضفع، كمنع، أهمله الجوهري، وقال الخليل: أي جعس، زاد الليث: كفضع، وهما لغتان، وهو مقلوب. قال: يقال: ضفع وفضع، إذا حبق، وقيل: أبدى. ويقال: ضفع: وقع ببوله وسلح. قال ابن الأعرابي: الضفع، نجو الفيل، والحوران: جلده، والحرصيان: باطن جلده. قال الأزهري: الضفعانة: ثمرة السعدانة ذات الشوك، وهي مستديرة، كأنها فلكة، لا تراها إذا هاج السعدان، وانتثر ثمره، إلا مستلقية، ونص التهذيب: مسلنقية قد كشرت عن شوكها وانتصت لقدم من يطؤها، قال: والإبل تسمن على السعدان، وتطيب عليه ألبانها. وقال ابن فارس: الضاد والفاء والعين ليس بشيء، على أن الخليل حكى ضفع: جعس. ومما يستدرك عليه: الضفاع، ككتاب: خثي البقر.

ض-ك-ع

ضوكع في مشيه: أعيا، نقله الخارزنجي، قال: وتضوكع من الحفاء: ثقل. والضوكعة، كجوهرة: الرجل الكثير اللحم الأحمق الثقيل، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وقال الخارزنجي: الضوكعة من الناس: الواني الضعيف الرأي. قال: الضوكعة أيضا: المرأة تتمايل في جنبيها تفرغ المشي، كما في العباب. وفي اللسان: الضوكعة: المسترخي القوائم في ثقل.

ض-ل-ع

الضلع، كعنب وجذع، الأولى لغة الحجاز، والثانية لغة تميم، وشاهد الأول في قول الشاعر - أنشده ابن فارس -:

هي الضلع العوجاء لست تقيمها ألا إن تقويم الضلوع انكسارها قلت:

وهو قول حاجب بن ذبيان، ورواه ابن بري:

بني الضلع العوجاء أنت تقيمها ومنه الحديث: إن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاها، فإن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وشاهد الثاني قول ابن مفرغ:

ورمقتها فوجدتها كالضلع ليس لها استقامه و وجد في بعض النسخ: كعنب وجذم، وجذع وجذم في الضبط سواء، لأن كلاهما بالكسر. قال شيخنا: وحكى بعض المحشين فتح الضاد من سكون اللام، وهو غير معروف في دواوين اللغة. قلت: وقد ولعت به العامة، حتى كادوا لا ينطقون بغيره؛ لخفته على اللسان، ولولا أن القياس لا مدخل له في اللغة لكان له وجه، م: أي معروفة، وهي محنية الجنب، مؤنثة، كما هو المشهور، وقيل: مذكرة، وقيل: بالوجهين، وهو مختار ابن مالك وغيره، ج: أضلع وضلوع، وأضلاع، وعلى الأخير اقتصر الجوهري، وشاهد الأول قول أبي ذؤيب:

فرمى فألحق صاعديا مطحرا بالكشح فاشتملت عليه الأضلع وشاهد

الثاني مر في قول حاجب ابن ذبيان، وشاهد الثالث قول المسيب بن علس يصف ناقة:

وإذا أطفت بها أطفت بكلكل نبض القوائم مجفر الأضلاع

قال شيخنا: ومفاد مختار الصحاح أن الضلوع: ما يلي الظهر، والأضلاع: ما يلي الصدر، وتسمى الجوانح، والضلع مشترك بينهما. قال: وهذا الفرق غير معروف لأحد من أئمة اللغة، فتأمل. قلت: والظاهر أن في العبارة سقطا، والذي ذكره صاحب اللسان وغيره: أن ضلوع كل إنسان أربع وعشرون ضلعا، وللصدر منها اثنا عشر ضلعا تلتقي أطرافها في الصدر، وتتصل أطراف بعضها ببعض، وتسمى الجوانح، وخلفها من الظهر الكتفان، والكتفان بحذاء الصدر، واثنا عشر ضلعا أسفل منها في الجنبين، البطن بينهما لا تلتقي أطرافها، على طرف كل ضلع منها شرسوف، وبين الصدر والجنبين غضروف، يقال له: الرهابة، ويقال له: لسان الصدر، وكل ضلع من أضلاع الجنبين أقصر من التي تليها، إلى أن تنتهي إلى آخرها، وهي التي في أسفل الجنب، يقال لها: الضلع الخلف. يقال: هم كذا علي ضلع جائرة، هكذا رواه الجوهري، قال وتسكين اللام فيه جائز، ونقله الصاغاني في العباب، والزمخشري في الأساس، وليس في عباراتهم لفظة كذا زاد الأخير: وهو مجاز، والمعنى: أي مجتمعون علي بالعداوة. قلت: والأصل في ذلك قول أبي زيد، يقال: هم علي إلب واحد، وصدع واحد، وضلع واحد، يعني اجتماعهم عليه بالعداوة. من المجاز: الضلوع: ما انحنى من الأرض، أو الطريق من الحرة كما في العباب. الضلع كعنب: الجبيل المنفرد، كما في الصحاح، وقال غيره: هو الصغير الذي ليس بالطويل، أو هو الجبل الذليل المستدق، نقله الجوهري عن أبي نصر، وزاد غيره: الطويل المنقاد، فهو ضد، وقال الأصمعي: الضلع: جبيل مستطيل في الأرض، ليس بمرتفع في السماء، يقال: انزل بتلك الضلع ومنه الحديث أنه: لما نظر إلى المشركين يوم بدر قال: كأنكم يا أعداء الله بهذه الضلع الحمراء مقتلين ، كما في العباب، والرواية: كأني بكم يا أعداء الله مقتلين بهذه الضلع الحمراء . وفي حديثه الآخر: إن جمع قريش عند هذه الضلع الحمراء من الجبل . وعن الأصمعي أنه وجد بدمشق ضلع مكتوب فيه: هذا من ضلع أضاخ. ضلع: ع، بالطائف. في الحديث أنه أمر امرأة في دم الحيض يصيب الثوب، فقال: حتيه بضلع قال ابن الأعرابي: أراد به العود ها هنا، أو العود الذي فيه عرض واعوجاج، تشبيه بضلع الحيوان. ويوم الضلعين، مثنى: من أيامهم، أي العرب، كما في العباب وضلع بني الشيصبان، وهم طائفة من الجن. ضلع القتلى، ضلع بني مالك، وضلع الرجام: أسماء مواضع، كما في العباب. وضلع الخلف: اسم كية من الكيات، وهي أن تكون كية وراء ضلع الخلف، وهي في أسفل الجنب. من المجاز: ضلع من البطيخ، أي حزة منه، تشبيها بالضلع. قال ابن عباد: الضلعة بهاء: سمكة صغيرة خضراء قصيرة العظم. من المجاز: ضلع عنه، كمنع، ضلعا: مال وجنف. ضلع عليه ضلعا: جار، فهو ضالع، مائل وجائر. ضلع فلانا: ضربه في ضلعه. وضلع السيف، كفرح يضلع ضلعا: اعوج، فهو ضلع، وهو خلقة فيه، وأنشد الجوهري للشاعر وهو محمد بن عبد الله الأزدي:

وقد يحمل السيف المجرب ربه على ضلع في متنه وهو قاطع من

المجاز: الضالع: الجائر، قال النابغة الذبياني يعتذر إلى النعمان:

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة وتترك عبدا ظالما وهو ضالع

صفحة : 5408

أي: جائر، ويروى: ظالع. أي: مذنب. ويقال: ضلعك معه، أي ميلك معه وهواك. في المثل: لا تنقش الشوكة بالشوكة، فإن ضلعها معها. يضرب للرجل يخاصم آخر كذا في الصحاح، قيل: القياس تحريكه؛ لأنهم يقولون ضلع مع فلان، كفرح، ولكنهم خففوا، وهذا عجيب مع ذكره قريبا ضلع كمنع: مال، ومع هذا فلا حاجة إلى ادعاء التخفيف، ثم قال الجوهري: فيقول: اجعل بيني وبينك فلانا لرجل يهوى هواه، ومنه حديث ابن الزبير: أنه نازع مروان عند معاوية رضي الله عنه، فرأى ضلع معاوية مع مروان، فقال: أطع الله يطعك الناس، فإنه لا طاعة لك علينا إلا في حق الله. ويقال: خاصمت فلانا، فكان ضلعك علي، أي ميلك. والضلع محركة: الاعوجاج خلقة، يكون في المشي من الميل ويسكن، ومنه: لأقيمن ضلعك، بالوجهين، هكذا في سائر النسخ وهو خطأ، والصواب فيه الضلع

محركة فقط، وقد اشتبه على المصنف لما رأى في التهذيب والمحكم: لأقيمن ضلعك وصلعك، أي اعوجاجك، فظن أن كليهما بالضاد، وإنما الفرق في التحريك والسكون، وليس كما ظن، وإنما هو بالضاج والصاد، ودليل ذلك أنه لم ينقل عن أحد من الأئمة التسكين في العوج الخلقي، فتأمل وأنصف. أو هو، أي الضلع في البعير بمنزلة الغمز في الدواب، وقد ضلع، كفرح، فهو ضلع، والأشبه أن يكون هذا هو تفسير الظلع، بالظاء، يقال: بعير ظالع، إذا كان يتقي ويعرج، كما سيأتي، فإن لم يكن الاعوجاج خلقة، فهو الضلع، بالتسكين، تقول: هو ضالع، وقد ضلع، كمنع، هذا هو الصواب في تحقيق هذا المحل. الضلع أيضا - في قول سويد بن أبي كاهل -:

كتب الرحمن والحمد له سعة الأخلاق فينا والضلع : القوة واحتمال

الثقيل، نقله الجوهري عن الأصمعي. الضلع من الدين: ثقله، ومنه حديث الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال ، قال ابن الأثير: أي ثقل الدين. قال: والضلع: الاعوجاج، أي يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال لثقله، وهو مجاز. والضلاعة: القوة وشدة الاضطلاع، تقول منه: فهو ضليع، أي قوي شديد، وقيل: هو الطويل الأضلاع، العظيم الخلق، الضخم من أي حيوان كان، حتى من الجن، ومنه الحديث: أن عمر رضي الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر، ثم قال له: ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب؟ - يستضعفه بذلك - فقال له الجني: أما إني منهم لضليع. أي عظيم الخلق شديد، ج: ضلع بالضم، الظاهر أنه بضمتين كنجيب ونجب. قال ابن السكيت: فرس ضليع: تام الخلق مجفر غليظ الألواح، كثير العصب، قال امرؤ القيس:

ضليع إذا استدبرته سد فرجه بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

وقال غيره: هو الطويل الأضلاع الواسع الجنبين، العظيم الصدر. ورجل ضليع الفم، أي عظيمه، أو واسعه، هذا قول أبي عبيد، والأول قول القتيبي، وحكاه الهروي في الغريبين، وبهما فسر الحديث: كان صلى الله عليه وسلم ضليع الفم أو عظيم الأسنان متراصفها، وهو قول شمر، وهو على التشبيه بضلع الإنسان، وبه فسر الحديث المذكور، قال القتيبي: والعرب تحمد سعة الفم، وعظمه، وتذم صغره، ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم أنه: كان يفتتح الكلام ويختتمه بأشداقه، وذلك لرحب شدقيه. وقال الأصمعي: قلت لأعرابي: ما الجمال؟ قال: غؤور العينين، وإشراف الحاجبين، ورحب الشدقين. قلت: والعجم بخلاف ذلك؛ فإنهم يمدحون بصغر الفم في أشعارهم. ورجل أضلع: شديد غليظ عظيم الخلق، وبه فسر حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في مقتل أبي جهل: تمنيت أن أكون بين أضلع منهما، فقتلا أبا جهل. أي بين رجلين أقوى من اللذين كنت بينهما، أو رجل أضلع: سنه شبيهة بالضلع، قاله الليث، وهي ضلعاء، ج: ضلع، بالضم. قال ابن الأعرابي: الضولع كجوهر: المائل بالهوى، وهو مجاز. قال الأصمعي: المضلوعة: القوس التي في عودها عطف وتقوم، كما في العباب، وفي اللسان: تقويم، قد شاكل سائرها كبدها حكاه أبو حنيفة، وأنشد للمتنخل الهذلي:

واسل عن الحب بمضلوعة تابعها الباري ولم يعجل ويروى: نوقها

كالضليع والمضلوعة، هكذا في النسخ، وفيه تكرار، والصواب: كالضليع، والضليعة، يقال: قوس ضليعة، أي غليظة كما في شرح الديوان. وأضلعه: أماله، وهو مجاز. منه حمل مضلع، كمحسن أي مثقل للأضلاع، قال الأعشى:

عنده البر والتقى وأسى الصر ع وحمل لمضلع الأثقال ويروى: وأسى

الشق. وفي الحديث: الحمل المضلع، والشر الذي لا ينقطع، إظهار البدع قال ابن الأثير: المضلع: المثقل كأنه يتكئ على الأضلاع، ولو روي بالظاء - من الظلع والغمز - لكان وجها. وهو مضلع لهذا الأمر، كما في العباب، ومضطلع بهذا الأمر، أي قوي عليه، زاد الجوهري: وقال ابن السكيت: ولا تقل مطلع، بالإدغام. وقال أبو نصر أحمد بن حاتم: يقال: هو

مضطلع بهذا الأمر ومطلع له: فالاضطلاع من الضلاعة، وهي القوة، والاطلاع من العلو. من قولهم: اطلعت الثنية، أي علوتها، أي هو عال لذلك الأمر، مالك له، هذا نص الصحاح، وجوزه الليث أيضا، فقال: مضطلع ومطلع، الضاد تدغم في التاء، فتصيران طاء مشددة، كما تقول: اظنني، أي اتهمني، واظلم، إذا احتمل الظلم، وسيأتي زيادة بيان لذلك في ط-ل-ع وفي حديث علي رضي الله عنه، في صفته صلى الله عليه وسلم: كما حمل، فاضطلع بأمرك لطاعتك هو افتعل من الضلاعة، أي قوي عليه، ونهض به. ودابة مضلع: لا تقوى أضلاعها على الحمل، كما في اللسان والمحيط. وتضليع الثوب: جعل وشيه على هيئة الأضلاع، نقله الجوهري. قال ابن شميل: المضلع كمعظم: الثوب نسج بعضه وترك بعضه، وقال اللحياني: هو الموشى، وقيل: المضلع من الثياب: المسير، وهو الذي فيه سيور من الإبريسم، وقيل: هو المخطط، وهو الذي فيه خطوط من القز عريضة شبيهة بالأضلاع. وقيل: هو المختلف النسج الرقيق، قال امرؤ القيس - ويروى ليزيد بن الطثرية -:

تصد عن المأثور بيني وبينها وتدني عليها السابري المضلعا

ضلع الرجل، كمنع، وتضلع، أي امتلأ ما بين أضلاعه شبعا وريا، قال ابن عناب الطائي:

دفعت إليه رسل كوماء جلدة وأغضيت عنه الطرف حتى تضلعا أو

تضلع: امتلأ ريا حتى بلغ الماء أضلاعه فانتفخت من كثرة الشرب، ومنه حديث ابن عباس: أنه كان يتضلع من زمزم. وفي حديث زمزم: فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع. أي أكثر من الشرب حتى تمدد جنبه وأضلاعه. ومما يستدرك عليه: الأضالع: جمع الضلع، وقيل: هو جمع أضلع، قال الشاعر:

وأقبل ماء العين من كل زفرة إذا وردت لم تستطعها الأضالع وداهية

مضلعة: تقل الأضلاع وتكسرها، وهو مجاز. ورجل ضليع الثنايا: غليظها. والضلع: خط يخط في الأرض، ثم يخط آخر، ثم يبذر ما بينهما. وقبة مضلعة: على هيئة الأضلاع. والضلع: الجزيرة في البحر، والجمع: الأضلاع، وقيل: هو جزيرة بعينها. وأضلعته الخطوب: أثقلته. ورمح ضلع، ككتف: معوج لم يقوم، وأنشد ابن شميل:

بكل شعشاع كجذع المزدرع فليقه أجرد كالرمح الضلع قلت: وهو لابي

محمد الفقعسي يصف إبلا تتناول الماء من الحوض بكل عنق كجذع الزرنوق، والفليق: المطمئن في عنق البعير الذي في الحلقوم. ورمح ضليع: أعوج، وكذلك ضالع. وقال ابن عباد: المضلوع: المكسور الضلع. والمستضلع: القوي، قال أمية بن أبي عائذ:

وإن يلق خيلا فمستضلع تزحزح عن مشرفات العوالي كذا في شرح

الديوان. والضلع: أحد أودية صنعاء اليمن، وفيه يقول الشاعر:

يا حبذا أنت يا صنعاء من بلد وحبذا واديك: الظهر والضلع ويقال: نصب

ضلعا للطير، وهو الفخ لا حديد به، كما في الأساس.

ض-ل-ف-ع

ضلفع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو ع وأنشد:

أقرين إنك لو شهدت فوارسي بعمايتين إلى جوانب ضلفع قلت: وهي

قارة ببلاد بني أسد، وتقدم شاهده أيضا من قول رؤبة في ذعذع، ومن قول طفيل في وقط ومن قول متمم بن نويرة اليربوعي - رضي الله عنه - في شرع. والضلفع أيضا: المرأة الواسعة الهن، كالضلفعة، عن أبي عمرو، وكذلك قال ابن السكيت في الألفاظ، قال الأزهري: إن صح له، وأنشد لأم الورد العجلانية:

أقبلن تقريبا وقامت ضلفعا فأقبلتهن هيلا أبقعا

عند استها مثل استها وأوسعا قال أبو عمرو: ضلفع رأسه: حلقه، وكذلك: صلفعه، وصلمعه. ومما يستدرك عليه: الضلفع: المرأة السمينة، مثل اللباخية، قاله ابن بري.

ض-و-ع

ضاعه يضوعه ضوعا: حركه وراعه. ضاعه الريح: أثقله، وأقلقه، قيل: ضاعه: هيجه، وقال أبو عمرو: ضاعه أمر كذا وكذا يضوعه: أفزعه. قال غيره: ضاعه: شاقه، وهذا عن ابن عباد، فهو مضوع في الكل، قال بشر بن أبي خازم:

سمعت بدارة القلتين صوتا لحنتمة، الفؤاد به مضوع وأنشد ابن السكيت لبشر:

وصاحبها غضيض الطرف أحوى يضوع فؤادها منه بغام وقال الكميت:

رئاب الصدوع غياث المضو ع لأمتك الزفر النوفل ويروى: لأمته الصدر المبجل، وأنشد أبو عمرو لأبي الأسود العجلي:

فما ضاعني تعريضه واندراؤه علي وإني بالعلا لجدير وقال ابن هرمة:

أذكرت عصرك أم شجتك ربوع أم أنت متبل الفؤاد مضوع ضاع السفر الدابة: هزلها، وهن الضوائع. قال ابن الأعرابي: ضاع الطائر فرخه يضوعه ضوعا: زقه، ويقال منه: ضع ضع، إذا أمرته بزقه. ضاع المسك يضوع ضوعا: تحرك فانتشرت رائحته، ونفحت، كتضوع: سطع وتفرق، قال امرؤ القيس:

إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل وأنشد الجوهري للنميري، وهو محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي، يشبب بزينب أخت الحجاج بن يوسف:

تضوع مسكا بطن نعمان إذ مشت به زينب في نسوة عطرات ويروى: خفرات، وقال آخر:

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتضوع وكذلك الشيء المنتن، المصن، يقال: تضوع النتن، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

يتضوعن لو تضمخن بالمس ك صماحا كأنه ريح مرق والصماح: الريح المنتن، والمرق: الإهاب الذي عطن فأنتن. ضاعت الريح الغصن ضوعا: ميلته، فهو غصن مضوع. ضاع الصبي ضوعا: تضور وصاح من البكاء، كذا في لنسخ، والصواب: في البكاء، كتضوع، ولو قال: والمسك: انتشرت رائحته، والصبي: تضور، كتضوع فيهما، كان أخصر، ثم إن الضوع والتضور هو البكاء، يقال: ضربته حتى تضوع وتضور، وقد غلب على بكاء الصبي، وقال الليث: التضوع: تضور الصبي في البكاء في شدة ورفع صوت، قال: والصبي بكاؤه تضوع، قال امرؤ القيس يصف امرأة:

يعز عليها رقبتي وبسوءها بكاه، فتثني الجيد أن يتضوعا يقول: تثني الجيد إلى صبيها حذر أن يتضوع. والضوع، كصرد وعنب، الأخير عن أبي الهيثم: طائر من طير الليل كالهامة، قال أبو الدقيش: إذا أحس بالصباح صرخ، أو الكروان، أو ذكر البوم، وهذا قول المفضل، أو طائر أسود كالغراب أصغر منه، غير أنه أحمر الجناحين، نقله أبو حاتم في كتاب الطير عن الطائفي، قال: وقال غير الطائفي: هو ط ائر من العصافير، والعصافير من الطير: ما صغر، وكان دون الدخل والحمر. قلت: ومثله قول ثعلب، وأنشد:

من لا يدل على خير عشيرته حتى يدل على بيضاته الضوع <H1 قال لأنه يضع بيضه في موضع لا يدري أين هو، ثم قال أبو حاتم والضوعة صغيرة، ولونها إلى الصفرة، قصيرة العنق، وإنما سميت من قبل صويت لها، تصوت في وجه الصبح. قال وقال الخشى الضوع طائر أبغث مثل الدجاجة، وهو طيب اللحم، قال الأعشى يصف فلاة<H1/

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه بالليل إلا نئيم البوم والضوعا هكذا رواه أبو الهيثم بكسر الضاد، قال: ونصب الصوع بنية النئيم، كأنه قال: إلا نئيم البوم وصياح الضوع، ورواه أبو حاتم عن الخشى بالضم، وبهما روي قول سويد بن أبي كاهل، أنشده

الأصمعي:

لم يضرني غير أن يحسدني فهو يزقو مثل ما يزقو الضوع

صفحة : 5412

ج: أضواع، كعنب وأعناب، وضيعان، كصرد وصردان، الأخير من كتاب الطير. ومن سجعات الأساس: لن يخاطر البازل الربع، ولن يطاير البازي الضوع. الضواع، كغراب: صوته. الضواع، كشداد: الثعلب، عن ابن عباد. قال ابن عباد: الضوائع: الضوامر من الإبل وغيرها، قال الصاغاني: وكأنها من ضاعها السفر ضوعا، أي هزلها، قلت: ولم يذكر لها واحدا، والقياس الضائعة. وانضاع الفرخ، أو الصبي: تضور، أو بسط جناحيه إلى أمه لتزقه، وفيه لف ونشر غير مرتب، كتضوع، فيهما، كما في التهذيب، قال: أبو ذؤيب:

فريخان ينضاعان في الفجر كلما أحسا دوي الريح أو صوت ناعب ومما يستدرك عليه: ضوعه تضويعا: حركه وراعه، وقيل: هيجه. وانضاع: فزع من شيء فصاح منه. ويقال: لا يضوعنك ما تسمع منها أي لا تكترث له. وتضوع منه رائحة: تنشقها. وتضوع الضوع: إذا صاح وصوت، قاله أبو حاتم في كتاب الطير. وأضوع، كأفلس: موضع، ونظيره أقرن وأخرب وأسقف، وهذه كلها مواضع، وقد أهمله ياقوت في معجمه.

ض-ي-ع

ضاع يضيع ضيعا، بالفتح ويكسر، وضيعة، وضياعا، بالفتح: هلك وتلف، قال متمم بن نويرة اليربوعي رضي الله عنه:

ذاك الضياع، فإن حززت بمدية كفي فقولي محسن ما يصنع

صفحة : 5413

وفي حديث سعد: إني أخاف على الأعناب الضيعة، أي أنها تضيع وتتلف. ضاع الشيء ضيعة وضياعا: صار مهملا، ومنه ضاعت الإبل، وضاع العيال، إذا خلوا من الرعاية والتعهد، وأهملوا. والضياع أيضا، أي بالفتح: العيال نفسه، ومنه الحديث: فمن ترك ضياعا فإلي أي عيالا، قاله النضر، وحكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: وأصله مصدر ضاع، فسمي بالمصدر، كما تقول: من مات وترك فقرا، أي فقراء، أو المراد منه ضيعهم، أي العيال الضيع، أي المهملون من الرعاية والتفقد. . الضياع: ضرب من الطيب. الضياع، بالكسر: جمع ضائع، كجائع، وجياع. يقال: مات فلان ضياعا، كسحاب، وضيعا، كعنب، وضيعا وضيعة، بكسرهما، أي غير مفتقد ولا متعهد. الضيعة: العقار، نقله الجوهري. وقال ابن فارس: تسميتهم العقار ضيعة ما أحسبها من اللغة الأصلية، وأظنها من محدث الكلام. قال: وسمعت من يقول: إنما سميت ضيعة، لأنها إذا ترك تعهدها ضاعت، فإن كان كذا فهو دليل ما قلناه: إنه من الكلام المحدث. الضيعة: الأرض المغلة، والتصغير ضييعة، ولا تقل: ضويعة، كما في الصحاح، ج: ضيع، وضياع كعنب ورجال، ومثله الجوهري ببدرة وبدر، فأما ضيع، فكأنه إنما جاء على واحدته ضيعة، وذلك لأن الياء مما سبيله أن يأتي تابعا للكسرة، وأما ضياع فعلى القياس، يقال أيضا: ضيعات، بالألف والتاء، كبيضة وبيضات، ومنه حديث حنظلة: عافسنا الأزواج والضيعات، أي المعايش. وقال الليث: الضياع: المنازل سميت لأنها إذا ترك تعهدها وعمارتها تضيع. قال الأزهري: الضيعة والضياع عند الحاضرة: مال الرجل من النخل والكرم والأرض. والعرب لا تعرف الضيعة إلا حرفة الرجل وصناعته، قال: وسمعتهم يقولون: ضيعة فلان الجزارة، وضيعة الآخر الفتل، وسف الخوص، وعمل النخل، ورعي الإبل وما أشبه ذلك، كالصنعة والزراعة. وزاد غيره: ضيعة الرجل: معاشه وكسبه، يقال: ما ضيعتك؟ أي ما حرفتك؟ قال شمر: كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم. قال: ويدخل في ضيعة الرجل: حرفته وتجارته، يقال للرجل: قم إلى ضيعتك، وبين الضيعة والصنعة جناس تصحيف. يقال: هو بدار مضيعة، كمعيشة، وعليه اقتصر الجوهري. مضيعة، مثل مهلكة، أي بدار ضياع، مفعلة من الضياع، وهو الاطراح والهوان، فلما كانت

عين الكلمة ياء، وهي مكسورة، نقلت حركتها إلى العين، فسكنت الياء فصارت بوزن معيشة، والتقدير فيهما سواء. ورجل مضياع للمال، كمحراب: مضيع له. وأضاع الرجل: فشت ضياعه وكثرت، فهو مضيع، وفي الحديث: أفشى الله ضيعته، أي أكثر معاشه، قال ابن بري: وشاهد المضيع ما أنشده أبو العباس:

إذا كنت ذا زرع ونخل وهجمة فإني أنا المثري المضيع المسود أضاع الشيء: أهمله وأهلكه، كضيعه، فهو مضيع ومضيع، وأنشد ابن بري للعرجي:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

صفحة : 5414

وفي التنزيل العزيز: وما كان الله ليضيع إيمانكم ، أي صلاتكم، أي يهملها، وقال أيضا: أضاعوا الصلاة ، جاء في التفسير: صلوها في غير وقتها، وقيل: تركوها البتة، وهو أشبه، لأنه عنى بهم الكفار، ودليله قوله بعد ذلك: إلا من تاب وآمن ، وفي الحديث أنه نهى عن إضاعة المال، يعني إنفاقه في غير طاعة الله، والتبذير والإسراف، وكذلك أضاع عياله: إذا ترك تفقدهم، والإضاعة والتضييع بمعنى، قال الشماخ:

أعائش ما لأهلك لا أراهم يضيعون السوام مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت على أثباجهن من الصقيع قال الباهلي: عاتبته امرأته في ملازمة رعي الإبل، فقال لها: ما لأهلك لا يفعلون ذلك، وأنت تأمرينني أن أفعله؟ ثم قال لها: وكيف أضيع إبلا هذه الصفة صفتها؟ ودل عليه قوله بعد ذلك:

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره أعف من القنوع يقول: لأن يصلح المرء ماله، ويقوم عليه خير من القنوع، وهو المسألة. قلت: ومن التضييع بمعنى الإهلاك استعمال العامة: ضيعوا فلانا، إذا ضربوا عنقه بالسيف خاصة. وفي المثل: الصيف ضيعت اللبن، بكسر التاء، قال يعقوب: هكذا يقال:، ولو خوطب به المذكر أو الجمع، لأنه في الأصل خوطبت به امرأة كانت تحت موسر، أي غني فكرهته لكبره، فطلقها، فتزوجها رجل مملق، أي فقير، فبعثت إلى زوجها الأول تستميحه، وفي بعض نسخ الصحاح تستمنحه، ومعناهما واحد، أي تسترفده، وتطلب منه برا، فقال ذلك لها، والصيف: منصوب على الظرف، كما في الصحاح. أو طلق الأسود بن هرمز امرأته العنود الشنية، من بني شن، وفي سائر النسخ الشنيئة على وزن سفينة، وهو خطأ، رغبة عنها إلى امرأة جميلة من قومه. وفي العباب: ذات جمال ومال، ثم جرى بينهما ما أدى إلى المفارقة، فتتبعت نفسه العنود، فراسلها فأجابته بقولها:

أتركتني حتى إذا علقت خودا كالشطن

أنشأت تطلب وصلنا في الصيف ضيعت اللبن وعلى هذا التاء مفتوحة، لتغير المثل وقيل: مرسل المثل عمرو بن عمرو بن عدس، قاله لدختنوس بنت لقيط بن زرارة، فضربت يدها على منكب زوجها، وقالت: هذا ومذقة خير. وتضيع المسك: فاح، لغة في تضوع، نقله الجوهري، وفي العباب: وهذا من باب الإبدال. وعثمان بن بلج الضائع: محدث، سمع عمرو بن مرزوق، وعنه ابن داسة. عالم غرناطة أبو الحسن علي بن محمد الكتامي ابن الضائع الأشبيلي، من نحاة المغرب، مات سنة ثمانين وستمائة. ومما يستدرك عليه: يقال للرجل إذا انتشرت عليه أسبابه حتى لا يدري بأيها يبدأ: فشت ضيعته. وفلان أضيع من فلان: أي أكثر ضياعا منه. ويقال: معنى: فشت ضيعته: كثر مال عليه، فلم يطق جبايته، وقيل: معناه أخذ فيما لا يعنيه من الأمور. ومن أمثالهم: إني لأرى ضيعة لا يصلحها إلا ضجعة، قالها راع رفضت عليه إبله، فأراد جمعها، فتبددت عليه، فاستغاث حين عجز بالنوم، وقال جرير:

وقلن تروح لا تكن لك ضيعة وقلبك لا تشغل، وهن شواغله

صفحة : 5415

والضيعة: المرة من الضياع. وتركته بضيعة، أي غير مفتقد. والضائع: ذو فقر أو عيال، أو حال قصر عن القيام بها، وبه فسر الحديث: وتعين ضائعا، ويروى بالصاد والنون، وقد تقدم، وكلاهما صواب في المعنى. وقولهم: فلان يأكل في معى ضائع، أي جائع، وقيل لابنة الخس: ما أحد شيء؟ قالت: ناب جائع، يلقي في معى ضائع. نقله الجوهري. والضائع: لقب عمرو بن قميئة الشاعر، كان رفي امرئ القيس، ضبطه الحافظ. وتضيع الريح: هبت هبوبا، لأنها تضيع ما هبت عليه، نقله الراغب.

فصل الطاء مع العين

ط-ب-ع

الطبع، والطبيعة، والطباع، ككتاب: الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان، زاد الجوهري: وهو أي الطبع في الأصل مصدر، وفي الحديث: الرضاع يغير الطباع أو الطباع، ككتاب: ما ركب فينا من المطعم والمشرب، وغير ذلك من الأخلاق التي لا تزايلنا، المراد من قوله: وغير ذلك، كالشدة والرخاء، والبخل والسخاء. والطباع مؤنثة، كالطبيعة، كما في المحكم. وقال أبو القاسم الزجاجي: الطباع واحد مذكر، كالنحاس والنجار. وقال الأزهري: ويجمع طبع الإنسان طباعا، وهو ما طبع عليه من الأخلاق وغيرها. والطباع: واحد طباع الإنسان، على فعال، نحو مثال ومهاد، ومثله في الصحاح والأساس، وغير هؤلاء من الكتب، فقول شيخنا: ظاهره، بل صريحه، كالصحاح أن الطباع مفرد، كالطبع والطبيعة، وبه قال بعض من لا تحقيق عنده، تقليدا لمثل المصنف، والمشهور الذي عليه الجمهور أن الطباع جمع طبع. يتعجب من غرابته ومخالفته لنقول الأئمة التي سردناها آنفا، وليت شعري من المراد بالجمهور؟ هل هم إلا أئمة اللغة كالجوهري وابن سيده والأزهري والصاغاني، ومن قبلهم أبي القاسم الزجاجي؟ فهؤلاء كلهم نقلوا في كتبهم أن الطباع مفرد، ولا يمنع هذا أن يكون جمعا للطبع من وجه آخر، كما يدل له نص الأزهري، وأرى شيخنا رحمه الله تعالى لم يراجع أمهات اللغة في هذا الموضع، سامحه الله تعالى، وعفا عنا وعنه، وهذا أحد المزالق في شرحه، فتأمل، كالطابع، كصاحب، فيما حكاه اللحياني في نوادره، قال: له طابع حسن، أي طبيعة، وأنشد:

له طابع يجري عليه وإنما ... تفاضل ما بين الرجال الطبائع

وطبعه الله على الأمر يطبعه طبعا: فطره، وطبع الله الخلق على الطبائع التي خلقها، فأنشأهم عليها، وهي خلائقهم، يطبعهم طبعا: خلقهم، وهي طبيعته التي طبع عليها. وفي الحديث: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب ، أي يخلق عليها. من المجاز: طبع عليه، كمنع، طبعا: ختم، يقال: طبع الله على قلب الكافر، أي ختم فلا يعي، ولا يوفق لخير، قال أبو إسحاق النحوي: الطبع والختم واحد، وهو التغطية على الشيء، والاستيثاق من أن يدخله شيء، كما قال الله تعالى: أم على قلوب أقفالها ، وقال عز وجل: كلا بل ران على قلوبهم معناه غطى على قلوبهم، قال ابن الأثير : كانوا يرون أن الطبع هو الرين، قال مجاهد: الرين أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال: أشد من ذلك كله، قلت: والذي صرح به الراغب أن الطبع أعم من الختم، كما سيأتي قريبا. الطبع: ابتداء صنعة الشيء، يقال: طبع الطباع السيف أو السنان: صاغه، طبع السكاك الدرهم: سكه، طبع الجرة من الطين: عملها، ولو قال: واللبن: عمله، كان أخصر. طبع الدلو وكذا الإناء والسقاء يطبعها طبعا: ملأها، كطبعها تطبيعا، فتطبع. في نوادر الأعراب: قذ قفا الغلام: ضربه بأطراف الأصابع، وطبع قفاه، إذا مكن اليد منها ضربا. عن ابن الأعرابي: الطبع: المثال والصيغة، تقول: اضربه على طبع هذا وعلى غراره وهديته، أي على قدره. الطبع: الختم، وهو التأثير في الطين ونحوه، وقال الراغب: الطبع: أن يصور الشيء بصورة ما، كطبع الدراهم، وهو أعم من الختم وأخص من النقش، قال الله تعالى: وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ، قال: وبه اعتبر الطضبع والطبيعة التي هي السجية، فإن

ذلك هو نفس النقش بصورة ما، إما من حيث الخلقة، أو من حيث العادة، وهو فيما تنقش به من جهة الخلقة أغلب، ولهذا قيل:

وتأبى الطباع على الناقل وطبيعة النار، وطبيعة الدواء: ما سخر الله تعالى من مزاجه، وقال في تركيب خ-ت-م، ما نصه: الختم والطبع يقال على وجهين: مصدر ختمت وطبعت، وهو تأثير الشيء بنقش الخاتم والطابع، والثاني: الأثر الحاصل عن النقش، ويتجوز بذلك تارة في الاستيثاق من الشيء والمنع فيه، اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب والأبواب، وتارة في تحصيل أثر الشيء من شيء اعتبارا بالنقش الحاصل، وتارة يعتبر منه ببلوغ الآخر.. إلى آخر ما قال. وسيأتي في موضعه، إن شاء الله تعالى. قال الليث: الطبع، بالكسر: مغيض الماء، جمعه أطباع، وأنشد:

فلم تثنه الأطباع دوني ولا الجدر وعلى هذا هو مع قول الأصمعي الآتي: إن الطبع هو النهر: ضد، أغفله المصنف، ونبه عليه صاحب اللسان. الطبع: ملء الكيل والسقاء حتى لا مزيد فيهما من شدة ملئها، وفي العباب: والطبع المصدر، كالطحن والطحن، وفي اللسان: ولا يقال في المصدر الطبع، لأن فعله لا يخفف كما يخفف فعل ملأ، فتأمل بين العبارتين، وقال الراغب: وقيل: طبعت المكيال، إذا ملأته، وذلك لكون الملء العلامة منها المانعة من تناول بعض ما فيه. الطبع: نهر بعينه، قال الأصمعي: الطبع: النهر مطلقا، قال لبيد رضي الله عنه:

فتولوا فاترا مشيهم كروايا الطبع همت بالوحل

قال الأزهري: ولم يعرف الليث الطبع في بيت لبيد، فتحير فيه، فمرة جعله الملء، وهو: ما أخذ الإناء من الماء، ومرة جعله الماء، قال: وهو في المعنيين غير مصيب، والطبع في بيت لبيد: النهر، وهو ما قاله الأصمعي، وسمي النهر طبعا لأن الناس ابتدءوا حفره، وهو بمعنى المفعول، كالقطف بمعنى المقطوف، وأما الأنهار التي شقها الله تعالى في الأرض شقا، مثل دجلة والفرات والنيل وما أشبهها، فإنها لا تسمى طبوعا، وإنما الطبوع: الأنهار التي أحدثها بنو آدم، واحتفروها لمرافقهم، وقول لبيد: همت بالوحل. يدل على ما قاله الأصمعي؛ لأن الروايا إذا وقرت المزايد مملوءة ناء، ثم خاضت أنهارا فيها وحل، عسر عليها المشي فيها، والخروج منها، وربما ارتطمت فيها ارتطاما إذا كثر فيها الوحل، فشبه لبيد القوم الذين حاجوه عند النعمان بن المنذر، فأدحض حجتهم حتى زلقوا، فلم يتكلموا، بروايا مثقلة خاضت أنهارا ذات وحل، فتساقطت فيها، والله أعلم. الطبع، بالكسر: الصدأ يركب الحديد، والدنس والوسخ يغشيان السيف، ويحرك فيهما ج: أطباع، أي جمع الكل مما تقدم. أو بالتحريك: الوسخ الشديد من الصدإ، قاله الليث. من المجاز: الطبع: الشين والعيب في دين أو دنيا، عن أبي عبيد، ومنه الحديث: استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع بينهما جناس تحريف، وقال الأعشى:

من يلق هوذة يسجد غير متئب إذا تعمم فوق التاج أو وضعا

له أكاليل بالياقوت زينها صواغها لا ترى عيبا ولا طبعا وقال ثابت قطنة، وهو ثابت بن كعب بن جابر الأزدي، وأنشده القاضي التنوخي - في كتاب الفرج بعد الشدة - لعروة بن أذينة:

لا خير في طمع يهدي إلى طبع وغفة من قوام العيش تكفيني والطابع، كهاجر وتكسر الباء عن اللحياني وأبي حنيفة: ما يطبع ويختم، كالخاتم والخاتم، وفي حديث الدعاء: اختمه بآمين، فإن آمين مثل الطابع على الصحيفة أي الخاتم، يريد أنه يختم عليها، وترفع كما يفعل الإنسان بما يعز عليه. وقال ابن شميل: الطابع: ميسم الفرائض، يقال: طبع الشاة. قال ابن عباد: يقال: هذا طبعان الأمير، بالضم، أي: طينه الذي يختم به. الطباع، كشداد: الذي يأخذ الحديدة المستطيلة، فيطبع منها سيفا أو سكينا أو سنانا، أو نحو ذلك. ويطلق على السياف وغيره. الطباعة ككتابة: حرفته على القياس فيما جاء من نظائره. قال ابن دريد: طبع الرجل على الشيء، بالضم، إذا جبل عليه، وقال

اللحياني: فطر عليه. قال شمر: طبع الرجل، كفرح: إذا دنس. وطبع فلان: إذا دنس وعيب وشين، قال: وأنشدتنا أم سالم الكلابية:

ويحمدها الجيران والأهل كلهم وتبغض أيضا عن تسب فتطبعا قال:

ضمت التاء وفتحت الباء وقالت: الطبع: الشين، فهي تبغض أن تشان وعن تسب، أي أن، وهي عنعنة تميم. من المجاز: فلان يطبع، إذا لم يكن له نفاذ في مكارم الأمور، كما يطبع السيف إذا كثر الصدأ عليه، قاله الليث، وأنشد:

بيض صوارم نجلوها إذا طبعت تخالهن على الأبطال كتانا من المجاز:

هو طبع طمع، ككتف، فيهما، أي دنيء الخلق لئيمه، دنس العرض لا يستحي من سوأة، قال المغيرة بن حبناء يشكو أخاه صخرا:

وأمك حين تذكر أم صدق ولكن ابنها طبع سخيف

وفي حديث عمر بن عبد العزيز، رحمه الله تعالى: لا يتزوج من العرب في الموالي إلا كل طمع طبع، ولا يتزوج من الموالي في العرب إلا كل أشر بطر. الطبوع، كتنور: دويبة ذات سم، نقله الجاحظ، أو هي من جنس القردان، لعضته ألم شديد، وربما ورم معضوضه، ويعلل بالأشياء الحلوة. قال الأزهري: كذا سمعت رجلا من أهل مصر يقول ذلك، قال الأزهري: وهو النبر عند العرب. قلت: والمعروف منه الآن شيء على صورة القراد الصغير المهزول، يلصق بجسد الإنسان، ولا يكاد ينقطع إلا بحمل الزئبق، قال أعرابي من بني تميم يذكر دواب الأرض، وكان في بادية الشام:

وفي الأرض، أحناش وسبع وخارب ونحن أسارى وسطها نتقلب

رتيلا وطبوع وشبثان ظلمة و أرقط حرقوص، وضمج وعنكب الطبيع، كسكيت: لب الطلع، سمي بذلك لامتلائه، من طبعت السقاء، إذا ملأته. وفي حديث الحسن البصري أنه سئل عن قوله تعالى: لها طلع نضيد فقال: هو الطبيع في كفراه، والكفرى: وعاء الطلع. وناقة مطبعة، كمعظمة: مثقلة بالحمل، قال:

أين الشظاظان وأين المربعه وأين حمل الناقة المطبعه ويروى الجلنفعة. والتطبيع: التنجيس، قال يزيد بن الطثرية:

وعن تخلطي في الشرب يا ليل بيننا من الكدر المأبي شربا مطبعا أراد: أن تخلطي وهي لغة تميم، والمطبع الذي نجس، والمأبي: الذي تأبى الإبل شربه. من المجاز: تطبع بطباعه، أي تخلق بأخلاقه. تطبع الإناء: امتلأ، وهو مطاوع طبعه، وطبعه. ومما يستدرك عليه: الطابع، كصاحب: الناقش. وقيل للطابع طابع وذلك كنسبة الفعل إلى الآلة، نحو سيف قاطع، قاله الراغب، ومن سجعات الأساس: رأيت الطابع في يد الطابع. وجمع الطبع: طباع وأطباع. وجمع الطبيعة: طبائع. وطبع الشيء، كطبع عليه. وناقة مطبعة، كمعظمة: سمينة، نقله الزمخشري. وقال الأزهري: ويكون المطبعة: الناقة التي ملئت شحما ولحما، فتوثق خلقها. وقربة مطبعة طعاما: مملوءة، قال أبو ذؤيب:

فقيل تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من يأتها لا يضيرها وتطبع النهر بالماء: فاض به من جوانبه وتدفق. وجمع الطبع، بالكسر: طباع. وقال الأزهري: ويجمع الطبع بمعنى النهر على الطبوع، سمعته من العرب. وقال غيره: ناقة مطبعة، كمكرمة: مقلة بحملها، على المثل، قال عويف القوافي:

عمدا تسديناك وانشجرت بنا طوال الهوادي مطبعات من الوقر والطبع، ككتف: الكسل، قال جرير: وإذا هززت قطعت كل ضريبة و خرجت لا طبعا ولا مبهورا قال ابن بري. وسيف طبع، ككتف: صدئ. وطبع الثوب طبعا: اتسخ. وطبع، بالضم تطبيعا: دنس، عن شمر. وما أدري من أين طبع، أي طلع. ومهر مطبع، كمعظم: مذلل. ومن المجاز: هو مطبوع على الكرم. وكريم الطباع. وكلام عليه طابع الفصاحة.

ط-ر-س-ع

طرسع: أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: عدا عدوا شديدا من الفزع، وكذلك سرطع.

ط-ز-ع

صفحة : 5419

الطزع ككتف، وأمير، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هو من لا غيرة له، وقال ابن عباد: الطزع من لا غناء عنده، ونقله صاحب اللسان أيضا وقد طزع، كفرح، قال الأزهري: لغة في طسع، بالسين. طزع، كمنع، طزعا: نكح، وقيل: كناية عنه، والسين لغة فيه. طزع الجندي: قعد ولم يغز، وكذلك طسع. ومما يستدرك عليه: طزعة، بالضم: بلد على ساحل صقلية، نقله الصاغاني في التكملة. قلت: والصواب أنها طرغة بالراء والغين، كما رأيته في مختصر نزهة المشتاق للشريف الإدريسي.

ط-س-ع

طسع، كمنع، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: نكح، وقيل: الطسع: كلمة يكنى بها عن النكاح، وكذلك الطعس، وقد تقدم. قال ابن عباد: طسع في البلاد: ذهب. قال ابن دريد: الطيسع، كغيهب: الموضع الواسع. قال: قال قوم: الطيسع: هو الرجل الحريص. قال الأزهري: الطسع، كفرح، وأمير هو الطزع، بالزاي، وهو: من لا غيرة له، وقد طسع، كفرح، مثل طزع. قال ابن عباد: هاد مطسع، كمنبر: حاذق، وهو مقلوب مسطع.

ط-ع-ع

الطع، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هو اللحس. قال: والطعطع، كفدفد: المطمئن من الأرض. قال الليث: الطعطعة: حكاية صوت اللاطع والناطع والمتمطق، وهو أن يلصق لسانه بالغار الأعلى، ثم ينطع، من طيب شيء أكله، فيسمعك من بين الغار واللسان صوتا، وقال ابن فارس: الطاء والعين ليس بشيء، فأما ما حكاه الخليل من أن الطعطعة: حكاية صوت اللاطع، فليس بشيء. ومما يستدرك عليه: طعه، أي أطاعه، عن ابن الأعرابي، كما في التكملة.

ط-ل-ع

صفحة : 5420

طلع الكوكب والشمس والقمر طلوعا، ومطلعا، بفتح اللام على القياس، ومطلعا بكسرها، وهو الأشهر، وهو أحد ما جاء من مصادر فعل يفعل على مفعل. وأما قوله تعالى: سلام هي حتى مطلع الفجر فإن الكسائي وخلفا قرآه بكسر اللام، وهي إحدى الروايتين عن أبي عمرو. قلت: وهي رواية عبيد عن أبي عمرو. وقال ابن كثير ونافع وابن عامر واليزيدي عن أبي عمرو، وعاصم وحمزة بفتح اللام، قال الفراء: وهو أقوى في القياس، لأن المطلع، بالفتح: الطلوع، وبالكسر: الموضع الذي تطلع منه، إلا أن العرب تقول: طلعت الشمس مطلعا، فيكسرون وهم يريدون المصدر، وكذلك: المسجد، والمشرق، والمغرب، والمسقط، والمرفق، والمنسك، والمنبت، وقال بعض البصريين: من قرأ مطلع الفجر بكسر اللام فهو اسم لوقت الطلوع، قال ذلك الزجاج، قال الأزهري: وأحسبه قول سيبويه: ظهر، كأطلع. وهما، أي المطلع والمطلع: اسمان للموضع أيضا، ومنه قوله تعالى: حتى إذا بلغ مطلع الشمس . طلع على الأمر طلوعا: علمه، كاطلعه، على افتعله، وتطلعه اطلاعا وتطلعا، وكذلك اطلع عليه، والاسم الطلع، بالكسر، وهو مجاز. وطلع فلان علينا، كمنع ونصر: أتانا وهجم علينا، ويقال: طلعت في الجبل طلوعا، إذا أدبرت فيه حتى لا يراك صاحبك، وطلعت عن صاحبي، إذا أقبلت عليه. قال الأزهري: هذا كلام العرب، وقال أبو زيد - في الأضداد - : طلعت على القوم طلوعا، إذا غبت عنهم حتى لا يروك، قال ابن السكيت: طلعت على القوم، إذا غبت عنهم، صحيح، جعل على فيه بمعنى عن كقوله تعالى: وإذا اكتالوا على الناس معناه عن الناس، ومن الناس، قال: وكذلك قال أهل اللغة

أجمعون. قلت: ومن الاطلاع بمعنى الهجوم قوله تعالى: لو اطلعت عليهم أي لو هجمت عليهم، وأوفيت عليهم. طلعت سن الصبي: بدت شباتها، وهو مجاز، وكل باد من علو: طالع. طلع أرضهم: بلغها، يقال: متى طلعت أرضنا؟ أي متى بلغتها، وهو مجاز، وطلعت أرضي، أي بلغتها. طلع النخل يطلع طلوعا: خرج طلعه، وسيأتي معناه قريبا، نقله الصاغاني كأطلع، كأكرم، نقله الجوهري، وهو قول الزجاج. وطلع تطليعا، نقله ص احب اللسان. طلع بلاده: قصدها، وهو مجاز، ومنه الحديث: هذا بسر قد طلع اليمن أي قصدها من نجد. طلع الجبل يطلعه طلوعا: علاه ورقيه، كطلع، بالكسر، وهو مجاز، الأخير نقله الجوهري عن ابن السكيت. يقال: حيا الله طلعته، أي رؤيته وشخصه وما تطلع منه، كما في اللسان، أو وجهه، وهو مجاز، كما في الصحاح. والطالع: السهم الذي يقع وراء الهدف، قاله الأزهري، وقال غيره: الذي يجاوز الهدف ويعلوه، وقال القتيبي: هو السهم الساقط فوق العلامة، ويعدل بالمقرطس، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا ولا شاخصات عن فؤادي طوالع

أخبر أن سهامها تصيب فؤاده، وليست بالتي تقصر دونه، أو تجاوزه فتخطئه. وقال ابن الأعرابي: روي عن بعض الملوك - قال الصاغاني: هو كسرى - كان يسجد للطالع. قيل: معناه أنه كان يخفض رأسه إذا شخص سهمه، فارتفع عن الرمية، فكان يطأطئ رأسه، ليتقوم السهم، فيصيب الدارة. قال الصاغاني: ولو قيل: الطالع: الهلال، لم يبعد عن الصواب، فقد جاء عن بعض الأعراب: ما رأيتك منذ طالعين، أي منذ شهرين، وأن كسرى كان يتطامن له إذا طلع إعظاما لله عز وجل. من المجاز: رجل طلاع الثنايا، وطلاع الأنجد، كشداد، أي مجرب للأمور، وركاب لها أي غالب يعلوها، ويقهرها بمعرفته وتجاربه وجودة رأيه، وقيل: هو الذي يؤم معالي الأمور. والأنجد: جمع نجد، وهو الطريق في الجبل، وكذلك الثنية، فمن الأول: قول سحيم بن وثيل:

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفوني ومن الثاني: قول محمد بن أبي شحاذ الضبي - وقال ابن السكيت: هو لراشد بن درواس -:

وقد يقصر القل الفتى دون همه وقد كان، لولا القل، طلاع أنجد والطلع: المقدار، تقول: الجيش طلع ألف، أي مقداره. الطلع من النخل: شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان، والحمل بينهما منضود، والطرف محدد، أو هو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها، وقشره يسمى الكفرى والكافور، وما في داخله الإغريض، لبياضه، وقد ذكر كل منهما في موضعه، وفيه تطويل مخل بمراده، ولو قال: ومن النخل: الإغريض ينشق منه الكافور، أو: ومن النخل: نوره ما دام في الكافور، كان أخصر. الطلع، بالكسر: الاسم من الاطلاع، وقد اطلعه، واطلع عليه، إذا علمه، وقد تقدم، قال الجوهري: ومنه اطلع طلع العدو أي علمه، ومنه أيضا حديث سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب: أطلعتك طلعه، وسيأتي قريبا. الطلع: المكان المشرف الذي يطلع منه، يقال: علوت منها مكانا تشرف منه على ما حولها، قاله ابن دريد. قال: الطلع: الناحية، يقال: كن بطلع الوادي، ويقال أيضا: فلان طلع الوادي، بغير الباء، أجري مجرى وزن الجبل، قاله الأزهري، ويفتح فيهما قال الجوهري: الكسر والفتح كلاهما صواب، وفي العباب: كلاهما يقال. قال الأصمعي: الطلع كل مطمئن من الأرض أو ذات ربوة إذا طلعته رأيت ما فيه، وهو مجاز. قال أبو عمرو: من أسماء الحية: الطلع والطل. من المجاز: أطلعته طلع أمري، بالكسر، أي أبثثته سري، ومنه حديث ابن ذي يزن المتقدم. من المجاز: لو أن لي طلاع الأرض ذهبا لافتديت منه. قاله عمر - رضي الله عنه - عند موته، طلاع الشيء، ككتاب: ملؤه حتى يطلع ويسيل، قاله أبو عبيد، وقال الليث: طلاع الأرض: ما طلعت عليه الشمس، زاد الراغب: والإنسان، قال أوس بن حجر يصف قوسا:

كتوم طلاع الكف لا دون ملئها ولا عجسها عن موضع الكف أفضلا ج: طلع، بالضم، ككتاب وكتب. من المجاز: نفس طلعة، كهمزة: تكثر التطلع إلى الشيء، أي

كثيرة الميل إلى هواها، تشتهيه حتى تهلك صاحبها، المفرد والجمع سواء، ومنه حديث الحسن: إن هذه النفوس طلعة، فاقدعوها بالمواعظ، وإلا نزعت بكم إلى شر غاية. وحكى المبرد أن الأصمعي أنشد في الإفراد:

وما تمنيت من مال ومن عمر إلا بما سر نفس الحاسد الطلعه

صفحة : 5422

من المجاز: امرأة طلعة خبأة، كهمزة فيهما، أي تطلع مرة وتختبئ أخرى، ويقال: هي الكثيرة التطلع والإشراف، وكذلك امرأة طلعة قبعة. وفي قول الزبرقان بن بدر: إن أبغض كنائني إلي الطلعة الخبأة. وقد مر في حرف الهمزة. وطويلع، كقنيفذ: علم، وهو تصغير طالع. طويلع: ماء لبني تميم، بناحية الصمان، بالشاجنة، نقله الجوهري، قلت: وهو في واد في طريق البصرة إلى اليمامة بين الدو والصمان أو: ركية عادية بناحية الشواجن، عذبة الماء، قريبة الرشاء. قاله الأزهري. وهما قول واحد، وأنشد الجوهري:

وأي فتى ودعت يوم طويلع عشية سلمنا عليه وسلما وأنشد الصاغاني لضمرة بن ضمرة النهشلي:

فلو كنت حربا ما وردت طويلعا ولا حرفه إلا خميسا عرمرما

صفحة : 5423

قال ابن الأعرابي: الطولع، كجوهر، وقال غيره: الطلعاء، كالفقهاء: القيء، وهو مجاز ، ولو مثل الأخير بالغلواء كان أحسن. وطليعة الجيش: من يطلع من الجيش، ويبعث ليطلع طلع العدو، كالجاسوس، للواحد والجميع، قال الأزهري: وكذلك الربيئة، والشيفة، والبغية بمعنى الطليعة، كل لفظة منها تصلح للواحد والجماعة ج: طلائع، ومنه الحديث: كان إذا غزا بعث بين يديه طلائع . وأطلع إطلاعا: قاء، وهو مجاز. أطلع إليه معروفا: أسدى مثل أزل إليه معروفا، وهو مجاز. أطلع الرامي: جاز سهمه من فوق الغرض، يقال: رمى فأطلع، وأشخص، قاله الأسلمي، وهو مجاز. أطلع فلانا: أعجله، وكذلك أرهقه، وأزلقه، وأقحمه، وهو مجاز. أطلعه على سره: أظهره وأعلمه، وأبثه له، وهو مجاز، ومنه أطلعتك طلع أمري . ونخلة مطلعة، كمحسنة: مشرفة على ما حولها، طالت النخيل وكانت أطول من سائرها. وطلع كيله تطليعا: ملأه جدا حتى تطلع، وهو مجاز. واطلع على باطنه، كافتعل: ظهر، قال السمين - في قوله تعالى: أطلع الغيب -: إنه يتعدى بنفسه، ولا يتعدى بعلى، كما توهمه بعض، حتى يكون من الحذف والإيصال، نقله شيخنا، ثم قال: ولكن استدل الشهاب في العناية بما للمصنف، فقال: لكن في القاموس: اطلع عليه. فكأنه يتعدى ولا يتعدى، والاستدلال بغير شاهد غير مفيد. انتهى. قلت: الذي صرح به أئمة اللغة أن طلع عليه، واطلع عليه، وأطلع عليه بمعنى واحد، واطلاع على باطن أمره، واطلعه: ظهر له وعلمه، فهو يتعدى بنفسه وبعلى، كما في اللسان والعباب والصحاح، وكفى بهؤلاء قدوة، لا سيما الجوهري إذا قالت حذام، فلا عبرة بقوله: والاستدلال به إلى آخره، وكذا كلام السمين يتأمل فيه، فإن إنكاره قصور. اطلع على هذه الأرض: بلغها، ومنه قوله تعالى: التي تطلع على الأفئدة ، قال الفراء: أي يبلغ ألمها الأفئدة، قال: والاطلاع والبلوغ قد يكون بمعنى واحد، وقال غيره: أي توفي عليها فتحرقها، من اطلعت عليه، إذا أشرفت، قال الأزهري: وقول الفراء أحب إلي، وإليه ذهب الزجاج. والمطلع للمفعول: المأتي، يقال: ما لهذا الأمر مطلع، أي وجه، ولا مأتى يؤتى إليه. ويقال: أين مطلع هذا الأمر، أي مأتاه، هو موضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار، وهو مجاز. وقول عمر رضي الله تعالى عنه: لو أن لي ما في الأرض جميعا لافتديت به من هول المطلع. يريد به الموقف يوم القيامة، تشبيه لما يشرف عليه من أمر الآخرة عقيب الموت بذلك، أي: بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال. قال الأصمعي: وقد يكون المطلع: المصعد من أسفل إلى المكان المشرف، قال: وهو من الأضداد، وقد أغفله المصنف، ومن ذلك في

الحديث: ما نزل من القرآن آية إلا لها ظهر وبطن، ولكل حرف حد، ولكل حد مطلع أي مصعد يصعد إليه، يعني من معرفة علمه، ومنه قول جرير يهجو الأخطل:

إني إذا مضر علي تحدبت لاقيت مطلع الجبال وعورا هكذا أنشده ابن بري والصاغاني ومن الأول قول سويد بن أبي كاهل:

مقعيا يرمي صفاة لم ترم في ذرا أعيط وعر المطلع وقيل: معنى الحديث: أن لكل حد منتهكا ينتهكه مرتكبه، أي أن الله لم يحرم حرمة إلا علم أن سيطلعها مستطلع. من المجاز: المطلع، بكسر اللام: القوي العالي القاهر، من قولهم: اطلعت على الثنية، أي علوتها، نقله الجوهري في ض-ل-ع وروى أبو الهيثم قول أبي زبيد:

أخو المواطن عياف الخنى أنف للنائبات ولو أضلعن مطلع أضلعن: أقلن. ومطلع وهو القوي على الأمر المحتمل، أراد مضطلع فأدغم، هكذا رواه بخطه، قال: ويروى: مضطلع وقال ابن السكيت: يقال: هو مضطلع بحمله، كما تقدم، ويروى قول ابن مقبل:

إنا نقوم بجلانا فيحملها منا طويل نجاد السيف مطلع ويروى مضطلع وهما بمعنى. وطالعه طلاعا، بالكسر، ومطالعة: اطلع عليه، وهو مجاز، يقال: طالعت ضيعتي، أي نظرتها، واطلعت عليها، وقال الليث: هو الاطلاع، وأنشد لحميد بن ثور:

فكان طلاعا من خصاص ورقبة بأعين أعداء وطرفا مقسما وقال الأزهري: قوله: طلاعا، أي: مطالعة، يقال: طالعته طلاعا ومطالعة، قال: وهو أحسن من أن تجعله اطلاعا؛ لأنه القياس في العربية. طالع بالحال: عرضها، طلاعا، ومطالعة. من المجاز: تطلع إلى وروده أو ورود كتابه: استشرف له، قال متمم بن نويرة، رضي الله عنه:

لاقى على جنب الشريعة لاطئا صفوان في ناموسه يتطلع تطلع في مشيه: زاف نقله الصاغاني، كأنه لغة في تتلع، إذا قدم عنقه ورفع رأسه. تطلع المكيال: امتلأ، مطاوع طلعه تطليعا. من المجاز: قولهم: عافى الله رجلا لم يتطلع في فمك، أي لم يتعقب كلامك، حكاه أبو زيد، ونقله الزمخشري والصاغاني. قال ابن عباد: استطلعه: ذهب به، وكذا استطلع ماله. من المجاز: استطلع رأي فلان، إذا نظر ما عنده، وما الذي يبرز إليه من أمره، ولو قال: ورأيه: نظر ما هو، كان أخصر. وقوله تعالى: هل أنتم مطلعون، فاطلع بتشديد الطاء وفتح النون، وهي القراءة الجيدة الفصيحة أي هل أنتم تحبون أن تطلعوا فتعلموا أين منزلة الجهنميين، فاطلع المسلم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، أي في وسط الجحيم وقرأ جماعات وهم ابن عباس - رضي الله عنهما - وسعيد بن جبير، وأبو البرهسم، وعمار مولى بني هاشم: هل أنتم مطلعون - كمحسنون - فأطلع بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام، وهي جائزة في العربية على معنى: هل أنتم فاعلون بي ذلك. وقرأ أبو عمرو وعمار المذكور، وأبو سراج، وابن أبي عبلة، بكسر النون، فأطلع، كما مر. قلت: وهي رواية حسين الجعفي عن أبي عمرو. قال الأزهري: وهي شاذة عند النحويين أجمعين، ووجهه ضعيف، ووجه الكلام على هذا المعنى: هل أنتم مطلعي، وهل أنتم مطلعوه، بلا نون، كقولك: هل أنتم آمروه، وآمري. وأما قول الشاعر:

هم القائلون الخير والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما فوجه الكلام: والآمرون به، وهذا من شواذ اللغات. ومما يستدرك عليه: الطالع: الفجر الكاذب، نقله الجوهري. اطلع عليه: نظر إليه حين طلع، وهو مجاز، نقله الصاغاني والزمخشري، وصاحب اللسان، ومنه قول أبي صخر الهذلي:

إذا قلت هذا حين أسلو يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر ويقال: آتيك كل يوم طلعته الشمس، أي طلعت فيه. وفي الدعاء: طلعت الشمس ولا تطلع بنفس أحد منا، عن اللحياني، أي لا مات واحد منا مع طلوعها. أراد: ولا طلعت، فوضع الآتي منها موضع الماضي. وأطلع: لغة في طلع، قال رؤبة:

كأنه كوكب غيم أطلعا

صفحة : 5425

ومطالع الشمس: مشارقها، ويقال: شمس مطالع، أو مغارب. وتطلعه: نظر إليه نظر حب أو بغض، وهو مجاز. وأطلع الجبل، كطلعه، نقله الزمخشري. وأطلع رأسه، إذا أشرف على شيء. والاسم من الاطلاع: طلاع، كسحاب. والطلوع: ظهور على وجه العلو والتملك، كما في الكشاف. ويقال: أنا أطالعك بحقيقة الأمر، أي أطلعك عليه، وهو مجاز، كما في الأساس، وكذا قولهم: طالعني بكتبك. واطلعت من فوق الجبل، وأطلعت بمعنى واحد. ونفس طلعة، كفرحة: شهية متطلعة، على المثل، وبه روي قول الحسن: إن هذه النفوس طلعة، وطلعه تطليعا، أخرجه، عامية. ومن أمثال العرب: هذه يمين قد طلعت في المخارم، وهي اليمين التي تجعل لصاحبها مخرجا، ومنه قول جرير:

ولا خير في مال عليه ألية ولا في يمين غير ذات مخارم والمخارم: الطرق في الجبال. وتطلع الرجل: غلبه وأدركه، وأنشد ثعلب:

وأحفظ جاري أن أخالط عرسه ومولاي بالنكراء لا أتطلع وقال ابن بري: ويقال: تطالعته: إذا طرقته، وأنشد أبو علي: تطالعني خيالات لسلمى كما يتطالع الدين الغريم قال: كذا أنشده، وقال غيره: إنما هو يتطلع، لأن تفاعل لا يتعدى في الأكثر، فعلى قول أبي علي يكون مثل تفاوضنا الحديث، وتعاطينا الكأس، وتناشدنا الأشعار. قال: ويقال: أطلعت الثريا، بمعنى طلعت، قال الكميت:

كأن الثريا أطلعت في عشائها بوجه فتاة الحي ذات المجاسد وأطلع الشجر: أورق. وأطلع الزرع: ظهر، وهو مجاز. وفي التهذيب: طلع الزرع طلوعا، إذا بدأ يطلع وظهر نباته. وقوس طلاع الكف: يملأ عجسها الكف، وقد تقدم شاهده. وهذا طلاع هذا، ككتاب، أي قدره. والاطلاع: النجاة، عن كراع. و أطلعت السماء، بمعنى أقلعت. و مطلع الأمر، كمقعد: مأتاه و وجهه الذي يؤتى إليه، و مطلع الجبل: مصعده، وأنشد أبو زيد:

ما سد من مطلع ضاقت ثنيته إلا وجدت سواء الضيق مطلعا وطالعة الإبل: أولها. وكذا مطلع القصيدة: أولها، وهو مجاز. وتطلع النفس: تشوفها ومنازعتها. ويقولون: هو طالعه سعيد: يعنون الكوكب. وملأت له القدح حتى كاد يطلع من نواحيه، ومنه قدح طلاع، أي ملآن، وهو مجاز، وعين طلاع: ملأى من الدمع، وهو مجاز. وتطلع الماء من الإناء: تدفق من نواحيه. ويقال: هذا لك مطلع الأكمة، أي حاضر بين، ومعناه أنه قريب منك في مقدار ما تطلع له الأكمة، ويقال: الشر يلقى مطالع الأكم. أي بارزا مكشوفا. واطلعته عيني: اقتحمته وازدرته، وكل ذلك مجاز. وفي المثل: بعد اطلاع إيناس. قاله قيس بن زهير في سباقه حذيفة بن بدر لما اطلعت فرسه الغبراء، فقال قيس ذلك فذهبت مثلا، والإيناس: النظر والتثبت، وذلك لأن الغبراء سبقت في المكان الصلب، فلما صرن في الوعث سبق داحس بقوته، فلذا قال:

رويد يعلون الجدد وإياه عنى الشماخ بقوله:

ليس بما ليس به باس باس ولا يضر البر ما قال الناس

وإنه بعد اطلاع إيناس ويروى: قبل اطلاع. أي قبل أن تطلع تؤنس بالشيء. والملك الصالح طلائع بن رزيك، وزير مصر، الذي وقف بركة الحبش على الطالبيين، وسيأتي ذكره في ر-ز-ك.

ط-م-ع

صفحة : 5426

طمع فيه، وبه، وعلى الأول اقتصر الجوهري، كفرح، طمعا، محركة، وطماعا، كما في سائر النسخ، والصواب: طماعة، كما هو نص الصحاح و العباب، وطماعية مخفف، كما في

الصحاح، ومشدد كما في اللسان، وأنكر بعضهم التشديد: حرص عليه ورجاه. وفي حديث عمر رضي الله عنه: الطمع فقر، واليأس غنى. وقال الراغب: الطمع: نزوع النفس إلى الشيء، شهوة له، ولما كان أكثره من جهة الهوى قيل: الطمع طبع، والطبع يدنس الإهاب. فهو طامع، و طمع كخجل، وطمع مثل رجل، ج: طمعون، وطمعاء كفقهاء، وطماعى، كسكارى، و أطماع، يقال: إنما أذل أعناق الرجال الأطماع. يقال في التعجب: طمع الرجل فلان، ككرم، أي صار كثيره، وكذا خرجت المرأة فلانة: إذا صارت كثيرة الخروج، وقضو القاضي فلان، وكذلك التعجب في كل شيء، إلا ما قالوا في نعم وبئس رواية تروى عنهم غير لازمة لقياس التعجب، لأن صور التعجب ثلاث: ما أحسن زيدا، أسمع به، كبرت كلمة، كما في الصحاح. و أطمعه غيره: أوقعه فيه، قال متمم بن نويرة - رضي الله عنه -:

ظلت تراصدني وتنظر حولها ويريبها رمق وأني مطمع أي مرجو موته.

ومن المجاز: الطمع، محركة: رزق الجند، ج: أطماع، يقال: أخذ الجند أطماعهم، أي أرزاقهم، أو أطماعهم: أوقات قبض أرزاقهم. وامرأة مطماع: تطمع ولا تمكن من نفسها. المطمع، كمقعد: ما يطمع فيه، قال الحادرة:

إنا نعف ولا نريب حليفنا ونكف شح نفوسنا في المطمع والجمع: المطامع، قال البعيث:

طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع المطمعة، بهاء: ما طمعت من أجله، يقال: إن قول المخاضعة من المرأة لمطمعة في الفساد، أي مما يطمع ذا الريبة فيها. ويقال نحو ذلك في كل شيء، قال النابغة الذبياني:

واليأس مما فات يعقب راحة ولرب مطمعة تعود ذباحا وقال الليث، في صفات النساء: بنت عشر: مطمعة للناظرين، بنت عشرين: تشمس وتليين، بنت ثلاثين: لذة للمعانقين، بنت أربعين: ذات شباب ودين، بنت خمسين: ذات بنات وبنين، بنت ستين: تشوف للخاطبين، بنت سبعين: عجوز في الغابرين. ومما يستدرك عليه: طمعت الرجل تطميعا، كأطمعته فطمع، ورجل طماع، وطموع. وتطميع القطر: حين يبدأ فيجيء منه شيء قليل، سمي بذلك لأنه يطمع بما هو أكثر منه، أنشد ابن الأعرابي: كأن حديثها تطميع قطر يجاد به لأصداء شحاح الأصداء هنا: الأبدان، يقول: أصداؤنا شحاح على حديثها. من المجاز: الطير يصاد بالمطامع، جمع مطمع، وهو الطائر الذي يوضع في وسط الشبكة لتصاد بدلالته الطيور. ومن أمثالهم: أطمع من أشعب، وقد تقدم في الموحدة. ومن أمثال العامة: الطمع ضيع ما جمع.

ط-و-ع

طاع له يطوع طوعا: أطاع، فهو طائع، نقله الأزهري عن بعض العرب، قال: طاع يطاع لغة جيدة. وقال ابن سيده: طاع يطاع وأطاع: لان وانقاد، وأنشد ابن بري للرقاص الكلبي:

سنان معد في الحروب أداتها وقد طاع منهم سادة ودعائم وأنشد للأحوص:

وقد قادت فؤادي في هواها وطاع لها الفؤاد وما عصاها

كانطاع له. عن أبي عبيدة. من المجاز: طاع له المرتع: اتسع وأمكنه رعيه حيث شاء، نقله الجوهري، كأطاعه إطاعة. وأطاع له: لم يمتنع، ويقال: أمره فأطاعه، بالألف، طاعة لا غير، وفي التهذيب: طاع له يطوع، إذا انقاد، بغير ألف، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه، فإذا وافقه فقد طاوعه. وفي المفردات: الطوع: الانقياد، ويضاده الكره، قال الله عز وجل: ائتيا طوعا أو كرها والطاعة مثله، لكن أكثر ما يقال في الائتمار لما أمر، والارتسام فيما رسم. يقال: هو طوع يديك، أي منقاد لك، وهو مجاز. وفرس طوع العنان: سلس، وهو مجاز أيضا. والمطواع: المطيع. والطاع: الطائع مقلوب منه، كما تقول: عائق وعاق، ولا فعل لطاع، قال الشاعر:

حلفت بالبيت وما حوله من عائذ بالبيت أو طاع

كالطيع، ككيس، يقال: جاء فلان طيعا: غير مكره، ج: طوع: كركع، وطوعة، وطاعة: من أعلامهن. وحميد بن طاعة السكوني: شاعر، قال الصاغاني: لم أقف على اسم أبيه. وابن طوعة الفزاري، والشيباني: شاعران، فالفزاري اسمه: نصر بن عاصم، والآخر لم أقف على اسمه، قاله الصاغاني. والطواعية، مخففة: الطاعة، يقال: فلان حسن الطواعية لك، أي حسن الطاعة لك، وقيل: الطاعة: اسم من أطاعه يطيعه طاعة، والطواعية: اسم لما يكون مصدرا لطاوعه. وطاوعت المرأة زوجها طواعية. في الحديث: ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فالثلاث المهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه ، الشح المطاع، هو: أن يطيعه صاحبه في منع الحقوق التي أوجبها الله تعالى عليه في ماله. يقال: أطاع النخل والشجر، إذا أدرك ثمره، وأمكن أن يجتنى، نقله الجوهري عن أبي يوسف، وهو مجاز. وقوله تعالى: فطوعت له نفسه قتل أخيه اختلف في تأويله، فقيل: أي تابعته، نقله الأزهري عن الفراء. قيل: طاوعته. وقال الأخفش: هو مثل طوقت له، ومعناه رخصت وسهلت له نفسه، وهو على هذا مجاز. وقال المبرد: هو فعلت من الطوع، أو شجعته، روي ذلك عن مجاهد. قال أبو عبيد: عنى مجاهد أنها أعانته وأجابته إليه، قال: ولا أدري أصله إلا من الطواعية. قال الأزهري: والأشبه عندي قول الأخفش. قال: وأما على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله: قتل أخيه، على إفضاء الفعل إليه، كأنه قال: فطوعت له نفسه، أي انقادت في قتل أخيه، ولقتل أخيه، فحذف الخافض، وأفضى الفعل إليه، فنصبه. واستطاع: أطاق، نقله الجوهري. قال ابن بري: هو كما ذكر، إلا أن الاستطاعة للإنسان خاصة، والإطاقة عامة، تقول: الجمل مطيق لحمله، ولا تقل: مستطيع، فهذا الفرق ما بينهما. قال: ويقال للفرس: صبور على الحضر. والاستطاعة: القدرة على الشيء، وقيل: هي استفعال من الطاعة. وفي البصائر للمصنف: الاستطاعة، أصله الاستطواع، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلا عنها. وقال الراغب: الاستطاعة عند المحققين: اسم للمعاني التي بها يتمكن الإنسان مما يريده من إحداث الفعل، وهي أربعة أشياء: بنية مخصوصة للفاعل، وتصور للفعل، ومادة قابلة لتأثيره، وآلة إن كان الفعل آليا، كالكتابة، فإن الكاتب يحتاج إلى هذه الأربعة في إيجاده للكتابة، ولذلك يقال: فلان غير مستطيع للكتابة: إذا فقد واحدا من هذه الأربعة فصاعدا، ويضاده العجز، وهو أن لا يجد أحد هذه الأربعة فصاعدا، ومتى وجد هذه الأربعة كلها، فمستطيع مطلقا، ومتى فقدها فعاجز مطلقا، ومتى وجد بعضها دون بعض، فمستطيع من وجه، عاجز من وجه، ولأن يوصف بالعجز أولى. والاستطاعة أخص من القدرة، وقوله تعالى: ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا فإنه يحتاج إلى هذه الأربعة، وقوله صلى الله عليه وسلم: الاستطاعة الزاد والراحلة فإنه بيان لما يحتاج إليه من الآلة، وخصه بالذكر دون الآخر إذ كان معلوما من حيث العقل، مقتضى الشرع، أن التكليف من دون تلك الأخر لا يصح. وقوله تعالى: لو استطعنا لخرجنا معكم فالإشارة بالاستطاعة ههنا إلى عدم الآلة من المال والظهر ونحوه، وكذا قوله عز وجل: ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات وقد يقال: فلان لا يستطيع كذا، لما يصعب عليه فعله، لعدم الرياضة، وذلك يرجع إلى

افتقاد الآلة، وعدم التصور، وقد يصح معه التكليف، ولا يصير الإنسان به معذورا، وعلى هذا الوجه قال الله تعالى: إنك لن تستطيع معي صبرا وقوله عز وجل: هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء فقد قيل: إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عز وجل، وقيل: يستطيع ويطيع بمعنى واحد، ومعناه: هل يجيب. انتهى. قلت: وقرأ الكسائي: هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء، أي هل تستدعي إجابته في أن ينزل علينا

مائدة من السماء. وفي الصحاح: وربما قالوا: اسطاع يسطيع، ويحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء، ويكرهون إدغام التاء فيها، فتحرك السين، وهي لا تحرك أبدا. وقرأ حمزة، كما في الصحاح، وهو الزيات، زاد الصاغاني: غير خلاد: فما اسطاعوا بالإدغام، فجمع بين الساكنين، قال الأزهري: قال الزجاج: من قرأ هذه القراءة فهو لاحن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه، وجميع من يقول بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قلت: وقرأت في كتاب الإتحاف لشيخ مشايخنا أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي المتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر ما نصه: وطعن الزجاج وأبي علي في هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله. وقرأت في كتاب النشر لابن الجزري ما نصه: واختلفوا في: فما استطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء، يريد، فما استطاعوا، فأدغم التاء في الطاء، وجمع بين ساكنين وصلا، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركا، فلا يجوز إنكاره. ثم قال الجوهري: قال الأخفش: الآلة، وعدم التصور، وقد يصح معه التكليف، ولا يصير الإنسان به معذورا، وعلى هذا الوجه قال الله تعالى: إنك لن تستطيع معي صبرا وقوله عز وجل: هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء فقد قيل: إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله عز وجل، وقيل: يستطيع ويطيع بمعنى واحد، ومعناه: هل يجيب. انتهى. قلت: وقرأ الكسائي: هل تستطيع ربك بالتاء ونصب الباء، أي هل تستدعي إجابته في أن ينزل علينا مائدة من السماء. وفي الصحاح: وربما قالوا: اسطاع يسطيع، ويحذفون التاء استثقالا لها مع الطاء، ويكرهون إدغام التاء فيها، فتحرك السين، وهي لا تحرك أبدا. وقرأ حمزة، كما في الصحاح، وهو الزيات، زاد الصاغاني: غير خلاد: فما اسطاعوا بالإدغام، فجمع بين الساكنين، قال الأزهري: قال الزجاج: من قرأ هذه القراءة فهو لاحن مخطئ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه، وجميع من يقول بقولهم، وحجتهم في ذلك أن السين ساكنة، وإذا أدغمت التاء في الطاء صارت طاء ساكنة، ولا يجمع بين ساكنين. قلت: وقرأت في كتاب الإتحاف لشيخ مشايخنا أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي المتوفى سنة ألف ومائة وستة عشر ما نصه: وطعن الزجاج وأبي علي في هذه القراءة من حيث الجمع بين الساكنين مردود بأنها متواترة، والجمع بينهما في مثل ذلك سائغ جائز مسموع في مثله. وقرأت في كتاب النشر لابن الجزري ما نصه: واختلفوا في: فما استطاعوا فقرأ حمزة بتشديد الطاء، يريد، فما استطاعوا، فأدغم التاء في الطاء، وجمع بين ساكنين وصلا، والجمع بينهما في مثل ذلك جائز مسموع، قال الحافظ أبو عمرو: ومما يقوي ذلك ويسوغه أن الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك، فكأن الساكن الأول قد ولي متحركا، فلا يجوز إنكاره. ثم قال الجوهري: قال الأخفش:

إن بعض العرب يقول: استاع يستيع، فيحذف الطاء استثقالا، وهو يريد استطاع يستطيع. قال الزجاج: ولا يجوز في القراءة، قال الأخفش: وبعض العرب يقول: أسطاع يسطيع، بقطع الهمزة، بمعنى أطاع يطيع، ويجعل السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل. وفي التهذيب: قل ذلك الخليل وسيبويه، عوضا من ذهاب حركة الواو، لأن الأصل في أطاع أطوع، ومن كانت هذه لغته قال في المستقبل يسطيع، بضم الياء. قال الزجاج: ومن قال: أطرح حركة التاء على السين، فأقرأ: فما أسطاعوا، فخطأ أيضا، لأن سين استفعل لم تحرك قط. وفي المحكم: واستطاعه، واسطاعه، وأسطاعه، واستاعه، وأستاعه: أطاقه، فاستطاع، على قياس التصريف، وأما اسطاع، موصولة، فعلى حذف التاء لمقارنتها الطاء في المخرج، فاستخف بحذفها، كما استخف بحذف أحد اللامين في ظلت. وأما أسطاع

مقطوعة فعلى أنهم أنابوا السين مناب حركة العين في أطاع التي أصلها أطوع، وهي مع ذلك زائدة. ويقال: تطاوع لهذا الأمر حتى يستطيعه، أي تكلف استطاعته، كما في الصحاح، قال الصاغاني: وهو معنى قول عمرو بن معديكرب، رضي الله عنه:

إذا لم تستطع أمرا فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع وصلاة التطوع: النافلة، وكل متنفل خير تبرعا: متطوع، قال الله تعالى: فمن تطوع خيرا فهو خير له قال الأزهري: ومن يطوع خيرا، الأصل فيه يتطوع، فأدغمت التاء في الطاء، وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه، ومن قرأه على لفظ الماضي فمعناه الاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين. قال: والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، كأنهم جعلوا التفعل هنا اسما، كالتنوط. وطاوع مطاوعة: وافق، يقال: طاوعت المرأة زوجها طواعية، وقد تقدم الفرق بينه وبين أطاع وطاع في أول الحرف. ومما يستدرك عليه: الطواعة: اسم من طاوعه، كالطواعية. ورجل مطواعة، كمطواع، قال المتنخل الهذلي:

إذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت إليه كفاه والنحويون ربما سموا الفعل اللازم مطاوعا، نقله الجوهري، وهو مجاز. ويقال: لسانه لا يطوع بكذا، أي لا يتابعه. نقله الجوهري، وأنشد لأوس بن حجر:

كأن جيادنا في رعن زم جراد قد أطاع له الوراق أنشده أبو عبيد، وقال الوراق: خضرة الأرض من الحشيش والنبات، وهو مجاز. وأطاع التمر: حان صرامه، وامرأة طوع الضجيع، منقادة له، وقال النابغة:

فارتاع من صوت كلاب فبات له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

يعني بالشوامت الكلاب، وقيل: أراد بها القوائم. وفي التهذيب يقال: : فلان طوع المكاره، إذا كان معتادا لها، ملقى إياها، وأنشد بيت النابغة، وقال : طوع الشوامت، بنصب العين ورفعها، فمن رفع أراد: بات له ما أطاع شامته من البرد والخوف، أي بات له ما اشتهى شامته وهو طوعه، ومن ذلك تقول: اللهم لا تطيعن بنا شامتا ، أي لا تفعل بي ما يشتهيه ويحبه، ومن نصب أراد بالشوامت قوائمه، واحدها شامتة، يقول: فبات الثور طوع قوائمه، أي بات قائما، وقد مر تحقيقه في ش-م-ت فراجعه. وناقة طوعة القياد، وطوع القياد وطيعة القياد: لينة لا تنازع قائدها. وتطوع للشيء، وتطوعه، كلاهما: حاوله. وقيل: تكلفه، وقيل: تحمله طوعا. ومن أسمائه صلى الله عليه وسلم: المطاع، أي المجاب المشفع في أمته. وحكى سيبويه: ما أستتيع، بتاءين، وعد ذلك في البدل، والمطوعة بتشديد الطاء والواو: الذين يتطوعون بالجهاد، أدغمت التاء في الطاء، وحكاه أحمد بن يحيى، بتخفيف الطاء وشد الواو، ورد عليه الزجاج ذلك. واستطاع كأطاع، بمعنى أجاب. وقيل: طاعت، وطوعت بمعنى. واستطاعه: استدعى طاعته وإجابته. ويقال: هو من قوم مطاويع، ورجل طيع اللسان: فصيح، وهو مجاز. وأبو مطيع: من كناهم. ومطيع بن أبي الطاعة القشيري: جد خامس لابن دقيق العيد. وطويع، كزبير: ماء لبني العجلان ابن كعب بن ربيعة.

ط-ي-ع

طاع يطيع طيعا، أهمله الجوهري، وقال الزجاج: لغة في يطوع، نقله الصاغاني في ط-و-ع استطرادا، وفي التكملة استدراكا، وزاد صاحب اللسان: الطيع: لغة في الطوع، معاقبة، وأشار له الزمخشري في الأساس.

فصل الظاء مع العين

ظ-ل-ع

ظلع البعير، كمنع، وكذا الإنسان ظلعا: غمز في مشيه وعرج، قال مدرك بن حصن:

رغا صاحبي بعد البكاء كما رغت موشمة الأطراف رخص عرينها

من الملح لا تدري أرجل شمالها بها الظلع لما هرولت، أم يمينها وقال كثير:

وكنت كذات الظلع لما تحاملت على ظلعها يوم العثار استقلت وقال أبو ذؤيب يذكر فرسا، كما في الصحاح، وفي العباب يصف شجاعا، والصواب ما قاله الجوهري، كما في شرح الديوان:

يعدو به نهش المشاش كأنه صدع سليم رجعه لا يظلع قال أبو عبيد: ظلعت الأرض بأهلها، أي ضاقت بهم من كثرتهم، كما في الصحاح، قال الزمخشري: وهذا تمثيل معناه: لا تحملهم لكثرتهم، فهي كالدابة تظلع بحملها لثقله. من المجاز: ظلعت الكلبة، وصرفت، وأجعلت، واستعجلت، واستطارت، إذا اشتهت الفحل، قاله الأصمعي. والظالع: المتهم، هذا بالظاء لا غير. الظالع: المائل، وهذا يروى بالضاد أيضا، وبكليهما فسر قول النابغة الذبياني:

أتوعد عبدا لم يخنك أمانة وتترك عبدا ظالما وهو ظالع?

صفحة : 5432

ويروى: ظالم الرب ظالع، ويروى: وهو ضالع، بالضاد، وقد تقدم. ودابة ظالع، وبرذون ظالع، بغير هاء فيهما للمذكر والمؤنث، إن كان مذكرا فعلى الفعل، وإن كان مؤنثا فعلى النسب، وقال الليث: الظالع يستوي فيه المذكر والمؤنث، وكذلك الغامز، ولا يقولون للأنثى: ظالعة ولا غامزة، أو هي ظالعة بهاء، ولا يقال: غامزة. وفي المثل، وقال أبو عبيد الهروي: وفي حديث بعضهم: فإنه لا يربع على ظلعك من ليس يحزنه أمرك، أي لا يهتم لشأنك إلا من يحزنه حالك، أو لا يقيم عليك في حال ضعفك إلا من يحزنه حالك، قاله أبو حامد محمد بن أحمد القرشي، وعلى كلا الوجهين أصله: من ربع الرجل يربع ربوعا: إذا قام بالمكان، كأنه يقول: لا يقيم على عرجك، إذا تخلفت عن أصحابك لضعفك، إلا من يهتم لأمرك، كما في العباب، منه قولهم: اربع على ظلعك، أي إنك ضعيف، فانته عما لا تطيقه. وفي اللسان: هو من ربعت الحجر: إذا رفعته، أي ارفعه بمقدار طاقتك. هذا أصله، ثم صار المعنى ارفق بنفسك فيما تحاوله، وهو مجاز. في المثل: ارق على ظلعك، أي تكلف ما تطيق، قال ابن الأعرابي: فتقول: رقيت رقيا ، ويقال: ارقأ، مهموزا، أي أصلح أمرك أولا، من قولهم: رقأت ما بينهم، أي أصلحت، وقيل: معناه أمسك، من رقأ الدمع يرقأ. أو معناه: تكلف ما تطيق، لأن الراقي في سلم إذا كان ظالعا فإنه يرفق بنفسه، أي لا تجاوز حدك في وعيدك، وأبصر نقصك وعجزك عنه، وكلام المصنف هنا غير محرر، فإنه كرر قوله: تكلف ما تطيق وذكره مرتين، وجعل قوله: لأن الراقي إلى آخره، من تفسير ارقأ مهموزا، وليس كذلك، إنما هو تفسير ارق من الرقي، ولو ذكره قبل ذكر المهموز لسلم من المؤاخذة والتكرار، وفي اللسان: معنى ارق على ظلعك، أي تصعد في الجبل، وأنت تعلم أنك ظالع، لا تجهد نفسك، وهذا الذي ذكره صاحب اللسان أخصر من عبارة المصنف، وأوفى بالمراد. قال الكسائي: المعنى في كل ذلك: اسكت على ما فيك من العيب، وروى ابن هانئ عن أبي زيد: تقول العرب: ارقأ على ظلعك، أي كف فإني عالم بمساويك، قال المرار بن سعيد الفقعسي:

من كان يرقى على ظلع يدارئه فإنني ناطق بالحق مفتخر يقول: من كان يغضي على عيب، أو على غضاضة في حسب، فإني أفتخر بالحق. ويقال: ق على ظلعك إذا كان بالرجل عيب، فأردت زجره، لئلا يذكر ذلك منه فيجيبه: وقيت، أقي وقيا، ويقال: ارق على ظلعك، بكسر القاف، أمر من الرقية، كأنه قال: لا ظلع بي أرقبه وأداويه. ومنه قول بغثر بن لقيط:

لا ظلع بي أرقى عليه وإنما يرقى على رثياته المنكوب قال ابن بري: أي أنا صحيح لا علة بي، وفي مثل آخر:

ارق على ظلعك أن يهاضا

أي: اربع على نفسك، وافعل بقدر ما تطيق، ولا تحمل عليها أكثر مما تطيق. والظلاع، كغراب: داء في قوائم الدابة، لا من سير ولا تعب، فتظلع منه، قاله الليث. في المثل: لا أنام حتى ينام ظالع الكلاب. أي: لا أنام إلا إذا هدأت الكلاب. وروى أبو عبيد عن الأصمعي - في باب تأخير الحاجة ثم قضائها في آخر وقتها -: من أمثالهم في هذا: إذا نام ظالع الكلاب قال: وذلك لأن ظالعها لا يقدر أن يعاظل مع صحاحها لضعفه، فينتظر فراغ آخرها، فلا ينام، حتى إذا لم يبق غيره سفد حينئذ، ثم نام، ونحو ذلك قال ابن شميل في كتاب الحروف أو الظالع: الكلب الصارف، وهو لا ينام. فيضرب مثلا للمتهم بأمره الذي لا يغفله، ولا ينام عنه ولا يهمله، قاله ثابت بن أبي ثابت في كتاب الفروق، وأنشد خالد بن يزيد قول الحطيئة يخاطب خيال امرأة طرقه: تسديتنا من بعد م ا نام ظالع ال_كلاب، وأخبى ناره كل موقد أو الظالع: الكلبة الصارفة يقال: صرفت، وظلعت بمعنى، وقد تقدم، ذلك لأن الذكور تتبعها ولا تدعها تنام. حكاه ابن الأعرابي، وقال الزمخشري: لا تنام لما بها من الوجع. قال الليث: الظلع، كصرد: جبل لبني سليم، وأنشد:

ومن ظلع طود يظل حمامه ... له حائم يخشى الردى ووقوع ومما يستدرك عليه: فرس مظلاع، قال الأجدع الهمداني:

والخيل تعلم أنني جاريتها ... بأجش لا ثلب ولا مظلاع و ظلع الرجل: انقطع وتأخر، وهو مجاز. والظلع، محركة: الميل عن الحق. والذنب، ورجل ظالع: مذنب. وظلع الكلب: أراد السفاد. وقول الشاعر:

وما ذاك من جرم أتيتهم به ... ولا حسد مني لهم يتظلع قال ابن سيده: عندي أن معناه يقوم في أوهامهم، ويسبق إلى أفهامهم. وظلعت المرأة عينها: كسرتها وأمالتها. وقول رؤبة:

فإن تخالجن العيون الظلعا إنما أراد المظلوعة، فأخرجه على النسب. والحمل المظلع، بمعنى المضلع، وقد تقدم، نقله ابن الأثير. وأدبر مطيته، وأظلعها: أعرجها، كما في الأساس.

فصل العين مع العين

ع-ف-ر-ج-ع

العفرجع، كسفرجل، أهمله الجوهري، وقال الصاغاني: هو السيئ الخلق.

ع-ك-و-ك-ع

العكوكع، كسفرجل: القصير. قال الليث: العكنكع، كسمندل: الغول الذكر، قال الشاعر:

كأنها وهو إذا استبا معا ... غول تداهي شرسا عكنكعا وقال الأزهري: هو الخبيث من السعالي، كالكعنكع، بتقديم الكاف، ذكره هنا استطرادا، وموضعه في الكاف مع العين، كما سيأتي، وقال الفراء: الشيطان هو الكعنكع، والقان.

ع-ل-ع

علع كأين، وعلعل، بزيادة لام، أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب عن ابن عباد، قال: هو زجر للغنم والإبل. قلت: وذكر الثاني هنا مستدرك؛ لأن محله اللام، وسيأتي أنه مقلوب لعلع، عن يعقوب، وكأن الأول مقصور منه، فتأمل.

ع-ه-خ-ع

العهخع، كقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان هنا، وقد ذكره في الخعخع، كما تقدم، ونقل الخليل عن الفذ من العرب: هو شجرة يتداوى بها وبورقها، قال الخليل: وهي كلمة

شنعاء لا تجوز في التأليف. قال: وسئل أعرابي عن ناقته، فقال: تركتها ترعى العهخع. قال: وسألت الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. وقيل: إنما هو الخعخع، نقله الخليل عن أعرابي آخر، قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية. قلت: وقد تقدم ذلك في موضعه. ونقله ابن دريد في الجمهرة هكذا، وابن شميل في كتاب الأشجار له وأما ما وقع في بعض كتب المعاني والبيان، في باب الفصاحة وما يخل بها من التعقيد: ترعى العهخع، بتقديم العين، والخاء في آخره، فغلط. قال ابن شميل - عن أبي الدقيش -: هي كلمة معاياة. ولا أصل لها، وذكر الأزهري في الخاء: أنه شجرة يتداوى بها وبورقها، ولم ينكره، كما تقدم ذلك مرتين، فتغليطه لأهل المعاني محل نظر وتأمل.

ع-و-ع

العوعاء، أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وأورده في التكملة من غير عزو، فقال: هو الغوغاء، وقال الأزهري: قال الأصمعي: سمعت عوعاة القوم وغوغاتهم، إذا سمعت لهم لجبة وصوتا، كما في اللسان.

ع-ي-ع

عيع القوم تعييعا، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي عيوا عن أمر قصدوه، وأنشد:

حططت على شق الشمال وعيعوا حطوط رباع محصف الشد قارب

وقال: الحط: الاعتماد في السير. وفي كتب التصريف من مؤلفات المازني وابن جني: عاعيت عيعاء، بالكسر، ولم يفسروه. قلت: وعندي أن معناه: قلت: عاء عاء، قال الأخفش: لا نظير لها سوى حاحيت، وهاهيت. قلت: وقد تقدم مثل ذلك في باب الحاء، وذكرنا هناك - نقلا عن ابن جني في سر الصناعة في مبحث الاشتقاق - أن هذا من أفعال الأصوات، يقولون في زجر الإبل: حاحيت، وعاعيت، وهاهيت: إذا قلت: هاء، وعاء، وحاء، وقد أشار لمثله ابن مالك وغيره، فقوله: لم يفسروه محل تأمل، فراجع باب الحاء.

فصل الفاء مع العين

ف-ج-ع

فجعه، كمنعه: أوجعه، كفجعه تفجيعا، شدد للمبالغة، قال لبيد - رضي الله عنه - يرثي أخاه أربد:

فجعني الرعد والصواعق بال فارس يوم الكريهة النجد أو الفجع: أن يوجع الإنسان بشيء يكرم عليه من المال والولد والحميم، فيعدمه. وقد فجع بماله وولده، كعني، قاله الليث، قال كعب بن زهير رضي الله عنه:

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل وقال غيره:

إن تبق تفجع بالأحبة كلهاوفناء نفسك لا أبالك أفجع و نزلت به فاجعة من فواجع الدهر وتقول: موت فاجع وفجوع، كصبور وكذا دهر فاجع وفجوع، أي يفجع الناس بالدواهي قال لبيد - رضي الله عنه - يرثي أخاه أربد:

فلا جزع إن فرق الدهر بيننا وكل فتى يوما به الدهر فاجع وقال المرار بن سعيد:

وأبكي نسوة لبني عليم وكان لمثل نسوتهم فجوعا والفاجع: غراب البين، صفة غالبة؛ لأنه يفجع الناس لنعيبه بالبين، قال الشاعر:

بشير صدق أغان دعوته بصفقة مثل فاجع شجب

يعني الغراب إذا نعق بالبين، والشجب: الهالك. قال ابن دريد: يقال: امرأة فاجع ولم يذكر لها معنى، كأنه أخرجها مخرج لابن، وتامر. أي ذات فجيعة. وهي أي الفجيعة: الرزية، نقله الجوهري، وزاد ابن سيده: الموجعة بما يكره. وتفجع الرجل: توجع للمصيبة وتضور لها. والفجاع، كغراب: جد سملقة بن مري، وسملقة أول من جز النواصي، وسيأتي في القاف إن شاء الله تعالى. ومما يستدرك عليه: رجل مفجوع وفجيع: مفجع أصابته الرزية.

والفواجع: المصائب المؤلمة التي تفجع الإنسان بما يعز عليه من مال أو حميم. والفجائع: جمع فجيعة. ورجل فاجع، ومتفجع: لهفان متأسف. وميت فاجع ومفجع: جاء على أفجع ولم يتكلم به، كما في اللسان. وقد سموا مفجعا، كمحدث.

ف-د-ع

الفدع، محركة: اعوجاج الرسغ من اليد أو الرجل حتى ينقلب الكف أو القدم إلى إنسيها هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي الصحاح: إلى إنسيهما، يقال منه: رجل أفدع بين الفدع أو: هو المشي على ظهر القدم، يقال: رجل أفدع، يمشي على ظهر قدمه، عن ابن الأعرابي. أو الفدع: ارتفاع أخمص القدم حتى لو وطئ الأفدع - ولو قال: صاحبه، كان أحسن - عصفورا ما آذاه قاله الأصمعي، قال ابن أحمر:

كم فيهم من هجين أمه أمة ... في عينها قدع، في رجلها فدع أو هو اعوجاج وميل في المفاصل كلها خلقة أو داء، كأنها قد زالت عن مواضعها، لا يستطاع بسطها معه. قاله الليث، قال أبو دلامة:

عكباء عكبرة اللحيين همرش ... وفي المفاصل من أوصالها فدع وأكثر ما يكون في الأرساغ من اليد والقدم خلقة، قال أبو زبيد الطائي:

مقابل الخطو في أرساغه فدع ... ضبارم ليس في الظلماء هيابا أو هو زيغ بين القدم وبين عظم الساق، وكذلك في اليد، وهو أن تزول المفاصل عن أماكنها، ومنه حديث عبد الله بن عمر، رضي الله عنهما أن يهود خيبر حين بعثه أبوه ليقاسمهم الثمرة دفعوه من فوق بيت ففدعت قدمه، فغضب عمر رضي الله عنه، فنزعها منهم أي خيبر، وأجلاهم إلى تيماء وأريحاء، وفي رواية: فسحروه، فتكوعت أصابعه. قال ابن شميل: الفدع في يدي البعير: أن تراه يطأ على أم قردانه، فيشخص صدر خفه، تقول: جمل أفدع، وناقة فدعاء. قال: ولا يكون الفدع إلا جسأة في الرسغ، وأصله الميل والعوج، وقال غيره: هو أن تصطك كعباه وتتباعد قدماه يمينا وشمالا. والتفديع: أن تجعله أفدع، ومنه الحديث الآخر: أن أهل خيبر فدعوا ابن عمر، فأجلى عمر - رضي الله عنه - يهود خيبر إلى تيماء وأريحاء، وأعطاهم قيمة ثمرهم مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك . ومما يستدرك عليه: قال ابن دريد: أمة فدعاء: إذا اعوجت كفها من العمل، قال الفرزدق:

كم عمة لك يا جرير وخالة ... فدعاء قد حلبت علي عشاري والفدعاء: الذراع: كوكب معروف، أنشد أبو عدنان:

يوم من النثرة أو فدعائها ... يخرج نفس العنز من وجعائها

أي: من شدة القر. والفدعة، محركة: موضع الفدع، نقله الجوهري، وفي حديث ذي السويقتين: كأنه أصيلع أفيدع. هو تصغير الأفدع. والأفدع: الظليم، لانحراف أصابعه، صفة غالبة، وكل ظليم أفدع؛ لأن في أصابعه اعوجاجا، كذا قاله الليث، قال الصاغاني: والصواب: لانحراف مناسمه، كما يقال تلك للبعير. والأفدع: المائل المعوج. والفدع: الشدخ والشق اليسير. ومن لطائف الزمخشري: استعرض رجل عبدا، فرأى به فدعا، فأعرض عنه، فقال له الأفدع: خذ الأفدع، وإلا فدع، فاشتراه.

ف-ر-د-ع

الفردوعة، كعصفورة: زاوية الجبل، عن العزيزي، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقيل: صوابه: القردوعة بالقاف، نبه عليه الصاغاني، وسيأتي.

ف-ر-ذ-ع

ومما يستدرك عليه: الفرذع، كجعفر: المرأة البلهاء، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان هنا. قلت: وسيأتي للمصنف في قرذع بالقاف.

ف-ر-ز-ع

الفرزع، كقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني في كتابيه: هو حب القطن. الفرزعة بهاء: القطعة من الكلإ، جمعه فرازع. فرزعة، بلا لام: أحد أنسار لقمان

الثمانية، هكذا هو في العباب والتكملة، ومر له في ل-ب-د أن الأنسار سبعة، وهو الصواب. قال شيخنا: وأنسار لا يخلو عن نظر؛ لأن فيه جمع فعل بالفتح على أفعال، وهو غير معروف، إلا في: حمل، وزند، وفرخ، وليس هذا منها. قلت: وهذا البحث قد تقدم في ل-ب-د وفي ن-س-ر فراجعه. وتفرزع الكلأ: صار فرازع أي قطعا.

ف-ر-ع

فرع كل شيء: أعلاه، والجمع: فروع، لا يكسر على غير ذلك، وفي الحديث: أي الشجر أبعد من الخارف؟ قالوا: فرعها، قال: وكذلك الصف الأول . من المجاز: الفرع من القوم: شريفهم، يقال: هو من فروعهم، أي من أشرافهم. الفرع: المال الطائل المعد، ووهم الجوهري فحركه. قلت: لم يضبطه الجوهري بالتحريك، وإنما ذكره بعد قوله: وفي الحديث: لا فرع ثم قال: والفرع أيضا ففهم منه أنه محرك. قال الشويعر:

فمن واستبقى ولم يعتصر من فرعه مالا ولم يكسر هكذا أنشده في العباب، وفي اللسان: مالا ولا المكسر. ومثله في التكملة، وهو الصواب، ثم إن المصنف قلد الصاغاني في توهيمه الجوهري في ذكره، والصواب ما ذهب إليه الجوهري تبعا لغيره من الأئمة. وأما قول الشاعر فيجاب عنه بجوابين: الأول: أنه أراد من فرعه، فسكن للضرورة، والثاني: لأن الفرع هنا الغصن، كنى به عن حديث ماله، وبالكسر عن قديمه، وهو الصحيح، فتأمل. الفرع: الشعر التام وهو مجاز، قال امرؤ القيس:

وفرع يزين المتن أسود فاحم أثيث كقنو النخلة المتعثكل الفرع: القوس عملت من طرف القضيب ورأسه، قاله الأصمعي. والقوس: الفرع: الغير المشقوقة، والفلق: المشقوقة، أو الفرع: من خير القسي قاله أبو حنيفة، قال الشاعر:

أرمي عليها وهي فرع أجمع وهي ثلاث أذرع وإصبع وقال أوس:

على ضالة فرع كأن نذيرها إذا لم تخفضه عن الوحش أفكل

ويقال: قوس فرع وفرعة. الفرع من المرأة: شعرها، يقال: لها فرع تطؤه، ج: فروع، يقال: امرأة طويلة الفروع، وهو مجاز. الفرع: مجرى الماء إلى الشعب، وهو الوادي، ج: فراع، بالكسر. الفرع من الأذن فرعه، هكذا في سائر النسخ، قال شيخنا: وفيه نظر ظاهر لفظا ومعنى، أما لفظا فلا يخفى أن الأذن مؤنثة إجماعا، فكان الصواب فرعها، والتأويل بالعضو ونحوه لا يخفى ما فيه، وأما معنى فلا يخفى ما فيه من الركاكة، فهو كقوله: وفسر الماء بعد الجهد بالماء. بل تفسير الماء بالماء أسهل، وحق العبارة: ومن الأذن: أعلاها، هذا هو الصواب، قال ابن الأثير في حديث افتتاح الصلاة: كان يرفه يديه إلى فروع أذنيه. أي أعاليها، وفرع كل شيء: أعلاه، فبين المراد. انتهى. الفرع، بالضم: ع، بالحجاز، وهو من أضخم أعراض المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. قلت: وهي قرية بها منبر ونخل ومياه، بين مكة والربذة عن يسار السقيا، بينهما وبين المدينة ثمانية برد، وقيل: أربع ليال. الفرع أيضا: فرع، أي واد يتفرع من كبكب بعرفات، ويفتح، وبه ضبط البكري. قال ابن الأعرابي: الفرع: ماء بعينه، وأنشد:

تربع الفرع بمرعى محمود الفرع: جمع الأفرع، لضد الأصلع، كالفرعان، بالضم، كالصمان والعميان والعوران والكسحان والصلعان، في جموع الأصم والأعمى، والأعور والأكسح والأصلع. وسئل عمر رضي الله عنه: آلصلعان خير أم الفرعان؟ فقال: الفرعان خير. أراد تفضيل أبي بكر رضي الله عنه على نفسه، وقد تقدم في ص-ل-ع. وقال نصر بن الحجاج، حين حلق عمر رضي الله عنه لمته:

لقد حسد الفرعان أصلع لم يكن إذا ما مشى بالفرع بالمتخايل الفرع، بالتحريك: أول ولد تنتجه الناقة، كما في الصحاح، أو الغنم، كما في اللسان. وكانوا يذبحونه لآلهتهم، يتبركون بذلك، ولو قال: أول نتاج الإبل والغنم كان أخصر، ومنه الحديث: لا فرع ولا عتيرة، أو كانوا إذا بلغت الإبل ما يتمناه صاحبها ذبحوا، أو إذا تمت إبل واحد مائة نحر منها بعيرا كل عام، فأطعمه الناس، ولا يذوقه هو، ولا أهله، وقيل: بل قدم بكره،

فنحره لصنمه، قال الشاعر:

إذ لا يزال قتيل تحت رايتنا كما تشحط سقب الناسك الفرع قد كان

المسلمون يفعلونه في صدر الإسلام ثم نسخ، ومنه الحديث: فرعوا إن شئتم، ولكن لا تذبحوه غراة حتى يكبر أي اذبحوا الفرع، ولا تذبحوه صغيرا لحمه ملتصق كالغراء، ج: فرع بضمتين، أنشد ثعلب:

كغري أجسدت رأسه فرع بين رئاس وحام رئاس وحام: فحلان. الفرع: القسم، وخص به بعضهم الماء. الفرع: ع، بين البصرة والكوفة، قال سويد بن أبي كاهل:

حل أهلي حيث لا أطلبها جانب الحصن وحلت بالفرع وقال الأعشى:

بانت سعاد وأمسى حبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجدين فالفرعا

صفحة : 5438

الفرع: مصدر الأفرع للرجل، والفرعاء للتام الشعر، الأخير عن ابن دريد. وقد فرع فرعا: إذا كثر شعره، وهو ضد صلع، ومن سجعات الأساس: لابد للقرعاء من حسد الفرعاء، وكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه أفرع، أي وافي الشعر، وقيل: ذا جمة. وكان عمر رضي الله عنه أصلع، وقد تقدم. وفي الحديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرع ذا جمة ، ويقال: إنه لا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية والجمة: أفرع، وإنما يقال: رجل أفرع لضد الأصلع. قاله ابن دريد. الفرع: القمل، وقيل: هو الصغير منه، ويسكن. والفرعة واحدتها، وتسكن، ويقال: الفرعة: القملة العظيمة، وبتصغيرها سميت فريعة. وجمعها أفراع. الفرعة: جلدة تزاد في القربة إذا لم تكن وفراء تامة. وفرع الرجل في الجبل، كمنع، إذا صعد وعلا، عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وأنشد

أقول وقد جاوزن من صحن رابغ صحاصح غبرا يفرع الأكم آلها قال

غيره: فرع، إذا نزل وانحدر، فهو ضد. فرع البكر: افتضها، كافترعها، الأخير عن الجوهري، وقيل له: افتراع، لأنه أول جماعها. من المجاز: فرع رأسه بالعصا والسيف فرعا: علاه بها ضربا، ويروى بالقاف أيضا، كما في الصحاح. فرع القوم فرعا وفروعا: علاهم بالشرف أو بالجمال. وفي حديث ابن زمل: يكاد يفرع الناس طولا، أي يعلوهم، وفي حديث سودة: كانت تفرع الناس طولا. فرع الفرس باللجام يفرعه فرعا: قدعه، كما في الصحاح، زاد غيره: وكبحه وكفه، قال أبو النجم:

بمفرع الكتفين حر عيطله نفرعه فرعا ولسنا نعتله من المجاز: فرع بينهم يفرع فرعا: حجز، وكف، وأصلح، وعبارة الصحاح: وفرعت بينهما، أي حجزت وكففت، عن أبي نصر. عن أبي عدنان: الفارع: المرتفع العالي الهيئ الحسن. قال ابن الأعرابي: الفارع: العالي، والفارع: المستفل، فهو ضد. وفارع: ن بالمدينة، يقال: إنه حصن حسان بن ثابت، قال مقيس بن صبابة - حين قتل رجلا من فهر بأخيه هشام بن صبابة الليثي رضي الله عنه، ولحق مكة مرتدا -:

ثأرت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارع

وأدركت ثأري واضطجعت موسدا وكنت إلى الأوثان أول راجع وقال كثير يصف سحابا:

رسا بين سلع والعقيق وفارع إلى أحد للمزن فيه غشامر فارع: ة، بوادي السراة قرب ساية، وساية: واد عظيم قرب مكة. فارع: ع، بالطائف. قال ابن الأعرابي: الفرعة، محركة: أعوان السلطان، جمع فارع، وهو مثل الوازع. والفوارع: تلاع مشرفات المسايل، جمع فارعة. الفوارع أيضا: ع، قال النابغة الذبياني:

عفا ذو حسى من فرتنى فالفوارع فجنبا أريك فالتلال الدوافع

صفحة : 5439

وكجهينة: فريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، أوصى بها أبوها وبأختيها إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم. فريعة بنت رافع بن معاوية، فريعة بنت عمر، هكذا في النسخ ولم أجد لها ذكرا في المعاجم. فريعة بنت قيس، من بني جحجبى، ذكرها ابن إسحاق. فريعة بنت مالك بن الدخشم، بايعت. وفريعة بنت معوذ بن عفراء، أخت الربيع، كانت صحابة. وبقي عليه: فريعة بنت الحباب بن رافع الأنصارية، ذكرها ابن حبيب، وكناها ابن سعد أم الحباب. وفريعة بنت خالد بن خنيس بن لوذان، ذكرها ابن سعد، وهي أم حسان بن ثابت. وفريعة أم إبراهيم بن نبيط، ذكرها ابن الأمين في الصحابيات. وفريعة بنت وهب الزهرية. وفارعة بنت أبي سفيان: أخت أم حبيبة، لها هجرة. فارعة بنت أبي الصلت الثقفية، أخت أمية، لها وفادة، روى عنها ابن عباس. وفارعة بنت مالك بن سنان أخت أبي سعيد الخدري: شهدت الحديبية، وأمها حبيبة بنت المنافق عبد الله بن أبي، أو هي كجهينة، وتعرف بهما، لها حديث في العدة في الموطأ. وفاته: فارعة بنت أسعد بن زرارة. وفارعة أيضا: أخته. وفارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية، روى عنها السري بن عبد الرحمن. وفارعة بنت عصام بن عامر البياضية، ذكرها ابن سعد. وفارعة بنت قريبة بن عجلان الأنصارية، ذكرها ابن حبيب: صحابيات، رضي الله عنهن. وحسان بن ثابت رضي الله عنه يعرف بالبن الفريعة، كجهينة، وهي أمه، وقد تقدم ذكرها. وتميم بن فرع المهري المصري، كعنب: تابعي، شهد فتح الإسكندرية الثاني، وله رواية عن عمرو بن العاص. وأفرع في الجبل: انحدر، قال رجل من العرب: لقيت فلانا فارعا مفرعا، يقول: أحدنا مصعد، والآخر منحدر، هكذا في نسخ الصحاح، ورأيت بخط الأديب عبد القادر بن عمر البغدادي، قال: الصواب: أحدنا صاعد، لأن مصعدا بمعنى منحدر. قلت: ومثله في الأساس، وعندي في ذلك نظر، وهو مجاز. وأنشد الجوهري للشماخ:

فإن كرهت هجائي فاجتنب سخطي لا يدركنك إفراعي وتصعيدي

إفراعي: انحداري، ومثله لبشر:

إذا أفرعت في تلعة أصعدت بها ومن يطلب الحاجات يفرع ويصعد

كفرع تفريعا، قال معن بن أوس:

فساروا فأما جل حيى ففرعوا جميعا، وأما حي دعد فصعدوا أفرع بهم: نزل، يقال: أفرعنا بفلان فما أحمدناه، أي نزلنا به. أفرع الفرعة، محركة: نحرها، ومنه الحديث: أفرعوا، وقد تقدم. أفرعت الإبل: نتجت الفرع، محركة، وهو أول النتاج. أفرع القوم: فعلت إبلهم ذلك: أي نتجت الفرع. أفرع بنو فلان، أي انتجعوا في أول الناس. أفرع فلان أهله: كفلهم، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو تحريف وقع فيه الصاغاني، فقلده المصنف، وصوابه: وأفرع الوادي أهله: كفاهم، فتأمل. أفرع اللجام الفرس: أدمى فاه، قال الأعشى:

صددت عن الأعداء يوم عباعب صدود المذاكي أفرعتها المساحل يعني أن المساحل أدمتها، كما أفرع الحيض المرأة بالدم. أفرع الحديث والشيء: ابتدأه، يقال: بئس ما أفرعت به، أي ابتدأت به، كاستفرعه، وهذا عن شمر، قال الشاعر يرثي عبيد بن أيوب:

ودلهتني بالحزن حتى تركتني إذا استفرع القوم الأحاديث ساهيا

أفرع الأرض: جول فيها، فعرف خبرها، وعلم علمها. قال أبو عمرو: أفرع فلان العروس: فرغ، أي قضى حاجته من غشيانها، أي من غشيانه بها. أفرعت المرأة: رأت الدم عند الولادة، كما في العباب، وقيل: قبل الولادة، كما هو نص أبي عبيد، وفي اللسان: الإفراع: أول ما ترى الماخض من النساء أو الدواب دما. أفرع لها الدم: بدا لها. أفرعت: رأت دما في أول ما حاضت، كما في المحيط، وفي اللسان: أفرعت: حاضت. وهو نص أبي عبيد. في المحيط: أفرعت الضبع الغنم: أفسدت وأدمت، وفي اللسان: أفرعت الضبع في الغنم: قتلتها وأفسدتها، وأنشد ثعلب:

أفرعت في فراري كأنما ضراري

أردت ياجعار وهي أفسد شيء رئي، والفرار: الضأن. وأفرع بسيد بني فلان، بالضم: أخذوه فقتلوه. وفرع تفريعا: انحدر، وصعد، ضد، نقله الجوهري وغيره، ولا يخفى أن التفريع بمعنى الانحدار قد سبق له قريبا، فإعادته ثانيا كأنه لبيان الضدية، وسبق شاهده أولا، ويقال: فرعت في الجبل تفريعا، أي انحدرت، وفرعت في الجبل، أي صعدت، وقال ابن الأعرابي: أفرع: هبط، وفرع: صعد. فرع الرجل تفريعا: ذبح الفرع، محركة، ومنه الحديث: فرعوا إن شئتم، ولكن لا تذبحوا غراة ويروى: أفرعوا، وقد تقدم، كاستفرع، وأفرع، نقله الصاغاني. يقال: فرع من هذا الأصل مسائل، أي جعلها فروعه، فتفرعت، وهو مجاز، يقال: هو حسن التفريع للمسائل. وتفرع القوم: ركبهم بالشتم ونحوه، كما في اللسان والأساس، وهو مجاز. قيل: تفرعهم: علاهم شرفا، وفاقهم، قال الشاعر:

وتفرعنا من ابني وائل هامة العز وجرثوم الكرم تفرعهم: تزوج سيدة نسائهم وعلياهن. ويقال: تفرعت ببني فلان، أي تزوجت في الذروة منهم والسنام، وكذلك تذريتهم وتنصيتهم، وهو مجاز. تفرعت الأغصان: كثرت فروعها. وفروع، كجدول: ع، قال البريق الهذلي:

وقد هاجني منها بوعساء فروع وأجزاع ذي اللهباء منزلة قفر ورواه الأصمعي لعامر بن سدوس، ويروى: بوعساء قرمد... فأذناب. قال أبو زيد في كتاب الأشجار: الفيفرع، كفيفعل: شجر، ضبط بسكون الراء وفتحها. فريع، كزبير: لقب ثعلبة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، هكذا ضبطه الرشاطي وابن السمعاني، وتعقبه الرضي الشاطبي بأنه بالقاف. فريع: لغة في فرعون، أو ضرورة شعر - في قول أمية بن أبي الصلت -:

حي داوود وابن عاد وموسى وفريع بنيانه بالثقال

صفحة : 5441

أي: وفرعون، كما في العباب. وفرعان بن الأعرف، بالضم: أحد بني النزال بن سعد المنقري، وهو الذي قال لنفسه - وهو يجود بها -: اخرجي لكاع. وفرعان بن الأعرف أيضا: أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب بن زيد مناة: شاعر لص. أبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان بن ربيعة الحضرمي قاضي مصر، محدث، وسيأتي للمصنف في لهع وذكر ترجمته هناك. والمفارع: الذين يكفون بين الناس ويصلحون، الواحد مفرع كمنبر، يقال: رجل مفرع، من قوم مفارع. وفي الحديث: لا يؤمنكم الأفرع . نص الحديث: لا يؤمنكم أنصر، ولا أزن، ولا أفرع أي الموسوس كما في النهاية، والأنصر: تقدم معناه، والأزن سيأتي. ومما يستدرك عليه: الفراع، بالكسر: ما علا من الأرض وارتفع، جمع فرعة، ويقال: ائت فرعة من فراع الجبل فانزلها، وهي أماكن مرتفعة، وقيل: الفرعة: رأس الجبل خاصة، وفارعة الجبل: أعلاه، يقال: انزل بفارعة الوادي، واحذر أسفله. ويقال: فلان فارع. ونقا فارع: مرتفع طويل. والمفرع: الطويل من كل شيء. وفروع المقلتين: أعاليهما، وأنشد ثعلب:

من المنطيات الموكب المعج بعدما يرى في فروع المقلتين نضوب وفرع فلان فلانا فرعا وفروعا: علاه والفارعة من الغنائم: المرتفعة الصاعدة من أصلها قبل أن تخمس. وفرعة الجلة: أعلاها من التمر. وكتف مفرعة: عالية مشرفة عريضة، ورجل مفرع الكتف: عريضها، وقيل: مرتفعها. وفرعة الطريق، وفرعته، وفرعاؤه، وفارعته، كله: أعلاه ومنقطعه، وقيل: ما ظهر منه وارتفع، وقيل: فارعته: حواشيه. والفروع: الصعود. وأفرع في قومه، وفرع: طال، قال لبيد:

فأفرع بالرباب يقود بلقا مجنبة تذب عن السخال شبه البرق بالخيل البلق في أول الناس. وحكى ابن بري عن أبي عبيد: أفرع في الجبل: صعد، وأفرع منه: نزل، ضد، وأنشد ابن بري في الإفراع بمعنى الإصعاد:

إني امرؤ من يمان حين تنسبني وفي أمية إفراعي وتصويبي قال: فالإفراع هنا: الإصعاد؛ لأنه ضمه إلى التصويب، وهو الانحدار، وقال عبد الله بن همام

السلولي:

فإما تريني اليوم مزجي ظعينتي أصعد سرا في البلاد وأفــرع و أصـعد

في لؤمه وأفرع، أي انحدر، وهو مجاز. وضربه على فرعي أليـتيه، وهمـا المماسـان للأرض إذا قعد، وهو مجـاز. والفـرع، محركـة: طعـام يصـنع لنتـاج الإبـل، كـالخرس لـولاد المـرأة. والفرع: أن يسلخ جلد الفصيل فيلبسه آخر، وتعطف عليه ناقة سوى أمه، فتدر عليه، نقلـه الجوهري، وأنشد لأوس بن حجر - يذكر أزمة في شدة برد -:

وشبه الهيدب العبام مـن ال أقـوام سـقبا مجللا فرعــا أراد مجللا جلـد

فرع، فاختصر الكلام. ويقـال: قـد أفـرع القـوم، إذا فعلـت إبلهـم ذلـك. والهيـدب: الجـافي الخلقة، الكثير الشعر من الرجال، والعبام: الثقيل. وفارع الرجل: كفاه، وحمـل عنـه، قـال حسان بن ثابت - رضي الله عنه -:

وأنشدكم والبغي مهـلـك أهـلـه إذا الضيف لم يوجد له من يفارعه

وفرع الأرض، وفرعها: جول فيها، كأفرعها. وفرع بين القوم تفريعا: فرق وحجـز، ومنـه حديث علقمة: كان يفرع بين الغنم. أي يفرق. قال ابن الأثير: وذكره الهـروي فـي القـاف. وقال: قال أبو موسى: وهو من هفواته. وأفرع سفره وحـاجته: أخـذ فيهمـا. وأفرعـوا مـن سفرهم: قدموا وليس ذلك أوان قدومهم. وافترعوا الحديث: ابتدؤوه، عن شـمر. وأفرعهـا الحيض: أدماها. والفرعة، بالضم: دم البكر عند الافتضاض. ويقال: هذا أول صيد فرعه، أي أراق دمه. قال يزيد بن مرة: من أمثالهم: أول الصيد فرع. قال: وهـو مشـبه بـأول النتـاج. وفارع وفريعة، وفارعة: أسماء رجال، ومن الثاني: عبد الله بـن محمـد بـن فريعـة الأزدي، عن عفان. ومنازل بن فرعان: من رهط الأحنـف بـن قيـس. قلـت: وهـو أخـو فرعـان بـن الأعرف الذي ذكره. والأفرع: بطن من حمير. والفارعان: اسم أرض، قال الطرماح: ونحن أجارت بالأقيصر هامنا طهية يوم الفارعين بلا عقد وفروع الجوزاء: أشد ما يكون من الحر، نقله الجوهري، وأنشد لأبي خراش:

وظـل لـنـا يوم كــأن أواره ذكـا النـار مـن نجـم الفـروع طويـل قلـت:

والرواية: وظل لها. أي للأتن، وهكذا رواه أبو سعيد: الفروع بالعين المهملة، وقال في قول الهذلي - وهو أمية بن أبي عائذ -:

وذكرها فيح نـجـم الـفـرو ع من صيهب الحـر بـرد الشـمال قـال: هـي

فروع الجوزاء بالعين، وهو أشد ما يكون من الحر، فإذا جاءت الفـروع، بـالغين، وهـي مـن نجوم الدلو، كان الزمان حينئذ باردا ولا فيح حينئذ. قلت: ورواه الجمحي بـالغين، وسـيأتي. ومحمد بن عميرة بن أبي شمر بن فرعان بن قيس بن الأسود بن عبـد اللـه: شـاعر، وهـو المعروف بالمقنع، كان مقنعا الدهر، وسيأتي في ق-ن-ع. وأتيته في فرعة من النهار، وهي الصدر، وهو مجاز. ويقال: هو يفترع أبكار المعاني، وهو مجاز. وفريع بـن سـلامان، كزبيـر: بطن من الأزد. واختلف في عبد الله بن عمران التميمي الفريعي الـذي روى عـن مجاهـد، وعنه شعبة، فقيل: بالفاء، وقيل: بالقاف، كما سـيأتي. وموسـى بـن جـابر الجعفـي يعـرف بابن الفريعة: شاعر. وفرعـان الكنـدي الملقـب بـذي الـدروع، ذكـره المصـنف فـي د-ر-ع والفرع بالفتح: موضع وراء الفرك. وذو الفرع: أطول جبل بأجأ، بأوسطها.

ف-ر-ق-ع

فرقع فرقعة: عدا عدوا شديدا موليا، كما في التكملـة. فرقـع فلانـا: لـوى عنقـه. فرقـع الأصابع: نقضها، والفرقعة والتفقيع واحد، وقد نهي عنه فـي الصـلاة. وفـي حـديث مجاهـد: كـره أن يفرقـع الرجـل أصـابعه فـي الصـلاة. وهـو غمزهـا حـتى يسـمع لمفاصـلها صـوت،

فتفرقعت، وافرنقعت فرقعة وافرنقاعا. وقال ابن دريد: قولهم: تفرقع: هو صوت بين شيئين يضربان. والفرقاع، بالكسر: الضرط، نقله ابن دريد عن بعض العرب. والفرقعة، كقنفذة: الاست، لغة يمانية، نقله ابن الأعرابي والليث، كالقرفعة. والافرنقاع: الفرقعة. والافرنقاع عن الشيء: الانكشاف عنه، والتنحي، وقال ابن الأثير: هو التحول والتفرق، وفي كتاب الشواذ لابن جني: يقال: افرنقع القوم عن الشيء، أي تفرقوا عنه. وفي الصحاح في كلام عيسى بن عمر: افرنقعوا عني. أي انكشفوا وتنحوا، وفي العباب: سقط عيسى بن عمر عن حمار له، فاجتمع - وقال ابن جني في الشواذ: ومما يحكى في ذلك أن أبا علقمة النحوي عثر به الحمار، فاجتمع - الناس عليه، فلما أفاق قال: ما لكم تكأكأتم علي كتكأكئكم على ذي جنة؟ افرنقعوا عني. وهكذا في العباب أيضا. وزاد ابن جني: فقال بعض الحاضرين: إن شيطانه يتكلم بالهندية. ومما يستدرك عليه: يقال: سمعت لرجله صرقعة وفرقعة، بمعنى واحد. وتفرقع الرجل: انقبض كتقرعف. كذا في اللسان عن الأزهري. وأورده المصنف في قرفع كما سيأتي، وقال أبو عمرو الدوري: بلغني عن عيسى بن عمر أنه كان يقرأ: حتى إذا افرنقع عن قلوبهم. أي حتى إذا كشف عن قلوبهم. نقله ابن جني في الشواذ، قلت: وقراءة العامة: حتى إذا فزع عن قلوبهم وسيأتي قريبا.

ف-ر-ن-ع

الفرنع، كزبرج، وقنفذ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو القمل الوسط. نقله الصاغاني في العباب، أي ليس بالعظيم ولا بالصغير.

ف-ز-ع

صفحة : 5444

الفزع، بالتسكين: اسم، قال ابن حبيب: هو ابن عبد الله بن ربيعة بن جندل بن ثور بن عامر بن أحيمر بن بهدلة بن عوف. قال: الفزع: رجل آخر في بني كلب. ورجل آخر في خزاعة، خفيفان. قال غيره: ابن الفزع ، بالفتح، كما في العباب والتبصير، ويكسر، ولم أر من ضبطه هكذا: الذي صلبه المنصور العباسي، وكان خرج مع إبراهيم الغمر بن عبد الله المحض بن حسن بن الحسن بن علي، رضي الله تعالى عنه، وإبراهيم هذا هو المعروف بقتيل باخمرى. الفزع، بالكسر: ابن المجشر، من بني عاداة، هكذا في العباب. الفزع، بالتحريك: الذعر والفرق، وربما قالوا في ج: أفزاع، مع كونه مصدرا، هذا نص العباب وفي اللسان: الفزع: الفرق والذعر من الشيء، وهو في الأصل مصدر فزع منه. وقال شيخنا: الفرق والذعر بمعنى، فأحدهما كان كافيا، والفعل فزع، كفرح ومنع، فزعا، بالفتح، ويكسر ويحرك، فيه لف ونشر غير مرتب، فإن المحرك مصدر فزع، كفرح خاصة. وقال المبرد في الكامل : أصل الفزع: الخوف، ثم كني به عن خروج الناس بسرعة، لدفع عدو ونحوه إذا جاءهم بغتة، وصار حقيقة فيه. ونسبه شيخنا إلى الراغب، وليس له، وإنما نص الراغب: الفزع: انقباض ونفار يعتري الإنسان من الشيء المخيف، وهو من جنس الجزع، ولا يقال: فزعت من الله، كما يقال: خفت منه. الفزع: الاستغاثة، ومنه الحديث: إن أهل المدينة فزعوا ليلا، فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لأبي طلحة رضي الله عنه، فسبق الناس، ورجع، وقال: لن تراعوا، لن تراعوا، ما رأينا من شيء، وإن وجدناه لبحرا أي استغاثوا واستعرضوا، وظنوا أن عدوا أحاط بهم، فلما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم: لن تراعوا، سكن ما بهم من الفزع. الفزع أيضا: الإغاثة، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للأنصار: إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلون عند الطمع أي تكثرون عند الإغاثة، وقد يكون التقدير أيضا: عند فزع الناس إليكم لتغيثوهم. ضد، ومن الأول قول سلامة بن جندل السعدي:

كنا إذا ما أتانا صارخ فزع كانت إجابتنا قرع الظنابيب ويروى: كان الصراخ له، أي مستغيث، كذا فسره الصاغاني، وقال الراغب: أي صارخ أصابه فزع، قال: ومن فسره بالمستغيث فإن ذلك تفسير للمقصود من الكلام، لا للفظ الفزع، ومن الثاني

قول الكلحبة:

وقلت لكأس ألجميها فـإنـنـا نزلنا الكـثيب مـن زرود لنفزعـا أي لنغيـث

ونصرخ من استغاث بنا. قلت: ومثله للراعي:

إذا ما فزعنا أو دعينا لنجدة لبسنا عليهن الحديد المسردا وقال الشماخ:

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت أطباق ني على الأثباج منضود

صفحة : 5445

يقول: إذا قل لبن ضراتها، نصرتها الشحوم التي على ظهورها، وأغاثتها، فأمدتها بـاللبن. فزع إليه، وفزع منه، كفرح، ولا تقل: فزعه، أي كمنعه، قال الأزهري: والعرب تجعل الفزع فرقا، وتجعلـه إغاثـة للفـزع المـروع، وتجعلـه إسـتغاثة. أو فـزع إليهـم، كفـرح: اسـتغاثهم، وفزعهـم، كمنـع وفـرح: أغـاثهم ونصـرهم، كـأفزعهم، ففيـه ثلاث لغـات: فزعـت القـوم، وفزعتهم، وأفزعتهم، كل ذلك بمعنى أغثتهم. قال ابن بري: ممـا يسـأل عنـه، يقـال: كيـف يصح أن يقال: فزعته بمعنى أغثته متعديا، وسم الفاعل منه فزع، وهذا إنمـا جـاء فـي نحـو قولهم: حذرته فأنا حذره، واستشهد سيبويه عليه بقوله: حذر أمورا...، وردوه عليه، وقالوا: البيت مصنوع. وقال الجرمي: أصله حذرت منه، فعدي بإسقاط منه، قال: وهذا لا يصح في فزعته، بمعنى أغثته، أن يكون على تقدير من، وقد يجوز أن يكون فزع معدولا عـن فـازع، كما كان حذر معدولا عن حاذر، فيكون مثل: سمع معدولا عن سامع، فيتعدى بما تعـدى بـه سامع، قال: والصواب في هذا أن فزعته، بمعنى أغثتـه، بمعنـى فزعـت لـه، ثـم أسـقطت اللام: لأنه يقال: فزعته، وفزعت له: قال: وهذا هـو الصـحيح المعـول عليـه. فـزع، كفـرح: انتصر، وأفزعه هو: نصره. فزع إليه: لجأ، ومنه الحديث: كنا إذا دهمنا أمر فزعنـا إليـه، أي لجأنا إليه، واسـتغثنا بـه. وفـي حـديث الكسـوف: فـافزعوا إلـى الصـلاة، أي الجئـوا إليهـا، واستغيثوا بها. في الحديث: أنه فزع من نومه محمرا وجهه، أي هب وانتبه، يقال: فزع مـن نومه وأفزعته أنا، أي نبهته، وكأنه من الفزع بمعنـى الخـوف، لأن الـذي يتنبـه لا يخلـو مـن فـزع مـا، وفـي الحـديث: ألا أفزعتمـوني؟ أي أنبهتمـوني. المفـزع، والمفزعـة، كمقعـد، ومرحلة: الملجأ عند نزول الخطب، وكلاهما للواحد والجمع، والمذكر والمؤنث، أو كمقعـد: هو المستغاث به، وكمرحلة: من يفزع منـه، أو مـن أجلـه، فرقـوا بينهمـا، كمـا فـي العيـن. والفزاعة مشددة: الرجل يفزع الناس تفزيعا كثيرا. الفزعة، كهمزة، من يفزع منهم كـثيرا. وبالضم: من يفزع منه، ويفزع به. فزيع، وفزاع، كزبير، وشـداد: اسـمان. وأفزعـه إفزاعـا: أخافه، وروعه، ففزع هو، كفزعه تفزيعا.

صفحة : 5446

أفزعه: أغاثه، ونصره. في معناه: أفزع عنه، أي كشف الفزع، أي الخوف، هكذا مقتضى سياق عبارته، والذي في العباب وغيره: فـزع عنـه: أزال فزعـه. المفـزع، كمعظـم، يكـون الشجاع، ويكون الجبان. نقله الفراء، قال: بمثله تنزل الأفزاع، ومن جعله جبانا جعله يفـزع من كل شيء، قال: وهذا مثل قولهم للرجل: إنه لمغلب، وهو غالب، ومغلب وهو مغلـوب، فهو ضد. وفي الصحاح: والتفزيع من الأضداد، يقال: فزعه، أي أخافه، وفـزع عنـه، بالضـم، تفزيعا، أي كشف عنه الفزع، أي الخوف، قال: ومنه قوله تعالى: حتى إذا فزع عن قلوبهم أي كشف عنها الفزع. قلت: وهي قراءة العامة، ويقـرأ: حـتى إذا فـزع أي فـزع اللـه، أي كشف الفزع عن قلوبهم، لأن الملائكة كانوا لطول العهد بالوحي خـافوا مـن نـزول جبريـل ومن معه من الملائكة عليهم السلام بالوحي، لأنهم ظنوا أنه نزل لقيام الساعة، فلما تقرر عندهم أنه لغير ذلك، كشف الفزع عن قلوبهم. وفي كتاب الشواذ لابن جني: قـرأ الحسـن بخلافه: فرغ عن قلـوبهم، بـالراء خفيفـة وبـالغين. قـال: مرفـوعه حـرف الجـر ومـا جـره، كقولنا: سير عن البلد، وانصـرف عـن كـذا إلـى كـذا، قـال: وكـذلك فـزع، بتشـديد الـزاي.

والمفازع: الفزع، وبه فسر قول الفرزدق:

هوى الخطفى لما اختطفت دماغه كما اختطف البازي الخشاش

المفازعا ومما يستدرك عليه: الفزع، ككتف: القلق ولا يكسر لقلة فعل في الصفة، وإنما جمعه بالواو والنون، وبه قرئ قوله تعالى: فأصبح فؤاد أم موسى فزعا أي قلقا، يكاد يخرج من غلافه فينكشف، وهي قراءة فضالة بن عبد الله، والحسن، وأبي الهذيل، وابن قطيب، كما في الشواذ لابن جني. والفزع: المغيث والمستغيث، ضد، ورجل فازع، وجمعه: فزعة، ومفزوع: مروع. وفزاعة: كثير الفزع. وفازعه ففزعه: صار أشد فزعا منه. ويقال: فزعت لمجيء فلان: إذا تأهبت له، متحولا من حال إلى حال، كما ينتقل النائم من النوم إلى اليقظة. وقال ابن فارس: المفزعة: المكان يلتجئ إليه الفزع. والفزع محركة: هو ابن شهران بن عفرس، أبو بطن من خثعم، قاله ابن حبيب، ومن ولده جماعة. والفزع بن عقيق المازني: تابعي، روى عن ابن عمر، وعنه يونس بن عبيد. والفزع: تابعي آخر، روى عن المنقع رضي الله عنه، وعنه سيف بن هارون، كذا في التبصير. وقول عمرو بن معديكرب رضي الله عنه - حين قال له الأشعث: لو دنوت لأضرطنك -: كلا والله، إنها لعزوم مفزعة، من فزع عنه، إذا أزال فزعه، بحذف الجار وإيصال الفعل، أي هي آمنة، لا ترهقها الأفزاع، وهي صبور صحيحة العقد، والاست تكنى أم عزم وقوة، وليست بواهية فتضرط. وفزعات الروع، محركة: جمع فزعة، بالتحريك أيضا. ومن كلام العامة: فزع عليه، إذا تحامل عليه مشيرا للضرب، وله في العربية وجه صحيح.

ف-ش-ع

فشعت الذرة، كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال العزيزي: أي يبس، كذا في النسخ، وفي العباب: يبست أطرافها. وفي الأساس: تفشع فيك الشيب: تفشى، ومنه الفشاع: الذي يلتوي على الشجر. قلت: وأما الفشاع فإنه يأتي للمصنف في الغين المعجمة، وقد ذكر صاحب اللسان هذا الحرف في القاف، قال: قشعت الذرة: إذا يبست أطرافها قبل إناها.

ف-ص-ع

فصع الرطبة، كمنع، يفصعها فصعا، إذا عصرها بإصبعيه، حتى تنقشر، ويفعل ذلك بالتين أيضا، قاله الليث، أو أخرجها من قشرها لتنضج عاجلا، قاله أبو عبيد، وبهما فسر الحديث: أنه نهى عن فصع الرطبة. قال ابن دريد: فصع الشيء فصعا: دلكه بإصبعه، كذا في النسخ، والصواب بإصبعيه، ليلين، فينفتح عما فيه. قال غيره: فصع لي بكذا فصعا: أعطانيه. في المحيط: فصع الصبي، وفي الصحاح: الغلام: كشر قلفته عن كمرته، كافتصع. والفصعة، بالضم: قلفته. وفي التهذيب: غلفته إذا كشفها عن ثومة ذكره قبل أن يختن، وقال ابن دريد: إذا اتسعت حتى تخرج حشفته، ومثله في المحيط. وغلام أفصع: أجلع بادي القلفة من كمرته، كما في الصحاح، وفي حديث الزبرقان: أبغض صبياننا إلينا الأفيصع الكمرة، الأفيطس النخرة، الذي كأنه يطلع في جحرة، أي هو غائر العينين. وافتصع منه حقه: أخذه كله بقهر، فلم يترك منه شيئا، وفي الصحاح أخذه كله على المكان، قال: ولا تلتفت إلى القاف. والفصعاء: الفأرة، عن ابن الأعرابي. والفصعان: المكشوف الرأس أبدا، حرارة والتهابا، عن ابن الأعرابي. وفصع تفصيعا: ضرط أو فسا، قال الليث: يقال ذلك في نتن وسوء فسو، ويكنى عنه، ويقال في غيره، ولم يعرفه أبو ليلى. ومما يستدرك عليه: فصعت الدابة فصعا: أبدت حياءها مرة، وأخفته أخرى، وذلك عند البول، عن ابن عباد. والفصع: الخلع. وفصعته من كذا تفصيعا، أي أخرجته منه، فانفصع. نقله الجوهري. وفصع العمامة عن رأسه فصعا، حسرها، أنشد ابن الأعرابي:

رأيتك هريت العمامة بعدما أراك زمانا فاصعا لا تعصب وفصع لي بحقي

تفصيعا: أعطانيه، عن ابن عباد. وقال ابن الأعرابي: فصعه من كذا، وفصله، بمعنى واحد.

ف-ض-ع
فضع، كمنع، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: أي جعس، كضفع، مقلوب منه، قال الليث: فضع وضفع لغتان، وهو الإبداء، يقال: ضفع وفضع ومكا، إذا حبق، كما في العباب والتكملة واللسان.
ف-ظ-ع
فظع الأمر، ككرم، فظاعة: اشتدت شناعته، وجاوز المقدار في ذلك، كما في العباب، وزاد غيره: وبرح، كأفظع، فهو مفظع، ومنه الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي غرم مفظع المفظع: الشديد الشنيع. وأفظعه واستفظعه، وتفظعه، الأخير زاده الصاغاني: وجده فظيعا. وأفظع الرجل، بالضم: نزل به أمر عظيم مبرح، نقله الجوهري، وأنشد للبيد:
وهم السعاة إذا العشيرة أفظعت وهم فوارسها، وهم حكامها الفظيع،
كأمير: الماء العذب، قاله الليث. وأنشد:
يردن بحورا ما يمد جمامها أتي عيون ماؤهن فظيع كما في الصحاح،
وفي العباب:
يمد بحورا أن يمد جمامها أو هو الماء الزلال الصافي، وضده المضاض، وهو الشديد الملوحة، قاله ابن الأعرابي. وفظع الأمر، كفرح: استعظمه، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، والذي في نوادر أبي زيد: فظع بالأمر فظاعة، إذا هاله وغلبه ولم يثق بأن يطيقه. وفي الحديث: أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما قال ابن الأثير: هكذا روي متعديا حملا على المعنى، لأنه بمعنى أكبرتهما وخفتهما، والمعروف فظعت به، أو منه. فظع الإناء فظعا: امتلأ، فهو فظع، ومنه قول أبي وجزة:

ترى العلافي منها موفدا فظعا إذا احزأل به من ظهرها فقر قوله: فظعا، أي ملآن. قال ابن عباد: فظع بالأمر فظعا: ضاق به ذرعا ، ومنه الحديث: لما أسري بي، فأصبحت بمكة، فظعت بأمري أي اشتد علي، وهبته. ومما يستدرك عليه: أمر فظيع وفظع، الأخيرة على النسب، أي شديد شنيع، وقال عمرو بن معديكرب رضي الله عنه:
وقد عجبت أمامة أن رأتني تفرع لمتي شيب فظيع أي كثير. وأفظعني هذا الأمر: هالني، ومنه حديث سهل بن حنيف رضي الله عنه: ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر يفظعنا إلا أسهل بنا. يفظعنا، أي يوقعنا في أمر فظيع، شديد. وفظع بالأمر فظاعة، وفظعا: رآه فظيعا، وقال المبرد: الفظع، محركة: مصدر فظع به، وقد يكون مصدر فظع، ككرم كرما، إلا أني لم أسمع الفظع إلا في قول الشاعر:
قد عشت في الناس أطوارا على خلق شتى وقاسيت فيه الين والفظعا ف-ع-ف-ع
الفعفع، كفدفد: الجدي، نقله الصاغاني. قال الفراء: الفعفع: الرجل الخفيف، كالفعافع، بالضم، وأنشد بيت صخر الغي الآتي ذكره. الفعفع: السريع، قال رؤبة:
فإن دنت من أرضه تهزعا لهن واجتاف الخلاط الفعفعا من أرضه: من قوائمه، واجتاف: دخل في جوفه. قال أبو عمرو: الفعفع: زجر الغنم، كالفعفعة، وهذا عن الأزهري، وقد فعفع، إذا قال لها: فع فع، وهو حكاية زجره، قال الراجز:
إني لا أحسن قيلا فع فع وقيل: الفعفعة: زجر المعز خاصة. والفعفعي، والفعفعاني: الجبان، كالفعفاع، الأخير كوعواع، ورعراع، ولعلاع، عن المؤرج. والفعفاع: الراعي، يقال: راع فعفاع، كقولك جرجر البعير فهو جرجار، وثرثر الرجل فهو ثرثار، ويقال أيضا: راع فعفعي، إذا كان خفيفا في فعفعته، وكذلك راع فعفعان، عن ابن فارس. الفعفاع والفعفعي والفعفعاني: القصاب بلغة هذيل، وكذلك الهبهبي والسطار، كالفعفعان والفيفعي وهذه عن الجمحي، والفعافع، بالضم، قال صخر الغي الهذلي:

فنادى أخاه ثم قام بـشـفـرة إليـه إجـتزار الفعفعـي المنـاهب ويـروى: فعال الفعفعي، وفسره بعضهم بالراعي، وبعضهم بالخفيف. وتفعفع في أمره: أسرع. قـال ابن فارس، الفاء والعين ليس فيه كلام أصـيل، وهـو شـبه حكايـة الصـوت، وذكـر الفعفعـة والفعفعان، والفعفعي، وتفعفع. ومما يسـتدرك عليـه: الفعفـع، والفعفعـاني: الحلـو الكلام، الرطب اللسان. والفعفعي: السريع. ووقع في فعفعة، أي اختلاط.

ف-ق-ع

الفقع، بالفتح، ويكسر، عن ابن السكيت: ضرب من الكمأة، وقال أبو عبيـد: هـي البيضـاء الرخوة من الكمأة، وهو أردؤها، قال الراعي:

بلاد يبز الفقع فيهـا قـنـاعـه كما ابيض شيخ من رفاعة أجلح وفي حديث عاتكة قالت لابن جرموز:

يا ابن فقع القردد قال ابن الأثير: الفقع: ضرب من أردإ الكمأة، والقردد: أرض مرتفعـة إلى جنب وهدة. وقال أبو حنيفة: الفقع يطلع من الأرض، فيظهر أبيض، وهو رديء، والجيد: ما حفر عنه واستخرج. وقال الليث: الفقع: كمء يخرج من أصـل الإجـرد، وهـو نبـت، قـال: وهو من أردإ الكمأة وأسرعها فسادا. ج - علـى كلا الـوجهين -: فقعـة، كعنبـة، مثـل جبـء وجبأة، وقرد وقردة، وأنشد أبو حنيفة:

ومن جني الأرض ما تأتي الرعاء به من ابـن أوبـر والمغـرود والفـقـعة

ويقال للذليل على وجه التشبيه: هو أذل من فقع بقرقرة، ويقال أيضا: هو فقع قرقر، لأنـه لا يمتنع علـى مـن اجتنـاه، أو لأنـه يوطـأ بالأرجـل، وتنجلـه الـدواب بقوائمهـا، قـال النابغـة الذبياني يهجو النعمان بن المنذر:

حدثوني بني الشـقيقة مـا يـم نـع فقعـا بقرقـر أن يـزولا هكـذا أنشـده الجوهري. وفقع، كمنع: سرق، نقله الصاغاني، وأنشد لأبي حزام العكلي:

ومن ثهتت به الأرطال حرسا ألا يا عسب فاقعة الشـريط ثهتت: دعت، والأرطال: الغلمان، وحرسا: دهـرا. فقـع فقعـا: ضـرط، وفـي الصـحاح: الفقـع: الحصـاص. قلت: ومنهم من خصه بالحمار. فقع لونه، كمنع ونصـر فقعـا وفقوعـا: اشـتدت صـفرته، أو خلصت ونصعت. فقعت الفواقع، وهي بوائق الدهر، فلانا: أهلكته، جمع فاقعـة. فقـع الغلام فهو فاقع: ترعرع وتحرك. فقع الرجل: مات من الحر. يقال: أصـفر فـاقع، أو أحمـر فـاقع، وفقاعي، بالضم: مبالغة، أي شديدهما. قال اللحياني: أصـفر فـاقع وفقـاعي. وقـال غيـره: أحمر فاقع وفقاعي: يخلط حمرته بياض، وقيل: هو الخالص الحمرة، وفـي التنزيـل: بقـرة صفراء فاقع لونها أي شديد الصفرة. وقد فقـع الرجـل، كفـرح: احمـر لـونه. أو كـل ناصـع اللون: فاقع، من بياض وغيره. عن اللحيـاني. ويقـال: أصـفر فـاقع، وأبيـض ناصـع، وأحمـر ناصع أيضا، وأحمر قانئ، قال لبيد، في الأصفر الفاقع:

سدما قديما عهده بأنـيسـه من بين أصفر فاقع ودفـان وقـال بـرج بـن مسهر الطائي في الأحمر الفاقع:

تراها في الإناء لها حميا كميت مثل ما فقع الأديم وأبيض فقيع، كسكيت: شديد البياض. الفقيـع، كسـكيت أيضـا: الأبيـض مـن الحمـام كالصـقلاب مـن النـاس، نقلـه الصاغاني عن الجاحظ، وهو غلط من الصاغاني في الضبط، والصواب فيه الفقيـع، كـأمير، واحدته فقيعة، قال: وهو جنس من الحمام أبيض، على التشبيه بضرب من الكمأة. الفقيـع، كأمير: الأحمر، نقله الأزهري عن الجاحظ، وأنشد:

فقيع يكاد دم الوجنتـين يبادر من وجهه الجلده وهو في نوادر أبي زيـد: فقاع، كسحاب. والفاقعـة: الداهيـة، والجمـع: الفواقـع، وتقـول: كـل باقعـة ممنـو بفاقعـة. الفقاع، كرمان: هذا الذي يشرب، نقله الجوهري، وفي اللسان: شراب يتخذ مـن الشـعير، قال الصاغاني: سمي به لما يرتفع في رأسه ويعلوه مـن الزبـد. قـال أبـو حنيفـة: الفقـاع:

نبات متفقع، إذا يبس صلب، فصار كأنه قرون، قال: هكذا ذكره بعض الرواة. والفقاقيع: نفاخات الماء التي ترتفع كالقوارير مستديرة، وكذلك ترتفع على الشراب عند المزج بالماء، الواحدة فقاعة، كرمانة، قال عدي بن زيد العبادي يصف الخمر:

وطفت فوقها فقاقيع كاليا قوت حمر يثيرها التصفيق

صفحة : 5450

هذه رواية إبراهيم الحربي، ويروى: فواقع. وإنه لفقاع، كشداد: خبيث شديد، نقله الليث. ويقال للرجل الأحمر الشديد الحمرة، الذي في حمرته شرق من إغراب: فقاع، بالضم، كرباع، وهو قول ابن بزرج، أو بالفتح، كثمان، وهو قول أبي زيد في نوادره، أو كأمير، وهو قول الجاحظ، كما نقله الأزهري، بكل ذلك روي قول الشاعر الذي تقدم، ولا يخفى أن قوله: كأمير، تكرار، لأنه قد سبق له ذلك. والإفقاع: سوء الحال، وأفقع: افتقر، وفقر مفقع، كمحسن: مدقع، أي مجهود، وهو أسوأ ما يكون من الحال. والتفقيع: التشدق في الكلام، يقال: فقع الرجل، إذا تشدق، وجاء بكلام لا معنى له. تفقيع الأصابع: الفرقعة، يقال: فقع أصابعه تفقيعا، إذا غمز مفاصلها فأنقضت، وقد نهي عنه في الصلاة. التفقيع: أن تضرب الوردة، أي ورقة منها، فتديرها ثم تغمزها بإصبعك، وقيل: هو أن تضرب بالكف ، فتفقع وتصوت، إذا انشقت، فتسمع لها صوتا. التفقيع: تحمير الأديم، يقال: فقعوا أديمكم، أي حمروه. والمفقعة، كمحدثة: طائر أسود، أبيض أصل الذنب ينقر البعير. المفقع، كمعظم: الخف المخرطم، وفي حديث شريح: وعليهم خفاف لها فقع، أي خراطيم. وتفاقعت عيناه: ابيضتا، من قولهم: أبيض فقيع، قيل: انشقتا، من قولهم: انفقع: انشق، وقيل: رمصتا، وبكل ذلك فسر قول أم سلمة - رضي الله عنها - حين جاءتها امرأة مات زوجها، وقالت: أفأكتحل? فقالت: لا والله، لا آمرك بما نهى الله ورسوله عنه، وإن تفاقعت عيناك. ونبات متفقع: إذا يبس صلب، فصار كالقرون، ولا يخفى أنه تكرار، لأنه قد سبق له ذلك من قول أبي حنيفة. والأفقع: الشديد البياض، من الفقع، وهو شدة البياض، ج: فقع، بالضم، كأحمر وحمر. ومما يستدرك عليه: جمع الفقع، بالفتح، بمعنى الكمأة: أفقع، وفقوع، عن أبي حنيفة. وأبيض فقاعي، بالضم: خالص، ويقال للرجل الأحمر: فقاعي، وهكذا روي قول الشاعر الذي تقدم. وإنه لفقاع، كشداد: ضراط. وقد فقع به تفقيعا، وهو يفقع بمفقاع، إذا كان شديد الضراط. وتفقع الغلام: ترعرع، قال جرير:

بني مالك إن الفرزدق لم يزل يجر المخازي من لدن أن تفقعا ويقال: هذا أفقوع طرثوث، وغيره مما تنفقع عنه الأرض، أي تنشق. والفقاعي: نسبة إلى بيت الفقاع.

ف-ك-ع

فكع، كسمع، فكعا، وفكوعا، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: الفكع، لم يذكره الخليل، وذكر قوم من أهل اللغة أن الفكع مثل الهكع سواء، وذكر في تركيب ه-ك-ع. الهكع: شبيه بالجزع، يقال: هكع هكعا وهكوعا، إذا أطرق من حزن أو غضب، وسيأتي في موضعه. قال أيضا في تركيب: هكع: ذهب فما يدرى أين هكع، ومثله: فكع، كمنع، فيهما، أي: أين غدا. قال: والهكع: السعال، بلغة هذيل، ومثله الفكع، فهو مستدرك على المصنف، وسيأتي أيضا له ذكر في ه-ك-ع.

ف-ل-ع

فلعه، كمنعه: شقه، وشدخه، كفلع السنام بالسكين. فلعه: قطعه، بالسيف وغيره، كفلعه تفليعا، شدد للمبالغة، فانفلع وتفلع، يقال ذلك لكل ما يشقق، قال طفيل الغنوي:

نشق العهاد الحو لم ترع قبلنا كما شق بالموسى السنام المفلع

صفحة : 5451

وقال شمر: يقال: فلخته، وقفخته، وسلعته، وفلعته، كل ذلك إذا أوضحته. والفلع، بالفتح،

ويكسر: الشق في القدم وغيرها، وكذلك الفلح والفلج، ج: فلوع، وفلوح، وفلوج. والفالعة: الداهية، ج: فوالع. والفلعة، بالكسر: القطعة من السنام، جمعها فلع، كعنب. ولعن الله فلعتها: شتم، نقله الجوهري، وفي التهذيب: يقال للأمة إذا سبت: قبح الله فلعتها، يعنون مشق جهازها، أو ما تشقق من عقبها. ومزادة مفلعة، كمعظمة: خرزت من قطع الجلود. نقله الصاغاني. وسيف فلوع، كصبور: قطاع، من فلعه، إذا قطعه، ج: فلع، بالضم. ومما يستدرك عليه: تفلعت البيضة، وانفلعت: انفلقت، عن ابن فارس. وتفلعت قدمه: تشققت، نقله الجوهري. وسيف مفلع، كمنبر: قاطع. وقال كراع: الفلعة، محركة: الفرج، وقبح الله فلعتها، كأنه اسم ذلك المكان منها.

ف-ل-د-ع

ومما يستدرك عليه: الفلندع، كسفرجل، أهمله الجماعة، ونقله صاحب اللسان عن ابن جني، حكاه، قال: هو الملتوي الرجل.

ف-ن-ع

فنع، كفرح: كثر ماله ونما، ومن أمثالهم: من قنع فنع. أي استغنى، وكثر ماله، فهو فنع، وفنيع، ككتف، وأمير. والفنع، محركة: الخير والكرم، والجود الواسع، والفضل الكثير. والزيادة في المال، وفي السير. وحسن الذكر، ونشر الثناء الحسن، يقال: مال ذو فنع، وفنإ، على البدل، أي كثير، والفنع أكثر وأعرف في كلامهم، قال أبو محجن الثقفي:

وقد أجود وما مالي بذي فنع وأكتم السر فيه ضربة العنق وقال الأعشى:

وجربوه فما زادت تجاربهم أبا قدامة إلا الحزم والفنعا ويقال: فرس ذو فنع في سيره، أي زيادة. الفنع، من المسك: ذكاء ريحه، قال سويد بن أبي كاهل:

وفروع سابغ أطرافها غللتها ريح مسك ذي فنع المفنع، كمنبر: الحسن الذكر، قال لبيد رضي الله عنه في سلمان بن ربيعة الباهلي يخاطب عمر رضي الله عنه:

أنت جعلت الباهلي مفنعا فينا فأمسى ماجدا ممنعا

وحق من رفعته أن يرفعا. ومما يستدرك عليه: الفنع، محركة: الكثير من كل شيء، وكذلك الفنيع والفنع، عن ابن الأعرابي . وقال أيضا: سنيع فنيع، أي كثير.

ف-ن-ق-ع

الفنقع، كقنفذ، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: هي الفأرة، قال: الفاء قبل القاف، والفرنب مثله. قلت: وهو قول ابن الأعرابي، وقد تقدم القاف على الفاء، وهو قول أبي عمرو، وسيأتي. الفنقعة، بهاء: الاست، لغة يمانية، نقله الليث، ويفتح، وبهما روي قول الشاعر:

قفرنية كأن بطبطبيها وفنقعها طلاء الأرجوان هكذا ضبطه الصاغاني في التكملة، والصواب أن الفنقعة، بالفاء بالضم، ويقال: الفنقعة، بتقديم القاف، كلتاهما عن كراع، وقد قلد الصاغاني في الفتح. الفنقع، كجعفر: الموت، نقله الصاغاني.

ف-و-ع

الفوعة من الطيب، أهمله الجوهري، وقال شمر: أي رائحته تطير إلى خياشيمك كالفوغة، بالغين. وقال الزمخشري: وجدت فوعة الطيب، وفوحته، وفورته، وذلك حدة ريحه، وشدتها إذا اختمر. الفوعة، من السم: حمته وحده، هكذا في النسخ، والصواب: وحدته، وزاد في المحكم: وحرارته، قال: ومنه الأفعوان، فوزنه على هذا أفلعان، وسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى. قال شمر: الفوعة، من النهار والليل، أولهما. بقال: أتانا فلان عند فوعة العشاء، يعني أول الظلمة، ويقال: فوعة النهار: ارتفاعه، وفي الحديث: احبسوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء أي أوله، كفورته. ومما يستدرك عليه: فوعة الشباب: أوله. والفوعة، بالضم: قرية بحلب، وإليها ينسب دير الفوعة، كما في العباب.

قلت: وإليها نسب حسين الشاعر الفوعي، ذكره ابن العديم في تاريخ حلب.

ف-ي-ع

فيع الأمر، وفيعته، أهمله الجوهري وصاحب اللسان. وقال ابن عباد: أي أوله، هكذا نقل عنه الصاغاني. قلت: وكأنه على المعاقبة.

فصل القاف مع العين

ق-ب-ع

قبع القنفذ، كمنع، قبوعا: أدخل رأسه في جلده، ومنه حديث ابن الزبير: قاتل الله فلانا، ضبح ضبحة الثعلب، وقبع قبعة القنفذ. يقال: قبع الرجل قبوعا: أدخل رأسه في قميصه، ومنه قول بعضهم في الدعاء: اللهم إني أعوذ بك من القبوع، والقنوع، والكنوع، وقال ابن مقبل:

ولا أطرق الجارات بالليل قابعا قبوع القرنبى أخطأته محاجره

صفحة : 5453

قبع الرجل يقبع قبعا وقبوعا: تخلف عن أصحابه. قبع في الأرض يقبع قبوعا: ذهب. قبع الخنزير يقبع قبعا، وقبوعا، وقباعا، بالكسر، ويقال: قباعا بالضم: نخر. قبع الرجل قبعا: أعيا، وانبهر، فهو قابع، يقال: أعيا حتى قبع. قبع فلان رأس القربة، والمزادة: ثنى فمها إلى داخل، أي جعل بشرتها هي الداخلة، ثم صب لبنا أو غيره فشرب منه، وخنث سقاء: ثنى فمه، فأخرج أدمته، وهي الداخلة، أو قبعها: أدخل خربتها في فيه فشرب، كاقتبع، وهذا عن الجوهري. وفي التهذيب: يقال: قبع فلان رأس القربة والمزادة، وذلك إذا أراد أن يسقي فيها فيدخل رأسها في جوفها، ليكون أمكن للسقي فيها، فإذا قلب رأسها إلى خارجها، ونص التهذيب: على ظاهرها، قيل: قمعه، بالميم، هكذا في النسخ، والصواب: قمعها، قال الأزهري: هكذا حفظت الحرفين عن العرب. قلت: والذي في الصحاح: اقتبعت السقاء، وفي بعض النسخ: أقبعت، والصواب: قبعت، بغير ألف، كما نبه عليه الصاغاني في التكملة، والمصنف جمع بين القولين من غير تنبيه. القباع، كشداد: الخنزير الجبان. القباع، كغراب: الرجل الأحمق، نقله الليث. القباع: مكيال ضخم، نقله الجوهري. القباع: لقب الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر والي البصرة لابن الزبير، وله صحبة، ويقال: إنه كان زمن عمر رضي الله عنه واليا على الجند، ولما سمع بحصر عثمان جاء لينصره، فسقط عن دابته في الطريق، فمات، وإنما لقب به لأنه اتخذ ذلك المكيال لهم، أو لأنهم أتوه بمكيال لهم حين وليهم، صغير في مرآة العين، أحاط بدقيق كثير، فقال: إن مكيالكم هذا لقباع، فلقب به واشتهر. نقله ابن الأثير، وقال الأزهري: كان بالبصرة مكيال لهم واسع، فمر واليها به، فرآه واسعا، فقال: إنه لقباع، فلقب ذلك الوالي قباعا، وأنشد الجوهري:

أمير المؤمنين جزيت خيرا أرحنا من قباع بني المغيره قلت: ويروى: أمير المؤمنين أبا خبيب

صفحة : 5454

قال الصاغاني: ذكره أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني لعمر بن أبي ربيعة، وليس في شعره، وينسب أيضا إلى أبي الأسود الدؤلي، وله قطعة على هذا الوزن والروي، وليس البيت فيها. قباع بن ضبة: رجل جاهلي كان أحمق أهل زمانه، يضرب به المثل لكل أحمق، وقال قتيبة بن مسلم لما ولي خراسان: إن وليكم وال شديد عليكم قلتم: جبار عنيد، وإن ولي عليكم وال رؤوف بكم قلتم: قباع بن ضبة، قال لهم ذلك في خطبة الخلع. القباع: المرأة الواسعة الجهاز، على المثل. القباع: القنفذ، كالقبع، كصرد، لأنه يخنس رأسه، وقيل: لأنه يقبع رأسه بين شوكه، أي يخبؤها، وقيل: لأنه يقبع رأسه، أي يرده إلى داخل.

في حديث الزبرقان بن بدر السعدي: إن أبغض كنائني إلي امرأة قبعة طلعة، كهمزة، فيهما، أي تقبع مرة وتطلع أخرى، كأنها قنفذة، وقد مر ذلك في خبأ، وفي طلع. والقبعة أيضا: طويئر أبقع أصغر من العصفور، وفي الصحاح: مثل العصفور يكون عند جحرة الجرذان، فإذا رمي بحجر انقبع فيها، ذكر ذلك ابن السكيت. قال الليث: وفي بعض الهجاء والشتم، يقال للرجل: يا ابن قبعة، ويا ابن قابعاء: وصف بالحمق. وقال خلف بن خليفة في الهجاء: بنو قابعاء، وبنو قبعة، يصفهم بالحمق. قال: وقبع، بلا هاء: دويبة بحرية، نقله الليث أيضا، وأنشد خلف بن خليفة:

ما أبالي أتشذرت لنا عاديا أم بال في البحر قبع وخيل قوابع: بقيت مسبوقة خلف السابق، قال الشاعر:

يثابر حتى يترك الخيل خلفه قوابع في غمى عجاج وعثير وقبيعة السيف، كسفينة: ما على طرف مقبضه من فضة أو حديد، وقيل: هي التي على رأس السيف، وهي التي يدخل القائم فيها، وربما اتخذت من فضة على رأس السكين، وقيل: هي ما تحت شاربي السيف مما يكون فوق الغمد، فيجيء مع قائم السيف، والشاربان: أنفان طويلان أسفل القائم، أحدهما من هذا الجانب، والآخر من هذا الجانب، وقيل: قبيعة السيف: رأسه الذي فيه منتهى اليد إليه. القبيعة، من الخنزير: نخرة أنفه، أو هو كسكينة، وهي فنطيسته، ويقال أيضا: قنبيعة، بالنون، كما نقله الجوهري، وسيأتي . القوبع، كجوهر: قبيعة السيف، قاله الأصمعي، وأنشد لمزاحم العقيلي:

فصاحوا صياح الطير من محزئلة عبور لهاديها سنان وقوبع

الهادي: الذي يتقدم الكتيبة. قال أبو حاتم: القوبع: طائر أحمر الرجلين، كأنه شيب مصبوغ، ومنه ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط. القويع: ع، بعقيق المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام. القوبعة، بهاء: دويبة صغيرة. والقبع: الصياح، قال ابن الأعرابي: القبع: صوت الفيل. قال غيره: القبع: أن تطأطئ رأسك في السجود، كذا في النسخ، وهو خلط، صوابه: في الركوع، شديدا. القبع، بالضم، الشبور وهو البوق، ومنه حديث الأذان: فذكر له القبع فلم يعجبه ذلك. قال الصاغاني: هو من قبعت السقاء، إذا ثنيت أطرافه من داخل، أو من قبع رأسه، إذا أدخله في قميصه، لأنه يقبع فم النافخ فيه، أي يواريه، قلت: وهو قول الخطابي بعينه، وروي بالتاء والثاء والنون، وأشهرها وأكثرها النون، وقال الهروي في الغريبين: حكاه بعض أهل العلم عن أبي عمر الزاهد: القبع، بالباء الموحدة، فعرضته على الأزهري، فقال: هذا باطل، وسيأتي البحث فيه قريبا. والقباعي، كغرابي: الرجل العظيم الرأس، قاله الفراء، مأخوذ من القباع، وهو المكيال الكبير. والقبعة، كقبرة: خرقة تخاط كالبرنس يلبسها الصبيان، ولا تقل: قنبعة، بالنون، ونسبه ابن فارس إلى العامة، وسيأتي للمصنف في ق-ن-ب-ع جواز ذلك من غير تنبيه عليه. وانقبع الطائر في وكره: دخل. قال الصاغاني: وقد شذ عن التركيب: قبيعة السيف. ومما يستدرك عليه: القبع: صوت يرده الفرس من منخريه إلى حلقه، ولا يكاد يكون إلا من نفار، أو شيء يتقيه ويكرهه، قال عنترة العبسي:

إذا وقع الرماح بمنكبيه تولى قابعا فيه صدود والقبع أيضا: تغطية الرأس بالليل لريبة. وقبع النجم: هر ثم خفي. وامرأة قبعاء: تنقبع أسكتاها في فرجها إذا نكحت، وهو عيب. وقبع الجوالق: ثنى أطرافه إلى داخل أو خارج، يريد أنه لذو قعر، قاله ابن الأثير. والقابوعة: المحرضة. والقباع، بالكسر: جمع قابع، أنشد ثعلب:

يقود بها دليل القوم نجم كعين الكلب في هبى قباع هبى: جمع هاب، أي الداخل في الهبوة، يصف نجوما قد قبعت في الهبوة، وسيأتي تفصيل ذلك في ه-ب-ي. وجمع قبيعة السيف: قبائع. وصاحب القبيع، مصغرا: لقب الشريف عمر بن أحمد الأهدل الحسيني، لأنه كان يلبسه دائما على رأسه، وهو مثل القلنسوة من خوص النخل.

ق-ت-ع

القتع، بالكسر، أهمله الجوهري، وقال ابن عباد: هو خلية النحل في غار غير ذي غور. قال الليث: القتع، محركة: دود حمر تأكل الخشب، وأنشد:

غداة غادرتهم قتلى كأنهم خشب تقصف في أجوافها القتع الواحدة

بهاء، أو هي الأرضة، وقيل: الدود مطلقا، وقال ابن الأعرابي: هي السرفة، والقتعة، والهرنصانة، والحطيطة، والبطيطة، واليسروع، والعوانة، والطحنة. والمقاتعة، والمكاتعة: المقاتلة، يقال: قاتعه الله، عن أبي عبيد، قيل: هو على البدل، وليس بشيء. والقتعة محركة: الذليل. قتع، كمنع، قتوعا، بالضم: انقمع، وذل، وهو أقتع منه، أي أذل. ومما يستدرك عليه: القتع، بالضم: الشبور، هكذا روي في حديث الأذان، نقله ابن الأثير، ونقل عن الخطابي، قال: مدار هذا الحرف على هشيم، وكان يكثر اللحن والتحريف على جلالة محله في الحديث.

ق-ث-ع

صفحة : 5456

القثع، بالضم، أهمله الجوهري، وقال صاحب اللسان: لم يترجم عليها أحد في الأصول الخمسة، وقد جاء في حديث الأذان، وفسر أنه الشبور، وهو البوق. قال الخطابي: سمعت أبا عمر الزاهد يقول: بالثاء المثلثة، ولم أسمعه من غيره، ويجوز أن يكون من قثع في الأرض قثوعا، إذا ذهب، فسمي به لذهاب الصوت منه. قلت: وهذا الذي ذكره الخطابي من وجه تسميته فيه نظر، فإن الصحيح فيه قبع في الأرض قبوعا بالموحدة، كما تقدم، وليس بتصحيف قبع بالموحدة، ولا قنع، بالنون، فإن الحديث روي بالأوجه الثلاثة، وفي العباب في : قبع ما نصه: والقبع، والقثع، والقنع، بالضم فيهن: الشبور، وأبى الثاني الأزهري، وأثبته أبو عمر الزاهد، انتهى. قلت: الذي أباه الأزهري هو الأول، كما نقله الهروي عن الأزهري، وتقدم ذلك، فتأمل.

ق-د-ع

قدعه، كمنعه: كفه، ومنعه، ومنه حديث الحسن: واقدعوا هذه الأنفس، فإنها طلعة، أي امنعوها، عما تتطلع إليه من الشهوات، وفي حديث أبي ذر رضي الله عنه: فقدعني بعض أصحابه، أي كفني، وكذا قدعه عنه، إذا كفه، زاد الزمخشري: بيده أو لسانه، وأنشد الليث:

قياما تقدع الذبان عنها بأذناب كأجنحة النسور قدع فرسه قدعا: كبحه، وكفه. عن ابن الأعرابي: قدع الشيء: أمضاه، وبه فسر قول المرار الفقعسي:

ما يسأل الناس عن سني وقد قدعت لي الأربعون وطال الورد والصدر

قدعت، بالضم، أي أمضيت، قال الجوهري: هكذا رواه ثعلب عنه، ونقله ابن بري. قدع الفحل يقدعه قدعا: ضرب أنفه بالرمح، أو غيره، قال ابن الأثير: وذلك إذا كان غير كريم، فإذا أراد ركوب الناقة الكريمة ضرب أنفه بالرمح أو غيره، حتى يرتدع وينكف، ويقال: هذا فحل لا يقدع، أي لا يضرب أنفه، ويضرب مثلا للكريم، ومنه قول ورقة بن نوفل، حين قيل له: محمد يخطب خديجة: هو الفحل لا يقدع أنفه. ويروى بالراء، وسيأتي. قدعت عينه، كفرح: ضعفت من طول النظر إلى الشيء، وقال ابن الأعرابي: القدع: انسلاق العين من كثرة البكاء، قال ابن أحمر:

كم فيهم من هجين أمه أمة في عينها قدع في رجلها فدع وقد تقدم

إنشاد هذا البيت في فدع أيضا، ولا يخفى أن في كل مصراع منه جناس تصحيف. قدعت لي الخمسون: دنت، وبه فسر قول المرار السابق. قلت: وهو قول الفراء، وقال أبو الطيب: وهو الأكثر في الرواية، وعليها اقتصر الجوهري. القدوع، كصبور: المقدوع الكاف عن الصوت، كالركوب بمعنى المركوب، قال الأخطل، كما في العباب وفي اللسان: قال الطرماح:

إذا ما رآنا شد للقوم صوته وإلا فمدخول الفناء قدوع القدوع: الفرس المحتاج إلى القدع، ليكف بعض جريه، نقله الجوهري. وقال أبو مالك: مر به فرسه يقدع،

أي يعدو. القدوع: المنصب على الشيء، نقله الصاغاني. القدوع: الذليل: الذي يقـدع، كمـا تقدع الدابة باللجام. وامرأة قدعة، كفرحة: قليلـة الكلام حيية، نقلـه الجـوهري، أي كـثيرة الحياء، قال سويد بن أبي كاهل:

هيج الشوق خيال زائر من حبيب خفر فيه قدع

صفحة : 5457

وكذا فرس قدع، كفرح: هيوب، نقله الجوهري. وماء قدع: لا يشرب ملوحـة، أو لغيرهـا. ورجل قدع: كثير البكـاء، ومنـه الحـديث: كـان عبـد اللـه بـن عمـر قـدعا. واقـدع مـن هـذا الشـراب، أي اقطـع منـه، أي اشـربه قطعـا قطعـا، كمـا فـي اللسـان والعبـاب. والقدعـة، بالكسر: المجول، قال أبو العباس: المجول: الصدرة، وهي الصدار، والقدعة، والعدقة. قال أبو عبيد: هي الدراعة القصيرة، وزاد السكري: لا تبلغ الساقين، قال مليح الهذلي:

بتلك علقت الشـوق أيـام بكـرهـا قصـير الخطـى فـي قدعـة يتعطـف

المقدعة، كمكنسة: العصا، يقدع بها، ويدفع بها الإنسان عن نفسه. وشيء مقدع، كمعظم: مغضن، كما في المحيط، وفي بعض النسخ: معصر، وهو غلط. والتقادع: التتابع في الشـر، وفي الصحاح: في الشيء، والتهافت، يقال: تقادع الفـراش فـي النـار: تسـاقط، كـأن كـل واحد يدفع صاحبه أن يسبقه. هذا نص الصحاح، وفي بعض النسـخ: أي يسـبقه، ومثلـه فـي العباب. ويقال: تقادع الذباب في المرق، إذا تهافت. التقادع: التكاف، والتراجع، عن ثعلـب. قال الصاغاني: وهو الأصل، وإنما استعمل في التتابع لأن المتقدم كـأنه يكـف مـا يتلـوه أن يتجاوزه. التقادع: الموت بعض في إثر بعض، وكذلك التعادي، يقـال: تقـادع القـوم تقادعـا، وتعادوا تعاديا: مات بعضهم في إثر بعض، ومنهم من خص، فقال: في شهر واحـد، أو عـام واحد، وهو من تقادع الفراش. التقادع: التطـاعن، بالرمـاح. وتقـدع لـه بالشـر، وتقـذع لـه، بالدال والذال، أي استعد لـه. وممـا يسـتدرك عليـه: قـدع الرجـل، كفـرح، وانقـدع: انكـف وارتدع، نقله الجوهري، وهما مطاوعا قدعته وأقدعته. وانقـدع فلان عـن الشـيء: اسـتحيا منه. والقدوع، كصبور: القادع، فهو ضد مع معنى المقدوع الذي ذكـره المصـنف، كمـا فـي اللسان. والقدوع: الفحل الذي إذا قرب من الناقـة ليقعـو عليهـا قـدع أنفـه، وحمـل عليهـا غيره، قال الشماخ:

إذا ما استافهن ضربن منـه مكان الرمح من أنف القدوع وفلان لا يقدع: أي لا يرتدع. والقدع، محركة: الجبن والانكسار. وقدع الفرس، كمنع: عدا. وقـدع السـفينة: دفعها في الماء. ورجل قدع، على النسب: ينقدع لكل شيء، قال عامر بن الطفيل:

وإني سوف أحكم غير عاد ولا قدع إذا التمس الجـواب وامـرأة قـدوع: كثيرة الحياء، أو تأنف من كل شيء. وأقدع الرجل: شـتمه. والمقـادع: عـوار الكلام. وقـدع الخمسين قدعا: جاوزها، عـن ابـن الأعرابـي، وفـي التهـذيب: قـدع السـتين: جاوزهـا، عـن ثعلب. وقدعة، بالفتح: اسم عنز، عن ابن الأعرابي، وأنشد:

فتنازعا شطرا لقدعة واحدا فتدارآآ فيه فكـان لـطـام وفـي الأسـاس: قادعني: جاذبني. والتقادع: التدافع.

ق-ذ-ع

قذعه، كمنعه، قذعا: رماه بالفحش، وسوء القول فيه، قال طرفة:

وإن يقذفوا بالقذع عرضك أسقهم بكأس حياض الموت قبل التنجد

صفحة : 5458

كأقذعه، نقله الجوهري، قال الصاغاني: وهو أفصح من قذعه، قال الأزهري: لـم أسـمع قذعت، بغير ألف لغير الليث، وفي الحديث: من قال فـي الإسـلام شـعرا مقـذعا فلسـانه هدر وفي حديث آخر: من روى هجاء مقذعا فهو أحد الشـاتمين . الهجـاء المقـذع: الـذي فيه فحش، وقذف وسب، أي أن إثمه كإثم قائله. وسئل الحسن عن الرجل يعطـي الرجـل

من الزكاة: أيخبره بها؟ قال: يريد أن يقذعه، أي يسمعه ما يشق عليه؟ فسماه قذعا، وأجراه مجرى يشتمه ويؤذيه، فلذلك عداه بغير لام، قاله الزمخشري. ويقال: أقذع فلان لفلان أيضا، وقوله: معدى بغير لام، على هذه اللغة، وقال رؤبة:

يا أيها القائل قولا أقذعا أصبح فمن نادى تميما أسمعا أراد أنه أقذع فيه، وقيل: أقذع نعت للقول، كأنه قال قولا ذا قذع. وقال أبو زيد، عن الكلابيين: أقذعته بلساني، إذا قهرته بلسانك، وهو مجاز. قذعه بالعصا قذعا: ضربه بها، نقله أبو زيد، قال الأزهري: أحسبه بالدال المهملة، وقال الصاغاني: الصواب ما قاله الأزهري، ومنه سميت العصا مقدعة، كما تقدم. والقذع، محركة: الخنا والفحش، الذي يقبح ذكره، وهو مجاز، وأنشد الجوهري لزهير بن أبي سلمى يخاطب الحارث بن ورقاء الصيداوي:

ليأتينك مني منطق قذع باق كما دنس القبطية الودك يقال: قذع ثوبه تقذيعا: إذا قذره، نقله ابن عباد والزمخشري. قال الأزهري: قرأت في نوادر الأعراب: تقذع له بالشر، بالدال والذال، إذا استعد له. وقاذعه: فاحشه وشاتمه، قال بعض بني قيس:

إني امرؤ مكرم نفسي ومتئد من أن أقاذعها حتى أجازيها ويقال: بينهما مقاذفة ومقاذعة، وهو مجاز. ومما يستدرك عليه: منطق قذع، بالتحريك، وقذع ككتف، وقذيع، وأقذع: فاحش، وشاهد الأول قول زهير السابق، ويروى كالثاني، وشاهد الأخير قول رؤبة السابق على رواية. ورماه بالمقذعات، بالتخفيف والتشديد، على الأول معناه الفواحش وعلى الثاني: معناه القاذورات. والقذيعة، كالقذيفة: الشتمة. وما عليه قذاع، بالكسر، أي شيء، عن ابن الأعرابي، والأعرف قزاع، بالزاي، كما سيأتي. وتقذع بمعنى تكره، قال السهيلي: كأنه من أقذعت الشيء، إذا صادفته قذعا. والقذعة: المرأة الحيية، نقله ابن عباد، ورده الصاغاني في العباب، وهو تصحيف، والصواب بالدال المهملة، وقد تقدم.

ق-ر-ب-ع

اقرنبع الرجل، إذا تقبض، عن الأصمعي، أو تقبض من البرد في مجلسه، كما في الصحاح ومثله اقرعب، وزاد غيره: في مسيره. قال ابن دريد: رجل قرنباع، كسرطراط، أي منقبض بخيل.

ق-ر-ث-ع

القرثع، كجعفر: المرأة الجريئة القليلة الحياء. قاله الليث، وقيل: هي البذية الفاحشة. قال الأزهري: القرثع والقردع: البلهاء، ونقله الجوهري أيضا، قال ابن الأثير: وفي صفة المرأة الناشز: هي كالقرثع، قال: هي البلهاء، ومثله قول الواصف أو الواصفة: ومنهن القرثع، ضري ولا تنفع. القرثع: الظليم، عن ابن عباد. قال أبو سعيد السكري في قول أبي عامر بن أبي الأخنس الفهمي:

أقائد هذا الجيش لسنا بطرقة ولكن علينا جلد أخنس قرثع

أي الأسد، يقول: لسنا نهزة، ولكن أشداء كالأسد. القرثع: دويبة بحرية لها صدفة، تكون في البحر. القرثع: الدنيء الذي لا يبالي ما كسب وصنع. في الصحاح، سئل أعرابي عنها، أي البلهاء، فقال: هي المرأة تكحل إحدى عينيها فقط، أي وتدع الأخرى وتلبس درعها، وفي الصحاح: قميصها، مقلوبا، ونقله الصاغاني عن الأصمعي. قال ابن السكيت: أصل القرثع: وبر صغار يكون على الدواب، كالقرثعة أيضا، ويقال: صوف قرثع، وتشبه به المرأة لضعفه ورداءته. قال الليث: قرثع، بلا لام: رجل من تغلب، ثم من أوس، وفي التبصير: رجل من أوس بن تغلب، كان شاعرا. انتهى. وفي العين: كان من أشد الناس سؤالا، فقيل في المثل: أسأل من قرثع، وقال فيه أعشى بني تغلب:

إذا ما القرثع الأوسي وافى عطاء الناس أهلكني سؤالا كذا نص العباب، ووجدت بخط يوسف بن شاهين سبط الحافظ:

عطاء الناس أوسعهم سؤالا قرثع: تابعي ضبي روى عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - وغيره، وعنه علقمة بن قيس، وسهم بن منجاب، وغيرهم. وأم قرثع: صحابية، روي عن عطاء، عنها، قالت: يا رسول الله أغلب على عقلي. القرثعة: الحسن الإيالة للمال، ولكن لا يستعمل إلا مضافا، يقال: هو قرثعة مال، أو قرثعة مال كزبرجة، الفتح عن الفراء، والكسر نقله الجوهري واقتصر عليه، أي يحسن رعيته، ويصلح على يديه، ومثله: ترعية مال. وتقرثع الشيء، إذا اجتمع. تقرثعت الضائنة، إذا تنفشت. ومما يستدرك عليه: قرثعة، بالفتح: تابعي كنيته أبو المختار، روى عن ابن عباس، وولده المختار بن قرثعة الواسطي، روى عن أبيه، وعنه أبو سفيان الحميري، ذكره الماليني، كذا في التبصير.

ق-ر-د-ع

القردع، كزبرج، ودرهم، أي بكسر الدال وفتحها، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هو قمل للإبل، كالقرطع، زاد ابن عباد: والدجاج، واحدته بهاء. قال الفراء: القردعة والقردحة: الذل. قال ابن عباد: القردعة، كزبرجة: العنق. وقد أخذ بقردعته، أي بعنقه. القردوع كعصفور: القملة الصغيرة، كالهرنوع، عن ابن الأعرابي، وفي بعض النسخ النملة، بالنون، وهو غلط. القردوعة كعصفورة: الزاوية تكون في شعب جبل جمعه: القراديع، نقله الليث، وأنشد:

من الثياتل مأواها القراديع وقد صحفه بعضهم بالفاء، كما تقدم.

ق-ر-ذ-ع

القرذع، كجعفر، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي المرأة البلهاء، كالقرثع، وهكذا نقله الأزهري أيضا، وصحفه صاحب اللسان، فذكره بالفاء، ونبهنا عليه في موضعه.

ق-ر-س-ع

ومما يستدرك عليه: المقرنسع، بالسين المهملة: لغة في المعجمة، وهو المنتصب. أهمله الجماعة، ونقله كراع، وقال ابن سيده: عندي أنه بالشين المعجمة.

ق-ر-ش-ع

القرشع، بالكسر، أي كزبرج، فالكسر راجع للأول والثالث، كما هو اصطلاحه، وقد أهمله الجوهري، وقال أبو عمرو: هو الجائر، وهو حر يجده الرجل في صدره وحلقه. حكي عن بعض العرب أنه قال: القرشع: شيء أبيض كالملح يظهر بالجسد، أي بجسد الإنسان. قال: والمقرنشع: المنتصب المستبشر، وإهمال السين فيه لغة عن كراع، كما تقدم.

قال ابن عباد: المقرنشع: المتهيئ للشر المنتصب له. قال أبو عبيد: اقرنشع وابرنشق واحد، أي سر. قال ابن عباد: ابرنشق الرجل: رفع رأسه وتحرك وتنشط، وقول الشاعر:

إن الكبير إذا يشاف رأيته مقرنشعا وإذا يهان استزمرا يروى بالسين وبالشين، والمعنى: أي متهيئا للسباب والمنع.

ق-ر-ص-ع

قرصع، كجعفر: لئيم كان باليمن متعالما باللؤم، به يضرب المثل في اللؤم، ومنه: ألأم من قرصع. زاد ابن عباد: أو: من ابن القرصع. والذي في المحيط: من ابن قرصع، بغير اللام، وذكر الوجهين في التكملة. وهو أيضا: الأير القصير المعجر، قاله أبو عمرو، وأنشد لجارية كانت جلعة:

سلوا نساء أشجع أي الأيور أنفع
أألطويل النعنع أم القصير القرصع

يقال: قرصع الرجل: انقبض. وقرصع: استخفى، مصدرهما القرصعة، نقله الجوهري. قرصع قرصعة: أكل أكلا ضعيفا. قال أعرابي من بني تميم: إذا أكل الرجل وحده لؤما فقد قرصع، فهو مقرصع. قرصع الكتاب قرصعة: قرمطه، نقله أبو عبيد عن أبي زيد. قرصعت المرأة قرصعة: مشت مشية قبيحة، نقله الجوهري وأنشد:

إذا مشت سالت ولم تقرصع هز القناة لدنة التهـزع وقيـل: القرصـعة: مشية فيهـا تقـارب. وقـال الليـث: هـي مشـية لينـة الاضـطراب. قرصـع فـي بيتـه: جلـس مستخفيا وتقبض. واقرنصع الرجل: تزمل في ثيابه، نقلـه الأزهـري. ومما يسـتدرك عليـه: تقرصعت المرأة: مثل قرصعت. واقرنصع الرجل: انقبض واسـتخفى. وقرصـعه فـي ثيـابه: زمله. وقال أبو عمرو: إذا ارتحل القوم، فلم يسيروا إلا قليلا حتى ينزلوا، قيل: ما أسرع ما قرصع هؤلاء.

ق-ر-ط-ع

القرطع، كزبرج، ودرهم، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هـو قمـل الإبـل، كـالقردع، زاد في اللسان: وهن حمر.

ق-ر-ع

قرع الباب، كمنع قرعا: دقه، ومنه الحديث: إن المصلي ليقرع باب الملك، وإن من يـدم قرع الباب يوشك أن يفتح له . وفي المثل: من قرع بابا ولج، ولـج، أي دخـل، وهـو معنـى الحديث المذكور، وفي ولج ولج جناس، ومنه قول الشاعر:

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلـجا قرع رأسه بالعصا: ضربه كفرعه، بالفاء. قرع الشارب جبهته بالإناء: إذا اشتف ما فيه يعنـي أنـه شرب جميع ما فيه، وهو مجاز. وفي حديث عمر - رضي الله عنه - أنـه أخـذ قـدح سـويق، فشربه حتى قرع القدح جبينه. أي: ضربه، يعني شرب جميع ما فيه، وقال الشاعر:

كأن الشهب في الآذان منها إذا قرعوا بحافتها الجبينـا قرع الفحل الناقة يقرعها قرعا وقراعا، بالكسر، وكذلك قرع الثور البقرة يقرعها قرعا وقراعـا، بالكسـر، أي ضربا. والقراع: ضراب الفحل. نقله الجوهري. من المجاز: قرع فلان سنه، إذا حرقه نـدما، وأنشد أبو نصر:

ولو أني أطعتك في أمـور قرعت ندامـة مـن ذاك سـني قلـت: الشـعر للنابغة الذبياني، ويروى: أطيعك وينشد لعمر بن الخطاب - رضي الله عنه -:

متى ألق زنباع بن روح ببلدةلي النصف منها يقرع السن من ندم لأنـه عشـر ذهبـة كـان ألقمها شارفا له، وكان زنباع ينزل بمشارف الشام في الجاهلية، ويعشر من مر به، ويقال: إنه دخل عليه في خلافته، وقد كبر وضعف، ومعه ابنه روح، فمارهما. وقال تأبط شرا:

لتقرعن علي السن مـن نـدم إذا تذكرت يوما بعض أخلاقي

المقارعة: المساهمة، ويقـال: قـارعوه ف قرعهـم، كنصـر: غلبهـم بالقرعـة أي أصـابته القرعة دونهم. قال الحارث بن وعلة الذهلي:

وزعتمو أن لا حلوم لـنـا إن العصا قرعت لذي الحلم أي إن الحليـم إذا نبه انتبه. كما في الصحاح. قلت: وهو قول الأصمعي، وقال ثعلب: المعنى إنكم زعمتـم أنـا قد أخطأنا، فقد أخطأ العلمـاء قبلنـا. اختلفـوا فـي أول مـن قرعـت لـه العصـا فقـال ابـن الأعرابي: هو عامر بن الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان بن عمـرو بـن قيـس عيلان، أو قيس بن خالد بن ذي الجدين، هكذا تقول ربيعـة، أو عمـرو بـن حممـة الدوسـي، هكذا تقول تميم، أو عمرو بن مالك. وفي الصحاح: وأصله أن حكما من حكام العرب عاش حتى أهتر، فقال لبنته: إذا أنكرت من فهمي شيئا عند الحكم فـاقرعي لـي المجـن بالعصـا لأرتدع، قال صاحب اللسان: هذا الحكم هو عمرو بن حممـة الدوسـي، قضـى بيـن العـرب ثلاثمائة سنة، فلما كبر ألزموه السابع من ولده يقرع العصـا إذا غلـط فـي حكـومته. وقـال الصاغاني: كان حكام العرب من تميم في الجاهلية: أكثـم بـن صـيفي، وحـاجب بـن زرارة، والأقرع بن حابس - رضي الله عنه - وربيعة بن مخاشن، وضمرة بن ضمرة. وحكام قيس: عامر بن الظـرب، وغيلان بـن سـلمة الثقفـي؛ وحكـام قريـش: عبـد المطلـب وأبـا طـالب والعاص بن وائل، وكانت لا تعدل بفهم عامر بن الظرب فهما، ولا بحكمه حكما، يقال: لمـا طعن عامر في السن، أو بلغ ثلاثمائة سنة، أنكر مـن عقلـه شـيئا، فقـال لبنيـه: إنـه كـبرت

سني، وعرض لي سهو، فإذا رأيتموني خرجت من كلامي، وأخذت في غيره، فاقرعوا لي المجن بالعصا، وقيل: كانت له ابنة يقال لها: خصيلة، فقال لها: إذا أنا خولطت فاقرعي لي العصا، فأتي عامر بخنثى ليحكم فيه، فلم يدر ما الحكم، فجعل ينحر لهم، ويطعمهم، ويدافعهم بالقضاء، فقالت خصيلة: ما شأنك؟ قد أتلفت مالك، فخبرها أنه لا يدري ما حكم الخنثى؟ فقالت: أتبعه مباله، فلما نبهته على الحكم، قال:

مسي خصيل بعدها أو روحي وكانوا أقاموا عنده أربعين يوما، وأنشد الجوهري للمتلمس:

لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما

والمقروع: المختار للفحلة، سمي به لأنه قد اقترع للضراب، أي اختير، قال ابن سيده: ولا أعرف للمقروع فعلا ثانيا بغير زيادة، أعني لا أعرف قرعه، إذا اختاروه. قلت: وهذا الذي أنكره ابن سيده، فقد ذكره أبو عمرو في نوادره، قالوا: قرعناك، واقترعناك، أي اخترناك، وسيأتي في آخر المادة، وأنشد يعقوب:

ولما يزل يستسمع العام حوله ندى صوت مقروع عن العدو عازب

المقروع: السيد، لكونه اقترع، أي اختير. مقروع: لقب عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وفيه يقول مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، وفي الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم:

حنت ولات هنت وأنى لك مقروع وبعير مقروع وسم بالقرعة بالفتح

اسم لسمة لهم على أيبس الساق وهي ركزة على طرف المنسم، وربما قرع قرعة أو قرعتين، قاله النضر، يقال أيضا: بعير مقروع: إذا وسم بالقرعة، بالضم، اسم لسمة خفيفة على وسط أنفه، ومن الأول قول الشاعر: كأن على كبدي قرعة حذارا من البين ما تبرد

صفحة : 5462

قال الجوهري: والعامة تريد به الذي يؤكل، وليس كذلك، أي: وإنما هو بالتحريك. والقرع: حمل اليقطين، واحدته بهاء، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه، وأكثر ما تسميه العرب: الدباء، وقل من يستعمل القرع، وقال المعري: والقرع - الذي يؤكل - فيه لغتان: الإسكان والتحريك، والأصل التحريك، وأنشد:

بئس إدام العزب المعتل ثريدة بقرع وخل واقتصر الجوهري

والصاغاني على الإسكان، وقلدهما المصنف، كما اقتصر أبو حنيفة على التحريك، ولم يذكر الإسكان على ما نقله ابن بري، وقال ابن دريد: أحسبه مشبها بالرأس الأقرع. أبو بكر الشاه بن قرع، روى عن الفصيل بن عياض، نقله الصاغاني والحافظ. القرع، بالضم: أودية بالشام لا نبات بها. قرع، كزفر، قلعة باليمن، نقله الصاغاني. قال ابن الأعرابي: القرع، بالتحريك: السبق والندب، أي الخطر الذي يستبق عليه. في الصحاح: القرعة، بالضم: م، أي معروفة، وفي اللسان: وهي السهمة، يقال: كانت له القرعة، إذا قرعهم، أي غلبهم بها. القرعة أيضا: خيار المال، يقال: أقرعوه، إذا أعطوه خير النهب، كما في الصحاح، وهو مجاز. القرعة: الجراب، أو الواسع الفم يلقى فيه الطعام، وقال أبو عمرو: هي الجراب الصغير، ج: قرع، بضم ففتح. القرعة، بالتحريك: الحجفة وزنا ومعنى، وهي الترس، سميت لصبرها على القرع. القرعة: الجراب الواسع الفم، وتحريكه أفصح من التسكين في معنى الجراب. القرعة، بالتحريك، كذا سياقه، وصوابه القرع، بغير هاء: بثر أبيض يخرج بالفصال وحشو الإبل يسقط وبرها، وفي التهذيب: يخرج في أعناق الفصلان وقوائمها، ومنه المثل: أحر من القرع. وربما قالوا بتسكين الراء، يعنون به قرع الميسم، وهو المكواة، والتحريك أفصح، كما في العباب ودواؤه الملح وحباب ألبان الإبل - وفي بعض النسخ ودوارة المسلخ وهو غلط - فإذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوباره، ونضحوا جلده بالماء، ثم جروه على السبخة. القرعة: الحجفة، والجراب الصغير أو الواسع الأسفل يلقى فيه الطعام، هذا كله تكرار مع ما ذكره أولا، فالأولى حذف هذه العبارة بتمامها، وفيه تكرار الجراب ثلاث مرات أيضا، ولم يحرر المصنف هنا على ما ينبغي، فتنبه لذلك. القرعة: المراح الخالي من الإبل والشاء. القريع، كأمير: الفصيل، ج: قرعى، كسكرى،

كمريض ومرضى. القريع: فحل الإبل سمي به لأنه مقترع من الإبل للفحلة، أي مختار، فهو كالمقروع، وقد تقدم الكلام عليه. وقال الأزهري: القريع: الفحل الذي يصوى للضراب. والقريع من الإبل: الذي يأخذ بذراع الناقة فينيخها، وقيل: سمي قريعا لأنه يقرع الناقة، قال الفرزدق:

وجاء قريع الشول قبل إفالها يزف وجاءت خلفه وهي زفف وقال ذو الرمة:

وقد لاح للساري سهيل كأنه قريع هجان عارض الشول جافر

القريع: المقارع، يقال: هو قريعك، للذي يقارعك في الحرب، أي يضاربك. القريع: الغالب. القريع: المغلوب، فعيل بمعنى فاعل، وبمعنى مفعول. القريع: سيف عميرة بن هاجر، نقله الصاغاني. القريع: السيد، يقال: هو قريع دهره، وهو مجاز، وفي حديث مسروق: إنك قريع القراء. أي رئيسهم، ومختارهم، ومقدمهم، كالقريع، كسكيت، عن الكسائي، يقال: هو قريع الكتيبة وقريعها، أي رئيسها. قريع: محدث روى عن عكرمة عن ابن عباس. قلت: هو قريع بن عبيد، روى عنه الفضل بن موسى وآخرون ووهم الذهبي فضبطه بالضم. قلت: وقد ضبطه الحافظ أيضا بالضم كالذهبي، ولم يذكره بالفتح إلا الصاغاني، وقلده المصنف، ثم رأيت في الإكمال ذكر في الفتح قريع بن عبيد عن عكرمة، مع ذكره أولا في المضموم أيضا، قال الحافظ: وعندي أنهما واحد، فتحصل من كلام الإكمال أن فيه الفتح والضم، وهل هما اثنان أو واحد؟ والصواب أنهما واحد، والمصنف وهم شيخه، وفيه نظر. قريع، كزبير: أبو بطن من تميم، رهط بني أنف الناقة، كما في الصحاح، وهو قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو أبو الأضبط الشاعر. قريع: جد لأبي الكنود ثعلبة الحمراوي الصحابي رضي الله عنه، وإنما قيل له: الحمراوي لأنه نزل بمصر بموضع يقال له: الحمراء، فنسب إليه، ويقال في نسبه: إنه سعد بن مالك بن الأقيصر بن مالك بن قريع بن ذهل بن الديل بن مالك بن سلامان بن ميدعان بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد، الأزدي المصري، قال ابن يونس: له وفادة، وشهد فتح مصر؛ ومن ولده اليوم بقية بمصر، روى عنه ابنه الأشيم، قال سعيد بن عفير: أخبرنا عمر بن زهير بن أشيم بن أبي الكنود، أن أبا الكنود وفد على النبي صلى الله عليه وسلم، وأنه عليه الصلاة والسلام عقد له راية سوداء، فيها هلال أبيض، كذا في العباب. ومعجم ابن فهد. قريع: اسم أبي زياد الصحابي. قلت: وهذا غلط شنيع ينبغي التنبه لمثله، وقد تبع فيه شيخه الذهبي، ونصه: زياد بن قريع عن أبيه عن جنادة بن جراد، وقريع والد زياد له صحبة، انتهى. وليس في الصحابة من اسمه قريع، قال الحافظ: والذي في الإكمال: يروي عن جنادة بن جراد صحابي، وهو بالجر صفة لجنادة، لا بالرفع صفة لقريع. قلت: ومثله في معجم ابن فهد - في ترجمة جنادة بن جراد الغيلاني الأسدي، رضي الله عنه - نزل البصرة يروي عن زياد بن قريع، عنه، انتهى. وفيه وهم أيضا، فإن زيادا لم يرو عن جنادة، وإنما الراوي عنه والده قريع، فتأمل. قرع الرجل، كفرح: قمر في النضال، عن ابن الأعرابي، أي غلب عن المناضلة. قرع الرجل قرعا: ذهب شعر رأسه، كصلع صلعا، وقيل: ذهب من داء وهو أقرع، وهي قرعاء، ج: قرع وقرعان، بضمهما، وذلك الموضع: قرعة، محركة، كالصلعة والجلحة، على القياس، ويقال: ضربه على قرعة رأسه. قرع فلان قرعا: قبل المشورة وارتدع واتعظ، عن ابن الأعرابي فهو قرع، ككتف وهو المرتدع إذا ردع. قرع الفناء، إذا خلا من الغاشية يغشونه، قرعا، بالتسكين على غير قياس، عن ثعلب في قوله: نعوذ بالله من قرع الفناء. كما نقله الجوهري ويحرك، وهو القياس، ومنه يقال: نعوذ بالله من قرع الفناء، وصفر الإناء. ومراح قرع، إذا لم يكن فيه إبل. نقله الجوهري. وفي اللسان: قرع مأوى المال ومراحه، من المال، قرعا، فهو قرع: هلكت ماشيته. قال ابن أذينة:

إذا آداك مالك فامتهنه لجاديه وإن قرع المراح آداك: أعانك، ويروى:

صفر المراح، وقال الهذلي:

وخزال لمولاه إذا مـا أتاه عائلا قرع المراح

قرع الحج ونص الحديث عن عمر رضي الله عنه: قرع حجكم. أي خلت أيامه من الناس، كما في الصحاح، وفي حديث آخر: قرع أهل المسجد حين أصيب أهل النهروان. أي قل أهله، كما يقرع الرأس إذا قل شعره. القرع، ككتف: من لا ينام. القرع: الفاسد من الأظفار، يقال: رجل قرع، وظفر قرع. والأقرعان: الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي الصحابي، رضي الله عنه، وأخوه مرثد، نقله الجوهري، وأنشد للفرزدق:

فإنك واجد دوني صعودا جراثيم الأقارع والحتات يريد: الحتات بن يزيد المجاشعي، واسمه بشر. وألف أقرع، أي تام، يقال: سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها، أي تاما، وهو نعت لكل ألف، كما أن هنيدة اسم لكل مائة، كما في الصحاح، قال الشاعر:

قتلنا لو ان القتل يشفي صدورنا بتدمر ألفا من قضاعة أقرعا وقال آخر:

ولو طلبوني بالعقوق أتيتهم بألف أؤديه إلى القوم أقرعا وسيأتي في أ-ل-ف. ومكان أقرع، وترس أقرع، أي صلب، ج: قرع، بالضم، ظاهره أنه جمع لهما، وليس كذلك، بل الصواب أن جمع الأقرع للمكان: الأقارع، وشاهده قول ذي الرمة:

كسا الأكم بهمى غضة حبشية تؤاما ونقعان الظهور الأقارع وشاهد القرع - جمع الأقرع للترس - قول الشاعر:

فلما فنى ما في الكنائن ضاربوا إلى القرع من جلد الهجان المجوب

أي ضربوا بأيديهم إلى الترسة لما فنيت سهامهم، وفنى بمعنى فني في لغة طيئ، ثم رأيت في قول الراعي ما يشهد أن الأقرع للمكان يجمع أيضا على القرع، وهو:

رعين الحمض حمض خناصرات بما في القرع من سيل الغوادي وعود أقرع، إذا قرع من لحائه. وقدح أقرع: حك بالحصى حتى بدت سفاسقه، أي طرائقه، وهو في كل منهما مجاز. والأقرع: السيف الجيد الحديد، نقله الصاغاني، وهو مجاز. الأقرع من الحيات: المتمعط شعر رأسه. وهو مجاز، يقال: شجاع أقرع، وإنما سمي به لكثرة سمه، كما في العباب، زاد غيره: وطول عمره. وفي الصحاح: والحية الأقرع إنما يتمعط شعر رأسه - زعموا - لجمعه السم فيه. من المجاز: رياض قرع، بالضم: أي بلا كلإ، ويقال: أصبحت الرياض قرعا، إذا جردتها المواشي، فلم تترك فيها شيئا من الكلإ. والقرعاء: موضع، وقال الأزهري: منهل بطريق مكة، شرفها الله تعالى، بين القادسية والعقبة والعذيب. القرعاء: روضة رعتها الماشية، والجمع: القرع، بالضم، وهو مجاز. القرعاء: الشديدة من شدائد الدهر، هي الداهية كالقارعة، والجمع: القوارع، يقال: أنزل الله به قرعاء، وقارعة ومقرعة، وأنزل الله به بيضاء، ومبيضة، هي المصيبة التي لا تدع مالا ولا غيره. القرعاء: ساحة الدار، وأعلى الطريق. والذي في الصحاح: القارعة: الشديدة، وهي الداهية، وقارعة الدار: ساحتها، وقارعة الطريق: أعلاه، انتهى. أما الشديدة، فإنها تطلق على القارعة وعلى القرعاء، كما في العباب، وكذلك الداهية، وساحة الدار، وأما أعلى الطريق فإنه يطلق على القارعة فقط، وفي الحديث: نهى عن الصلاة على قارعة الطريق هي وسطه، وقيل: أعلاه، والمراد هنا نفس الطريق ووجهه. القرعاء: الفاسدة من الأصابع، نقله الصاغاني. والقارعة: النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم، ولذلك قيل ليوم القيامة: القارعة، ومنه قوله تعالى: القارعة، ما القارعة. وما أدراك ما القارعة وقال رؤبة:

وخاف صدع القارعات الكده

قال يعقوب: القارعة هنا: كل هنة شديدة القرع. وهي القيامة أيضا. القارعة: سرية النبي صلى الله عليه وسلم، قيل: ومنه قوله عز وجل: ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو معناها: داهية تفجؤهم، يقال: قرعتهم قوارع الدهر، أي أصابتهم وفجأتهم. وقرعهم أمر، إذا أتاهم فجأة، وفي الحديث: من لم يغز، ولم يجهز غازيا، أصابه الله بقارعة أي بداهية تهلكه. من المجاز: قوارع القرآن هي الآيات التي من قرأها أمن من الشياطين والإنس والجن، كأنها سميت لأنها تقرع الشياطين، مثل: آية الكرسي، وآخر سورة البقرة، ويس، لأنها تصرف القرع عمن قرأها. من المجاز: نعوذ بالله من قوارع فلان، أي من قوارص لسانه ولواذعه. القروع، كصبور: الركية القليلة الماء، قاله الفراء، أي التي يقرع قعرها الدلو، لفناء مائها، وقيل: هي التي تحفر في الجبل من أعلاها إلى أسفلها. والقريعة، كسفينة: خيار المال، كالقرعة، وهو مجاز. وناقة قريعة: يكثر الفحل ضرابها، ويبطئ لقاحها، ويقال: إن ناقتك لقريعة، أي: مؤخرة الضبعة. القريعة: سقف البيت، يقال: ما دخلت لفلان قريعة بيت قط، أي سقف بيت. ويقال: قريعة البيت: خير موضع فيه؛ إن كان برد فخيار كنه، وإن كان حر فخيار ظله، كما في الصحاح. القراع كشداد: طائر يقرع العود الصلب بمنقاره، قال أبو إسحاق: له منقار غليظ أعقف، يأتي إلى العود اليابس فلا يزال يقرعه حتى يدخل فيه، وقال أبو حاتم: القراع كأنه قارية، له منقار غليظ أعقف، أصفر الرجلين، فيأتي العود اليابس فلا يزال يقرعه قرعا يسمع صوته، ونسميه النقار، كأنه يقطع ما يبس من عيدان العروق بمنقاره فيدخل فيه. ج: قراعات، ولم يكسر. القراع أيضا: فرس غزالة السكوني، كما في العباب، وفي التكملة ابن غزالة وهو القائل فيه:

أرى المقانب بالقراع معترضا معاود الكر مقداما إذا نزقا القراع: الصلب الشديد من كل شيء، وقيل: هو الصلب الأسفل، الضيق الفم. القراعة، بهاء: الاست. القراعة: اليسير من الكلإ، يقال: أرض ليست بها قراعة، أي يسير من الكلإ. وقرعون، كحمدون: ة، بين بعلبك ودمشق، نقله الصاغاني. المقرع كمنبر: وعاء يجنى، أي يجمع فيه التمر، وقيل: هو السقاء يجمع فيه السمن، يقال: قرع فلان في مقرعه، وقلد في مقلده، وكرص في مكرصه، وصرب في مصربه، كله السقاء والزق، نقله ابن الأعرابي. المقرعة، بهاء: السوط. قيل: كل ما قرعت به فهو مقرعة، عن ابن دريد. وقال الأزهري: المقرعة: التي تضرب بها الدابة، وقال غيره: المقرعة: خشبة تضرب بها البغال والحمير، والجمع: المقارع، وأنشد ابن دريد:

يقيمون حولياتها بالمقارع والمقراع، بالكسر: الناقة تلقح في أول قرعة يقرعها الفحل، ومنه حديث هشام بن عبد الملك: مقراع مسياع. وقد تقدم في ر-ب-ع. قال الأصمعي: إذا أسرعت الناقة اللقح فهي مقراع، وأنشد:

ترى كل مقراع سريع لقاحها تسر لقاح الفحل ساعة تقرع المقراع: فأس أو شبهه تكسر بها الحجارة، قال الشاعر يصف ذئبا:

يستمخر الريح إذا لم يسمع بمثل مقراع الصفا الموقع وأقرعه: أعطاه خير المال والنهب وفي الصحاح: أعطاه خير ماله، يقال: أقرعوه خير نهبهم. زاد الصاغاني: من القرعة، وهي خيار المال. أو أقرعه: أعطاه فحلا يقرع إبله، وهو المختار للفحولة. أقرع إلى الحق، أي رجع وذل، يقال: أقرع لي فلان، قال رؤبة:

دعني فقد يقرع للأضز صكي حجاجي رأسه وبهزي أي يصرف صك إليه، ويراض له، ويذل. أقرع أيضا، إذا امتنع، فهو ضد. أقرع الرجل على صاحبه: كف، كانقرع فيهما، أي في الكف والامتناع، وهما واحد. أقرع: أطاق. قال ابن الأعرابي: وقد يكون الإقراع كفا، ويكون إطاقة، وقال أبو سعيد: فلان مقرع، ومقرن له، أي مطيق، وأنشد بيت رؤبة السابق. يقال: فلان لا يقرع إقراعا، إذا لم يقبل المشورة والنصيحة. كذا

في الصحاح والعباب، وفي كلام المصنف نظر ظاهر، تأمله. أقـرع فلانـا: كفـه. وقـال ابـن الأعرابي: وأقرعته، وأقرعت له، وأقدعته وقـدعته، وأوزعتـه، ووزعتـه، وزعتـه، إذا كففتـه. أقرع بينهم في شيء يقتسمونه، أي ضرب القرعة. ومنـه الحـديث: فـأقرع بينهـم، وعتـق اثنين، وأرق أربعة . أقـرع المسـافر: دنـا مـن منزلـه. أقـرع الدابـة: كبحهـا بلجامهـا. نقلـه الجوهري، وهو مجاز، وهو من الإقراع بمعنى الكف، قال رؤبة:

أقرعه عني لجام يلجمه وقال سحيم:

إذا البغل لم يقرع له بلجامه عدا طوره فـي كـل مـا يتعـود أقـرع داره

آجرا: فرشها به. أقرع الشر: دام. أقرع الغائص، وكذلك المائح، إذا انتهيا إلى الأرض. أقرع الحمير: صك بعضها بعضا بحوافرها، قال رؤبة:

أو مقرع من ركضها دامي الزنق أو مشـتك فائقـه مـن الـفـأق قيـل: المقرع، كمحكم - في قول رؤبة -: الذي قد أقرع، فرفع رأسه، والفائق: عظم بين الـرأس والعنق، والفأق: اشتكاء ذلك الموضع منه. المقرعة، كمحدثة: الشديدة من شـدائد الـدهر، وهو مجاز، ويقال: أنزل الله به مقرعة، أي مصيبة لم تدع مالا ولا غيره. والتقريع: التعنيـف والتثريب، يقال: النصح بين الملا تقريع: هو الإيجـاع بـاللوم. وقرعـه تقريعـا: وبخـه وعـذله. ويقال: قرعني فلان بلومه فلم أتقرع به، أي لم أكترث به. التقريـع: معالجـة الفصـيل مـن القرع، محركة، وهو البثر الذي تقدم، وتقدم معالجته أيضا، قال الجوهري: كـأنه ينـزع ذلـك منه، كما يقال: قذيت العين، وقـردت البعيـر، وقلحـت العـود. انتهـى. ويعنـي بـه أنـه علـى السلب والإزالة، فمعنى قرعه: أزال عنـه القـرع، كإزالـة القـذى عـن العيـن، والقـراد عـن البعير، واللحاء عن العود، وأنشد الجوهري لأوس بن حجر:

لدى كل أخدود يغادرن دارعا يجر كما جر الفصيل المقرع التقريع: إنزاء الفحل، ومنه حديث علقمة: أنه كان يقرع غنمه، ويحلب ويعلف. أي: ينزي عليهـا الفحـول، هكذا ذكره الزمخشري في الفائق، والهروي في الغريبين، وقـال أبـو موسـى: هـو بالفـاء، وقال: هو من هفوات الهروي. وقرع للقوم تقريعا: أقلقهم، قاله الفـراء، وأنشـد لأوس بـن حجر:

يقرع للرجـال إذا أتـوه وللنسوان إن جئن السلام أراد: يقـرع الرجـال، فزاد اللام كقوله تعالى: قل عسى أن يكـون ردف لكـم وقـد يجـوز أنـه يريـد بـه يتقـرع. قرعت الحلوبة رأس فصيلها، وذلك إذا كانت كثيرة اللبـن، فـإذا رضـع الفصـيل خلفـا قطـر اللبن من الخلف الآخر، فقرع رأسه قرعا، قال لبيد - رضي الله عنه -: لها حجل قد قرعت من رؤوسه لها فوقه مما تحلب واشل سمى الإفال حجلا تشبيها بها، لصغرها، وقال النابغة الجعدي:

لها حجل قرع الرؤوس تحلبـت على هامها بالصيف حتى تمورا

واستقرعه: طلب منه فحلا فأقرعه إياه: أعطاه إياه؛ ليضرب أينقـه. اسـتقرعت الناقـة: أرادت الفحل. وفي اللسان: اشـتهت الضـراب، وفـي الصـحاح: اسـتقرعت البقـرة: أرادت الفحل. وقال الأموي: يقال للضأن: اسـتوبلت، وللمعـزى: اسـتدرت، وللبقـرة: اسـتقرعت، وللكلبة: استحرمت. استقرع الحافر، أي حافر الدابـة: اشـتد وصـلب. اسـتقرعت الكـرش: ذهب خملها وهو زئبرها، ورقت من شدة الحر، وكذلك استوكعت. والاقتراع: الاختيار، قـال أبو عمـرو: ويقـال: قرعنـاك، واقترعنـاك، وقرحنـاك، واقترحنـاك، ومخرنـاك، وامتخرنـاك، وانتضلناك، أي اخترناك. الاقتراع: إيقاد النار وثقبها مـن الزنـدة. الاقـتراع: ضـرب القرعـة، كالتقارع، يقال: اقترع القوم، وتقارعوا. والمقارعة: المساهمة، يقال: قـارعته فقرعتـه، إذا أصابتك القرعة دونه، كما في الصحاح. قال أبو عمـرو: المقارعـة أن تأخـذ الناقـة الصـعبة فتربضها للفحل قيبسرها، يقال: قرع لجملـك، نقلـه الصـاغاني هكـذا. المقارعـة: أن يقـرع الأبطال بعضهم بعضا، أي يضاربون بالسيوف فـي الحـرب. يقـال: بـت أتقـرع وأنقـرع، أي أتقلب لا أنام، فهو متقرع ومنقرع، عن الفـراء، مثـل القـرع، وعمـر بـن محمـد بـن قرعـة

البغدادي، بالضم، يعرف بابن الدلو: محدث مؤدب، عن أبي عمر بن حيوية، وعنه ابن الخاضبة، كذا في التبصير. ومما يستدرك عليه: قرعت النعامة، كفرح: سقط ريشها من الكبر، فهي قرعاء. والتقريع: قص الشعر، عن كراع. قلت: وهو بالزاي أعرف. وفي المثل: استنت الفصال حتى القرعى. نقله الجوهري، ولم يفسره، والقرعى: جمع قريع، أو قرع، واستنت: أي سمنت، يضرب لمن تعدى طوره، وادعى ما ليس فيه. والقرع محركة: الجرب، عن ابن الأعرابي، قال ابن سيده: وأراه يعني جرب الإبل. والقرع، بالضم: الأكراش إذا ذهب زئبرها. وقرع راحلته: ضربها بسوطه، وقول الشاعر:

قرعت ظنابيب الهوى يوم عاقل ويوم اللوى حتى قشرت الهوى

قشرا قال ابن الأعرابي: أي أذللته، كما تقرع ظنبوب بعيرك، ليتنوخ لك فتركبه. وفي الأساس: قرع ساقه للأمر: تجرد له، وهو مجاز. وفي المثل: هو الفحل لا يقرع أنفه. أي: كفء كريم. والمقرع، كمكرم: الفحل يعقل فلا يترك أن يضرب الإبل رغبة عنه. وقارع الإناء مقارعة: اشتف ما فيه، ومنه قول ابن مقبل - يصف الخمر -:

تمززتها صرفا وقارعت دنها بعود أراك هده فترنما قارعت دنها، أي:

نزفت ما فيها حتى قرع، فإذا ضرب الدن بعد فراغه بعود ترنم، وفي الأساس: عاقر حتى قارع دنها، أي: أنزفها؛ لأنه يقرع الدن، فإذا طن علم أنه فرغ، وهو مجاز. والقراع بالكسر: المجالدة بالسيوف، قال:

بهن فلول من قراع الكتائب والأقارع: الشداد، نقله الجوهري عن أبي نصر. والقارعة: الحجة، على المثل، قال الشاعر:

ولا رميت على خصم بقارعة إلا منيت بخصم فر لي جذعا وقرع ماء البئر، كفرح: نفد، فقرع قعرها الدلو. والقراع، كشداد: الترس، قال الفارسي: سمي به لصبره على القرع، قال أبو قيس بن الأسلت:

صدق حسام وادق حده ومجنإ أسمر قراع

والقراعان: السيف والحجفة، هذه في أمالي ابن بري. وقرع التيس العنز، إذا قفطها. وبات يقرع تقريعا: يتقلب. وقارع بينهم، كأقرع، وأقرع أعلى. والقروع، كصبور: الشاة يتقارعون عليها، نقله ابن سيده. والقريع، كأمير: الخيار عن كراع. وحمار قريع: فاره مختار، ويقال: هو تصحيف فريغ، بالفاء والغين المعجمة. وقرعه قرعا: اختاره، ومنه: القريع والمقروع للسيد، نقله أبو عمرو، ولم يعرفه ابن سيده. وقال الفارسي: قرع الشيء قرعا: سكنه. وقرعه: صرفه، قيل: ومنه قوارع القرآن، لأنها تصرف الفزع عمن قرأها، وفي الأساس: وفي الحديث: شيبتني قوارع القرآن وهو مجاز. وفرعه بالحق: استبدله، وفي الأساس: رماه، وهو مجاز. وقال ابن السكيت: قرع الرجل مكان يده تقريعا، إذا ترك مكان يده من المائدة فارغا. وفي الأساس: مكان يده أقرع، وهو مجاز. وإبل مقرعة، كمعظمة، وسميت بالقرعة، محركة. وأرض قرعة، كفرحة: لا تنبت شيئا. والقرع، بالتحريك: مواضع من الأرض ذات الكلإ لا نبات فيها، كالقرع في الرأس، ومنه الحديث: لا تحدثوا في القرع، فإنه مصلى الخافين أي الجن. والقريعاء، مصغرا: أرض لا ينبت في متنها شيء، وإنما ينبت في حافتيها. والقرع، بالضم: غدران في صلابة من الأرض، وبه فسر قول الراعي الذي تقدم. والقريعة: عمود البيت الذي يعمد بالزر، والزر: أسفل الرمانة، وقد قرعه به. و أقرع في سقائه: جمع، عن ابن الأعرابي. وقال أبو عمرو: وتميم تقول: خفن مقرعان، أي منقلان. و أقرعت نعلي وخفي: إذا جعلت عليهما رقعة كثيفة. والقراعة: القداحة تقدح بها النار. والمقرعة: منبت القرع، كالمبطخة والمقثأة. ويقال: جاء فلان بالسوءة القرعاء، والسوءة الصلعاء، أي المتكشفة، وهو مجاز. والأقارعة، والأقارع: آل الأقرعين، كالمهالبة والمهالب. والأقرع: لقب الأشيم بن معاذ بن سنان، سمي بذلك لبيت قاله يهجو معاوية بن قشير:

معاوي من يرقيكم إن أصابكمشباحية مما عدا القفر أقرع ومقارع، بالضم: اسم. ويقال:

فلان لا يقرع له العصا، ولا يقعقع لـه بالشـنان. أي: نـبيه لا يحتـاج إلـى التنـبيه. والقريعـاء، مصغرا: البشرة. والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بـن قريعـة - كجهينـة - القريعـي صاحب النوادر، مشهور ببغداد. و قريع، كزبير: بطن من بني نمير، منهم المخبـل القريعـي الشاعر. واختلف في عبد الله بن عمران التميمي القريعي، فقيل: بالقاف، وهو الذي ذكره البخاري، وقيل: بالفاء، وقد تقدم.

ق-ر-ف-ع

تقرفع، أهمله الجوهري، وقال الأزهري: أي تقبض، كتقرعف واقرعف. قـال ابـن عبـاد: - اقرنفع عليه، مبنيا للمفعول، إذا - أغمـي عليـه ثـم أفـاق. ومـمـا يسـتدرك عليـه: القرفعـة، بالضم: الاست، عن كراع، ويقال: بتقديم الفاء أيضا، وقد تقدم.

\\\///ق- ز- ع قزع الظبي قزوعا، كمنع: أسرع وعدا عدوا شديدا، وكذلك البعير والفرس.

و يقال: قزع: خف في العدو هاربا.

وقال ابن عباد: قزع أيضا، إذا أبطأ، أي سار سـيرا مهلا ضـد والقـزع، محركـة: قطـع مـن السحاب رقاق، كأنها ظل إذا مرت من تحت السحابة الكـبيرة الواحـدة قزعـة بهـاء، ومنـه حديث الاستسقاء: وما في السماء قزعة، أي: قطعة من الغيم، وقال الشاعر:

مقانب بعضها يبري لبعض كأن زهاءها قزع الظلال

وقيل: القزع: السحاب المتفرق، وما في السماء قزعة، أي لطخة غيم.

وفي كلام علي رضي الله تعالى عنه حين ذكر الفتن فقال: إذا كان ذلـك ضـرب يعسـوب الدين بذنبه، فيجتمعون إليه كما يجتمع قزع الخريف، أي قطع السـحاب، لأنـه أول الشـتاء، والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق، ثم يجتمع بعضـه إلـى بعـض بعـد ذلـك، قال ذو الرمة يصف ماء في فلاة:

ترى عصب القطا هملا عليه كأن رعاله قزع الجهـام لا فـي الحـديث،

كما توهم الجوهري قال شيخنا: قلت: بـل المتـوهم هـو ابـن خالـة المصـنف، وإلا فـاللفظ حديث خرجه الجماهير عن علي رضي الله عنه، وذكره ابن الأثير وغيره، وليس بمثل، كمـا توهمه المصنف، وقد أشار إلى ذلك في الناموس، ولكنه لم يذكر مـن خرجـه ولا صـحابته، والله أعلم.

قلت: وهذا من شيخنا تحامل محض، وتعصب للجوهري من غير معنى، والصواب ما قـاله المصنف، فإن الذي ذكره أصحاب الغريب كابن الأثير وغيره عزوه لسيدنا علي رضي اللـه عنه، ولم يعزوه إلى المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وهـو مـن جملـة خطبـه المختـارة، وكلامه المأثور الذي شرحه العلامة ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة، وليس في كلام المصنف ما يدل على أنه مثل حتى يوهم، فتأمل.

و القزع: صغار الإبل، نقله الجوهري، وهو مجاز.

ومن المجاز: القزع: أن يحلق رأس الصـبي، ويـترك مواضـع منـه متفرقـة غيـر محلوقـة، تشبيها بقزع السحاب، ومنه الحديث: نهى عن القزع يعني: أخذ بعض الشعر وترك بعضـه، وهو مجاز، وقال ابن الرقاع:

حتى استتم عليها تامـك سـنـم وطارما أنسلت عن جلدها قزعا و القزع من الصوف ما يتحات ويتناتف في الربيع فيسقط.

ومن المجاز: القزع: غثاء الوادي، يقال: رمى الوادي بالقزع، قاله أبو سعيد والزمخشري.

ومن المجاز: الفحل يرمي بالقزع، وهو: لغام الجمل وزبده على نخرتـه، قـاله أبـو سـعيد والزمخشري.

والقزعة، بهاء: ولد الزنا، كذا في النوادر.

وقزعة، بلا لام: علم: جماعة من المحدثين، ذكرهم صاحب التقريـب، ويسـكن للتخفيـف، حكاه ثعلب.

وكزبير: قزيع بن فتيان بن ثعلبة بن معاوية بن الغوث بن أنمار بن إراش.

والربيع بن قزيع، كزبير فيهما: التابعي، عن ابن عمر، وعنه شعبة، وقد تقدم ذلك للمصنف في ر- ب- ع ونسبه إلى غطفان.
قلت: وولده قيس بن الربيع، حدث أيضا.
وكبش أقزع، تناتف صوفه في أيام الربيع، ذهب بعض وبقي بعض، وكذلك شاة قزعاء، كما في العباب، وفي اللسان: وناقة قزعاء كذلك.
وقال ابن السكيت: يقال: ما عنده قزعة، محركة، أي شيء من الثياب، و كذلك ما عليه قزاع، ككتاب: قطعة خرقة، وقد تقدم أنه صحفه بعضهم بالذال المعجمة.
و القزيعة، كشريفة: القنزعة، عن ابن دريد، وهي واحدة القناعزع، وسيذكر.

صفحة : 5470

وزاد ابن عباد: وكذلك القزعة، مثل قبرة بحذف إحدى النونين، وإدغامها في الزاي، وضبطه غيره بضم فسكون، ومثله في اللسان، وهي الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي، وهي كالذوائب في نواحي الرأس، أو القليل من الشعر في وسط الرأس خاصة، كالقنزعة، بإظهار النون ويذكر في ق-ن-ز-ع لاختلافهم في نونه، وهنا ذكره الجوهري وغيره من أئمة التصريف، وحكموا على زيادة نونه.
وقولهم: قلدتم قلائد قوزع كجوهر، أو لأقلدنك يا هذا قلائد قوزع، أي طوقتم أطواقا لا تفارقكم أبدا، قاله ابن الأعرابي على ما في العباب، وأنشد:
قلائد قوزع جرت عليكم مواسم مثل أطواق الحمام وقال مرة: قلائد بوزع ثم رجع إلى القاف، وفي اللسان: قال الكميت بن معروف، وقال ابن الأعرابي: هو للكميت بن ثعلبة الفقعسي:
أبت أم دينار فأصبح فرجها حصانا، وقلدتظم قلائد قوزعا
خذوا العقل إن أعطاكم العقل قومكموكونوا كمن سن الهوان فأربعا
ولا تكثروا فيه الضجاج فإنه محا السيف ما قال ابن دارة أجمعا فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا وقال أبو تراب حكاية عن العرب: أقزع له في المنطق، وأقذع، وأزهف: إذا تعدى في القول.
والتقزيع: الحضر الشديد، وقال الأصمعي: قزع الفرس يعدو، ومزع يعدو، إذا أحضر. انتهى.
وكأنه شدد للمبالغة.
ومن المجاز: التقزيع: تجريد الشخص لأمر معين، وكذا إرسال الرسول، شبهوه بقزع السحاب، أراد أنه يسعى بخبره مسرعا إسراع البريد.
و من المجاز: المقزع، كمعظم: السريع الخفيف من الأفراس والرسل، قال متمم بن نويرة رضي الله عنه:
أأثرت هدما باليا وسوية وجئت به تعدو بشيرا مقزعا ويروى: بريدا
والبشير المقزع: الذي جرد للبشارة ومن كل شيء، قال ذو الرمة يصف صائدا:
مقزع أطلس الأطمار ليس له إلا الضراء وإلا صيدها نشب والمقزع من الخيل ما تنتف ناصيته حتى ترق، قال الشاعر:
نزائع للصريح وأعوجي من الجرد المقزعة العجال وقيلك هو الخفيف، كما في العباب، وفي اللسان: الرقيق الناصية خلقة، وقيل: هو المهلوب الذي جز عرفه وناصيته.
والمقزع أيضا: من ليس على رأسه إلا شعرات متفرقات تطاير في الرح قاله الليث، وأنشد قول ذي الرمة السابق، وقال لبيد رضي الله عنه:
أنا لبيد ثم هذي المنزعه
يا رب هيجا هي خير من دعه

أكل يوم هامتي مـقـزعـه وقال الجوهري: رجل مقزع: رقيق شعر الرأس، متفرقه.
قال: وتقزع الفرس، أي تهيأ للركض، وقزعه تقزيعا: هيأه لذلك.
قال وقزع رأسه تقزيعا حلقه. وفي الصحاح: حلق شعره وبقيت منه بقايا في نواحيه، وهو مجاز، وقد نهي عن ذلك، لما فيه من تشويه الخلقة، أو لأنه زي الشيطان، أو شعار اليهود، أو غير ذلك مما هو مبسوط في شروح الصحيحين.
وقال أبو عمرو: كل من جردته لشيء، ولم تشغله بغيره، فقد قزعته، وهو مجاز.
ومقزوع: اسم.
ومما يستدرك عليه:

قزع السهم، بالتحريك: ما رق من ريشه.
وسهم مقزع: ريش بريش صغار.
والقزعة، بالضم: خصلة من الشعر.
ورجل قزعة، بالضم: للصغير الداهية، عامية.
وكل شيء يكون قطعا متفرقة فهو قزع، محركة.
ورجل متقزع: رقيق شعر الرأس، متفرقه.
والقزعة، محركة: موضع الشعر المتقزع من الرأس.
وفرس مقزع: شديد الخلق والأسر، عن أبي عبيدة.
وقوزع الديك قوزعة، إذا غلب فهرب أو فر من صاحبه، قال يعقوب: ولا تقل: قنزع، فـإن الأصل فيه قـزع: إذا عـدا هاربـا، ونسـبه الأصـمعي للعامـة، وسـيأتي ذكـره فـي ق-ن-ز-ع مفصلا، وهذا محل ذكره.
وقوزع، كجوهر: اسم الخزي والعار، عن ثعلب، ومنه المثل: قلدته قلائد قوزع وقـال ابـن الأعرابي: أي الفضائح.
وقال ابن بري: القوزع: الحرباء وذكر المثل، وقال الميداني، فـي مجمـع الأمثـال: قـوزع: الداهية والعار.
وقزيعة، كجهينة: اسم.
وتقزع السحاب، وتقشع، بمعنى.
ورجل مقزع، كمعظم: ذهب ماله ولم يبق إلا القزع، وهي صغار الإبـل، وهـو مجـاز، نقلـه الزمخشري.
وتقزعوا: تفرقوا.

ق-ش-ع

القشع، بالفتح، وذكر الفتح مستدرك، كما نبهنا عليه غير مرة: الفرو الخلق، بلغـة قشـير، ونقله أبو زيد عنهم، وبه فسر ابن الأثير حديث سلمة بن الأكوع: فإذا امرأة عليها قشع لها، فأخذتها فقدمت بها المدينة وأخرجه الهروي عن أبي بكر القطعة منه بهاء والجمع قشوع.
والقشع : كناسة الحمام نقله ابن فارس عن بعضهم، وزاد غيره، الحجام، ويثلث، عن ابن فارس الكسر، وزاد صاحب اللسان الفتـح، وقـال: والفتـح أعلـى، وأمـا الضـم فلـم أر مـن ذكره، فلينظر ذلك.
والقشع، الأحمق، سمي به لأن عقله قد تقشع عنه: انكشف، وذهب، وبه فسر حديث أبي هريـرة: لـو حـدثتكم بكـل مـا أعلـم لرميتمـوني بالقشـع فيمـن رواه بالفتـح، والمعنـى لدعوتموني بالقشع، وحمقتموني.
والقشع: ريش النعام، وهو مأخوذ من قول القشيريين في معنى القشـع: الفـرو الغليـظ، قال الشاعر:
جدك خرجاء عليها قشع ألا ترى إلى قول عنترة يصف الظليم:
صعل يعود بذي العشـيرة بيضــه كالعبـد ذي الفـرو الطويـل الأصـلم و
القشع أيضا: النخامة التي ترمى، يقتلعها الإنسان من صدره، ويخرجها بـالتنخم، وبـه فسـر

حديث أبي هريرة السابق، أي لبصقتم في وجهي استخفافا بي، وتكذيبا لقولي، كالقشعة، بالكسر، وهي النخامة، وقد روي الحديث بالكسر أيضا، وفسر بالبزاق. حكاه الهروي في الغريبين.
والقشاعة، كثمامة: بيت من جلد، هكذا في النسخ، وهو غلط، والصواب في العبارة: وبيت من جلد، ج: قشوع، كما هو نص الليث، إلا أنه قال: من أدم، نقله الجوهري والصاغاني على الصحة، فالقشاعة: لغة في القشعة، بمعنى النخامة، نقله الزمخشري، وقد سقط الواو من نسخ المصنف سهوا من النساخ، بدليل ما سيأتي من المعطوفات عليه، زاد الليث: وربما اتخذ من جلود الإبل صوانا للمتاع، وزاد الجوهري: فإن كان من أدم فهو الطراف، وأنشد لمتمم بن نويرة: رضي الله عنه يرثي أخاه مالكا:

ولا برما تهدي النساء لعرسه إذا القشع من برد الشتاء تقعقعا زاد
الصاغاني: ويروى من حس الشتاء وذلك أنه إذا ضربته الريح والبرد تقبض، فإذا حرك تقعقعت أثناؤه، أي نواحيه.
قال ابن المبارك: القشع: النطع نفسه، أو قطعة من نطع خلق.
وقيل: هي القربة اليابسة، هكذا في سائر النسخ، والصواب: البالية كما في العباب واللسان.
وجمع كل ذلك قشوع.
وبكل من النطع أو القطعة منه، والقربة فسر الحديث: لا أعرفن أحدكم يحمل قشعا من أدم، فينادي يا محمد، فأقول: لاأملك لك من الله شيئا، قد بلغت يعني نطعا، أو قطعة من أديم، قاله الهروي في الغلول، وقال ابن الأثير: أراد القربة البالية، وهو إشارة إلى الخيانة في الغنيمة،أو غيرها من الأعمال.
وقال الأزهري: القشع الذي في بيت متمم السابق هو الرجل المنقشع لحمه عنه كبرا، فالبرد يؤذيه ويضره، وهي بهاء، وأنشد الليث:
لا تجتوي القشعة الخرقاء مبناها الناس ناس وأرض الله سواها قوله: مبناها، أي حيث تنبت القشعة، والاجتواء: أن لا يوافقك المكان ولا ماؤه، قاله رجل مات في البادية، فأوصى أن يدفن في مكانه، ولا ينقل عنه.
والقشع: الحرباءن قال: وبلدة مغبرة المناكب القشع فيها أخضر الغباغب القشع: السحاب الذاهب المنقشع عن وجه السماء، ويكسر، والقطعة منه قشعة، وقشعة، ويذكره المصنف قريبا.
وقال ابن عباد: القشع: الزنبيل.
وأيضا: ما جمد من الماء رقيقا على شيء.
ونقل الأزهري عن بعض أهل اللغة: القشع ما تقلف من يابس الطين إذا نشت الغدران وجفت، والقطعة منه قشعة، والجمع: قشع، كبدرة، وبه فسر حديث أبي هريرة السابق،فيمن رواه بكسر القاف وفتح الشين، أي لرميتموني بالحجر والمدر، نقله ابن الأثير.
والقشع أيضا: ما تقشع أي تقلع من وجه الأرض بيدك أي تقلع من وجه الأرض من رسابة الطين وغيرها، ثم ترمي به، وهو قريب من الأول.
وقيل: القشع: الجلد اليابس ج: كعنب، نقله الأصمعي، قال الجوهري: وهو على غير قياس لأن قياسه قشعة وقشع، مثل: بدرة وبدر، إلا أنه هكذا يقال، وبه فسر الجوهري حديث أبي هريرة السابق، والمعنى: لرميتموني بالجلود اليابسة.
ويحتمل أن يراد بها الدرة أو السوط، ويروى الحديث أيضا بالإفراد، أي لرميتموني بالجلد اليابس، إنكارا علي، وتهاونا بي، فظهر مما تقدم أن الحديث قد فسر على خمسة أوجه، ذكر أحدها الجوهري وذكر المصنف الأربعة نقلا عن العباب والنهاية وغيرهما ، وتفصيل

ذلك: فمن رواه بالفتح فبمعنى الأحمق، والنخامة، والجلد، ويابس الطين، ومن رواه بالكسر فبمعنى البزاق، ومن رواه بكسر ففتح، فبمعنى النخامة على أنه جمع قشعة بالكسر، أو الجلود اليابسة، وعند التأمل فيما ذكرنا يظهر لك الزيادة.
وقشع القوم، كمنع: فرقهم، فأقشعوا: تفرقوا، قال العباس بن عبد المطلب: رضي الله عنه:
نصرنا رسول الله في الحرب تسعة وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
نقله الجوهري، وهو نادر مثل: كببته فأكب، قاله الجوهري.

صفحة : 5473

قلت: وزاد الزوزني: عرضته فأعرض، وتقدم للمصنف ذلك، وقال ابن جني: جاء هذا معكوسا مخالفا للمعتاد، وذلك أنك تجد فيها فعل متعديا وأفعل غير متعد، ومثله شنق البعير وأشنق هو، وأجفل الظليم وجفلته الريح، وكل ذلك مذكور في موضعه.
وقد مر البحث فيه في ك-ب-ب- فراجعه.
وقشعت الريح السحاب، أي كشفته، كما في الصحاح، كأقشعته، كما في العباب، فأقشع السحاب نفسه، وانقشع، وتقشع، أي انكشف، وشاهد الأخير قول رؤبة:
ومثل الدنيا لمن تروعا
ضبابة لا بد أن تقشعا وفي المثل:
سحابة صيف عن قليل تقشع يضرب في انقضاء الشيء بسرعة، وفي حديث الاستسقاء: فتقشع السحاب أي: تصدع وأقلع.
وقشع الناقة: حلبها، نقله ابن القطاع.
ويقال: هو أذل من القشعة، بالفتح، وهي الكشوثاء نقله ابن عباد، وبه سميت العجوز المنقطع عنها لحمها من الكبر قشعة، وقد سبق ذلك للمصنف، وذكرنا شاهده فهو تكرار.
والقشعة، بالكسر والفتح: القطعة من السحاب تبقى في أفق السماء بعد انقشاع الغيم، أي انجلائه وانكشافه.
والقشعة أيضا، بالوجهين: القطعة من الجلد اليابس، جمع المكسور قشع، كعنب وجمع المفتوح قشاع، كجبال.
والذي يظهر من كلام الجوهري الذي نقله عن الأصمعي أن القشعن كعنب: جمع قشع، بالفتح، كما تقدم، وهو على غير قياس.
وقال: هكذا يستعمل، ومقتضى كلامه أن غيره لو كان مطابقا للقياس لكنه غير مستعمل وفي التهذيب وغيره: أن القشعة والقشع بفتحهما جمعهما قشوع، فتأمل ذلك.
وشاة قشعة، كفرحة: غثة. نقله الصاغاني.
والقشع،ككتف: اليابس قال عكاشة السعدي يصف إبلا:
فخيمت في ذنبان منقفع
وفي رفوض كلأ غير قشع والقشع: الرجل لا يثبت على أمر.
ويقال: أتى وما عليه قشاع، كقزاع زنة ومعنى، أي شيء من الثياب، نقله ابن عباد.
وعن النضر: القشاع، كغراب: صوت الضبع الأنثى، هكذا هو في العباب واللسان.
قال شيخنا: وكأنه جرى على رأي أن الضبع عام، وإلا فقد سبق أنه خاص بالأنثى، فلا يحتاج للوصف به، انتهى، وقال أبو مهراس:
كأن نداءهن قشاع ضبع تفقد من فراعلة أكيلا وقشع الشيء. كسمع: جف كاللحم الذي يسمى الحساس، نقله ابن دريد.
وكلأ قشيع، كأمير: متفرق وقال ابن الأعرابي: هو أقشع منه، أي أشرف.
وأقشعوا: تفرقوا. وهذا قد تقدم للمصنف ومر شاهده من قول العباس رضي الله عنه، فهو تكرار.
وأقشعوا عن الماء أقلعوا، وهو مجاز.

ومما يستدرك عليه: القشاع، بالضم: داء يوبس الإنسان.
والقشاع، بالكسر: رقعة توضع على النجاش عند خرز الأديم.
وانقشع عنه الشيء، وتقشع: غشيه ثم انجلى عنه، كالظلام عن الصبح، والهم عن القلب، والبلاء عن البلاد، وهو مجاز.
وقال شمر: يقال للشمال: الجربياء، وسيهك، وقشعة، لقشعها السحاب.
وتقشع القوم: ذهبوا وافترقوا.
وأقشعوا عن مجلسهم: ارتفعوا، وهذه عن ابن الأعرابي.

صفحة : 5474

والقشع: أن تيبس أطراف الذرة قبل إناها،يقال: قشعت الذرة تقشع قشعا، هنا ذكره صاحب اللسان وابن القطاع، وخالفهم الصاغاني، فذكره في الفاء، وقلده المصنف، فوهما.
وأراكة قشعة، كفرحة:ملتفة كثيرة الورق، كما في اللسان والمحيط.
والقشاع، بالضم: ما يتلوى على الشجر، ذكره الزمخشري في الفاء، وهذا محل ذكره، وسيأتي أيضا في الغين المعجمة مع الفاء.
والمقشع، كمنبر: الناووس، يمانية.
والقشع، بالفتح: الفهم، شامية عامية، وقد يصح معناها بضرب من المجاز.
والقشع، بالفتح: ريش منتشر.
عن ابن عباد.
وانقشعوا عن أماكنهم، جلوا عنها،و هو مجاز.
وهو يقشع بقشاعته، أي يرمي بنخامته. وهو مجاز.
والقاشع: الحساس، وهو سمك يجفف، يأكله أهل البحرين، ويطعمونه الإبل والبقر والغنم. نقله ابن دريد. وفلان لم تتقشع جاهليته. نقله الزمخشري، وهو مجاز.
وانقشع الليل: أدبر وذهب، قال سويد:

ويزجيها على إبطائها مغرب اللون إذا الليل انقشع وقشع بن عقيل، بالكسر: رجل من بني تميم، وهو جد صبيغ بن عسل الذي نفاه عمر رضي الله عنه إلى البصرة.

ق-ص-ع

القصعة: الصحفة أو الضخمة منها تشبع العشرة، ج: قصعات، محركة، نقله الصاغاني، وأنشد قول أبي نخيلة:

ما زال عنا قصعات أربع
شهرين دأبا فبواد رجع عبداي وابناي وشيخ يرفع كما يقوم الجمل المطبع واقتصر الجوهري في جموع القصعة على قصع وقصاع، كعنب وجبال، وأنشد ابن دريد ف شاهد الأخير:

ويحرم سر جارنهم عليهم ويأكل جارهم أنف القصاع ومنه أبو العباس الفضل بن محمد بن نصر السغدي القصاعي المحدث كأنه إلى صنعة القصاع، روى عن محمد بن معبد، وعنه أبو سعد الإدريسي.
وفاته: ثور بن محمد القصاعي، عن إبراهيم بن يوسف، روى المستملي عن رجل عنه.
والقصيعة، كجهينة، تصغيرها ومنه في تعليم آدم الأسماء حتى القصعة والقصيعة.
والقصيعة: قريتان بمصر، إحداهما بالشرقية من أعمال صهرجت، أو من أعمال فاقوس، والأخرى بالسمنودية والصواب فيهما: القطيعة، بالطاء كما في قوانين ابن الجيعان وقد صحف المصنف.
وقصع، كمنع: ابتلع جرع الماء أو الجرة، وقد قصعت الناقة بجرتها: ردتها إلى جوفها، كما في الصحاح، أو مضغتها، أو هو بعد الدسع وقبل المضغ والدسع: أن تنزع الجرة من

كرشها، ثم القصع بعد ذلك، والمضغ والإفاضة أو هو أن تملأ بها فاها وعبارة الصحاح وقال بعضهم: أي أخرجتها فملأت فاها.
أو قصع الجرة: شدة المضغ، وضم بعض الأسنان على بعض، نقله الجوهري عن أبي عبيد، قال جعله من قصع القملة، وهو أن تهشمها وتقتلها، والجرة: اللقمة التي يعلل بها البعير إلى علفه، وبكل ما ذكر فسر الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم خطبهم على راحلته، وإنها لتقصع بجرتها.

صفحة : 5475

وقا أبو سعيد الضرير: قصع الناقة الجرة: استقامة خروجها من الجوف إلى الشدق غير متقطعة ولا نزرة، ومتابعة بعضها بعضا، وإنما تفعل الناقة ذلك إذا كانت مطمئنة ساكنة لا تسير، فإذا خافت شيئا قطعت الجرة ولم تخرجها، قال: وأصل هذا من تقصيع اليربوع التراب، فجعل هذه الجرة إذا دسعت بها الناقة بمنزلة التراب الذي يخرجه اليربوع من قاصعائه.
وقصع البيت قصعا: لزمه ولم يبرحه.
ويقال: قصع الماء عطشه: أذهبه وسكنه، كما في الصحاح، وهو مجاز، وأنشد لذي الرمة:
فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها وقد نشحن فلا ري ولا هيم
وأنشد الصاغاني للعجاج:
حتى إذا ما بلت الأغمارا
ريا ولما تقصع الأصرارا كقصعه تقصيعا، فيهما، قال ابن قيس الرقيات في الأول:
إني لأخلي لها الفراش إذا قصع في حضن عرسه الفرق وقصع الجرح بالدم قصعا: شرق به عن ابن دريد ولكنه شدد قصع وزاد غيره وامتلأ.
وقصع القملة بين الظفرين: قتلها وفي الحديث: نهى أن تقصع القملة بالنواة وإنما خصت النواة لأنهم كانوا يأكلونه عند الضرورة، أو لفضل النخلة.
وقصع فلانا يقصعه قصعا: صغره وحقره، وكذلك: قمعه قمعا.
وقصع الله شبابه: أكداه، وهو مجاز، أصابه بشدائد الدهر، وفي بعض النسخ: أقمأه أي أذله، وهما متقاربان.
وقصع الغلام، أو قصع هامته: ضربه أو ضربها ببسط كفه على رأسه. قيل: والذي يفعل به ذلك لا يشب ولا يزداد.
وغلام مقصوع، وقصيع، وقصع، الأخير ككتف:كادي الشباب قمئ، لا يشب ولا يزداد، ويقال للصبي إذا كان بطئ الشباب: قصيع، يريدون أنه مردد الخلق بعضه إلى بعض، فليس يطول، وهي قصيعة بهاء، عن كراع.
وقد قصع، ككرم وفرح، قصاعة وقصعا، محركة، فيه لف ونشر مرتب، وكذا مع قوله: قصيع وقصع، واقتصر الجوهري والصاغاني على قصع ككرم، فهو قصيع.
والقصعة، الضم. غلفة الصبي إذا اتسعت حتى تخرج حشفته، ج: قصع، كصرد.
والقصعة أيضا، أي بالضم، والقصعة، والقصعاء، والقصيعاء، والقصاعة، والقاصعاء، كهمزة، وهذه عن ابن الأعرابي، وثؤباء، وحميراء، وثمامة، ونافقاء، والأشهر الثانية والأخيرة، وعليهما اقتصر الجوهري: جحر لليربوع يحفره ويدخله فإذا فزع ودخل فيه، سد فمه، لئلا يدخل عليه حية أو دابة، وقيل: هي باب جحره ينقبه بعد الداماء في مواضع أخر، وقيل: فم جحره أول ما يبتدئ في حفره، ومأخذه من القصع، وهو ضم الشيء على الشيء، وقيل: قاصعاؤه: تراب يسد به باب الجحر، ج: قواصع.
<H1 قال الجوهري شبهوا فاعلاء بفاعلة، وجعلوا ألفي التأنيث بمنزلة الهاء، انتهى. وتقصيعه إخراجه تراب قاصعائه، قاله أبو سعيد.</H1 وقال ابن شميل: قصع الزرع تقصيعا: خرج من الأرض، فإذا صار له شعب قيل: شعب.
وقال غيره: قصع أول القوم من نقب الجبل: إذا طلعوا ومن المجاز: قصع في ثوبه:

تلفف، وفي الأساس: تدثر.

صفحة : 5476

ويقال: سيف مقصع، كمعظم: قطاع، قال الصاغاني: وفيه نظر، وهو في العباب واللسان والتكملة وسائر أمهات اللغة: مقصع، كمنبر، وزاد صاحب اللسان: ومقصل كذلك، ففي ضبط المصنف إياه نظر ظاهر، وكأنه مقلوب مصقع، كمنبر أيضا، فتأمل.
وتقصع الدمل بالصديد: امتلأ منه، نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد: القصنصع، كسمندل: القصير المتداخل الخلق. وجعله صاحب اللسان تركيبا مستقلا.
ومما يستدرك عليه: القصيع،كأمير: الرحى، نقله أبو سعيد.
وقصعت الرحى الحب قصعا فضخته، نقله الزمخشري، وهو مجاز.
والقصع: دلك الشيء بالظفر، وكذلك المصع، بالميم.
وقصع الدمل بالتشديد، كتقصع.
وقصعت الناقة بجرتها: مثل قصعت.
وقصع الضب تقصيعا: سد باب جحره، وقيل: كل ساد مقصع، ومنه تقصع البيت: لزمه، وهو مجاز.
ويقال: قصع الضب: دخل في قاصعائه، واستعاره بعضهم للشيطان، فقال إذا الشيطان قصع في قفاها.
تنفقناه بالحبل التؤام.
قوله: تنفقناه، أي استخرجناه، كاستخراج الضب من نافقائه.
وفي الأساس: قصع الشيطان في قفاه، إذا ساء خلقه.
وأما قول الفرزدق يهجو جريرا:
وإذا أخذت بقاصعائك لم تجد أحدا يعينك غير من يتقصع فمعناه: إنما أنت في ضعفك إذا قصدت لك، كبنى يربوع، لا يعينك إلا ضعيف مثلك. وإنما شبههم بهذا لأنه عنى جريرا، وهو من بني يربوع.
وقصعة قصعة: دفعه وكسره.
والأقصع من الصبيان: القصير القلفة، الذي يكون طرف كمرته باديا، ومنه حديث الزبرقان بن بدر: أبغض صبياننا إلينا الأفيصع الكمرة.
وقول ذي الخرق الطهوي: فيستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره ذو الشيخة اليتقصع قال الأخفش: أراد الذي يتقصع فيه، وقال ابن السراج: لما احتاج إلى رفع القافية قلب الاسم فعلا، وهو من أقبح ضرورات الشعر.
والقصاع، كشداد: من يصنع القصاع.

ق-ض-ع-

القضاعة بالضم: اسم كلبة الماء، كذا في الصحاح والتهذيب، زاد الجوهري: ولم يعرفه أبو الغوث.
وفي المحكم: قضاعة: كلب الماء.
والقضاعة: غبار الدقيق.
وأيضا: ما يتحتت من أصل الحائط، كالقضاع فيهما، بالضم أيضا، نقله الصاغاني.
وقال ابن الأعرابي: القضاعة: الفهد، وبه لقب عمرو بن مالك بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير بن سبأ: قضاعة وهو أبو حي باليمن، وتزعم نساب مضر أنه قضاعة بن معد بن عدنان. والصواب هو الأول، كما في العباب. وقال ابن ماكولا: هو الأكثر والأصح، وفي المقدمة الفاضلية: وأكثر العلماء على أنه قضاعة بن معد بن عدنان، وأن مالك بن مرة زوج أمه، فنسب إلى زوج أمه، عادة عند العرب معروفة بينهم. انتهى.

وقال أبو جعفر بن حبيب النسابة: لم تزل قضاعة في الجاهلية والإسلام تعرف بمعد، حتى كانت الفتنة بالشام بين كلب وقيس عيلان أيام مروان بن الحكم، فمال كلب يومئذ إلى اليمن، وانتمت إلى حمير، استظهارا منهم إلى قيس، وذكر ابن الأثير في الأنساب هذا الاختلاف، ثم قال: ولهذا قال محمد بن سلام البصري النسابة لما سئل : أنزار أكثر أم اليمن؟ فقال: إن تمعددت قضاعة فنزار أكثر،وإن تيمنت فاليمن.

أو لقب به لانقضاعه عن قومه مع أمه، وهو انقطاعه عنهم. وإخوته لأمه بنو معد بن عدنان أو من قضعه، كمنع: قهره، قاله الخليل.

وكانوا أشد الكلبيين في الحروب.

منهم القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي، صاحب كتاب الشهاب، وسميه أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد السلام القضاعي، صاحب المختار في الخطط والآثار توفى سنة أربعمائة وأربعة وخمسين.

والقضع، بالفتح، عن ابن دريد، والقضاع، بالضم، عن اللحياني، وكذلك التقضيع: وجع في بطن الإنسان.

التقضيع: تقطيع فيه ودء.

وانقضع عنه: بعد.

وتقضع الشيء: تقطع.

وانقضع، وتقضع: تفرق، وقال ابن فارس، الانقضاع والتقضع، من باب الإبدال، أي من الانقطاع والتقطع.

ق-ط-ع

قطعه، كمنعه، قطعا، ومقطعا، كمقعد، وتقطاعا، بكسرتين مشددة الطاء، وكذلك التنبال والتنقام، والتملاق، هذه المصادر كلها جاءت على تفعال، كما في العباب. وفاته قطيعة وقطوعا، بالضم، ومن الأخير قول الشاعر:

فما برحت حتى استبان سقاتها قطوعا لمحبوك من الليف حادر أبانه:

من بعضه فصلا، وقال الراغب: القطع قد يكون مدركا بالبصر، كقطع اللحم ونحوه، وقد يكون مدركا بالبصيرة، كقطع السبيل وذلك على وجهين: أحدهما يراد به السير والسلوك، والثاني يراد به الغصب من المارة والسالكين، كقوله تعالى: إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وإنما سمي ذلك قطع الطريق، لأنه يؤدي إلى انقطاع الناس عن الطريق، وسيأتي.

ومن المجاز: قطع النهر قطعا وقطوعا بالضم: عبره كما في الصحاح، واقتصر على الأخير من المصادر أو شقه وجازه، والفرق بين العبور والشق: أن الأول يكون بالسفينة ونحوها، وأما الثاني فبالسبح فيه والعوم.

وقطع فلانا بالقطيع، كأمير السوط أو القضيب، كما سيأتي: ضربه به، حكاه الفارسي قال: كما يقال سطته بالسوط.

ومن المجاز: قطع خصمه بالحجة، وفي الأساس: في المحاجة: غلبه وبكته فلم يجب، كأقطعه ويقال: أقطع الرجل أيضا، إذا بكتوه، كما سيأتي.

ومن المجاز: قطع لسانه قطعا: أسكته بإحسانه إليه، ومنه الحديث: اقطعوا عني لسانه قاله للسائل.أي: أرضوه حتى يسكت.

وقال أيضا لبلال: اقطع لسانه أي العباس بن مرداس، فكساه حلته، وقيل: أعطاه أربعين درهما وأمر عليا رضي الله عنه في الكذاب الحرمازي بمثل ذلك، وقال الخطابي: يشبه أن يكون هذا ممن له حق في بيت المال، كابن السبيل. وغيره، فتعرض له بالشعر، فأعطاه بحقه، أو لحاجته لا لشعره.

ومن المجاز: قطع ماء الركية قطوعا، بالضم، وقطاعا بالفتح والكسر: ذهب، وقل كانقطع، وأقطع، الأخير عن ابن الأعرابي.
ومن المجاز: قطعت الطير قطوعا، بالضم، وقطاعا، بالفتح، ويكسر، واقتصر الجوهري على الفتح: خرجت من بلاد البرد إلى بلاد الحر، فهي قواطع: ذواهب، أو رواجع، كما في الصحاح، قال ابن السكيت: كان ذلك عند قطاع الطير، وقطاع الماء، وبعضهم يقول: قطوع الطير، وقطوع الماء، وقطاع الطير: أن يجئ من بلد إلى بلد، وقطاع الماء أن ينقطع، وقال أبو زيد: قطعت الغربان إلينا في الشتاء قطوعا، ورجعت في الصيف رجوعا. والطير التي تقيم ببلد شتاءها وصيفها هي: الأوابد.
ومن المجاز: قطع رحمه يقطعها قطعا، بالفتح وقطيعة، كسفينة، واقتصر الجوهري على الأخير، فهو رجل قطع، كصرد وهمزة: هجرها وعقها ولم يصلها، ومنه الحديث: من زوج كريمة من فاسق فقد قطع رحمها وذلك أن الفاسق يطلقها، ثم لا يبالي أن يضاجعها، فيكون ولده منها لغير رشدة، فذلك قطع الرحم،و في حديث صلة الرحم: هذا مقام العائذ بك من القطيعة، فعيلة من القطع، وهو الصد والهجران، ويريد به ترك البر والإحسان إلى الأقارب والأهل، وهي ضد صلة الرحم، وفي حديث آخر: الرحم شجنة من الله معلقة بالعرش، تتمول اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني.
وبينهما رحم قطعاء: إذا لم توصل، نقله الجوهري.
ومن المجاز: قطع فلان بالحبل، إذا اختنق به،و في بعض النسخ: وقطع فلان الحبل: اختنق، وهو نص العين بعينه، قال ومنه قوله تعالى: فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع أي ليختنق، لأن المختنق يمد السبب إلى السقف، ثم يقطع نفسه من الأرض حتى يختنق، وقال الأزهري: وهذا يحتاج إلى شرح يزيد في إيضاحه،و المعنى والله أعلم: من ظن أن الله تعالى لا ينصر نبيه فليشد حبلا في سقفه، وهو السماء، ثم ليمد الحبل مشدودا في عنقه مدا شديدا يوتره حتى ينقطع، فيموت مختنقا، وقال الفراء:أراد ليجعل في سماء بيته حبلا، ثم ليختنق به، فذلك قوله ثم ليقطع اختناقا،و في قراءة عبد الله: ثم ليقطعه يعني السبب، وهو الحبل، وقيل: معناه: ليمد الحبل المشدود في عنقه حتى ينقطع نفسه، فيموت.
ومن المجاز: قطع الحوض قطعا: ملأه إلى نصفه، ثم قطع عنه الماء، ومنه قول ابن مقبل يذكر الإبل:
قطعنا لهن الحوض فابتل شطره. بشرب غشاش، وهو ظمآن سائره أي باقيه.
ومن المجاز: قطع عنق دابته، أي باعها. قاله أبو سعيد، وأنشد لأعرابي تزوج امرأة، وساق إليها مهرها إبلا:
أقول والعيساء تمشي والفصل
في جلة منها عراميس عطل
قطعت الأحراح أعناق الإبل وفي العباب: قطعت بالأحراح يقول: اشتريت الأحراح بإبلي.

وقال ابن عباد قطعني الثوب كفاني لتقطيعي قال الأزهري: كقطعني، وأقطعني، واقتصر الجوهري على الأخير، يقال: هذا ثوب يقطعك ويقطعك، ويقطع لك تقطيعا: يصلح لك قميصا ونحوه، وقال الأصمعي: لا أعرف هذا، كله من كلام المولدين، وقال أبو حاتم: وقد حكاه أبو عبيدة عن العرب.
ومن المجاز: قطع الرجل، كفرح وكرم، قطاعة: بكت ولم يقدر على الكلام فهو قطيع القول.
وقطعت لسانه: ذهبت سلاطته ومنه امرأة قطيع الكلام: إذا لم تكن سليطة، وهو مجاز.

وقطعت اليد، كفرح، قطعا محركة وقطعة بالفتح، وقطعا بالضم: إذا انقطعت بداء عرض لها، أي من قبل نفسه، حكاه الليث.
ومن المجاز: الأقطوعة بالضم شيء تبعثه الجارية إلى أخرى علامة أنها صارمتها،و في بعض النسخ صرمتها وفي الصحاح: علامة تبعثها المرأة إلى أخرى للصريمة والهجران، وفي التهذيب: تبعث به الجارية إلى صاحبها، وأنشد:
وقالت لجاريتيها اذهبا إليه بأقطوعة إذ هجر
وما إن هجرتك من جفوة ولكن أخاف وشاة الحضر ومن المجاز: لبن قاطع: أي حامض نقله الجوهري.
ومن المجاز: قطع بزبد، كعني، فهو مقطوع به، وكذلك انقطع به، فهو منقطع به، كما في الصحاح: إذا عجز عن سفره بأي سبب كان، كنفقة ذهبت، أو قامت عليه راحلته، وذهب زاده وماله.
أو قطع به: انقطع رجاؤه، وحيل بينه وبين ما يؤمله نقله الأزهري.
ومن المجاز: المقطوع: شعر في آخره وتد، فأسقط ساكنه، وسكن متحركه، وهذا نص العباب قال: وشاهده:
قد أشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة سرحوب قال: وهو من منحولات شعر امرئ القيس، وفي اللسان: المقطوع من المديد، والكامل، والرجز: الذي حذف منه حرفان، نحو: فاعلاتن ذهب منه تن فصار محذوفا، فبقي فاعلن ثم ذهب من فاعلن النون، ثم اسكنت اللام، فنقل في التقطيع إلى فعلن كقوله في المديد:
إنما الذلفاء ياقوتة أخرجت من كيس دهقان فقوله: قاني فعلن، وكقوله في الكامل:
وإذا دعونك عمعن فإنه نسب يزيدك عندهن خبالا فقوله: نخبالا: فعلاتن، وهو مقطوع، وكقوله في الرجز:
القلب منها مستريح سالم والقلب مني جاهد مجهود فقوله: مجهودو مفعولن.
ومن المجاز: ناقة قطوع، كصبور: إذا كان يسرع انقطاع لبنها، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
ومن المجاز: قطاع الطريق،كرمان، وإنما لم يضبطه لشهرته: اللصوص، والذين يعارضون أبناء السبيل، فيقطعون بهم السبيل، كالقطع بالضم، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، وصوابه: القطع، كسكر.
والقطع ككتف: من ينقطع صوته، نقله الصاغاني، وهو مجاز.
والمقطاع، كمحراب: من لا يثبت على مؤاخاة أخ، قاله الليث، وهو مجاز.
ومن المجاز: بئر مقطاع: ينقطع ماؤها سريعا، نقله الليث أيضا.

صفحة : 5480

ومن المجاز : القطيع كأمير: الطائفة من الغنم والنعم ونحو ذلك كذا نص العين، وفي الصحاح: من البقر والغنم، قال الليث: والغالب عليه أنه من عشر إلى أربعين، وقيل: ما بين خمس عشرة إلى خمس وعشرين، والأول نقله صاحب التوشيح أيضا ج: الأقطاع، كشريف وأشراف، وقد قالوا: القطعان، بالضم، كجريب وجربان، نقلهما الجوهري والقطاع بالكسر، نقله الصاغاني وصاحب اللسان، وزاد الأخير: وأقطعة، وقال الجوهري: الأقاطيع على غير قياس، كأنهم جمعوا إقطيعا. وفي اللسان: قال سيبويه: وهو مما جمع على غير بناء واحده، ونظيره عندهم: حديث، وأحاديث، وأنشد الصاغاني للنابغة الذبياني:
ظلت أقاطيع أنعام مؤبلة لدى صليب على الزوراء منصوب
والقطيع: السوط يقطع من جلد سير ويعمل منه، وقيل: هو مشتق من القطيع الذي هو المقطوع من الشجر، وقال الليث هو المنقطع طرفه، وعم أبو عبيدة بالقيطع قال

الأعشى يصف ناقة:
ترى عينها صغواء في جنب موقها تراقب كفي والقطيع المحرما قال
ابن بري: السوط المحرم: الذي لم يلبن بعد، وقال الأزهري: سمي السوط قطيعا لأنهم يأخذون القد المحرم، فيقطعونه أربعة سيور، ثم يقتلونه، ويلوونه، ويتركونه حتى ييبس، فيقوم قياما، كأنه عصا، ثم سمي قطيعا لأنه يقطع أربع طاقات ثم يلوى.
والقطيع:النظير والمثل، يقال: فلان قطيع فلان، أي شبهه في قده وخلقه، ج: قطعاء، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، وفي اللسان: أقطعاء، كنصيب وأنصباء، وفي العباب: القطيع: شبه النظير، تقول: هذا قطيع من الثياب للذي قطع منه.
والقطيع:القضيب تبرى منه السهام، وفي العين: الذي يقطع لبري السهام، ج: قطعان بالضم، وأقطعة، وقطاع بالكسر، وأقطع كأفلس وأقاطع، وقطع بضمتين، الأخيرة إنما ذكرها صاحب اللسان في القطيع بمعنى ما تقطع من الشجر، كما سيأتي، واقتصر الليث على الأولى والرابعة، وما عداهما ذكرهن الصاغاني، وأنشد الليث لأبي ذؤيب:
ونميمة من قانص متلبب في كفه جشء أجش وأقطع قال: أراد السهام، قال الأزهري: وهذا غلط.
قلت: أي إن الصواب أن الأقطع في قول الهذلي جمع قطع، بالكسر، وقد أنشده الجوهري أيضا عند ذكره القطع، وهكذا هو في شرح الديوان، وشاهد القطاع قول أبي خراش:
منيبا وقد أمسى تقدم وردها أقيدر مسموم القطاع نذيل والقطيع: ما تقطع من الأغصان، جمعه أقطعة، وقطع وقطعات، بضمتين فيهما، وأقاطيع كأحاديث كالقطع بالكسر وجمعه أقطاع، قال أبو ذؤيب:
عفت غير نؤي الدار ما إن تبينه وأقطاع طفى قد عفت في المعاقل و
من المجاز: القطيع: الكثير الاختراق والركوب، نقله الصاغاني.
وقال الليث: قول العرب: هو قطيع القيام، أي: منقطع، مقطوع القيام إنما يصف ضعفا أو سمنا وأنشد:
رخيم الكلام قطيع القيا م أمسى فؤادي بها فاتنا وهو مجاز.
ومن المجاز: امرأة قطيع الكلام: إذا كنت غير سليطة. وقد قطعت، ككرم.

ومن المجاز: هو قطيعه: شبيهه في خلقه وقده والجمع قطعاء، وقد تقدم.
ومن المجاز: القطيعة كشريفة: الهجران، والصد، كالقطع: ضد الوصل، ويراد به ترك البر والإحسان إلى الأهل والأقارب، كما تقدم.
والقطيعة: محال ببغداد، أي في أطرافها أقطعها المنصور العباسي أناسا من أعيان دولته، وفي مختصر نزهة المشتاق للشريف الإدريسي: أقطعها خدمه ومواليه ليعمروها ويسكنوها، وهي قطيعة إسحاق الأزرق، قرب باب الكرخ.
وقطيعة أم جعفرن وهي زبيدة بنت جعفر بن المنصور العباسية عند باب التين ومنها: إسحاق بن محمد بن إسحاق المحدث وقطيعة بني جدار، بالكسر: اسم بطن من الخزرج، وقد ينسب إلى هذه القطيعة: جداري أيضا.
وقطيعة الدقيق، ومنها أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان المحدث.
وقطيعتا الربيع بن يونس، الخارجة والداخلة.
وفي العباب: قطيعة الربيع، وهي أشهرها. قلت: فيحتمل أنهضا الداخلة والخارجة، ومنها إسماعيل بن إبراهيم بن يعمر المحدث.
وقطيعة ريسانة قرب باب الشعير.
وقطيعة زهير، قرب الحريم.
وقطيعة العجم، محركة، وفي بعض النسخ بضم العين: بين باب الحلبة وباب الأزج، منها

أحمد بن عمر، وابنه محمد: الحافظان.
وقطيعة العكي وفي بعض النسخ العلي، والأول الصواب، وهي بين باب البصرة وباب الكوفة.
وقطيعة عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس عم المنصور، ومنها إبراهيم بن محمد بن الهيثم وقطيعة أبي النجم: بالجانب الغربي، متصلة بقطيعة زهير.
وقطيعة النصارى: متصلة بنهر الطابق، فجملة ما ذكر أربعة عشر محلا، وقد ساقهن ياقوت هكذا في كتابه المشترك وضعا.
ومن المجاز: هذا مقطع الرمل، كمقعد ومنقطعه: حيث ينقطع ولا رمل خلفه، وكذلك من الوادي والحرة، وما أشبهها ج: مقاطع.
ومقاطع الأودية:مآخيرها حيث تنقطع، وفي بعض نسخ الصحاح: ومقاطيع الأودية.
والمقاطع من الأنهار: حيث يعبر فيه منها، وهي المعابر.
ومن المجاز: المقاطع من القرآن: مواضع الوقوف، ومباديه: مواضع الابتداء، يقال: هو يعرف مقاطع القرآن، أي: وقوفه.
والمقطع، كمقعد: موضع القطع، كالقطعة، بالضم، وهو موضع القطع من يد السارق، ويحرك كالصلعة والصلعة: ومنه الحديث: أن سارقا سرق، فقطع فكان يسرق بقطعته يروى بالوجهين.
ومقطع الحق: موضع التقاء الحكم فيه، وهو مجاز.
ومقطع الحق أيضا: ما يقطع به الباطل، ولو قال وأيضا: ما يقطع به الباطل لكان أخصر، وقيل: هو حيث يفصل بين الخصوم بنص الحكم، قال زهير بن أبي سلمى:
فإن الحق مقطعه ثلاث يمين،أو نفار، أو جلاء والمقطع، كمنبر: ما يقطع به الشيء كالسكين وغيره.
والقطع بالكسر: نصل صغير كما في العباب، وفي الصحاح واللسان: قصير عريض السهم، وقال الأصمعي: القطع من النصال: القصير العريض، وكذلك قال غيره، سواء كان النصل مركبا في السهم، أو لم يكن مركبا، سمي به لأنه مقطوع من الحديد، كذا في التهذيب ج: أقطع كأفلس، وأقطاع، وقطاع، بالكسر، قال بعض الأغفال يصف درعا:

لها عكن ترد النبل خنسا وتهزأ بالمعابل والقطاع وقد مر شاهد أقطع من قول أبي ذؤيب، وهكذا أنشده الجوهري هنا، والأزهري، وصرح به شارح الديوان.
ومن المجاز: القطع ظلمة آخر الليل، ومنه قوله تعالى: فأسر بأهلك بقطع من الليل، قال الأخفش: بسواد من الليل، نقله الجوهري وأنشد:
افتحي الباب فانظري في النجوم كم علينا من قطع ليل بهيم أو القطعة منه يقال: مضى من الليل قطع، أي: قطعة صالحة، نقله الصاغاني كالقطع، كعنب وبهما قرئ قوله تعالى قطعا من الليل مظلما وقرأ نبيج، وأبو واقد والجراح في سورتي هود والحجر بقطع بكسر ففتح، قال ثعلب: من قرأ قطعا جعل المظلم من نعته، ومن قرأ قطعا جعل المظلم قطعا من الليل، وهو الذي يقول له البصريون: الحال، أو القطع: جمع قطعة، وهي الطائفة من الشيء ومنه الحديث: إن بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم، أراد فتنة مظلمة سوداء، تعظيما لشأنها، أو القطع: والقطع: طائفة من الليل تكون من أوله إلى ثلثه.
وقيل للفزاري: ما القطع من الليل؟ فقال: حزمة تهورها، أي: قطعة تحزرها، ولا تدري كم هي.
والقطع: الرديء من السهام، يعمل من القطع أو القطيع اللذين هما المقطوع من الشجر، وقيل: هو السهم العريض، والجمع: أقطع وقطوع.
والقطع: البساط أو النمرقة، ومنه حديث ابن الزبير والجني: فجاء وهو على القطع،

فنفضه، وقال الأعشى:
هي الصاحب الأوفى وبيني وبينها مجوف علافئ وقطع ونمرق أو هو
طنفسة يجعلها الراكب تحته وتغطى، وفي بعض نسخ الصحاح: تغطي، بغير واو كتفى البعير، ج: قطوع، وأقطاع وأنشد الجوهري للأعشى:
أتتك العيس تنفخ في براها تكشف عن مناكبها القطوع قال ابن بري:الشعر لعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص يمدح معاوية، ويقال: لزياد الأعجم.
قلت: ومال الصاغاني إلى الأول، وقد تقدمت قصته في ص-ن-ع فراجعه.
وثوب قطع بالكسر، وأقطاع عن اللحياني، كأنهم جعلوا كل جزء منه قطعا، أي: مقطوع، وكذلك حبل أقطاع، أي: مقطوع.
و من المجاز : القطع، بالضم: البهر يأخذ الفرس وغيره، ويقال: أصابه قطع أو بهر، وهو: النفس العالي من السمن وغيره.
وقال ابن الأثير: القطع انقطاع النفس وضيقه، ومنه حديث ابن عمر: أنه أصابه قطع أو بهر، فكان يطبخ له في الحساء فيأكله، يقال منه: قطع كعني، فهو مقطوع.
والقطع بالضم: جمع الأقطع للمقطوع اليد، كأسود وسود.
والقطع أيضا: جمع القطيع كأمير للمقطوع، فعيل بمعنى مفعول.
و من المجاز أصابعم قطع وقطعة بضمهما، أو تكسر الأولى أيضا عن ابن دريد، وأبى الأصمعي إلا الضم: إذا انقطع ماء بئرهم في القيظ كما في الصحاح، وفي الحديب: كان يهود قوما لهم ثمار لا تصيبها قطعة يعني عطشا بانقطاع الماء عنها، ويقال للقوم إذا جفت مياههم : قطعة منكرة.
والقطعة بالكسر: الطائفة من الشيء كالليل وغيره، وهو مجاز.
وقطعة بلا لام معرفة: الأنثى من القطا.

والقطعة بالضم ?: بقية يد الأقطع، ويحرك وقد تقدم ذلك للمصنف، وكأنه عم به أولا، ثم خصص بيد الأقطع.
والقطعة: طائفة تقطع من الشيء قال ابن السكيت: ما كان من شيء قطع من شيء، فإن كان المقطوع قد يبقى منه الشيء ويقطع قلت: أعطني قطعة، ومثله الخرقة، وإذا أردت أن تجمع الشيء بأسره حتى تسمي به قلت: أعطني قطعة، وأما المرة من الفعل فبالفتح: قطعت قطعة كالقطاعة بالضم ، أو هذه مختصة بالأديم.
والقطعة والقطاعة: الحوارى، وما قطع من نخالته وقال اللحياني قطع النخالة من الحوارى: فصلها منه.
والقطعة: الطائفة من الأرض إذا كانت مفروزة، قال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: غلبني فلان على قطعة من الأرض، يريد إرضا مفروزة، قال: فإن أردت بها قطعة من شيء منه، قلت: قطعة، وحكى عن أعرابي أنه قال:ورثت من أبي قطعة.
والقطعة أيضا: لثغة في بني طيىء، كالعنعنة في تميم عن أبي تراب، وهو وفي العباب: وهي أن يقول: يا أبا الحكا، يريد أبا الحكم فيقطع كلامه، وهو مجاز.
وبنو قطعة بالضم حي من العرب، والنسبة إليه: قطعي بالسكون، قاله ابن دريد.
وكجهينة، قطيعة بن عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان: أبو حي والنسبة إليه قطعي، كجهني، ومنه حزم وسهل ابنا أبي حزم، وأخوهم عبد الواحد، وابن أخيهم محمد بن يحيى القطعيون: محدثون.
وقطيعة: لقب عمرو بن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي ابن غالب، وبنو سامة في س-و-م نقله ابن الجواني، كما سيأتي في الميم، إن شاء الله تعالى.
وقطعات الشجر، كهمزة، وبالتحريك، وبضمتين: أطراف أبنها التي تخرج منها إذا قطعت الواحد قطعة، محركة، وكهمزة، وبضمتين.

والقطاعة، بالضم : اللقمة عن ابن الأعرابي.
وما سقط من القطع، كالبراية والنحاتة وأمثالهما.
والقطيعاء، كحميراء:ضرب من التمر قاله كراع، فلم يحله، أو هو التمر الشهريز وأنشد ابن دريد:
وباتثوا يعشون القطيعاء جارهم وعندهم البرني في جلل ثجل ورواية الأزهري والدينوري: في جلل دسم وفي حديث وفد عبد القيس: يقذفون فيه من القطيعاء.
ويقال اتقوا القطيعاء، أي: أن ينقطع بعضكم من بعض في الحرب.
والأقطع: المقطوع اليد، ج: قطعان، بالضم كأسود وسودان،وله جمع ثان قد تقدم في كلام المصنف، وهو القطع بالضم ، فانظر كيف فرقهما في موضعين، وربما يظن المراجع أنه لا يجمع إلا على قطعان، وليس كذلك وقال ابن الأعرابي: الأقطع: الأصم وأنشد:
إن الأحيمر حين أرجو رفده عمرا لأقطع سيئ الإصران الإصران: جمع أصر، وهو سم الأنف.
وقال ابن عباد: الحمام إذا كان في بطنه بياض فهو أقطع.
قلت: وهكذا ذكره الحسن بن عبد الله الأصفهاني في كتاب غريب الحمام.
و من المجاز : مد فلان ومت أيضا، التاء بدل من الدال إلينا بثدي غير أقطع: إذا توسل إلينا بقرابة قريبة، قال:
دعاني فلم أورأ به فأجبته فمد بثدي بيننا غير أقطعا والقاطع والمقطع، كمنبر: المثال الذي يقطع به الثوب والأديم ونحوهما،

اسم كالكاهل والغارب، كالقطاع، ككتاب، الأخير عن أبي الهيثم، وأنكر القاطع وقال: هو مثل لحاف وملحف، وسراد وقرام ومقرم.
والقطاع أيضا: الدراهم بلغة هذيل، نقله ابن عباد، وفي بعض النسخ: الدرهم، وهو غلط.
ويقال: هذا زمن القطاع، أي قطاع التمر، بالكسر ويفتح عن اللحياني أي الصرام وفي الصحاح : الجرام، يقال: قطع النخل يقطعه قطعا وقطاعا وقطاعا، أي صرمه.
و من المجاز : أقطعة قطيعة، أي: طائفة من أرض الخراج.
والإقطاع يكون تمليكا، ويكون غير تمليك، قال ابن الأثير: والقطائع إنما تجوز في عفو البلاد التي لا ملك لأحد فيها، ولا عمارة فيها لأحد، فيقطع الإمام المستقطع منها قدر ما يتهيأ له عمارته بإجراء الماء إليه، أو باستخراج عين منه، أو بتحجر عليه للبناء فيه.
قال الشافعي: ومن الإقطاع إقطاع إرفاق لا تمليك، كمقاعدة بالأسواق التي هي طرق المسلمين، فمن قعد في موضع منها كان له بقدر ما يصلح له ما كان مقيما فيه، فإذا فارقه لم يكن له منع غيره منه، كأبنية العرب وفساطيطهم، فإذا انتجعوا لم يملكوا بها حيث نزلوا.
ومنها: إقطاع السكنى، وفي الحديث: لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة أقطع الناس الدور، معناه أنزلهم في دور الأنصار يسكنونها معهم، ثم يتحولون عنها، ومنه الحديث: أنه أقطع الزبير نخلا، يشبه أنه إنما أعطاه ذلك من الخمس الذي هو سهمه، لأن النخل مال ظاهر العين، حاضر النفع، فلا يجوز إقطاعه، وأما إقطاع الموات فهو تمليك.
و من المجاز : أقطع فلانا قضبانا من الكرم: أذن له في قطعها.
والدجاجة: أقفت.
والنخل: أصرم.
ومن المجاز : أقطعت القوم: إذا انقطعت القوم: إذا انقطعت عنهم مياه السماء فرجعوا إلى أعداد المياه، قال أبو وجزة:
تزور بي القوم الحواري إنهم مناهل أعداد إذا الناس أقطعوا وأقطع فلانا: جاوز به نهرا، وكذا قطع به، وهو مجاز.

ومن المجاز : أقطع فلان: إذا انقطعت حجته، وبكتوه بالحق فلم يجب، فهو مقطع بكسر الطاء.
و المقطع بفتح الطاء: البعير الذي جفر عن الضراب يقال: هذا عود مقطع، قال النمر بن تولب رضي الله عنه يصف امرأته:
قامت تبكي أن سبأت لفتية زقا وخابية بعود مقطع وهو مجاز.
والمقطع: من لا يريد النساء، عن ابن عباد، وهو مجاز، وفي اللسان أقطع، وأقطع: ضعف عن النكاح، وأقطع به إقطاعا، فهو مقطع: إذا لم يرد النساء، ولم ينهض عجارمه.
و المقطع: من لا ديوان له، كما في اللسان والمحيط، وفي الحديث: كانوا أهل ديوان أو مقطعين، وهو بفتح الطاء، لأن الجند لا يخلون من هذين الوجهين، ومن ذلك قول أهل الخطط هذه القرية كانت وقفا على المقطعين وهو مجاز.
والبعير مقطع: إذا قام من الهزال، نقله ابن عباد، وهو مجاز.
والغريب في البلد إذا أقطع عن أهله إقطاعا، فهو مقطع عنهم، ومنقطع، وهو مجاز وكذلك الرجل يفرض لنظرائه ويترك هو مقطع ، وهو مجاز.
والمقطع أيضا: الموضع الذي يقطع فيه النهر من المعابر وغيرها، وقد أقطعه به.

صفحة : 5485

ومن المجاز تقطيع الرجل قده وقامته يقال إنه لحسن التقطيع، أي: حسن القد، وشيء حسن التقطيع، أي: حسن القد.
ومن المجاز: التقطيع في الشعر: هو وزنه بأجزاء العروض وتجزئته بالأفعال.
ومن المجاز التقطيع: مغص في البطن عن أبي نصر، نقله الجوهري، كالتقضيع بالضاد.
ومن المجاز قطع الفرس الجواد الخيل تقطيعا إذا سبقها أي: خلفها ومضى، ومنه قول النابغة الجعدي رضي الله عنه يصف فرسا:
يقطعهن بتقريبه ويأوي إلى حضر ملهب وقال الليث: يقال: قطع الله تعالى عليه العذاب، أي:لونه عليه وجزأه ضروبا منه.
ومن المجاز قطع الخمر بالماء تقطيعا: مزجها، فتقطعت: امتزجت وتقطع فيه الماء، قال ذو الرمة:
يقطع موضوع الحديث ابتسامها تقطع ماء المزن في نزف الخمر
موضوع الحديث: محفوظه، وهو أن تخلطه بالابتسام، كما يخلط الماء بالخمر إذا مزج.
ومن المجاز المقطعة كمعظمة، والمقطعات: القصار من الثياب، اسم واقع على الجنس، لا يفرد له واحد، لا يقال للجبة الصغيرة: مقطعة، ولا للقميص مقطع، ويقال لجملة الثياب القصار: مقطعات ومقطعة، الواحد ثوب، كالإبل واحدها بعير، والمعشر واحدهم رجل، ولا واحد له من لفظه، وفي الحديث: أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات له، قال ابن الأثير: أي ثياب قصار، لأنها قطعت عن بلوغ التمام، ومثله قول أبي عبيد، وأنكر ابن الأعرابي ذلك، واستدل بحديث ابن عباس في صفة نخل الجنة، قال:نخل الجنة سعفها كسوة لأهل الجنة، منها مقطعاتهم وحللهم قال شمر: لم يكن يصفها بالقصر، لأنه عيب.
أو المقطعات: برود عليها وشي مقطع، هذا قول شمر، وبه فسر حديث ابن عباس، وقال شمر أيضا: المقطع من الثياب: كل ما يفصل ويخاط من قمص وجباب وسراويلات وغيرها، وما لا يقطع منه كالأردية والأزر والمطارف والرياط التي لم تقطع، وإنما يتعطف بها مرة، ويتلفع بها مرة أخرى، وأنشد لرؤبة يصف ثورا وحشيا:
كأن نصعا فوقه مقطعا
مخالط التقليص إذ تدرعا قال ابن الأعرابي: يقول: كأن عليه نصعا مقلصا عنه، يقول: تخال أنه ألبس ثوبا أبيض مقلصا عنه، لم يبلغ كراعه، لأنها سود ليست على لونه.
ومن المجاز المقطعات من الشعر: قصاره، وأراجيزه سميت الأراجيز مقطعات لقصرها،

ويروى أن جريرا قال للعجاج، وكان بينهما اختلاف في شيء أما والله لئن سهرت لـه ليلـة لأدعنه وقلما تغني عنه مقطعاته، يعني أبيات الرجز.
والحديد المقطع، كمعظم: المتخذ سلاحا، يقال: قطعنا الحديد، أي: صنعناه دروعا وغيرها من السلاح، قال الراعي:
فقودوا الجياد المسنفات وأحقبوا على الأرحبيات الحديد المقطعا ويقال للقصير من الرجال إنه مقطع مجذر.
ومن المجـاز صـدت مقطـع الأسـحار:اسـم للأرنـب السـريعة، ويقـال لهـا أيضـا: مقطعـة السحور، وقد تقدم بيانه في س-ح-ر فراجعه.
وقال أبو عبيدة في الشيات: المتقطعة من الغرر: التي ارتفع بياضها من المنخريـن حـتى تبلغ الغرة عينيه دون جبهته.

صفحة : 5486

ومن المجاز انقطعبه مجهولا:إذا عجز عن سفره من نفقه ذهبت، أو قامت عليه راحلته، أو أتاه أمر لا يقدر على أن يتحـرك معـه، ولـو قـال: وانقطـع بـه مجهـولا كـأقطع بـه لأفـاد الاختصار.
ومن المجاز منقطع الشيء، بفتح الطاء: حيث ينتهي إليه طرفه.
والمنقطع، بكسر الطاء: الشيء نفسه.
وهو منقطع القرين، بكسرها، أي: عديم النظير في السخاء والكرم، قال الشماخ:
رأيـت عرابـة الأوسـي يسمــو إلـى الخيـرات منقطـع القريـن وقاطعـا مقاطعة: ضد واصلا.
وقاطع فلان فلانا بسيفيهما: إذا نظرا أيهما أقطع، أي أكثر قطعا، وكـذلك قـاطع الـرجلان بسيفهما واقتطع من ماله قطعة: أخذ منه شيئا لنفسه متملكا، ومنه الحديث في اليمين أو يقتطع بها مال امرئ مسلم، وهو افتعل من القطع.
ومن المجاز المجاز: جاءت الخيل مقطوطعات، أي سراعا، بعضها في إثر بعض، كذا فـي الصحاح والعباب.
والقطع، محركة: جمع قطعة محركة أيضا: وهي بقية يد الأقطع، وقد سبق له ذلك.
والقطع كصرد:القاطع لرحمه وقد سبق له ذلك، فهو تكرار.
والقطع أيضا: جمع قطعة بالضم للطائفة المفروزة من الأرض، وقد تقدم.
ومما يستدرك عليه: انقطع، وتقطع، كلاهما: مطاوع قطعه واقتطعه، الأخير شدد للكثرة.
وتقطعوا أمرهم: تقسموه.
وتقطعت الأسباب: انقطعت.
وقيل: تقطعوا أمرهم: تفرقوا في أمرهم، على نزع الخافض.
والتقطيع: التخديش.
وقطعه تقطيعا: فرقه.
والتقطيع: الانقطاع، ومنه قول أبي ذؤيب: كأن ابنة السهمي درة قامس لهـا بعـد تقطيـع النبوح وهيج أي بعد انقطاع النبوح، والنبوح: الجماعات، أراد بعد الهدو والسكون بالليل.
وتقاطعا: ضد تواصلا.
وتقاطع الشيء: بان بعضه من بعض.
والمقاطيع: جمع قطع، بالكسر للنصل القصير، جاء على غير واحده نادرا، كأنه إنما جمـع مقطاعا، ولم يسمع، كما قالوا: ملامح ومشابه، ولم يقولوا: ملمحة ولا مشبهة.
وقال الأصمعي: وربما سموا القطع مقطوعا والمقاطيع جمعه، وقال ساعدة بن جؤية:
وشـفت مقـاطيع الرمــاة فــؤاده إذا يسـمع الصـوت المغـرد يصـلد
والمقطاع، كمحراب: ما قطعت به.
وسيف قاطع، وقطاع، ومقطع.

والقطاع: سيف عصام بن شهبر.
وأبو القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي، عرف بابن القطاع اللغوي المصري المتوفى سنة خمسمائة وخمسة عشر.
ورجل لطاع قطاع: يقطع نصف اللقمة، ويرد الثاني، واللطاع مذكور في موضعه.
وكلام قاطع، على المثل كقولهم:نافذ.
ويد قطعاء: مقطوعة.
وقال الليث: يقولون: قطع الرجل، ولا يقولون: قطع الأقطع، لأن الأقطع لا يكون أقطع حتى يقطعه غيره، ولو لزمه ذلك من قبل نفسه لقيل: قطع، أو قطع.
وقطع الله عمره، على المثل.
وقطع دابرهم، أي: ستوصلوا من آخرهم.
وشراب لذيذ المقطع، أي: الآخر والخاتمة، وهو مجاز.

ويقال للفرس الجواد: تقطعت عليه أعناق الخيل: إذا لم تلحقه، ومنه قول عمر في أبي بكر رضي الله عنهما: ليس فيكم من تقطع عليه الأعناق مثل أبي بكر أي ليس فيكم سابق إلى الخيرات، تقطع أعناق مسابقيه، حتى لا يلحقه أحد مثل أبي بكر، وفي حديث أبي رزين: فإذا هي يقطع دونها السراب أي: تسرع إسراعا كثيرا تقدمت به وفاتت،حتى إن السراب يظهر دونها، أي من ورائها، لبعدها في البر.
ومقطعات الشيء: طرائقه التي يتحلل إليها، ويتركب منها، كمقطعات الكلام.
ومقاطيع الشعر: ما تحلل إليه ويتركب منه من أجزائه التي يسميها العروضيون الأسباب والأوتاد.
وقال سيبويه: قطعته: أوصلت إليه القطع، واستعملته فيه.
وانقطع الشيءك ذهب وقته، ومنه قولهم: انقطع البرد، والحر، وهو مجاز.
وانقطع الكلام: وقف فلم يمض.
وانقطع لسانه: ذهبت سلاطته.
وهو أقطع القول: قطيعه.
واقتطع دونه: أخذ وانفرد به.
وقطع بعثا: أفرد قوما بعثهم في الغزو بعينهم من غيرهم.
وأقطعت الشيء: إذا انقطع عنك يقال قد أقطعت الغيث.
وهو قطوع لإخوانه، كصبور كما في اللسان، وقطيع لإخوانه، كأمير، كما في الأساس: إذا كان لا يثبت على مؤاخاة، وهو مجاز.
وتقاطعت أرحامهم: تحاصت وهو مجاز.
ورجل مقطع وقطاع، كمنبر وشداد: يقطع رحمه.
وقطع تقطيعا، شدد للكثرة، وأنشد ابن الأعرابي للبعيث:
طمعت بليلى أن تريع وإنما تقطع أعناق الرجال المطامع وقوله تعالى: أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أي: تعودوا إلى أمر الجاهلية، فتفسدوا في الأرض، وتئدوا البنات.
ورجل قطيع: مبهور بين القطاعة، وكذلك الأنثى بغير هاء.
وامرأة قطوع وقطيع: فاترة القيام، وقد قطعت، ككرم.
والقطع، بضمتين في الفرس: انقطاع بعض عروقه.
واستقطعه القطيعة: سأله أن يقطعه إياها، قال ابن الأثير: أي سأله أن يجعلها له إقطاعا، يتملكها ويستبد بها.
والقطع، بالضم :وجع في البطن، ومغص.
والقطعة من الغنم، بالكسر كالقطيع.

ورجل مقطع، كمعظم: مجرب.
ويقال الصوم مقطعة للنكاح، كما في الصحاح ، والهجر مقطعة للود، كما في الأساس، وهو مجاز.
والقطعة والقطاع، بكسرهما: طائفة من الليل.
وقوله تعالى: قطعت لهم ثياب من نار أي خيطت وسويت، وجعلت لبوسا لهم.
والمتقطع: القصير.
وتقطعت الظلال: قصرت.
والقطع، بالكسر: ضرب من الثياب الموشاة، والجمع قطوع.
وقاطعه على كذا من الأجر والعمل ونحوه مقاطعة، وهو مجاز.
قال الليث: ومقطعة الشعر: هنات صغار مثل شعر الأرانب، قال الأزهري: وهذا ليس بشيء.
ويقال للأرنب السريعة أيضا: مقطعة السحور، ومقطعة النياط، وقال آخر:
مرطى مقطعة سحور بغاتها من سوسها التوتير مهما تطلب ويقال لها
أيضا: مقطعة القلوب أنشد ابن الأعرابي:
كأني إذ مننت عليك فضلي مننت على مقطعة القلوب
أرينب خلة باتت تغشى أبارق كلها وخم جديب

صفحة : 5488

ويقال هذا فرس يقطع الجري، أي: يجري ضروبا من الجري، لمرحه ونشاطه.
وهو منقطع العقال في الشر والخبث، أي: لا زاجر له، وهو مجاز.
والمقطع من الذهب، كمعظم: اليسير، كالحلقة والقرط والشنف والشذرة، وما أشبهها.
وأرض قطعة، كفرحة: لا يدرى أخضرتها أكثر أم بياضها الذي لا نبات به، وقيل: الذي بها نقاط من الكلأ.
وأقطعت السماء بموضع كذا: انقطع المطر هناك، وأقلعت، وهو مجاز، يقال مطرت السماء بموضع كذا، وأقطعت ببلد كذا.
وأقطع الله هذه الشقة ، أي: أنفدها، نقله الصاغاني .
واقتطع ما في الإناء شربه.
وقطع المفازة قطعا جازها.
وعين قاطعة، وعيون الطائف قواطع إلا قليلا.
وانقطع إلى فلان: إذا انفرد بصحبته خاصة، وهو مجاز.
وهو منقطع العذار: إذا لم تتصل لحيته في عارضيه.
وما عليها إلا قطع من الحلي، كعنب، أي: شيء قليل من نحو شذر.
والقطعيون، بالكسر: محدثون، منهم: الحسين بن محمد الفزاري الكوفي القطعي، عن يحيى بن زكريا بن سفيان، وعنه محمد بن عبد الله الهرواني.
وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم القطعي الكوفي عن سعيد بن يحيى الأموي، وعنه الإسماعيلي، ذكره الماليني.
وعبد الله بن علي بن القاسم القطعي، كوفي أيضا، روى عنه محمد بن جعفر التميمي، كذا في التبصير.
والقطيع، كزبير: قرية باليمن، وقد دخلتها، وقرأت بها الحديث على شيخنا المعمر سليمان بن أبي بكر الهجام، الحسيني الأهدلي، بروايته عن خاتمة المسندين إليه، عماد الدين يحيى بن عمر بن عبد القادر الحسيني الزبيدي.

ق-ع-ع

ماء قع، وقعاع، بضمهما: شديد المرارة، وقد اقتصر الجوهري على الثاني، وقال: مر غليظ، وابن دريد نقلهما جميعا، قال: وكذلك عق وعقاق، زاد ابن بري. وزعاق، وحراق، وليس بعد الحراق شيء، وهو الذي يحرق أوبار الإبل، وقيل: القعاع: الماء الذي لا أشد

ملوحة منه، تحترق منه أجواف الإبل، الواحد والجمع فيه سواء.
ويقال أقع القوم إقعاعا: إذا أنبطوه، كما في الصحاح ، أي حفروا، زاد الليث: فهجموا على ماء قعاع.
والقعقاع: من إذا مشى سمع لمفاصل رجليه تقعقع، أي تحرك واضطراب، كالقعقاني بالضم قاله الليث.
والقعقاع: التمر اليابس، نقله الجوهري، وقال الأزهري: سمعت البحرانيين يقولون للقسب إذا يبس وتقعقع: تمر سح، وتمر قعقاع.
والقعقاع: الحمى النافض تقعقع الأضراس، قال مزرد أخو الشماخ:
إذا ذكرت سلمى على النأي عادني ثلاجي قعقاع من الورد مردم نقله الجوهري.
والقعقاع: الطريق لا يسلط إلا بمشقة سمي به لأنهم يجدون السير فيه، كما نقله الجوهري ، وقال غيره: وذلك إذا بعد واحتاج السابل فيه إلى الجد، سمي به لأنه يقعقع الركاب ويتعبها.
والقعقاع: طريق من اليمامة إلى الكوفة كذا في الصحاح ، والعباب، وقيل إلى مكة، ووجد أيضا هكذا في بعض نسخ الصحاح ، قال ابن أحمر يصف الإبل:
فلما أن بدا القعقاع لجت على شرك تناقله نقالا

صفحة : 5489

والقعقاع بن أبي حدرد الأسلمي، روى عنه سعيد المقبري من رواية ابنه عبد الله.
والقعقاع بن معبد بن زرارة التميمي الدارمي، وافد تميم مع الأقرع: صحابيان رضي الله عنهما.
وفاته: القعقاع بن عمرو التميمي، أورده سيف في الصحابة.
والقعقاع آخر، ذكره المستغفريث في الصحابة، لقبه المغمر، كمعظم بالغين.
وابن شور: تابعي يضرب به المثل في حسن المجاورة فقيل: لا يشقى بقعقاع جليس، قال الشاعر:
وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس
ضحوك السن إن أمروا بخير وعند الشر مطراق عبوس وكان يجري مجرى كعب بن مامة في حسن المجاورة.
والقعاقع: ع وفي الصحاح : مواضع بالشريف، ببلاد قيس، وقال أبو زياد: القعاقع: بلاد كثيرة من بلاد بني العجلان، قال البعيث:
وأنى اهتدت ليلى لعوج مناخة ومن دون ليلى يذبل فالقعاقع والقعقع، كهدهد: العقعق، عن أبي عمرو، أو طائر آخر أبلق، وفي بعض النسخ أبيض، والأولى الصواب، كما هو نص الصحاح ،وفي العباب: أبلق ببياض وسواد، ضخم، بري، طويل المنقار والرجلين واقتصر الجوهري على المنقار.
وقعيقعان، كزعيفران: جبل بالأهواز في حجارته رخاوة تنحت منها الأساطين، يقال نحتت منها أي من حجارته، وفي بعض الأصول منه أي من الجبل أساطين جامع البصرة وفي الصحاح مسجد بالبصرة، قاله الليث.
وقعيقعان: ة، بها ماء وزروع، على اثني عشر ميلا من مكة، على طريق الحوف إلى اليمن قال أبو عمرو: موضع كانت فيه حرب، سمي بذلك لكثرة السلاح الذي كان به، وفي المعجم: سمي به لأنه موضع سلاح تبع.
وقعيقعان: جبل كما في الصحاح ، وفي الجمهرة: موضع بمكة، وهو اسم معرفة، كما في الصحاح ، وجهه إلى أبي قبيس، قال ابن دريد: قال السدي: سمي بذلك لأن جرهم كانت تجعل فيه أسلحتها: قسيها وجعابها ودرقها، فتقعقع فيه، أو لأنهم لما تحاربوا وقطوراء بمكة قعقعوا بالسلاح في ذلك المكان، هكذا زعمه ابن الكلبي وغيره من أصحاب الأخبار، وقال عمر بن أبي ربيعة:

هيهات منك قعيقعان وأهلها بالحزنتين، فشط ذاك مزارا وقعه، كمـده: اجترأ عليه بالكلام نقله الصاغاني عن بعض الطائيين.
والقعقعة: حكاية صوت السلاح ونحوه، كما في الصحاح .
والقعقعة: صريف الأسنان لشدة وقعها في الأكل، ومنه حديث أبي الـدرداء: شـر النسـاء السلفعة، التي تسمع لأسنانها قعقعة، وتقدم تمامه فـي قيـس والقعقعـة: تحريـك الشـيء يقـال : قعقعـه، وتقعقـع بـه قعقعـة وقعقاعـا، بالكسـر، والاسـم القعقـاع، بالفتـح، نقلـه الجوهري ، وقال ابن الأعرابي: القعقعة، والعقعقة، والشخشخة، والخشخشة، والخفخفة،و الفخفخة، والنشنشة،و الشنشنة، كله: حركة القرطاس والثوب الجديد.
وقال غيره: القعقعة: حكاية حركة شيء يسمع له صوت، وقيل هو تحريك الشيء اليابس الصلب مع صوت.
والقعقعة أيضا: طرد الثور بقع قع بفتحهما، وقد قعقع به طرده، وإذا زجره قـال: وح وح، نقله الأصمعي.

صفحة : 5490

والقعقعة: إجالة القداح في الميسر، وهو مقعقع، ومنه قول كثير يصف ناقة:
وتؤبن من نص الهواجر والضحبقدحين فازا من قداح المقعقـع والقعقعـة: الـذهاب فـي الأرض، وقد قعقع فيها.
والقعقعة: تتابع صوت الرعد في شدة، والجمع: القعاقع.
وقال الليث: القعقعة: حكاية أصوات السلاح والترسة كعنبة، جمع ترس، والجلود اليابسة، والحجارة والبكرة والحلي ونحوها وأنشد سيبويه للنابغة الذبياني في قطع حلف بني أسد:
كأنك من جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشن وزعم الأصمعي أنه مصنوع، وقد تقدم، وأنشد الليث للنابغة:
يسهد من ليل التمام سليمهـا لحلي النساء فـي يـديه قعـاقع وذلـك أن الملدوغ يوضع في يديه شيء من الحلي ونحوه، يحركه، يسـلي بـه الغـم، ويقـال يمنـع بـه النوم، لئلا يدب فيه السم فيقتله.
وفي المثل: ما يقعقع له بالشنان بفتح القافين، نقله الجوهري . وقـال الصـاغاني يضـرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر، ولا يروعه ما لا حقيقة له، وفي اللسان: أي لا يخدع ولا يروع، والشنان، بالكسر: جمع شن، وهو الجلد اليابس يحرك للبعير، ليفزع.
والقعاقع: تتابع أصوات الرعد كذا في الصحاح ، وهو جمع قعقعة، ولا يخفى أنه تقدم لـه: القعقعة: صوت الرعد، فهو تكرار.
ومن المجاز : قعقعت عمدهم، وتقعقعـت: ارتحلـوا واحتملـوا عـن بلـد كـانوا نـزولا فيـه، وبالوجهين يروى قول جرير يمدح عبد العزيز ابن الوليد:
لقد طيبت نفسي عن صديقي وقد طيبت نفسي عن بلادي
فأصبحنا وكل هوى إليكـم تقعقع نحو أرضكثم عمادي وفي المثل: مـن يجتمع تتقعقع عمده ويروى: من يتجاور أي: لا بد من افتراق بعد الاجتماع قـال الجـوهري : كما يقال :
إذا تم أمر دنا نقصه أو معنـاه: إذا اجتمعـوا وتقـاربوا وقـع بينهـم الشـر، فتفرقـوا، نقلـه الصاغاني أو من غبط بكثرة العدد، واتسـاق الأمـر، فهـو بمعـرض الـزوال والانتشـار وهـذا كقول لبيد يصف تغير الزمان بأهله:
إن يغبطوا يهبطوا، وإن أمروا يوما يصيروا للهلك والنكـد وطريق متقعقع وقعقاع: بعيد يحتاج السائر فيه إلى الجد قال ابن مقبل يصف ناقة:
عمل قوائمها على متقعقـع عتب المراقب خارج متنشر ويروى: عكص المراتب وتقعقع الشيء: اضطرب وتحرك ومنه الحديثك فجيء بالصبي ونفسـه تقعقـع أي تضطرب.

وتقعقع الأديم والسلاح ونحوهما: تحرك،و منه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه، يرثـي أخاه مالكا:
ولا برما تهدي النساء لعرسهإذا القشع من برد الشتاء تقعقعا وقد تقدم إنشاده فـي ق-ش-ع أي تحرك.
ومما يستدرك عليه: أقعت البئر إقعاعا: جاءت بماء قعاع.
وقعقعت القارورة وزعزعتها: إذا أزغت نزع ضمامها من رأسها.
وتقعقع الشيء: صوت عند التحرك.
والعير إذا حمل على العانة، وتقعقع لحياه، يقال له: قعقعاني، بالضم .

وحمار قعقعاني الصوت، بالضم ، أي: شديده، في صوته قعقعة، نقله الجـوهري وأنشـد لرؤبة:
شاحي لحيي قعقعاني الصلق
قعقعة المحور خطاف العلق والأسد ذو قعاقع: إذا مشى سمعت لمفاصله قعقعة.
ورجل قعاقع، كعلابط: كثير الصوت، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:
وقمت أدعو خالدا ورافعا
جلد القوى ذا مـرة قعاقعـا وتقعقـع بنـا الزمـان تقعقعـا، وذلـك مـن قلـة الخيـر، وجـور السلطان، وضيق السعر، وهو مجاز.
ويقال للمهزول: صار عظاما يتقعقع من هزاله.
والقعقعة: صوت القعقع.
وقرب قعقاع: شديد لا اضطراب فيه ولا فتـور، نقلـه الجـوهري ، وكـذلك خمـس قعقـاع، وحثحات: إذا كان بعيدا، والسير فيه متعبا لا وتيره فيه، أي لا فتور فيه، وسير قعقاع.
وقعقعه بالكلام: قعه.
ويقال للشيخ: إنه ليتقعقع لحياه من الكبر.
والقعقاع بن اللجلاج: تابعي عن أبي هريرة.

ق-ف-ز-ع

القفنزعـة: أهملـه الجـوهري وقـال كـراع: هـي المـرأة القصـيرة، زاد الليثـك جـدا، نقلـه الصاغاني : وصاحب اللسان.

ق-ف-ع

القفعة: شيء كالزبيل، يعمل من خوص، ليس بالكبير، بلا عروة، ويسمى بالعراق القفـة، كما في المحكم أو جلة التمر لغة يمانية، كما في العباب، وقال محمد بـن يحيـى: القفعـة: الجلة، بلغة اليمن، يحمل فيها القطن، وفي حديث عمـر رضـي اللـه عنـه: وددت أن عنـدنا من الجراد قفعة أو قفعتين أو القفعة: من خـوص مسـتديرة يجتنـى فيهـا الرطـب ونحـوه، قاله الليث، وقال الأزهري: وهو شيء كالقفة بنجد، واسع الأسفل، ضـيق الأعلـى، حشـوها مكان الحلفاء عراجين تدق، وظاهرها خوص على عمل سلال الخوص.
وقال الليث: القفعة: الدوارة التي يجعل الدهانون فيهـا السمسـم المطحـون، ثـم يوضـع بعضها على بعـض، ثـم يضـغطونها حـتى يسـيل منهـا الـدهن، وج القفعـة كالزبيـل: قفـاع، بالكسر،و جمع قفعة السمسم: قفعات، محركة، كما في العين.
وقال الليث: القفع: جنة من خشب كالمكبة، يدخل تحته الرجال، يمشون به فـي الحـرب إلى الحصون،واحدتها قفعة.
وقال الأزهري: هي الدبابات.
والقفعاء: خشبة، كذا في النسخ، وهو غلط، والصواب: حشيشة خوارة ضعيفة مـن نبـات الأرض في أيام الربيع، خشـناء الـورق، لهـا نـور أحمـر مثـل الشـرار، صـغار ورقهـا، تراهـا مستعليات من فوق، وثمرتها مقفعة من تحت، قاله الليث، وقال الأزهري: هي مـن أحـرار

البقول، رأيتها بالبادية، وقد ذكرها زهير في شعره، فقال:

جونية كحصاة القسم مرتعها بالسي ما ينبت القفعاء والحسك أو هي

شجرة ينبت فيها حلق كحلق الخواتيم، إلا أنها لا تلتقي، تكون كذلك ما دامت رطبة، فإذا يبست سقطت أي سقط ذلك عنها، قال كعب بن زهير يصف الدروع:

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كأنه حلق القفعاء مجدول

وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي من ربيعة قال: القفعاء: شجيرة خضراء ما دامت رطبة، وهي قضبان قصار، تخرج من أصل واحد لازمة للأرض، ولها وريق صغير، فإذا همت بالجفوف ارتفعت عن الأرض، وتقبضت وتجمعت، ولا تؤكل، وأنشد قول زهير السابق، وقال بعض الرواة: القفعاء: من أحرار البقول، تنبت مسلنطحة، ورقها مثل ورق الينبوت.

والأذن القفعاء: التي كأنها أصابتها نار فانزوت، كما في الصحاح ، وفي العباب: فتزوت من أعلاها إلى أسفلها، والفعل قفعت، كفرح قفعا.

والرجل القفعاء: التي ارتدت أصابعها إلى القدم، كما في الصحاح ، زاد في اللسان: فتزوت علة أو خلقة، والأقفع صاحبها، وهي قفعاء بينة القفع، وقوم قفع الأصابع.

والأقفع: المنكس الرأس أبدا نقله الصاغاني كالمقفع كمحدث هكذا في النسخ، والصواب كمعظم.

والمقفعة، كمكنسة: خشبة يضرب بها الأصابع.

وقفعه بها، كمنع: ضربه: وروي أنه مر غلام بالقاسم بنش مخيمرة، فعبث به الغلام، فتناوله القاسم وقفعه قفعة شديدة، فإما أن يكون القاسم قفعه بخشبة، أو بيده فكانت كالمقفعة. وقال ابن الأثير: هو من قفعه عما أراد: إذا صرفه عنه ومنعه فانقفع انقفاعا.

وقال ابن عباد: القفع محركة: الضيق والنصب يقال الناس في قفع.

وقال الليث: القفاعي من الرجال بالضم الأحمر الذي ينقشر أنفه لشدة حمرته.

وقال الأزهري: لم أسمع لغير الليث أحمر قفاعي القاف قبل الفاء، قال المصنف: وهي لغية في فقاعي مقدمة الفاء.

قال الأزهري: المعروف من تأكيد صفة الألوان: أصفر فاقع وفقاعي، وقد ذكر في موضعه.

وقال ثعلب: يقال هو قفاع لماله، كشداد: إذا كان لا ينفقه.

ولا يبالي ما وقع في قفعته، أي: في وعائه.

والقفاع كغراب، ورمان، والأولى القياس، أي تخفيفهما، كسائر الأدواء إلا أنه هكذا وجد في نسخ الجمهرة المصححة المقروءة على العلماء بخط أبي سهل الهروي والأرزني بتشديد الفاء، قاله الصاغاني داء في قوائم الشاة يعوجها، وفي الجمهرة: داء يصيب الناس، كوجع المفاصل ونحوه، تتشنج منه الأصابع.

والقفاع كرمان: نبات متقفع، كأنه قرون صلابة إذا يبس، قال الأزهري: يقال ليابسه: كف الكلب.

والقفاعة بهاء شيء يتخذ من جريد النخل، ثم يغذف به على الطير، فيصاد قال ابن دريد: هي كلمة عراقية، ولا أحسبها عربية.

قلت: واستعملها أهل مصر أيضا.

ورجل مقفع اليدين، كمعظم أي: متشنجهما نقله الجوهري ، كالأقفع.

ومروان بن المقفع المروزي: تابعي.

وأبو محمد عبد الله بن المقفع: فصيح بليغ، وكان اسمه روزبة، أو داذبة بن داذ جشنش قبل إسلامه، وكنيته أبو عمر، فلما أسلم تسمى بعبد الله، وتكنى بأبي محمد، والقول الأخير في اسمه هو الذي ذكره في كتابه الموسوم باليتيمة، ولقب أبوه بالمقفع، لأن الحجاج بن يوسف ضربه ضربا مبرحا فتقفعت يده، كذا في العباب.

ويقال : قفع هذا، أي أوعه، أي صغا في الوعاء، هكذا في العباب والتكملة، وفي اللسان:

أقفع وانقفع: مطاوع قفعه، أي: امتنع.

صفحة : 5493

وتقفع مطاوع: قفعه البرد تقفيعا، أي: تقبض، وقال الليث: نظر أعرابي وكنيته أبو الحسن إلى قنفذة قد تقبضت، فقال: أترى البرد قفعها؟ أي: قبضها.
ومما يستدرك عليه: انقفع النبات: إذا يبس وتصلب، قال الراجز: في ذنبان ويبيس منقفع.
والقفع، بالفتح: نبت عن ابن دريد.
والقيفوع، كطيفور نبتة ذات ثمرة في قرثون، وهي ذات ورق وغصنة، تنبت بكل مكان.
وشاة قفعاء، وهي القصيرة الذنب، وقد قفعت قفعا، وكبش أقفع، وهي الكباش القفع، قال الشاعر:
إنا وجدنا العيس خيرا بقية من القفع أذنابا إذا ما اقشعرت قال
الأزهري: كأنه أراد بالقفع أذنابا: المعزى، لأنها تقشعر إذا صردت، وأما الضأن فإنها لا تقشعر من الصرد.
والقفعاء: الفيشلة.
والقفعة، محركة: جماعة الجراد.
وقال ابن الأعرابي: القفع، بالضم : القفاق، واحدتها قفعة.
ق-ل-ب-ع
قلويع، كسفرجل أهمله الجوهري وقال ابن فارس: لعبة لهم هكذا نقله الجماعة عنه.
ق-ل-ع
قلعه، كمنعه: انتزعه من أصله، كقلعه تقليعا، واقتلعه فانقلع، وتقلع، واقتلع، أو قلع الشيء حوله عن موضعه، نقله سيبويه.
ومن المجاز المقلوع: الأمير المعزول، وقد قلع كعني قلعا وقلعة، الأخير بالضم .
والقالع: دائرة بمنسج الدابة يتشاءم بها، وهو اسم، وقال أبو عبيد: دائرة القالع من الفرس وفي بعض النسخ: في الفرس، وهي التي تكون تحت اللبد وهي تكره ولا تستحب، وذلك الفرس مقلوع، أي به دائرة القالع.
والقلع، بالفتح ويكسر، كما سيأتي للمصنف: شبه الكنف تكون فيه الأدوات، وفي المحكم و الصحاح يكون فيه زاد الراعي، وتواديه، وأصرته وأنشد الجوهري للراجز:
ثم اتقى وأي عصر يتقي
بعلبة وقلعه المعلق كالقلعة، بالفتح ويحرك، ج: قلوع وأقلع الأخير كفلس وأفلس.
ومن موضوعات العرب وأكاذيبهم : قيل للذئب: ما تقول في غنم فيها غليم؟ قال: شعراء في إبطي، أخاف إحدى خظياته، قيل: فما تقول في غنم فيها جويرية؟ فقال: شحمتي في قلعي الشعراء: ذباب يلسع، وحظياته: سهامه ، تصغير حظوات، أي: أتصرف فيها كما أريد، يضرب مثلا للشيء يكون في ملكك تتصرف فيه متى شئت، وكيف شئت، وكذا إذا كان في ملك من لا يمنعه منك، وفي اللسان: يضرب مثلا لمن حصل ما يريد، ج: قلاع، بالكسر وقلعة، كعنبة، مثل خباء وخباة، وفي حديث سعد بن أب وقاص، رضي الله عنه: أنه لما نودي: ليخرج من في المسجد إلا آل رسول الله، صلى الله عليه وسلم وآل علي، رضي الله عنه، فخرجنا نجر قلاعنا، أي: ننقل أمتعتنا.
والقلع: فأس صغيرة تكون مع البناء هكذا في سائر النسخ، وفي بعض الأصول: مع البناة جمع كرماة ورام، قال:
والقلع والملاط في أيدينا والقلع: اسم معدن ينسب إليه الرصاص الجيد، نقله الجوهري وهو الشديد البياض.
والقلعان: من بني نمير هما: صلاءة وشريح ابنا عمرو بن خويلفة بن عبد الله بن الحارث بن نمير، قال ناهض بن ثومة بن نصيح الكلابي.

رغبنا عن دماء بني قريع إلى القلعين إنهما اللباب
وقلنا للدليل أقم إليهم فلا تلغى لغيرهم كلاب والقلعة: الفسيلة التي تقتلع من أصل النخلة، والتي تنبت في أصل الكربة، وهي لاحقة، قاله أبو عمرو، أو هي النخلة التي تجتث من أصلها قلعا، نقله أبو حنيفة.
ومن المجاز : القلعة القطعة من السنام.
والقلعة: الحصن الممتنع على الجبل، نقله الجوهري ، ولم يقل: الممتنع، وإنما نصه الحصن على الجبل، وقال غيره: الحصن المشرف، وفي بعض الأصول: الحصن الممتنع في جبل، ونص الأزهري:أن قلعة الجبل والحجارة مأخوذ من القلعة بمعنى السحابة الضخمة. قال ابن بري: وغير الجوهري يحرك ويقول: القلعة، وج: قلاع، وقلوع وقلع، الأخير جمع المحرك.
والقلعة: د، ببلاد الهند، قيل: وإليه ينسب الرصاص والسيوف الجيدة.
والقلعة: كورة بالأندلس، قيل: وإليها ينسب الرصاص.
لوالقلعة: ع باليمن بواد ظهر به معدن حديد، وإليه نسبت السيوف القلعية، يقال إن الجن تغلبت عليه، أفاده ملك اليمن السيد الفاضل فخر الاسلام عبد الله بن الامام شرف الدين الحسني في هامش كتابه شرح نظام الغريب.
وقلعة رباح بالأندلس، ومنها: أبو القاسم أحمد بن محمد بن عافية الرباحي النحوي، مشهور بالأندلس، وقد ذكر في ر-ب-ح مع غيره فراجعه.
وكذا قلعة أيوب بالأندلس، ولكن ينسب إليها بالثغري، لأنها في ثغر العدو، وفي بعض النسخ ولكن ينسب إليها ثغري. قلت: وقد نسبوا إليها بالقلعي أيضا، كما صرح به الحافظ في التبصير، وذكر من ذلك: أبا محمد عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف المغربي القلعي، قال: نسب إلى قلعة أيوب، كان فقيها فاضلا، ولي القضاء زمن المستنصر الأموي ببلده، ومات سنة ثلاثمائة وثلاثة وثمانين.
وقلعة الجص: بأرجان، قرب كازرون، وأرجان بتشديد الراء: هي المدينة المشهورة المتقدم ذكرها، وفي بعض النسخ رجان بتشديد الجيم، وفيه نظر.
وقلعة أبي الحسن: قرب صيداء بساحل الشام، وهي المعروفة بقلعة ألموت، واسمها تاريخ عمارتها، وهي سنة خمسمائة وسبعة وسبعين، عمرها أبو الحسن محمد بن الحسين بن نزار بن الحاكم بأمر الله العبيدي، صاحب الدعوة الإسماعيلية، وله بها عقب منتشر.
وقلعة أبي طويل: بإفريقية.
وقلعة عبد السلام: بالأندلس، منها إبراهيم بن سعد المحدث القلعي.
وقلعة بني حماد: د، بجبال البربر في المغرب.
وقلعة نجم: على الفرات.
وقلعة يحصب بالأندلس وقد تقدم ذكرها للمصنف في ح-ص-ب وضبطه هناك كيضرب، ونبهنا عليه أن الظاهر فيه التثليث، كما جرى عليه مؤرخو الأندلس، واقتصر الحافظ على الكسر، كالمصنف، وذكر هناك من ينتسب إلى هذه القلعة، فراجعه.
وقلعة الروم: قرب إلبيرة، وتدعى الآن قلعة المسلمين.
والقلعة بالكسر الشقة، ج: قلع كعنب.
والقليعة كجهينة: ع، قاله ابن دريد، وزاد غيره: في طرف الحجاز، على ثلاثة أميال من الفضاض، والفضاض على يوم من الأخاديد.

والقليعة ة، بالبحرين، لعبد القيس.
و ع، ببغداد، بالجانب الشرقي.
والقلعة، محركة: صخرة تنقلع عن الجبل منفردة، يصعب مرامها هكذا في النسخ ، والصواب: يصعب مرقاها وقال شمر: هي الصخرة العظيمة تنقلع من عرض جبل، تهال إذا رأيتها ذاهبة في السماء، وربما كانت كالمسجد الجامع، ومثل الدار، ومثل البيت، منفردة صعبة لا ترتقى.
أو القلعة: الحجارة الضخمة المتقلعة ج: قلاع بالكسر، عن شمر، وقلع بكسر القاف وفتحها، وبهما روي قول سويد اليشكري:
ذو عباب زبد آذيه خمط التيار يرمي بالقلع والقلعة: القطعة العظيمة من السحاب، كما في الصحاح زاد غيره: كأنها جبل، أو هي سحابة ضخمة تأخذ جانب السماء، ج: قلع، بحذف الهاء، وأنشد الجوهري لابن أحمر:
تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا ومن المجاز : القلعة: الناقة الضخمة العظيمة، الجافية، كالقلوع، كصبور، ولا يوصف به الجمل، وهي الدلوح، أيضا.
والقلعة: ع.
وقلعة بلا لام: ع آخر ومرج القلعة، محركة: ع بالبادية، إليه تنسب السيوف القلعية، نقله الجوهري وأنشد:
محارف بالشاء والأباعر
مبارك بالقلعي الباتر أو هي: ة، دون حلوان العراق، قاله الفراء، ولا يسكن.
قلت: ولعله نسب إليها عبد الله بن عثمان بن عبد الرحمن المقرئ القلعي الحاسب، روى بسمرقند، عن جعفر بن محمد سنة خمسمائة وتسعة عشر، هكذا ضبطه الحافظ بالتحريك.
والقلع محركة: الدم، كالعلق مقلوب منه.
وقال ابن عباد: القلع ما على جلد الأجرب كالقشر، وصوف قلع من ذلك.
والقلع: اسم زمان إقلاع الحمى، قاله الأصمعي.
والقلع: الجحرة تكون تحت الصخر، وهذه عن القزاز في كتابه الجامع.
قلت: ولعل منه المثل الذي ذكره الزمخشري والصاغاني : هو ضب قلعة محركة: للمانع ما وراءه، وفي الأساس: هي صخرة عظيمة يحتفر فيها، فتكون أمنع له.
والقلع: مصدر قلع، كفرح قلعة، محركة، فهو قلع، بالكسر، وقلع ككتف، الأولى مخففة عن الثانية، ككبد وكبد، وكتف وكتف، وقلعة، مثال طرفة، وقلعة، مثل همزة، و قلعة، مثل جبنة بضم الجيم، والموحدة وتشديد النون المفتوحة، كذا في النسخ، وفي بعضها جنبة بضم الجيم والنون وفتح الموحدة المخففة، وقلاع، مثل شداد: إذا لم يثبت على السرج، وهو مجاز، ومنه قول جرير رضي الله عنه: يا رسول الله إني رجل قلع، فادع الله لي.
قال الهروي: سماعي قلع، بالكسر، ورواه بعضهم: ككتف أو رجل قلع وقلع: لم يثبت قدمه عند الصراع والبطش، وهو مجاز.
أو رجل قلع وقلع: لم يفهم الكلام بلادة وهو مجاز.
ويقال تركته في قلع من حماه، بالفتح، ويكسر، ويحرك هكذا في سائر النسخ، و الذي نص عليه ابن الأعرابي في نوادره: يسكن ويحرك، وأما الكسر فلم ينقله أحد في كتابه، وهكذا نقله الصاغاني في العباب، وصاحب اللسان، ولم ينقلا الكسر، ففي كلامه نظر: أي: في إقلاع منها والقلع: حين إقلاعها، وهو مجاز.

والقلوع كصبور: قوس إذا نزع فيها انقلبت، كما في التهذيب، وقال غيره: قوس قلوع: تنفلت في النزع فتنقلب، أنشد ابن الأعرابي .

لا كزة السهم ولا قلوع يدرج تحت عجسها اليربوع ج: قلع، بالضم .
ومن المجاز : القيلع، كحيدر: المرأة الضخمة الجافية، كما في التهذيب، زاد الصاغاني الرجلين والقوام قال الأزهري: مأخوذ من القلعة، وهي السحابة الضخمة.
وفي الحديث: لا يدخل الجنة قلاع ولا ديبوب القلاع، كشداد اختلف في معناه، فقيل: هو الكذاب، وقيل: هو القواد وقيل: هو النباش، وقيل: هو الشرطي، وقيل: هو الساعي إلى السلطان بالباطل، كل ذلك قاله أبو زيد في تفسير الحديث، واقتصر الجوهري على الشرطي، وقال ابن الأعرابي القلاع:الذي يقع في الناس عند الأمراء، سمي به لأنه يأتي الرجل المتمكن عند الأمير، فلا يزال يشي به حتى يقلعه ويزيله عن مرتبته.
والقلع، بالكسر: الشراع كما في الصحاح ، زاد الصاغاني كالقلاعة، ككتابة، والجمع قلاع، قال الأعشى:

يكب الخلية ذات القلاع وقد كاد جؤجؤها ينحطم وفي حديث علي رضي

الله عنه: كأنه قلع داري القلع: شراع السفينة، والداري: الملاح، وقال مجاهد في قوله تعالى: وله الجوار المنشآت قال: هي ما رفع قلعها، وقد يكون القلاع واحدا، وفي التهذيب: الجمع القلع، أي بضمتين، ككتاب وكتب، قال ابن سيده: وأرى أن كراعا حكى قلع السفينة، على مثال قمع.
قلت: والعامة تفتحه، وتقول في جمعه: قلوع، ولا يأباه القياس.
والقلع أيضا: صدير يلبسه الرجل على صدره قال:
مستأبطا في قلعه سكينا. والقلع: الكنف الذي يجعل فيه الراعي أدواته، لغة في الفتح وقد تقدم، ج قلعة كعنبة وقلاع أيضا، كما تقدم.
والقلع: بالضم : الرجل القوي المشي، يرفع قدمه من الأرض رفعا بائنا.
والقلعة، بالضم :العزل،كالقلع بالفتح، وقد قلع الوالي، كعني، قلعا وقلعة: إذا عزل، قال خلف بن خليفة:

تبدل بآذنك المرتشي وأهون تعزيره القلعة وفي الحديث: بئس المال

القلعة، هكذا في الصحاح والنهاية، وفي التكملة: والصواب أن يقال: ويقال ، انتهى.
قال ابن الأثير: هو العارية، لأنه غير ثابت في يج المستعير، ومنقلع إلى مالكه، أو القلعة من المال: ما لا يدوم بل يزول سريعا.
والقلعة: الضعيف الذي إذا بطش به في الصراع لم يثبت قدمه، قاله الليث، وأنشد:

يا قلعة ما أتت قوما بمرزئة كانوا شرارا وما كانوا بأخيار وقد تقدم في

كلام المصنف قريبا، فهو تكرار.
والقلعة: ما يقلع من الشجرة، كالأكلة نقله الصاغاني ويقال : منزلنا منزل قلعة، روي بالضم أيضا، وبضمتين، وكهمزة، أي: ليس بمستوطن، أو معناه: لا نملكه، أو لا ندري متى نتحول عنه، والمعاني الثلاثة متقاربة، وكل ذلك مجاز.

صفحة : 5497

ومن المجاز: شر المجالس مجلس قلعة: إذا كان يحتاج صاحبه إلى أن يقوم لمن هو أعز منه مرة بعد مرة، وفي حديث علي، رضي الله عنه: أحذركم الدنيا فإنها دار قلعة وفي رواية منزل قلعة أي: انقلاع وتحول، وهو مجاز.
ويقال هو على قلعة، أي: رحلة.
وفي حديث هند بن أبي هالة رضي الله عنه في صفته صلى الله عليه وسلم : إذا زال زال قلعا روي هذا الحرف بالضم ، وبالتحريك، وككتف، الأخير رواه ابن الأنباري في غريب الحديث، كما حكاه ابن الأثير عن الهروي، وأما بالضم فهو إما مصدر أو اسم، وأما بالتحريك فهو مصدر قلع القدم: إذا لم يثبت، والمعنى واحد، قيل: أراد قوة مشيه، أي: إذا مشى كان يرفع رجليه من الأرض رفعا بائنا، لا كمن يمشي اختيالا وتنعما، ويقارب خطاه،

فإن ذلك من مشي النساء.
والقلاع، كغراب: الطين الذي يتشقق إذا نضب عنه الماء، الواحدة بهاء.
وأيضا: قشر الأرض الذي يرتفع عن الكمأة، فيدل عليها، وهي القلفعة، يخفف ويشدد، الأخير عن الفراء.
والقلاع: داء في الفم والحلق، وقيل: هو داء يصيبث الصبيان في أفواههم.
وقال ابن الأعرابي : القلاع: أن يكون البعير بين يديك قائما صحيحا فيقع ميتا، وكذلك الخراع، وقال غيره: بعير مقلوع، وقد انقلع.
والقلاعة بهاء: صخرة عظيمة متقلعة في فضاء سهل، وكذلك الحجر، أو المدر يقتلع من الأرض فيرمى به، يقال :رماه بقلاعة.
والقلاع كرمان: نبت من الجنبة وهو نعم المرتع رطبا كان، أو يابسا، قاله ابن الأعرابي والإقلاع عن الأمر: الكف عنه، يقال أقلع فلان عما كان عليه، أي: كف عنه، وهو مجاز، وفي الحديث: أقلعوا عن المعاصي قبل أن يأخذكم الله، أي: كفوا عنها واتركوا، وبه فسر قوله تعالى ويا سماء أقلعي أي أمسكي عن المطر، كالمقلع، كمكرم، قال الحادرة:
ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع أي: بعيد الإقلاع.
وأقلعت عنه الحمى: تركته وكفت عنه، وهو مجاز.
وأقلعت الإبل: خرجت من كذا في النسخ، ونص الجمهرة: عن إثناء إلى إرباع، نقله ابن دريد.
وأقلع السفينةك رفع شراعها، أو عمل لها قلاعا أو كساها إياه، وقال الليثك أقلعت السفينة: رفعت قلعها، أي: شراعها وأنشد:
مواخر في سواء اليم مقلعة إذا علوا ظهر قف ثمت انحدروا قال: شبهها بالقلعة في عظمها وشدة ارتفاعها، تقول: قد أقلعت، أي: جعلت كأنها قلعة.

صفحة : 5498

قال الأزهري: أخطأ الليث التفسير، ولم يصب، ومعنى السفن المقلعة: التي مدت عليها القلاع، وهي الشراع والجلال التي تسوقها الريح بها، وقال ابن بري: وليس في قوله مقلعة ما يدل على السير من جهة اللفظ، لأنه قد أحاط العلم بأن السفينة متى رفع قلعها فإنها سائرة، فهذا شيء حصل من جهة المعنى، لا من جهة أن اللفظ يقتضي ذلك، وكذلك إذا قلت: أقلع أصحاب السفن، وأنت تريد أنهم ساروا من موضع إلى آخر، وإنما الأصل فيه: أقلعوا سفنهم، أي رفعوا قلاعها، وقد علم أنهم متى رفعوا قلاع سفنهم فإنهم سائرون، وإلا فليس يوجد في اللغة أنه يقال أقلع الرجل إذا سار، وإنما يقال أقلع عن الشيء إذا كف عنه، ويقال أقلعت السفينة: إذا رفعت قلعها عند المسير، ولا يقال أقلعت السفينة، لأن الفعل ليس لها، وإنما هو لصاحبها.
وقال ابن عباد: أقلع فلان إذا بنى قلعة، وفي اللسان: أقلعوا بهذه البلاد إقلاعا: بنوها فجعلوها كالقلعة.
وقال أبو سعيد: غرض المقالعة: هو أول الأغراض التي ترمى، وهو الذي يقرب من الأرض فلا يحتاج الرامي إلى أن يمد به اليد مدا شديدا، ثم غرض الفقرة، وقد ذكر في موضعه.
وقال سيبويه: اقتلعه: استلبه.
ومما يستدرك عليه: رمي فلان بقلاعة، كثمامة: أي بحجة تسكته، وهو مجاز.
والمقلوع: البعير الساقط ميتا.
والمقلوع: المنتزع.
وانقلع المال إلى مالكه: وصل إليه من يد المستعير.
وشيخ قلع، ككتف: يتقلع إذا قام، وأنشد ابن الأعرابي :
إني لأرجو محرزا أن ينفعا

إياي لما صرت شيخا قلعا وتقلع في مشيه: مشى كأنه ينحدر، وفي الحديث: في صفته صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا مشى تقلع قال الأزهري: هو كقوله: كأنما ينحط في صبب، وقال ابن الأثير: أراد أنه كان يستعمل التثبت، ولا يبين منه في هذه الحال استعجال ومبادرة شديدة، ويروى في حديث هند بن ابي هالة الذي ذكر إذا زال زال قلعا بالفتح، هو مصدر بمعنى الفاعل، أي يزول قالعا لرجله من الأرض.

وأقلع الشيء: انجلى.

والمقلع، كمكرم: من لم تصبه السحابة، وبه فسر السكري قول خالد ابن زهير:

فأقصر ولم تأخذك مني سحابة ينفر شاء المقلعين خواتها والقلوع،

بالضم اسم من القلاع، ومنه قول الشاعر:

كأن نطاة خيبر زودته بكور الورد رثية القلوع وانقلع البعير، كانخرع.

والقولع، كجوهر: كنف الراعي.

والقولع، طائر أحمر الرجلين، كأن ريشه شيب مصبوغ، ومنها ما يكون أسود الرأس وسائر خلقه أغبر، وهو يوطوط، حكاها كراع في باب فوعل.

ويقال تركته على مثل مقلع الصمغة: إذا لم يبق له شيء إلا ذهب، وقولهم: لأقلعنك قلع الصمغة، أي: لأستأصلنك.

وقلاع، كشداد: اسم رجل، عن ابن الأعرابي وأنشد:

لبئس ما مارست يا قلاع

جئت به في صدره اختضاع والمقلاع، كمحراب: الذي يرمى به الحجر.

ويقال استعمل عليهم فلانا فقلعهم ظلما وإجحافا، وهو مجاز.

وقلعة الموت، بالشام، وهي قلعة أبي الحسن التي ذكرها المصنف، وقد تقدم.

وقلعة الكبش، وقلعة الجبل، كلاهما بمصر.

وقليعة، كجهينة: قرية حصينة بالمغرب، على حجر صلد، في سفح جبل منقطع، وبها آبار طيبة ونخيل، ومنها الولي الصالح عبد القادر بن محمد بن سليمان القليعي، وولده أبو جعفر، كان كثير التردد للحرمين، ذكره أبو سالم العياشي في رحلته، وأثنى عليه، توفي ببلده سنة مائة وإحدى وسبعين ودفن عند والده بمقبرتهم المعروفة بالأبيض، قريب بو سمغون.

وقد نسب إلى إحدى القلاع التي ذكرت الشيخ الإمام مفتي بلد الله الحرام، تاج الدين محمد بن الإمام المحدث عبد المحسن بن سالم القلعي الحنفي المكي، ممن أخذ عن الصفي القشاش وأقرانه، وأولاده الفقهاء المحدثون الأدباء: أبو محمد عبد المحسن، وعبد المنعم، وعلي، وقد أجاز الثاني شيخنا المرحوم عبد الخالق بن أب بكر الزبيدي روح الله روحه في أعلى فراديس الجنان، والأخير هو صاحب البديعية العديمة النظير، وشارحها، توفي بالإسكندرية في حدود سنة ألف ومائة وأربعة وسبعين والقلاعية بالتشديد غشاء منسوج يغطى به السرج، مولده.

ق-ل-ف-ع

القلفع، كزبرج، ودرهم، كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك، بل ذكره في تركيب ق-ف-ع وصرح بأن اللام زائدة، ونصه: القلفع مثال الخنصر: ما يتفلق ونص الصحاح :ما يتقلع من الطين ويتشقق إذا يبس، واللغة الثانية ذكرها ابن دريد، وحكاه أيضا السيرافي، وليس في شرح الكتاب، وأنشد الجوهري للراجز، وفي العباب: أنشد الأصمعي، وفي اللسان أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه:

قلفع روض شرب الدثاثا

منبثة تفزه انبثاثا وأورده الصاغاني في التكملة في ق-ف-ع تبعا الجوهري ، وقال فيه نظر، ووجدت في هامش الصحاح زيادة اللام ثانية قليل، وقد حكم بزيادة لام قلفع، وهو

وهم منه، وقد أورده الأزهري وغيره من العلماء في الربـاعي، واللام أصـلية، فـالواجب أن يذكر بعد ق-ل-ع ويقوي كونها أصلا في قلفع أنه لم يأت في الأبنية على مثال فلعل البتة.
والقلفع، كزبرج: ما تفرق وتطاير من الحديد المحمى إذا طبع أي طرق بالمطرقة.
وصوف مقلفع ضبط بفتح الفاء وكسرها، أي قلح.
والقلفعة، كزبرجة: قشر الأرض يرتفع عن الكمأة فيدل عليها، قاله الفراء.
وهو أيضا: ما يصير على جلد البعير كهيئة القشر الواسع قطعا قطعا، كما في العباب.
ومما يستدرك عليه: القلفعة: الكمأة نفسها.
ق-ل-م-ع
القلمعة، أهمله الجوهري والصاغاني في العباب، وأورده في التكملـة، كصـاحب اللسـان، قالا هو السفلة بكسر الفاء من الناس، الخسيس، وهو اسم يسب به، قال:
أقلمعة ابن صلفعة بن فقع لهنك لا أبا لك تزدريني وقد ذكـر ذلـك فـي صلفع.
وقلمع رأسه قلمعة: ضربه فأندره.
وقيل: قلمع رأسه وصلمعه: إذا حلقه.
ومما يستدرك عليه: قلمع الشيء من أصله، أي: قلعه.
ق-م-ع

صفحة : 5500

المقمعة، كمكنسة: العمود من حديد، وهو الجرز يضرب به الرأس، أو كالمحجن يضرب به رأس الفيل، نقله الجوهري و قال ابن الأثير: المقمعة: سوط من حديد معوج الرأس.
وقيل: المقمعة: خشبة يضرب بها الإنسان على رأسه، نقله الليث ج الكـل: مقـامع، قـال الله تعالى ولهم مقامع من حديد، وقال الشاعر:
وتمشي معد حوله بالمقامع وقمعه، كمنعه قمعا: ضربه بها، أي: بالمقامع.
وقمعه قمعا: قهره، وذلله، كأقمعه إقماعا، فانقمع، نقله الجـوهري وقمـع الـوطب قمعـا: وضع في رأسه قمعا، بالكسر، ليصب فيه لبنا أو ماء.
وقمع فلانا: صرفه عما يريد.
وقمعه قمعا: ضرب أعلى رأسه.
وفي الشيء دخل.
وقمع البرد النبات: رده وأحرقه.
وقمع ما في السقاء قمعا: شربه شربا شديدا، أو أخذه، كاقتمعه وهذه عن الأموي، يقـال خذ هذا فاقمعه في فمه، ثم اكلته في فيه.
وقمع الشراب قمعا: مر في الحلق مرا بغير جرع، كأقمع إقماعا، أنشد ثعلب:
إذا غـم خرشـاء الثمالـة أنفـه ثنـى مشـفريه للصـريح وأقمعـا وروايـة المصنف لأبي عبيد: فأقنعا.
وقمع سمعه لفلان: إذا أنصت له.
والقمعة، محركة: ذباب يركب الإبل، والظباء إذا اشتد الحر، كما في الصـحاح ، قيـل: هـو ذباب أزرق يدخل في أنوف الدواب، ويقـع علـى الإبـل والـوحش فيلسـعها، وقيـل: يركـب رؤوس الدواب فيؤذيها، جمعه قمع، ويجمع على مقامع، على غير قياس، كمشـابه وملامـح ومفاقر، في جمع شبه ولمح وفقر، وبه فسر قول ذي الرمة:
ويركلن عن أقرابهـن بـأرجـل وأذناب زعر الهلب زرق المقامع هكذا هو في اللسان، وفي العباب ويذبين.
والقمعة: الرأس.
وأيضا: رأس السنام من البعير أو الناقة ج: قمع شاهد الأول قول العرب: لأجزن قمعكـم أي: لأضربن رؤسكم، وبه فسر قول ذي الرمة السابق زرق المقامع جمع القمعة، أي سود

الرؤوس،وشاهد الثاني قول أبي وجزة السعدي:
واللاحقون جفانهم قمع الـذرا والمطعمون زمان أين المطعم وأنشد ابن بري:
تتوق بالليل لشحم القـمـعـه
تثاؤب الذئب إلى جنب الضعه. والقنعة، بالنون: لغة فيه.
والقمعة: حصن باليمن.
وقمعة بلا لام: لقب عمير ابن الياس بن مضر، زعموا، أغير علـى إبـل أبيـه، فـانقمع فـي البيت فرقا، فسماه أبوه قمعة، وخرج أخوه مدركة بن الياس، لبغاء إبل أبيه فأدركها، وقعد الأخ الثالث يطبخ القدر، فسمي طابخة، وهذا قول النسابين ويـذكر فـي خ-ن-د-ف وتقـدم أيضا شيء من ذلك في ط-ب-خ.
وقال أبو خيرة القمع محركة: كالعجاج يثور في السماء.
وقال غيره: القمعة: طرف الحلقوم، أو طبقه وهذا قول شمر، قال: وهو مجـرى النفـس إلى الرئة.
والقمع: بثرة تخرج في أصول الأشفار، كذا نص الصحاح والعباب، قال ابـن بـري: صـوابه أن يقول: القمع: بثر، أو القمعة: بثرة.
أو القمع: فساد في موق العين واحمرار، أو القمع: كمد لحم الموق وورمه، أو القمع: قلة نظر العين عمشا، والفعل في الكل: قمعت عينه، كفرح تقمع قمعا.

صفحة : 5501

وقول المصنف: وهو قموع، أي كصبور، بدليل قوله: وأقمع ج:قمع، بالضم كأحمر وحمر محل نظر وتأمل، والصواب: وهي قمعة، فإنها صفة للعيـن لا للرجـل، لأنـه لا يقـال : قمـع الرجل، ثم على الفرض إذا جوزنا قمع الرجل، من باب فـرح، فالقيـاس يقتضـي أن يكـون فاعله قمعا، ككتف، لا كصبور، وانظر عبارة الجـوهري : تقـول منـه: قمعـت عينـه بالكسـر ومثله الصاغاني زاد الأخير: قمعا، ثم قال: وهو قموع في شعر الطرماح، أي بضـم القـاف، حيث قـال: تقمـع فـي أظلال محنطـة الجنـى صـحاح المـآقي مـا بهـن قمـوع فهـو أراد بـه المصدر، وأشار إلى أنه جاء في هذا الشعر على خلاف القياس فـي مصـدر فعـل بالكسـر، وانظر عبارة اللسان: وقد قمعت عينه تقمـع قمعـا، فهـي قمعـة، ثـم قـال: وقيـل: القمـع: الأرمص الذي لا تراه إلا مبتل العين، ولا إخال المصنف إلا اشتبه عليه سـياق العبـاب، فلـم يدخل من الباب.
والقمع في عرقوب الفرس: أن يغلظ رأسه، ولا يحد، وهو من عيوب الخيل، فإنهم قالوا: يستحب أن يكون الفرس حديد طرف العرقوب، وبعضهم يجعل القمعة: الرأس.
والقمع أيضا: داء وغلظ في إحدى ركبتي الفرس، يقـال منـه: فـرس قمـع، ككتـف، وفـي بعض النسخ: قامع، وهو غلط، وأقمع، وهي قمعاء.
وقال ابن عباد: القمع: عظيم ناتئ في الحنجرة، ومنه الأقمع وهو العظيمه.
قال: والأنف الأقمع: مثل الأقعم، وهو الذي فيه ميل، وسيأتي في الميم.
وقال غيره: العرقوب الأقمع: العظيم الإبرة، وقيل: الغليظ الرأس الغير المحدد.
وقال أبو عمرو: القميعة، كشريفة: الناتئة بين الأذنين من الدواب، ج: قمائع.
وقال أبو عبيد: القميعه: طرف الذنب، وهي من الفرس: منقطع العسيب، وأنشد بيت ذي الرمة هنا على هذه الصيغة.

وينفضن عن أقرابهـن بـأرجـل وأذناب حص الهلب زعـر القمـائع وقـال ابن عباد: القميع، كشريف: مـا فـوق السناسـن مـن السـنام، وبعيـر قمـع: ككتـف: عظيـم السنام، وسنام قمع، أيضا، أي: عظيم.
وقمع الفصيل، كفرح: أجذى في سنامه، وتمك فيه الشحم، كأقمع فهو قمع ومقمع.

وقمع الدواء: قمحه.
وقمعت عينه وقع فيها القذى، فاستخرج بالخاتم، ويقال طرف قمع، ككتف: فيه بثر، ومنه قول الأعشى يذكر نظر الزرقاء:
وقلبت مقلة ليست بمـقـرفة إنسان عين ومأقـا لـم يكـن قمعـا وناقـة قمعة، كفرحة: ضبعة.
وكذا فرس قمع، أي: هيوب وقد قمع إذا هاب، كل ذلك في المحيط.
والقمعة، بالضم ما صررت في أعلى الجراب، والزمعة: في أسفله، نقله ابن عباد.
وقال غيره: القمعة خيار المال، ويفتح، ويحرك، ويقال لك قمعة هذا المال، أي: خياره، أو خاص بخيار الإبل، خصه كراع.
والمقموع: المقهور الذليل المردود.
والمقموع من الإبل: ما أخذ خياره، يقال إبـل مقموعـة، وكـذلك سـلع مقموعـة: إذا أخـذ الخير منها وهو مجاز.

صفحة : 5502

والقمع بالفتح، والكسر، وكعنب، الأولى حكاها يعقوب عن أناس، والثانية والثالثـة مثـال نطع ونطع، ذكرهن الجوهري . قلت: والعامة تقول بالضـم وهـو غلـط: مـا يوضـع فـي فـم الإناء، فيصب فيه الدهن وغيره كما في الصحاح ، وكذلك الزق والـوطب يوضـع عليـه، ثـم يصب فيه الماء والشراب، أو اللبن، سمي بذلك لـدخوله فـي الإنـاء، قـال ابـن الأعرابـي : وقول سيف بن ذي يزن لما قاتل الحبشة:
قد علمت ذات امنطع
أني إذا امموت كنع
أضربهم بذا امقلع
لا أتوقى بامجزع
اقتربوا قرف امقمع أراد: ذات النطع، وإذا الموت كنع، وبذا القلع، وبالجزع، وقرف القمع فأبدل من لام المعرفة ميما، وهي لغة حمير، ونصب قرف، لأنه أراد قرف، أي: أنتم كـذلك في الوسخ والذل، وذلك أن قمع الوطب أبدا وسخ مما يلزق به من اللبن.
والقرف: من وضر اللبن.
والقمع، والقمع أيضا: ما التزق بأسفل التمرة والبسرة ونحوهما، وقال ابن عبـاد: هـو مـا على التمرة والبسرة.
وقال أيضا: القمعان، بالكسر: ثفنتا جلة التمر، وهما زاويتاها السفليان.
وقال ابن شميل: من ألوان العنب الأقماعي، وهو الفارسي، وقال أبو حنيفة: هو نوع مـن العنب عليه معول الناس، وهو عنب أبيـض، ثـم يصـفر أخيـرا حـتى يكـون كـالورس، وحبـه مدحرج كبار مكتنز العناقيد، كثير الماء، وليس وراء عصيره شيء في الجودة، وعلى زبيبـه المعول.
وقال ابن عباد: القمع: مثل التخمة، وهو مقموع: أي: متخم.
وقال ابن السكيت: أقمعته عني إقماعا، أي: طلع وفي بعـض نسـخ الصـحاح اطلـع علـى فرددته عني، نقله الجوهري .
وقمعت البسرة تقميعا: انقلع قمعها، وهو ما عليها وعلى التمرة.
وتقمع الشيء: أخذ قمعته، أي: خياره نقله ابن دريد، قال الراجز:
تقمعوا قمعتها العقائلا ومتقمع الدابة، بفتح الميم الثانية: رأسها وجحافلهـا ويجمـع علـى المقامع، على غير قياس.
وتقمع الحمار وغيره: حرك رأسه، وذب القمع وهي النعر عن وجهه أو من أنفه، قال أوس بن حجر:
ألم تر أن اللـه أنـزل مـزنة وغفر الظباء في الكناس تقمع يعني تحرك

رؤوسها من القمع.
وقال ابن عباد: تقمع فلان: إذا تحير.
وتقمع: جلس وحده.
وانقمع: دخل البيت مستخفيا ومنه حديث عائشة والجواري اللاتي يجئن يلعبن معها: فإذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم انقمعن أي تغيبن ودخلن في بيت، أو من وراء ستر، قال ابن الأثير: أي يدخلن فيه، كما تدخل التمرة في قمعها، وفي حديث الذي نظر من شق الباب: فلما أن بصر به انقمع، أي رد بصره ورجع، كأن المردود أو الراجع قد دخل في قمعه، وفي حديث منكر ونكير: فينقمع العذاب عند ذلك أي يرجع ويتداخل.
واقتمع السقاء: لغة في اقتبعه، بالموحدة، عن أبي عمرو، نقله الجوهري والاقتماع: إدخال رأس السقاء إلى داخل.
واقتمع الشيء اختاره، والاسم: القمعة، بالضم وقد تقدم.
ج: قمع، بضم ففتح.
ومما يستدرك عليه: قمعه قمعا: ردعه وكفه، وحكى شمر عن أعرابية أنها قالت: القمع: أن تقمع آخر بالكلام حتى تتصاغر إليه نفسه.

صفحة : 5503

وقمعت القربة: إذا ثنيت فمها إلى خارجها، فهي مقموعة، وإداوة مقموعة، ومقنوعة بالميم والنون إذا خنث رأسها.
ومن المجاز قمعت المرأة بنانها بالحناء: خضبت به أطرافها، فصار لها كالأقماع، أنشد ثعلب:
لطمت ورد خدها ببنان من لجين قمعن بالعقيان شبه حمرة الحناء على البنان بحمرة العقيان، وهو الذهب لا غير.
والقمعان، بالكسر: الأذنان، والأقماع: الآذان والأسماع، ومنه الحديث: ويل لأقماع القول، يعني الذين يسمعون القول ولا يعملون به، جمع قمع، وهو مجاز: شبه آذانهم وكثرة ما يدخلها من المواعظ وهم مصرون على ترك العمل بها بالأقماع التي تفرغ فيها الأشربة ولا يبقى فيها شيء منها، فكأنه يمر عليها مجازا، كما يمر الشراب في الأقماع اجتيازا.
وتقول: مالكم أسماع، وإنما هي أقماع.
وقمعت الظبية، كفرح: لسعتها القمعة، أو دخلت في أنفها، فحركت رأسها من ذلك.
وقمعة الذنب، محركة: طرفه.
وعرقوب أقمع: غلظ رأسه ولم يحد.
وقمعة الفرس، محركة: ما في جوف الثنة وفي التهذيب:ما في مؤخر الثنة من طرف العجاية، مما لا ينبت الشعر.
والقمعة: قرحة في العين، وقيل: رمص.
وقمعت الإبل قمعا: أخذت خيارها، وتركت رذالها، وكذلك في غير الإبل، وهو مجاز.
وهو قمع الأخبار، ككتف، أي يتتبعها ويتحدث بها، وهو مجاز.
وتقول: تركته يتقمع، أي: يطرد الذباب، من فراغه وبطالته، وهو مجاز، ومنه الحديث: أول من يساق إلى النار الأقماع، وهم أهل البطالات، الذين لا هم لهم إلا في تزجية الأيام بالباطل، فلا هم في عمل الدنيا، ولا هم في عمل الآخرة، وقيل: أراد بهم الذين إذا أكلوا لم يشبعوا، وإذا جمعوا لم يستغنوا.
وتقمع الرجل: ذل.
ودرب الأقماعيين: خطة بمصر.

ق-ن-ب-ع

القنبع، كقنفذ، كتبه بالحمرة، على أنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك، فإنه ذكره في ق-ب-ع وأشار إلى أن النون زائدة، وهو رأي أئمة الصرف، فالأولى إذن كتبه بالسواد،

قال أبو حنيفة: هو وعاء الحنطة في السنبلة وقيل: هي التي فيها السنبلة.
وقنبع: جبل بديار غني بن أعصر.
وقال ابن دريد: القنبع: الرجل القصير وزاد غيره: الخسيس، والقنبعة: للأنثى.
قال: والقنبعة خرقة تخاط شبيهة بالبرنس تغطي المتنين، ويلبسها الصبيان، وقد تقدم إنكار المصنف له، ونسبه ابن فارس إلى العامة، ولم ينبه عليه هنا، وهو غريب.
والقنبعة: الخنبعة، أو شبهها إلا أنها أصغر، قاله الليث.
وقال أبو عمرو: قنبع الرجل في بيته إذا توارى مثل قبع، وأنشد:
وقنبع الجعبوب في ثيابه وهو على ما ذل منه مكتئب وهذا القول مما يؤيد الجوهري على زيادة النون.
وقال ابن عباد: قنبع الرجل: انتفخ من الغضب.
قال: ورجل مقنبع الرأس، بكسر الباء أي: مبرطله.
ومما يستدرك عليه: القنبعة: غلاف نور الشجرة، مثل الخنبعة، وكذلك القنبع، بغير هاء.
وقنبع النور وقنبعته: غطاؤه، وأراه على المثل بهذه القنبعة.
وفي الصحاح في تركيب ق-ب-ع قنبعت الشجرة إذا صارت زهرتها في قنبعة، أي غطاء.

صفحة : 5504

قال: وقنبيعة الخنزير: نخرة أنفه.
ق-ن-ث-ع
رجل مقنثع اللحية، بكسر الثاء المثلثة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي عظيمها منتشرها وأورده الصاغاني في كتابيه.
ق-ن-د-ع
القندع، كقنفذ، أهمله الجوهري وقال أبو عبيد: هو الديوث، سريانية، ليست بعربية محضة.
ق-ن-ذ-ع
كالقنذع، بالذال المعجمة، نقله أبو عبيد، وكتبه المصنف بالأحمر على أنه مستدرك على الجوهري مع أنه ذكره في تركيب ق-ذ-ع فالأولى كتبه بالأسود، ثم إن الليث ضبطه كجندب، بلغتيه وقال: ليست بعربية محضة، وأظنها سريانية، قال: هو الديوث الذي يقود على حرمته، وقال ابن دريد: القنذع ولا أحسبها عربية محضة: هو الرجل القليل الغيرة على أهله، ومنه حديث وهب بن منبه: فذلك القنذع: الديوث.
والقنذعة: القنزعة، وهما لغتان كالذعاف والزعاف، ولذم ولزم، وليس أحد الحرفين بدلا من الآخر، ومنه حديث أبي أيوب رضي الله عنه: ما من مسلم يمرض في سبيل الله إلا حط الله عنه خطاياه، وإن بلغت قنذعة رأسه، هكذا رواه الأزهري بسنده إلى سروعة الوحاظي، عن أبي أيوب، قال: ورواه بندار عن أبي داود عن شعبة، قال بندار: قلت لأبي داود: قل: قنزعة، فقال: قنذعة، قال شمر: والمعروف في الشعر القنزعة والقنازع،كما لقن بندار أبا داود فلم يلقنه.
والقناذع: الدواهي نقله ابن عباد.
وقال ابن الأعرابي القناذع بالذال والزاي الكلام القبيح، نقله الجوهري في ق-ذ-ع قال عدي بن زيد العبادي:
ومن لا يورع نفسه يتبع الهوىومن يتبع الحرباء يغش القناذعا أو القناذع: الخنا، والفحش، قال أدهم بن أبي الزعراء:
بني خيبري نهنهوا عن قناذعأتت من لدونكم وانظروا ما شؤونها ومما يستدرك عليه: القنذوع، بالضم : الديوث.
ق-ن-ز-ع
القنزعة، بضم القاف والزاي، وفتحهما، وكسرهما، وكجندبة، وهذه عن كراع، وقنقذ، فهي

خمس لغات، وسبق له في ق-ز-ع القزعة كقبرة، عن ابن عباد، فهي ست لغات، وهذا موضع ذكره، لا ق-ز-ع كما فعله الجوهري ، أي أن النون أصلية، وعلى رأي الجوهري وأكثر الصرفيين أنها زائدة، ومع قطع النظر عن زيادة النون، فما معنى كتبه بالأسود و الجوهري ذكره.? الشعر حوالي الرأس، ج: قنازع، وقد تجمع قنزعات جمع السلامة، وأنشد الجوهري لحميد الأرقط يصف الصلع:

كأن طسا بين قنزعاته
مرتا تزل الكف عن صفاته
ذلك نقص المرء في حياته

وذاك يد نيه إلى وفاته وفي الصحاح ما نصه: وفي الحديث: غطي قنازعك يا أم أيمن، ووجدت في الهامش ما نصه: الذي في الحديث: خضلي قنازعك، ولا شك أن الناسخ صحفه، وقوله عليه الصلاة والسلام هذا كان لأم سليم، ولم يكن لأم أيمن، انتهى.

قلت: الذي ذكره الجوهري صحيح، روي مرسلا من طريق مجاهد، وأما ما أشار إليه من حديث أم سليم فهو صحيح أيضا، ونصه: خضلي قنازعك أمرها بإزالة الشعث وتطاير الشعر، والتندية بالماء أو بالدهن.

صفحة : 5505

والقنزعة: الخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي، وهي كالذوائب في نواحي الرأس،أو هي ما ارتفع وطال من الشعر، قاله ابن فارس، وبه فسر حديث ابن عمر، وقد سئل عن رجل أهل بعمرة، وقد لبد، وهو يريد الحج، فقال: خذ من قنازع رأسك أي: مما ارتفع من شعرك وطال.

ومن المجاز القنزعة: القطعة المعرة من الكلأ جمعه: القنازع نقله ابن عباد.

وقال أيضا: القنزعة: بقية الريش قال ذو الرمة يصف فراخ القطا:

ينؤن ولم يكسين إلا قنازعامن الريش تنواء الفصال الهزائل وقال ابن الأعرابي القنزعة: العجب.

وأيضا: عفرية الديك وعرفه، وكذلك قنزعة القبرة.

وقال الليث: القنزعة من الحجارة: ما هو أعظم من الجوزة.

قال: والقنزعة: هي التي تتخذها المرأة على رأسها.

وقال ابن الأعرابي القنازع: الدواهي.

وقال ابن فارس: القنازع.

من النصي، والأسنام: بقاياهما تشبه بقنازع الشعر، قال ذو الرمة:

سباريت إلا أن يرى متأمل قنازع أسنام بها وثغام قال ابن فارس: وأما نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن القنازع، كما ورد في حديث فهي أن يؤخذ الشعر ويترك منه مواضع متفرقة لا تؤخذ، وهو كنهيه عن القزع الذي تقدم.

وقنزع، كقنفذ: جبل ذو شعفات، كأنها قنازع الرأس، بين مكة، حرسها الله تعالى وبين السرين.

ويقال إذا اقتتل الديكان فهرب أحدهما: قنزع الديك، قال أبو حاتم عن الأصمعي: هو قول العامة، ولا يقال قنزع، وإنما يقال قوزع الديك إذا غلب، وقال البشتي: قال ابن السكيت: يقال قوزع الديك، ولا يقال قنزع، قال البشتي: يعني تنفيشه برائله، وهي قنازعه، قال الأزهري وقد غلط في تفسير قوزع بمعنى تنفيشه قنازعه، ولو كان كما قال لجاز قنزع، وهذا حرف لهج به العوام من أهل العراق، تقول: قنزع الديك: إذا هرب من الديك الذي يقاتله، فوضعه أبو حاتم في باب المزال والمفسد، وقال صوابه قوزع ووضعه ابن السكيت في باب ما يلحن فيه العامة قال الأزهري: وظن البشتي بحدسه وقلة معرفته: أنه مأخوذ من القنزعة، فأخطأ ظنه.

قلت: فإذن كان ينبغي للمصنف أن ينبه على ذلك، لأنها لغة عامية، وترك ذكر قوزع في

ق-ز-ع ففيه نظر أيضا.
ومما يستدرك عليه: القنزعة، بالضم المرأة، وفي التهذيب: القنزعة: المرأة القصيرة جدا.
وعن ابن الأعرابي القنازع: القبيح من الكلام كالقناذع، قال عدي بن زيد العبادي:
فلم اجتعل فيما أتيت ملامة أتيت الجمال واجتنبت القنازعا والقنازع: صغار الناس.
ق-ن-ع
القنوع، بالضم السؤال، وقيل: التذلل في المسألة، كذا في الصحاح ، ثم قال: وقال بعض أهل العلم: إن القنوع قد يكون بمعنى الرضا أي: بالقسم واليسير من العطاء، فهو ضد قال ابن بري: المراد ببعض أهل العلم هنا أبو الفتح عثمان بن جني.
قلت: ونصه: وقد استعمل القنوع في الرضا وأنشد:
أيذهب مال الله في غير حقه ونعطش في أطلالكم ونجوع
أنرضى بهذا منكم ليس غيره ويقنعنا ما ليس فيه قنوع وأنشد أيضا:

وقالوا قد زهيت، فقلت: كلا ولكني أعزني القنوع وقال ابن السكيت:
ومن العرب من يجيز القنوع بمعنى القناعة، وكلام العرب الجيد هو الأول، ويروى: من الكنوع وهو التقبض والتصاغر.
ومن دعائهم: نسأل الله القناعة، ونعوذ به من القنوع، أي من سؤال الناس، أو من الذل لهم فيه، وقال الأصمعي: رأيت أعرابيا يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من القنوع والخنوع والخضوع، وما يغض طرف المرء ويغرى به لئام الناس.
وفي المثل: خير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع فالقنوع هنا هو الرضا بالقسم، وأول من قال ذلك أوس بن حارثة لابنه مالك.
ورجل قانع وقنيع، وفي التنزيل العزيز: وأطعموا القانع والمعتر، فالقانع: الذي يسأل، والمعتر: الذي يتعرض ولا يسأل، وقيل: القانع هنا: المتعفف عن السؤال، وكل يصلح، قال عدي بن زيد:
وما خنت ذا عهد وأيت بعهده ولم أحرم المضطر إذ جاء قانعا أي سائلا،
وقال الفراء: هو الذي يسألك فما أعطيته قبله.
والقناعة: الرضا بالقسم، كالقنع، محركة، والقنعان، بالضم ، زادهما أبو عبيدة، والفعل كفرح، يقال قنع بنفسه قنعا وقناعة وقنعانا،الأخير على غير قياس، فهو قنع، مثل كتف، وقانع وقنوع، وقنيع من قوم قنعين، وقنع، وقنعاء، وامرأة قنيع، وقنيعة، ومن نسوة قنائع، قال لبيد:
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه ومنهم شقي بالمعيشة قانع وفي الحديث:
القناعة كنز لا يفنى ، لأن الإنفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من أمور الدنيا قنع بما دونه، ورضي، وفي حديث آخر: عز من قنع، وذل من طمع، لأن القانع لا يذله الطلب، فلا يزال عزيزا، ونقل الجوهري عن ابن جني، قال: ويجوز أن يكون السائل سمي قانعا لأنه يرضى بما يعطى قل أو كثر، ويقبله ولا يرده، فيكون معنى الكلمتين راجعا إلى الرضا.
وشاهد مقنع، كمقعد، أي عدل يقنع به، ورجل قنعان، بالضم وامرأة قنعان، ويستوي في الأخيرة المذكر والمؤنث، والواحد والجمع، أي رضا يقنع به وبرأيه، أو بحكمه وقضائه، أو بشهادته.
وحكى ثعلب: رجل قنعان: منهاة، يقنع برأيه، وينتهى إلى أمره.
قلت: وأما مقنع فإنه يثنى ويجمع، قال البعيث:
وبايعت ليلى بالخلاء ولم يكن شهودي على ليلى عدول مقانع وفي التهذيب: رجال مقانع، وقنعان: إذا كانوا مرضيين، وفي الحديث: كان المقانع من أصحاب

محمد، صلى الله عليه وسلم يقولون كذا، وقال ابن الأثير: وبعضهم لا يثنه ولا يجمعه، لأنه مصدر، ومن ثنى وجمع نظر إلى الاسمية.
وقنعت الإبل والغنم كسمع: مالت للمرتع، وكمنع: مالت لمأواها، وأقبلت نحو أهلها، نقله الجوهري عن ابن السكيت هكذا، وقال غيره: قنعت الإبل والغنم، بالفتح: رجعت إلى مرعاها، ومالت إليه، وأقبلت نحو أهلها، وأقنعت لمأواها.
وفي العباب: قنعت الإبل، بالفتح قنوعا: خرجت من الحمض إلى الخلة ومالت، والاسم القنعة، بالفتح وأقنعتها أنا.
وقنعت الإبل قنوعا، أيضا: صعدت، وأقنعتها أنا.

صفحة : 5507

وقنع الإداوة أو المزادة قنعا، بالفتح: خنث رأسها لجوفها، فهي مقنوعة، وكذلك قمعها، فهي مقموعة، وقد تقدم.
وقنعت الشاة: ارتفع ضرعها، وليس في ضرعها تصوب، ويقال أيضا: قنعت بضرعها، كأقنعت فهي مقنعة، واستقنعت، وفي الحديث: ناقة مقنعة الضرع، التي أخلافها ترتفع إلى بطنها.
والمقنع والمقنعة، بكسر ميمهما، الأولى عن اللحياني : ما تقنع به المرأة رأسها ومحاسنها، أي تغطي، وكذلك كل ما يستعمل به، مكسور الأول، يأتي على مفعل ومفعلة.
والقناع بالكسر: أوسع منها، هكذا في النسخ، أي من المقنعة، كما في اللسان، وفي العباب: منهما بضمير التثنية، وقال الأزهري: لا فرق عند الثقات بين القناع والمقنعة، وهو مثل اللحاف والملحفة.
والقناع: الطبق من عسب النخل، يوضع فيه الطعام والفاكهة، وفي حديث عائشة رضي الله عنها: إن كان ليهدى لنا القناع فيه كعب من إهالة، فنفرح به، جمعه قنع بضمتين، ككتاب وكتب، وحكى ابن بري عن ابن خالويه: القناع: طبق الرطب خاصة، وقال ابن الأثير: وقيل: إن القناع جمع قنع.
ومن المجاز القناع: غشاء القلب ، قال الأصمعي: هو الجلدة التي تلبس القلب، فإذا انخلعت مات صاحبه، ومنه حديث بدر: فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات، أي حين سمع قائلا يقول: أقدم حيزوم.
ومن المجاز القناع: السلاح يقال أخذ قناعه، أي: سلاحه، ومنه قول المسيب بن علس:
إذ تستبيك بأصلتي ناعم قامت لتقتله بغير قناع ج: قنع، بضمتين وأقنعة.
والنعجة تسمى قناع، ممنوعة من الصرف، كما تسمى خمار وليس هذا بوصف، نقله الصاغاني .
والقانع: الخارج من مكان إلى مكان.
والقنوع كصبور: الهبوط بلغة هذيل، وهي مؤنثة، وهي بمنزلة الحدور من سفح الجبل.
والقنوع أيضا: الصعود فهو ضد.
وقنعة الجبل، والسنام، محركة: أعلاهما، وكذلك القمعة بالميم، كما تقدم.
والقنع، محركة من الرمل ما أشرف، هكذا في النسخ، وهو غلط، وصوابه: ما استرق كما هو نص ابن شميل، ونقله الصاغاني وصاحب اللسان، أو: هو ما استوى أسفله من الأرض إلى جنبه، وهو اللبب، أيضا، وقد ذكر في موضعه، القطعة منه قنعة.
والقنع، أيضا: ماء بين الثعلبية وحبل مربخ بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة، ومربخ كمحسن، من ربخ بالراء والموحدة ثم الخاء المعجمة، وهو رمل مستطيل بين مكة والبصرة، ذكر في موضعه.
والقنع بالكسر: السلاح، كالقناع، وهو مجاز، ج: أقناع كخدن وأخدان.
والقنع أيضا: جمع قنعة، وهي مستوى بين أكمتين سهلتين وقيل: القنع: متسع الحزن حيث يسهل، أو مستدار الرمل، وقيل: أسفله وأعلاه، وقيل: القنع: أرض سهلة بين رمال، تنبت

الشجر، وقيل هو خفض من الأرض، له حواجب، يحتقن فيه الماء، ويعشب، وقيـل: القنعـة من القنعان: ما جرى بين القف والسهل من التراب الكثير.
وقال ذو الرمة يصف الحمر، كما في الصحاح وفي العباب: يصف الظعن:
وأبصرن أن القنع صارت نطافه فراشا، وأن البقل ذاو ويابـس

ج، أي جمع الجمع: قنعان، بالكسر، وقيل: بل القنع مفرد، وجمعه، قنعة كعنبة، وقنعان.
وأقنع الرجل: صادفه أي القنع، وهو الرمل المجتمع، وفي بعض النسخ: صار فيه، والأولى الصواب.
والقنع: الأصل، يقال إنه للئيم القنع.
والقنع: ماء باليمامة على ثلاث ليال من جو الخضارم، قال مزاحم العقيلي:
أشاقتك بالقنع الغداة رسوم دوارس أدنى عهدهن قديم كما في العباب.
قلت: هو جبل فيه ماء لبني سعد بن زيد مناة.
والقنع: الطبق من عسب النخل يؤكل عليه الطعـام، وقيـل: يجعـل فيـه الفاكهـة وغيرهـا ويضم، حكى الوجهين ابن الأثير والهروي، وجمعه أقناع، كبرد وأبراد، نقلـه الهـروي، وعلـى رواية الكسر كسلك وأسلاك.
والقنع: بالضم : الشبور، وهو بوق اليهود، وسياق المصنف يقتضي أنه بالكسر، وليس هـو بالكسر، بال بالضم ، كما ضبطناه، وليس بتصحيف قبع، بالموحدة، ولا قثع، بالمثلثة بل هي ثلاث لغات: النون رواية أبي عمر الزاهد، والثالثة نقلها الخطـابي، وأنكرهـا الأزهـري، وقـد روي حديث الأذان بالأوجه الثلاثة، كمـا تقـدم تحقيقـه فـي موضـعه، وقـد روي أيضـا بالتـاء المثناة الفوقية، كما تقدم.
قال الخطابي: سألت عنه غير واحد من أهل اللغة فلم يثبتوه لي على شـيء واحـد، فـإن كانت الرواية بالنون صحيحة، فلا أراه سمي إلا لإقناع الصوت به، وهو رفعه، ومن يريـد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته، وقال الزمخشري: أو لأن أطرافـه أقنعـت إلـى داخلـه، أي عطفت.
وقنيع، كزبير: ماء بين بني جعفر وبين بني أبي بكر بن كلاب كما في العباب.
قلت: هو لبني قريط بأقبال الرمل، قصد الضمر والضـائن، قـال جهـم بـن سـبل الكلابـي يصف السيوف:
صبحناها الهذيل على قنيع كأن بظور نسوتها الدجاج الهـذيل: مـن بنـي جعفر بن كلاب.
والقنيعة، كجهينة بركة بين الثعلبية والخزيمية.
وقال ابن عباد: يقال أعوذ بالله من مجالس القنعة بالضـم أي: السـؤال، وفـي الأسـاس: شر المجالس مجلس قنعة، ومجلس قلعة.
وجمل أقنع: في رأسه شخوص، وفي سالفته تطامن، كما في المحيط.
وأقنعه الشيء: أرضاه يقال فلان حريص ما يقنعه شيء، أي: ما يرضيه.
وأقنع رأسه: نصبه، وكذا عنقه، أو نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا، وجعـل طرفـه موازيـا لمـا بين يديه، قاله ابن عرفة، قال: وكذلك الإقناع في الصلاة، وفـي التنزيـل العزيـز: مهطعيـن مقنعي رؤوسهم، أي: رافعي رؤسهم ينظرون في ذل.
والمقنع: الرافع رأسه في السماء، قال رؤبة يصف ثور وحش:
أشرف روقاه صليفا مقنعا يعني عنق الثور، لأن فيه كالانتصاب أمامه.
وأقنع الراعي الإبل والغنم: أمرها، وفي الصحاح أمالها للمرتع، وكذا لمأواها.
وأقنع فلانا: أحوجه، وسأل أعرابي قوما، فلم يعطوه، فقال: الحمد لله الذي أقنعني إليكم، أي: أحوجني إلى أن أقنع إليكم، وهو ضد.
ويقـال فـم مقنـع، كمكـرم: أسـنانه معطوفـة إلـى داخـل، يقـال رجـل مقنـع الفـم، قـال الأصمعي: وذلك القوي الذي يقطع له كل شيء فإذا كان انصـبابها إلـى خـارج فهـو أرفـق،

وذلك ضعيف لا خير

صفحة : 5509

فيه، قال الشماخ يصف إبلا:
يباكرن العضاة بمقنعات نواجذهن كالحدأ الوقيع وقال ابن ميادة يصف الإبل أيضا:
تباكر العضاة قبل الإشراق
بمقنعات كقعاب الأوراق يقول: هي أفتاء، فأسنانها بيض.
وأما قول الراعي النميري، وهو من بني قطن بن ربيعة بن الحارث بن نمير:
زجل الحداء كأن في حيزومه قصبا ومقنعة الحنين عجولا فإنه يروى بفتح النون، ويراد بها الناي، لأن الزامر إذا زمر أقنع رأسه، هكذا زعم عمارة بن عقيل، فقيل له: قد ذكر القصب مرة، فقال: هي ضروب، ورواه غيره بكسرها، ويراد بها ناقة رفعت حنينها، أراد وصوت مقنعة فحذف الصوت، وأقام مقنعة مقامه، وقيل: المقنعة: المرفوعة، والعجول: التي ألقت ولدها بغير تمام.
وقنعه تقنيعا: رضاه، ومنه الحديث: طوبى لمن هدي للإسلام، وكان عيشه كفافا، وقنع به، كذا رواه إبراهيم الحربي.
قلت: ومنه أيضا حديث الدعاء: اللهم قنعني بما رزقتني.
وقنع المرأة: ألبسها القناع نقله الجوهري وقنع رأسه بالسوط: غشاه به ضربا، نقله الجوهري وكذا بالسيف والعصا، ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أن أحد ولاته كتب إليه كتابا لحن فيه، فكتب إليه عمر: أن قنع كاتبك سوطا، وهو مجاز.
وقنع الديك: إذا رد برائله إلى رأسه نقله الجوهري وأنشد:
ولا يزال خرب مقنع
برائلاه والجناح يلمع قلت: وقد تبع الجوهري أبا عبيدة في إنشاده هكذا، وهو غلط، والصواب أنه من أرجوزة منصوبة، أنشدها أبو حاتم في كتاب الطير، لغيلان بن حريث من أبيات أولها:
شبهته لما ابتدرن المطلعا ومنها:
فلا يزال خرب مقنعا
برائليه وجناحا مضجعا وقد أنشده الصاغاني في العباب على وجه الصواب.
ومن المجاز رجل مقنع، كمعظم: مغطى بالسلاح، أو عليه، أي على رأسه مغفر، وبيضة الحديد، وهي الخوذة: لأن الرأس موضع القناع، وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وسلم زار قبر أمه في ألف مقنع أي في ألف فارس مغطى بالسلاح.
وتقنعت المرأة: لبست القناع، وهو مطاوع قنعها.
ومن المجاز : تقنع فلان، أي: تغشى بثوب، ومنه قول متمم بن نويرة رضي الله عنه يصف الخمر:
ألهوا بها يوما وألهي فتية عن بثهم إذ ألبسوا وتقنعوا قال الصاغاني في آخر هذا الحرف: والتركيب يدل على الإقبال على الشيء، ثم تختلف معانيه مع اتفاق القياس، وعلى استدارة في شيء، وقد شذ عن هذا التركيب الإقناع: ارتفاع ضرع الشاة ليس فيه تصوب، وقد يمكن أن يجعل هذا أصلا ثالثا، ويحتج فيه بقوله تعالى: مهطعين مقنعي رؤسهم، قال أهل التفسير: أي رافعي رؤسهم.
ومما يستدرك عليه: رجل قنعاني، بالضم كقنعان: يرضى برأيه.
وهو قنعان لنا من فلان، أي: بدل منه، يكون ذلك في الذم، وفي غيره، قال الشاعر:
فقلت له: بؤ بامرئ لست مثلهوإن كنت قنعانا لمن يطلب الدما ورجل قنعان: يرضى باليسير.
والقنوع بالضم : الطمع والميل، وبه سمي السائل قانعا، لميله على الناس بالسؤال، كما قيل: المسكين، لسكونه إليهم.

ويقال من القناعة أيضا: تقنع واقتنع، قال هدبة:
إذا القوم هشوا للفعال تقنعا وقنعت إلى فلان، بكسر النون: خضعت لـه، والـتزقت بـه، وانقطعت إليه، عنةابن الأعرابي .
والقانع: خادم القوم، وأجيرهم.
وحكى الأزهري عن أبي عبيد: القانع: الرجل يكون مـع الرجـل يطلـب فضـله، ولا يطلـب معروفه.
وأقنع الرجل بيديه في القنوت: مدهما، واسترحم ربه، مستقبلا ببطونهما وجهه، ليدعو.
وأقنع فلان الصبي فقبله، وذلك إذا وضع إحدى يديه على فأس قفاه، وجعل الأخرى تحـت ذقنه وأماله إليه فقبله.
وأقنع حلقه وفمه: رفعه لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن، أو غيرهما، قال الشاعر:
يدافع حيزوميه سخن صريحها وحلقا تراه للثمالة مقـنـعـا والإقنـاع: أن يقنع البعير رأسه إلى الحوض للشرب، وهو مد رأسه.
قال الزمخشري: وقيل: الإقناع من الأضداد، يكون رفعا، ويكون خفضا.
وفي العباب: الإقناع أيضا: التصويب، ومنه رواية من روى: أنه كـان إذا ركـع لـم يشـخص رأسه، ولم يقنعه والمقنع من الإبل، كمكرم: الذي يرفع رأسه خلقة، قال:
لمقنع في رأسه جحاشر وناقة مقنعة الضرع: التي أخلافها ترتفع إلى بطنها.
وأقنعت الإناء في النهر: استقبلت به جريته ليمتلئ، أو أملته لتصب ما فيه.
ويقال قنعت رأس الجبل، وقنعته: إذا علوته.
والقنعة: محركة: ما نتأ من رأس الإنسان.
والقنع بالكسر: ما بقي من الماء في قرب الجبل، والكاف لغة.
وأقنع الرجل صوته: رفعه، وهو مجاز.
ويقال ألقى عن وجهه قناع الحياء، على المثل.
وكذا: قنعه الشيب خماره: إذا علاه الشيب، وقال الأعشى:
وقنعه الشيب منخ خمارا وربما سموا الشيب قناعا، لكـونه موضـع القنـاع مـن الـرأس، أنشد ثعلب:
حتى اكتسى الرأس قناعا أشهبا
أملح لا آذى ولا محببا ومن كلام الساجع: إذا طلعـت الـذراع، حسـرت الشـمس القنـاع، وأشعلت في الأفق الشعاع، وترقرق السراب بكل قاع.
والمقنع، كمعظم: المغطى رأسه، وقول لبيد:
في كل يوم هامتي مقرعه
قانعة ولم تكن مقنعه يجوز أن يكون من هذا، وقوله: قانعة يجوز أن يكـون علـى تـوهم طرح الزائد، حتى كأنه قيل: قنعت، ويجوز أن يكون علـى النسـب، أي: ذات قنـاع، وألحـق فيها الهاء لتمكن التأنيث.
والقنعان بالكسر: العظيم من الوعول، عن الكسائي، كما في العباب واللسان.
ودمع مقنع، كمعظم: محبوس في الجوف، أو مغطى في شؤونه، كامن فيها، وهو مجاز.
والقنعة بالضم : الكوة في الحائط.
والقنع بالضم القناعة عامية، والقياس التحريك، أو يكون مخففا عن القنوع.
وأقنعت الغنم لمأواها: رجعت، وأقنعتها أنا، لازم متعد.
ويقال سألت فلانا عن كذا، فلم يأت بمقنع، كمقعد، أي: بما يرضي، وجواب مقنع كذلك.
ويقال قنعه خزية وعارا، وتقنع منها، وهو مجاز، قال الشاعر:
وإني بحمد الله لا ثوب غادر لبست، ولا مـن خزيـة أتقنـع وتقنعـوا فـي الحديد، وهو مجاز أيضا.

وقد سموا قنيعا كزبير، وقانعا، ومقنعا كمحسن، والأخير اسم شاعر، قال جرير:

صفحة : 5511

سيعلم ما يغني حكـيم ومـقـنـع إذا الحـرب لـم يرجـع بصـلح سـفيرها

وكمعظم: لقب محمد بن عميرة بن أبي شمر، شاعر، وكان مقنعا الدهر، وقد ذكر في ف-ر-ع وأيضا شاعر آخر اسمه ثوربن عميرة، من بنـي الشـيطان بـن الحـارث الـولادة، خـرج بخراسان، وادعى النبوة، وأراهم قمرا يطلع كل ليلة، ففتن به جماعة يقال لهم: المقنعيـة، نسبوا إليه، ثم قتل واضمحل أمره، وكان في وسط المائة الثانية.

قلت، وقد تقدم ذكره في ق-م-ر وأنشدنا هناك قول المعري:

أفق إنما البدر المقنع رأسـه ضلال وغي، مثل بدر المقنـع وكـان واجبـا

على المصنف أن يذكره هنا، وإنما استطرده في حرف الراء، فإذا تطلبه الإنسان لم يجده.

وأبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الجوهري ، وكان أبوه يتطيلـس محنكـا، فقيل له: المقنعي، حدث أبوه عن الهجيمي.

ذكره ابن نقطة.

والفضل بن محمد المروزي المقنعي، عن عيسى بن أحمد العسقلاني، وعنـه أبـو الشـيخ ضبطه أبو نعيم.

وبالتخفيف: علي بن العباس المقنعي، نسبة إلى عمل المقانع، وضبطه السمعاني بكسـر الميم.

وابن قانع، صاحب المعجم، مشهور.

وأبو قناع: من كناهم.

ق-ن-ف-ع

القنفع، كقنفذ، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو القصير الخسيس.

وقال أبو عمرو: القنفـع: الفـأرة، كـالقنفع كزبـرج، القـاف قبـل الفـاء فيهمـا، وقـال ابـن الأعرابي الفنقع بالضم الفاء قبل القاف، وقد تقدم.

وقال الليث: القنفعة، بالضم الاست وأنشد:

قفرنية كأن بطبطبـيهـا وقنفعها طلاء الأرجوان قلت: وذكره كراع أيضا، ونقل فيه أيضا الفاء قبل القاف، وقد ذكر في موضعه.

والقنفعة أيضا: من أسماء القنفذة الأنثى، فهو وزنا ومعنى سواء، نقله الليث.

ومما يستدرك عليه: تقنفعت القنفذة: إذا تقبضت، عن ابن الأعرابي ق-ن-ق-ع

بنو قنينقاع، بفتح القاف، وتثليث النون ذكر الفتح مستدرك، والمشهور في النـون الضـم، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني ذكره ابن عبـاد فـي تركيـب قنـع، وهـم: شعب وفي المحيط والتكملة: حي من اليهود، كانوا بالمدينة، علـى سـاكنها أفضـل الصـلاة والسلام، قال الصاغاني فإن كانت الكلمة مسـتقلة غيـر مركبـة، فهـذا موضـع ذكرهـا، وإن كانت مركبة، كحضر موت، فموضع ذكرها إما تركيب قين وإما تركيب ق-و-ع ق-و-ع

قاع الفحل على الناقة، كما في الصحاح وكذلك: قاعها يقوعها، عن ابن دريد قوعا وقياعا، بالكسر: إذا نزا وهو قلب قعا، كما في الصحاح وفي الجمهرة: قعاها يقعاها.

وقال أبو عمرو ?: قاع الكلب يقوع قوعانا، محركة: إذا ظلع.

وقال غيره:قاع فلان قوعا: خنس ونكص.

وقال ابن دريد: القوع المسطح الذي يلقى فيه التمر أو البر عبدية، ج: أقواع.

قال ابن بري: وكذلك الأندر، والبيدر، والجرين.

صفحة : 5512

والقاع: أرض سهلة مطمئنة واسعة، مستوية، حرة، لا حزونة فيها ولا ارتفاع ولا انهباط، قد انفرجت عنها الجبال والآكام، ولا حصى فيها ولا حجارة، ولا تنبت الشجر، وما حواليها أرفع منها، وهو مصب المياه، وقيل: هو منقع الماء في حر الطين، وقيل: هو ما استوى من الأرض وصلب، ولم يكن فيه نبات، ج: قيع، وقيعة، وقيعان، بكسرهن، وأقواع وأقوع، ولا نظير للثانية إلا جار وجيرة، كما في الصحاح .

قلت: ونار ونيرة، جاء في شعر الأسود، نقله ابن جني في الشواذ، وصارت الواو فيها وفي قيعان ياء، لكسرة ما قبلها، قال الله تعالى: فيذرها قاعا صفصفا، وقال جل ذكره: كسراب بقيعة، وذهب أبو عبيد إلى أن القيعة تكون للواحد، كما حرره الخفاجي في العناية، وابن جني في الشواذ، ومثله ديمة، وفي الحديث: إنما هي قيعان أمسكت الماء وقال الراجز:

كأن بالقيعان من رغاها
مما نفى بالليل حالباها

أمناء قطن جد حالجاها وشاهد القاع من قول الشاعر المسيب بن علس يصف ناقة:

وإذا تعاورت الحصى أخفافها دوى نواديه بظهر القاع وشاهد القيع قول المرار بن سعيد الفقعسي:

وبين اللابتين إذا اطمأنت لعبن هماليجا رصفا وقيعا وشاهد الأقواع قول ذي الرمة:

وودعن أقواع الشماليل بعدما ذوى بقلها، أحرارها وذكورها وشاهد الأقوع قول الليث: يقال هذه قاع، وثلاث أقوع.

والقاع: أطم بالمدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، يقال له: أطم البلويين.

وقاع: ع، قرب زبالة على مرحلة منها.

ويوم القاع: من أيامهم وفيه أسر بسطام بن قيس أوس بن حجر نقله الصاغاني وقاع البقيع: في ديار سليم.

وقاع موحوش: باليمامة، وقد ذكر في و-ح-ش.

وتقوع، كتكون مضارع كان: ة، بالقدس، ينسب إليها العسل الجيد، والعامة تقول: دقوع بالدال.

وقاعة الدار: ساحتها مثل القاحة، نقله الجوهري عن الأصمعي، وأنشد لوعلة الجرمي:

وهل تركت نساء الحي ضاحية في قاعة الدار يستوقدن بالغبط وكذلك باحتها، وصرحتها، والجمع: قوعات، محركة.

وقال الليث: القواع، كغراب: الأرنب الذكر وهي بهاء وهذه عن ابن الأعرابي وقال أبو زيد: القواع كشداد: الذئب الصياح.

وقال أبو عمرو: تقوع الإنسان تقوعا: إذا مال في مشيته، كالماشي في مكان شائك أو خشن، فهو لا يستقيم في مشيته.

وقال الليث: تقوع الحرباء الشجرة تقوعا: علاها وهو مجاز، من تقوع الفحل الناقة.

قال الصاغاني: والتركيب يدل على تبسط في مكان، وقد شذ القواع للذكر من الأرانب.

ومما يستدرك عليه: اقتاع الفحل: إذا هاج، نقله الجوهري.

وفي اللسان: اقتاع الفحل الناقة، وتقوعها: إذا ضربها، وأنشد ثعلب:

يقتاعها كل فصيل مكرم

كالحبشي يرتقي في السلم. فسره فقال: أي: يقع عليها، قال: وهذه ناقة طويلة، وقد طال فصلانها، فركبوها.

والقويعة: تصغير القاع، فيمن أنث، ومن ذكر قال: القويع.

وقيعاة، بالكسر والهاء بعد الألف، حكاه عبد الله بن إبراهيم العمي الأفطس، وقال:

سمعت مسلمة يقرأ كسراب بقيعاة، وهكذا في كتاب ابن مجاهد، قال ابن جني: وهو بمعنى قيعة، فعلة وفعلاة، كما قالوا: رجل عزه وعزهاة: للذي لا يقرب النساء واللهو، فهو فعل وفعلاة، ولا فرق بينه وبين فعلة وفعلاة، غير الهاء وذلك ما لا بال به، قال: ويجوز أن يكون قيعات بالتاء جمع قيعة، كديمة وديمات انتهى.
والقاعة: موضع منتهى السانية من مجذب الدلو.
والقاعة: سفل الدار، مكية، نقلها الزمخشري، قال: هكذا يقول أهل مكة، ويقولون: قعد فلان في العلية، ووضع قماشه في القاعة، قلت: وهكذا يستعمله أهل مصر أيضا، ويجمع على قاعات، كساحة وساحات.
والقاعة: موضع قبل يبرين، من بلاد زيد مناة بن تميم.
وقال ذهبان: موضع باليمن على مرحلة من غمدان.
وقاع الحباب: آخر من بلاد سنحان.
وقاع البزوة: موضع بين بدر ورابغ.

ق-ه-ق-ع

قهقع أهمله الجوهري وروى ابن شميل عن أبي خيرة قال: يقال قهقع الدب قهقاعا، بالكسر: ضحك وهو حكاية صوته في ضحكه، قال الأزهري: وهي حكاية مؤلفة.

ق-ي-ع

قاع الخنزير يقيع قيعا، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الأصمعي: أي صوت.
وقال الخارزنجي: الأقياع بضم الهمزة، وفتح القاف والياء المشددة: ع، بالمضجع تناوحه حمة، وهي برقة بيضاء لبني قيس.
ومما يستدرك عليه: القياع، كشداد: الخنزير الجبان، نقله صاحب اللسان في ق-و-ع.
وقد قلد المصنف الصاغاني في إفراد هذا التركيب عن تركيب قوع و الذي يظهر أن قاع يقوع ويقيع، على المعاقبة، والأصل فيه الواو، وكذا الأقياع للموضع، هو من ملح التصغير في قيعان، ونظيره أجيار: تصغير جيران، عن ابن الأعرابي كما تقدم، وأصياع: تصغير صيعان، وقد أشرنا إليه أيضا في ص-و-ع فتأمل ذلك.

فصل الكاف مع العين

ك-ب-ع

كبع، كمنع كبعا، أهمله الجوهري وقال الخليل: أي قطع، وكذلك بكع، وكنع، وأنشد الليث لذي الرمة:

تركت لصوص المصر ما بين بائس صليب ومكبوع الكراسيع بارك

ويروى مبكوع، بتقديم الباء على الكاف، وقد تقدم في ب-ك-ع فراجعه.
وكبع عن الشيء: منعن نقله الخليل أيضا.
وقال أبو عمرو: كبع نقد الدراهم والدنانير وكذلك: بكع، وأنشد:

قالوا لي: اكبع قلت: لست كابعا

وقلت: لا آتي الأمير طائعا وقال أبو تراب: الكبوع: الذل والخضوع وكذلك الكنوع بالنون.
وقال ابن الأعرابي: الكبع، كصرد: جمل البحر، وقال غيره: الكبع: سمك بحري وحش المرآة، ومنه يقال للمرأة الدميمة بالدال المهملة، وهي القبيحة المنظر: يا بعصوصة كفي، ويا وجه الكبع وهو سب لها.
وقال الفراء: التكبيع: التقطيع، ومر عن شمر في ب-ك-ع ذلك أيضا.

ك-ت-ع

الكتيع، كأمير: اللئيم نقله الصاغاني.
ويقال أتى عليه حول كتيع، كأمير،أي تام قال الجوهري وهذا الحرف سمعته من بعض النحويين، ذكره في شرح كتاب الجرمي.
قال: ومنه أخذ قولهم في التوكيد: رأيت القوم أجمعين أكتعين، قال ابن بري: شاهده ما أنشده الفراء:

يا ليتني كنت صبيا مرضعا
تحملني الذلفاء حولا أكتعا
إذا بكيت قبلتني أربعا

فلا أزال الدهر أبكي أجمعا ويقال ما به أي بالموضع كتيع، أي: أحد، قال الجوهري حكاهما يعقوب، وسمعته أيضا من أعراب بني تميم، قال عمرو بن معدي كرب:

وكم من غائط من دون سلمى قليل الإنس ليس به كتيع وقال ابن عباد:ما بالدار كتاع، كغراب أي أحد.

قال: وكتع به، كمنع، أي: ذهب به.

وقال ابن دريد: يقال كتع الرجل كتعا: إذا شمر في أمره.

قال: وقال قوم: بل كتع: إذا انقبض وانضم ككنع، فكأنه ضد، أو الصواب: كتع، كفرح فيهما، أو هما لغتان، أي فيهما، كما هو مقتضى سياقه، واقتصر ابن دريد على الأولى، وسياق اللسان يفهم منه أن اللغتين إنما هما في معنى التشمير دون الانقباض، فتأمل.

وهو كتع، كصرد أي: مشمر في أمره.

وكتع كمنع: هرب نقله الجوهري.

وكتع: حلف، قاله ابن الأعرابي وحكى: ولا و الذي أكتع به، أي: أحلف.

وكتع الحمار كتعا: عدا وقرب في عدوه، قال الشاعر:

بجوز أحقب من عانات معقلة طاوي المعى بشراج الصلب كتاع وقال ابن الأعرابي كتع في الأرض كتوعا: تباعد.

وقولهم: كتعت في المخازي ما كفاك: سب للرجل، وكتعت في المحامد ما كفاك: حمد له.

والكوتعة: كمرة الحمار نقله ابن عباد، وأنشد:

وأنف مثل كوتعة الحمار والكتع كصرد، من ولد الثعلب: أردؤه قاله الليث، وقيل: ولد الثعلب مطلقا، كما في الصحاح وقيل: هو الذليل.

والكتع: الذئب بلغة أهل اليمن ج: الكل: كتعان، بالكسر كصردان في صرد.

ورأيتهم أجمعين أكتعين، ولا يفرد، لأنه إتباع، ومر بسطه في ب-ت-ع، قال الخليل: ليست أكتع عربية، إنما هي ردف لأجمع على لفظه، تقوية له، ومثل هذا كلام كثير، يقولون: الريح والضيح، وليس للضيح تفسير، ومثله كثير، فافهمه.

والكتعة بالضم الدلو الصغيرة عن الزجاجي، كما في اللسان، ونقله أبو عمرو أيضا، كما في العباب ج: كتع كصرد.

ويقال جاء مكتعا، كمحسن، ومكوتعا: إذا جاء يمشي سريعا وكذلك مكعدا ومكعترا، كذا في نوادر الأعراب.

وكاتعه الله كقاتعه: قاتله وزعم يعقوب أن كاف كاتعه بدل من قاف قاتعه، قال الفراء: ومن كلام العرب أن يقولوا: قاتله الله، ثم تستقبح، فيقولوا قاتعه الله، وكاتعه، ومن ذلك قولهم: ويحك وويسك، وجودا وجوسا.

ورأي مكتع، كمكرم: مجمع و الذي في العباب: رأي مجمع مكتع، أي هو تأكيد له، ولا يفرد، لأنه إتباع.

والأكتع: من رجعت أصابعه إلى كفه، وظهرت رواجبه، نقله ابن عباد.

والتكاتع: التتابع على الشيء.

والكتعاء: الأمة عن ابن عباد.

ويقال كتع اللحم تكتيعا، كتعا صغارا، ولو قال: كتع اللحم كتعا صغارا تكتيعا: قطعه قطعا، كان أحسن.

والكتعة بالضم طرف القارورة والدلو الصغيرة، ج: كصرد، كالكتعة بالفتح، ج: كتاع

بالكسر على ما فيه.
قلت: وهذا من سوء الصنعة في التأليف.
ومما يستدرك عليه: الكتيع، كأمير: المنفرد عن الناس.
والمكتع، كمعظم: الأكتع، عامية.

ك-ث-ع
كثع اللبن، كمنع: علا دسمه وخثورته رأسه، وصفا الماء من تحته، ككثع تكثيعا، وكذلك كثأ وكثأ، كذا في الصحاح وقد تقدم في الهمزة أنه قول أبي زيد.
وكثعت الإبل والغنم كثوعا بالضم استرخت بطونها فقط، أو استرخت بطونها من أكل الرطب فثلطت، أي: سلحت، ورق ما يجيء منها، وهذا قول الجوهري ككثعت تكثيعا.
وكثعت الشفة وكذلك اللثة كثعا، بالفتح وكثوعا، بالضم احمرت، أو كثر دمها حتى كادت تنقلب، قاله الليث ككثعت، كفرح، يقال منه: شفة كاثعة، ولثة كائعة، كما في العين: وفي الصحاح شفة كاثعة باثعة، أي: ممتلئة غليظة، وقال أيضا: في ب-ث-ع شفة كاثعة باثعة أي ممتلئة محمرة من الدم.
ورجل أكثع غليظ اللثة، عن ابن عباد.
وقال الليث: امرأة مكثعة، كمحدثة: كثر دم شفتها، والكثعة بالفتح، ويضم، وعليه اقتصر الجوهري ما ترمي القدر من الطفاحة، والهمزة لغة فيه.
والكثعة والكثأة أيضا: ما علا اللبن من الدسم والخثورة، يقال شربت كثعة من اللبن، أي: حين ظهرت زبدته.
والكثعة بالضم الفرق الذي وسط ظاهر الشفة العليا، كما في اللسان.
وكثع الجرح تكثيعا:برأ أعلاه وهو على غبر، عن ابن عباد.
وكثع اللبن تكثيعا علاه الكثعة، والهمزة لغة فيه.
وكثعت الأرض تكثيعا نجم نباتها، وكذلك:كثأ النبت تكثئة، كما مر.
وكثعت القدر تكثيعا رمت بزبدها، نقله الجوهري وكذلك كثأت،وفي المحيط: ارتفع زبدها ولما تغل بعد.
وكثعت لحيته تكثيعا خرجت دفعة، وفي المحيط ضربة واحدة أو كثعت: إذا طالت وكثرت، كما في المحيط أيضا، زاد في اللسان وكثفت، والهمزة لغة فيه، ومر إنشاد ابن السكيت هناك.
وكثع السقاء تكثيعا: أكل ما علاه من الدسم، كما في المحيط،و الهمزة لغة فيه، يقال للقوم: ذروني أكثع سقاءكم وأكثئه، أي: آكل ما علاه من الدسم، وقد تقدم.
والكثعة محركة: الطين كما في اللسان.
ومما يستدرك عليه: الكثوع: بالضم الثلوط، الواحد كثع.
ولبن مكثع، كمحدث: ظهر دسمه فوقه.
والكثعة، كهمزة: اللحية الكثيفة.
والكوثع، كجوهر: اللئيم من الرجال، والأنثى كوثعة، كما في اللسان، وقد يقال في الأخير: إنه بالمثناة الفوقية، كما تقدم.
ك-د-ع
الكداع ككتاب أهمله الجوهري وهو جد لمعشر بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، و الذي قاله الليث: إن الكداع لقب لمعشر المذكور، لا أنه جد له، و الذي قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما بالطف من كربلاء إنما هو من ولده وهو بدر بن المعقل بن جعونة بن عبد الله بن حطيط بن عتبة ابن الكداع، كما في العباب، وقد وهم المصنف وهما فاحشا، عفا الله عنه، وهو القائل يوم الطف:

أنا ابن جفف وأبي الكداع
وفي يميني مرهف قراع وزاد ابن الكلبي في جمهرة نسب جعفي:
ومارن ثعلبه لماع وكدعه، كمنعه كدعا: دفعه دفعا شديدا.
ومنه: الكدعة، بالضم وهو الذليل المدفع.
ك-ر-ب-ع

كربعه أهمله الجوهري وقال الليث: أي: صرعه فتكربع وقع على استه، وكـذلك: بركعـه فتبركع، وقد تقدم وأنشد:
درقع لما أن رآه درقعه
لو أنه يلحقه لكربعه وكربع الشيء بالسيف: قطعه، وكذلك: كعبره، وبركعه، كما تقدم.
وقال ابن عباد: كربع قوائمه أي: أبانها كما في العباب.
ك-ر-ت-ع
الكرتع، كجعفر، بالمثناة الفوقية، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو القصير.
وقال الفراء: كرتع الرجل: وقع فيما لا يعنيه وأنشد:
يهيم بها الكرتع ومما يستدرك عليه: كرتعه: إذا صرعه وليس بتصحيف كربعه.
ك-ر-س-ع
الكرسعة، والكرسوعة بضمهما: الجماعة والصرم منا نقله ابن عباد.
والكرسوع كعصفور: طرف الزند الذي يلـي الخنصـر وهـو النـاتئ عنـد الرسـغ، كمـا فـي الصحاح وهوالوحشي، ونص الليث: حرف الزند، والجمع: كراسيع، ومنه قول العجاج:
على كراسيعي ومرفقيه أو عظيم في طرف الوظيف مما يلي الرسغ من وظيف الشاء، ونحوها من غير الآدميين، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
وكرسع كرسعة: عدا عن ابن دريد، قال ابن بري الكرسعة: عدو المكرسع.
وقال ابن دريد: كرسع فلانا: ضرب كرسوعه بالسيف.
ومما يستدرك عليه: كرسوع القدم: مفصلها من الساق.
والمكرسع: الناتئ الكرسوع.
والكرسعة: عدوه.
قال الليث: وامرأة مكرسعة: ناتئة الكرسوع، تعاب بذلك.
ك-ر-ع
الكرع، محركة: ماء السماء يجتمع في غدير أو مساك يكرع فيه، قال الزمخشـري: فعـل بمعنى مفعول، يقال شربنا الكرع، وأروينا نعمنا بـالكرع، قـال الراعـي ونسـبه الجـوهري و الصاغاني لابن الرقاع يصف ناقة وراعيها بالرفق:
يسيمهـا آبـل إمـا يجـزئهـا جزءا طويلا، وإمـا ترتعـي كرعـا هـذه روايـة العباب، ورواية الصحاح:
يسنهـا آبـل مـا إن يجـزئهـا جزءا شديدا وما إن ترتوي كرعا والكرع من الدابة: قوائمها.
والكرع: دقة الساق، وقال أبو عمرو: مقدم الساقين وهو أكرع، وقد كرع.
والكرع: السفل من الناس، وفي حديث النجاشـي: فهـل ينطـق فيكـم الكـرع، قـال ابـن الأثير: تفسيره: الدنئ النفس والمكان، وقال فـي حـديث علـي: لـو أطاعنـا أبـو بكـر فيمـا أشرنا عليه من ترك قتال أهل الردة، لغلب على هذا الأمر الكـرع والأعـراب، أي: السـفلة والطغام من الناس، شـبهوا بكـرع الدابـة، أي: قوائمهـا للواحـد والجمـع يقـال:رجـل كـرع، ورجلان كرع، ورجال كرع.
ومن المجاز الكرع: اغتلام الجارية وحبها للجماع، وهي كرعة، كفرحة: مغليم وقد كرعت، ورجل كرع كذلك.

وكرع كفرح كرعا: اجتزأ بأكل الكراع، بالضم وسيأتي معناه قريبا.
وكرع فلان كرعا: شكى كراعه.
أو كرع كرعا: صار دقيق الأكارع، وليس في نص اللسان الأذرع طويلة كانت أو قصيرة، فهو أكرع.
وكرع الرجل كرعا: سفل ودنؤ، وهو مجاز.
وكرعت الساق: دق مقدمها، عن أبي عمرو.
وكرعت السماء: أمطرت.
وكرع كرعا: سار في الكراع من الحرة وسيأتي معناه.
وكرع الرجل بطيب فصاك به، أي: تطيب بطيب فلصق به.

وكرعت المرأة إلى الرجل: اشتهت إليه، وأحبت الجماع فهي كرعة، وقد تقدم وهو مجاز، قال الزمخشري: لأنها تمد إليه عنقها، فعل الكارع طموحا.
وكرع في الماء، أو في الإناء، كمنع وهو الأكثر وفيه لغة ثانية: كرع، مثل سمع كرعا، بالفتح، وكروعا، بالضم تناوله بفيه من موضعه من غير أن يشرب بكفيه و بإناء، وقيل هو أن يدخل النهر، ثم يشرب، وقيل: هو أن يصوب رأسه في الماء وإن لم يشرب، وفي حدشيث عكرمة: أنه كره الكرع في النهر: وكل شيء شربت منه بفيك من إناء أو غيره فقد كرعت، ويقال اكرع في هذا الإناء نفسا أو نفسين، وقيل: كرع في الإناء: إذا أمال نحوه عنقه، فشرب منه، والأصل فيه شرب الدواب بفيها، لأنها تدخل أكارعها فيه، أو لا تكاد تشرب إلا بإدخالها فيه.
والكارعات: النخيل التي على، وفي بعض نسخ الصحاح حول الماء، نقله الجوهري عن أبي عبيد، وهو مجاز، كأنها شربت بعروقها، قال لبيد يصف نخلا نابتا على الماء:
يشربن رفها عراكا غير صادرة فكلها كارع في الماء مغتمر وقال ابن دريد: كل خائض ماء: كارع، شرب أو لم يشرب.
وقال أيضا: يقال رماه، أي الوحش، فكرعه، كمنعه، إذا أصاب كراعه.
والكراع كشداد: من يخادن، وفي بعض الأصول من يحادث السفل من الناس.
والكراع أيضا من يسقى ماله بالكرع، أي بماء السماء في الغدران.
والكريع، كأمير: الشارب من النهر بيديه إذا فقد الإناء، قاله أبو عمرو، وأما الكارع: فهو الذي رمى بفمه في الماء.
والكراع كغراب، من البقر والغنم: بمنزلة الوظيف من الفرس، وهو مستدق الساق العاري عن اللحم، كما في العباب، وفي الصحاح: بمنزلة الوظيف في الفرس والبعير، وفي المحكم: الكراع من الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، ومن الدواب: ما دون الكعب وقال ابن بري: وهو من ذوات الحافر: ما دون الرسغ،قال: وقد يستعمل الكراع أيضا للإبل، كما استعمل في ذوات الحافر، كما في شعر الخنساء.

فظلت تكوس على أكرع ثلاث وكان لها أربع وقالت عمرة أخت العباس بن مرداس رضي الله عنه وأمها الخنساء ترثي أخاها
فقامت تكوس على أكرع ثلاث، وغادرت أخرى خضيبا فجعلت لها أكارع أربعة، وهو الصحيح عند أهل اللغة في ذوات الأربع، قال: ولا يكون الكراع في الرجل دون اليد إلا في الإنسان خاصة، وأما ما سواه فيكون في اليدين والرجلين، وقال اللحياني: هما مما يذكر ويؤنث، قال: ولم يعرف الأصمعي التذكير، وقال مرة أخرى: وهو مذكر لا غير، وقال سيبويه: وأما كراع فإن الوجه فيه ترك الصرف، ومن العرب من يصرفه، يشبهه بذراع، وهو أخبث الوجهين، يعني أن الوجه إذا سمي به أن لا يصرف، لأنه مؤنث.

سمي به مذكر، وفي الحديث: لو دعيت إلى كراع لأجبت، ولـو أهـدي إلـي كـراع أو ذراع لقبلت.
وقال الساجع:
يا نفس لن تراعي
إن قطعت كراعي
إن معي ذراعـي
رعاك خـير راع

صفحة : 5518

ج: أكرع وقد تقدم شاهده في قول الخنساء وأكارع وفي الصحاح: ثم أكارع، كأنه إشارة إلى أنه جمع الجمع، وأما سيبويه فإنه جعله مما كسر على ما لا يكسـر عليـه مثلـه، فـرارا من جمع الجمع، وقد يكسر على كرعان، والعامة تقول: الكوارع.
والكراع: أنف يتقدم من الحرة أو من الجبل ممتد سائل، وهو مجاز، وقيل: هو ما استدق من الحرة وامتد في السهل، وقال الأصمعي: العنق من الحرة يمتد، نقله الجوهري، وأنشد لعوف بن الأحوص:
ألم أظلف من الشعراء عرضـي كمـا ظلـف الوسـيقة بالـكــراع وقـال غيره: الكراع: ركن من الجبل يعرض في الطريق ج: كرعان، كغربان.
والكراع من كل شيء: طرفه، والجمع: كرعان، وأكارع.
والكراع اسم يجمع الخيل والسلاح وهو مجاز.
وكراع الغميم: ع، على ثلاثة أميال من عسفان والغميم: واد أضيف إليه الكـراع كمـا فـي العباب.
وأكرع الجوزاء: أواخرها قال أبو زبيد:
حتى استمرت إلى الجوزاء أكرعها واستنفرت ريحها قاع الأعاصـير ومن المجاز أكارع الأرض: أطرافها القاصية، شبهت بأكارع الشاء، والواحـد كـراع، ومنـه حـديث النخعي: لا بأس بالطلب في أكارع الأرض أي: نواحيها وأطرافها.
وقال ابن الأعرابي أكرعك الصيد وأخطبك، وأصقبك، وأقنى لك: بمعنى أمكنك.
قال: والمكرعات من الإبل بكسر الراء: اللواتي تدخل رؤوسها إلى الصلاء، فتسود أعناقها وفي المصنف لأبي عبيد: هي المكربات، وقال غيـره: هـي الـتي تـدنى إلـى الـبيوت لتـدفأ بالدخان، وأنشد أبو حنيفة للأخطل:
فلا تنزل بجـعـدي إذا مـا تردى المكرعات من الدخان والمكرعات بفتح الراء: ما غرس في الماء من النخيـل وغيرهـا ونقـل الجـوهري عـن أبـي عبيـد: الكارعـات والمكرعات: النخيل التي على الماء، قال: وهـي الشـوارع، ووجـد هكـذا بكسـر الـراء فـي سائر نسخ الصحاح وقد أكرعت، وهي كارعة ومكرعة، وقال أبو حنيفة: هي التي لا يفـارق الماء أصولها وأنشد:
أو المكرعات من نخيل ابن يامن دوين الصفا اللائي يلين المشقرا وفي العباب: هو قول امرئ القيس يشبه الظعن بالنخيل.
وفرس مكرع القوائم، كمكرم: شديدها قال أبو النجم:
أحقب مجلوز شواه مكرع وقال الخليل: تكرع الرجل، أي: توضأ للصلاة، لأنه أمـر المـاء على أكارعه، أي: أطرافه وقال الأزهري: تطهر الغلام، وتكرع، وتمكن: إذا تطهر للصلاة.
ومما يستدرك عليه: يقال للضعيف الدفاع: فلان ما ينضج الكراع.
والكراع بالضم نبذة من ماء السماء في المساكات، وهو مجاز، مشبه بكـراع الدابـة فـي قلته.
وكراعا الجندب: رجلاه، وهو مجاز، ومنه قول أبي زبيد:
ونفى الجندب الحصـى بكراعـي ه وأوفـى فـي عـوده الحربــاء وكـراع الأرض: ناحيتها.

وأكرع القوم: إذا صبت عليهم السماء، فاستنقع الماء حتى يسقوا إبلهم منه، وفي حـديث معاوية شربت عنفوان المكرع، هو مفعل مـن الكـرع، أراد بـه: عـز فشـرب صـافي الأمـر وشرب غيره من الكدر، وقال الحويدرة:

وإذا تنازعك الحديث رأيتها حسنا تبسمها لذيذ المكرع

وقرأت في المفضليات: قال: المكرع: تقبيله إياها، أخذه من قولك: كرعـت فـي المـاء، ويروى لذيذ المشرع.

وقال أحمد بن عبيد: المكرع: ما يكرع من ريقها، قال: لذيذ المكرع، فنقل الفعل، وأقـره على الثاني، فتركه مذكرا، وليـس هـو الأصـل، لأنـك إلـى نقلـت الفعـل إلـى الأول أضـفت وأجريته على الأول في تأنيثه وتذكيره وتثنيته وجمعه، وربما أقروه على الثاني، وهو قليـل، فتقول إذا أجريت المنقول على الثاني وأقررته له: مررت بامرأة كريم الأب.

والكرع محركة: الذي تخوضه الماشية بأكارعها.

وأكرعوا: أصابوا الكرع.

والمكرعات: النخل القريبة من البيوت.

وأكارع الناس: السفلة، شبهوا بأكارع الدواب، وهو مجاز.

وأبو رياش سويد بن كراع: من فرسان العرب وشعرائهم، وكراع: اسـم أمـه لا ينصـرف، واسم أبيه عمرو، وقيل: سلمة العكلي، قال سيبويه: وهو من القسم الذي يقع فيه النسب إلى الثاني، لأن تعرفه إنما هو به، كابن الزبير، وأبي دعلج.

قال ابن دريد: وأما الكراعة بالتشديد التي تلفظ بها العامة فكلمة مولدة.

والكوارع من النخيل: الكارعات.

وفرس أكرع: دقيق القوائم، وهي كرعاء.

وكرع في الماء تكريعا، ككرع.

وذا مكرع الدواب، ومكارعها.

ويوم الأكارع: هو يوم النفر الأول.

ك-س-ع

كسعه، كمنعه كسعا: ضرب دبره بيده، أو بصدر قدمه، يقال اتبـع فلان أدبـارهم يكسـعهم بالسيف، مثل يكسؤهم، أي يطردهم، كما في الصحاح وقـد سـبق فـي الهمـزة، ومـر عـن الجوهري هناك أيضا. قولهم للرجل إذا هزم القوم، فمر وهو يطردهـم: مـر فلان يكسـعهم ويكسؤهم.

وكسعت الناقة والظبية كسعا: أدخلتا أذنابهما بين أرجلهما، فهي كاسع بغير هاء، كما فـي العباب، وفي الأساس: كسعت الخيل بأذنابها، واكتسعت: أدخلتها بين أرجلها، وهن كواسع.

وقال الليث: كسع الناقة بغبرها: ترك بقية من لبنها في خلفها، يريـد بـذلك تغزيرهـا وهـو أشد لها، ونص الجوهري: إذا ضرب خلفها بالماء البارد ليتراد اللبن فـي ظهرهـا، وذلـك إذا خاف عليها الجدب في العام القابل، قال الحارث بن حلزة:

لا تكسع الشول بأغبارها إنك لا تـدري مـن الناتـج يقـول: لا تغـرز إبلـك

تطلب بذلك قوة نسلها، واحلبها لأضيافك، فلعل عدوا يغير عليها، فيكون نتاجهـا لـه دونـك، وقال الخليل: هذا مثل، وتفسيره: إذا نالت يدك من قوم شيئا بينـك وبينهـم إحنـة، فلا تبـق على شيء، إنك لا تدري ما يكون في الغد والكسعة، بالضم النكتة البيضاء، التي تكون فـي جبهة كل شيء، الدابة وغيرها، وقيل: في جنبها.

وأيضا الريش الأبيض المجتمع تحت ذنب العقـاب، ونحوهـا مـن الطيـر، كمـا فـي العبـاب والتهذيب، وفي المحكم تحت ذنب الطائر ج: كسع، كصرد، والصفة أكسع.

وذكر أبو عبيد في تفسير الحديث: ليس في الجبهة، ولا في النخة ولا في الكسعة صدقة. أن أبا عبيدة قال: الكسعة: الحمير، وعليه اقتصر الجوهري قيل: لأنها تكسع في أدبارها، وعليها أحمالها وقال أبو سعيد: الكسعة تقع أيضا على الإبل العوامل، والبقر العوامل، والرقيق لأنها تكسع بالعصا إذا سيقت، قال: والحمير ليست بأولى بالكسعة من غيرها، وقال ثعلب: هي الحمير والعبيد، وقال ابن الأعرابي الكسعة: الرقيق، سمي كسعة لأنك تكسعه إلى حاجتك.

والكسعة: اسم صنم كان يعبد.

وقال أبو عمرو: الكسعة: المنيحة.

والكسع كصرد: كسر الخبز وحكي عن ابن الأعرابي كما في اللسان وفي العباب، حكي عن أعرابي أنه قال: ضفت قوما فأتوني بكسع جبيزات معششات، أي اليابسات المكرجات.

وكسع: حي باليمن رماة، نقله الليث: قال: أو حي من بني ثعلبة بن سعد بن قيس عيلان، ومنه غامد بن الحارث الكسعي، وقال حمزة: هو رجل من كسعة، واسمه محارب بن قيس، وقال غيره: هو من بني كسع، ثم من بني محارب وهو الذي اتخذ قوسا يقال: إنه كان يرعى إبلا له بواد معشب، وقد بصر بنبعة في صخرة فأعجبته، وفي اللسان: في واد فيه حمض وشوحط نابتا في صخرة فأعجبته، فقال: ينبغي أن تكون هذه قوسا، فجعل يتعهدها، حتى إذا أدركت قطعها وجففها، فلما جفت اتخذ منها قوسا، وأنشأ يقول:

يا رب سددني لنحت قوسي
فإنها من لذتي لنفسي
وانفع بقوسي ولدي وعرسي
انحتها صفرا كلون الورس

كبداء ليست كالقسي النكس ثم دهنها، وخطمها بوتر، ثم عمد إلى ما كان من برايتها وجعل منه خمسة أسهم، وجعل يقلبها في كفه، ويقول:

هن وربي أسمه حسان
يلذ للرامي بها البنان
كأنما قومها ميزان
فأبشروا بالخصب يا صبيان

إن لم يعقني الشؤم والحرمان ثم خرج ليلا، وكمن في قترة على موارد حمرالوحش، فمر قطيع من الوحش فرمى عيرا منها، فأمخطه السهم، أي أنفذه، وصدم الجبل، فأورى السهم في الصوانة نارا، فظن أنه قد أخطأ فقال:

أعوذ بالمهيمن الرحمن
من نكد الجد مع الحرمان
مالي رأيت السهم في الصوان يوري شرار النار كالعقيان

أخلف ظني ورجا الصبيان ثم وردت الحمر فرمى ثانيا فكان كالذي مضى من رميه، فقال:

أعوذ بالرحمن من شر القدر
لا بارك الرحمن في أم القتر
أأمغط السهم لإرهاق الضرر
أم ذاك من سوء احتيال ونظر

أم ليس يغني حذر عند قدر ثم وردت الحمر ورمى ثالثا، فكان كما مضى من رميه، فقال:

إني لشؤمي وشقائي ونكد
قد شف مني ما أرى حر الكبد

أخلف ما أرجو لأهل وولد إلى آخرها وهو يظن خطأه قال:

أبعد خمس قد حفظت عدها

أحمل قوسي وأريد ردهـا
أخزى إلهي لينها وشدهـا
والله لا تسلم عندي بعدهـا
ولا أرجي ما حييت رفدها

وخرج من قترته فعمد إلى قوسه فكسرها على صخرة، ثم بات إلى جانبها، فلما أصـبح نظر، فإذا الحمر مطرحـة حـوله مصـرعة، وإذا أسـهمه بالـدم مضـرجة، فنـدم علـى كسـر القوس فقطع إبهامه، وأنشد:

ندمت ندامة لو أن نفـسـي تطاوعني إذا لقطعت خمسي ويروى: لبترت خمسي:

تبين لي سفاه الـرأي مـنـي لعمر أبيك حين كسرت قوسي ويروى لعمر الله، ثم صار مثلا لكل نادم على فعل يفعله، وإياه عنى الفرزدق بقوله:

ندمت ندامة الكسعي لما غدت مني مطلقة نوار وقال آخر:

ندمت ندامة الكسعي لما رأت عيناه ما فعلت يداه وقال الحطيئة:

ندمت ندامة الكسعـي لـمـا شـريت رضـى بنـي سـهم برغـم والكسـع، محركة: من شيات الخيل، من وضح القوائم: أن يكون البياض في طرف الثنـة مـن رجلهـا عن أبي عبيد، وما أحسن نص الجوهري: بياض في أطراف الثنة، يقال: فـرس أكسـع بيـن الكسع، ففيه اختصار مفيد.

وحمام أكسع: تحت ذنبه ريش بيض، زاد في التكملة: أو حمر، ولم يذكره الأصفهاني فـي غريب الحمام.

ومن المجاز رجل مكسع، كمعظم، قال الجـوهري وهـو مـن نعـت العـزب إذا لـم يـتزوج، وتفسيره: ردت بقيته في ظهره، وأنشد للراجز:

والله لا يخرجها من قعره
إلا فتى مكسع بغبره وهو مأخوذ من كسع الناقة، وهو علاج الضرع بالمسح وغيره، حتى يرتفع اللبن، وقد تقدم.

وقال أبو سعيد: اكتسع الفحل: إذا خطر فضرب فخذيه بذنبه فإن شال به، ثم طواه، فقد عقربه.

وفي الصحاح اكتسع الكلب بذنبه إذا استثفر به.

وكذا اكتسعت الخيل بأذنابها: إذا أدخلتها بين أرجلها، نقله الزمخشري.

وقال أبو عمرو: المكتسعة: الشاة تصيبها دابة يقال لها: البرصة وهي الوحرة، وقد ذكرت في الراء والصاد، فيبيس أحد شطري ضرع الغنم قال: وإن ربضت على بول امرأة أصـابها ذلك أيضا ومما يستدرك عليه: كسع فلان فلانا، وكسحه وثفنه، ولطـه، ولاطـه، وتلأطـه: إذا طرده، كذا في نوادر الأعراب، وكسعه: إذا تبعه بالطرد.

قلت: ومنه استعمال العامة الكسع في السفن، يقولون: كسعها في البحر.

واكتسعت عرقوب الفرس: سقطت من ناحية مؤخرها.

ووردت الخيول يكسع بعضها بعضا: أي: يتبع.

وكسعه بما ساءه: تكلم فرماه على إثر قوله بكلمة يسؤءه بها.

وقيل: كسعه: إذا همزه من ورائه بكلام قبيح، وهو مجاز.

وقولهم: مر فلان يكسع، قال الأصمعي: الكسع: شدة المر، يقال: كسـعه بكـذا وكـذا: إذا جعله تابعا له ومذهبا به، وأنشد لأبي شبل الأعرابي:

كسع الشتاء بسبعة غبر أيام شهلتنا مـن الشـهر وكسـع الغلام الدوامـة بالمكسع.

والكسعوم: بالضم: الحمار بالحميرية، والميم زائدة، نقله الجوهري هنا، وسيأتي للمصنف في الميم وتقدمت الإشارة إليه أيضا في ك-ع-س.

وتكسع في ضلاله: ذهب، كتسكع، عن ثعلب.
ك-ش-ع
الكشع، محركة، أهمله 7، وقال ابن فارس: هو الضجر فيما يقال وهو مقلوب الشكع.

صفحة : 5522

ذو الشناتر وسبق في الراء أنه لختيعة، فتأمل، وهو رجل حمير، كان توثب على ملكهم، فقتله ذو نواس، وملك بعده، وتقدمت قصته في الراء، وفي السين.
وبلخع، كيمنع: ع، باليمن نقله ابن دريد.
أو هو بلخع بالباء الموحدة كذا قاله ابن الكلبي في كتاب افتراق العرب، وقد تقدم في الموحدة أنه قول أيضا لابن دريد.
ل-ذ-ع
لذع الحب قلبه، كمنع: آلمه، نقله ابن دريد، وهو مجاز، ومنه قول أبي دواد:
فدمعي من ذكرها مسبل وفي الصدر لذع كجمر الغضى ولذعت النار
الشيء تلذعه لذعا: لفحته وأحرقته، وقد يراد باللذع الإحراق الخفيف، وهو الكي.
ولذع بعيره لذعة، أو لذعتين: وسمه في فخذه، بطرف الميسم، ركزة، أو ركزتين وقال أبو علي: اللذعة: لذعة الميسم في باطن الذراع، وقال: أخذته من سمات الإبل لابن حبيب.
ومن المجاز رجل مذاع لذاع، كشداد، أي: مخلاف للوعد، كما في العباب، وفي الأساس: يعد بلسانه خيرا، ثم يلذع بالخلف.
ومن المجاز اللوذع، كجوهر، واللوذعي، بزيادة الياء: الخفيف الذكي الظريف الذهن، وقيل: هو الحديد الفؤاد والنفس.
واللسن الفصيح، كأنه يلذع بالنار من ذكائه وحرارته، قال أبو خراش الهذلي:
فما بال أهل الدار لم يتفرقواوقد خف عنها اللوذعي الحلاحل وقال آخر:
وعربة أرض ما يحل حرامها من الناس إلا اللوذعي الحلاحل يعني به النبي صلى الله عليه وسلم أحلت مكة ساعة من النهار، ثم عادت كما كانت.
ومن المجاز التذع القرح التذاعا: إذا احترق وجعا، وذلك إذا تقيح، وقد لذعها القيح.
ومن المجاز تلذع: التفت يمينا وشمالا وحرك لسانه من الغضب، يقال: رأيته غضبان يتلذع.
حكاه اللحياني وفي الأساس: كلمته فإذا هو غضبان يتلذع.
وقال الشيباني: تلذع: سار سيرات حسنا، زاد ابن عباد في ، وفي المحيط: مع سرعة وهو مجاز، وفي الأساس: رأيته راكب بعير يتلذع تحته.
ومما يستدرك عليه: لذعة بلسانه: أوجعه بكلام، ومنه: نعوذ بالله من لواذعه، كما في الصحاح وهو مجاز.
والتلذع: التوقد، ومنه: تلذع الرجل: توقد ذهنه، وهو مجاز.
واللذع، كصرد: نبيذ يلذع.
وبعير ملذوع: كوي كية خفيفة على فخذه.
ولذع الطائر: رفرف ثم حرك جناحيه قليلا، كما في اللسان والتكملة.
ل-س-ع
لسعت الحية والعقرب، كمنع، تلسع لسعا، كما في الصحاح، أي: لدغت وقال الليث: اللسع للعقرب تلسع بالحمة، ويقال: إن الحية أيضا تلسع، وزعم أعرابي أن من الحيات ما يلسع بلسانه، كلسع العقرب بالحمة، وليست له أسنان، وهو ملسوع، ولسيع، وكذلك الأنثى، والجمع لسعى ولسعاء، كقتيل وقتلى وقتلاء.
ولسع في الأرض: ذهب فيها، عن ابن عباد.

أو اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير، وأما الحيات فإنها تنهش وتعض وتجذب وتنشط ويقال للعقرب: قد لسعته، ولسبته، وأبرته، ووكعته، وكوته، قال الأزهري: هذا هو المسموع من العرب وقال الليث: ويقال اللسع لكل ما ضرب بمؤخره، واللدغ بالفم.
ومن المجاز إنه للسعة، كهمزة، أي قراصة للناس بلسانه، وقد لسعه بلسانه: إذا آذاه وعابه.
ولسعى، كسكرى: ع: عن ابن دريد، قال: يقصر ويمد وفي التكملة: بلد على ساحل بحر اليمن.
وهاد ملسع، كمنبر: حاذق ماهر بالدلالة، عن ابن عباد، وكذلك مسلع.
قال: واللسوع، كصبور: المرأة الفارك، زاد الزمخشري: تلسع زوجها بسلاطتها، وهو مجاز.
واللسوع، بالضم الشقوق، كالسلوع، عن ابن عباد.
ومن المجاز ألسع بينهم وآكل: إذا أغرى، كما في المحيط والأساس.
والملسعة، كمحدثة: الجماعة المقيمون،قال أبو دواد يصف الحادي:
مفرقا بين ألاف ملسعة قد جانب الناس ترقيحا وإشفاقا والملسعة، كمعظمة: المقيم الذي لا يبرح، زادوا الهاء للمبالغة، قاله الليث، وبه فسر قول امرئ القيس:
ملسعة بين أرباقه به عسم يبتغي أرنبا أي: تلسعه الحيات والعقارب، فلا يبالي بها، بل يقيم بين غنمه، وهذا غريب، لأن الهاء إنما تلحق للمبالغة أسماء الفاعلين، لا أسماء المفعولين، ويروى: مرسعة، وقد فسرنا معنى البيت هناك فراجعه.
ومما يستدرك عليه: رجل لساع، كشداد: عيابة مؤذ، وهو مجاز.
ولسع الرجل: أقام في منزله فلم يبرح.
والليسع، كصقيل: اسم أعجمي، وتوهم بعضهم أنها لغة في اليسع.
وألسعته: أرسلت إليه عقربا تلسعه.
وأتتني منه اللواسع، أي: النوافر من الكلم، وهو مجاز.
ويقولون: النفس حية لساعة، ما دامت حية للساعة.
وفي الحديث: لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ويروى : لا يلدغ واللسع واللدغ سواء، وهو على المثل، قال الخطابي: روي بضم العين وكسرها، فالضم على وجه الخبر، ومعناه: أن المؤمن هو الكيس الحازم، الذي لا يؤتى من جهة الغفلة، فيخدع مرة بعد مرة، وهو لا يفطن لذلك، ولا يشعر به، والمراد به الخداع في أمر الدين لا أمر الدنيا وأما بالكسر فعلى وجه النهي، أي: لا يخدعن المؤمن، ولا يؤتين من ناحية الغفلة، فيقع في مكروه أو شر وهو لا يشعر به، ولكن يكون فطنا حذرا، وهذا التأويل أصلح لأن يكون لأمر الدين والدنيا معا.

ل-ط-ع

اللطع: اللحس باللسان، وقيل: هو اللعق كالالتطاع.
واللطع: أن تضرب مؤخر الإنسان برجلك، قال الصاغاني فعلهما كسمع ومنع، الأخير حكاه الأزهري عن الفراء، وفي الصحاح: تقول منهما جميعا: لطعته بالكسر ألطعه لطعا.
ولطعه بالعصا، كمنعه لطعا: ضربه بها، كذا في نوادر الأعراب، وهو مجاز.
ولطع اسمه لطعا: محاه، وكذلك طلسه، وهو مجاز.
وكذلك: لطعه: أثبته فهو ضد.
ولطع عينه: لطمها.
ولطع الغرض لطعا: أصابه عن ابن عباد.
قال: ولطعت البئر ذهب ماؤها، وهو مجاز.
ومن المجاز لطع إصبعه ولعقها، أي: مات. عنه أيضا.

وقال أبو ليلى: يقال رجل قطاع لطاع نطاع كشداد: يمص أصابعه إذا أكل، ويلحس ما عليها وقطاع، تقدم ذكره، ونطاع يأتي في موضعه.
واللطع: الحنك، ج: ألطاع كما في المحيط.
واللطع بالتحريك: بياض في باطن الشفة، كما في الصحاح والعباب، وفي التهذيب: بياض في الشفة من غير تخصيص بالباطن، قال الجوهري وأكثر ما يعتري ذلك السودان.
أو اللطع: رقة في الشفة قاله الليث، زاد غيره، وقلة في لجمها، وهي شفة لطعاء، ولثة لطعاء: قليلة اللحم، وقيل: اللطع: تقشر في الشفة، وحمرة تعلوها.
أو اللطع: تحات الأسنان إلا أسناخها كما في الصحاح زاد غيره: حتى تلتزق بالحنك، وقيل: هو أن ترى أصول الأسنان في اللحم، رجل ألطع، وامرأة لطعاء، وأنشد الجوهري للراجز:
جاءتك في شوذرها تميس
عجيز لطعاء دردبيس
أحسن منها منظرا إبليس وقيل: الألطع: الذي ذهبت أسنانه من أصولها، وبقيت أسناخها في الدردر، يكون ذلك في الشاب والكبير.
واللطع: أيضا قلة لحم الفرج، وهي لطعاء: قليلته، حكاه الجوهري عن ابن دريد.
وقال الليث: اللطعاء: اليابسة ونص العين: اليابس ذاك منها، يعني الفرج.
وقيل: هي المهزولة من النساء.
وقال ابن دريد: وربما سميت المرأة الصغيرة الفرج لطعاء.
وقال ابن عباد: التلطع، كزبرج، قلت: وزنه بزبرج يوهم أصالة التاء، وليس كذلك، فالأولى أن يقول: بالكسر من الإبل الذي ذهبت أسنانه هرما ونص المحيط: التي ذهب فوها من الهرم، وقد تلطعت وهذه الكلمة من التكملة.
ومما يستدرك عليه: رجل لطع، كصرد: لئيم، كلكع، والعامة تقول: لطيع ولكيع.
وقول العام: لطعني في محل كذا، مؤخره، كأنه ضربه برجله.
والتطع جميع ما في الإناء، أو الحوض، كأنه لحسه، نقله الجوهري وكأن المصنف قد اكتفى من هذه العبارة بقوله: كالالتطاع ولا يغني عن بيانه.
ولطعض الكلب الماء وكذلك الذئب شربه، نقله الزمخشري وابن عباد، وهو مجاز.
ويقال أيضا: رجل قاطع لاطع ناطع، بمعنى قطاع لطاع نطاع، عن أبي ليلى.
وقال ابن عباد: لطعت عينه لطمتها.
وتقول العامة: لطع كفه إذا قبله.

ل-ع-ع

اللعاع، كغراب: نبت ناعم في أول ما يبدو، كما في الصحاح زاد غيره: رقيق، ثم يغلظ، واحدته لعاعة، وقال اللحياني أكثر ما يقال ذلك في البهمى، وقال سويد بن كراع، يصف ثورا وكلابا:
رعى غير مذعور بهن وراقه لعاع تهاداه الدكادك واعد
وأنشد الجوهري لابن مقبل ويروى لجران العود، ويروى للحكم الخضري أيضا:
كاد اللعاع من الحوذان يسحطها ورجرج بين لحييها خناطيل وقد مر شرح هذا البيت في ر-ج-ج فراجعه.
واللعاعة بهاء: الهندباء عن ابن الأعرابي .
وقال ابن عباد: اللعاعة الخصب و في الصحاح قال الأصمعي: ومنه، أي: من اللعاع بمعنى النبت الناعم، قيل: الدنيا لعاعة، وفي الحديث: إنما الدنيا لعاعة يعني كالنبات الأخضر قليل البقاء.

وقال المؤرج: اللعاعة: الجرعة من الشراب، يقال في الإناء لعاعة، وقال غيره: هو ما بقي في السقاء، وقيل: لعاعة الإناء: صفوته، وقال اللحياني في الإناء لعاعة، أي: قليل.
وقال أبو عمرو: اللعاعة الكلأ الخفيف، رعي أو لم يرع وقال غيره: يقال في الأرض لعاعة: للشيء الرقيق.
وألعت الأرض إلعاعا: أنبتتها.
وتلعى: تناولها، كما في الصحاح ، قال: وأصله: تلعع، فكرهوا ثلاث عينات، فأبدلوا من الأخيرة ياء، وهو من محول التضعيف، وقال أبو محمد بن السيد: حكي عن العرب: خرجنا لنتلعى، أي: نرعى اللعاع، وقال ابن جني: أخبرنا أبو علي بإسناده ليعقوب قال: قال ابن الأعرابي: تلعيت من اللعاعة، وهي بقلة، والأصل: تلععت، ثم أبدل، كتظنيت ونحوه.
واللعلع: السراب نقله الليث.
ولعلع، بلا لام: جبل كانت به وقعة، كما في الصحاح والأساس، يذكر ويؤنث، ومنه الحديث: ما أقامت لعلع قال ابن الأثير: هو جبل، وأنثه لأنه جعله اسما للبقعة التي حول الجبل، وأنشد الجوهري لشاعر وهو عمرو بن عبد الجن التنوخي، ونسبه في اللسان لحميد بن ثور:
لقد ذاق منا عامر يوم لعلع حساما إذا ما هز بالكف صمما وقيل: لعلع: ع بين البصرة والكوفة.
وقال الأزهري: لعلع ماء بالبادية وقد وردته، قال الأخطل:
سقى لعلعا والقريتين فلم يكد بأثقاله عن لعلع يتحمل وقال رؤبة:
أقفر من أم اليماني لعلع
فبطن ذي قار فقار بلقع وقال ابن عباد: اللعلع: الذئب وهو قول ابن الأعرابي وأنشد:
واللعلع المهتبل العسوس قيل: سمي به لضجره من كل شيء.
واللعلع: شجر حجازي، عن ابن عباد.
واللعلاع: الجبان، عن المؤرج.
واللعة: المرأة العفيفة المليحة، قاله الليث، ومثله في الروض للسهيلي، وقيل: هي الخفيفة تغازلك ولم تمكنك، وقال اللحياني هي المليحة التي تديم نظرك إليها من جمالها.
قال الليث: واللعاعة، مشددة:من يتكلف الألحان من غير صواب، كذا نص العين والعباب، وفي المحكم: بلا صوت.
ولع: ولعلع كلاهما: بمعنى لعا يقال للعاثر، كما في المحيط.
وتلعلعت به: قلت له ذلك نص المحيط: لعلعت به.
وتلعى: تناول اللعاع من الكلأ، هكذا في سائر النسخ، وهو مكرر. مع ما سبق له.
وتلعلع عظمه: تكسر مطاوع لعلعه، كما في الصحاح وقال رؤبة:
ومن همزنا رأسه تلعلعا وتلعلع من الجوع: تضور وتحزن.
وقيل: تلعلع اضطرب.
وتلعلع الكلب: أدلع لسانه عطشا قال الليث: وإدلاعه، تلألؤه.
وتلعلع السراب: تلألأ.
وتلعلع الرجل: ضعف من مرض أو تعب، عن ابن دريد.
ويقال عسل متلعلع،ومتلع والأصل: متلعع، وهو: الذي يمتد إذا رفع فلم ينقطع للزوجته.
واللعيعة: خبز الجاورس نقله الجوهري.
واللعلعة: كسر العظم ونحوه يقال لعلعه فتلعلع، نقله الجوهري.
واللعلعة من السراب: بصيصه.
وقال ابن عباد: التحزن من الجوع، والضجر من كل شيء، وبه سمي الذئب لعلعا.
ومما يستدرك عليه:

اللعاعة بالضم البقية اليسيرة من كل شيء، ومنه قولهم: ما بقي في الدنيا إلا لعاعة.
واللعاعة: كل نبات لين من أحرار البقول فيه ماء كثير لزج، ويقال له: النعاعة أيضا.
ولعاع الشمس: السراب، والأكثر لعاب الشمس.
والتلعلع: التلألؤ.
ولع لع: زجر، حكاه يعقوب في المبدل، وقد ذكر المصنف مقلوبه علع في العين.
وقال ابن عباد: تلعلعت الإبل في كلإ ضعيف، أي: تتبعت.
وتلعلع من العطش: تضور.

ل-ف-ع

اللفاع، ككتاب: الملحفة، أو الكساء عن ابن دريد، زاد غيره: الغليظ تتلفع به المرأة، وزاد آخر: الأسود ومنهم من صحفه بالقاف، وقد نبه عليه الأزهري في لقع وبه فسر حديث علي وفاطمة رضي الله عنهما: وقد دخلنا في لفاعنا أي لحافنا، وهو الكساء الأسود، وكذا حديث أبي: كانت ترجلني ولم يكن عليها إلا لفاع يعني امرأته، وكذا قول أبي كبير الهذلي يصف ريش النصل:

نجفا بذلت لها خوافي ناهض حشر القوادم كاللفاع الأطحل أراد: كالثوب الأسود، وفسره ابن دريد باللحاف.
أو اللفاع: النطع، نقله ابن دريد، وابن عباد أو الرداء.
وقيل: اللفاع: كل ما تتلفع به المرأة، ونص الصحاح واللفاع: ما يتلفع به، زاد غيره من رداء، أو لحاف، أو قناع، وقال الأزهري: يجلل به الجسد كله، كساء كان أو غيره.
واللفاع: اسم بعير، كما هو نص المحيط، وفي اللسان: اسم ناقة بعينها، ومنه قول الراجز:
صوف اللفاع والدهيم والقحم هكذا أنشده في المحيط، واستدل عليه صاحب اللسان بقوله:
وعلبة من قادم اللفاع وقال الأزهري: اللفاع في قول الراجز هذا: الخلف المقدم.
وقال ابن عباد: اللفاعة بهاء: الرقعة تزاد في القميص والمزادة وغيرهما إذا كانت ضيقة، كاللفيعة كسفينة.
ومن المجاز: لفع الشيب رأسه، كمنع، وكذا لحيته: شمله قاله الليث كلفعه تلفيعا، أي: غطاه، قال سويد اليشكري:

كيف يرجون سقاطي بعدما لفع الرأس مشيب وصلع ومن المجاز لفع الطعام تلفيعا: إذا لفه لفا، وأكثر من الأكل، كما في الأساس.
ولفع المزادة تلفيعا: قلبها، كما في الصحاح زاد غيره: فجعل أطبتها في وسطها، فهي ملفعة، وذاك تلفيعها، وربما نقضتء، وربما خرزت كما في العباب.
ومن المجاز لفع المرأة تلفيعا: إذا ضمها إليه، واشتمل عليها.
والتلفع: التلحف، كالالتفاع، يقال تلفعت المرأة بمرطها، أي: التحفت به، وفي الحديث: ثم يرجعن ملتفعات بمروطهن، ما يعرفن من الغلس، أي متجللات بأكسيتهن، ويقال تلفع الرجل بالثوب، والشجر بالورق: إذا اشتمل به، وتغطى به، وقول الشاعر:

منع الفرار فجئت نحوك هاربا جيش يجر، ومقنب يتلفع أي: يتلفع بالقتام، وقال جرير:

لم تتلفع بفضل مئزرها دعد، ولم تغذ دعد بالعلب وقال أبو عبيد: التلفع، والتلهب واحد، وأنشد:

وما بي حذار الموت إني لميت ولكن حذاري جحم نار تلفع

ومن المجاز تلفع فلان: إذا شمله الشيب، كما في الصحاح أي: رأسه أو لحيته.
والتفع الرجل: التحف بالثوب، وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده، قال الأزهري: هو

اشتمال الصماء عند العرب، قال أوس بن حجر:
وهبت الشمأل البليل وإذ بات كميع الفتاة ملتفعا والتثفع لونه، مجهولا:
تغير وكذلك: التقع بالقاف، كما سيأتي.
ومما يستدرك عليه: الملفعة، كمكنسة: اللفاع.
وإنه لحسن اللفعة بالكسر، من التلفع.
وابن اللفاعة، مشددة، أي: ابن المعانقة للفحول، وهو سب، وهو مجاز.
وتلفعت الحرب بالشر: اشتملت به، فلم تدع أحدا إلا ضمته، وهو مجاز، ومنه قول رؤبة:
إنا إذا أمر العدى تنزعا
وأجمعت بالشر أن تلفعا والمتلفع: الأشيب، وهو مجاز.
ولفعته النار: شملته من نواحيه، وأصابه لهيبها، قال ابن الأثير: ويجوز أن تكون العين بدلا من حاء لفحته النار، وقول كعب بن زهير.

وقد تلفع بالقور بالعساقيل أراد تلفع القور بالعساقيل، والعساقيل: السراب، والقور: جمع قارة، فقلب واستعار.
والتفعت الأرض: استوت خضرتها ونباتها، وهو مجاز، وفي الصحاح اخضارت.
وتلفع المال: نفعه الرعي، وقال الليث: إذا انتفع المال بما يصيب من المرعى قيل: قد تلفعت الإبل والغنم.
وتلفع الشجر بالورق: تغطى به، وهو مجاز.
وتلفعنا على جيشهم: اشتملناه واستجلناه، وهو مجاز، ومنه قول الحطيئة:
ونحن تلفعنا على عسكريهم جهارا وما طبى ببغي ولا فخر ولفاع،
كغراب: موضع، نبه عليه الصاغاني في الذي بعده، وقلده المصنف ولم يذكره هنا.

ل-ق-ع

لقع، كمنع، لقعانا، بالفتح: مر مسرعا، ومنه قول الراجز:
صلنقع بلنقع
وسط الركاب يلقع ولقع الشيء لقعا: رمى به، ويقال لقعه بشر، ومقعه: رماه به، وفي الحديث: فلقعه ببعرة أي: رماه بها.
ولقع فلانا بعينه: أصابه بها، ومنه حديث ابن مسعود، قال رجل عنده: إن فلانا لقع فرسك، فهو يدور كأنه في فلك أي:رماه بعينه، وأصابه بها، فأصابه دوار، وفي حديث سالم بن عبد الله بن عمر: أنه خرج من عند هشام، فأخذته قفقفة أي: رعدة: فقال: أظن الأحول لقعني بعينه أي: أصابني،يعني هشاما، وكان أحول، قال الجوهري قال أبو عبيد: ولم يسمع اللقع إلا في إصابة العين، وفي البعرة.
قلت: وقد صحفه العزيزي قال: لبعه ببعرة، بالباء الموحدة، وقد سبقت الإشارة إليه.
ولقعت الحية: لدغت، نقله الصاغاني.
والملقاع، بالكسر: المرأة الفاحشة في الكلام.
وقال ابن الأعرابي اللقاع كشداد: الذباب زاد غيره: الأخضر الذي يلسع الناس، واحدته لقاعة، وأنشد الأزهري:
إذا غرد اللقاع فيها لعنتر بمغدون مستأسد النبت ذي خبر قال: العنتر
ذباب أخضر، والخبر: السدر البري وقال ابن شميل: لقعه أخذه الشيء بمتك أنفه من عسل وغيره.
واللقاع ككتاب: الكساء الغليظ نقله الليث، قال الأزهري: وهذا تصحيف، والصواب بالفاء، وقد ذكر.
ولقاع، كغراب: ع قال بشر ابن أبي خازم:

عفا رسم برامة فالتلاع فكثبان الجفير إلى لقاع أو هو تصحيف، والصواب بالفاء نبه عليه الصاغاني ولو قال: وصوابهما بالفاء لكان أخصر وأجمع بين قولي الأزهري والصاغاني واللقعة كهمزة: من يلقع، أي: يرمي بالكلام ولا شيء عنده وراء ذلك الكلام، قاله أبو عبيدة، ونصه: وراء الكلام.

والتلقاع والتلقاعة، مكسورتي اللام مشددتي القاف: الكثير الكلام، أو العيبة، ولا نظير للأخير إلا تكلامة، وامرأة تلقامة كذلك.

واللقاعة كرمانة: الأحمق.

وقيل: الملقب للناس بأفحش الألقاب كالتلقاعة فيهما أي في الحمق والتلقيب، كما هو المفهوم من عبارة العباب، فعلى هذا كان الأولى أن يقول: والملقب للناس بواو العطف، كما فعله الصاغاني.

وقال الليث: التلقاعة: الرجل الداهية الذي يتلقع بالكلام، أي: يرمي به رميا وقال غيره: هو الداهية المتفصح.

وقيل: هو الحاضر الجواب، وهذا نقله الجوهري وقيل: الظريف اللبق، وقيل: هو الكثير الكلام وأنشد الليث:

فباتت يمنيها الربيع وصوبه وتنظر من لقاعة ذي تكاذب وأنشد غيره لأبي جهيمة الذهلي:

لقد لاع مما كان بيني وبينه وحدث عن لقاعة، وهو كاذب ويقال في كلامه لقاعات، بالضم مشددة: إذا تكلم بأقصى حلقه كما في العباب.

والتقع لونه مجهولا: ذهب وتغير، عن اللحياني كما في الصحاح وكذا التفع، وامتقع، والتمع، ونطع، وانتطع، واستنطع، كله بمعنى واحد.

ولاقعني بالكلام، فلقعته أي: غالبني به فغلبته، قاله اللحياني.

وقال أبو عبيدة امرأة ملقعة، كمكنسة: فحاشة في الكلام، وأنشد:

وإن تكلمت فكوني ملقعه ومما يستدرك عليه: لقعه لقعا: عابه، بالموحدة، نقله ابن بري.

ورجل لقاع كرمان، ولقاعة: يصيب مواقع الكلام.

واللقاع، كغراب الذباب، لغة في اللقاع كشداد، واحدته لقاعة، كما في اللسان.

وتلقع بالكلام: رمى به.

ل-ك-ع

اللكع، كصرد: اللئيم، نقله الجوهري وهو قول أبي عمرو.

وقيل: هو العبد وهو قول أبي عبيد، زاد الجوهري الذليل النفس.

وقيل: هو الأحمق قاله ابن دريد.

وقال الأصمعي: اللكع: من لا يتجه لمنطق ولا غيره، وهو العيي.

وقيل: اللكع: المهر.

ويقال للصبي الصغير أيضا لكع، ومنه حديث أبي هريرة: أثم لكع يعني الحسن أو الحسين رضي الله عنهما، كما في الصحاح وقال ابن الأثير: فإن أطلق على الكبير أريد به الصغير في العلم والعقل، ومنه حديث الحسن: قال لرجل: يا لكع يريد يا صغيرا في العلم، وقال الأزهري: القول قول الأصمعي، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت فاطمة، رضي الله عنها، فقال: أين لكع؟ أراد الحسن، وهو الصغير، أراد أنه لصغره لا يتجه لمنطق، وما يصلحه، ولم يرد أنه لئيم أو عبد.

وفي حديث آخر: يأتي زمان يكون أسعد الناس فيه لكع بن لكع قيل: أراد اللئيم، وقيل: الوسخ، وسئل عنه بلال بن جرير فقال: هو في لغتنا الصغير، وقال الليث: اللكع: أصله وسخ القلفة، ثم جعل للذي لا يبين الكلام.

ويقال وفي الصحاح وتقول في النداء: يا لكع، وللاثنين: يا ذوي لكع ولا يصرف لكـع فـي المعرفة، لأنه معدول من ألكع.
وقال أبو عبيدة: يقال للفرس الذكر: لكع، وللأنثى لكعة، وهذا ينصرف في المعرفـة، لأنـه ليس كذلك، وفي الصحاح ليس ذلك، المعدول الـذي يقـال للمـؤنث منـه: لكاع، وإنمـا هـو كصرد ونغر، ونقل ابن بري عن الفراء قال: قالوا فـي النـداء للرجـل: يـا لكـع، وللمـرأة يـا لكاع، وللاثنين: يا ذوي لكع، وقد لكع لكاعة، وزعم سيبويه أنهما لا يستعملان إلا في النـداء، قال: ولا يصرف لكاع في المعرفة، لأنه معدول من لكع.
ولكع عليه الوسخ، كفرح: لصق به ولزمه، نقله الجـوهري عـن الأصـمعي، وكـذلك: لكـث ولكد.
وقال الليث لكع فلان لكعا، ولكاعة: لؤم هكذا في العباب، وضبط في الصحاح لكع لكاعة، ككرم كرامة، وهو ألكع لكع، وملكعان، الثاني كصرد، كذا هو نص الليث، وفي النسخ: ألكع، ولكع، وملكعان، وأنشد ابن بري في الملكعان:
إذا هوذية ولدت غلاما لسدري فذلك ملكعان وفي حديث: إنا أهل البيت لا يحبنا ألكع.
قال الليث: وبعض يقول في النداء وغيره: هو ملكعان وهـي ملكعانـة بالهـاء، أو لا يقـال: ملكعان إلا في النداء، يقال يا ملكعان يا مخبثان يـا محمقـان يـا مرقعـان يـا ملأمـان، نقلـه الليث عن بعض النحويين، ومنه قول الحسن لرجل: يا ملكعان لم رددت شهادة هذا؟ قيل: أراد حداثة سنه، أو صغره في العلم، والميم والنون زائدتان.
وامرأة لكاع، كقطام: لئيمة قال الشاعر:
عليك بأمر نفسك يا لكاع فما من كـان مرعيـا كـراع وأنشـد الجـوهري للشاعر، وهو الحطيئة وفي اللسان: قال أبو الغريب النصري:
أطوف ما أطوف ثم آوي إلى بيت قعيدته لكـاع وفي حديث ابن عمر أنه قال لمولاة له أرادت الخروج من المدينة: اقعدي لكاع.
واللكوع، واللكيع، كصبور، وأمير: اللئيم الدنئ، والأحمق، قال رؤبة:
لا أبتغي فضل امرئ لكوع
جعد اليدين لحز منوع وأنشد الصاغاني:
فأنت الفتى ما دام في الزهر الندى وأنت إذا اشتد الزمـان لـكـوع وبنو اللكيعة، كسفينة: قوم، نقله الجوهري وأنشد لعلي ابن عبد الله بن عباس:
هم حفظوا ذماري يوم جاءت كتائب مسرف وبني اللكيعه أراد بمسرف مسلم بن عقبة المري، صاحب وقعة الحرة.
وقال ابن الأعرابي الملاكيع: ما يخرج من البطن مع الولد من سخد وصاءة وغيرهما.
واللكع، كالمنع: اللسع نقله الجوهري. يقال لكعته العقرب تلكعه لكعا، وأنشد الجوهري:
إذا مس دبره لكعا قلت: هو لذي الإصبع العدواني، وصدره:
إما ترى نبله فخشرم خشاء يعني نصل السهم، ووجد في هامش الصحاح بخط أبي سهل بالحمرة صدره:
نبله صيغة كخشرم خشاء وهو سهو.
واللكع: الأكل والشرب، كما في العباب.
واللكع: النهز في الرضاع، نقله الجوهري.
وقال ابن عباد: اللكع بالكسر: القصير، قال أبو الربيس الثعلبي:

يرى البخل بالمعروف كسبا وكسـعه أولات الـذرى بـالغبر لكـع كنـاتـر
واللكاع كغراب: فرس ذي اللبدة زيد بن عباس بن عامر، كما في التكملة.
ومما يستدرك عليه: اللعك، كصرد: الجحش الراضع، قاله نوح بن جريـر حيـن سـئل عـن

الحديث الذي تقدم، قال: نحن أرباب الحمر، نحن أعلم به.
واللكيعة: الأمة اللئيمة، كاللكعاء.
ورجل لكوع، كصبور: ذليل عبد النفس ورجل لكاع، كسحاب: لئيم، ومنه حديث سعد: أرأيت إن دخل رجل بيته، فرأى لكاعا قد تفخذ امرأته، أفيذهب فيحضر أربعة شهداء جعل لكاعا صفة للرجل نعتا على فعال، قال ابن الأثير: فلعله أراد لكعا فحرف.
والألاكع: جمع الألكع، وقيل: جمع الجمع، قال الراجز:
فأقبلت حمرهم هوابعا
في السكتين تحمل الألاكعا كسره تكسير الأسماء حين غلب ونقل ابن بري عن الفراء قال: تثنية لكاع وجمعه أن يقول: يا ذواتي لكيعة أقبلا، ويا ذوات لكيعة أقبلن.
وقال أبو نهشل: يقال:هو لكع لاكع للضيق الصدر، القليل الغناء، الذي تؤخره الرجال عن أمورها، فلا يكون له موقع.
وقال ابن شميل: يقال للرجل إذا كان خبيث الفعال شحيحا قليل الخير: إنه للكوع.
واللكع، كصرد: الذي لا يبين الكلام.
ولكع الرجل: أسمعه ما لا يجمل، على المثل، عن الهجري.
وقال أبو عبيدة: إذا سقطت أضراس الفرس فهو لكع، وإذا سقط فمه فهو الألكع.
واللكاعة بالضم شوكة تحتطب، لها سويقة قدر الشبر، لينة كأنها سير، ولها فروع مملوءة شوكا، وفي خلال الشوك وريقة لا بال بها، تنقبض ثم يبقى الشوك، فإذا جفت ابيضت،كما في اللسان.

ل-م-ع

لمع البرق، كمنع: لمعا، بالفتح، ولمعانا، محركة، أي: أضاء، كالتمع، وكذلك الصبح، يقال برق لامع وملتمع، وكأنه لمع برق، وبرق لماع، كشداد، وبرق لمع ولوامع.
وقال ابن بزرد: لمع بالشيء لمعا: ذهب به، قال ابن مقبل:
عيشى بلب ابنة المكتوم إذ لمعت بالراكبين على نعوان أن يقفا عيشى
بمنزلة: عجبا ومرحى.
ومن المجاز لمع الرجل بيده: أشار وكذا بثوبه وسيفه، وكذلك ألمع، ولمعض أعلى، وقيل: أشار للإنذار، وهو: أن يرفعه ويحركه، ليراه غيره، فيجئ إليه، قال الأعشى:
حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواتها وأوشالها وقد لا يحتاج
إلى ذكر اليد، ومنه حديث زينب: رآها تلمع من وراء حجاب أي: تشير بيدها.
ومن المجاز: لمع الطائر بجناحيه لمعا: حركهما في طيرانه، وخفق بهما، ومنه حديث لقمان بن عاد: إن أر مطمعي فحدو تلمعن، وإلا أر مطمعي فوقاع بصلع وأراد بالحدو الحدأة بلغة أهل مكة.
ولمع فلان الباب: أي: برز منه، قاله شمر، وأنشد:
حتى إذا عن كان في التلمس
أفلته الله بشق الأنفس
فلمع الباب رثيم المعطس عن بمعنى أن.
واللماعة، مشددة: العقاب، نقله الجوهري.
واللماعة: الفلاة، نقله الجوهري زاد الصاغاني التي يلمع فيها السراب، ونص ابن بري: التي تلمع بالسراب، ومنه قول بن أحمر:

كم دون ليلى من تنوفية لماعة ينذر فيها النذر واللماعة: يافوخ الصبي
ما دام لينا، كاللامعة، كما في العباب، والجمع اللوامع، فإذا اشتد وعاد عظما فيافوخ، كما في اللسان.
وقال الليث: اليلمع: اسم البرق الخلب الذي لا يمطر من السحاب، ومن ثم قالوا أكذب

من يلمع.
واليلمع: السراب للمعانه، ويشبه به الكذاب، وفي الصحاح الكذوب وأنشد للشاعر:
إذا ما شكوت الحب كيما تثيبني فودي قالت إنما أنت يلمع والألمع
والألمعي، واليلمعي، الأخيران نقلهما الجوهري ونقل الصاغاني الأول عن أبي عبيد، وزاد صاحب اللسان اليلمع: الذكي المتوقد، كما في الصحاح وزاد غيره: الحديد اللسان والقلب، وقيل: هو الداهي الذي يتظنن الأمور فلا يخطئ، وقال الأزهري: الألمعي: الخفيف الظريف، وقال غيره: هو الذي إذا لمع له أول الأمر عرف آخره، يكتفي بظنه دون يقينه، مأخوذ من اللمع، وهو الإشارة الخفية والنظر الخفي،وأنشد لأوس بن حجر كما في الصحاح والتهذيب ويروى لبشر بن ابي خازم يرثي فضالة بن كلدة كما في العباب:
إن الذي جمع السماحة وال نجدة والبر والتقى جمعا
الألمعي الذي يظن بك الظ ن كأن قد رأى وقد سمعا قال الجوهري: نصب الألمعي بفعل متقدم، وفي العباب: يرفع الألمعي بخبر إن، وينصب نعتا للذي جمع ويكون خب{ إن بعد خمسة أبيات:
أودى فلا تنفع الإشاحة من أم ر لمن قد يحاول البدعا وشاهد الأخير قول طرفة أنشده الأصمعي:
وكائن ترى من يلمعي محظرب وليس له عند العزائم جول قلت: وأما شاهد الأول فقول متمم ابن نويرة، رضي الله عنه:
وغيرني ما غال قيسا ومالكا وعمرا وجزءا بالمشقر ألمعا قال أبو عبيدة فيما نقل عنه أبو عدنان: يقال: هو الألمع، بمعنى الألمعي، قال: وأراد متمم بقوله ألمعا أي جزءا الألمع، فحذف الألف واللام، وفي البيت وجوه أخر يأتي بيانها قريبا.
واليلامع من السلاح: ما برق، كالبيضة الدرع، واحدها اليلمع.
وحكى الأزهري عن الليث: قال: الألمعي واليلمعي: الكذاب مأخوذ من اليلمع، وهو السراب، قال الأزهري:ما علمت أحدا قال في تفسير اليلمعي من اللغويين ما قاله الليث، قال: وقد ذطرنا ما قاله الأئمة في الألمعي، وهو متقارب يصدق بعضه بعضا، قال: و الذي قاله الليث باطل، لأنه على تفسيره ذم، والعرب لا تضع الألمعي إلا في موضع المدح، وقال غيره: الألمعي واليلمعي: هو الملاذ، وهو الذي يخلط الصدق بالكذب.
واللمعة بالضم قطعة من النبت إذا أخذت في اليبس نقله الجوهري وهو مجاز، ج: لماع، ككتاب، ونقل عن ابن السكيت قال: لمعة قد أحشت، أي: قد أمكنت لأن تحش، وذلك إذا يبست واللمعة: الموضع الذي يكثر فيه الخلى، ولا يقال لها لمعة حتى تبيض، وقيل: لا تكون اللمعة إلا من الطريفة والصليان إذا يبسا، تقول العرب: وقعنا في لمعة من نصي وصليان، أي: في بقعة منها ذات وضح، لما نبت فيها من النصي، وتجمع لمعا.

واللمعة: الجماعة من الناس، الجمع لمع، ولماع، قال القطامي:
زان الجاهلي كل حي أبرنا من فصيلتهم لماعا واللمعة في غير هذا: الموضع: الذي لا يصيبه الماء في الوضوء أو الغسل، وهو مجاز، ومنه الحديث: أنه اغتسل فرأى لمعة بمنكبه، فدلكها بشعره أراد بقعة يسيرة من جسده، لم ينلها الماء، وهي في الأصل قطعة من النبت إذا أخذت في اليبس، وفي حديث الحيض: فرأى به لمعة من دم.
ومن المجاز اللمعة البلغة من العيش يكتفى به.
واللمعة من الجسد: نعمته، وبريق لونه، قال عدي بن زيد العبادي:
تكذب الأنفس لمعتها وتحور بعد آثارا ومن المجاز: ملمعا الطائر، بالكسر: جناحاه، يقال: خفق بملمعيه، قال حميد بن ثور رضي الله عنه:
لها ملمعان إذا أوغفا يحثان جؤجؤها بالوحي أوغفا: أسرعا، والوحى: الصوت، أراد حفيف جناحيها.

وألمع الفرس والأتان، وأطباء اللبؤة: إذا أشرف هكذا بالفاء في سائر النسخ والصواب بالقاف، أي أشرق ضرعها للحمل واسودت الحلمتان باللبن، قال الأصمعي: إذا استبان حمل الأتان وصار في ضرعها لمع سواد فهي ملمع، وقال في كتاب الخيل: إذا أشرق ضرع الفرس للحمل قيل: ألمعت، قال: ويقال ذلك لكل حافر، وللسباع أيضا وقال الأزهري: الإلماع في ذوات المخلب والحافر: إشراق الضرع، واسوداد الحلمة باللبن للحمل، وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله عنه:

أو ملمع وسقت لأحقب لاحه طر الفحول وضربها وكدامها وقال متمم بن نويرة رضي الله عنه:

فكأنها بعد الكلالة والسرى علج تغالبه قذور ملمع القذور: الأتان السيئة الخلق.

وقال الليث: ألمعت الشاة بذنبها، فهي ملمعة وملمع: رفعته ليعلم أنها قد لقحت.

قال: وألمعت الأنثى: إذا تحرك الولد في بطنها، قوله: والأنثى، ليس في عبارة الليث، وإنما ساق هذه العبارة بعد قوله: ألمعت الناقة بذنبها، وهي ملمع: رفعته فعلم أنها لاقح، وهي تلمع إلماعا: إذا حملت، ثم قال: وألمعت، وهي ملمع أيضا: تحرك ولدها في بطنها، ولمع ضرعها لون عند نزول الدرة فيه،و كأنه فر من إنكار الأزهري على الليث، حيث قال لم أسمع الإلماع في الناقة لغير الليث، إنما يقال للناقة: مضرع، ومرمد، ومرد، فقوله: ألمعت بذنبها شاذ، وكلام العرب: شالت الناقة بذنبها بعد لقاحها، وشمذت، واكبارت، فإن فعلت ذلك من غير حبل قيل: قد أبرقت فهي مبرق، وقد أشار إلى مثل الصاغاني في التكملة، وذكر إنكار الأزهري، وكذلك صاحب اللسان، وأما في العباب فسكت عليه، وليس فيه أيضا لفظ الأنثى، وعلى كل حال فكلام المصنف لا يخلو عن نظر خفي يتأمل فيه.

وقال أبو عمرو: ألمع بالشيء وألمأ به، وكذا: ألمعض عليه: إذا اختلسه، وقال ابن بزرج: سرقه، وقال غيره: ألمع بما في الإناء من الطعام والشراب: ذهب به، وبه فسر أيضا قول متمم بن نويرة السابق:

بالمشقر ألمعا

يعني ذهب بهما الدهر، والألف للإطلاق، وقيل: المعا أراد: اللذين معا، وهو قول أبي عمرو، وحكي عن الكسائي أنه قال: أراد معا، فأدخل الألف واللام، وكذلك حكى محمد بن حبيب عن خالد بن كلثوم.

كالتمعه وتلمعه يقال: التمعنا القوم، أي: ذهبنا بهم، ومنه قول ابن مسعود لرجل شخص بصره إلى السماء في الصلاة: ما يدري هذا لعل بصره سيلتمع قبل أن يرجع إليه أي: يختلس ويختطف بسرعة، وشاهد الأخير قول لقمان بن عاد الذي تقدم في إحدى الروايتين فحدو، تلمع أي تختطف في انقضاضها.

وألمعت البلاد: صارت فيها لمعة من النبت، وذلك حين كثر كلؤها، واختلط كلأ عام أول بكلإ العام، نقله ابن السكيت.

والتلميع في الخيل: أن يكون في الجسد بقع تخالف سائر لونه، فإذا كان فيه استطالة فهو مولع، كما في الصحاح وقد يكون التلميع في الحجر والثوب، يتلون ألوانا شتى يقال: حجر ملمع، وثوب ملمع.

ومما يستدرك عليه: اللموع بالضم واللميع كأمير، والتلماع كتكلام، والتلمع: الإضاءة، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي:

وأعقب تلماعا بزأر كأنه تهدم طود صخره يتكلل وأرض ملمعة، كمحسنة، ومحدثة، ومعظمة: يلمع فيها السراب، وقد ألمعت، ولمعت.

وخد ملمع، كمكرم: صقيل.

وألمع إلماعا: أشار بيده، وألمعت المرأة بسوارها كذلك.

وألمع الضرع، وتلمع: تلون ألوانا عند نزول الدرة فيه، وهو مجاز.

واللمعة السوداء:بالضم حول حلمة الثدي خلقة.
وقيل: اللمعة: البقعة من السواد خالصة، وقيل: كل لون خالف لونا لمعة وتلميع،وشيء ملمع: ذو لمع، قال لبيد:
مهلا أبيت اللعن لا تأكل معه
وإن استه من برص ملمعه واللماعة مشددة: الشام، وهو في حديث عمر رضي الله عنه قاله لعمرو بن حريث حين أراد الشام: أما إنها ضاحية قومك، وهي اللماعة بالركبان قال شمر: سألت السلمي والتميمي عنها، فقالا جميعا: اللماعة بالركبان: تلمع بهم، أي: تدعوهم إليها وتطبيهم.
واللمع: الطرح والرمي.
وعقاب لموع: سريعة الاختطاف.
والتمع لونه، مجهولا: ذهب وتغير، نقله الجوهري وحكى يعقوب في المبدل: التمع معلوما، قال: يقال للرجل إذا فزع من شيء، أو غضب، أو حزن فتغير لذلك لونه: قد التمع، وأنشد الصاغاني لمالك بن عمرو التنوخي:
ينظر في أوجه الركاب فما يعرف شيئا فاللون ملتمع واللوامع: الكبد، قال رؤبة:
يدعن من تخريقه اللوامعا
أوهية لا يبتغين راقعا ويقال: ذهبت نفسه لماعا، أي: قطعة قطعة، قال مقاس:
بعيش صالح ما دمت فيكم وعيش المرء يهبطه لماعا ولماع، ككتاب: فرس عباد بن بشير، أحد بني حارثة، شهد عليه يوم السرح.
واليلمع: اليلمعي، وهو الفراس.
ويقال: ما بالدار لامع: أي: أحد، وهو مجاز.
ومن المجاز: لمع الزمام: خفق لمعانا وزمام لامع ولموع.
وتلمعت السنة، كما قيل: عام أبقع، وهو مجاز.
واللمعية، بضم ففتح: من مخاليف الطائف، نقله ياقوت.
ل-و-ع

صفحة : 5534

اللوعة: حرقة في القلب، وألم يجده الإنسان من حب أو هم أو مرض أو حزن، أو نحو ذلك.
وقد لاعه الحب: أمرضه يلوعه لوعا، فلاع يلاع.
ويقال: أتان لاعة الفؤاد إلى جحشها قال الأصمعي: أي: لائعته، وهي التي كأنها ولهى فزعى وأنشد للأعشى:
ملمع لاعة الفؤاد إلى جح ش فلاه عنها، فبئس الفالي يقال: لعت، وأنت لائع، كبعت وأنت بائع.
وعدن لاعة: ة، باليمن وهي غير عدن أبين، ولاعة هذه: د، في جبل صبر، وعدن هذه ة قرية لطيفة تضاف إليها وسيأتي في النون إن شاء الله تعالى.
ولاع يلاع ويلوع، وهذه عن ابن القطاع، لوعة: جزع أو مرض، وهو لاع، وهم لاعون، ولاعة، وألواع.
ورجل هاع لاع: جبان جزوع، كهائع لائع أو حريص سيئ الخلق، وقد لاع لوعا، ولووعا قلت: الذي في الصحاح رجل هاع لاع، أي: جبان جزوع، وقد لاع يليع، وحكى ابن السكيت: لعت ألاع، وهعت أهاع، وامرأة هاعة لاعة، ورجل هائع لائع، وفي المحكم: رجل لاع، ولاع: حريص سيئ الخلق، جزوع على الجوع وغيره، وقيل: هو الذي يجوع قبل اصحابه، وجمع اللاع: ألواع، ولاعون، وامرأة لاعة، وقد لعت لوعا ولاعا، ولووعا، كجزعت جزعا، حكاه سيبويه، وقال مرة: لعت وأنت لائع، كبعت وأنت بائع، فوزن لعت على الأول: فعلت ووزنه

على الثاني: فعلت.
ورجل هاع لاع، فهاع: جزوع، ولاع: موجع، هذه حكاية أهل اللغة، والصحيح: متوجع، ليعبر عن فاعل بفاعل، وليس لاع بإتباع، لما تقدم في قولهم: رجل لاع دون هاع، فلو كان إتباعا لم يقولوه إلا مع هاع، قال ابن بري: الذي حكاه سيبويه: لعت ألاع، فهو لاع ولائع ولاع عنده أكثر، وأنشد أبو زيد لمرداس بن حصين:
ولا فرح بخير إن أتاه ولا جزع من الحدثان لاع وقال ابن بزرج: يقال: لاع يلاع ليعا، من الضجر والجزع والحزن، وهي اللوعة.
وقال ابن الأعرابي لاع يلاع لوعة: إذا جزع أو مرض، ورجل هاع لاع، وهائع لائع: إذا كان جبانا ضعيفا.
وقد يقال: لاعني الهم والحزن، فالتعت التياعا، ويقال: لا تلع، أي: لا تضجر.
وقال الليث: رجل هاع لاع، أي: حريص سيئ الخلق، والفعل منه لاع يلوع لوعا ولووعا، والجمع الألواع واللاعون.
وقال ابنث القطاع: في تهذيب الأفعال: لاع، يلاع ويليع ويلوع، لوعا ولاعة: جبن، وعن الشيء كذلك، وأيضا ساء خلقه.
ولاع يلاع لوعة: ولاعه الهم والحزن، لوعا ولوعة: أحرقه.
ولاع الرجل: جاع.
وفي التهذيب في ترجمة هوع: هعت أهاع، ولعت ألاع، هيعانا وليعانا: إذا ضجرت، وقال عدي:
إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع وقل مثل ما قالوا، ولا تتزند وبما أوردنا من نصوص الأئمة يظهر لك ما في عبارة المصنف من القصور، وما نسبه إلى ابن القطاع لم يتفرد به، فتأمل.
قال الليث: والمرأة اللاعة قد اختلف فيها، قال أبو الدقيش: هي اللعة، وقد تقدم ذكرها، وهي التي تغازلك ولا تمكنك، وقال أبو خيرة:هي اللاعة بهذا المعنى.
وقال ابن الأعرابي: اللاعة: المرأة الحديدة الفؤاد الشهمة.
وقال غيره: اللاعة واللعة: هي المليحة تديم نظرك إليها من جمالها، وقيل: مليحة بعيدة من الريبة.

ولاعته الشمس ولاحته: غيرت لونه: كألاعته.
واللوعة واللعوة على القلب: السواد حول حلمة ثدي المرأة، وقال الأزهري: هما لثغتان، وقال ابن الأعرابي ألواع الثدي: جمع لوع، وهو: السواد الذي على الثدي، وقال زياد الأعجم:
كذبت لم تغذها سوداء مقرفة بلوع ثدي كأنف الكلب دماع كاللولع، كجوهر، وهذه عن ابن عباد.
وقد ألاع ثديها وألعى: إذا تغير الأولى عن ابن عباد، والثانية عن الأزهري.
والالتياع: الاحتراق من الهم، كما في العباب، وفي الصحاح: من الشوق.
قلت: وهو مطاوع لاعه فالتاع.
ومما يستدرك عليه: اللاعة: ما يجده الإنسان لولده أو حميمه من الحرقة وشدة الحب، ومنه حديث ابن مسعود: إني لأجد له من اللاعة ما أجد لولدي.
ولاع الرجل يلاع: احترق فؤاده من هم أو شوق، وقد لاعه الشوق.
ولوعه تلويعا، فهو ملوع، وهذه عامية.
ل-ه-ع
اللهيعة كشريعة: الغفلة كاللهاعة، كسحابة.
واللهيعة: الكسل والفترة، يقال: في فلان لهيعة، أي: توان في البيع والشراء حتى يغبن ،

عن الأعرابي.
وأبو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن فرعان الحضرمي، وقيل: الغافقي قاضي مصر، محدث وقد تقدم ذكره أيضا في ف-ر-ع وثق، وفي العباب: تكلموا فيه.
قلت: وأورده الذهبي في ديوان الضعفاء، وقال: ولكن حديث ابن وهب، وابن المبارك، وأبي عبد الرحمن المقرئ عنه أحسن وأجود، وبعضهم يصحح روايته عنه. انتهى.
وقريبه عيسى بن لهيعة بن عيسى بن لهيعة بن عقبة المصري: محدث، روى عن خالد بن كلثوم وغيره.
وقال الليث: اللهع، ككتف الرجل المسترسل إلى كل أحد، وقد لهع، كفرح لهعا ولهاعة، وبه سمي الرجل لهيعة.
واللهع، محركة: التشدق في الكلام مثل التبلتع، وقيل: هو قلب الهلع، قيل: وبه سمي الرجل.
وقال الأصمعي: تلهيع في كلامه: إذا أفرط وتبلتع ودخل معبد بن طوق العنبري على أمير، فأحسن، فلما جلس تلهيع في كلامه، فقال له: يا معبد ما أظرفك قائما، وأموقك جالسا: قال إني إذا قمت جددت، وإذا جلست هزلت.
ومما يستدرك عليه: رجل لهع، محركة، ولهيع كأمير: مسترسل إلى كل أحد، وقد لهع كفرح، كما في العين.
واللهيع أيضا: الحديد في مضيه، نقله الصاغاني عن الليث.

ل-ي-ع

الليع، بالكسر، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ولذا كتبه بالحمرة تقليدا للصاغاني، والجوهري قد أشار إلى هذا الحرف في ل-و-ع حيث قال: وقد لاع يليع، فأشار إلى أنه واوي ويائي، وتبعه صاحب اللسان في عدم إفراده له في تركيب على حدة، وهو: اسم ع، وفي الروض للسهيلي: اسم طريق، قال: وأنشد قاسم بن ثابت:

كأنهن إذ وردن ليعا

نواحة مجتابة صديعا وليعة الجوع، بالفتح: حرقته كاللوعة، يقال: لاعه الجوع لوعة، وليعة، أي: أحرقه.
وقال الأزهري في ترجمة هوع: لعت بالكسر، ليعانا، وهعت هيعانا: ضجرت، ألاع وأهاع، هكذا نصه، وهو يدل على أن الحرف واوي، وأن أصله لوعان وهوعان، ويشهد له أيضا قول ابن بزرج الذي سبق ذكره في ل-و-ع.

والملياع بالكسر: السريعة العطش من الإبل أو التي تقدم الإبل سابقة، ثم ترجع إليها، هكذا هو في العباب، وأصله ملواع من اللوع، كمسياع من السوع.
وريح لياع، بالكسر: شديدة أو حارة، وهذا أيضا أصله لواع كلياذ، من لاذ يلوذ.
وإيراد هذه الأحرف في هذا التركيب إنما قلد فيه الصاغاني وفيه تأمل.

فصل الميم مع العين

م-ت-ع

متع النهار، كمنع يمتع متوعا، بالضم : ارتفع وطال، كما في الصحاح، زاد غيره: وامتد وتعالى، وهو مجاز، كما صرح به الزمخشري، وأنشد الصاغاني لسويد اليشكري:

يسبح الآل على أعلامها وعلى البيد إذا اليومث متع وهكذا أنشده ابن بري أيضا وأنشد الليث:

وأدركنا بها حكم بن عمرو وقد متع النهار بنا فزالا وقيل: متع النهار متوعا: إذا ارتفع غاية الارتفاع، وهو ما قبل الزوال، كما في الأساس.
ومن المجاز متع الضحى وتلع: بلغ آخر غايته، وهو عند الضحى الأكبر، يقال جئته وقت

الضحى المـاتع، وهـو الأكـبر، أو متـع الضـحى متوعـا: ترجـل وبلـغ الغايـة، وذلـك عنـد أول الضحى، ومنه حديث ابن عباس: أنه كان يفتي الناس حتى إذا متع الضحى وسئم.....
ومن المجاز متع بفلان متعا بالفتح، ويضم أي: كاذبه.
ومن المجـاز: متـع السـراب، متوعـا: ارتفـع فـي أول النهـارز ومـن المجـاز: متـع الحبـل متوعا،أي: أشتد وذلك إذا جاد فتله.
ومن المجاز: متع النبيذ متوعا: إذا اشتدت حمرته، يقال: نبيذ:ماتع، وكذلك خل مـاتع، أي: شديدان في الحمرة، وذلك إذا بلغا.
ومن المجاز: متع الرجل متوعا: جاد وظرف، وكمل في خصال الخير، كمتع، ككرم.
ومن المجاز: متع بالشيء متعا، بالفتح: وعليه اقتصر الجوهري ومتعة بالضم، أي:ذهب به، يقال: لئن اشتريت هـذا الغلام لتمتعـن منـه بغلام صـالح، أي: لتـذهبن بـه، نقلـه الجـوهري والزمخشري والصاغاني إلا أن في نص الجوهري لتمتعن بالتشـديد، لأنـه أورده بعـد قـوله: والمتاع أيضا: المنفعة وما تمتع به، وقد متع به يمتع متعا، يقال: لئـن اشـتريت إلـى آخـره، وأنشد للمشعث:
تمتع يا مثشعـث إن شـيئا سبقت به الممات هو المتاع قال: وبهذا البيت سمي مشعثا.
والماتع: الطويل من كل شيء، وقد متع الشيء متوعا، كما في الصحاح يقال: جبل ماتع، أي: طويل مرتفع، ونخلة ماتعة، وفي حديث كعب والدجال: يسخر معه جبل مـاتع، خلاطـه ثريد أي: شاهق.
ومن المجاز الماتع: الجيد البالغ في الجودة من كل شيء، قاله أبو عمرو، وأنشد:
خذه فقد أعطيتـه جـيدا قـد أحكمـت صـنعته ماتعـا والمـاتع: الفاضـل المرتفع من الموازين، أو الراجح الزائد، وفـي بعـض النسـخ: والراجـح ومنـه قـول النابغـة الذبياني:
إلى خيـر ديـن نسـكه قـد علمتـه وميزانـه فـي سـورة الـبر مـاتع قـال الجوهري: أي: راجح زائد.
قلت: وبه يفسر أيضا قول حسان، رضي الله عنه:
إن سابقوا الناس يوما فاز سبقهـم أو وازنوا أهل مجد بالندى متعوا أي: فضلوا، وارتفعوا، أو رجحوا وزادوا.

صفحة : 5537

والماتع: الجيد الفتل من الحبال والماتع: الشديد الحمرة من النبيذ والخل، وقد متع متوعا في كل ذلك.
وماتع، بلا لام: والد كعب الحبر، وقد تقدم ذكره في حبر والمتاع: المنفعة ومنه حديث ابن الأكوع: قالوا يا رسول الله، لولا متعتنا به أي تركتنا ننتفع به، وبه فسرت الآية ليس عليكـم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم جاء في التفسير أنـه عنـى بهـا الخرابـات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاص من بول أو خلاء، ومعنى قوله عز وجل: فيها متـاع لكـم أي منفعة لكم، تقضون فيها حوائجكم مستترين عن الأبصار ورؤيـة النـاس، فـذلك المتـاع، والله أعلم بما أراد.
والمتاع: السلعة.
والمتاع: الأداة، ومنه الحديث: أنه حرم شجر المدينة ورخص فـي الهـش، ومتـاع الناضـح أراد أداة البعير التي تؤخذ من الشجر.
والمتاع: كل ما تمتعت به، كذا في الصحاح زاد غيره: من الحوائج ونص الليث: المتاع: ما يستمتع به الإنسان في حوائجه، وقال الأزهري: المتـاع فـي الأصـل: كـل شـيء ينتفـع بـه، ويتبلغ به ويتزود، قال الليث: والدنيا متاع الغرور، أراد: إنما العيش متاع أيام، ثم يزول، أي: بقاء أيام ج: أمتعة، كما في العين.

وقوله تعالى: ابتغاء حلية أي: ذهب وفضة أو متاع أي: حديد وصفر ونحاس ورصاص كذا في العباب، وتبعه المصنف في البصائر.
والمتعة، بالضم والكسر اقتصر الجوهري على الضم، والكسر نقله الصاغاني في التكملة: اسم لتمتيع، كالمتاع، وفي العباب: المتعة، والمتاع: اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقي وهو التمتيع، وهو في اللسان أيضا هكذا قال، ومنه قوله تعالى: متاعا إلى الحول غير إخراج أراد: متعوهن تمتيعا، فوضع متاعا موضع تمتيع، ولذلك عداه بإلى، أي: انفعوهن بما توصون به لهن من صلة تقوتهن إلى الحول.
ومن المجاز: المتعة، بالضم: أن تتزوج امرأة تتمتع بها أياما، ثم تخلي سبيلها، وكان ذلك بمكة حرسها الله تعالى ثلاثة أيام، حين حجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم حرمها الله تعالى إلى يوم القيامة، كان الرجل يشارط المرأة شرطا على شيء بأجل معلوم، ويعطيها شيئا، فيستحل بذلك فرجها، ثم يخل سبيلها من غير تزويج ولا طلاق، كما في العباب.
وقال الزجاج،في قوله تعالى في سورة النساء: فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة هذه الآية قد غلط فيها قوم غلطا عظيما، لجهلهم باللغة، وذلك أنهم ذهبوا إلى قوله: فما استمتعتم به منهن من المتعة التي أجمع أهل العلم أنها حرام، وإنما معنى فما استمتعتم به منهن: فما نكحتم منهن على الشريطة التي جرى في الآية آية الإحصان: أن تبتغوا بأموالكم محصنين، أي: عاقدين التزويج، أي: فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره آنفا: فآتوهن أجورهن، أي: مهورهن فريضة، فإن استمع بالدخول بها أتى المهر تاما، وإن استمتع بعقد النكاح أتى نصف المهر.

قال الأزهري: فإن احتج محتج من الروافض بما يروى عن ابن عباس أنه كان يراها حلالا، وأنه كان يقرؤها: فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالا، ثم لما وقف على نهي النبي صلى الله عليه وسلم رجع عن إحلالها.
ثم قال: وقد صح النهي عن المتعة الشرطية من جهات لو لم يكن فيه إلا ما روي عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب، رضي الله عنه، ونهيه ابن عباس عنها لكان كافيا، وقد كان مباحا في أول الإسلام، ثم حرم، وهو الآن جائز عند الشيعة.
ومن المجاز أيضا: متعة الحج، وهو: أن تضم عمرة إلى حجك، وقد تمتعت وصورته: أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوالا فقد صار متمتعا بالعمرة إلى الحج، وسمي به لأنه إذا قدم مكة، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، حل من عمرته وحلق رأسه، وذبح نسكه الواجب عليه لتمتعه، وحل له كل شيء كان حرم عليه في إحرامه من النساء والطيب، ثم ينشئ بعد ذلك إحراما جديدا للحج وقت نهوضه إلى منى، أو قبل ذلك، من غير أن يجب عليه الرجوع إلى الميقات الذي أنشأ منه عمرته، فذلك تمتعه بالعمرة إلى الحج، أي: انتفاعه وتبلغه بما انتفع به من حلق، وطيب، وتنظف، وقضاء تفث، وإلمام بأهله إن كانت معه، كذا في النهاية.
والمتعة: ما يتبلغ به من الزاد ويكسر فيهما أي:في الزاد وعمرة الحج ج: متع، كصرد، وعنب، فيه لف ونشر مرتب.
والمتعة: بالضم: الدلو، والسقاء والرشاء، لأن كلا من ذلك يتمتع به.
وقيل: المتعة الزاد القليل، والبلغة من العيش، لا يخفى أن هذا مع قوله قريبا: ما يتبلغ به تكرار، فتأمل، ويقول الرجل لصاحبه: ابغني متعة أعيش بها، أي أبغ لي شيئا آكله، أو زادا أتزوده، أو قوتا اقتاته.
ومن ذلك: المتعة: ما يتمتع به من الصيد والطعام، والجمع: متع، ومنه قول الأعشى يصف مهاة:
حتى إذا ذر قرن الشمس صبحها من آل نبهان يبغي صحبه المتعا أي:

صيدا يعيشون به، ويكسر في الثلاثة الأخيرة نقله الليث عن بعض، والجمع: متع، كعنب.
ومن المجاز: متعه المرأة: ما وصلت به بعد الطلاق، من ثوب أو طعام أو دراهم أو خادم، من غير أن يكون له لازما، ولكن سنة، وقدمتعها تمتيعا، وقوله تعالى: ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره أي: أعطوهن ما يستمتعن به، وليس بمعنى زودوهن المتع، قاله الأزهري.
وأمتعه الله بكذا: أبقاه ليتمتع به فيما يحب من الانتفاع به، والسرور بمكانه، وقيل: متعه الله، وأمتعه: أطال له الانتفاع به، وهو مجاز، وقرأ ابن عامر فأمتعه قليلا بالتخفيف، أي: أوخره وقوله تعالى: يمتعكم متاعا حسنا، أي: يبقكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب، وأنشأه بالشين المعجمة، وفي بعض النسخ بالسين المهملة، وهو صحيح أيضا أي: أخره إلى أن ينتهي شبابه، كمتعه تمتيعا.
وأمتع عنه: استغنى، حكاه أبو عمرو عن النميري، كما في الصحاح.
وأمتع بماله: تمتع وهو قول أبي زيد وأبي عمرو، ونص الأول: أمتعت بالشيء: تمتعت به، وأنشد الراعي:

خليطين في شعبين شتى تجاورا قديما، وكانا بالتفرق أمتعا وأنشد الثاني للراعي أيضا:
ولكنما أجدى وأمتع جده بفرق يخشيه بهجهج ناعقه أي: تمتع جده بفرق من الغنم، وخالفهما الأصمعي، وروى البيت الأول: وكانا للتفرق باللام يقول: ليس أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يذكره به، فكان ما أمتع كل واحد من هذين صاحبه أن فارقه، وروى البيت الثاني وأمتع جده بالنصب، أي: أمتع الله جده، كما في الصحاح كاستمتع وقال الفراء: استمتعوا يقول: رضوا بنصيبهم في الدنيا من أنصبائهم في الآخرة، قاله في تفسير قوله تعالى: فاستمتعتم بخلاقكم وقال الزجاج: في قوله تعالى: فما استمتعتم به منهن أي انتفعتم به من وطئهن.
ويقال: أمتع بالشيء، وتمتع به، واستمتع: دام له ما يستمد منه: قال أبو ذؤيب:
منايا يقربن الحتوف من أهلها جهارا ويستمتعن بالأنس الجبل وقد تقدم شرحه في أ-ن-س.
والتمتيع: التطويل يقال: متع الشيء: طال، ومتعه غيره: طوله، نقله الجوهري وأنشد للبيد يصف نخلا نابتا على الماء حتى طال إلى السماء، فقال:
سحق يمتعها الصفا وسريه عم نواعم بينهن كروم والصفا والسري: نهران بالبحرين، يسقيان نخيل هجر.
والتمتيع: التعمير، ومنه قوله تعالى: أفرأيت إن متعناهم سنين، أي: أطلنا أعمارهم، قاله ثعلب، وكذلك قوله تعالى: يمتعكم متاعا حسنا، أي يعمركم ومما يستدرك عليه: متاع المرأة: هنها.
ومتع النبات: طال.
والمطر يمتع الكلأ والشجر.
والمرأة تمتع صبيها، أي: تغذوه بالدر.
وخل ماتع: بالغ.
وهذه أمتعة فلان، وأماتعه: جمع الجمع، وحكى ابن الأعرابي أماتيع، فهو من باب أقاطيع.
والمتع، والمتع، بالضم والفتح: الكيد، الأخيرة عن كراع، والأولى أعلى، قال رؤبة:
من متع أعداء وحوض تهدمه. وأمتعني بفراقه: جعل متاعي فراقه، وهو مجاز.
وقول الفرزدق فيما أنشده المازني:
ومنا غداة الروع فتيان نجدة إذا متعت بعد الأكف الأشاجع فسره فقال: أي احمرت الأكف والأشاجع من الدم، وقال غيره: أي: ارتفعت.

م-ث-ع
المثع، محركة: مشية قبيحة للنساء، كالمثعاء، وهذه عن كتاب المجمل، كذا وقع في نسخة صحيحة، أو هذه سقطة لابن فارس، والصواب المثع بالتحريك لا غير ونقله الصاغاني في كتابيه ولم ينبه على أنه سقطة منه، وفي أفعال ابن القطاع: مثعت المرأة، وكل ماش، مثعا: مشت مشية قبيحة، وهي المثعاء، فقوله: وهي المثعاء يحتمل أن يكون راجعا إلى المشية، فيكون كما فهمه الصاغاني من نص من نص المجمل، أو إلى المرأة وهو أولى، فتأمل والفعل كفرح عن أبي عمرو، ومنع ونصر، كلاهما عن شمر، وأنشد للمعني:

كالضبع المثعاء عناها السدم

تحفر منه جانبا وينهدم قال: المثعاء: الضبع المنتنة، كما في اللسان والعباب.

م-ج-ع
المجيع، كأمير: ضرب من الطعام، وهو: تمر يعجن بلبن، نقله الجوهري

وقيل: هو لبن يشرب على التمر، وذلك أن يحسو حسوة من اللبن.
ويلقم عليها تمرة، وفعله التمجع.
والمجمع، بالكسر، والمجعة، بالضم ويفتح، وفي بعض: النسخ: والمجمع بالفتح والكسر والأولى الصواب، و الذي في الصحاح: المجعة بالضم وكهمزة، ومثله في العباب، وأورده المصنف فيما بعد، وهذا محله، وأما الفتح الذي أورده فلم أر أحدا صرح به: الأحمق إذا جلس لم يكد يبرح من مكانه، قال حنظلة بن عرادة:

مجع خبيث يعاطي الكلب طعمته فإن رأى غفلة من جاره ولجا والمجع: الجاهل، نقله ابن بري، وهي مجعة بالكسر و بالضم ، وكهمزة، قال ابن سيده: وأرى أنه حكي فيه المجعة، مثال: عنبة، واقتصر الصاغاني وغيره على الكسر، وأما الضم و الذي بعده فإنما ذكروها في المذكر لا غير وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه دخل على سليمان بن عبد الملك فمازحه بكلمة، فقال: إياي وكلام المجعة، هكذا روي مثال عنبة، وهو جمع مجع، نحو قرد وقردة، وقال الزمخشري: ولو روي بالسكون لكان المراد إياي وكلام المرأة الغزلة الماجنة، قال الصاغاني: أو أردف المجع بالتاء للمبالغة، كقولهم في الهجاج: هجاجة.
وقد مجع، ككرم، مجعا، بالفتح، ومجع، كمنع، مجاعة: مجن هكذا في سائر النسخ، وفيه مخالفة لنصوص الأئمة من وجهين: الأول: فإن ابن بري نص في أماليه: مجع مجاعة، مثل: قبح قباحة.
والثاني: فإن الجوهري و الصاغاني وغيرهما قالوا: مجع، بالكسر، يمجع مجاعة: إذا تماجن، ولم يقل أحد في مصدر مجع بالضم مجعا بالفتح، ولا مجع كمنع، إنما هو مجع كفرح، فحق العبارة أن يقول: وقد مجع، ككرم وفرح مجاعة ومجعا فتأمل ذلك.
ومجع، كمنع، يمجع مجعا، ومجعة، وتمجع: أكل التمر اليابس باللبن معا، أو أكل التمر وشرب عليه اللبن يقال: هو لا يزال يتمجع، وفي حديث بعضهم: دخلت على رجل وهو يتمجع من ذلك.
والمجعة كالجلعة، زنة ومعنى، وهي المرأة القليلة الحياء، عن يعقوب، وقال غيره: وهي المتكملة بالفحش.
والمجاع كرمان: حسو رقيق من الماء والطحين، نقله الصاغاني.
والمجاعة بهاء: من يحب المجاعة، أي الخلاعة والمجون، وقد روي في حديث عمر بن عبد العزيز السابق: إياي وكلام المجاعة أي: التصريح بالرفث، ويقال: في نساء بني فلان مجاعة، أي: يصرحن بالرفث الذي يكنى عنه ويفتح.
والمجاعة أيضا: الكثير التمجيع، وهو الذي يحب المجيع، ويفتح، كالمجاع، كشداد.
وبلا لام: مجاعة بن مرارة بن سلمى اليمامي الحنفي الصحابي، رضي الله عنه، له ولأبيه

وفادة، ولمجاعة حديث في سنده مجاهيل، وقال ابن العديم في تاريخ حلب وقيل: إنه مـن التابعين.
وابنه سراج، وابن ابنه هلال بن سراج: رويا روى هلال عن أبيه عن جده.
وفاته: مجاعة بن أبي مجاعة عن ابن لهيعة، واسم أبيه ثابت، ليس بثقة.
ومجاعة بن الزبير، عن أبان، ضعفه الدارقطني.
وذكر الليث: مجاعة بن سعر ولم يزد على ذلك، وهو رجل من العرب.
والمجاعة بالتخفيف: فضالة المجيع، كما في اللسان.

وقال ابنث عباد: الماجعة: الزانية، ومنه قولهم في الشتم: يا ابن الماجعة.
قال: وأمجع الفصيل: إذا سقاه اللبن من الإناء.
ويقال: هو لا يزال يتمجع: إذا كان يحسو حسوة من اللبن ويلقم عليها تمرة، وذلك المجيع عند العرب، وربما ألقيض التمر في اللبن حتى يتشربه، فيؤكل التمر، وتبقى المجاعة.
وتماجعا، وماجعا: تماجنا وترافثا قال ابن عباد: وهو يماجع النساء، أي: يغازلهن ويرافثهن.
ومما يستدرك عليه: المجع، بالكسر: المازح، عن ابن بري.
وامتجع: مثل تمجع، نقله الصاغاني.
والمجع، بالكسر والفتح: الداعر.
وهو مجع نساء، بالكسر: يجالسهن ويحادثهن.
وقد سموا مجاعا، كشداد.
ومجع ضيفه تمجيعا: أطعمه المجيع.

م-د-ع

المدعة، كحمزة، أهمله الجوهري وقال الصاغاني هو عند أهل اليمن: النارجيل المفرغ من لبه، يغترف به.
قلت: والعامة يكسرون الميم.
والميدع، كحيدر: صغار الكنعد، قاله ابن عباد، وهو: سمك صغار من سمك البحر.
وميدعان بفتح الميم والدال ع.
ومدع، كعنب: حصن باليمن من حصون حمير، هكذا ضبطه فـي العبـاب، والمشـهور الآن مثال صرد.
قال الأزهري في هذا التركيب: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: والمدعي: المتهم في نسـبه قال: كأنه يعني ابن الأعرابي جعله من الدعوة في النسب، وليست الميم بأصلية.
قال الصاغاني: ههنا وجهان: قيل: منسوب إلى المدعة وهي النارجيـل المفـرغ مـن لبـه، كأنه فارغ مما يدعيه، خال منه، فتكون الميم أصلية أو من الـدعوة فـي النسـب علـى لغـة من يقول دعيت، في موضع دعوت فتكون الميم زائدة.
ومما يستدرك عليه: ميـدوع: فـرس عبـد الحـارث بـن ضـرار الضـبي، اسـتدركه صـاحب اللسان، ولم يزد على هذا.
قلت: وقد تقدم في ب-د-ع أن اسم هذا الفرس مبدوع، وسيأتي في ى-د-ع أيضا.

م-ذ-ع

مذع له، كمنع مذعا، ومذعة: حدثه ببعض الخبر، وكتم بعضا، نقله أبو عبيد عن الكسـائي، كمنا في الصحاح وقيل: أخبره ببعضه، ثم قطعه وأخذ في غيره.
ومذع ببوله، أي: رمى به، نقله الجوهري.
وقال المفضل الضبي: مذع يمينا، أي: حلف.
وقال ابن الأعرابي المذع: سيلان المزادة، وقيل: هو السيلان من العيون التي تكـون فـي شعفات الجبال، وقال الأزهري في ترجمة ب-ذ-ع البذع: قطر حب الماء، قال: وهو المـذع أيضا يقال بذع ومذع: إذا قطر.

والمذاع، كشداد: الكذاب، وقد مذع: إذا كذب، نقله الجوهري.
وقيل: هو من لا وفاء له، وهو المتملق الذي لا يفي، ولا يحفظ أحدا بالغيب، أي بظهره.
وقيل: هو من لا يكتم السر نقله الجوهري: عن أبي عبيد.
وقيل: هو الذي يدور ولا يثبت، عن ابن عباد، قال: ومنه: ظل مذاع.
قال: والمذاع أيضا: من يرسل نزله، أي: منيه أو بوله قبل حينه يقال: مذع الفحل بمائه، أي: قذف به.
ومذعى، كذكرى: ماء لبني جعفر بن كلاب بالحزيز، حزيز رامة، مؤنث مقصور، قال الشاعر:

تهددني لتأخذ جفر مذعى ودون الجفر غول للرجال وقال جرير:
سمت لك منها حاجة بين ثهمد ومذعى، وأعناق المطي خواضع

صفحة : 5542

قلت: ومذعى أيضا: ماء لغني ابن أعصر، كما في المعجم.
ومما يستدرك عليه: تمذعت الشراب: شربته قليلا قليلا، كما في التكملة.
ومذع الضرع مذعا: حلب نصف ما فيه، نقله ابن القطاع.

م-ر-ع

المرع، كأمير: الخصيب، نقله الجوهري كالممراع، بالكسر، عن ابن دريد، يقال: غيث ممراع، كمريع، وفي حديث جرير، رضي الله عنه: وجنابنا مريع ج: أمرع، وأمراع، قال الجوهري: كيمين وأيمن، وأيمان، وأنشد لأبي ذؤيب:

أكل الجميم وطاوعته سمحج مثل القناة، وأزعلته الأمرع قال ابن بري:
لا يصح أن يجمع مريع على أمرع، لأن فعيلا لا يجمع على أفعل إلا إذا كان مؤنثا، نحو يمين وأيمن، وأما أمرع في بيت أبي ذؤيب فهو جمع مرع، وهو الكلأ.
قلت: وهذا الذي أنكره ابن بري على الجوهري هو قول أبي سعيد، و الذي ذهب إليه من أنه جمع مرع فهو قول الأصمعي، حكى أنه جمع مرع محركة، ومرع كندس، ومرع بالفتح، كذا في شرح الديوان، وكلا القولين صحيح، فتأمل.
مرع الوادي، مثلثة الراء، مراعة كسحابة، ومرعا: أكلأ وأخصب، كأمرع وقيل: لم يأت مرع وقال ابن الأعرابي أمرع المكان لا غير.
وفي المثل: أمرع واديه وأجنى حلبه قال ابن عباد: يضرب لمن اتسع أمره واستغنى.
ويقال: أرض أمروعة، بالضم أي: خصبة.
وقد أمرعت: إذا أعشبت، فهي ممرعة، قاله ابن شميل.
ومرع رأسه بالدهن، كمنع: مسحه، وقيل: أكثر منه وأوسعه، كأمرعه، وعلى الأخير اقتصر الجوهري وأنشد قول رؤبة:

كغصن بان عوده سرعرع
كأن وردا من دهان يمرع

لوني، ولو هبت تسفع يقول: كأن لونه يعلى بالدهن لصفائه.
ومرع شعره: رجله، عن ابن عباد.
وقال أيضا: رجل مرع، ككتف: يطلب المرع، أي الخصب، وفي الأساس: يحب المرع، وفرق بين المرع والمتمرع، فالأولى محب المرع، والثانية طالبه، ووحدهما ابن عباد، فتأمل.
وقال ابن دريد: مارعة: أبو بطن، وكان ملكا في الدهر الأول، وهم الموارع لولده.
والمرعة كهمزة، كما نقله الجوهري عن ابن السكيت، وصوب الصاغاني أنه مثل غرفة قال: وهكذا رأيته في كتاب الطير لأبي حاتم السجستاني بخط أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري مضبوطا بسكون الراء ضبطا بينا، قال: وكذلك رأيت في نسخة أخرى من هذا الكتاب أيضا صحيحة مضبوطا هكذا بفتح الراء في الواحد، قال ابن السكيت: هو طائر يشبه الدراج، وقال أبو عمرو: هو طائر أبيض، حسن اللون، طيب الطعم، في قدر

السماني، لا يظهر إلا في المطر، وقال ابن الأثير: يقع في المطر من السماء ج: مرع مثل: رطب ورطبة، وأنشد أبو حاتم في كتاب الطير:

به مرع يخرجن من خلف ودقه مطافيل جون ريشها يتصبب قال

الصاغاني: هكذا أنشده، والشعر لمليح بن الحكم الهذلي يصف سحابا، والرواية:

ترى مرعا يخرجن من تحت ودقه من الماء جونا ريشها يتصبب قلت:

وأنشده ابن الأعرابي أيضا في النوادر هكذا، إلا أنه قاله: له مرع وقبل البيت بيتان هما:

سقى جارتي سعدى وسعدى ورهطها وحيث التقى بسعدى ومغرب

بذي هيدب أيما الربى تحت ودقه فتروى، وأيما كل واد فيرعب له

مرع... إلى آخره.

وقال سيبويه: ليس المرع تكسير مرعة،إنما هو من باب تمرة وتمر، لأن فعلة لا تكسر، لقلتها في كلامهم، ألا تراهم قالوا: هذا المرع فذكروا، فلو كان كالغرف لأنثوا.

وقال الفراء: في جمع المرع الذي هو جمع المرعة مرعان، بالكسر، كصرد وصردان، كما في العباب.

والمرعة والمراع كغرفة وكتاب: الشحم والسمن، لأنه من الإمراع يكون، كما في المحيط.

وأمرعه أي: الوادي: أصابه مريعا، أي خصبا، فهو ممرع، كما في الصحاح.

وأمرع بغائطه أو بوله: رمى به خوفا، هكذا مقتضى سياقه، وهو غلط، وصوابه: مرع بغائطه وبوله: رمى بهما خوفا، هكذا ثلاثيا، كما هو نص المحيط، ونقله الصاغاني في العباب والتكملة أيضا هكذا.

وفي المثل: أمرعت فأنزل كما في الصحاح قال الصاغاني: أي: أصبت حاجتك فانزل كقول أبي النجم:

مستأسجا ذبانه في غيطل

يقلن للرائد: أعشبت انزل قلت: وأنشد ابن بري:

بما شئت من خز وأمرعت فانزل وقال ابن عباد: تمرع الرجل: إذا أسرع، أو طلب المرع أي: الخصب، يقال: رجل متمرع، وكذلك مرع، وقد تقدم ما فيه.

وتمرع أنفه: ترمع، والزاي لغة فيه، ومنه حديث معاذ: حتى خيل إلى أن أنفه يتمرع ويروى يتمزع بالزاي، وهو الصحيح، أي: من شدة غضبه، وقال أبو عبيد: أحسبه يترمع.

وانمرع في البلاد: ذهب.

ومما يستدرك عليه: قال أعرابي: أتت علينا أعوام أمرع: إذا كانت خصبة.

ومرع الرجل، كفرح: وقع في خصب.

ومرع: إذا تنعم.

ومكان مرع، ككتف: خصيب ممرع ناجع، قال الأعشى:

سلس مقلده أسي ل خده مرع جنابه ويقال: القوم ممرعون: إذا كانت مواشيهم في خصب.

والممرعة من الأرض: المكلئة من الربيع واليبيس.

وقال أبو حنيفة: مماريع الأرض: مكارمها، هكذا ذكره ولم يذكر له واحدا.

ورجل مريع الجناب: كثير الخير، على المثل.

ومروع، كجعفر: أرض، قال رؤبة:

في جوف أجنى من حفافي مروعا م-ز-ع

مزع البعير في عدوه، وكذلك الظبي، والفرس، كمنع يمزع مزعا، ومزعة: أسرع وقيل: المزع: شدة السير، أو: هو أول العدو وآخر المشي، قاله أبو عبيد، وأنشد:

شديد الركض يمزع كالغزال أو العدو الخفيف مع سرعة، قال زهير بن أبي سلمى يصف

خيلا:
جوانح يخلجن خلج الظبا ء يركضن ميلا ويمزعن ميلا ومزع القطن
مزعا: نفشه بأصابعه لغة يمانية، قاله ابن دريد، كمزعه تمزيعا، قال الجوهري: والمرأة تمزع القطن بيديها: إذا زبدته، كأنها تقطعه ثم تؤلفه، فتجوده بذلك.
والمزعي: النمام، عن ابن الأعرابي.
قال: والمزاع كشداد: القنفذ، يقال: مزعت القنافذ، تمزع بالليل مزعا: إذا سعت فأسرعت، قال عبدة بن الطبيب:
قوم إذا دمس الظلام عليهم حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

هكذا أنشده الرياشي، وهو يضرب مثلا للنمام.
والمزاعة، كثمامة: سقاطة الشيء، كما في الجمهرة.
والمزعة، بالضم والكسر: القطعة من اللحم، أو النتفة منه، يقال: ما عليه مزعة لحم، وحزة لحم، بمعنى، وفي الحديث: لا تزال المسألة بالعبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم، أي قطعة يسيرة منه، وقال أبو عمرو: ما ذقت مزعة لحم، ولا حذقة، ولا حذية، ولا لحبة، ولا حرباءة، ولا يربوعة، ولا ملاكا، ولا ملوكا، بمعنى واحد.
ومن ذلك: المزعة: اللحمة يضرى بها البازي، وهي القطعة من اللحم.
والمزعة أيضا: الجرعة من الماء، يقال: ما في الإناء مزعة من الماء، أي: جرعة، الضم فيها وفي القطعة من اللحم، نقله الجوهري والكسر نقله الصاغاني.
والمزعة: بقية من الدسم، أو القطعة من الشحم.
والمزعة بالكسر: البتكة من الريش والقطن، زاد الجوهري: مثل المزقة من الخرق، قال: ومنه قول الشاعر يصف ظليما:
مزع يطيره أزف خذوم أي: سريع.
والتمزيع: التفريق، يقال: مزع اللحم تمزيعا، فتمزع، أي: فرقه فتفرق، ومنه قول خبيب رضي الله عنه: وذلك في ذات الإله، وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع ومن المجاز: هو يتمزع غيظا، أي: يتقطع قال الجوهري: وفي الحديث: أنه غضب غضبا شديدا حتى تخيل إلي أن أنفه يتمزع قال أبو عبيد: ليس يتمزع قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء: ولكني أحسبه يترمع، وهو أن تراه كأنه يرعد من التمزع بمعنى التقطع، وإنما استبعد المعنى.
وقال ابن دريد: تمزعوه بينهم، أي: اقتسموه ومنه حديث جابر: فقال لهم: تمزعوه أي: تقاسموا به، وفرقوه بينكم.
ومما يستدرك عليه: فرس ممزع، كمنبر: سريع، قال طفيل:
وكل طموح الطرف شقاء شطبة مقربة كبداء جرداء ممزع والمزعي: السيار بالليل، عن ابن الأعرابي.

م-س-ع

المسع،بالكسر: اسم ريح الشمال، وكذلك النسع، نقله الجوهري عن الأصمعي، وأنشد للمتنخل الهذلي:
قد حال بين دريسيه مؤوبة مسع لها بعضاه الأرض تهزيز وهكذا أنشده الصاغاني له أيضا ومثله في الديوان، وقال ابن بري: هو لأبي ذؤيب لا للمتنخل، قلت: وهو قول أبي نصر، والصواب الأول.
والمسعي، بالفتح: الرجل الكثير السير، القوي عليه نقله الأزهري عن ابن الأعرابي في هذا التركيب.

م-ش-ع

مشع، كمنع: خلس، ومنه: ذئب مشوع، كصبور، نقله الجوهري أي: خلاس.
وقال ابن الأعرابي مشع: سار سيرا سهلا.

وقال ابن دريد: مشع القطن وغيره مشعا: إذا نفشه بيده، مثل مزعه، لغة يمانية، جاء بها الخليل.
قال: والقطعة منه مشعة، بالكسر، ومشيعة،كسفينة.
ومشع القثاء: مضغه، قال الليث: المشع: ضرب من الأكل، كأكلك القثاء، وقيل: المشع: أكل القثاء وغيره مما له جرس عند الأكل.
ومشع الغنم: حلبها نقله الجوهري.
وقال ابن عباد: مشع بمنيه، أو بوله أي: رمى به وخذف.
قال: ومشع فلانا بالحبل وغيره أي: ضربه به.
وقال ابن الأعرابي: تمشيع القصعة: أكل كل ما فيها.

صفحة : 5545

قال: وتمشع الرجل وامتشع: أزال الأذى عن نفسه ومنه الحديث: نهى أن يتمشع بروث أو عظم أي: يستنجى، قال الأزهري: وهو حرف صحيح.
أو هو الاستنجاء بالحجارة خاصة، كما في المحيط.
وقال غيره: هو من قولهم: امتشع ما في الضرع وامتشقه: أخذه كله ولم يدع فيه شيئا، وكذلك: امتشع ما في يدي فلان وامتشقه، بمعناه.
وقال ابن الأعرابي: امتشع ثوبه: اختلسه.
وقال الأصمعي: امتشع السيف من غمده، وامتلخه: إذا امتعده، وسله مسرعا.
ويقال: امتشع من فلان ما مشع لك أي: خذ منه ما وجدت كما في الصحاح.
ومما يستدرك عليه: المشع: الكسب، والجمع كما في الصحاح.
ورجل مشوع: كسوب، قال الشاعر:
وليس بخير من أب غير أنه إذا أغبر آفاق البلاد مشوع والتمشيع والامتشاع، كلاهما: الاستنجاء والتمسيح.
م-ص-ع
مصع البرق، كمنع: لمع وأومض، قال ابن الأعرابي وسئل أعرابي عن البرق، فقال: مصعة ملك، أي: يضرب السحاب ضربة، فترى النيران، وفي حديث مجاهد: البرق مصع ملك يسوق السحاب وقيل: معناه في اللغة: التحريك والضرب.
ومصعت الدابة بذنبها: حركته من غير عدو، وضربت به، وأنشد الجوهري لرؤبة يصف الحمير:
يمصعن بالأذناب من لوح وبق ومصع فلانا: ضربه بالسيف، أو ساقه بالسوط، أو ضربه به ضربات قليلة، ثلاثا أو أربعا، وفي حديث أنس: أن البراء بن مالك رضي الله عنهما حض الناس على القتال، ثم مصع فرسه مصعات فكأني أنظر إليها تمصع بذنبها أي: ضربها بسوطه.
ومصعت المرأة بالولد، والطائر بذرقه: رميا به، الثاني قول أبي ليلى، والأول قول ابن الأعرابي، وأنشد:
فباست امرئ واست التي مصعت به إذا زبنته الحرب لم يترمرم
كأمصع فيهما، كأكرم، هكذا هو في العباب، ووجد في بعض النسخ: كانصع بتشديد النون، والأولى الصواب، قال أبو عبيدة: أمصعت المرأة بولدها أي: رمت به، وقال الأصمعي: مصعت الأم بولدها، وأمصعت به، بالألف، وأخفدت به، وحطأت به، وزكبت به.
ومصع فلان بسلحه على عقيبيه: إذا سبقه من فرق، أو عجلة، أو أمر.
ومصع في مروره: أسرع، يقال: مر يمصع ويمزع، أي: يسرع،و أنشد أبو عمرو:
يمصع في قطعة طيلسان
مصعا كمصع ذكر الورلان وكذلك البعير يمصع، أي: يسرع.
أو مصع البعير، وكذا الفرس مصعا: عدا عدوا شديدا محركا ذنبه، ومنه حديث أنس

المتقدم ذكره: فكأني أنظر إليها تمصع بذنبها.
ومصع الفرس مصعا: ذهب و الذي في الصحاح: مصع الرجل في الأرض، كامتصع: ذهب فيها، وأنشد للأغلب العجلي:
وهن يمصعن امتصاع الأظب
متسقات كاتساق الجنب وفي التكملة: الذي في رجز الأغلب:
جوانح يمحصن محص الأظب ومصع فؤاده مصوعا: زال من فرق أو عجلة.
ومصع ضرع الناقة مصعا: ضربه بالماء البارد ليتراد اللبن.
ومصع البرق: أومض، وهذا تكرار، فإنه سبق له في أول المادة: مصع البرق، كمنع: لمع والإيماض واللمع كلاهما واحد، فتأمل.
ومصع الحوض بماء قليل: بله ونضحه.

ويقال: مصع الحوض: إذا نشف ماؤه.
وقال أبو عمرو: مصع لبن الناقة مصوعا: ولى، فهي ماصعة الدر، وكل شيء ولى وذهب فقد مصع، كما في الصحاح والعباب.
ويقال: مصع البرد وغيره: ذهب وولى.
ومصع في الأرض: ذهب، كامتصع، وهذا بعينه قد تقدم له قريبا، ونقلنا عن الجوهري هناك، ونبهنا أن الصواب الرجل بدل الفرس ولم يحرر المصنف هذه المادة تحريرا على شرطه، فتأمل.
وانمصع الرجل: ذهب في الأرض، ورجل مصع، بالفتح، ومصع ككتف: ضارب بالسيف، وقد مصع بالسيف، قال تأبط شرا ويروى لخلف الأحمر، وهو الصواب:
وراء الثأر منه ابن أخت مصع عقدته ما تحل وأنشد الليث لأبي كبير الهذلي:
أزهير إن يشب القذال فإنه رب هيضل مصع لففت بهيضل ويروى: هيضل لجب ومرس وهاتان أصح الروايات.
أو رجل مصع: شديد وبه فسر قول تأبط شرا السابق.
أو مصع: شيخ زحار، عن ابن الأعرابي، قال الأزهري: ومن هذا قولهم: قبحه الله وأما مصعت به، وهوأن تلقي المرأة ولدها بزحرة واحدة، وترميه.
أو مصع: غلام لاعب بالمخراق عن ابن الأعرابي.
قال: والمصوع، كصبور: الرجل الفرق المنخوب الفؤاد، وقد مصع فؤاده،كما تقدم.
والماصع: الماء الملح عن ابن عباد.
وقال أبو عمرو: الماصع: الماء القليل الكدر وأنشد:
عبت بمشفرها وفضل زمامها في فضلة من ماصع متكدر وقيل الماصع: البراق، وبه فسر قول ابن مقبل:
فأفرغت من ماصع لونه على قلص ينتهبن السجالا أي: سقيتها من ماء خالص أبيض، له لمعان كلمعان البرق من صفائه، وهو ضد.
وقيل: الماصع في قول ابن مقبل هذا: المتغير، قال الصاغاني وهو أصح، ويروى: من ماصح وروى التميمي: من ناصع أي: أخضر، وقال شمر: ماصع: يريد ناصع، صير النون ميما.
والمصعة، كهمزة وغرفة، وعلى الأولى اقتصر الجوهري والثانية نقلها ابن دريد: ثمرة العوسج وحمله، وهو أحمر قدر الحمصة، حلو طيب يؤكل، ومنه قولهم: هو أحمر كالمصعة، ومنه أسود لا يؤكل، وهو أردأ العوسج وأخبثه شوكا، ج: كصرد وقفل.
قال ابن بر: شاهد المصع قول الضبي:
أكان كري وإقدامي بفي جرذ بين العواسج أحنى حوله المصع والمصعة

كهمزة، كما في الصحاح ومثال غرفة، عن كراع: طائر صغير أخضر يأخذه الفخ، قال أبو حاتم: يمصع بذنبه.
ومصع العصفور كصرد: ذكره عن ابن عباد.
وقال أبو حنيفة: أمصع العوسج: خرج مصعه.
وقال غيره: أمصع القوم: ذهبت ألبان إبلهم، وقال أبو عبيدة: أمصع الرجل: ذهب لبن إبله، كما في الصحاح.
وفي نوادر الأعراب: أمصع له بحقه: أقر، وأعطاه عفوا، وكذلك أنصع له، وعجر وعنق.
والتمصيع في قول الشماخ يصف نبعة:
فمصعها عامين ماء لحائها ... وينظر فيها أيها هو غامز هو: أن يترك على القضيب قشره حتى يجف عليه ليطه والرواية المشهورة: فمظعها بالظاء، كما سيأتي، والمعنى واحد، أي: شربها ماء لحائها.
وقال ابن دريد: تماصعوا في الحرب: تعالجوا.

صفحة : 5547

وماصعوا مماصعة ومصاعا: قاتلوا وجالدوا بالسيوف، قال القطامي:
تراهم يغمزون من استركوا ... ويجتنبون من صدق المصاعا وأنشد سيبويه للزربرقان:
يهدي الخميس نجادا في مطالعها ... إما المصاع وإما ضربة رغب وفي حديث ثقيف: تركوا المصاع أي: الجلاد والضراب، وقد تقدم ذكره في ر-ص-ع.
وانمصع الحمار: صر أذنيه قال سويد اليشكري يصف ثورا:
ساكن القفر أخو دوية ... فإذا ما آنس الصوت انمصع ويروى: مصع أي: ذهب.
ومما يستدرك عليه: مصعه مصعا: عركه، وقيل: فركه.
وبطل مماصع: شديد مجالد.
والآل يمصع بالمفازة: يبرق.
وهو يماصع بلسانه، أي: يقاتل وهو مجاز.
ومصع الفرس مصعا: مر خفيفا.
ومصعت الناقة هزالا.
ونقل الجوهري عن أبي عبيدة: مصعت إبله: ذهبت ألبانها، واستعاره بعضهم للماء فقال: أنشده اللحياني:
أصبح حوضاك لمن يراهما
مسملين ماصعا قراهما يقال: مصع ماء الحوض، أي: قل، وكل مول: ماصع.
والمصع: السوق، وأنشد ثعلب:
ترى أثر الحيات فيها كأنها ... مماصع ولدان بقضبان إسحل ولم يفسره، وقال ابن سيده: وعندي أنها المرامي، أو الملاعب، أو ما أشبه ذلك.
وأمصعت المرأة ولدها: أرضعته قليلا، وهذا عن ابن القطاع.
ومصع الخشبة مصعا: ملسها، وكذلك الوتر، نقله ابن القطاع أيضا.
م-ض-ع
المضع، بالضاد المعجمة، أهمله الجماعة، واستدركه صاحب اللسان وابن القطاع، ففي اللسان مضعه مضعا: تناول عرضه.
والممضع: المطعم للصيد، عن ثعلب: وأنشد:
رمتني مي بالهوى رمي ممضع ... من الوحش لوط لم تعقه الأوانس وقال ابن القطاع في أفعاله: مضع الخشبة مضعا: أخرج ندوتها.
والوتر: ملسه، والخشبة كذلك، وكذلك مصعها بالصاد مهملة.

وقال أيضا في موضع آخر من كتابه : مضعه مضعا، كمضحه بالحاء.
م-ط-ع
مطع، أهمله الجوهري: وقال ابن دريد: المطع من قولهم: مطع في الأرض، كمنع مطعا، ومطوعا إذا ذهب فلم يوجد ذكره بعض أصحابنا من البصريين عن أبي عبيدة، عن يونس، ولم أسمعها من غيره.
وقال الليث: مطع أكل الشيء بأدنى الفم وثناياه وما يليها من مقدم الأسنان.
ولو قال: والشيء: أكله بمقدم أسنانه كما هو نص ابن القطاع لكان أخصر، وهو ماطع ناطع بمعنى واحد، وهو القضم.
وقال ابن عباد: ناقة ممطعة الضرع، بكسر الطاء المشددة، ولو قال: كمحدثة كان أخصر وأوفق لقاعدته، وهي التي تشخب أطباؤها، وتغذو لبنا هكذا نص المحيط.
م-ظ-ع
مظع الوتر وغيره، كمنع مظعا: ملسه وذبله كما هو نص المحيط، قال: والمظع: الذبول، قال: الصاغاني: كذا قال الذبول، وفيه نظر، كمظعه تمظيعا: قال الليث: مظع الوتر تمظيعا: ملسه حتى يبسه، وكذلك الخشبة، زاد غيره: وألانه.
ويقال: مظعت الريح الشجرة: امتخرت ندوتها.

صفحة : 5548

والمظعة بالضم: بقية الكلام هكذا نقله الصاغاني في كتابيه عن ابن عباد، ووجد هكذا في نسخ المحيط، وهو غلط، والصواب: بقية من الكلإ، ولم ينبه عليه الصاغاني وأورده صاحب اللسان على الصواب، ولله در الجوهري حيث قال: إن المحيط لابن عباد فيه أغلاط فاحشة، ولذا ترك الأخذ منه.
والتمظيع: التمصيع، وهو أن تقطع الخشبة رطبة، ثم تضعها بلحائها في الشمس حتى يتشرب ماؤها، ويترك لحاؤها عليها، لئلا تتصدع، قال أوس بن حجر يصف رجلا قطع شجرة يتخذ منها قوسا:
فمظعها حولين ماء لحائها تعالى على ظهر العريش وتنزل العريش:
البيت، يقول: ترفع عليه بالليل، وتنزل بالنهار، لئلا تصيبها الشمس فتتفطر، وقد مظعها الماء، أي: شربها، قال أوس أيضا:
فلما نجا من ذلك الكرب لم يزل يمظعها ماء اللحاء لتذبلا وقال أبو حنيفة: مظع القوس والسهم: شربها، وأنشد للشماخ يصف قوسا:
فمظعا شهرين ماء لحائها وينظر فيها أيها هو غامز وقال: التمظيع: التشريب، وهو: أن يترك عليها ماء لحائها سنتين، حتى يشرب العود ماء اللحاء، فتأمل ذلك.
والتمظيع: تسقية الأديم الدهن حتى يشربه، كذا في المجمل واللسان.
وقال أبو عمرو: التمظيع: تروية الثريد بالدسم، وكذلك التمزيع، والتمريغ، والترويغ، والمرطلة، والسغبلة، والسغسغة.
وقال ابن فارس: ولقد تمظع ما عندنا، ونص المجمل: ما عنده، أي: تلحسه كله.
وقال الأصمعي: تمظع الظل: تتبعه من موضع إلى موضع.
وقال أبو عمرو: تمظع في الرعي: إذا تأخر عن الوقت.
ومما يستدرك عليه: التمظع: تشرب القضيب ماء اللحاء، يقال: مظعه فتمظع.
م-ع-ع
مع بفتح الميم والعين: اسم قال محمد بن السري: و الذي يدل على أنه اسم حركة آخره مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون تقول: جاءوا معا.
أو حرف خفض وهو قول الليث.
أو كلمة تضم الشيء إلى الشيء، وأصلها معا وهو قول الأزهري.

أو هي للمصاحبة نقله الأزهري أيضا فيكون اسما، وأورده في المعتل، لأن أصلها معا، وقيل: إن مع المتحركة تكون اسما وحرفا، ومع الساكنة العين حرف لا غير، وأنشد سيبويه:

وريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم لماما

صفحة : 5549

وحكى الكسائي عن ربيعة وغنم أنهم يسكنون العين من مع فيقولون: معكم، ومعنا قال: فإذا جاءت الألف واللام وألف الوصل اختلفوا فيها، فبعضهم يفتح العين، وبعضهم يكسرها، فيقولون: مع القوم، ومع ابنك، وبعضهم يقول: مع القوم ومع ابنك، أما من فتح العين مع الألف واللام فإنه بضناه على قولك: كنا معا ونحن معا، فلما جعلها حرفا، وأخرجها من الاسم، حذف الألف، وترك العين على فتحها، فقال: مع القوم، ومع ابنك، قال: وهو كلام عامة العرب، يعني فتح العين مع الألف واللام، ومع ألف الوصل، قال: وأما من سكن فقال: معكم، ثم كسر عند ألف الوصل، فإنه أخرجه مخرج الأدوات، مثل: هل، وبل، وقد، وكم، فقال: مع القوم، كقولك: كم القوم؟ وقد ينون، فيقال: جاءوني معا.

وقال الراغب في المفردات: مع: يقتضي الاجتماع إما في المكان، نحو: هما معا في الدار، أو في الزمان، نحو: ولدا معا، أو في المعنى، كالمتضايفين، نحو الأخ والأب، فإن أحدهما صار أخا للآخر في حال ما صار الآخر أخاه، وإما في الشرف والرتبة نحو: هما معا في العلو، ويقتضي معنى النصرة، فإن المضاف إليه لفظ مع هو المنصور، نحو قوله ع ز وجل إن الله معنا وإن معي ربي سيهدين وإن الله مع الذين اتقوا ونظائر ذلك.

وقال أبو زيد: كلمة مع قد تكون بمعنى عند تقول: جئت من مع القوم، أي: من عندهم.

قلت: وقرأت في كتاب المحتسب في الشواذ لابن جني في سورة الأنبياء ما نص: قراءة يحيى بن يعمر، وطلحة بن مصرف هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بالتنوين في ذكر وكسر الميم من من قال: هذا أحد ما يدل على أن مع اسم، وهو دخول من عليها، حكى سيبويه وأبو زيد ذلك عنهم: جئت من معهم، أي: من عندهم، فكأنه قال: هذا ذكر من عندي ومن قبلي، أي: جئت أنا به، كما جاء به الأنبياء من قبلي.

وتقول: كنا معا، أي: جميعا قاله الليث، وقال ابن بري: معا يستعمل للاثنين فصاعدا، يقال: هم معا قيام، وهن معا قيام، قال أسامة الهذلي:

فساموا الهدانة من قريب وهن معا قيام كالشجوب وقال آخر:

لا ترتجى حين تلاقي الذائدا أسبعة لاقت معا أم واحدا وقال ابن الأعرابي: المع: الذوبان.

وفي الصحاح: المعمع: المرأة التي أمرها مجمع، لا تعطي أحدا من مالها شيئا.

وفي كلام بعضهم في صفة النساء: منهن معمع لها شيؤها أجمع انتهى.

قلت: هو في حديث أوفى بن دلهم: النساء أربع: فمنهن معمع، لها شيؤها أجمع وهي المستبدة بمالها عن زوجها، لا تواسيه منه، قال ابن الأثير: هكذا فسر.

وقال ابن عباد: يقال: هو ذو معمع أي: ذو صبر على الأمور ومزاولة.

والمعمعي: الرجل الذي يكون مع من غلب، يقال: معمع الرجل: إذا لم يحصل على مذهب، كأنه يقول لكل: أنا معك، ومنه قيل لمثله: رجل إمع وإمعة، وقد تقدم.

ودرهم معمعي: كتب عليه مع مع، نقله ابن بري والصاغاني.

والمعمعان: شدة الحر قال ذو الرمة:

حتى إذا معمعان الصيف هب له بأجة نش عنها الماء والرطب

صفحة : 5550

والمعمعان: الشديد الحر، يقال: يوم معمعان، كالمعمعاني، وليلة معمعانة،و معمعانية كذلك، ومنه حديث ابن عمر أنه كان يتتبع اليوم المعمعاني فيصومه.

والمعمعة: صوت الحريق في القصب ونحوه، وقيل: هو حكاية صوت لهب النار إذا شبت بالضرام، ومنه قول امرئ القيس:

كمعمعة السعف الموقد وقال كعب بن مالك:

من سره ضرب يرعبل بعضه بعضا كمعمعة الأباء المحرق

فليأت مأسدة تسن سيوفها بين المذاد وبين جزع الخندق والمعمعة: السير في شدة الحر، وقد معمعوا.

وقال ابن الأعرابي: المعمعة، الدمشقة، وهو العمل في عجل.

والمعمعة: الإكثار من قول: مع، وقد معمع، فهو ممعمع.

ويقال للحرب والقتال: معمعة، وله معنيان: أحدهما: صوت المقاتلة، والثاني: استعار نارها.

وقال ابن عباد: المعمعة: أن تحلب السماء المطر على الأرض فتقشرها، وذلك إذا كان المطر دفعة واحدة.

وفي الحديث: لا تهلك أمتي حتى يكون بينهم التمايل، والتمايز، والمعامع، وهي: شدة الحروب، والجد في القتال، و: هيج الفتن والعظائم، وميل بعض الناس على بعض، وتظالمهم، وتميزهم من بعض، وتحزبهم أحزابا، لوقوع العصبية، والأصل فيه معمعة النار، وهي سرعة تلهبها، وهذا مثل قولهم: الآن حمي الوطيس ثم إن الذي ذكره المصنف إنما يصلح أن يكون تفسيرا للحديث المذكور، لا للمعامع فقط، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: المعمعة: شدة الحر، قال لبيد:

إذا الفلاة أوحشت في المعمعه ويوم معماع، كمعماني، قال:

يوم من الجوزاء معماع شمس م-ق-ع

المقع، كالمنع: أشد الشرب، كما في الصحاح وكذلك المعق، والفصيل يمقع أمه: إذا رضعها.

وقال يونس: هو شراب بأمقع وبأنقع، بضم قافهما، أي: أنه معاود للأمور، يأتيها حتى يبلغ إلى أقصى مراده.

ومقع بشيء، كعني: رمي به، هكذا نص المجمل، وفي الصحاح مقع فلان بسوءة، أي: رمي بها، زاد في اللسان: ويقال: مقعته بشر، ولقعته: إذا رميته به.

وقال الأحمر: امتقع الفصيل ما في ضرعه، أي: ضرع أمه: شربه أجمع، وكذلك امتقه.

وقال الكسائي: يقال: امتقع، مجهولا: إذا تغير لونه من حزن أو فزع، وكذلك: انتقع، وابتقع بالنون والباء وبالميم أجود، كذا في الصحاح وزعم يعقوب: أن ميم امتقع بدل من نون انتقع.

والميقع، كحيدر: مثل الحصبة يأخذ الفصيل، يقع على الأرض فلا يقوم حتى ينحر، كما في العباب.

م-ل-ع

المليع، كأمير: الأرض الواسعة، قاله ابن دريد، زاد غيره: تملع فيها المطايا ملعا، وهو سرعة سيرها وعنقها، قال عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:

وأرض قد قطعت بها الهواهي من الجنان سربخها مليع وقال المرار بن سعيد:

رأيت ودونهم هضبات أفعى حمول الحي عالية مليعا أو التي لا نبات بها، أو الفسيحة الواسعة البعيدة المستوية يحتاج فيها إلى الملع الذي هو السرعة، قاله ابن الأعرابي: وليس هذا بقوي، وقال غيره: إنما سمي مليعا لملع الإبل فيها، وهو ذهابها.

أو المليع كهيئة السكة، ذاهب في الأرض، ضيق، قعره أقل من قامة، ثم لا يلبث أن ينقطع ثم يضمحل، وإنما يكون فيما استوى من الأرض في الصحارى ومتون الأرض، يقود

المليع الغلوتين، أو أقل ، ج: ملع ككتب، كل ذلك قاله ابن شميل، قال أوس بن حجر، ويروى لعبيد بن الأبرص:

ولا محالة من قبر بمحنية أو ف مليع كظهر الترس وضاح والمليع: الناقة والفرس السريعتان، قال أبو تراب: ناقة مليع مليق: إذا كانت سريعة كالميلع كحيدر، قال الأزهري: ناقة ميلع ميلق: سريعة، قال: ولا يقال: جمل ميلع، وأما الفرس فلم يقل فيه أحد إلا فرس ميلع، كحيدر، وشاهده قول الحسين بن مطير الأسدي:

ميلع التقريب يعبوب إذا بادر الجونة واحمر الأفق والأنثى ميلعة، قال:

جاءت به ميلعة طمره ومليع بلا لام: اسم طريق، وبه فسر قول عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:

فأسمع واتلأب بنا مليع والميلع، كحيدر: الطويل الخفيف.

وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف ناقة:

وتهفو بهاد لها ميلع كما أقحم القادس الأردمونا أي المتحرك، كما في العباب، ونص الفراء: المضطرب هكذا وهكذا، كما في العباب، ونص الفراء: ههنا وههنا.

وميلع بلا لام: اسم ناقة قال مدرك بن لأي:

وفيه من ميلع نجر منتجر

ومن جديل فيه ضرب مشتهر والملاع، كسحاب: المفازة لا نبات بها، كالميلع، نقله الجوهري ويروى كقطام.

وقال بعضهم: الملاع كسحاب، وقد يمنع: أرض بعينها أضيفت إليها عقاب في قولهم: أودت بهم وفي الصحاح: به، وفي العباب: ويروى: ذهبت بهم عقاب ملاع، قال أبو عبيد، يقال ذلك في الواحد والجمع، وهو شبيه بقولهم: طارت به العنقاء، وحلقت به عنقاء مغرب، كما في الصحاح وقال امرؤ القيس:

كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب ملاع لا عقاب القواعل معناه: ان العقاب كلما علت في الجبل كان أسرع لانقضاضها يقول: فهذه عقاب ملاع، أي: تهوي من علو، وليست بعقاب القواعل، وهي الجبال القصار، وقيل: اشتقاقه من الملع الذي هو العدو الشديد.

أو ملاع من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها، كما في العباب.

أو عقاب ملاع: هي العقيب التي تصيد العصافير والجرذان، ولا تأخذ منها، فارسيته: موش خوار، قاله أبو الهيثم، ومن أمثالهم: لأنت أخف يدا من عقيب ملاع يا فتى، بالنصب.

وقال أبو زيد: يقال: هم عليه ملع واحد: إذا تجمعوا عليه بالعداوة.

ويقال: لشد ما أملعت الناقة، وامتلعت، أي: مرت مسرعة، وقد امتلع الجمل فسبق، أوهما أي الإملاع والامتلاع: سرعة عنقها.

ويقال: ملع الشاة، كمنع: سلخا من قبل عنقها، كامتلعها وهذه عن ابن عباد.

قال: وامتلعه: اختلسه كامتلعه على القلب.

ومما يستدرك عليه: الملع: الذهاب في الأرض، وقيل: الطلب، وقيل: السرعة والخفة، وقيل: شدة السير، وقيل: العدو الشديد، وقيل: فوق المشي ودون الخبب، وقيل: هو السير الخفيف السريع، وقد ملع ملعا وملعانا، الأخيرة محركة.

وقال أبو عبيد: الملع: سرعة سير الناقة، وقد ملعت وانملعت، وأنشد أبو عمرو:

فتل المرافق تحدوها فتنملع كما في الصحاح.

وجمل ملوع وميلع، كصبور وحيدر: سريع، والأنثى ملوع وميلع، وميلاع نادر، فيمن جعله فيعالا، وذلك لاختصاص المصدر بهذا البناء.

وأنكر الأزهري قولهم: جمل ميلع، كما تقدم.

وعقاب ملاع وملاع وملوع، كسحاب وكتاب وصبور: خفيفة الضرب والاختطاف.

والميلع، كحيدر: الطريق الذي له سندان مد البصر.
وبلا لام: اسم كلبة، قال رؤبة:
والشد يدني لاحقا وهبلعا
وصاحب الحرج ويدني ميلعا وقال ابن الأعرابي: يقال: ملع الفصيل أمه، وملق أمه: إذا رضعها.

م-ن-ع

منعه كذا يمنعه بفتح نونهما، وإنما ذكر آتيه لأنه لو أطلقه لظن أنه من حد نصر، كما هي قاعدته، وإنما قيد بفتح النون، لئلا يظن أنه من حد ضرب، كما هي قاعدته إذا ذكر الآتي، فتأمل. منعا: ضد أعطاه.
قيل: المنع: أن تحول بين الرجل وبين الشيء الذي يريده، ويقال: هو تحجير الشيء، ويقال أيضا: منعه من كذا، وعن كذا، ويقال منعه من حقه، ومنع حقه منه، لأنه يكون بمعنى الحيلولة بينهما، والحماية، ولا قلب فيه، كما توهم، قاله الخفاجي في العناية، ونقله شيخنا كمنعه تمنيعا، فامتنع منه، وتمنع فهو مانع، ومناع، كشداد، ومنوع، كصبور.
وقد يراد بذلك البخل ومنه قوله تعالى: ويمنعون الماعون، مناع للخير، وإذا مسه الخير منوعا.
وأما المانع في أسمائه جل ذكره فهو: الذي يمنع من استحق المنع، وقيل: يمنع أهل دينه، أي: يحوطهم وينصرهم، جمع الأول منعة، محركة، ككافر وكفرة.
ويقال: هو في عز ومنعة، محركة، ويسكن عن ابن السكيت، وعلى التحريك فيحتمل أن يكون جمع مانع، كما حكاه الجوهري وعزاه ابن بري للنجيرمي، أي: هو في عزو معه من يمنعه من عشيرته، كما في الصحاح، فمن بيانية، أي: معه ناس متصفون بأنهم يمنعونه من الضيم والتعدي عليه، لا متعلق بمنع، كماتوهم، وهكذا روي الحديث بالوجهين: سيعوذ بهذا الدين قوم ليس لهم منعة.
وأما على تقدير السكون، فالمراد به أي: قوة تمنع من يريده بسوء.
قلت: ويحتمل على تقدير التحريك أن يكون مصدرا، كالأنفة والعظمة والعبدة، كما صرح به الزمخشري: فيكون معناه ومعنى المنعة بالسكون سواء.
وقال ابن الأعرابي: المنع بالفتح: السرطان، ج: منوع كبدر وبدور.
والمنعي: أكال السرطانات، ولو قال: أكالها، كان أخصر.
والمنعى، كسكرى: الامتناع.
ومناع، كقطام، أي: امنع، معدول عنه، وأنشد سيبويه لرجل من بكر بن وائل، وقال أبو عبيدة في كتاب أيام العرب: إنه لرجل من بني تميم:
مناعها من إبل مناعها
أما ترى الموت لدى أرباعها كما في العباب، وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مناعها ودراكها، وما كان من هذا الجنس، والكسر أعرف، كما في اللسان.

ومناع أيضا: هضبة في جبلي طيىء قال ابن دريد: قال النبي: صلى الله عليه وسلم لزيد الخيل إذ جاءه يسلم: أنا خير لكم من مناع، ومن الحجر الأسود الذي تعبدونه من دون الله يعني صنما من حجر أسود، ويقال: المناعان، وهما جبلان.
والمناعة: د، لهذيل، أو جبل لهم، قال ساعدة بن جؤية الهذلي:
أرى الدهر لا يبقى على حدثانه أبود بأطراف المناعة جلعد الجلعد: الغليظ.
ومن المجاز: الممتنع: الأسد القوي في جسمه، العزيز في نفسه، الذي لا يصل إليه شيء مما يكرهه، لعزته وقوته وشجاعته.
ومانعه الشيء ممانعة: رادعه على الكف.

وتمنع عنه انكف، وهو أيضا مطاوع منعه منعا، وقد تكون الممانعة بمعنى المحاماة، فيكون مجازا.
وقال الكلابي: المتمنعان، وفي بعض نسخ الصحاح: المتمنعان: البكرة والعناق يتمنعان وفي الصحاح: تمتنعان على السنة، لفتائهما،و في الصحاح: بفتائهما ولأنهما تشبعان قبل الجلة، أو هما المقاتلتان الزمان عن أنفسهما وفي بعض النسخ: على أنفسهما، كل ذلك قول الكلابي، وهو مجاز.
ومما يستدرك عليه: المانع: الضنين الممسك.
وقوم منعات: لا يخلص إليهم.
والاسم المنعة محركة، والمنعة بالفتح، والمنعة بالكسر، والمصدر المناعة.
وقال ابن الأعرابي: رجل منوع: يمنع غيره، ومنع: يمنع نفسه، قال عمرو بن معد يكرب:
براني حب من لا أستطيع ومن هو للذي أهوى منوع ومنع الشيء مناعة: اعتز وتعسر.
وامرأة منعة: متمنعة لا تؤاتي على الفاحشة، وقد تمنعت وهو مجاز.
وحصن منيع وممنع: لم يرم.
وتمنع به، أي: احتمى، وهو مجاز.
وناقة مانع: منعت لبنها، على النسب، قال أسامة الهذلي:
كأني أصاديها على غير مانع مقلصة قد أهجرتها فحولها وقوس منعة: ممتنعة متأبية شاقة، وهو مجاز، قال عمرو بن براء: ارم سلاما وأبا الغراف
وعاصما عن منعة وقذاف ورجل منيع: قوي البدن شديده.
وحكى اللحياني لا منع عن ذاك، قال: والتأويل: حقا أنك أنت فعلت ذلك.
وهو يمنع الجار، أي: يحوطه من أن يضام وينصره.
وله في قومه حصن منيع وممنع، وهو مجاز.
والموانع: جمع مانع.
وتمانعا: امتنعا.
وعن أنفسهما: تحاميا.
والمنعات، محركة: المحارز والمعاقل.
والمناعة، كثمامة، قال ابن جني: يحتمل أمرين، أحدهما: أن يكون فعالة من المنع، والآخر: أن يكون مفعلة من قولهم: جائع نائع، وأصلها منوعة، فجرى مجرى مقامة، وأصلها مقومة.

م-و-ع

موعة الشباب، أهمله الجوهري وقال الخارزنجي في تكملة العين: أي أوله وشرخه، يقال: فعله في موعة شبابه.
قلت: والمشهور ميعة الشباب، وكأن الواو على المعاقبة، وفي اللسان: ماع الصفر في النار موعا: ذاب، وهذا أيضا على المعاقبة: ماع ميعا وموعا، فتأمل.

م-ه-ع

المهع، محركة أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو تلون الوجه من عارض فادح.

قلت: ولكن ليس في نصه تحريكه، وإنما قال: المهع الميم قبل الهاء، ومثله في التهذيب، وقد أهمله ابن سيده.
قيل: ومنه اشتقاق المهيع للطريق الواسع الواضح قال ابن دريد: زعموا هكذا، وهو خطأ عند أهل اللغة، والصواب أنه من هيع لأنه ليس في الكلام أي في كلام العرب فعيل بفتح الفاء وسكون العين، وأما ضهيد فمصنوع وكل ما جاء على هذا الوزن فهو بكسر الفاء، هذا نص الجمهرة، قال شيخنا: ولذا قالوا: إن مريم مفعل لا فعيل على القول بأنه عربي، وإذا

كان غير عربي فلا إشكال، وأما امرأة ضهيأ فمر الكلام عليه في الهمزة، وقوله: فمصـنوع هو الذي جزم به ابن جني فيه وفي عثير وصهيد.

م-ي-ع

ماع الشيء يميع ميعا: جـرى على وجـه الأرض جريـا منبسـطا فـي هينـة، كالمـاء والـدم والسراب ونحوه، وهو في السراب مجاز، وأنشد الليث:

كأنه ذو لبد دلهمس
بساعديه جسد مورس

من الدماء مائع ويبس وماع الفرس: جرى.

وماع السمن ميعا: ذاب ومنه الحديث: إن كان مائعـا فـأرقه، وإن كـان جامسـا فـألق مـا حوله أي ذائبا كانماع ومنه حديث المدينة: لا يريدها أحد بكيد إلا انماع، كما ينماع الملح في الماء أي: ذاب وجرى.

ومن المجاز: المائعة: ناصية الفرس إذا ماعت، أي طالت، وسالت ومنه قول عدي بن زيد العبادي يصف فرسا:

مصمم أطراف العظام محنبا يهزهز غصنا ذا ذوائب مائعا أراد بالغصـن الناصية.

وقال الليث: الميعة والمائعة: عطر طيب الرائحة جدا، أو صمغ يسيل من شـجر بـالروم، يؤخذ فيطبخ، فما صفا منه فهو الميعة السـائلة، ومـا بقـي منـه شـبه الثجيـر، فهـو الميعـة اليابسة، كما في الصحاح أو دسم المـر الطـري، يـدق المـر بمـاء يسـير، ويعتصـر بلـولب، فتستخرج الميعة، أو هي صمغ شجرة السفرجل، أو شجرة كالتفاح، لها ثمـرة بيضـاء أكـبر من الجوز، تؤكل، ولب نواها دسم يعصر منه الميعة السائلة، ووقع في بعض النسـخ زيـادة واو بين الميعة والسائلة، وهو خطأ وقشر الشـجرة الميعـة اليابسـة، والكـثير مـن السـائلة مغشوش، وخالصها مسخن، ملين، منضج صالح للزكام والسعال، ومثقالان بثلاث أواق ماء حارا يسهل البلغم بلا أذى، ورائحته تقطع العفونة، وتمنع الوباء، كما صرح بـه الأطبـاء فـي كتبهم.

وميعة الشباب، والنهار: أولهما، كما في الصحاح.

وأمعته إماعة: أسلته إسالة.

وتميع: تسيل وسئل ابن مسعود، رضي الله عنه عن المهل، فـأذاب فضـة، فجعلـت تميـع وتلون، فقال: هذا من أشبه ما أنتم راءثون بالمهل.

ومما يستدرك عليه: الإماع، ككتاب: الإماعة، كإقام وإقامة.

وامتاعه: استاله.

وميعة الحضر: أوله ونشاطه، وكذلك ميعة السكر، وقيل: ميعة كل شيء: معظمه.

وماع السراب يميع: جرى على الأرض مضطربا، وهو مجاز.

والميعة: سيلان الشيء المصبوب.

ويقال لهذه الهنة: ميعة، لسيلانه.

والمائع: الأحمق.

فصل النون مع العين

ن-ب-ع

نبع الماء ينبع، مثلثة، قال شيخنا: التثليث راجع إلى عين المضارع، كمـا هـو معلـوم مـن اصطلاحه في ضبط آتي الأفعال، ولا يرجع لأنه أبقاه، فعلم أنـه بالفتـح فقـط، وأن التثليـث راجع لما يليه، وهو المضارع لا غير، وأما ضبط ابن التلمساني نبع الماضي بالتثليث، فإنه لا يعتد به، ولا يعرف في دواوين اللغة، وإن تبعه بعض مـن اقتفـاه فـي حواشـي الشـفاء، فلا

يقال فيه غير نبع بالفتح.
قلت: وهذا الذي ذكره في تثليث عين المضارع هو الصريح من عبارة الجوهري والصاغاني وأما ما رده على ابن التلمساني من تثليث ماضيه فهو صحيح، نقله صاحب اللسان، ونصه: نبع الماء، ونبع ونبع عن اللحياني أي: نبع بالضم عن اللحياني فقول شيخنا: لا يعرف في شيء من دواوين اللغة محل نظر نبعا ونبوعا الأخير بالضم وكذلك نبعانا محركة، نقله شيخنا: تفجر، وقيل: خرج من العين، ولذلك سميت العين ينبوعا.
والينبوع: العين يفعثول من نبع الماء: إذا جرى من العين، قال الله تعالى: حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا.
أو هو الجدول الكثير الماء، قاله ابن دريد، والجمع الينابيع، ومنه قوله تعالى: فسلكه ينابيع في الأرض.
وينبع، كينصر: حصن له عيون فوارة، قال الزمخشري: مائة وسبعون عينا، ونخيل وزروع لبني الحسن بن علي بن أبي طالب، رضي الله عنهم،بطريق حاج مصر، عن يمين الجائي من المدينة إلى وادي الصفراء، قال الزمخشري: وهو منقول من ينبع، لكثرة ينابيعها قال شيخنا: ولا يعرف فيه إلا هذه اللغة، وقول البوصيري في الهمزية:
.....فرق الينبوع والحوراء فلا يعرف، بل وهم ظاهر انتهى.
قلت: لا وهم في قول البوصيري رحمه الله وصانه عما شأنه ففي الأساس: وكأن عينه ينبوع، أي: وبقية العيون متفجرة منه، وحيث إنه اسم عين فلا بدع أن يكون سمي باسم أكبر العيون، أو أنه سمي بالمصدر، فإن الراغب صرح في مفرداته: نبع الماء ينبع نبعا ونبوعا وينبوعا، فتأمل.
قلت: وهو الآن صقع كبير بين الحرمين الشريفين، وأما العيون فإنه لم يبق منها إلا الآثار، قال كثير يصف الظعن:
قوارض حضني بطن ينبع غدوة قواصد شرقي العناقين عيرها وقال أيضا:
ومر فأروى ينبعا فجنوبه وقد جيد منه جيدة فعباثر وقد نسب إليه حرملة بن عمرو الأسلمي الصحابي، كان ينزل ينبع، وشهد حجة الوداع.
ونبايع بضم النون أو نبايعات الأخير على الجمع، كأنهم سموا كل بقعة نبايع، كما يقال لوادي الصفراء، صفراوات: واد في بلاد هذيل، قال أبو ذؤيب:
فكأنها بالجزع جزع نبايع وأولات ذي العرجاء نهب مجمع وشك فيه الأزهري، فقال: نبايع: اسم مكان، أو جبل، أو واد.

قلت: هكذا رواه أبو سعيد نبايع، بتقديم النون، ومثله لابن القطاع، وقال ابن بري: حكى المفضل فيه الياء قبل النون، وقال أبو بكر: هو مثال لم يذكره سيبويه، وأما ابن جني فجعله رباعيا، وقال: ما أظرف بأبي بكر أن أورده على أنه أحد الفوائت، ألا يعلم أن سيبويه قال: ويكون على يفاعل نحو: اليحامد واليرامع فأما إلحاق علم التأنيث والجمع به، فزائد عل المثال، غير محتسب به، وإن رواه راو نبايعات.
فنبايع: نفاعل، كنضارب ونقاتل، نقل وجمع، وكذلك نباوعات.
وفي العباب: والدليل على أن نبايع ونبايعات واحد، قول البريق الهذلي يرثي أخاه:
لقد لاقيت يوم ذهبت أبغي بحزم نبايع يوما أمارا ثم قال بعد أربعة أبيات:
سقى الرحمن حزم نبايعات من الجوزاء أنواء غزارا ونبيع كزبير: ع حجازي، أظنه قرب المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ويروى قول زهير بن أبي سلمى:
غشيت ديارا بالنبيع فثهمد دوارس قد أقوين من أم معبد والرواية

المشهورة بالبقيع.
والنبعة، والنبيعة كجهينة: موضعان، وفي التكملة: جبلان بعرفات.
ونابع: ع، بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.
ومن المجاز رشحت نوابع البعير، أي: مسايل عرقه، وهي المواضع التي يسيل منها عرقه، كما في الصحاح.
والنبع: شجر زاد الأزهري من أشجار الجبال، وقال أبو حنيفة: شجر أصفر العود رزينه ثقيله في اليد، وإذا تقادم احمر، وقد جاء ذكره في الحديث: قيل: كان يطول ويعلو، فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا أطالك الله من عود، فلم يطل بعد، للقسي تتخذ منه، قال أبو حنيفة: وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع كرمتها قوس النبع، لأنها أجمع القسي للأرز واللين يعني بالأرز الشدة قال: ولا يكون العود كريما حتى يكون كذلك، وأنشد الجوهري للشماخ:
شرائج النبع براها القواس وقال دريد بن الصمة:
وأصفر من قداح النبع فرع به علمان من عقب وضرس يقول: بري من فرع الغصن، ليس بفلق وللسهام تتخذ من أغصانه، وقال المبرد: النبع والشوحط والشريان: شجرة واحدة، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها، وتكرم على ذلك، فما ينبت في قلة الجبل فهو النبع، والواحد نبعة، والنابت منه في السفح الشريان، وما كان في الحضيض فهو الشوحط، وقد تقدم ذلك في ش-ح-ط وقال الشاعر يفضل قوس النبع على قوس الشريان والشوحط:
وكيف تخاف القوم أمك هابل وعندك قوس فارج وجفير
من النبع، لا شريانة مستحيلة ولا شوحط عند اللقاء غرور وقولهم: لو اقتدح بالنبع لأورى نارا، مثل يضرب في جودة الرأي والحذق بالأمور، لأنه أي: النبع لا نار فيه وقال الأعشى:
ولو رمت في ظلمة قادحا حصاة بنبع لأوريت نارا يعني أنه مؤتى له، حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له، وذلك ما لا يتأتى لأحد، وجعل النبع مثلا في قلة النار، قاله أبو حنيفة.

والنباعة مشددة: الاست يقال: كذبت نباعتك، إذا ردم، وبالغين المعجمة أيضا كما في الصحاح.
وانباع العرق: إذا سال، وكل راشح: منباع.
وكذا انباع علينا في الكلام: إذا انبعث، أو وثب بعد سكون، محل ذكره في ب-و-ع وقد تقدم، ووهم من ذكره ههنا يعني به الجوهري وقد نبه عليه ابن بري والصاغاني ولما كان ابن دريد قد سبق الجوهري في ذكره في هذا التركيب لم يحض الجوهري بالتوهم، بل عمه.
وأما قول عنترة:
ينباع من ذفرى غضوب جسرة فألفه للإشباع ضرورة، وروي بحذفها أيضا.
وتنبع الماء: جاء قليلا قليلا ومنه قول أبي ذؤيب:
ذكر الورود بها وشاقى أمره شؤما، وأقبل حينه يتنبع ومما يستدرك عليه: النباعة، مشددة: الرماعة من رأس الصبي قبل أن تشتد، فإذا اشتدت فهي اليافوخ.
وينابع، بضم الياء: لغة في نابع بالنون، عن المفضل، ويقال فيه أيضا: ينابعا، بالضم مقصورا، فإذا فتح أوله مد، قاله كراع، وحكى غيره فيه المد والضم، ويروى نبايعات، بفتح النون، وينابعات، بضم الياءز والنبيع كأمير: العرق، نقله ابن بري، وأنشد للمرار:
ترى بلحي جماجمها نبيعا ومنبع الماء: موضع تفجره، والجمع المنابع.
والنابعة: عين بالقرب من السويس أحد ثغو مصر حلو، ليس لهم غيره.

والينبوع: المنبع، وجاء بمعنى النابع أيضا.
ومن المجاز: فلان صلب النبع،و ما رأيت أصلب نبعة منه، وهو من نبعة كريمة.
وقرعوا النبع بالنبع: تلاقوا.
ونبع من فلان أمر: ظهر.
ونبع العرق: رشح.
وفجر الله ينابيع الحكمة على لسانه.
ونبعه، بالفتح: بلد بعمان.

ن-ت-ع

نتع الدم، ينتع وينتع، بالضم والكسر، نتوعا بالضم أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي خرج من الجرح قليلا، وكذا الماء يخرج من العين. أو الحجر، فهو ناتع.
وربما قالوا: نتع العرق من البدن ينتع نتوعا، وهو شبه نبع نبوعا، إلا أن نتع في العرق أحسن.
وقال ابن الأعرابي أنتع الرجل: عرق عرقا كثيرا.
وقال أبو زيد: أنتع القيء: إذا لم ينقطع.
ومما يستدرك عليه: النتع، في الشجاج: أن لا يكون دونه شيء من الجلد يواريه، ولا وراءه عظم يخرج، قد حال دون ذلك العظم، فتلك المتلاحمة، قاله خالد بن جنبة.

ن-ث-ع

انثع الرجل إنثاعا، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي أي قاء كثيرا.
وأنثع: خرج الدم من أنفه فغلبه.
وقال أبو زيد: أنثع القيء من فيه، وكذلك الدم من الأنف: خرجا وتبع بعضه بعضا، هكذا نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
قلت: وقد تقدم في ث-ع-ع أن أنثع القيء إنثاعا، عن ابن الأعرابي وحده، وأما أبو زيد فنصه في النوادر انثع القيء، مثال انصب، فراجع ذلك، وتأمل.

ن-ج-ع

نجع الطعام في الإنسان، كمنع ينجع نجوعا بالضم وضبطه في الصحاح: من حدي ضرب ومنع، هكذا هو بالكسر والفتح، على لفظ ينجع وعليه إشارة معا: هنأ آكله، كما في الصحاح زاد في اللسان: أو تبينت تنميته، واستمرأه وصلح عليه، وأنشد الصاغاني للأعشى:

لو أطعموا المن والسلوى مكانهم ما أبصر الناس طعما فيهم نجعا ونجع
العلف في الدابة نجوعا: أثر، ولا يقال: أنجع، نقله الجوهري عن ابن السكيت.
ومن المجاز: نجع الوعظ والخطاب فيه أي: عمل فيه ودخل فأثر، وقوله: الخطاب هكذا هو في العباب، والأساس، واللسان، وسائر نسخ الصحاح بالطاء ووجد بخط أبي زكريا في الحاشية الخضاب، وقد صحح عليه، كأنجع ونجع.
ويقال: هذا طعام ينجع عنه، وينجع به، ويستنجع به ويسترجع عنه، وذلك إذا نفع، ويستمرأ به، ويسمن عنه، وكذلك الرعي.
وماء نجوع، كصبور، كما يقال: نمير كما في الصحاح وأنشد الصاغاني لأرطاة بن سهية:
مررن على ماء الغمار فماؤه نجوع كما ماء السماء نجوع والنجوع:
المديد، عن ابن السكيت، وهو: ماء ببزر أو دقيق، تسقاه الإبل، وقد نجعتها إياه، ونجعتها به، كمنع أي: علفتها به.
والنجعة بالضم طلب الكلإ في موضعه تقول منه: انتجعت كما في الصحاح ج: النجع، بضم ففتح، ومنه قيل لقوم: بم كثرت أموالكم؟ فقالوا: أوصانا أبونا بالنجع والرجع، وقد تقدم في ر-ج-ع وقال الأزهري: النجعة عند العرب: المذهب في طلب الكلإ في موضعه،

والبادية تحضر محاضرها عند هيج العشب، ونقص الخرف، وفناء ماء السماء في الغـدران، فلا يزالون حاضرة يشربون الماء العد، حتى يقع ربيع بالأرض خرفيا كان أو شتيا، فإذا وقـع الربيع توزعتهم النجع، وتتبعـوا مسـاقط الغيـث، يرعـون الكلأ والعشـب إذا أعشـبت البلاد، ويشربون الكرع، وهو ماء السماء، فلا يزالون فـي النجـع إلـى أن يهيـج العشـب مـن عـام قابل، وتنش الغدران، فيرجعون إلى محاضرهم على أعداد المياه.

وقال الليث: بلغنا أن معاوية رضي الله عنه قال لرجل كان يأكل معه على مائدته، فغاظه كثرة أكله: إنك لبعيد النجعة، أي: بعيد الطلب للشبع، فقال: لعـن اللـه طعامـا يـؤذى عليـه أهله، وكان تناول دجاجة من بين يديه، رضي الله عنه.

وشجاع نجاع بضم النون: إتباع له، ولا يفرد.

والنجيع، كأمير: خبط يضرب بالدقيق والماء ثم يوجر الإبل أي: تسقاه، وقـد نجعتهـا إيـاه، وبه ومنه حديث علي: وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا أي: يعلفها.

والنجيع من الدم: ما كان إلـى السـواد، أو هـو الـدم مطلقـا، وقـال يعقـوب: هـو الـدمث المصبوب، وبه فسر قول طرفة:

عالين رقما فاخرا لونـه من عبقري كنجيع الذبيح أو: دم الجوف خاصة، نقله الجوهري عن الأصمعي، وقيل: هو الطري منه، قال الشاعر:

وتخضب لحية غدرت وخانت بأحمر من نجيع الجوف آن ويقـال: طعنـة تمج النجيع أي: دم الجوف، وقال المرار بن سعيد:

تنفس طعنة نجلاء منه ويقلس جانباه دما نجيعا وقال أبـو عمـرو: أنجـع الرجل: إذا أفلح.

وقال غيره: أنجع الفصيل: أرضعه كما في التكملة.

وانتجع: طلب الكلأ في موضعه قال سويد اليشكري:

هل سويد غير ليث خادر ثئدت أرض عليه فانتجع وقال ابن الرقاع:

وليس يأكل مما أنبتت أحـد ولو تقلب في الآفاق وانتجعا

صفحة : 5559

وقال أبو ليلى: تناول رجل من بين يدي معاوية من مخة كان يأكلها، فقـال: مـن أجـدب انتجع.

ومن المجاز: انتجع فلانا: إذا أتاه طالبا معروفه، قال ذو الرمة يمدح بلال بن أبي بردة:

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا كتنجع فيهما، أي في طلب الكلإ والمعروف، وفي حديث بديل بن ورقاء ليلة فتح مكة: هـذه هـوازن تنجعـت أرضنا.

والمنتجع بفتح الجيم: المنزل في طلب الكلإ كمـا فـي الصـحاح والمحضـر: المرجـع إلـى المياه.

ومما يستدرك عليه: نجع، كفرح ينجع في معنى انتجع، نقله الجوهري عن يعقوب.

وهؤلاء قوم ناجعة، ونواجع، وقد نجعوا الأرض، من حد منع.

والمنجع: المنتجع، والجمع المناجع، قال ابن أحمر:

كانت مناجعها الدهنا وجانبها والقف مما تراه فوقه دررا وكذلك:نجعـت الإبل والغنم المرتع، كانتجعته.

واستعمل عبيد الانتجاع في الحرب، لأنهـم إنمـا يـذهبون فـي ذلـك إلـى الإغـارة والنهـب، فقال:

فانتجعن الحارث الأعرج في جحفل كالليل خطـار العـوالي ويقـال: هـو نجعتي: أي: أملي، على المثل.

ونجع فيه الدواء، وأنجع، ونجع: نفع، ينجع وينجع.

وطعام ناجع ومنجع: إذا استمرئ ونفع.

وماء ناجع ونجيع: مرئ.

والنجيع: ما نجع في البدن من طعام أو شراب، نقله الجوهري وأنشد لمسعود أخي ذي الرمة:

وقد علمت أسماء أن حديثها نجيع كما ماء السماء نجيع وتنجع: تلطخ بالدم.

ونجوع الصبي: هو اللبن.

ونجع الصبي بلبن الشاة، إذا غذي به، وهو مجاز.

وأنجعت الإبل: ألقمتها النجوع، لغة في نجعت، عن ابنش القطاع.

والنجع، بالفتح: بيت من شعر، جمعه النجوع،كبدر وبدور،يقال: هذا نجع بني فلان، يطلق على مواضع النجعة.

وقد سموا منتجعا.

ن-خ-ع

نخع لي فلان بحقي، كمنعض نخوعا، أي: أقر وأذعن، عن ابن الأعرابي، وكذلك بخع، بالباء كما تقدم.

وقال ابن دريد: نخع الشاة ينخعها نخعا: سلخها ثم وجأها في نحرها ليخرج دم القلب، كما في العباب، وقال غيره: نخعها نخعا: قطع نخاعها، وفي الحديث: ألا لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب، يقال: ذبحها فنخعها نخعا، أي: جاوز منتهى الذبح، فأصاب نخاعها، وذلك إذا عجل الذابح فأصاب القطع إلى النخاع، وتأويل الحديث: أي: لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها.

ونخع فلانا الودذ والنصيحة: أخلصهما له، كما في العباب والصحاح واللسان، وهو مجاز.

والناخع: العالم وقيل: هو المبين للأمور، وقيل: هو الذي قتل الأمر علما، الأخير عن ابن الأعرابي، وهو مجاز، وبه فسر قول شقران السلاماني:

إن الذي ربضتما أمره سرا وقد بين للناخع
لكالتي يحسبها أهلها عذراء بكرا، وهي في التاسع

والنخاعة، بالضم: النخامة، كما في الصحاح وهو ما يتفله الإنسان، أو ما يخرج من الصدر، أو ما يخرج من الخيشوم، وقال ابن الأثير: هي البزقة التي تخرج من أصل الفم مما يلي النخاع، قال ابن بري: ولم يجعل أحد النخاعة بمنزلة النخامة إلا بعض البصريين، وقد جاء في الحديث: النخضاعة في المسجد خطيئة.

والنخاع، مثلثة نقله الجوهري والصاغاني عن الكسائي، ونص الجوهري قال الكسائي: من العرب من يقول: قطعت نخاعه، وناس من أهل الحجاز يقولون: هو مقطوع النخاع بالضم فظاهر هذا المساواة، ونقل شيخنا عن بعض أن الكسر فيه أفصح وأشهر، قال الجوهري وهو الخيط الأبيض، الذي في جوف الفقار، زاد غيره ينحدر من الدماغ، وتتشعب منه شعب في الجسم وأنشد الليث:

ألا ذهب الخداع فلا خداعا وأبدى السيف عن طبق نخاعا ويقال: هو عرق أبيض في داخل العنق، ينقاد في فقار الصلب، حتى يبلغ عجب الذنب، وهو يسقي العظام، قال ربيعة بن مقروم الضبي:

له برة إذا مالج عاجت أخادعه فلان لها النخاع وقال ابن الأعرابي: النخاع: خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة، ويكون ممتدا إلى الصلب، ويقال له: خيط الرقبة، ويقال: النخاع: خيط الفقار المتصل بالدماغ، وقد تقدم شيء من ذلك في ب-خ-ع فراجعه.

ومن المجاز في الحديث: إن أنخع الأسماء عند الله أن يتسمى الرجل باسم ملك الأملاك، أي: أقتلها لصاحبه، وأهلكها له، قال ابن الأثير: والنخع: أشد القتل، وأما قوله: أذلها، فهو تفسير لما جاء في بعض الروايات: إن أخنع وقد تقدم، فتأمل، أو قال بعضهم: أي أقهرها وهو قريب من قولهم: أقتلها له وأهلكها.

والمنخع، كمقعد: مفصل الفهقة بين العنق والرأس من باطن، كما في الصحاح.
وينخع كيمنع: ع نقله الصاغاني وصاحب اللسان عن ابن دريد.
ونخع العود، كفرح: جرى فيه الماء قاله ابن دريد.
والنخع، محركة: قبيلة باليمن رهط إبراهيم النخعي، وهو ابن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك بن أدد، وهم من مذحج.
وتنخع: رمى نخامته، نقله الجوهري.
ومن المجاز: انتخع السحاب: قاء ما فيه من المطر، كتنخع قال الشاعر:
وحالكة الليالي من جمادى تنخع في جواشنها السحاب وانتخع الرجل
عن أرضه: بعد عنها، نقله الجوهري.
ومما يستدرك عليه: الناخع: المبين للأمور.
وأرض منخوعة: جرى الماء في عود نبتها.
ودابة منخوعة: جووز بالذبح إلى نخاعها.
والنخع: القتل الشديد من ذلك.
ونخع الأرض: عمرها، عن ابن القطاع.

ن-د-ع

أندع إنداعا، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: أي اتبع أخلاق اللئام والأنذال، قال: وأدنع إدناعا: اتبع طريقة الصالحين، وقد تقدم.
والندع للسعتر على ما قاله العزيزي، تصحيف، صوابه بالغين المعجمة.
وأندعت به الناقة: إذا قامت، هكذا ذكره العزيزي في هذا التركيب، وهو تصحيف أيضا وصوابه بالباء الموحدة، وقد تقدم، نبه عليهما الصاغاني.

ن-ذ-ع

صفحة : 5561

الناذع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان والصاغاني في التكملة، وأورده في العباب نقلا عن أبي عمرو، قال: هو من الماء أو العرق: الخارج، وقد نذع كمنع ينذع نذعا.
قلت: ومنه قول العامة: النذعة بالكسر، للقطرة من الماء وغيره، وهو صحيح، إلا أنهم يهملون الذال.

ن-ز-ع

نزعه من مكانه نزعا: قلعه، فهو منزوع، ونزيع، كانتزعه فانتزع، لازم متعد، كما سيأتي للمصنف.
وفرق سيبويه بين نزع وانتزع، فقال: انتزع: استلب، ونزع: حول الشيء عن موضعه وإن كان على نحو الاستلاب.
وقوله تعالى: ونزع يده أي: أخرجها من جيبه.
ومن المجاز: نزع الغريب إلى أهله نزاعة، كسحابة، ونزاعا، بالكسر، ونزوعا بالضم أي: حن واشتاق ومنه حديث بدء الوحي: قبل أن ينزع إلى أهله وقالوا: نزوع، والجمع نزع، وقال الشاعر:
لا يمنعنك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان
تلقى بكل بلاد إن حللت بها أهلا بأهل وجيرانا بجيران كنازع يقال: نزع إليه نزاعا، ونازعته نفسه إليه.
ونزع عن الأمور والصبا نزوعا: انتهى عنها وكف، وربما قالوا: نزعا.
ومن المجاز: نزع أباه، ونزع إليه: إذا أشبهه، ويقال: نزعه عرق الخال، وفي الأساس: يقال للمرء إذا أشبه أعمامه أو أخواله: نزعهم ونزعوه، ونزع إليهم، وفي الصحاح: نزع إلى أبيه في الشبه،أي: ذهب وفي اللسان: نزع إلى عرق كريم، أو لؤم، ينزع نزوعا: ونزعت به أعراقه، ونزعها، ونزع إليها، وفي حديث القذف: إنما هو عرق نزعه وأنشد

الليث للفرزدق:
أشبهت أمك يا جرير وإنها نزعتك والأم اللئيمة تنزع أي: اجترت شبهك إليها.
ونزع في القوس ينـزع نزعـا: مـدها، كمـا فـي الصـحاح أي: بـالوتر، وقيـل: جـذب الـوتر بالسهم، وفي الحديث: لن تخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو أي: يجـذب قوسـه، ويثـب على فرسه.
ونزع الدلو من البئر ينزعها نزعا، ونزع بها، كلاهما: جذبها بغير قامة وأخرجها، أنشد ثعلب:
قد أنزع الدلو تقطى بالمرس
توزغ من ملء كإيزاغ الفرس تقطيها: خروجها قليلا قليلا بغير قامة، وأصل النزع: الجذب والقلع، وفي الحديث: رأيتني أنزع على قليب أي: رأيتني في المنـام اسـتقي بيـدي، يقـال: نزع بالدلو إذا استقى بها وقد علق فيها الرشاء.
ونزع الفرس سننا: إذا جرى طلقا، قال النابغة الذبياني:
والخيل تنزع غـربـا أعـنـتـهـا كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد ومـن
المجاز: هو في النزع، أي: قلع الحيـاة وقـد نـزع المحتضـر ينـزع نزعـا، ونـازع نزاعـا: جـاد بنفسه، ويقال أيضا: هو في النزع، محركة للاسم، كذا وجد له في هامش الصحاح.
ومن المجاز: بعير نازع، وناقة نازع: حنت إلى أوطانهـا ومرعاهـا، قـاله الجـوهري وأنشـد لجميل:
وقلت لهم: لا تعذلوني وانظـروا إلى النازع المقصور كيف يكون قلت: و
الذي أنشده ابن فارس في المجمل.

يقولون ما بلاك والمال غامـر عليك وضاحي الجلد منك كنين

فقلت لهم: لا تسألوني وانظـروا إلى النازع المقصور كيف يكـون قـال الصاغاني: والرواية الصحيحة:
إلى الطرف الولاه كيف تكون وفـي المثـل: صـار الأمـر إلـى النزعـة محركـة، أي: قـام بإصلاحه أهل الأناة، وهو جمع نازع، كما في الصحاح وهم الرماة ويروى: عـاد السـهم إلـى النزعة، أي: رجع الحق إلى أهله، كما في العباب واللسان، زاد الأخيـر وقـام بإصـلاح الأمـر أهل الأناة.
قلت: فإذن مآلهمـا واحـد، وزاد الزمخشـري: هـو كقـوله: أعـط القـوس باريهـا وزاد فـي العباب: ويروى عاد الأمر إلى الوزعـة، جمـع وازع، يعنـي أهـل الحلـم، الـذين يكفـون أهـل الجهل.
قلت: الذي في التهذيب للأزهري: عاد الرمي علـى النزعـة، يضـرب مثلا للـذي يحيـق بـه مكره، والعجب من المصنف كيف تركه وكأنه قلد الصاغاني فيما يورده مقتصرا عليه، وهو غريب.
وقوله تعالى: والنازعات غرقا والناشطات نشطا، قال ابن دريد: لا أقدم على تفسيره، إلا أن ابا عبيد ذكر أنها: النجوم تنزع من مكان إلى مكان، وتنشط أي: تطلع.
أو النازعات:القسي، والناشطات: الأوهاق، وقال الفراء: تنزع الأنفس من صدور الكفـار، كما يغرق النازع في القوس: إذا جذب الوتر.
ومن المجاز: النزيع، كأمير: الغريب، كالنازع، ج: نزاع كرمان، قال الصاغاني: وأصلهما في الإبل، وفي الحديث: طوبى للغرباء، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: النـزاع مـن القبائـل وهو الذي نزع عن أهله وعشيرته، أي: بعد وغاب،وقيل: لأنه ينزع إلـى وطنـه، أي: ينجـذب ويميل، والمراد الأول، أي: طوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله تعـالى، وقيـل: نزاع القبائل: غرباؤهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم، ويروى: قيل: يا رسول الله، مـن

الغرباء؟ قال: الذين يصلحون ما أفسد الناس.
ومن المجاز: النزيع: من أمه سبية ومنه قول المرار بن سعيد الفقعسي:
عقلت نساءهم فينا حديثا ضننن المال والولد النزيعا عقلت، أي: رأيت، وضننن المال، أي: أكثرن منه.
ومن المجاز النزيع: البعيد، ومنه قول الطرماح يصف حمامة:
برت لك حماء العلاط سجوع وداع دعا من خلتيك نــزيع وقيـل: النزيـع هنا: هو الغريب، وكلاهما صحيح، وكذلك في قول الحطيئة:
ولما جرى في القوم بينت أنها أجاري طرف في رباط نزيع والنزيع: المقطوف المجني، ومنه قول الشماخ يصف وكر عقاب:
ترى قطعا مـن الأحنـاش فيهـا جمـاجمهن كالخشـل النزيـع. والخشـل: المقل.
النزيع: البئر القريبة القعر، تنزع دلاؤهـا بالأيـدي نزعـا، لقربهـا. كـالنزوع فعـول للمفعـول كالركوب، والجمع نزاع.
وبلا لام: نزيع بن سليمان الحنفي الشاعر ذكره الحافظ في التبصير.

صفحة : 5563

ومن المجاز: النزيعة من النجائب: التي تجلب إلى غير بلادها ومنتجها من النجائب، هـذا هو نص الليث، ووجد في بعض النسخ: إلى بلاد غيرها وهو غلـط، ومنـه حـديث ظبيـان: إن قبائل من الأزد نتجوا فيها النزائع أي: نتجوا بها إبلا انتزعوها من أيدي الناس، وقيل: النزائع من الخيل: التي نزعت إلى أعراق من اللحاح، وفـي الأسـاس: ومـن المجـاز: خيـل نزائـع: غرائب نزعت عن قوم آخرين.
وعنده نزيع ونزيعة: نجيب ونجيبة من غير بلاده، كما في العباب، وفي المحكم: من أيـدي الغرباء، وفي التهذيب: من أيدي قوم آخرين، ومثله في الصحاح.
ومن المجاز: النزيعة المرأة التي تتزوج في غير عشيرتها وبلـدها فتنقـل، ج: نزائـع ومنـه حـديث عمـر: قـال لآل السـائب: قـد أضـويتم فـانكحوا فـي النزائـع أي فـي الغرائـب مـن عشيرتكم.
وغنم نزع، كركع: حرامى، تطلب الفحل، كما في الصحاح.
والمنزع كمنبر: السهم، نقله الجوهري وزاد الصاغاني: الذي ينتزع به، وفي اللسان: الذي يرمى به أبعد ما يقدر عليه، لتقدر به الغلوة، قال الأعشى:
فهو كالمنزع المريش منض الشو حط غالت به يمين المغـالـي وقال أبو حنيفة: المنزع: حديدة لا سنخ لها، إنما هـي أدنـى حديـدة لا خيـر فيهـا، تؤخـذ وتـدخل فـي الرعظ، وأنشد الجوهري لأبي ذؤيب يصف صائدا غلبت كلابه:
فرمى فأنفذ طرتيه المنزع قال ابن بري: هكذا وجد بخطه، والصواب:
فرمى لينفذ فرها فهوى له سهم فأنفذ طرتيه المنزع والمنزعة بالفتح: القوس الفجواء عن الفراء.
وفي الصحاح: المنزعة: ما يرجع إليه الرجل من رأيه وأمره وتدبيره، وهـو مجـاز، وأنشـد الصاغاني للبيد رضي الله عنه:
أنا لبيد ثم هذي المـنـزعـه
يا رب هيجا هي خير من دعه والمنزعة: رأس البئر التي ينزع عليـه، وقـال الفـراء: هـي الصخرة يقوم عليها الساقي، زاد ابن الأعرابي: والعقابان من جنبتيها تعضدانها، وهي الــتي تسمى القبيلة.
ومن المجاز: المنزعة: الهمة قال الكسائي: يقال: والله لتعملن أينا أضعف منزعة.
ويكسر عن خشاف الأعرابي، قال الجوهري: حكاه ابن السكيت في باب مفعلة ومفعلـة، ويقال: فلان قريب المنزعة، أي: قريب الهمة، هذا نص العبـاب والصـحاح واللسـان، ووقـع

في اللسان وهو قريب المنزعة، أي: غير ذي همة، فتأمل.
والنزعة، محركة: ع، نقله الصاغاني.
والنزعة: نبت من نبات القيظ معروف، قاله ابن السكيت، ويسكن، وحكى الوجهين أبو حنيفة، قال: وهي تكون بالروض، وليس لها زهرة ولا ثمرة، تأكلها الإبل إذا لم تجد غيرها، فإذا أكلتها امتنعت ألبانها خبثا، هكذا نقله أبو عمرو عن الأعراب الأوائل.

والنزعة: الطريق في الجبل يشبه بالنزعة وهو: موضع النزع من الرأس، وهو انحسار الشعر من جانبي الجبهة، وهو أنزع براق النزعتين، كأنه نزع عنه الشعر، ففارق وقد نزع، كفرح نزعا، وفي صفة علي رضي الله عنه: البطين الأنزع والعرب تحب النزع، وتتيمن بالأنزع وتذم الغمم، وتتشاءم بالأغم، وتزعم أن أغم القفا والجبين لا يكون إلا لئيما، ومنه قول هدبة بن خشرم:
ولا تنكحي إن فرق الدهر بيناأغم القفا والوجه ليس بأنزعا وهي زعراء، ولا تقل، نزعاء، كما في الصحاح والعباب، وأجازه بعضهم.
وأنزع الرجل: ظهرت نزعتاه عن ابن الأعرابي.
وأنزع القوم: نزعت إبلهم إلى أوطانها وفي المفردات: في مواطنهم، قال الشاعر:
وقد أهافوا زعموا وأنزعوا أهافوا: عطشت إبلهم.
ومن المجاز: شراب طيب المنزعة، أي: طيب مقطع الشرب، كما قال عز وجل: ختامه مسك أي: أنهم إذا شربوا الرحيق، ففني ما في الكأس، وانقطع الشراب، انختم ذلك بريح المسك، كما في اللسان، وقال الأصبهاني في المفردات، في تركيب خ-ت-م : ختامه مسك، معناه: منقطعه وخاتمة شربه، أي: سؤره في الطيب مسك، وقول من قال: يختم بالمسك، أي: يطبع فليس بشيء، لأن الشراب يجب أن يطيب في نفسه، ولا ينفعه بالطيب فليس مما يفيده، ولا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب في نفسه، فتأمل فإنه تحقيق حسن، وسيأتي إن شاء الله تعالى.
والنزاعة كسحابة: الخصومة وفي الصحاح: بينهما نزاعة، أي: خصومة في حق، هكذا في النسخ وفي بعضها: بينهما نزاع بالكسر.
وثمام منزع، كمعظم: منزوع من الأرض، شدد مبالغة، كما في الصحاح.
وانتزع الشيء: كف وامتنع قال سويد اليشكري:
فدعاني حب سلمى بعدما ذهب الجدة مني وانتزع ويروى: مني والريع
أي: أول الشباب، فحرك الياء ضرورة.
وانتزع الشيء: اقتلع وقد انتزعه لازم متعد، قال سويد اليشكري:
أرق العين خيال لم يدع من سليمى، ففؤادي منتزع وقال القطامي:
قوارش بالرماح كأن فيها شواطن ينتزعن بها انتزاعا ونازعه منازعة، ونزاعا: خاصمه، وقيل: جاذبه في الخصومة، كما في الصحاح أي: مجاذبة الحجج فيما يتنازع فيه الخصمان، والأصل في المنازعة، المجاذبة، ثم عبر به عن المخاصمة، يقال: نازعه الكلام، ونازعه في كذا، وهو مجاز، قال ابن مقبل:
نازعت ألبابها لبي بمقتصر من الأحاديث حتى زدتني لينا أي: نازع لبي ألبابهن.
ومن المجاز: أرضي تنازع أرضكم، أي: تتصل بها، قال ذو الرمة:
لقى بين أجماد وجرعاء نازعت حبالا بهن الجازئات الأوابد والتنازع في الأصل: التجاذب، كالمنازعة، ويعبر بهما عن التخاصم والمجادلة، ومنه قوله عز وجل: ولا تنازعوا فتفشلوا وقوله تعالى: فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله.
ومن المجاز: التنازع: التناول، والتعاطي، والأصل فيه التجاذب، قال الله تعالى: يتنازعون فيها كأسا، أي: يتناولون.

والتنزع: التسرع، يقال: رأيت فلانا متنزعا إلى كذا، ومتترعا، أي: متسرعا إليه نازعا.
ومما يستدرك عليه: انتزع الرمح: اقتلعه ثم حمل.
ونزع الأمير العامل عن عمله، أي: أزاله وهو مجاز، لأنه إذا أزاله فقد اقتلعه، ويعبر عنه بالعزل.
والمنزعة، كمكنسة: خشبة عريضة نحو الملعقة، تكون مع مشتار العسل، ينزع بها النحل اللواصق بالشهد، وتسمى المحبضة، عن ابن دريد.
ونازعتني نفسي إلى هواها، نزاعا: غالبتني، ونزعتها أنا: غالبتها، وقال سيبويه: لا يقال في العاقبة فنزعته، استغنوا عنه بغلبته.
وانتزاع النية: بعدها عن ابن السكيت.
والنزيع: الشريف من القوم الذي نزع إلى عرق كريم، وكذلك فرس نزيع، وفي الحديث: لقد نزعت بمثل ما في التوراة، أي جئت بما يشبهها.
والنزعة، محركة: الرماة.
وانتزع للصيد سهما: رماه به، يقال: رأى الصيد فانتزع له.
وأيد نوازع.
وانتزع بالآية والشعر: تمثل ويقال للرجل إذا استنبط معنى آية: قد انتزع معنى جيدا، وهو مجاز.
ويقال: نازعني فلان بنانه، أي: صافحني، والمنازعة: المصافحة: وهو مجاز، قال الراعي:
ينازعنا رخص البنان كأنما ينازعنا هداب ريط معضد والمنزعة، بكسر الميم وفتحها: الخصومة، كالنزاعة بالكسر.
والنزعاء من الجباه: التي أقبلت ناصيتها، وارتفع أعلى شعر صدغها.
ونزعه بنزيعة: نخسه، عن كراع.
وغنم نزع، بضمتين: لغة في نزع، كركع: بها نزاع، وهو طلب الفحل وشاة نازع.
والنزائع من الرياح: هي النكب، سميت لاختلاف مهابها، وهو مجاز، وفي الأساس: بين ريحين.
ورجل منزع، كمنبر: شديد النزع.
وماء بعيد المنزع، وهو الموضع الذي ينزع منه.
ونازعته على البئر: نزعت معه.
ورآه مكبا على الشر فاستنزعه: سأله أن ينزع عنه.
ويقال: فلان ينزع بحجته: إذا كان يحضر بها، وهو مجاز، ومنه قوله تعالى: ونزعنا من كل أمة شهيدا.
ويقال: نزع يده من الطاعة، وخرج عاصيا نازعا يد، وهو مجاز، وتنازعوا.
والخيل تنازع فارسها العنان.
والمنازعة: المناولة، يقال: نازعه كأس الكرى.
وفلاة نزوع: بعيدة.
ونزاعة الشوى: موضع بمكة عند شعب الصفا، نقله الصاغاني وياقوت.
والنزاعة، كثمامة: ما انتزعته بيدك، ثم ألقيته.

ن-س-ع

النسع، بالكسر: سير ينسج، أي: يضفر عريضا على هيئة أعنة النعال، تشد به الرحال، والقطعة منه نسعة، وسمي نسعا لطوله، وفي الصحاح: النسعة: التي تنسج عريضا للتصدير ومثله في العباب، وفي النهاية: هو سير مضفور يجعل زماما للبعير وغيره، وقد تنسج عريضة، تجعل على صدر البعير، قال عبد يغوث:
أقول وقد شدوا لساني بنسعة وجعل الجوهري النسع، بالكسر، جمعا للنسعة، وقال ابن

بري: وقد جاء في شعر حميد بن ثور النسع للواحد، قال:
رأتني بنسعيها فردت مخافتي إلى الصدر روعاء الفؤاد فروق ج: نسع، بالضم كما في المحكم، ونسع كعنب، وأنساع، ونسوع، وأنشد الجوهري للأعشى:

تخال حتما عليها كلما ضمرت مـن الكلال بـأن تسـتوفي النسـعا وقـال الراجز:
عاليت أنساعي وجلب الكور وقال المرار بن سعيد:
وقد علفت حدائدها وحلت جنائبها فزايلت النسوعا وقال ابن السكيت: يقال للبطان والحقب: هما النسعان.
ونسعت الأسنان، كمنع، نسعا ونسوعا: انحسرت اللثة عنها واسترخت، يقـال: نسـع فـوه نقله الجوهري وأنشد للراجز:
ونسعت أسنان عود فانجلع
عمورها عن ناصلات لم تدع كنسعت تنسيعا، وهذا عن الأصمعي، قال: تنسـيع الأسـنان: أن تطول وتسترخي حتى تبدو أصولها التي كانت تواريها اللثة، وتنحسر اللثة عنها.
وقال ابن دريد: نسعت ثنيتاه: خرجتا من العمر، وكذلك نسغت بالغين.
ونسع في الأرض: إذا ذهب، نقله الصاغاني.
وقال الليث: نسعت المرأة نسعا ونسوعا: طال ظهرها، أوسنها، أو بطنها هكذا في سـائر النسخ، وهو غلط صوابه: أو بظرها كما هو نص العين والعباب واللسان.
وعن ابن الأعرابي وقال الأصـمعي: النسـع: اسـم ريـح الشـمال، قـال الأزهـري: سـميت الشمال نسعا لدقة مهبها، شبهت بالنسع المضفور من الأديم، وقال ابن عباد: ريح نسـعية، كالمنسع، كمنبر، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط صوابه: كالمسع بكسـر الميـم، كمـا هـو نص الأصمعي في الصحاح، ومثله في اللسان والعباب، وقال شمر: هذيل تسـمي الجنـوب مسعا، قال: وسمعت بعض الحجازيين يقول: هـو يسـع، وغيرهـم يقـول: هـو نسـع، وزعـم يعقوب أن الميم بدل من النون، وأنشد الجوهري لقيس بن خويلد:
ويلمها لقحة إما تؤوبـهـم نسع شآمية فيها الأعاصير ونسـع: د، أو جبـل أسود، بين الصفراء وينبع، قال كثير عزة:
سلكت سبيل الرائحات عشية مخارم نسع أو سلكن سبيلي وقـال ابـن الأثير: نسع: موضع بالمدينة، وهو الذي حماه النبي صلى اللـه عليـه وسلم والخلفـاء، وهـو صدر وادي العقيق.
وأنسع الرجل: إذا دخل فيها، أي: في ريح الشمال.
وقال أبو عمرو: أنسع فلان: إذا كثر أذاه لجيرانه.
وقال ابن فارس: الناسع: العنق الطويل الذي كأنه جدل جدلا.
وقال غيره: الناسع: الناتئ، ويقال: هو بالشين.
وبهاء قال الليث: الناسعة: المرأة الطويلة الظهر، أو البظر، أو السن، أو التي لـم تختـن، نقله الصاغاني عن بعض أهل اللغة، كالناسع أي: في المعنى الأخير، يقال: جارية ناسع.
والنسوع: الطول، قاله الليث.
والنسوع: قصر باليمامة من أشهر قصورها.
وذات النسوع، بالسين، ويقال بالشـين: فـرس بسـطام بـن قيـس، ويقـال: ذات النسـور بالراء.
وقال ابن دريد: المنسعة كمكنسة، و الذي في الجمهرة بفتح الميم، وهكذا هو في التكملة أيضا: الأرض السريعة النبت، يطول نبتها وبقلها، زعموا.
قال: والينسوعة: ع، بين مكة والبصـرة، والياء والـواو زائـدتان، لأنهـا مـن النسـع، وقـال الأزهري: ينسوعة القف: منهل من مناهل طريق مكة على جادة البصرة، بهـا ركايـا كـثيرة

عذبة الماء، عند منقطع رمال الدهناء بين ماوية والنباج، قال: وقد شربت من مائها.

قلت: وهي لبني مالك بن جندب بن العنبر.
وقال ابن الأعرابي: انتسعت الإبل: إذا تفرقت في مراعيها، وكذلك انتسغت بالغين، قال الأخطل:
رجن بحيث تنتسع المطايا فلا بقا يخفن ولا ذبابا ومما يستدرك عليه:
رجل منسوع: أخذته ريح الشمال، قال ابن هرمة:
متتبع خطئي يود لو أنني هاب بمدرجة الصبا منسوع ويروى ميسوع
كما سيأتي.
وهذا سنعه، وسنعه، وشنعه، وشنعه، أي: وفقه، عن ابن الأعرابي.
وأنساع الطريق: شركه.
ونسع، بالكسر: موضع بالمدينة المشرفة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وقد ذكر.
وسليمان بن نسع الحضرمي، الأندلسي، الخطيب، محركة، معاصر للقاضي عياض.
ن-ش-ع
نشعه، كمنعه:، نشعا، ومنشعا: انتزعه بعنف، نقله ابن دريد، واقتصر في مصادره على النشع، وهو الصواب، لأن المنشع، بالفتح، إنما هو مصدر نشع الصبي، وكذا المريض ينشعه نشوعا ومنشعا: إذا أوجره، فالنشوع: ذكره الجوهري وأهمله المصنف قصورا منه، والمنشع: ذكره صاحب اللسان، والصاغاني في كتابيه، وقالوا: الغين المعجمة لغة فيه: نشعه ونشغه نشوغا ومنشعا، ونشوغا ومنشغا، كأنشعه، قال الجوهري وقد نشعت الصبي الوجور، وأنشعته مثل: وجرته وأوجرته، وقال أبو عبيد: كان الأصمعي ينشد بيت ذي الرمة:
إذا مرئية ولدت غلاما فألأم مرضع نشع المحارا بالعين والغين، وهو إيجارك الصبي الدواء، كما في اللسان، وقال الصاغاني: وأكثر الرواة على الغين المعجمة، وقال المرار بن سعيد:
إليكم يا لئام الناس إني نشعت العز أنفي نشوعا هكذا أنشده الجوهري في معنى السعوط.
قال:: وربما قالوا: نشع فلانا الكلام: إذا لقنه إياه وهو مجاز.
وقال ابن عباد: نشع فلان نشوعا، بالضم: كرب من الموت ثم نجا.
قال: ونشع نشعا: شهق، ويقال بالغين المعجمة، وهو أعلى، بل قال أبو عبيد: إنه بالغين لا غير، كما سيأتي.
والنشوع كصبور، هذا هو الصواب في الضبط، وأما قوله: ويضم فهو خطأ ينبغي التنبيه عليه، وإنما نصهم: النشوع والنشوغ، أي: بالعين والغين: الوجور زنة ومعنى، وأما بالضم فإنه المصدر كما صرح به الجوهري والصاغاني وإنما غره تكرار كلمة النشوع فظن أن الثانية مضمومة، وإنما فيه الوجهان: الإهمال والإعجام، فتأمل ذلك وأنصف، ففي الصحاح: والنشوع بالعين والغين: السعوط، والوجور الذي يوجره المريض أو الصبي، والنشوع بالضم: المصدر.
قلت: فزاد أن النشوع بلغتيه يطلق على السعوط أيضا، وهو قول الأعرابي، ونصه في نوادره: النشوع، السعوط، وقد نشع الصبي ونشغ بالعين والغين معا، وقد نشعه نشعا، وأنشعه فهذا قد أهمله المصنف تقصيرا، وشاهده قول المرار الذي تقدم.
وقال الشيخ ابن بري بعد ذكر عبارة الجوهري ما نصه: يريد أن السعوط في الأنف، والوجور في الفم، ويقال: إن السعوط يكون للاثنين، ولهذا تقول للمسعط: منشع، ومنشغ.
وقال ابن عباد: النشوع، كصبور: كل ما يرد النفس، هكذا ضبطه في المحيط بالفتح.

ومن المجاز: نشع فلان بكذا، ووقع في الأساس كذا، وبكذا كعني، فهو منشوع: أولع به، عن أبي عمرو، يقال: إنه لمنشوع بأكل اللحم، أي: مولع به، والغين المعجمة لغة فيه عن يعقوب.

والناشع: الناتئ، نقله الصاغاني هنا، وتقدم أيضا في ن-س-ع بإهمال السين.

والنشاعة: بالضم ما انتشعته: إذا انتزعته بيدك، ثم ألقيته، كذا في الجمهرة.

وأنشع الحازي أي: الكاهن: أعطاه جعله على كهانته، قال الجوهري: قال رؤبة:

قال الحوازي، وأبى أن ينشعا

يا هند ما أسرع ما تسعسعا قلت: قال بعضهم: إن الرجز للعجاج، قلت: الصواب أنه لرؤبة يصف تميما، والرواية:

إن تميما لم يراضع مسبعا

ولم تلده أمه مقنعا

فتم يسقى وأبى أن يرضعا

قال الحوازي وأبى أن ينشعا

أشرية في قرية ما أشنعا

وغضبة في هضبة م أمنعا هكذا أنشده الليث، وقال: أبى أن يعطى أجر الحازي، هكذا فسره، وغلط الجوهري في إنشاد الرجز، فأنشد على معنى ذكره، كما تقدم، أي: أورده تحت قوله: وقد نشعت الصبي الوجور، وأنشعته، مثل: وجرته، وأوجرته، وفي التكملة: قال رؤبة ويا هند..... مقدم وقال الحوازي مؤخر، وبينهما أكثر من مائة وخمسين مشطورا.

قلت: ولم يورد الأزهري ولا ابن سيده هذا الرجز إلا الشطر الأول، هكذا:

قال الحوازي واستحت أن تنشعا ثم قال ابن سيده: الحوازي: الكواهن، واستحت أن تأخذ أجر الكهانة، وفي التهذيب: واشتهت أن تنشعا.

قلت: وفي بعض نسخ العين: وأبت أن تنشعا وقال ابن بري: البيتان اللذان أوردهما الجوهري من الأرجوزة لا يلي أحدهما الآخر، والضمير في ينشعا غير الذي في تسعسعا لأنه يعود في ينشعا على تميم أبي القبيلة، بدليل قوله. قبل هذا البيت: إن تميما.....الخ ثم قال بعده:

أشرية في قرية ما أشنعا. أي: قالت الحوازي هذا المولود شرية في قرية، أي: حنظلة في قرية نمل، أي: تميم وأولاده مرون كالحنظل، كيبرون كالنمل، قال ابن حمزة: ومعنى: أن ينشعا أي أن يؤخذ قهرا، فتأمل ذلك.

وقال ابن عباد: أنشع فلانا بشربة: إذا أغاثهث بها وهو مجاز.

وانتشع الرجل: مثل: استعط، نقله الجوهري.

وانتشع: انتزع الشيء بعنف، وقد تقدم ذلك في كلام المصنف عند ذكر النشاعة.

والمنشع، كمنبر: المسعط عن ابن دريد، وذكره ابن بري أيضا وليس في نصهما ما يدل على أنه كمنبر، والمعروف أنه كالمسعط زنة ومعنى، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: النشع، بالفتح: جعل الكاهن، كما في المحكم، ونشع الكاهن نشعا: جعل له جعلا، كما في الأساس.

وذات النشوع: فرس بسطام بن قيس، هنا ذكره صاحب اللسان، وقد تقدم في ن-س-ع و ن-س-ر.

وقال أبو حنيفة: قال الأحمر: نشع الطيب: شمه.

والنشع، محركة، من الماء: ما خبث طعمه.

ن-ص-ع

الناصع: الخالص من كل شيء يقال: أبيض ناصع، وأصفر ناصع، وقال الأصمعي: كل ثوب خالص البياض،أو الصفرة، أو الحمرة، فهو ناصع، كما في الصحاح وفي اللسان: الناصع البالغ من الألوان، الخالص منها، الصافي: أي لون كان، وأكثر ما يقال في البياض، قال أبو النجم:

إن ذوات الأرز والبراقع
والبدن في ذاك البياض الناصع

ليس اعتذار عندها بنافع وقد نصع، كمنع، نصاعة، ونصوعا: خلص، ومنه الحديث: المدينة كالكير تنفي خبثها، وتنصع طيبها، أجمع رواة الصحيحين على أنه من النصوع، وهو الخلوص، إلا الزمخشري رحمه الله فإنه قال: تبضع بالموحدة والضاد المعجمة، وقد ذكر في موضعه.

ومن المجاز: نصع الأمر نصوعا: إذا وضح وبان، وأنشد ابن بري للقيط الإيادي:

إني أرى الرأي إن لم أعص قد نصعا ونصع لونه، نصاعة ونصوعا: اشتد بياضه وخلص، قال سويد اليشكري:

صقلته بقضيب ناعم من أراك طيب حتى نصع ويقال: أبيض ناصع، ويقق، وأصفر ناصع، بالغوا به،ك ما قالوا: أسود حالك، وقال أبو عبيدة في الشات: أصفر ناصع، قال: هو الأصفر السراة تعلو متنه جدة غبساء، وقيل: لا يقال أبيض ناصع، ولكن أبيض يقق، وأحمر ناصع، قلت: وهو قول أبي ليلى.

ونصعت الأم به: ولدته، قال الجوهري: قال أبو يوسف: يقال: قبح الله أما نصعت به، أي: ولدته، مثل: مصعت به.

ونصع الشارب: شفى غليله، هو قول الأصمعي، ونصه: يقال: شرب حتى نصع، وحتى نقع، وذلك إذا شفى غليله، وأنكره الأزهري، وقال: المعروف فيه بضع، وقد تقدم.

وقال الزجاج: نصع بالحق نصوعا: إذا أقر به وأداه، كأنصع.

وقال غيره: أنصع له، وأنصع به: إذا أقر.

وقال غيره: النصع مثلثة، التثليث ذكره ابن سيده، واقتصر الجوهري على الكسر: جلد أبيض، أو ثوب شديد البياض، وأنشد الجوهري للشاعر:

يرعى الخزامى بذي قار وقد خضبت منه الجحافل والأطراف والزمعا
مجتاب نصع يمان فوق نقبته وبالأكارع من ديباجه قطعا وأنشد الصاغاني لرؤبة يصف ثورا وحشيا:

تخال نصعا فوقه مقطعا أو كل جلد أبيض أو ثوب أبيض، هكذا عم به بعضهم.

والنصع بالفتح: جبل أحمر بأسفل الحجاز، مطل على الغور، عن يسار ينبع، أو بينه وبين الصفراء الصحيح أن الذي بين ينبع والصفراء هو النصع، بكسر النون، وهي: جبال سود لبني ضمرة، كما في المعجم، وقد ذكر مثل ذلك في نسع أيضا، وهما واحد.

والنصيع، كأمير: البالغ من الألوان، الخالص منها، الصافي، أي لون كان، كالناصع، وأكثر ما يقال في البياض، يقال: ماء ناصع: إذا كان صافيا.

والمناصع فيما يقال: المجالس، أو هي مواضع يتخلى فيها لبول، أيو غائط، أو حاجة، الواحد منصع، كمقعد، لأنه يبرز إليها ويظهر، قاله أبو سعيد، وفي حديث الإفك: كان متبرز النساء في المدينة قبل أن تسوى الكنف في الدور المناصع، حكاه الهروي في الغريبين، قال الأزهري أرى المناصع موضعا بعينه خارج المدينة، وكن النساء يتبرزن إليه بالليل، على مذاهب العرب بالجاهلية.

وقال مؤرج، كما في اللسان، وفي العباب: قال أبو تراب: النصع، كعنب: النطع من الأديم

فهو مثله زنة ومعنى، وأنشد لحاجز بن الجعيد الأزدي:
فننحرها ونخلطها بأخرى كأن سراتها نصع دهين ويقال: نصع، بسكون الصاد.
وقال الليث: يقال: أنصع الرجل: إذا تصدى للشر.
وأنصع: اقشعر، قاله أبو عمرو.
أو أنصع: أظهر ما في نفسه، نقله ابن الأثير، ونسبه الجوهري لأبي عمرو، وزاد وقصد القتال ومثله في العباب، ونص الصحاح: قال أبو عمرو: أنصع الرجل: ظهر ما في نفسه، هكذا قاله ظهر من غير ألف، وأنشد لرؤبة:
كر بأحجى مانع أن يمنعا
حتى اقشعر جلده وأنصعا وفي العباب: حين اقشعر قال الجوهري: وحكى الفراء: أنصعت الناقة للفحل: إذا أقرت له، ويوجد في بعض نسخ الصحاح: قرت له عند الضراب.
ومما يستدرك عليه: أحمر نصاع، كناصع، عن أبي ليلى، وكذلك حمرة نصاعة، وأنشد للشاعر:
بدلن بؤسا بعد طول تنعم ومن الثياب يرين في الألوان
من صفرة تعلو البياض وحمرة نصاعة، كشقائق النعمان وحسب
ناصع: خالص، وحق ناصع: واضح، كلاهما على المثل، واستعمل جابر بن قبيصة النصاعة في الظرف، فقال: ما رأيت رجلا أنصع ظرفا منك، وكأنه يعني به خلوص الظرف.
وقالوا: ناصع الخبر أخاك، وكن منه على حذر، وهو من الأمر الناصع، أي: البين والخالص.
ونصع الرجل: أظهر عدواته وبينها، قال أبو زبيد:
والدارإن تنئهم عني فإن لهم ودي ونصري إذا أعداؤهم نصعوا والناصع من الجيش والقوم: الخالصون الذين لا يخلطهم غيرهم، عن ابن الأعرابي وأنشد:
ولما أن دعوت بني طريف أتوني ناصعين إلى الصياح وقال الجوهري: ناصعين، أي: قاصدين.
وقال الليث: النصيع: البحر، وأنشد:
أدليت دلوي في النصيع الزاخر وأنكره الأزهري، وقال: هو غير معروف، إنما أراد ماء بئر ناصع الماء، ليس بكدر، لأن ماء البحر لا يدلى فيه الدلو، يقال: ماء ناصع وماصع ونصيع: إذا كان صافيا، والمعروف في البحر البضيع، بالموحدة والضاد المعجمة، وصوبه الصاغاني في اللغة والرجز، قال: وهو مأخوذ من البضع، وهو الشق، كأن هذا النهر شق من النهر الأعظم.
ونصعت الناقة: إذا مضغت الجرة، عن ثعلب.
والنصيع، كزبير: مكان بين المدينة والشام، ويقال: هو بالباء والضاد، وقد تقدم.
ن-ط-ع
النطع، بالكسر، وبالفتح، وبالتحريك، وكعنب أربع لغات، على ما نص عليه الجوهري والصاغاني وابن سيده وهو: بساط من الأديم معروف، قال

شيخنا وجزم الشهاب وغيره بأن الأفصح منها هو النطع، كعنب، وحكى الزركشي فيه سبع لغات، أكثرها في شروح الفصيح، وبها يعلم قصور المصنف.
قلت: وفي أمالي ابن بري: أنكر أبو زياد نطع وأنكر علي بن حمزة نطع وأثبت نطع وحكى ابن سيده عن ابن جني، قال: اجتمع أبو عبد الله بن الأعرابي وأبو زياد الكلابي على الجسر، فسأل أبو زياد ابا عبد الله عن قول النابغة.

على ظهر مبناة جديد سيورها فقال أبو عبد الله: النطع، بالفتح، فقال أبو زياد: لا أعرفه، فقال: النطع بالكسر، فقال أبو زياد: نعم انتهى. وأنشد الجوهري للراجز:
يضربن بالأزمة الخدودا

ضرب الرياح النطع الممدودا ج: أنطاع، ونطوع، كما في الصحاح والعباب وجمع النطع، بالفتح: أنطع، كأفلس، كما في اللسان.
والنطع بالكسر، وكعنب، كما في العباب والصحاح قال: يخفف ويثقل، وزاد في اللسان: النطع والنطعة، بالتحريك فيهما: ما ظهر من الغار، أي من غار الفم الأعلى، وهي الجلدة الملتزقة بعظم الخليقاء، فيه آثار كالتحزيز وهناك موقع اللسان في الحنك، ج: نطوع لا غير، ويقال لمرفعه من أسفله: الفراش، وإليه نسب الحروف النطعية وهي: الطاء، والدال، والتاء، يجمعها قولك: طدت سميت لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى.
ونطاع القوم، بالكسر:جنابهم عن أبي سعيد، وفي بعض النسخ: خيامهم، وهو غلط، وقال أيضا: أو أرضهم، يقال: وطئنا نطاع بني فلان، أي: أرضهم.
ونطاع كقطام، وكتاب: ة، بالبحرين، لبني رزاح.
ونطاع بالتثليث: ع قال ربيعة بن مقروم الضبي:
وأقرب مورد من حيث راحا أثال أو غمازة أو نطاع وقال الحارث بن حلزة اليشكري:
لم يخلوا بني رزاح ببرقا ء نطاع لهم عليهم دعاء ونطاع كغراب: ماء في بلاد بني تميم: وضبطه الأزهري كقطام، قال: يقال: شربت إبلنا من ماء نطاع، وهي ركية عذبة الماء غزيرته.
والنطاع، ككتاب: واد: كلها، أي: مما ذكر من المواضع والأودية باليمامة على قول من جعل البحرين، واليمامة عملا واحدا.
وقال ابن الأعرابي: النطاعة،والقطاعة، والقضاضة، بالضم: اللقمة يؤكل نصفها فترد إلى الخوان، وهو عيب، ومنه يقال: فلان ناطع لاطع قاطع.
قال: والنطع، بضمتين: المتشدقون في القول، كأنهم يرمون بلسانهم إلى نطع الفم، وهو مجاز.
وقال أبو ليلى: النطاع، كشداد: من يتنطع الطعام في نطعه.
وقال ابن عباد: بياض ناطع أي: خالص، مثل ناصع.
وقال أبو عمر الزاهد: نطع لونه، كعني: تغير.
ومن المجاز: تنطع في الكلام وغيره، أي: تعمق فيه وقيل: غالى، ومنه الحديث: هلك المتنطعون وهم المتعمقون الغالون، والذين يتكلمون بأقصى حلوقهم تكبرا، قال ابن الأثير: هو مأخوذ من النطع، وهو الغار الأعلى في الفم، قال: ثم استعمل في كل تعمق قولا وفعلا ومنه حديث عمر رضي الله عنه، لن تزالوا تنطه أهل العراق أي تتكلفوا القول والعمل، وقيل: أراد به هاهنا الإكثار من الأكل والشرب، والتوسع فيه، حتى يصل إلى الغار الأعلى، ويستحب للصائم أن يعجل الفطر بتناول القليل من الفطور.

وفي حديث ابن مسعود: إياكم والتنطع والاختلاف، فإنما هو كقول أحدكم: هلم، وتعال أراد النهي عن الملاحاة في القراءات المختلفة، وأن مرجعها كلها إلى وجه واحد من الصواب.
وتنطع في شهواته: تأنق، وكذلك تنطس، عن ابن الأعرابي.
ومن المجاز: تنطع الصانع في عمله: إذا تحذق فيه، قال أوس بن حجر:
وحشو جفير من فروع غرائب تنطع فيها صانع وتنبلا ومما يستدرك عليه: الناطع: من يقطع اللقمة ويردها إلى الخوان.
والتنطع: التشبع من الأكل.
وانتطع لونه، واستنطع، مجهولان: ذهب وتغير، كذا في نوادر اللحياني.
ويوم نطاع، كقطام: من أيامهم، قال الأعشى:
بظلمهم بنطاع الملك ضاحية فقد حسوا بعد من أنفاسها جرعا ن-ع-ع

النع، بالفتح: الرجل الضعيف، هكذا هو في سائر النسخ، و الذي نقله الصاغاني وغيره عن ابن الأعرابي: النع: الضعف، كما هو في نص العباب والتكملة.
نعم في اللسان: النع: الضعيف وضبطه بالضم.
والنعناع، والنعنع، كجعفر وهدهد ، أو كجعفر وهم للجوهري، الذي قاله الجوهري: إن النعنع مقصور من النعناع، وهو صحيح، وقال أبو حنيفة: النعنع بالضم هكذا ذكره بعض الرواة ، قال: والعامة تقول: نعنع بالفتح، وهذا القدر لا يثبت الوهم للجوهري، فلعله صح عنده من طريق آخر: بقل م معروف طيب الريح والطعم، فيه حرارة على اللسان، وقال ابن دريد: فأما هذا البقل الذي يسمى النعنع فأحسبه عربيا، لأنها كلمة تشبه كلامهم، وقال الأطباء: هو أنجع دواء للبواسير ضمادا بورقه، وضماده بملح نافع لعضة الكلب، وللسعة العقرب، واحتماله قبل الجماع يمنع الحبل، وقال ابن قاضي بعلبك في سرور النفس: إنه حار يابس في الدرجة الثانية، وهو ألطف من النمام، والنمام أطيب رائحة، وهو مهيج للنكاح، وفيه مرارة بها يقتل الدود الذي في البطن، ويسكن القيء والغثاء الحادثين عن الرطوبة، ويعين على الهضم، مع أن جرمة عسر الهضم كالفجل، إذا أخذ مع ماء الرمان أبرأ الفواق الصفراوي، وهو يحل اللبن والدم الجامدين، ويقوي القلب بعطريته.
والنعنع كهدهد: الرجل الطويل، كما في الصحاح زاد ابن دريد: المضطرب الخلق وفي اللسان الرخو بدل الخلق.
وقال أبو عمرو: النعنع: الفرج الطويل الدقيق، وفي اللسان، الرقيق، وأنشد لجارية،و كانت جلعة:

سلوا نساء أشجع
أي الأيور أنفع
أألطويل النعنع

أم القصير القرصع أو النعنع: الهن المسترخي، ويقال لبظر المرأة إذا طال: نعنع، ونعنع، بالعين والغين، قال المغيرة بن حبناء:

وإلا جبت نعنعها بقول يصيره ثمانا في ثمان هكذا أنشده الأزهري،

وقال: قوله: ثمانا في ثمان لحن عند النحويين، ولو قال: ثمان في ثمان، على لغة من يقول: رأيت قاض كان جائزا.
وقال الأصمعي: النعنعة بهاء: الحوصلة وأنشد:

فعبت لهن الماء في نعنعاتها وولين تولاة المشيح المحاذر قال: وحوصلة الرجل: كل شيء أسفل السرة.

ونعانع المنطقة: ذبابها نقله الصاغاني.
والنعاعة، بالضم: النبات الغض الناعم في أول نباته، قبل أن يكتهل.
ج: نعاع،قال أبو حنيفة: لغة في اللعاعة واللعاع، وقال ابن السكيت: نونها بدل من اللام، قال ابن سيده: وهذا قوي، لأنهم قالوا: ألعت الأرض، ولم يقولوا: أنعت.
وقال شمر وابن بري: نعاعة: ع وأنشد ابن الأعرابي:

لا مال إلا إبل جماعه
مشربها الجيأة أو نعاعه

إذا رآها الجوع أمسى ساعه ويروضى: موردها الجية.
والتنعنع: التباعد، قالض الجوهري: ومنه قول ذي الرمة:

..... طي النازع المتنعنع قال الصاغاني هو غلط، والقافية مرفوعة، والرواية:

على مثلها يدنو البعيد ويبعد ال قريب ويطوى النازح المتنعنع زاد في هامش الصحاح وليس لذي الرمة قصيدة عينية مجرورة على هذا الوزن.

والتنعنع: النأي، يقال: تنعنعت الدار، أي: نأت وبعدت.

والتنعنع: الاضطراب والتمايل قال طفيل بن عوف الغنوي:
من النبي حتى استحقبت كل مرفقروادف أمثال الدلاء تنعنع والنعنعة: رتة في اللسان، أو كالرتة أو هو إذا أراد قول: لع، ذهب لسانه إلى نع فتقول: سمعت نعنعة، ترجع إلى العين والنون.
وقال الفراء: النعنعة: ضعف الغرمول بعد قوته، ومنه سمي الذكر المسترخي نعنعا، بالضم.
ونعنع، كجعفر: لقب القاضي عمر بن علي القرشي الحافظ، مات كهلا، وابنه أبو بكر عبد الله، وكان يتجر إلى الشام، حدث عن أبي البطيء ونصر الله بن ابي بكر بن نصر الله بن النعنع الدمشقي، حدث عن ابن عبد الدائم.
ودير أبي النعنعاع: خارج الصفا.
ن-ف-ع
النفع، كالمنع: ضد الضر، وهو م معروف وفي البصائر: هو ما يستعان به في الوصول إلى الخير، وقد نفعه نفعا، وانتفع به، والاسم: المنفعة، وعليه اقتصر الجوهري وزاد ابن عباد: النفاع كسحاب. وعن اللحياني: النفيعة كسفينة، شاهد المنفعة قول الراجز:
كلا ومن منفعتي وضيري
بكفه ومبدئي وحوري وشاهد النفيعة قول الشاعر:
وإني لأرجو من سعاد نفيعة وإني من عيني جمال لأوجر أوجر: أي مرتاب.
ورجل نفوع ونفاع كصبور، وشداد: كثير النفع، قال المرار بن سعيد:
فدى لأب إذا فاخرت قوما وجدت بلاءه حسنا نفوعا وأنشد سيبويه:
كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع ج: نفع، بالضم كصبور وصبر.
ومنفعة بن كليب الحنفي: تابعي، وأبوه كليب: صحابي، روى منفعة عن أبيه، وعنه ابنه كليب، و الذي في التبصير: أن كليبا روى عن جده، فانظر ذلك وأبو منفعة الثقفي: صحابي رضي الله عنه، بصري، له حديث في بر الأم وليس مصحف أبو منقعة الأنماري، بالقاف، كما توهمه بعض، وسيأتي في التي تليها.
ونافع: مولى للنبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه، وآخر: لابن عمر، رضي الله تعالى عنهما، الأخير روى عنه الزهري وغيره.

وفاته: نافع بن أبي نافع الرواسي جد علقمة: صحابي، رضي الله عنه، وأما نافع بن يزيد الثقفي، الذي روى عنه الحسن فإنه تابعي.
ونافع: سجن كان بناه علي رضي الله تعالى عنه فنقب، وكان من القصب، فبنى من الطين سجنا، وسماه مخيسا، كما تقدم ذلك في السين.
ونافع: مخلاف باليمن نقله الصاغاني.
ونفيع كزبير: جبل بمكة، حرسها الله تعالى، كان الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم المخزومي يحبس فيه سفهاء قومه.
قلت: وهو أبو حنطب جد الحكم بن المطلب، نزيل منبج، أحد الأجواد.
ومولى للنبي صلى الله عليه وسلم مكرر فإنه قد سبق ذكره.
ونفاع، كشداد: اسم.
والنفيعية، كحسينية: ة، بسنجار، نقله الصاغاني.
والنفعة بالفتح: العصا، عن أبي زيد، فعلة مرة واحدة من النفع.
ج: نفعات، محركة.
وقال أبو عمرو: أنفع الرجل: إذا اتجر فيها أي: في العصي.

وقال الليث: النفعة، بالكسر: يكون في جانبي المزادة يشق أديم فيجعل في كل جانب نفعة، وأخصر من هذا: النفعة: جلدة تشق فتجعل في جانبي المزادة، ولو قال هذا كان أحسن ج: نفع بالكسر، وكعنب عن ثعلب.
ومما يستدرك عليه: النافع من أسماء الله الحسنى، وهو الذي يوصل النفع إلى من يشاء من خلقه، حيث هو خالق النفع والضر، والخير والشر.
والمنفوع، استعمله جماعة، والقياس يقتضيه ولكن صرح أبو حيان أنه لا يقال من نفع: منفوع، لأنه غير مسموع.
قال شيخنا: والبيضاوي، وجماعة، يستعملون أنفع رباعيا، وهو أيضا معروف.
قلت: إن كان المراد به تعدية النفع، فكما قال، وإن كان غير ذلك كالتجارة في النفعات، فمسموع نقله أبو عمرو وغيره، كما تقدم.
والنفاعة، بالضم: ما ينتفع به.
واستنفعه: طلب نفعه، عن ابن الأعرابي وأنشد:
ومستنفع لم يجزه ببلائه نفعنا، ومولى قد أجبنا لينصرا ونفعة، بالفتح: اسم للإداوة يشرب منها، جاء ذلك في حديث ابن عمر، قال ابن الأثير: سماها بالمرة الواحدة من النفع، ومنعها من الصرف للعلمية والتأنيث، وقال: هكذا جاء في الفائق، فإن صح النقل وإلا فما أشبه الكلمة أن تكون بالقاف من النقع، وهو الري.
وقد يأتي استنفع بمعنى انتفع.
ونفعه تنفيعا: أوصل إليه النفع.
والنفعة، والتنفعة: ما يأخذه الحاكم من الشكوى، يمانية، يقال: نفعه بكذا، يعنون به ذلك.
وأبو بكرة: نفيع بن مسروح، ونفيع بن الحارث، ونفيع بن المعلى: صحابيون.
ونفيع: شاعر من تميم، قال ابن الأعرابي: إما أن يكون تصغير نفع، أو نافع، أو نفاع، بعد الترخيم. وسموا نويفعا.
والحسن بن مغيث النافعي عن أمه.
وجيش بن محمد النافعي، المقرئ.
وأبو علي الحسن بن سليمان النافعي الأنطاكي، منسوب إلى قراءة نافع.
ن-ق-ع

صفحة : 5575

النقع، كالمنع: رفع الصوت، وبه فسر قول عمر رضي الله عنه حين قيل: إن النساء قد اجتمعن يبكين على خالد بن الوليد فقال: وما على نساء بني المغيرة أن يسفكن من دموعهن على أبي سليمان وهن جلوس، ما لم يكن نقع ولا لقلقة وقيل: عنى بالنقع: أصوات الخدود إذا لطمت، وقال لبيد رضي الله عنه:
فمتى ينقع صراخ صادق يحلبوها ذات جرس وزجل وقيل: هو شق الجيب، قال المرار بن سعيد:
نقعن جيوبهن علي حيا وأعددن المراثي والعويلا ويروى: نزفن دموعهن وهذه الرواية أكثر وأشهر، وبه فسر أيضا قول سيدنا عمر السابق.
والنقع: القتل يقال: نقعه نقعا، أي: قتله، قاله ابن دريد.
والنقع: نحر النقيعة وقد نقع ينقع نقوعا، كالإنقاع، وقد نقع، وأنقع، وانتقع: إذا نحر، وفي كلام العرب إذا لقي الرجل منهم قوما يقول: ميلوا ينقع لكم، أي: يجزر لكم، كأنه يدعوهم غذى دعوته.
وقال ابن دريد: النقع: صوت النعامة.
قال: والنقع أيضا: أن تجمع الريق في فمك.
وقال ابن الأعرابي: النقع الماء الناقع: هو المستنقع، ومنه الحديث: اتقوا الملاعن الثلاث، فذكرهن: يقعد أحدكم في ظل يستظل به، أو في طريق، أو نقع ماء وهو محبس الماء،

وقيل: مجتمعه ج: أنقع كأفلس.
وفي المثل: إنه لشراب بأنقع وورد أيضا في حديث الحجاج: إنكم يا أهل العراق شرابون على بأنقع قال ابن الأثير: يضرب لمن جرب الأمور ومارسها، زاد ابن سيده: حتى عرفها، وقال الأصمعي: يضرب للمعاود للأمور التي تكره، يأتيها حتى يبلغ أقصى مراده، أو يضرب للداهي المنكر، قال ابن بري: وحكى أبو عبيد، أن هذا المثل لابن جريج، قاله في معمر بن راشد، وكان ابن جريج من أفصح الناس، يقول: إنه، أي معمرا، أراه في الحديث ماهرا ركب في طلبه كل حزن، وكتب من كل وجه، لأن الدليل إذا عرف الفلوات أي المياه التي فيها ووردها وشرب منها حذق سلوك الطرق التي تؤدي إلى الأنقع قال الأزهري: وهو جمع نقع، وهو كل ماء مستنقع من عد أو غدير يستنقع فيه الماء، وفي الأساس والعباب: وأصله الطائر الذي لا يرد المشارع، لأنه يفزع من القناص، فيعمد إلى مستنقعات المياه في الفلوات.
والنقع: الغبار الساطع المرتفع، قال الله تعالى: فأثرن به نقعا وأنشد الليث للشويعر:
فهن بهم ضوامر في عجاج يثرن النقع أمثال السراحي ج: نقاع، ونقوع كحبل وحبال، وبدر وبدور، قال القطامي يصف مهاة سبع ولدها:
فساقته قليلا ثم ولت لها لهب تثير به النقاعا وقال المرار بن سعيد:
فما فاجأنهم إلا قريبا يثرن، وقد غشينهم، النقوعا وقيل في قول عمر رضي الله عنه السابق: ما لم يكن نقع ولا لقلقة هو وضع التراب على الرأس، ذهب إلى النقع، وهو الغبار، قال ابن الأثير: وهذا أولى، لأنه قرن به اللقلقة، وهي الصوت، فحمل اللفظتين على معنيين أولى من حملهما على معنى واحد.
والنقع: ع، قرب مكة حرسها الله تعالى، في جنبات الطائف، قال العرجي:

لحيني والبلاء لقيت ظهرا بأعلى النقع أخت بني تميم والنقع: الأرض الحرة الطين، ليس فيها ارتفاع ولا انهباط، ومنهم من خصص فقال: التي يستنقع فيها الماء، وقيل: هو ما ارتفع من الأرض، ج: نقاع وأنقع كجبال، وأجبل هكذا في سائر الأصول، والأولى كبحار وأبحر، كما في الصحاح والعباب، واللسان، لأن واحد الجبال بالتحريك، فلا يطابق ما هنا، فتأمل.
وقيل: النقع من الأرض: القاع، كالنقعاء أي في معنى القاع يمسك الماء، وفي الأرض الحرة الطين، المستوية ليست فيها حزونة، ج: تفاع كجبال هكذا بالجيم، ولو كان بالحاء يكون جمع حبل بالفتح، وهو أحسن، قال مزاحم العقيلي في النقاع، بمعنى قيعان الأرض:
يسوف بأنفيه النقاع كأنه عن الروض من فرط النشاط كعيم وفي المثل: الرشف أنقع أي: أقطع للعطش، والمعنى: أن الشراب الذي يترشف قليلا أقطع للعطش، وأنجع، وإن كان فيه بطء، يضرب في ترك العجلة كما في العباب.
ويقال: سم ناقع، قاتل، من نقعه: إذا قتله، وقال أبو نصر، أي: ثابت مجتمع، من نقع الماء إذا اجتمع، قال النابغة الذبياني:
فبت كأني ساورتني ضئيلة من الرقش في أنيابها السم ناقع ودم ناقع: طري، أنشد الجوهري للشاعر، وهو قسام بن رواحة السنبسي:
وما زال من قتلى رزاح بعالج دم ناقع أو جاسد غير ماصح قال أبو سعيد: يريد بالناقع الطري، وبالجاسد: القديم.
وماء ناقع، ونقيع: ناجع يقطع العطش ويذهبه ويسكنه، و الذي في الصحاح: ماء ناقع: ناجع، وقال قبل ذلك: والنقيع أيضا: الماء الناقع، فهو أراد بذلك المجتمع في عد أو غدير، وظن المصنف أنه أراد به الناجع، وليس كذلك، فتأمل.
ونقاعة كل شيء، بالضم: الماء الذي ينقع فيه، كنقاعة الحناء، قاله ابن دريد، ومنه الحديث في صفة بئر ذروان، وكأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين وقال

الشاعر:
به من نضاخ الشول ردع كأنه نقاعة حناء بماء الصنوبر ويقال: ما نقعت بخبره نقوعا، بالضم: أي: ما عجت بكلامه ولم أصدقه، وقيل: لم اشتف به، يستعمل في الخير وفي الشر، قاله الأصمعي.
والنقعاء: ع، خلف المدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، عند النقيع من ديار مزينة، وكانت طريق رسول الله، صلى الله عليه وسلم في غزوه بني المصطلق.
ونقعاء: ة، لبني مالك بن عمرو، كما في العباب، وفي المعجم: موضع من ديار طيىء بنجد.
وسمى كثير عزة الشاعر مرج راهط: نقعاء راهط في قوله يمدح عبد الملك بن مروان:
أبوك تلاقى يوم نقعاء راهط بني عبد شمس وهي تنفى وتقتل والنقاع كشداد: المتكثر بما ليس عنده من مدح نفسه بالشجاعة والسخاء، وما أشبهه من الفضائل قاله ابن دريد.
وقال الأصمعي: النقوع، كصبور: صبغ يجعل فيه من أفواه الطيب، يقال: صبغ ثوبه بنقوع.

صفحة : 5577

والنقوع من المياه: العذب البارد، أو الشروب، كالنقيع فيهما، قال الليث: ومثله سبعة أشياء: ماء شروب وشريب، وطعيم وطعوم، وفرس ودوق وودوق، ومديف ومدوف، وقبول وقبيل، وسلول وسليل، للولد، وفتوت وفتيت، قال الصاغاني قوله مدوف ومديف لا يدخل في السبعة لأن ميمهما زائدتان، ولو قال مكانها: برود وبريد أو سخون وسخين، كان مصيبا، ومثلها كثير.
والنقوع: ما ينقع في الماء من الدواء والنبيذ، كذا نص العباب، وفي اللسان: ما ينقع في الماء من الليل لدواء أو نبيذ، ويشرب نهارا، وبالعكس، وفي حديث الكرم: تتخذونه زبيبا تنقعونه أي تخلطونه بالماء ليصير شرابا وذلك الإناء منقع، ومنقعة، بكسرهما، وعلى الأول اقتصر الجوهري.
ومنقع البرم أيضا: وعاء القدر قال طرفة:
ألقوا إليك بكل أرملة شعثاء تحمل منقع البرم البرم هنا: جمع برمة.
وقيل: منقع البرم، كمكرم: الدن، وقيل: هو فضلة في البرام كما في العباب، وقيل: هو تور صغير، قال أبو عبيد: ولا يكون إلا من حجارة، وضبطه الجوهري بكسر الميم، أو منقع البرم: النكث تغزله المرأة ثانية، وتجعله في البرام، لأنه لا شيء لها غيرها، نقله الصاغاني.
والمنقع، كمكرم كذا ضبطه ابن نقطة، وشد قافه عن الأمير ابن ماكولا وهو غلط، وقد تعقبه ابن نقطة: صحابي تميمي غير منسوب، وهو الذي روى عنه الفزع الذي تقدم ذكره، أو هو ابن الحصين بن يزيد والصحيح أنه غيره، وهو تميمي شهد القادسية، وقد ضبط بوزن محمد.
والمنقع بن مالك بن أمية الأسلمي مات في حياته صلى الله عليه وسلم وترحم عليه، كذا في معجم الذهبي وابن فهد.
والمنقعة، كمكنسة ومرحلة، وهذه عن كراع، ومنقع مثل منخل، بضمتين: برمة صغيرة من حجارة، يطرح فيها اللبن والتمر، ويطعمه الصبي ويسقاه، والجمع المناقع، قال حجر بن خالد:
ندهدق بضع اللحم للباع والندى وبعضهم تغلي بذم مناقعه والمنقع كمجمع: البحر عن أبي عمرو.
وقال غيره: هو الموضع الذي يستنقع فيه الماء أي: يجتمع، كالمنقعة،و الجمع: المناقع، وهي خلاف المشارع.
والمنقع: الري من الماء وهو مصدر نقع الماء غلته، أي: أروى عطشه.

ويقال: رجل نقوع أذن: إذا كان يؤمن بكل شيء نقله الصاغاني.
والنقيع: البئر الكثيرة الماء، قال الجوهري: مذكر، وج: أنقعة.
والنقيع شراب ينحذ كم زبيب ينتقع في الماء من غير طبخ، كالنقوع، وقيل في السكر: إنه نقيع الزبيب، أو كل ما ينقع تمرا كان أو زبيبا، أو غيرهما كالعناب والقراصيا وما أشبهها، ثم يصفى ماء ويشرب: نقيع.
والنقيع: المحض من اللبن يبرد، نقله الجوهري عن أبي يوسف، وكذلك النقيعة، وأنشد الصاغاني لعمرو بن معدي كرب رضي الله عنه يصف امرأة:
تراها الدهر مقترة كباء وتقدح صفحة فيها نقيع وأنشد ابن بري قول الشاعر:
أطوف ما أطوف ثم آوي إلى أمي، ويكفيني النقيع

كالمنقع، كمكرم فيهما، أي في المحض من اللبن، وفيما ينقع من تمر وغيره، وأنشد الجوهري شاهد الأول قول الشاعر يصف فرسا:
قانى له في الصيف ظل بارد ونصي ناعجة، ومحض منقع قال ابن بري: صواب إنشاده: ونصي باعجة بالباء، وهي الوعساء ذات الرمث والحمض، وقانى له أي: دام له، قال الأزهري: أصله من أنقعت اللبن، فهو نقيع، ولا يقال: منقع، ولا يقولون: نقعته، قال: وهذا سماعي من العرب.
والنقيع: الحوض ينقع فيه التمر.
والنقيع: الصراخ.
والنقيع ع، بجنبات الطائف، وهو غير النقع الذي تقدم.
والنقيع: ع، ببلاد مزينة على ليلتين، وفي نسخة على مرحلتين، وفي المعجم والعباب: على عشرين فرسخا من المدينةش، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وهو نقيع الخضمات الذي حماه عمر، رضي الله عنه، لنعم الفيء، وخيل المجاهدين، فلا يرعاه غيرها، كما قاله ابن الأثير والصاغاني قال ابن الأثير: ومنه الحديث: أن عمر حمى غرز النقيع، وفي حديث آخر: أول جمعة جمعت في الإسلام بالمدينة في نقيع الخضمات، هكذا ضبطه غير واحد، أو متغايران، وكلاهما بالنون، كما في العباب، وضبطه ابن يونس عن ابن إسحاق بالباء الموحدة، كذا في الروض للسهيلي، وقد تقدم ذلك.
والرجل نقيع: إذا كانت أمه من غير قومه.
والنقيعة، كسفينة: طعام القادم من سفره، نقله الجوهري وأنشد لمهلهل:
إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم ضرب القدار نقيعة القدام قال أبو عبيد: القدام: القادمون من سفر، ويقال: القدام: الملك.
ويقال: كل جزور جزرت للضيافة فهي نقيعة، ومنه قولهم: الناس نقائع الموت، قال الجوهري: أي: يجزرهم جزر الجزار النقيعة، وهو مجاز.
وحكى أبو عمرو عن السلمي: النقيعة: طعام الرجل ليلة يملك إملاكا، وأنشد ابن بري:
كل الطعام تشتهي ربيعه
الخرس والإعذار والنقيعه والجمع: النقع بضمتين قال الشاعر:
ميمونة الطير لم تنعق أشائمها دائمة القدر بالأفراع والنقع والنقيعة: ع، وقال عمارة ابن بلال بن جرير: خبراء بين بلاد بني سليط وضبة قال جرير:
خليلي هيجا عبرة وقفا بنا على منزل بين النقيعة والحبل الأنقوعة بالضم وقبة الثريد يكون فيها الودك.
وقال الليث: كل مكان سال إليه الماء من مثعب ونحوه فهو أنقوعة، وفي بعض النسخ: من شعب، وهو غلط.
ويقال: هو عدل منقع، كمقعد، أي: مقنع مقلوب منه، كما في العباب.
وأبو المنقعة الأنماري اسمه بكر بن الحارث ويقال: نصر بن الحارث: صحابي نزل حمص

رضي الله عنه، وهو غير أبي منقعة الذي تقدم ذكره.
وسم منقع، كمكرم: مربى وأنشد الجوهري للشاعر:
فيها ذراريح وسم منقع يعني: في كأس الموت، وقال عبدة بن الطبيب العبشـمي يعـظ بنيه:
واعصوا الذي يزجي النمائم بينكممتنصحا، ذاك السمام المنقع ونقع الموت، كمنع: كثر.
ويقال: نقع فلانا بالشتم: إذا شتمه شتما قبيحا.

صفحة : 5579

وقال الأصمعي: نقع بالخبر والشراب، أي: اشتفى منه، ومنه قولهم: مـا نقعـت بخـبره، وقد تقدم.
ونقع الدواء في الماء: إذا أقره فيه ليلا، ويشرب نهارا، وبالعكس.
ونقع الصارخ بصوته نقوعا: تابعه وأدامـه، كـأنقع فيهمـا، أي فـي الصـوت والـدواء، ونـص الصحاح حكى الفراء: نقع الصارخ بصوته، وأنقع صوته: إذا تابعه، ومنه قول عمر رضي الله عنه: ما لم يكن نقع ولا لقلقة.
قلت: وقد تقدم ذلك، وأما الإنقاع في الدواء، فيقال: أنقع الدواء وغيـره فـي المـاء، فهـو منقع، ويقال: نقعه نقعا في الماء، فهو نقيع، وأنقعه: نبذه.
ونقع الصوت: ارتفع وأنشد الجوهري للبيد:
فمتى ينقع صراخ صـادق يحلبوها ذات جـرس وزجـل أي: مـتى يرتفـع، والهاء للحرب.
وأنقعة الماء: أرواه، يقال: أنقعه الري، ونقع به.
وأنقع الماء: اصفر وتغير، لطول مكثه، كاستنقع، يقال: طال إنقـاع المـاء، أي: اسـتنقاعه حتى اصفر.
وحكى أبو عبيد: أنقع له شرا، أي: خبأه، قال الجوهري: وهو استعارة، وفي الأساس: أنقع له الشر: أثبته وأدامه، وأنقعوا لهم من الشر ما يكفيهم.
قال الأزهري: وجدت لملؤرج حروفا في الإنقاع ما عجت بها، ولا علمت راويها عنه، يقال: أنقع فلانا: إذا ضرب أنفه بإصبعه.
وأنقع الميت: دفنه.
وأنقع البيت: زخرفه، أو جعل أعلاه أسفله.
وأنقع الجارية: افترعها قال: وهذه حروف منكرة كلها، لا أعرف منها شيئا.
انتهى كلام الأزهري، وكأنه يعني أنها لم تصـل إليـه بسـند صـحيح متصـل، والمصـنف لمـا سمى كتابه بالبحر، لزم أن يكون فيه الصحيح وغير الصحيح، وما أدق نظر الجوهري رحمه الله تعالى.
وانتقع لونه، مجهولا، فهو منتقع: تغير من هم أو فزع، والميم أعرف، وقال الجوهري: لغة في امتقع، بالميم، وقال ابن فارس: هو من باب الإبدال، وأصـله بـالميم، وهكـذا قـاله ابـن السكيت أيضا وقال النضر: انتقع لونه يقال ذلك: إذا ذهب دمه، وتغيـرت جلـدة وجهـه، إمـا من خوف، وإما من مرض.
واستنقع في الغدير: إذا نزل فيه واغتسل، كأنه ثبت فيه ليتبرد، والموضع مستنقع كما في الصحاح ومنه: كان عطاء يستنقع في حياض عرفة أي يدخلها ويتبرد بمائها، وقال الحادرة:
بغريض سارية أدرته الصبـا من ماء أسجر طيب المستنقع وقال متمـم بن نويرة رضي الله عنه:
ولقد حرصت على قليل متاعها يوم الرحيل، فدمعها المستنقع ويـروى: المستنفع والمستمنع.
واستنقع الماء في الغدير: اجتمع وثبت نقله الجوهري.
واستنقعت روحه أي: خرجت وهو مأخوذ من حديث محمد بن كعب القرظي أنه قـال: إذا

استنقعت نفس المؤمن جاءه ملك إلى آخر الحديث، وفسروه هكذا، وقال شمر: لا أعـرف هذا أو المعنى اجتمعت في فيه تريد الخروج كمـا يسـتنقع المـاء فـي مكـان وأراد بـالنفس الروح، قاله الأزهري، قال: ومخرج آخر: هو أن يكون من قولهم: نقعته: إذا قتلته.
واستنقع لونه مجهولا تغير كانتقع، ولو ذكرهما في محل واحد كان مصيبا.
واستنقع الشيء في الماء: أنقع.

صفحة : 5580

وقال الأصمعي: المستنقع من الضروع: الذي يخلو إذا حلبت، ويمتلئ إذا حفلت.
ومما يستدرك عليه: النقوع، بالضم: اجتماع الماء في المسيل ونحوه.
والنقع، بالفتح: محبس الماء.
وئقع البئر: الماء المجتمع فيها قبل أن يستقى وقال أبو عبيد: هو فضل مائه الـذي يخـرج منه، قبل أن يصب منه في وعاء.
ونقع السم في أنياب الحية: اجتمع، وأنقعته الحية، ويقال: سم منقوع، كناقع.
والنقع: الري، يقال: نقع من الماء، وبه نقوعا، روي، يقـال: شـرب حـتى نقـع وبضـع، أي: شفى غليله وروي.
ويقال: نقعت بذلك نفسي أي: اطمأنت إليه، ورويت به.
ونقع الماء العطش نقعا: سكنه وأذهبه.
ونقع العطش نفسه: سكن، قال جرير:
لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا وفلان منقـع، كمكرم، أي: يستشفى برأيه، وهو مجاز.
والنقع: دواء ينقع ويشرب.
والنقيعة من الإبل: العبيطة توفر أعضاؤها، فتنقع في أشياء.
ونقع نقيعة: عملها.
والنقيعة: ما نحر من النهب قبل أن يقتسم، قال:
ميل الذر لحبت عرائكها لحب الشفار نقيعة النهب وانتقع القوم نقيعةن أي: ذبحوا من الغنيمة شيئا قبل القسم، أو جاءوا بناقة من نهب فنحروها.
والنقعاء: الغبار، والصوت، جمعه نقاع، بالكسر.
ونقيع بن جرموز العبشمي، كأمير، ذكره ابن الأعرابي.
والنقاع، كسحاب: إناء ينقع فيه الشيء، كما في التكملة.
والنقائع: خبارى في بلاد بني تميم، والخبارى: جمع خبراء، وهي قاع مسـتدير يجتمـع فيـه الماء.

ن-ك-ع

نكعه عن الأمر، كمنع: أعجله عنه، كما في الصحاح، كأنكعه، أو نكعه عنه: رده ومنعه، عن ابن دريد، ودفعه بالسيف وغيره، كأنكعه، وبكل ذلك فسر قول عدي بن زيد العبادي:
تقنصك الخيل وتصطادك الطـي ر ولا تنكـع لهـو الـقـنـيص وأنشـد أبـو حاتم:
أرى إبلي لا تنكع الورد شـردا إذا شل قوم عن ورود وكعكعوا أي تصيد لك الخيل، ولا تنكع، أي: لا تعجل، أو لا ترد ولا تمنع.
وقيل: نكعه: نغصه بالإعجال، كنكعه تنكيعا.
وقال الليث: نكعه وكسعه: ضرب بظهر قدمه على دبره، وكـذلك بكعـه، بالموحـدة، كمـا تقدم وأنشد:
بني ثعل لا تنكعوا العنز شربهابني ثعل، من ينكعش العنز ظالم وأنشده سيبويءه هكذا، وفسره فقال: نكعه الورد، ومنه: منعه إياه.
ونكع فلانا حقه: حبسه عنه، كما في اللسان.

أو نكعه نكعا: أعطاه، عن ابن عباد، فهو ضد.
ونكع الماشية ينكعها نكعا، وتنكاعا بفتحهما: جهدها حلبا وهو أن يضرب ضرعها لتدر، وكذلك نكعها، كما تقدم.
ونكع عن الحاجة: إذا نكل عنها، كما في المحيط.
قال: وما نكع يفعله، أي: ما زال.
وقال أبو عبيد: النكوع كصبور: المرأة القصيرة، قال ابن فارس: كأنها حبست عن أن تطول، ج: نكع بضمتين، قال ابن مقبل:
بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر على الهوان، ولا سود ولا نكع ورجل هكعة نكعة، كهمزة، أي: أحمق، نقله الجوهري أو الذي إذا جلس يثبت مكانه، فلا يبرح.

والنكعة، بالفتح: نبت كالطرثوث.
وقال أبو عبيد: النكعة بكسر الكاف: المرأة الحمراء اللون.
والنكعة من الشفاه: الشديدة الحمرة، لكثرة دم باطنها، يقال: امرأة نكعة وشفة نكعة.
ورجل نكعة، كهمزة: أحمر أقشر، عن ابن رديد.
وقال الجوهري: رجل أنكع بين النكع، وهو الأحمر الذي يتقشر أنفه، وقد نكع، كفرح.
ونكعة الطرثوث، محركة، وعليه اقتصر الجوهري قال أبو حنيفة: ويقال: نكعة كهمزة: زهرة حمراء في رأسها، قال: أخبرني أعرابي من بني أسد قال: تشبه البستان أفروز الذي أراه عندكم، الكثيفة منها المجتمعة يصبغ بها التبن الذي تتخذ منه هذه القلائد التي تشتريها الحجاج.
وقال الجوهري: نكعة الطرثوث: رأسه، وهو من أعلاه إلى قدر أصبع، عليه قشرة حمراء، وفي التهذيب: رأيتها كأنها ثومة ذكر الرجل مشربة حمرة.
والنكع، كصرد: اللو الأحمر والمنكع، كمكرم: الراجع إلى ورائه وقد أنكعه، قاله ابن شميل.
وقال ابن عباد: أنف منكع أي: أفطس.
قال: والإنكاع: الإعياء.
ويقال: هو أحمر كالنكعة، النكعة، محركة: صمغة القتاد هكذا رواه الأزهري سماعا عن العرب و ضبطه ابن الأعرابي بضم النون، وقال: هي ثمر النقاوى وهو نبت أحمر، قال: ومنه الحديث: كان عيناه أشد حمرة من النكعة وحكي عن بعضهم أنه قال: فكانت عيناه أشد حمرة من النكعة هكذا رواه بضم النون، وأبى الأزهري إلا التحريك.
والنكعة: طرف الأنف ومنه الخبر: قبح الله نكعة أنفه، كأنها نكعة الطرثوث.
والنكعة: ثمر شجر أحمر كالنبق في استدارته، هو شجر النقاوى الذي ذكره قريبا، فهو تكرار.
والنكعة: الاسم من الرجل النكع كصرد للذي يخالط سواده حمرة ويقال أيضا في اسمه: النكعة كهمزة، كما في اللسان.
ومما يستدرك عليه: النكع، ككتف، والناكع: الأحمر من كل شيء.
وأحمر نكع: شديد الحمرة.
وأنكعته بغيته: طلبها ففاتته.
وتكلم فأنكعه: أسكته.
وشرب فأنكعه: نغص عليه.

ن-و-ع

النوع: كل ضرب من الشيء، وكل صنف من كل شيء كالثياب والثمار، وغير ذلك حتى الكلإ قاله الليث، وفي النسخ: حتى الكلام.
وقال الجوهري: هو أي النوع أخص من الجنس قال ابن سيده: وله تحديد منطقي لا يليق

بهذا المكان، والجمع: أنواع، قل أو كثر.
وقال ابن عباد: النوع: الطلب.
وأيضا: جنوح العقاب للانقضاض وقد ناعت.
والنوع: التمايل، يقال: ناع الغصن نوعا، وذلك إذا حركته الرياح فتحرك وتمايل، قاله ابن دريد.
وجائع نائع: إتباع، كما في الصحاح أو نائع معناه: متمايل جوعا، فعلى هذا لا يكون إتباعا، قال ابن دريد: وهكذا يقول البصريون والأصمعي.
قلت: النائع هنا بمعنى العطشان، كما نقله الجوهري عن بعض، فلا يكون إتباعا أيضا.
والنوع بالضم: العطش، يقال: رماه الله بالجوع والنوع، وأنشد ابن بري:
إذا اشتد نوعي بالفلاة ذكرتها فقام مقام الري عندي ادكارها

ومنه الدعاء إذا دعوا عليه قالوا: جوعا ونوعا، ولو كان الجوع نوعا لم يحسن تكريره، وقيل: إذا اختلف اللفظان جاز التكرير، قال أبو زيد: يقال: جوعا له ونوعا، وجوسا له وجودا لم يزد على هذا، قال ابن بري: وعلى هذا يكون من باب بعدا وسحقا، مما تكرر فيه اللفظان المختلفضان بمعنى، قال: وذلك أيضا تقوية لمن يزعم أنه إتباع، لأن الإتباع أن يكون الثاني بمعنى الأول، ولو كان بمعنى العطش لم يكن إتباعا، لأنه ليس من معناه، قال: والصحيح أن هذا ليس إتباعا، لأن الإتباع لا يكون بحرف العطف، والآخر: أن له معنى في نفسه ينطق به مفردا غير تابع.
والنياع، ككتاب: ع.
وقال ابن الأعرابي: النوعة: الفاكهة الرطبة الطرية.
ونويعة كجهينة: واد بعينه، قال الراعي:
حي الديار ديار أم بشير بنو يعتين فشاطئ التسرير والمنواع: المنوال، قال أبو عدنان: قال لي أعرابي في شيء سألته عنه: ما أدري على أي منواع هو؟ هكذا أورده الصاغاني وأنا أقول: إنه بمعنى النوع، كقولك: ما أدري على أي نوع هو، أي: أي وجة.
ونوعته، أي: الغصن، الرياح تنويعا: ضربته وحركته فتنوع، أي: تمايل وتحرك.
وتنوع الشيء: صار أنواعا وهو مطاوع نوعته.
وتنوع الغصن: تحرك، وهو مطاوع نوعته الرياح.
وتنوع في السير: إذا تقدم، كاستناع فيهما، شاهد الأخير قول القطامي يصف ناقته:
وكانت ضربة من شدقمي إذا ما استنت الإبل استناعا وفي الصحاح:
إذا ما احتثت الإبل ومكان متنوع: بعيد.
والنائعان: جبلان صغيران يناوح أحدهما الآخر متفرقان، بأسافل الحمى ببلاد بني أبي جعفر بن كلاب ويقال: إن أحدهما خائع والآخر نائع، فغلب، كما في التهذيب، وأنشد لأبي وجزة:
والخائع الجون آت عن شمائلهم ونائع النعف عن أيمانهم يقع قلت: وهما غير الخائعين اللذين تقدم ذكرهما، أو هما واحد، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: ناع الشيء نوعا: ترجع.
والتنوع: التذبذب.
ونوعت الشيء جعلته أنواعا.
وقال سيبويه: ناع نوعا: جاع، فهو نائع، والجمع نياع، بالكسر، ومنه جياع نياع.
وقال غيره: رماح نياع، أي: عطاش إلى الدماء، قال القطامي:
لعمر بني شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النياعا هكذا أنشده الأزهري، وقال ابن دريد: البيت لدريد بن الصمة، ومثله في العباب، وأنشد يعقوب في المقلوب للأجدع بن مالك:

خيلان من قومي ومن أعدائهم خفضوا أسنتهم وكل ناعي قال: أراد نائع فقلب، أي: عطءشان إلى دم صاحبه، وقال الأصمعي: هو على وجهه، إنما هو فاعل من نعيت.

واستناع الشيء: تمادى، قال الطرماح:

قل لباكي الأموات: لا تبك للنا س ولا يستنع به فنده ن-ه-ع

نهع، كمنع نهوعا: تهوع ولا قلس معه، قاله الليث.

وفي الصحاح: أي تهوع، وهو التقيؤ، وقال الأزهري: لا أحق هذا الحرف، ولا أعرفه.

ومما يستدرك عليه:

النهيوع، بالضم: طائر ذكره ابن بري عن ابن خالويه، كما في اللسان، وقد أهمله الجماعة.

ن-ي-ع

ناع ينيع نيعا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: ناع الغصن ينوع وينيع، نوعا ونيعا: مال وقال في تركيب س-ج-ع: النوائع من الغصون: الموائل من ناع ينيع.

ومن قولهم: جائع نائع، أي: متمايل ضعفا.

واستدرك في اللسان هنا: استناع: إذا تقدم في السير، كاستنعى، فتأمل.

فصل الواو مع العين

و-ب-ع

الوباعة، مشددة: الاست.

والوباعة من الصبي: ما يتحرك من يافوخه.

ويقال: كذبت وباعته، ووباغته، ونباغته، وعفاقته، ومخذفته، كله أي: ردم وحبق، ويقال: أنبق الرجل: إذا خرجت ريحه ضعيفة، فإن زاد عليها قيل: عفق بها، ووبع بها، كوبع توبيعا، قاله أبو عمرو.

ووبعان، بكسر الباء: موضع عن ابن الأعرابي، وقيل: ة، بأكناف آرة، وأنشد لأبي مزاحم السعدي:

إن بأجزاع البريراء فالحشى فوكد إلى النقعين من وبعان و-ج-ع

الوجع، محركة: المرض المؤلم، اسم جامع له، ج: أوجاع، ووجاع، كجبال وأجبال، كما في الصحاح.

وجع، كسمع هذه اللغة الفصحى، ووجع، مثال وعد وهذه لغية، هكذا في سائر الأصول، ونص العين بعد ما ذكر اللغات الآتي ذكرها: وأقبحها وجع يجع، وهكذا نقله عنه الأزهري.

في التهذيب، ونص اللسان: قال الأزهري: ولغة قبيحة من يقول: وجع يجع، وأورده الصاغاني في العباب مثل ذلك، وقال في التكملة: أي مثال ورث يرث، فظهر بذلك أن الذي عنى به الليث أنها قبيحة هو بكسر العين في الماضي والمضارع، ولم أر أحدا ضبطه مثل وعد يعد، فانظره، وتأمل فيه، فكم له مثل هذا وأمثاله، يوجع كيسمع، وهي اللغة العالية المشهورة، ويبجع بقلب الواو ياء، ويراجع بقلبها ألفا، قال الجوهري: وبنو أسد يقولون: يبجع بكسر أوله، وهم لا يقولون: يعلم استثقالا للكسرة على الياء، فلما اجتمعت الياءان قويتا، واحتملتا ما لم تحتمله المفردة، وينشد لمتمم بن نويرة رضي الله عنه على هذه اللغة:

قعيدك ألا تسمعيني ملامة ولا تنكئي قرح الفؤاد فيبجعا ومنهم من يقول: أنا إيجع، وأنت تيجع، قال ابن بري: الأصل في يبجع يوجع، فلما أرادوا قلب الواو ياء كسروا الياء التي هي حرف المضارعة، لتنقلب الواو ياء قلبا صحيحا، ومن قال: يبجل ويبجع فإنه قلب الواو ياء قلبا شاذا جاء بخلاف القلب الأول، لأن الواو الساكنة إنما تقلبها إلى الياء لكسرة ما قبلها، ويجع وهذه هي اللغة القبيحة التي ذكرها الليث، فعلى ما ضبطه

الصاغاني في التكملة كيرث، وعلى ما ذهب إليه المصنف كيعد، فهو وجع، كخجل: ج: وجعون، وجعى، ووجاعي، كسكرى وسكارى وكذلك وجاع وأوجاع، وهن وجاعي ووجعات.
ويقال: فلان يوجع رأسه بنصب الرأس، وإذا جئت بالهاء رفعت، وقلت: يوجعه رأسه كما في الصحاح كيمنع فيهما، ولو قال: كيسمع كان أحسن.

صفحة : 5584

ثم قال الجوهري: وأنا أيجع رأسي، ويوجعني رأسي، ولا تقل يوجعني، فإن ضم الياء لحن وهي لغة العامة، قال الصاغاني في التكملة قال الجوهري: فلان يوجع رأسه، نصبت الرأس، ولم يذكر العلة في انتصابه، كما هو عادته في ذكر فرائد العربية، والفوائد النحوية، وهذه المسألة فيها أدنى غموض، قال الفراء: يقال للرجل: وجعت بطنك، مثل: سفهت رأيك، ورشدت أمرك، قال: وهذا من المعرفة التي كالنكرة، لأن قولك: بطنك مفسر، وكذلك: غبنت رأيك، والأصل فيه: وجع رأسك، وألم بطنك، وسفه رأيك ونفسك، فلما حول الفعل خرج قولك: وجعت بطنك، وما أشبهه معدودة، وقال غيره: إنما نصبوا وجعت بطنك بنزع الخافض منه، كأنه قال: وجعت من بطنك، وكذلك: سفهت في رأيك، وهذا قول البصريين، لأن المفسرات لا تكون إلا نكرات.
وضرب وجيع: موجع، وهو أحد ما جاء على فعيل من أفعل، كما يقال: عذاب أليم بمعنى مؤلم، قال المرار بن سعيد:

وقد طالت بك الأيام حتى رأيت الشر والحدث الوجيعا

وقيل: ضرب وجيع وأليم: ذو وجع وألم.
والوجعاء: ع قال: أبو خراش الهذلي:

وكاد أخو الوجعاء لولا خويلد تفرعني بنصله غير قاصد

وأخوها: صاحبها، وتفرعني: علاني بنصل السيف غير مقتصد.
والوجعاء: السافلة ، وهي ممدودة، قال أنس بن مدركة الخثعمي:

غضبت للمرء إذ نيكت حليلته وإذ يشد على وجعائها الثفر
أغشى الحروب وسربالي مضاعفة تغشى البنان وسيف صارم ذكر
إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

يعني أنها بوضعت، والجمع وجعاوات، والسبب في هذا الشعر أن سليكا مر في بعض غزواته ببيت من خثعم، وأهله خلوف، فرأى فيهن امرأة بضة شابة، فعلاها، فأخبر أنس بذلك، فأدركه فقتله.
وفي الحديث: لا تحل المسألة إلا لذي دم موجع هو أن يتحمل دية، فيسعى بها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول.
وقال أبو حنيفة: أم وجع الكبد: بقلة من دق البقل، يحبها الضأن، لها زهرة غبراء في برعمة مدورة، ولها ورق صغير جدا أغبر سميت لأنها شفاء من وجع الكبد قال: والصفر إذا عض بالشرسوف يسقى الرجل عصيرها.
والجعة، كعدة: نبيذ الشعير عن أبي عبيد، قال الجوهري: ولست أدري ما نقصانه، وقال الصاغاني: فإن كانت من باب ثقة.
وزنة وعدة، فهذا موضع ذكرها.
قلت: وقال ابن بري: الجعة لامها واو، من جعوت، أي: جمعت، كأنها سميت بذلك لكونها تجعو الناس على شربها، أي تجمعهم، وذكر الأزهري هذا الحرف في المعتل لذلك،و سيأتي هناك إن شاء الله تعالى.
وأوجعه: آلمه فهو موجع، وفي الحديث: مري بنيك يقلموا أظفارهم أن يوجعوا الضروع أي: لئلا يوجعوها إذا حلبوها بأظفارهم.
وتوجع الرجل: تفجع، أو تشكى الوجع، وتوجع لفلان من كذا: رثى له من مكروه، قال أبو ذؤيب:

أمن المنون وريبه تـتـوجـع والدهر ليس بمعتب من يجزع وقال غيره:

ولا بد من شكوى إلى ذي مروءة يواسـيك أو يسـليك أو يتـوجــع ومما يستدرك عليه: أوجع في العدو: أثخن.

و-د-ع

الودعة، بالفتح، ويحرك، ج: ودعات، محركة: مناقيف صغار، وهي: خـرز بيـض تخـرج مـن البحر تتفاوت في الصغر والكبر، كما في الصحاح زاد في اللسـان: جـوف البطـون، بيضـاء تزين بها العثاكيل، شقها كشق النواة، وقيل: في جوفها دودة كلحمة، كمـا نقلـه الصـاغاني عن الليث، وفي اللسان: دويبة كالحلمة تعلق لدفع العين، ونص إبراهيم الحربي: تعلق من العين ومنه الحديث: من تعلق ودعة فلا ودع الله له.

وقال السهيلي في الروض: إن هذه الخرزات يقذفها البحر، وإنها حيوان من جوف البحر، فإذا قذفها ماتت، ولها بريق وحسن لون وتصلب صلابة الحجر فتثقب، وتتخذ منهـا القلائـد، واسمها مشتق من ودعته بمعنى تركتـه، لأن البحـر ينضـب عنهـا ويـدعها، فهـي ودع، مثـل قبض وقبض، فإذا قلت بالسكون فهي من باب ما سمي بالمصدر، انتهى.

وأنشد الجوهري للشاعر، وهو علقمة ابن علفة المري، وفي العباب واللسـان عقيـل بـن علفة:

ولا ألقي لذي الودعات سوطي لأخـدعـه وغـرتـه أريـد قـال ابـن بـري: صواب إنشاده:

ألاعبه وزلته أريد ومثله في العباب، ويروى أيضا: وربته، وريبته، وغرته.

وشاهد الودع بالسكون قول ذي الرمة:

كأن أدمانها والشمس جانحة ودع بأرجائها فض ومنظوم وشاهد المحرك ما أنشده السهيلي في الروض:

إن الـرواة بـلا فهـم لـمـا حـفـظـوا مثـل الـجـمـال عـلـيهـا يحـمـل الـودع

لا الودع ينفعه حمل الجمال لهولا الجمال بحمل الودع تنتفـع وفـي الـبيت الأخيـر شـاهد السكون أيضا.

وشاهد الودعة ما أنشده الجوهري:

والحلم حلم صبي يمرث الودعه قلت: وهكذا أنشده السهيلي في الروض، والبيت لأبـي دواد الرؤاسي، والرواية:

السن من جلفزيز عـوزم خـلـق والعقل عقل صبي يمرس الودعه وذات الودع محركة، هكذا في النسخ، والصواب بالسكون: الأوثان، ويقال: هو وثن بعينـه، وقيـل: سفينة نوح عليه السلام، وبكل منهما فسر قول عدي ابن زيد العبادي:

كلا، يمينا بذات الودع لو حدثت فيكم وقابل قـبر الماجـد الـزارا الأخيـر قول ابن الكلبي، قال: يحلف بها، وكانت العرب تقسم بها، وتقول: بذات الـودع، وقـال أبـو نصر: هي الكعبة شرفها الله تعالى، لأنه كان يعلق الودع في ستورها فهذه ثلاثة أقوال.

وذو الودعات، محركة: لقب هبنقة، واسمه يزيد بن ثروان، أحد بني قيس بن ثعلبة، لقـب به لأنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخـزف، مـع طـول لحيتـه، فسـئل عـن ذلـك فقال: لئلا أضل أعرف بها نفسي، فسرقها أخوه في ليلة وتقلدها، فأصبح هبنقة، ورآها في عنقه فقال: أخي، أنت أنا، فمن أنا، فضرب بحمقه المثل، فقالوا: أحمـق مـن هبنقـة، قـال الفرزدق يهجو جريرا:

فلو كان ذا الودع بن ثروان لالتوتبه كفه أعني يزيد الهبنقا

وودعه، كوضعه ودعا، وودعه توديعا بمعنى واحد، الأول رواه شمر عن محارب.
والاسم الوداع، بالفتح، ويروى بالكسر أيضا وبهما ضبطه شراح البخاري في حجة الوادع، وهو الواقع في كتب الغريب، قاله شيخنا، وهو أي الوداع: تخليف المسافر الناس خافضين وادعين، وهم يودعونه إذا سافر، تفاؤلا بالدعة التي يصير إليها إذا قفل، أي: يتركونه وسفره كما في العباب، قال الأعشى:

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل؟ وقال شمر: التوديع يكون للحي وللميت، وأنشد للبيد يرثي أخاه:

فودع بالسلام أبا حريز وقل وداع أربد بالسلام وقال القطامي:

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا أراد: ولا يكن منك موقف الوداع، وليكن موقف غبطة وإقامة، لأن موقف الوداع يكون منغصا من التباريح والشوق، وقال الأزهري: التوديع وإن كان أصله تخليف المسافر أهله وذويه وادعين، فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام، لأنه إذا خلف دعا لهم بالسلامة والبقاء، ودعوا له بمثل ذلك، ألا ترى أن لبيدا قال في أخيه وقد مات:

فودع بالسلام أبا حريز أراد الدعاء بالسلام بعد موته، وقد رثاه لبيد بهذا الشعر، وودعه توديع الحي إذا سافر، وجائز أن يكون التوديع: تركه إياه في الخفض والدعة، انتهى. ومنه قوله تعالى: ما ودعك ربك وما قلى، بالتشديد، أي: ما تركك منذ اختارك ولا أبغضك منذ أحبك، ومنه حديث أبي أمامة عند رفع المائدة غير مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وقيل: معناه: غير متروك الطاعة.

ودع الشيء، ككرم ووضع، ودعا، ودعة، وودعة، فهو وديع ووادع، سكن واستقر وصار إلى الدعة، كاتدع تدعة بالضم وتدعة كهمزة، واقتصر الجوهري على اللغة الأولى أي: ودع، ككرم، وزاد: ووادع أيضا أي: ساكن، مثل: حمض فهو حامض، يقال: نال فلان المكارم وادعا أي: من غير كلفة، وأنشد ابن بري لسويد اليشكري:

أرق العين خيال لم يدع من سليمى ففوادي منتزع أي لم يتدع، ولم يقر، ولم يسكن، وفي اللسان: وعليه أنشد بعضهم بيت الفرزدق:

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحت أو مجلف فمعنى لم يدع: لم يتدع ولم يثبت، والجملة بعد زمان في موضع جر، لكونها صفة له، والعائد منها إليه محذوف للعلم بموضعه، والتقدير فيه: لم يدع فيه، أو لأجله من المال إلا مسحت أو مجلف، فيرتفع مسحت بفعله، ومجلف عطف عليه، وقيل: لم يستقر، وأنشد سلمة: إلا مسحتا أو مجلف أي: لم يترك من المال إلا شيئا مستأصلا هالكا، أو مجلف كذلك، ونحو ذلك رواه الكسائي وفسره.

والمودوع: السكينة يقال: عليك بالمودوع، أي: السكينة والوقار، ولا يقال منه: ودعه، كما لا يقال من الميسور والمعسور: يسره وعسره كما في الصحاح وقال ابن سيده: وقد تجيء الصفة ولا فعل لها، كما حكي من قولهم: رجل مفؤود للجبان، ومدرهم للكثير الدراهم، ولم يقلولوا: فئد، ولا درهم، وقالوا: أسعده الله، فهو مسعود، ولا يقال: سعد، إلا في لغة شاذة.

والوديعة: واحدة الودائع، كما في الصحاح وهي ما استودع، وأنشد الصاغاني للبيد رضي الله عنه:

وما المال والأهلون إلا وديعة ولا بد يوما أن ترد الودائع وأنشده الإمام محيي الدين عبد القادر الطبري، إمام المقام، في طي كتاب إلى المفتي وجيه الدين عبد الرحمن بن عيسى المرشدي المكي يعزيه في ولده حسين ما نصه:

فما المال والأبناء إلا ودائع..الخ والرواية الصحيحة ما ذكرنا.

والوديع كأمير: العهد، ج: ودائع، ومنه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم: لكم يا بني نهد ودائع الشرك، ووضائع المال أي العهود والمواثيق وهو من توادع الفريقان: إذا تعاهدا على ترك القتال، وكان اسم ذلك العهد وديعا، وقال ابن الأثير: ويحتمل أن يريدوا بها ما كانوا استودعوه من أموال الكفار الذين لم يدخلوا في الإسلام، أراد إحلالها لهم، لأنها مال كافر قدر عليه من غير عهد ولا شرط، ويدل عليه قوله في الحديث: مالم يكن عهد ولا موعد.

والوديع من الخيل: المستريح الصائر إلى الدعة والسكون، كالمودوع على غير قياس، والمودع لم يضبطه، فاحتمل أن يكون كمكرم، كما هو في النسخ كلها، وكمعظم ، وقد روي بالوجهين، قال ابن بزرج: فرس وديع، ومودوع، ومودع، وأنشد لذي الإصبع العدواني:

أقصر من قيده وأودعه حتى إذا السرب ربع أو فزعا فهذا يدل على أنه من أودعه فهو مودوع.

وقال ابن بري في أماليه: وتقول: خرج زيد فودع أباه وابنه وكلبه، وفرسه، وهو فرس مودع، وودعه، أي: ودع أباه عند السفر، من التوديع، وودع ابنه: جعل الودع في عنقه، وكلبه: قلده الودع، وفرسه: رفهه، وهو فرس مودع ومودوع، على غير قياس.

وودع الشيء: صانه في صوانه، فهذا يدل على أنه من ودعه فهو مودع ومودوع، ويشهد لما قاله ابن بزرج ما أنشد ابن السكيت لمتمم بن نويرة رضي الله عنه يصف ناقته:

قاظت أثال إلى الملا وتربعت بالحزن عازبة تسن وتودع قال: تودع، أي: تودع، وتسن أي: تصقل بالرعي.

والتدعة، بالضم وكهمزة، وسحابة، والدعة، بالفتح، على الأصل والهاء عوض من الواو، والتاء في التدعة على البدل: الخفض، والسكون والراحة، والسعة في العيش، وقد تودع واتدع فهو متدع: صاحب دعة وسكون وراحة.

والميدع، والميدعة، والميداعة، بالكسر في الكل: الثوب المبتذل، قال الكسائي: هي الثياب الخلقان التي تبذل، مثل المعاوز، وقال أبو زيد: الميدع: كل ثوب جعلته ميدعا لثوب جديد تودعه به، أي تصونه به، ويقال: ميداعة، ج: موادع هو جمع ميدع، وأصله الواو، لأنك ودعت به ثوبك، أي: رفهته به قال ذو الرمة:

هي الشمس إشراقا إذا ما تزينتوشبه النقى مقترة في الموادع قال الأصمعي: الميدع: الثوب الذي تبتذله وتودع به ثياب الحقوق ليوم الحفل، وإنما يتخذ الميدع ليودع به المصون.

وتودع ثياب صونه: إذا ابتذلها، وفي الحديث: صلى معه عبد الله بن أنيس وعليه ثوب ممزق، فلما انصرف دعا له بثوب، فقال: تودعه بخلقك هذا أي: صنه به، يريد: البس هذا الذي دفعت إليك في أوقات الاحتفال والتزين.

وثوب ميدع صفة، وقد يضاف، وعلى الأول قول الضبي:

أقدمه قدام نفسي وأتقي به الموت إن الصوف للخز ميدع ويقال: هذا مبذل المرأة، وميدعها، وميدعتها التي تودع بها ثيابها، ويقال للثوب الذي يبتذل: مبذل وميدع، ومعوز، ومفضل وقال شمر: أنشدني أبو عدنان:

في الكف مني مجلات أربع

مبتذلات ما لهن ميدع يقال: ماله ميدع، أي: ماله من يكفيه العمل فيدعه، أي: يصونه عن العمل.

وكلام ميدع، أي يحزن، لأنه يحتشم منه، ولا يستحسن، قاله اللحياني.

وحمام أودع إذا كان في حوصلته بياض، نقله ابن عباد وفي اللسان: طائر أودع: تحت حنكه بياض.

وثنية الوداع: بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وقد جاء ذكرها في حديث ابن عمر في مسابقة الخيل، سميت لأن من سافر منها إلى مكة، شرفها الله تعالى، كان يودع

ثم، أي هناك ويشيع إليها، كما في العباب، و الذي في اللسان: أن الوداع، واد بمكة، وثنيــة الوداع منسوبة إليه، ولما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح استقبله إما مكة يصفقن ويقلن:

طلع البدر علينـا من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا ما دعا للـه داع ووداعة: مخلاف بـاليمن، عـن يميـن صنعاء.

ووداعة بن جذام هكذا بالجيم في النسخ، وفي معجم الصحابة بالخاء المعجمة، أو حـرام، أورده المستغفري، وقال: في إسناد حديثه نظر.

ووداعة بن أبي زيد الأنصاري شهد صفين مع علي، وقتل أبوه يوم أحد.

ووداعة بن أبي وداعة السهمي، هكذا وقع في النسخ التصـريح باسـمه، ولـه وفـادة فـي إسناد حديثه مقال، تفرد به الكلبي: صحابيون رضي الله عنهم.

ووداعة بن عمرو بن عامر بن ناسج بن رافع بن ذي بارق بن مالك بـن جشـم: أبـو قبيلـة من بني جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، منهم الأجدع بن مالك بن أمية الوداعي ابن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بـن وداعـة أو هـو وادعـة بتقـديم الألف، كما في جمهرة النسب عند أهل النسب، والمعروف عندنا، والأجـدع المـذكور أدرك الإسلام، وبقي إلى زمان عمر رضي الله عنه.

ووادع بن الأسود الراسبي كذا في التبصير، وهو الصـواب، ووقـع فـي العبـاب الرياشـي: محدث روى عن الشعبي.

والقاضي أبو مسلم وادع بن عبد الله المعري: ابن أخي أبي العلاء أحمد بن عبد اللـه بـن سليمان التنوخي المعري المشهور.

ووديعة بن جذام هكذا بالجيم، وفي المعاجم بالخاء، وهو الذي أنكح ابنتـه رجلا لـم تـرده، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك النكاح.

ووديعة بن عمرو الجهني حليف بني النجار: صـحابيان رضـي اللـه عنهمـا، الأخيـر بـدري أحدي.

ودعه، أي: اتركه، وأصله ودع يدع، كوضع يضع، كمـا فـي الصـحاح ومنـه الحـديث: دع مـا يريبك إلى ما لا يريبك، وقال عمرو بن معد يكرب:

إذا لم تستطع أمرا فدعه وجاوزه إلى ما تسـتطع قـال شـيخنا: اختلـف أهل النظر، هل دع، وذر مترادفان أو متخالفان؟ فذهب قوم إلى الأول، وهو رأي أكثر أهـل اللغة، وذهب أكثرون إلى الفرق بينهما، فقال: دع ويدع يستعملان فيما لا يذم مرتكبه، لأنـه من الدعة، وهي الراحة، ولذا قيل لمفارقة الناس بعضهم بعضا: موادعة وعدم اعتداد، لأنه من الوذر، وهو قطع اللحيمة الحقيرة، كما أشار إليه الراغب، فلذا قال تعالى: أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين، دون تدعون، مع ما فيه من الجناس، وقيل: دع: أمر بالترك قبـل العلم، وذر بعده، كما نقل عن الرازي، قيل: وهذا لا يساعده اللغة ولا الاشتقاق، وقد أميت ماضيه، لا يقال: ودعه وإنما يقال في ماضيه: تركه كما في الصحاح وزاد: ولا وادع،, ولكـن تارك، وربما جاء في ضرورة الشعر ودعه، وهو مودوع على أصله وقال الشاعر يقـال: هـو أبو الأسود الدؤلي، كما قاله ابن جني، و الذي في العباب أنه لأنس بن زنيم الليـثي، وروى الأزهري عن ابن أخي الأصمعي أن عمه أنشده لأنس هذا:

ليت شعري عن خليلي ما الذي غاله في الحب حتى ودعـه وآخره:

لا يكن برقك برقا خـلـبـا إن خير البرق ما الغيث معه وقـال ابـن بـري: وقد روي البيتان لهما جميعا، وقال خفاف بن ندبة:

إذا ما استحمت أرضه من سمائه جرى وهو مـودوع وواعـد مصـدق أي متروك لا يضرب ولا يزجر، كما في الصحاح.

قلت: وفي كتاب تقويم المفسد والمزال عن جهته لأبي حاتم أن الرواية في قول أنس بن زنيم السابق: غاله في الوعد ومن قال: في الود فقد غلط، وقال: كأنه كان وعده شيئا. قلت: ويدل لهذه الرواية البيت الذي بعده، وقد تقدم.

وقال ابن بري في قول خفاف الذي أنشده الجوهري مودوع هنا من الدعة، التي هي السكون لا من الترك، كما ذكر الجوهري أي: أنه جرى ولم يجهد.

وفي اللسان: ودعه يدعه: تركه، وهي شاذة، وكلام العرب دعني وذرني، ويدع ويذر، ولا يقولون: ودعتك، ولا وذرتك، استغنوا عنها بتركتك، والمصدر فيهما: تركا، ولا يقال: ودعا ولا وذرا، وحكاهما بعضهم، ولا وادع، وقد جاء في بيت أنشده الفارسي في البصريات:

فأيهما ما أتبعن فإنني حزين على ترك الذي أنا وادع قال ابن بري: وقد جاء وادع في شعر معن بن أوس:

عليه شريب لين وادع العصا يساجلها حماته وتساجله وأنشد الصاغاني لسويد اليشكري يصف نفسه:

فسعى مسعاته في قومه ثم لم يدرك، ولا عجزا ودع وأنشد ابن بري لآخر:

سل أميري ما الذي غيره عن وصالي اليوم حتى ودعه وأنشد الحافظ بن حجر في الفتح:

ونحن ودعنا آل عمرو بن عامر فرائس أطراف المثقفة السمر

وقالوا: لم يدع ولم يذر شاذ، والأعرف لم يودع ولم يوذر، وهو القياس وقرئ شاذا ما ودعك ربك وما قلى، أي ما تركك، وهي قراءة عروة ومقاتل، وقرأ أبو حيوة وأبو البرهسم وابن أبي عبلة ويزيد النحوي والباقون بالتشديد، والمعنى فيهما واحد وهي قراءته صلى الله عليه وسلم فيما روى ابن عباس رضي الله عنهما عنه، وجاء في الحديث: لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم، ثم ليكونن من الغافلين، رواه ابن عباس أيضا وقال الليث: العرب لا تقول: ودعته فأنا وادع، أي: تركته، ولكن يقولون في الغابر: يدع، وفي الأمر دعه، وفي النهي لا تدعه، وأنشد:

وكان ما قدموا لأنفسهم أكثر نفعا من الذي ودعوا يعني تركوا، وقال ابن جني: إنما هذا على الضرورة، لأن الشاعر إذا اضطر جاز له أن ينطق بما ينتجه القياس، وإن لم يرد به سماع، وأنشد قول أبي الأسود السابق، قال: وعليه قراءة ما ودعك لأن الترك ضرب من القلى، قال: فهذا أحسن من أن يعل باب استحوذ، واستنوق الجمل لأن استعمال ودع مراجعة أصل، وإعلال استحوذ واستنوق ونحوهما من المصحح ترك أصل، وبين مراجعة الأصول وتركها ما لا خفاء به، قال شيخنا عند قوله: وقد أميت ماضيه، قلت: هي عبارة أئمة الصرف قاطبة، وأكثر أهل اللغة، وينافيه ما يأتي بأثره من وقوعه في الشعر، ووقوع القراءة، فإذا ثبت وروده ولو قليلا فكيف يدعى فيه الإماتة؟ قلت: وهذا بعينه نص الليث، فإنه قال: وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واستغنوا عنه بترك، والنبي صلى الله عليه وسلم أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة، قال ابن الأثير: وإنما يحمل قولهم على قلة استعماله، فهو شاذ في الاستعمال، صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث، حتى قرئ به قوله تعالى: ما ودعك وهذا غاية ما فتح السميع العليم، فتبصر وكن من الشاكرين.

وودعان: ع، قرب ينبع وأنشد الليث:

ببيض ودعان بساط سي

وودعان: علم.

وودع الثوب بالثوب، كوضع، فأنا أدعه: صانه عن الغبار، قاله ابن بزرج.

ومودوع: علم، وأيضا: اسم فرس هرم بن ضمضم المري، وكان هرم قتل في حرب داحس، وفيه تقول نائحته:

يا لهف نفسي لهفة المفجوع ألا أرى هرما على مودوع

مـن أجـل سـيدنا ومصـرع جنبـه علـق الفـؤاد بحنظـل مصـدوع وقـال الكسائي: يقال: أودعته مالا، أي: دفعته إليه، ليكون وديعة عنده.
قال: وأودعته أيضا أي: قبلت ما أودعنيه، أي ما جعلـه وديعـة عنـدي، ضـد هكـذا جـاء بـه الكسائي في باب الأضداد، وأنكر الثاني شمر، وقال أبو حاتم: لا أعرفه، قـال الأزهـري: إلا أنه حكى عن بعضهم: استودعني فلان بعيرا فأبيت أن أودعه، أي: أقبله، قـاله ابـن شـميل في كتاب المنطق، والكسائي لا يحكي عن العرب شيئا إلا وقد ضبطه وحفظه، وأنشد:
يا ابن أبي ويا بنـي أمـيه
أودعتك الله الذي هو حسبيه وتوديع الثوب: أن تجعله في صوان يصـونه، لا يصـل إليـه غبار ولا ريح، نقله الأزهري.
ورجل متدع، بالإدغام: صاحب دعة وراحة، كما في اللسان.

صفحة : 5591

أو متدع: يشكو عضوا وسائره صحيح، كما في المحيط.
وفرس مودوع، ووديع، ومودع كمكرم: ذو دعة، وقد تقدم هذا بعينه، وذكر هناك أن مودعا جاء على الأصل، مخالفا للقياس، فإن ماضيه ودعه توديعا: إذا رفهـه، ثـم هـذا الـذي ذكـره تكرار مع ما سبق له، فتأمل.
واتدع بالإدغام تدعة، وتدعة، ودعة تقار، قال سويد اليشكري، يصف ثورا وحشيا:
ثم ولى وجنابـان لـه من غبار أكدري واتـدع والـودع، بالفتـح: القـبر، أو الحظيرة حوله، و الذي حكاه ابن الأعرابي عـن المسـروحي أن الـودع: حـائر يحـاط عليـه حائط، يدفن فيه القوم موتاهم، وأنشد:
لعمري لقد أوفى ابن عوف عشيةعلى ظهر ودع أتقن الرصف صانعه
وفي الودع لو يدري ابن عوف عشيةغنى الدهر أو حتف لمن هو طالعه ولهـذين البيـتين قصـة غريبـة نقلهـا المسـروحي، تقـدم ذكرهـا فـي ج-م-ه-ر وجمـع الـودع ودوع، عـن المسروحي أيضا.
والودع: اليربوع، ويحرك، كلاهما في المحيط، وفي اللسان كالأودع وهـذا عـن الجـوهري، قال: هو من أسمائه.
واستودعته وديعة: استحفظته إياها قال الشاعر:
استودع العلم قرطاس فضيعه فبئس مستودع العلم القراطيس كما في الصحاح وفي اللسان: استودعه مالا، وأودعه إياه: دفعه إليه ليكون عنده وديعة، وأنشد ابن الأعرابي:
حتى إذا ضرب القسوس عصاهم ودنا من المتنسـكين ركـوع
أودعتنا أشياء واستـودعـتـنـا أشياء ليس يضيعهن مـضـيع والمسـتودع، على صيغة المفعول،في شعر سيدنا أبي عبد الله العباس بن عبـد المطلـب يمـدحه صـلى الله عليه وسلم:
من قبلها طبـت فـي الظلال وفـي مسـتودع حيـث يخصـف الـورق هـو المكان الذي تجعل فيه الوديعة، وأراد به المكان الذي جعل فيه آدم وحواء، عليهما السـلام من الجنة، واستودعاه، وقوله: يخصف الورق، عنى به قوله تعالى: وطفقا يخصفان عليهمـا من ورق الجنة وقول ذي الرمة:
كأنها أم ساجي الطـرف أخـدرها مسـتودع خمـر الوعسـاء مرخـوم أي تواري ولد هذه الظبية الخمر، وقول عبدة بن الطبيب العبشمي:
إن الحوادث يخترمن، وإنمـا عمر الفتى فـي أهلـه مسـتودع أي وديعـة يستعاد ويسترد.
أو المستودع: الرحم وقوله تعالى: فمستقر ومستودع المستودع: ما في الأرحام وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: فمستقر بكسر القاف، وقرأ الكوفيون، ونافع وابن عـامر، بالفتـح، وكلهـم

قالوا: فمستقر في الرحم، ومستودع في صلب الأب، روي ذلك عن ابن مسعود، ومجاهد، والضحاك ومن قرأ بكسر القاف قال: مستقر في الأحياء، ومستودع في الثرى.
ووادعهم موادعة: صالحهم وسالمهم على ترك الحرب والأذى، وأصل الموادعة: المتاركة، أي: يدع كل واحد منهما ما هو فيه، ومنه الحديث: كان كعب القرظي موادعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.
وتوادعا: تصالحا، وأعطى كل واحد منهم: الآخر عهدا ألا يغزوه، قاله الأزهري.
وتودعه: صانه في ميدع أي صوان عن الغبار، وأنشد شمر قول عبيد الراعي:

وتلقى جارنا يثني علينا إذا ما حان يوما أن يبينا
ثناء تشرق الأحساب منه به نتودع الحسب المصونا أي نقيه ونصونه، وقيل: أي نقره على صونه وادعا.
وتودع فلان فلانا: ابتذله في حاجته، وكذلك تودع ثياب صونه: إذا ابتذلها، فكأنه ضد.
ويقال: تودع مني، مجهولا،' أي: سلم علي، كذا في نوادر الأعراب.
وقوله صلى الله عليه وسلم: إذا رأيت أمتي تهاب الظالم، أن تقول: إنك ظالم، فقد تودع منهم أي استريح منهم وخذلوا، وخلي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي حتى يكثروا منها، ولم يهدوا لرشدهم حتى يستوجبوا العقوبة فيعاقبهم الله تعالى، وهو من المجاز، لأن المعتني بإصلاح شأن الرجل إذا يئس من صلاحه تركه، واستراح من معاناة النصب معه، ومنه الحديث الآخر: إذا لم ينكر الناس المنكر فقد تودع منهم، وفي حديث علي رضي الله عنه: إذا مشت هذه الأمة السميهي، فقد تودع منها، أو معناه: صاروا بحيث تحفظ منهم وتوقي وتصون، كما يتوقى من شرار الناس ويتحفظ منهم، مأخوذ من قولهم: تودعت الشيء: إذا صنته في ميدع.
ومما يستدرك عليه: ودع صبيه توديعا: وضع في عنقه الودع.
والكلب: قلده الودع، نقله ابن بري، وقال الشاعر: يودع بالأمراس كل عملس من المطعمات اللحم غير الشواحن أي: يقلدها ودع الأمراس.
وذو الودع: الصبي، لأنه يقلدها ما دام صغيرا، قال جميل:
ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني أضاحك ذكراكم وأنت صلود وفي الحديث: من تعلق ودعة لا ودع الله له، أي: لا جعله في دعة وسكون، وهو لفظ مبني من الودعة، أي: لا خفف الله عنه ما يخافه.
وهو يمردني الودع، ويمرثني، أي: يخدعني، كما يخدع الصبي بالودع، فيخلى يمرثها، ويقال للأحمق: هو يمرد الودع، يشبه بالصبي.
وفرس مودع، كمعظم: مصون مرفه.
ودرع مودع: مصون في الصوان.
والوديع: الرجل الساكن الهادئ ذو التدعة.
وتودعه: أقره على صونه وادعا، وبه فسر قول الراعي، وقد تقدم.
وتودع الرجل: اتدع، فهو متودع، والدعة من وقار الرجل الوديع، وإذا أمرت الرجل بالسكينة والوقار قلت: تودع، واتدع.
وأودع الثوب: صانه.
والميداعة: الرجل الذي يحب الدعة، قاله الفراء.
وإيتدع بنفسه: صار إلى الدعة، كاتدع، على القلب والإدغام والإظهار.
والموادعة: الدعة والترك، فمن الأول: قول الشاعر:
فهاج جوى في القلب ضمنه الهوى ببينونة ينأى بها من يوادع ومن الثاني: قول ابن مفرغ:
دعيني من اللوم بعض الدعه ويقال: ودعت، بالتخفيف، فودع، بمعنى ودعت توديعا،

وأنشد ابن الأعرابي:
وسرت المطـية مـودوعة تضحي رويـدا وتمشـي زريفـا وتـودع القـوم،
وتوادعوا: ودع بعضهم بعضا.
وقال الأزهري: تودع منهم، أي: سلم عليهم للتوديع.
وودعت فلانا: أي: هجرته، حكاه شمر.
وناقة مودعة: لا تركب ولا تحلب.
وقول الشاعر: أنشده ابن الأعرابي:
إن سرك الري قبيل الناس

فودع الغرب بوهم شاس أي: اجعله وديعة لهذا الجمل، أي: ألزمه الغرب.
وقال قتادة في معنى قوله عز وجل: ودع أذاهم أي: اصبر على أذاهم، وقال مجاهـد: أي: أعرض عنهم.
والودع بالفتح: غرض يرمى فيه.
واسم صنم.
والوديع: المقبرة عن أبي عمرو.
ومرجى بن وداع، كسحاب: محدث.
وأحمد بن علي بن داود بن وديعة، كجهينة: شيخ لابن نقطة.
وعلاء الدين علي بن المظفر الوداعي الأديب المشهور، قال الحافظ: حدثونا عنه.
ومن المجاز: أودعته سرا، وأودع الوعاء متاعه.
وأودع كتابه كذا، وأودع كلامه معنى حسنا.
وسقطت الودائع، يعني: الأمطار، لأنها قد أودعت السحاب.
ووادع: صحابي، روت عنه بنته أم أبان، أخرجه ابن قانع.

و-ذ-ع

وذع الماء، كوضع، أهمله الجوهري وقال الأزهري في ترجمة عذا قال ابن السـكيت فيمـا قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذع الماء يذع، وهمي يهمي: إذا سال.
قال: وكل ماء جرى على صفاة، فهو واذع، قال الأزهري: هذا حرف منكـر، ومـا رأيتـه إلا في هذا الكتاب ولا أثبته وينبغي أن يفتش عنه.

و-ر-ع

الورع، محركة: التقوى، والتحرج، والكف عن المحارم، وقد ورع الرجل، كورث هـذه هـي اللغة المشهورة التي اقتصر عليها الجمـاهير، واعتمـدها الشـيخ ابـن مالـك وغيـره، وأقـره شراحه في التسهيل، ومشى عليه ابنه في شرح اللامية، ووجل، وهذه عن اللحياني ووضع وهذه عن سيبويه، وحكاها عن العرب على القياس، فهو مما جاء بالوجهين، وهو مسـتدرك على ابن مالك، وكرم يـرع ويـورع ويـرع ويـورع وراعـة وورعـا بالفتـح ويضـم، أي: تحـرج، وتوقى عن المحـارم، وأصـل الـورع: الكـف عـن المحـارم، ثـم اسـتعير للكـف عـن الحلال والمباح.
والاسم: الرعة، والريعة، بكسرهما، الأخيرة على القلـب، كمـا فـي المحكـم، يقـال: فلان سييء الرعة، أي: قليل الورع، كما في العباب.
وفـي النهايـة: ورع يـرع رعـة، مثـل: وثـق يثـق ثقـة، وهـو، ورع ككتـف، أي متـق، ونقلـه الجوهري أيضا واقتصر على ورع، كورث.
والورع، بالتحريك أيضا: الجبان، قال الليث: سمي به لإحجامه ونكوصه، ومثلـه قـول ابـن دريد، قال ذو الإصبع العدواني:
إن تزعما أنني كبرت فلم ألف بخيلا نكسا ولا ورعا وقال الأعشى:
أنضيتها بعدما طال الهباب بها تؤم هوذة لا نكسا ولا ورعا وفي الصحاح:

قال ابن السكيت: وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان، وليس كذلك وإنما الـورع: الصـغير الضعيف الذي لا غناء عنده، وقيل: هو الصغير الضعيف من المال وغيـره، كـالرأي والعقـل والبدن، فعمه.
قلت: ويشهد لما ذهب إليه الليث وابن دريد قول الراجز:
لا هيبان قلبه منـان
ولا نخيب ورع جبان فهذه كلها من صفات الجبان، الفعل منهما، أي: من الجبان والصغير: ورع كوضع وكرم، وعلى الأخير اقتصر الجوهري والصاغاني وفي اللسان: وأرى يرع بالفتح لغة فيه، إشارة إلى أنه كوضع، الذي قدمه المصنف.

وفاته: ورع يرع، كورث يرث، حكاه ثعلب عـن يعقـوب هنـا، كمـا فـي اللسـان، وراعـة، ووراعا، وورعة، بالفتح في الكل، ويضم.الأخير ووروعا، كقعـود، وورعـا، بالضـم وبضـمتين، واقتصر الجوهري على وروع كقعود، وعلى ورع بالضم ووراعة.
وفاته: الوروعة، بالضم نقله ابن دريد في قوله: رجل ورع بين الوروعة، أي: جبان، وفـاته أيضا: ورعا محركة، نقله ثعلب، والوراعة يحتمـل أن يكـون مصـدر ورع، ككـرم كرامـة، أو ورع كورث وراثة، وكلاهما صحيح في القياس والاستعمال أي: جبن وصغر وضعف.
والرعة، بالكسر: الهدي، وحسن الهيئة، أو سوءها قاله الأصمعي، وهو ضـد، وفـي حـديث الحسن البصري: ازدحموا عليه، فرأى منهم رعة سيئة، فقال: اللهم إليك يريد بالرعة هنـا: الاحتشام والكف عن سوء الأدب، أي: لم يحسنوا ذلك، وفي حـديث الـدعاء: وأعـذني مـن سوء الرعة أي: من سوء الكف عما لا ينبغي.
والرعة: الشأن والأمر والأدب، يقال: هم حسن رعتهم، بهذا المعنى، وأنشد ثعلب:
رعة الأحمق يرضى ما صنع وفسره فقال: رعة الأحمق: حالته التي يرضى بها.
ويقال: ماله أوراع، أي:صغار جمع ورع، بالتحريك وهو من بقية قـول ابـن السـكيت الـذي نقله الجوهري والفعل: ورع: ككرم وراعة، وورعا، ووروعا، بضمهما.
قلت: وهذا تكرار مع ما سبق له، لأن مراده أن الفعل من قولهم: ماله أوراع، وهـو جمـع ورع للضعيف الصغير، وقد ورع، وهذا قد تقدم فتأمل.
وورع كورث: كف ومنه الحديث: وبنهيه يرعون، أي يكفون، وفي حديث آخر: وإذا أشـفى ورع، أي: إذا أشرف على معصـية كـف، وهـذا أيضـا قـد تقـدم فـي أول المـادة، إذ المـراد بالتقوى هو الكف عن المحارم، فتأمل ذلك.
والوريع، كأمير: الكاف، نقله الصاغاني.
والوريعة بهاء: فرس للأحوص بن عمرو الكلبي، وهبها لمالك بـن نـويرة التميمـي، رضـي الله عنه، وكانت فرسه نصاب قد عقرت تحته، فحمله الأحوص على الوريعـة، فقـال مالـك يشكره:
ورد نزيلنا بعطـاء صـدق وأعقبه الوريعة من نصـاب وأنشـده المـازني، فقال: ورد خليلنا.
والوريعة: ع قيل: حزم لبني فقيم، قال جرير:
أيقيم أهلك بالستار وأصعدت بين الوريعة والمقاد حمول وقال المرقش الأصغر يصف الظعن:
تحملن من جو الوريعة بعدماتعالى النهار واجتزعن الصرائما وأورع بينهمـا إيراعـا: حجـز وكف، لغة في ورع توريعا، عن ابن الأعرابي.
وورعه عن الشيء توريعا: كفه عنه، ومنه حـديث عمـر، رضـي اللـه عنـه: ورع اللـص ولا تراعه أي: إذا رأيته في منزلك فادفعه واكففه ولا تنظر ما يكون منه، كما في الصحاح.
وفسره ثعلب فقال: يقول: إذا شعرت به في منزلك فادفعه واكففه عن أخذ متاعـك، ولا تراعه، أي: لا تشهد عليه، وقيل: معناه: رده بتعرض له وتنبيه، وقـال أبـو عبيـد: ولا تراعـه،

أي: لا تنتظر فيه شيئا، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه، وكل شيء كففته فقد ورعته، وفي حديث عمر، قال للسائب: ورع عن] في الدرهم والدرهمين، أي: كف عني الخصوم أن تقضي وتنوب عني في ذلك.

صفحة : 5595

وورع الإبل عن الماء: ردها فارتدت، قال الراعي:

يقول الذي يرجو البقية ورعواعن الماء لا يطرق، وهن طوارقه ومحاضر بن المورع،

كمحدث: محدث قال الذهبي: مستقيم الحديث، لا منكر له، ولكن قال أحمد بن حنبل: كان مغفلا جدا، لم يكن من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال أبو زرعة: صدوق، وقد ذكرنا في ح-ض-ر شيئا من ذلك.

والموارعة: المناطقة والمكالمة نقله الجوهري وأنشد لحسإن رضي الله عنه:

نشدت بني النجار أفعال والد إذا العان لم يوجد له من يوارعه ويروى يوازعه بالزاي.

والموارعة أيضا: المشاورة وبه فسر الحديث: كان أبو بكر وعمر يوارعان عليا، رضي الله عنهم، أي: يستشيرانه، كما في العباب والنهاية، وأصله من المناطقة والمكالمة.

وتورع الرجل من كذا أي: تحرج منه، وأصله في المحارم، ثم استعير للكف عن المباح والحلال ومنه المتورع للتقي المتحرج.

ومما يستدرك عليه: ورع بينهما توريعا: حجز، وأورع أعلى.

وورع الفرس: حبسه بلجامه، قال أبو دواد:

فبيننا نورعه باللجام نريد به قنصا أو غوارا أي: نكفه ونحبسه به.

وما ورع أن فعل كذا وكذا، أي: ما كذب.

وسموا مورعا، ووريعة، كمحدث وسفينة.

و-ز-ع

وزعته، كوضع، أزعه وزعا، هكذا في الأصول الصحيحة المعتمدة، وفي بعضها: وزغته كوضع، أزغه فقيل: فيه إشارة إلى اللغتين، إحداهما بالضبط، والثانية بذكر المضارع، أي: كففته ومنعته، فاتزع هو، أي: كف، كما في الصحاح وفي الحديث: من يزع السلطان أكثر ممن يزع القرآن، أي من يكف عن ارتكاب الجرائم مخافة السلطان أكثر ممن تكفه مخافة القرآن.

وفي حديث جابر: فلا يزعني أي لا يزجرني ولا ينهاني.

وأوزعه بالشيء إيزاعا: أغراه به، بالضم فهو موزع كمكرم، أي: مغرى به، نقله الجوهري قال: ومنه قول النابغة:

فهاب ضمران منه حيث يوزعه طعن المعارك عند المحجر النجد أي: يغريه، وفاعل يوزعه مضمر يعود على صاحبه.

وفي الحديث: أنه كان موزعا بالسواك، أي: مولعا به، وقد أوزع بالشيء: إذا اعتاده وأكثر منه، وألهم، والاسم والمصدر جميعا الوزوع، بالفتح كما في الصحاح وذكر الفتح مستدرك، وكذلك الولوع، وقد أولع به ولوعا، وحكى اللحياني: إنه لولوع وزوع، قال: وهو من الإتباع، وفي العباب: وهما من المصادر التي جاءت بفتح أوائلها، قال المرار بن سعيد:

بل إنك والتشوق بعد شيب أجهلا كان ذلك أم وزوعا قال: وليس ضم الواو من كلامهم.

قلت: وقد تقدم مرارا أن فعولا بالفتح في المصادر قليل جدا، وذكرت نظائرها في الهمزة، على ما قاله سيبويه، وما زادوه عليه ولم يذكروا هذا، فتأمله.

صفحة : 5596

والوزعة، محركة: جمع وازع، وهم الولاة المانعون من محارم الله تعالى، ومنه حديث الحسن: لا بد للناس من وزعة، أي: أعوان يكفونهم، عن التعدي والشر والفساد، وفي رواية: وازع أي من سلطان يكفهم ويزع بعضهم عن بعض، يعني السلطان وأصحابه، وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه وقد شكي إليه بعض عماله،يعني المغيرة بن شعبة ليقتص منه، فقال: أنا أقيد من وزعة الله أراد أأقيد من الذين يكفون الناس عن الأقدام على الشر.

والوازع: الكلب، لأنه يكف الذئب عن الغنم، نقله الجوهري.

والوازع: الزاجر عن الشيء والناهي عنه، ومنه حديث جابر المتقدم.

والوازع: من يدبر أمور الجيش، ويرد من شذ منهم، وهو الموكل بالصفوف، يزع من تقدم ويرد من شذ منهم وهو الموكل بالصفوف يزع من تقدم منهم بغير أمره.

ويقال: وزعت الجيش وزعا: إذا حبست أولهم على آخرهم وفي الحديث: إن إبليس رأى جبريل عليه السلام يوم بدر يزع الملائكة أي: يرتبهم ويسويهم ويصفهم للحرب، فكأنه يكفهم عن التفرق والإنتشار، ومنه أيضا حديث أبي بكر، رضي الله عنه: إن المغيرة رجل وازع، يريد أنه صالح للتقدم على الجيش، وتدبير أمرهم، وترتيبهم في قتالهم، وفي التنزيل العزيز: فهم يوزعون أي يحبس أولهم على آخرهم، وقيل: يكفون.

وقول أبي ذؤيب يصف ثورا:

فغدا يشرق متنه فبدا له أولى سوابقها قريبا توزع أي: تغرى، وقيل تكف وتحبس على ما تخلف منها، ليجتمع بعضها إلى بعض، يعني الكلاب.

والوازع بن الذراع ويقال: ابن الوازع، ذكره أبو بكر بن علي الذكواني في معجم الصحابة ولم يخرج له شيئا، و الذي في المعجم: ابن الذراع.

والوازع: رجل آخر غير منسوب روى عنه ابنه ذريح، ذكره ابن ماكولا: صحابيان، رضي الله عنهما.

وازع بن عبد الله الكلاعي تابعي.

وأبو الوازع النهدي، وأبو الوازع عمير، وأبو الوازع جابر بن عمرو الراسبي البصري: تابعيون، الأخير روى عن أبي برزة الأسلمي، وعنه أبان بن صمعه قاله المزي، وزاد ابن حبان في الثقات فيمن روى عنه شداد بن سعيد، وقال أيضا: أبو الوازع عن عمر، وعنه السفيانان، فيحتمل أن يكون النهدي، أو الذي اسمه عمير فانظر ذلك.

وهذيل تقول للوازع: يازع بالياء، قال حصيب الهذلي يذكر فرته من العدو:

لما عرفت بني عمرو ويازعهم أيقنت أني لهم في هذه قود أراد: وازعهم، فقلب الواو ياء، طلبا للخفة، وأيضا فتنكب الجمع بين واوين: واو العطف وياء الفاعل، وقال السكري: لغتهم جعل الواو ياء. وقال النابغة:

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت ألما أصح والشيب وازع

والأوزاع: الفرق من الناس، والجماعات يقال: أتيتهم وهم أوزاع، أي: متفرقون، وقيل: هم الضروب المتفرقون، ولا واحد للأوزاع، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه: خرج ليلة شهر رمضان والناس أوزاع، أي: يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد.

والأوزاع: لقب مرثد بن زيد بن زرعة بن كعب بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أبين بن الهميسع بن حمير أبي بطن من همدان هكذا في العباب والصحاح ونسبهم في حمير، كما عرفت ولكن عدادهم اليوم في همدان، سموا بذلك لأنهم تفرقوا، منهم الإمام أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، الفقيه المشهور، وقال البخاري: الأوزاعي من حمير الشام.

قال: والأوزاع: ة، بدمشق خارج باب الفراديس. قلت: كأنها نسبت إليهم، وقال غيره: منها: أبو أيوب مغيث بن سمي، الأوزاعي، قال ابن حبان: كان يقول: إنه أدرك ألف صحابي، وعبارة ابن حبان: زهاء ألف من الصحابة، رضي الله عنهم وروى عنه زيد بن واقد، وأهل الشام، قال الصاغاني: توفي ببيروت.

وموزع، كمجمع: ة، باليمن كبيرة، قال الصاغاني: وهي سادس منازل حاج عدن. قلت: وقد خرج منها فضلاء على اختلاف الطبقات.

وأزيع، كزبير: علم أصله، وزيع، بالواو، كإشاح ووشاح، وقد مر للمصنف في فصل الهمزة مع العين أيضا وهذا محل ذكره، على الصواب.

وأوزعني الله تعالى: ألهمني، قال الله تعالى: رب أوزعني أن أشكر نعمتك وتأويله في اللغة: كفني عن الأشياء، إلا عن شكر نعمتك، وكفني عما يباعدني عنك.

واستوزع الله تعالى شكره: استلهمه فأوزعه، وحكى اللحياني: لتوزع بتقوى الله، أي: لتلهم، قال ابن سيده: هذا نص لفظه، وعندي أن معنى قولهم: لتوزع بتقوى الله، أي: تولع به، وذلك لأنه لا يقال أوزعته الشيء.

وأما أوزعت الناقة ببولها إيزاعا: إذا رمت به رميا، فبالمعجمة نبه عليه ابن بري، وأبو سهل، وأبو زكريا، والصاغاني وكلهم قالوا: هذا تصحيف، والصواب أنه بالغين المعجمة وقد غلط الجوهري حيث صحفه، وهو ذكره في الغين على الصحة كما سيأتي.

والتوزيع: القسمة والتفريق وقد وزعه، يقال: وزعنا الجزور فيما بيننا، وفي الحديث: أنه حلق شعره في الحج، ووزعه بين الناس، أي: فرقه، وقسمه بينهم، ومن هذا أخذ الأوزاع، كالإيزاع، وبه يروى شعر حسان رضي الله عنه:

بضرب كإيزاع المخاض مشاشه جعل الإيزاع موضع التوزيع وهو التفريق، وأراد بالمشاش هنا: البول، وقيل: هو بالغين المعجمة، وهو بمعناه.

وتوزعوه فيما بينهم، أي: تقسموه، ومنه حديث الضحايا: ... فتوزعوها.

والمتزع: الشديد النفس، نقله الجوهري وابن فارس في المجمل.

ومما يستدرك عليه: وزع النفس عن هواها يزع، كوعد يعد: كفها، لغة في وزع كوضع، ذكرها الشيخ ابن مالك في شرح الكافية، وشيخ مشايخ شيوخنا عبد القادر بن عمر البغدادي في شرح شواهد الرضي.

والوزاع، كرمان: جمع وازع، وهو الموكل بالصفوف.

والوزيع: اسم للجمع.

والأوزاع: بيوت منتبذة عن مجتمع الناس، قال الشاعر يمدح رجلا:

أحللت بيتك بالجميع وبعضهم متفرق ليحل بالأوزاع وأوزع بينهما: فرق وأصلح.

ووزوع، كصبور: اسم امرأة.

ووازعه: مانعه.

والشيب وازع، وهو على المثل.

صفحة : 5598

ويقال: هو متزع: عزيز النفس ممتنع.

ومن المجاز: توزعته الأفكار، وهو متوزع القلب.

وقال ابن شميل: توزعوا ضيوفهم: ذهبوا بهم إلى بيوتهم، كل رجل منهم بطائفة، وكذلك توشعوا.

و-س-ع

وسعه الشيء، بالكسر يسعه، كيضعه، سعة، كدعة وزنة، وعلى الأول اقتصر الجوهري وقرأ زيد بن علي: ولم يؤت سعة بالكسر.

ويقال: إنه يسعني ما يسعك، ولا يسعني شيء ويضيق عنك، ولا يسعك أن تفعل كذا كما

في الأساس، زاد الجوهري أي: وأن يضيق عنك، بل متي وسعني شيء وسعك.
ويقال: ما أسع ذلك، أي: ما أطيقه. وهل تسع هذا؟ أي: هل تطيقه، وهو مجاز، قال الجوهري: إنما سقطت الواو منه في المستقبل لما ذكرناه في باب الهمزة في وطيء يطأ.
وفي النوادر: اللهم سع علينا أي: وسع.
ويقال: ليسعك بيتك: أمر بالقرار فيه، وقد وسعه بيته.
ويقال: هذا الإناء يسع عشرين كيلا، أي: يتسع لعشرين، وهذا يسعه عشرون كيلا، أي يتسع فيه عشرون، على مثال قولك: أنا أسع هذا الأمر، وهذا الأمر يسعني، قال أبو زبيد الطائي:
حمال أثقال أهل الود آونة أعطيهم الجهد مني بله ما أسع والأصل في هذا أن تدخل في وعي، واللام لأن قولك: هذا الوعاء يسع عشرين كيلا، معناه: يسع لعشرين كيلا، أي: يتسع لذلك، ومثله: هذا الخف يسع رجلي أي: يتسع لها، وتقول: هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا، معناه: يسع فيه عشرون كيلا، أي يتسع فيه عشرون كيلا، والأصل في هذه المسألة أن يكون بصفة، غير أنهم ينتزعون الصفات من أشياء كثيرة، حتى يتصل الفعل إلى ما يليه، ويفضي إليه، كأنه مفعول به، كقولك: كلتك ووزنتك واستجبتك ومكنتك أي: كلت لك، ووزنت لك واستجبت لك، ومكنت لك.
ويقال: وسعت رحمة الله كل شيء، ولكل شيء، وعلى كل شيء، وقوله تعالى: وسع كرسيه السموات والأرض، أي: اتسع، وفي الحديث: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، فليسعهم منكم بسط وجه، وحسن خلق، وهو مجاز.
والواسع: ضد الضيق، كالوسيع، وقد وسعه ولم يضق عنه.
والواسع: في الأسماء الحسنى اختلف فيه، فقيل: هو الكثير العطاء الذي يسع لما يسأل قال ابن الأنباري: وهذا قول أبي عبيدة، أو هو المحيط بكل شيء، من قوله: وسع كل شيء علما، أو هو الذي وسع رزقه جميع خلقه، و وسعت رحمته كل شيء، ولكل شيء وعلى كل شيء.
وواسع بن حبان الأنصاري بفتح الحاء في صحبته خلاف، قتل يوم الحرة، وأخوه: يحيى بن حبان روى عن ابن عمر، وابن عباس، وعنه ابنه محمد، ومحمد هذا من شيوخ مالك، وحبان بن واسع بن حبان، عن أبيه، وعن عمه، وعنه ابن لهيعة، وقد تقدم ذكره في ح-ب-ب.
والوسع، مثلثة: الجدة، والغنى، والرفاهية، على المثل، والطاقة كالسعة بالفتح، وقيل: هو قدر جدة الرجل، وقدرة ذات اليد، والهاء في السعة عوض عن الواو، كما مر في عدة وسيأتي في زنة كذلك.
وقال الليث: الوساع كسحاب: الندب لسعة خلقه، وقد مر له أن الندب يطلق على الخفيف في الحاجة، والسريع الظريف النجيب، ومنه قولهم: أراك ندبا في الحوائج.

والوساع من الخيل: الجواد، أو الواسع الخطو والذرع يقال: فرس وساع، قال المسيب بن علس:
فتسل حاجتها إذا هي أعرضت بخميصة سرح اليدين وساع كالوسيع، وقد وسع، ككرم، وساعة، وسعة: اتسع في السير.
ووسيع: ماء وفي الصحاح: ووسيع ودحرض: ماءان بين بني سعد وبني قشير، وهما الدحرضان اللذان في شعر عنترة:
شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم وقال الأزهري: وسيع: ماء لبني سعد، وأنشد الصاغاني قول الشاعر:
مقيم على بنبان يمنع ماءه وماء وسيع ماء عطشان مرمل ويسع،

كيضع: اسم نبي من الأنبياء من ولد هارون عليه السلام، وهو اسم أعجمي أدخل عليه ال، ولا يدخل على نظائره كيزيد، ويعمر، كما في الصحاح وقرئ والليسع بلاميـن، وهـي قـراءة حمزة والكسائي وخلف، والباقون بلام واحدة.
وأوسع الرجل: صار ذا سعة وغنى، وهو مجـاز: ومنـه قـوله تعـالى: علـى الموسـع قـدره وعلى المقتر قدره.
ويقال: أوسع الله تعالى عليه، أي: أغناه كما في الصحاح كوسع عليه توسيعا، وهو مجـاز، وقوله تعالى: والسماء بنيناها بأيد وإنـا لموسـعون أي: أغنيـاء قـادرون مـن أوسـع: صـار ذا سعة، كما في الصحاح.
وتوسعوا في المجلس أي: تفسحوا كما في العباب والصحاح.
ووسعه توسيعا: ضد ضيقه كما فـي الصـحاح فاتسـع، واستوسـع: صـار واسـعا، كمـا فـي الصحاح.
ومما يستدرك عليه: التوسعة: السعة، وبه سمى ابن السكيت كتابه، وقد مر ذكره.
ووسعه يسعه، كورث يرث، لغة قليلة. ووسع الشيء، ككرم، فهو وسيع ووسع كفرح.
واتسع كوسع وسمع الكسائي: الطريـق ياتسـع، أرادوا: يوتسـع، فأبـدلوا الـواو ألفـا طلبـا للخفة، كما قالوا: ياجل ونحوه، ويتسع أكثر وأقيس.
واستوسع الشيء: وجده واسعا، وطلبه واسعا.
وأوسعه صيره واسعا، وقيل في قوله تعالى: وإنا لموسعون أي جعلنـا بينهـا وبيـن الأرض سعة، جعل أوسع بمعنى وسع.
ووسع عليه يسع سعة ووسع، كلاهما: رفهه وأغناه.
ورجل موسع عليه الدنيا: متسع له فيها.
وأوسعه الشيء: جعله يسعه، قال: امرؤ القيس:
فتوسع أهلها أقطا وسمـنـا وحسبك من غنـى شـبع وري وفـي الـدعاء:
اللهم أوسعنا رحمتك أي: اجعلها تسعنا.
وقال ثعلب: قيل لامرأة: أي النساء أبغض إليك? فقالت: التي تأكل لما، وتوسع الحي ذما.
وناقة وساع: واسعة الخلق، أنشد ابن الأعرابي:
عيشها العلهز المطحن بالـق ت وإيضاعها القعود الوساعا وفي حـديث
جابر: رضي الله عنه: فانطلق أوسع جمل ركبته قط أي: أعجل جمـل سـيرا، يقـال: جمـل وساع أي: واسع الخطو، سريع السير.
وناقة ميساع: واسعة الخطو.
وسير وسيع ووساع: متسع.
واتسع النهار وغيره: امتد وطال.
ومالي عن ذاك متسع أي مصرف.
وسع: زجر للإبل، كأنهم قالوا: سع يا جمل، في معنى اتسع في خطوك ومشيك.
وقال الزجاج: وسع الله على الرجل، بالتخفيف أي: أوسع عليه.
ووساع، كسحاب: واد من أودية اليمن.
و-ش-ع

صفحة : 5600

الوشيع، كأمير: ع وقيل: ماء، ويقـال وشـيع، بلا لام، ويقـال: هـو الـذي عنـى بـه عنـترة الشاعر، وقيل: غيره.
والوشيع: شريجة من السعف تلقى على خشبات السقف، وربما أقيم علـى الخـص، كـذا نص العباب، وفي اللسان: كالخص، وسد خصاصها بالثمام، والجمع وشائع، ومنـه الحـديث: والمسجد يومئذ وشيع بسعف وخشب قال كثير:
ديار عفت من عزة الصيف بعدماتجد عليهن الوشيع المثمما أي: تجد عزة، يعني تجعلـه

جديدا، قال ابن بري: ومثله لابن هرمة:
بلـوى سـويقة أو ببرقـة أخـزم خيـم علـى آلائهــن وشــيع قـال: وقـال السكري: الوشيع: الثمام، وقال غيره: الوشيع: سقف البيت.
وقال أبو عمرو: الوشيع: ما جعل حول الحديقة من الشجر والشوك منعا للـداخلين إليهـا، وقال غيره: هو حظيرة الشجر حول الكرم والبستان، والجمع: الوشائع.
والوشيع: شيء كالحصير يتخذ من الثمام والجثجاث.
والوشيع: ما يبس من الشجر فسقط.
والوشيع: علم الثوب، وقد وشع الثوب: إذا رقمه بعلم ونحوه.
وقال أبو سعيد: الوشيع خشبة غليظة توضع على رأس الـبئر، يقـوم عليهـا السـاقي قـال الطرماح يصف صائدا:
فأزل السهم عنها كـمـا زل بالساقي وشيع المقام وقال ابن الأعرابـي: الوشيع: خشبة الحائك التي تسمى الحف والجمع: وشائع، قال ذو الرمة:
به ملعب من معصفات نسجنه كنسج اليماني برده بالوشائع والوشـيع: عريش يبنى للرئيس في العسكر يشرف منه عليه ومنه الحديث: كان أبو بكر، رضـي اللـه عنه، مع النبي صلى الله عليه وسلم في الوشيع يوم بدر أي في العريش.
والوشيعة: طريقة الغبار، والجمع: الوشائع.
والوشيعة: خشبة أو قصبة يلف عليها ألوان الغزل من الوشي وغيره، قال الأزهري: ومن هنا سميت القصبة أي: قصبة الحائك وشيعة، لأن الغزل يوشع فيها، ويقال لما كسا الغـازل المغزول وشيعة، ووليعة، وسليخة، ونضلة، وقيل: الوشيعة: قصبة يجعل فيها النساج لحمـة الثوب للنسج.
والوشيعة: الطريقة في البرد.
وقيل: كل لفيفة من القطن أو الغزل: وشيعة.
والوشوع في بيت الطرماح: ما يتفرق في الجبل من النبات، وهو قوله:
وما جلس أبكار أطاع لسرحها جنى ثمر بالـوادیين وشـوع وقيل: إنما هو شوع، والواو للنسق، وقد أشرنا إليه في ش-و-ع.
والوشوع: الوجور يوجره الصبي، مثل النشوع، نقله الجوهري عن ابن السكيت.
ووشعه، كوضعه: خلطه كما في العباب.
وقال أبو عبيد: وشع الجبل وشعا: صعده نقله الجوهري.
والوشع: زهر البقول، وقيل: هو ما اجتمع على أطرافها، جمعه وشـوع بالضـم وبـه فسـر قول الطرماح من رواه بالضم قاله الليث.

والوشع: شجر البان، جمعه: وشوع بالضم وبه فسـر أيضـا قـول الطرمـاح ففـي الـبيت روايتان: بالفتح والضم، فعلى الفتح: إما أن يكون الواو للنسق، أو مـن أصـل الكلمـة، فـإن كان للنسق فالشوع: حب البان، وعلى أنه من أصل الكلمة مفـرد، كصـبور، بمعنـى الكـثير المتفرق، وعلى رواية الضم إما أنه جمع وشع بمعنى زهـر البقـول، أو بمعنـى شـجر البـان كل ذلك قد قيل، فتأمل.
والوشع: بضمتين: بيت العنكبوت عن ابن عباد.
ويوشع بضم أوله وفتح الشين: صاحب موسى عليهما السلام ووصيه، وفتاه الذي ردت له الشمس، وهو يتنزل من موسى عليه السلام في بني إسرائيل منزلة أميـر المـؤمين علـي بن أبي طالب، رضي الله عنه من رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم، فـي الإسـلام، وهـو يوشع بن نون بن عازر بن شوتالخ بن رايـاذ بـن بـاحث بـن العـاذ بـن يـارذ ن شـوتالخ بـن أفراييم بن يوسف عليه السلام.
وقال أبو سعيد الضرير: أوشعت الأشجار: أزهرت نقله الجـوهري وقـال الليـث: أوشـعت

البقول، أي: خرجت زهرتها، نقله الصاغاني.
وقال ابن دريد: توشيع الثوب: إعلامه، أي رقمه بعلم أو نحوه، وفي الأساس: برد موشع، أي: موشى، ذو رقوم وطرائق.
وتوشيع القطن: لفه بعد ندفه، كما في الصحاح وهو قول الليث، وأنشد لرؤبة:
فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا
ندف القياس القطن الموشعا وفي اللسان: وشعت المرأة قطنها: إذا قرضته وهيأته للندف بعد الحلج، وهو التزبيد والتسبيخ.
أو هو أن يدار الغزل باليد على الإبهام والخنصر، فيدخل في القصبة نقله الصاغاني.
وقال ابن فارس: وشعه الشيب توشيعا: علاه كما هو نص العباب، غير أنه لم يذكر المصدر، فاحتمل أن يكون وشعه كوضعه، وهذا هو الموافق لما في الصحاح نعم ذكر في اللسان: وشعه القتير، ووشع فيه، وأتلع فيه، وسبل فيه ونصل، بمعنى واحد.
وتوشع به: تكثر به قال الشاعر:
إني امرؤ لم أتوشع بالكذب وقال ابن جني: معناه لم أتحسن به، ولم أتكثر به.
وتوشع في الجبل: إذا أخذ فيه يمينا وشمالا وتوشعت الغنم في الجبل: إذا صعدت وارتفعت فيه لترعاه فذهبت يمينا وشمالا، كأنها تفرقت.
واستوشع: استقى على الوشيع.
ومما يستدرك عليه: وشع القطن وشعا: لغة في وشعه توشيعا، وكذلك غير القطن.
والوشيعة: كبة الغزل.
والوشع، بالفتح: النبذ من طلع النخل.
والشيء القليل من النبت في الجبل.
والوشوع: الضروب عن أبي حنيفة، ويقال: وشع من خير، ووشوع، كما يقال: وشم ووشوم.
والتوشيع: دخول الشيء في الشيء.
وتوشع الشيء: تفرق.
والوشوع: المتفرقة.
وقال الأزهري: وشعت البقلة: انفرجت زهرتها.
ووشعوا على كرمهم توشيعا: حظروا.
والموشع كمعظم: سعف يجعل مثل الحظيرة على الجوخان، ينسج نسجا.
ووشع توشيعا: خلط، قال العجاج:
صافي النحاس لم يوشع بكدر أي: لم يخلط.
ووشع في الجبل يشع فيه وشعا، ووشوعا: لغة في وشعه وشعا، وكذلك توشعه: إذا علاه وإنه لوشوع فيه: متوقل له، عن ابن الأعرابي، قال: وكذلك الأنثى، وأنشد:
ويلمها لقحة شيخ قد نحل

حوساء في السهل وشوع في الجبل وتوشع الشيب رأسه: علاه.
وقال ابن شميل: توزع بنو فلان ضيوفهم، وتوشعوا سواء، أي: ذهبوا بهم إلى بيوتهم كل رجل منهم بطائفة.
وذكر الليث في هذا التركيب إيشوع: اسم عيسى عليه السلام بالعبرانية.
و-ص-ع
الوصع، بالفتح ويحرك وعلى الأخير اقتصر الجوهري: طائر أصغر من العصفور كما في الصحاح وقيل: يشبهه في صغر جسمه، وقيل: هو الصغير من العصافير، وقيل: من أولادها وقيل: هو مقلوب الصعو، كجذب وجبذ، قاله الليث، وفي الحديث: إن العرش على منكب إسرافيل، وإنه ليتواضع لله حتى يصير كأنه الوصع روي الحديث بالوجهين ج: وصعان

كغزلان كورل وورلان.
والوصيع: كأمير: صوت العصافير.
وقال ابن عباد: الوصيع: صغارها أي العصافير كالوصع محركة على الصواب، كما ضبطه الصاغاني وإطلاق المصنف يوهم الفتح.
وقال شمر: لم أسمع الوصع في كلامهم، إلا أني سمعت قول الشاعر، ولا أدري من هو، وليس من الوصع الطائر في شيء، وهو:
أناخ فنعم ما اقلولي وخوى على خمس يصعن حصى الجبوب قال:
أي: الثفنات الخمس ويصعن الحصى: يغيبنه في الأرض هذا تفسير شمر، أو الصواب يصعن، بضم الصاد، أي يفرقنها، يعني الثفنات الخمس، قاله الأزهري.
و-ض-ع
وضعه من يده، يضعه بفتح ضادهما، وضعا بالفتح، وموضعا، كمجلس، ويفتح ضاده وهذه عن الفراء، كما في العباب، و الذي يقتضيه نص الصحاح: أن الموضع، بالفتح، لغة في الموضع بالكسر، في معنى اسم المكان، وقال: سمعها الفراء، وفي اللسان: المواضع معروفة، واحدها موضع بالفتح، الأخير نادر، لأنه ليس في الكلام مفعل مما فاؤه واو اسما لا مصدرا إلا هذا، فأما موهب، ومورق فللعلمية، وأما: ادخلوا موحد موحد ففتحوه إذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان، وإنما هو معدول عن واحد، هذا كله قول سيبويه فتأمل ذلك.
وموضوعا، وهو مثل المعقول، نقله الجوهري وله نظائر تقدم بعضها، والمعنى: ألقاه من يده وحطه.
ووضع عنه وضعا: حط من قدره.
ووضع عن غريمه وضعا، أي: نقص مما له عليه شيئا، ومنه الحديث: من أنظر معسرا أو وضع له: أظله الله تحت عرشه يوم لا ظل إلا ظله.
وقال أبو زيد: وضعت الإبل تضع وضيعة:رعت الحمض حول الماء ولم تبرح، نقله الجوهري كأوضعت، وهذه عن ابن عباد، فهي واضعة، هو نص أبي زيد، وزاد غيره: وواضع وموضعة زادهما صاحب المحيط، قال أبو زيد: وكذلك وضعتها أنا، أي: ألزمتها المرعى فهي موضوعة، قال الجوهري: يتعدى ولا يتعدى، وأغفله المصنف تقصيرا، وأنشد ابن بري قول الشاعر:
رأى صاحبي في العاديات نجيبة وأمثالها في الواضعات القوامس هو جمع واضعة.
ومن المجاز: وضع فلان نفسه وضعا، ووضوعا، بالضم وضعة، بالفتح، وضعة قبيحة بالكسر وهذه عن اللحياني: أذلها.

والضعة، بالفتح والكسر: خلاف الرفعة في القدر، والأصل وضعة، حذفوا فاء الكلمة على القياس، كما حذفت من عدة وزنة، ثم إنهم عدلوا بها عن فعلة، فأقروا الحذف على حاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له، فقالوا: الضعة، فتدرجوا بالضعة إلى الضعة، وهي وضعة، كجفنة وقصعة، لا لأن الفاء فتحت لأجل الحرف الحلقي، كما ذهب إليه محمد بن يزيد.
ومن المجاز: وضع عنقه: إذا ضربها كأنه وضع السيف بها، ونص اللحياني في النوادر: وضع أكثره شعرا، ضرب عنقه.
ووضع الجناية عنه وضعا: أسقطها عنه، وكذلك الدين.
وواضع: مخلاف باليمن.
والواضعة: الروضة، عن أبي عمرو.
والواضعة: التي ترعى الضعة: اسم لشجر من الحمض، هذا إذا جعلت الهاء عوضا عن

الواو الذاهبة من أولها، فأما إن كانت من آخرها، وهو قول الليث، فهي من باب المعتل وسيذكر في موضعه إن شاء الله تعالى قال أعرابي يصف رجلا شهوان للحم:

يتوق بالليل لشحم القمعه

تثاؤب الذئب إلى جنب الضعه وقال الدينوري: قال أبو عمرو: الضعة، نبت كالثمام وهي أرق منه، قال: وتقول العرب: السبط: خبيص الإبل، والحلي مثله، والضعة مثله، وكذلك السخبر، وقال أبو زياد: من الشجر: الضعة، ينبت على نبت الثمام وطوله وعرضه وإذا يبست ابيضت،وهي أرق عيدانا، وأعجب إلى المال من الثمام، ولها ثمرة حب أسود قليل، قال: والضعة ينبت في السهل وفي الجبل، وفي بعض النسخ هنا زيادة أي النبت بعد قوله الحمض وهي غير محتاج إليها.

والواضعة: المرأة الفاجرة عن ابن عباد.

ويقال: في الحجر أو اللبن إذا بني به: ضع اللبنة غير هذه الوضعة، بالفتح ويكسر والضعة، بالفتح كله بمعنى، كما في الصحاح قال: والهاء في الضعة عوض من الواو.

وقال ابن عباد: وضع البعير حكمته وضعا وموضوعا: إذا طاش رأسه وأسرع، هكذا في النسخ، ومثله في العباب، والصواب: طامن رأسه وأسرع، كما في اللسان، وحكمته محركة: ذقنه ولحيه، قال ابن مقبل يصف الإبل:

وهن سمام واضع حكماته مخوية أعجازه وكراكره ووضعت المرأة حملها وضعا وتضعا، بضمهما، الأخيرة على البدل، وتفتح الأولى: ولدته، وعلى الفتح في معنى الولادة اقتصر الجوهري والصاغاني.

ويقال: وضعت وضعا وتضعا، بضمهما وتضعا بضمتين: إذا حملت في آخر طهرها وقيل: حملت على حيض، وقيل: في مقبل الحيضة كما في الصحاح: في آخر طهرها من مقبل الحيضة، فهي واضع، عن ابن السكيت، وأنشد قول الرجز:

تقول والجردان فيها مكتنع

أما تخاف حبلا على تضع وقال ابن الأعرابي: الوضع: الحمل قبل الحيض، والتضع: في آخره، قالت أم تأبط شرا ترثيه: والله ما حملته وضعا، ولا وضعته يتنا، ولا أرضعته غيلا، ولا أبته تئقا، وزاد ابن الأعرابي: ولا سقيته هدبدا، ولا أنمته ثئدا، ولا أطعمته قبل رئة كبدا.

ومن المجاز: وضعت الناقة وضعا وموضوعا: أسرعت في سيرها، والوضع: أهون سير الدواب، وقيل: هو ضرب من سير الإبل، دون الشد، وقيل: هو فوق الخبب، قال الأزهري: ويقال: وضع الرجل إذا عدا، وأنشد لدريد بن الصمة في يوم هوازن:

يا ليتني فيها جذع

أخب فيها وأضع

أقود وطفاء الزمع

كأنها شاة صدع أخب: من الخبب، وأضع: من الوضع كأوضعت إيضاعا، قال:الأزهري: والوضع: نحو الرقصان، وقال ابن شميل عن أبي زيد: وضع البعير: إذا عدا، وأوضعته أنا: إذا حملته على العدو، وقال الليث: الدابة تضع السير وضعا، وهو سير دون، ومنه قوله تعالى: ولأوضعوا خلالكم وأنشد:

بماذا تردينا امرءا جاء لا يرى كودك ودا قد أكل وأوضعا قال الأزهري: وقول الليث: الوضع: سير دون، ليس بصحيح، الوضع: هو العدو، واعتبر الليث اللفظ، ولم يعرف كلام العرب، وقال أبو عبيد: الإيضاع: سير مثل الخبب، وقال الفراء: الإيضاع:السير بين القوم.

ومن المجاز: وضع في تجارته وضعا، وضعة، بالفتح، وضعة بالكسر، ووضيعة، كعني: خسر فيها، ونقله الجوهري عن اليزيدي.

وقال ابن دريد: وضع يوضع كوجل يوجل لغة فيها، وصيغة مالم يسم فاعله أكثر، وبهما

روي قول الشاعر:
فكان ما ربحت وسط الغثيرة
وفي الزحام أن وضعت عشره وأوضع في ماله وتجارته، بالضم نقله الجوهري عن اليزيدي، وكذلك وضع: غبن، وخسر فيها، وكذلك وكس وأوكس، وهو موضوع فيها، نقله ابن دريد، وفي حديث شريح: الوضيعة على المال، والربح على ما اصطلحا عليه يعني أن الخسارة من رأس المال.
وقال الفراء: الموضوعة من الإبل: التي تركها رعاؤها وانقلبوا بالليل، ثم أنفشوها، نقله الصاغاني.
وموضوع: ع في قول حسان، رضي الله عنه:
لقد أتى عن بني الجرباء قولهم ودونهم قف جمدان فموضوع ودارة
موضوع: من دارات العرب، قال الحصين بن حمام المري:
جزى الله أفناء العشيرة كلها بدارة موضوع عقوقا ومأثما ودارة
المواضيع: بالمضجع، لعبد الله بن كلاب.
ولوى الوضيعة: رملة، قال لبيد، رضي الله عنه:
ولدت بنو حرثان فرخ محرق بلوى الوضيعة مرخي الأطناب كل ذلك
مواضع معروفة في بلاد العرب.
وقال الفراء: يقال: له في قلبي موضعة، وموقعة بالكسر فيهما، أي: محبة.
ومن المجاز: الأحاديث الموضوعة، هي المختلقة التي وضعت على النبي صلى الله عليه وسلم وافتريت عليه وقد وضع الشيء وضعا: اختلقه.
ومن المجاز: في حسبه ضعة بالفتح، ويكسر أي: انحطاط ولؤم وخسة ودناءة، والهاء عوض من الواو. وحكى ابن بري عن سيبويه، وقالوا: الضعة، كما قالوا: الرفعة، أي حملوه على نقيضه، فكسروا أوله، وقال ابن الأثير: الضعة: الذل والهوان والدناءة وفي اللسان: وقصر ابن الأعرابي الضعة بالكسر على الحسب وبالفتح على الشجر الذي سبق ذكرهن وقد وضع ككرم، ضعة، بالفتح، ويكسر، ووضاعة، فهو وضيع، واتضع، كلاهما: صار وضيعا، أي: دنيئا، ووضعه غيره وضعا، ووضعه توضيعا.

صفحة : 5605

والضعة: شجر من الحمض، أو نبت كالثمام، وقد تقدم تحقيق ذلك قريبا، وذكره ثانيا تكرار.
والوضيع: ضد الشريف وهو المحطوط القدر الدنيء.
والوضيع: الوديعة يقال: وضعت عند فلان وضيعا، أي: استودعته وديعة.
والوضيع: أن يؤخذ التمر قبل أن ييبس فيوضع في الجرار، أو في الجرين، ويقال: هو البسر الذي لم يبلغ كله، فيوضع في الجرار.
والوضيعة: الحمض عن ابن الأعرابي، وقال ابن السكيت: يقال: هم أصحاب وضيعة، أي: أصحاب حمض مقيمون لا يخرجون منه، نقله الجوهري أيضا.
وقال أبو سعيد الوضيعة، الحطيطة.
وقال ابن الأعرابي: الوضيعة الإبل النازعة إلى الخلة.
وقال غيره: الوضيعة ما يأخذه السلطان من الخراج والعشور جمعه الوضائع.
وقال ابن عباد: الوضيعة: الدعي، وقد وضع، ككرم وضاعة.
والوضيعة: كتاب تكتب فيه الحكمة، ج: وضائع وفي الحديث: إنه نبي، وإن اسمه وصورته في الوضائع وقال الهروي: ولم أسمع لهاتين يعني هذه ووضائع الملك الآتي ذكرها بواحد، كذا في الغريبين.
والوضيعة: حنطة تدق، فيصب عليها السمن، فتؤكل.
وفي اللسان والمحيط: الوضيعة: أسماء قوم من الجند تجعل إسماؤهم في كورة لا

يغزون منها.
والوضيعة أيضا: واحدة الوضائع، لأثقال القوم، يقال: أين خلفوا وضائعهم.
قال الأزهري: وأما الوضائع الذين وضعهم كسرى، فهم شبه الرهائن، كان يرتهنهم، وينزلهم بعض بلاده، وقال غيره: الوضيعة، والوضائع: قوم كان كسرى ينقلهم من أرضهم، فيسكنهم أرضا أخرى، حتى يصيروا بها وضيعة أبدا، وهم الشحن والمسالح.
ووضائع الملك بكسر الميم، جاء ذكره في الحديث وهو حديث طهفة بن أبي زهير النهدي، رضي الله عنه، ونصه: لكم يا بني نهد ودائع الشرك، ووضائع الملك أي: ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات، أي: لكم الوظائف التي نوظفها على المسلمين في الملك، لا نزيد عليكم فيها شيئا، وقيل: معناه ما كان ملوك الجاهلية يوظفون على رعيتهم، ويستأثرون به في الحروب وغيرها من المغنم، أي: لا نأخذ منكم ما كان ملوككم وظفوه عليكم، بل هو لكم.
ومن المجاز قوله تعالى: ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة أي: حملوا ركابهم على العدو السريع قال الصاغاني: ومنه الحديث: وأوضع في وادي محسر، وفي حديث آخر: عليكم بالسكينة، فإن البر ليس بالإيضاع، وقال الأزهري: نقلا عن الفراء في تفسير هذه الآية: الإيضاع: السير بين القوم، وقال: العرب تقول: أوضع الراكب، ووضعت الناقة، وربما قالوا للراكب: وضع، وقيل: لأوضعوا خلالكم، أي: أوضعوا مراكبهم خلالكم.
والتوضيع: خياطة الجبة بعد وضع القطن فيها نقله الجوهري وقد وضع الخائط القطن على الثوب: نضده.
والتوضيع: رثد النعام بيضها، ونضدها له أي: وضع بعضه فوق بعض، وهو بيض موضع: منضد.
والموضع، كمعظم: المكسر المقطع كما في التكملة.

صفحة : 5606

والموضع أيضا: هو الرجل المطرح غير مستحكم الخلق، نقله الجوهري زاد الصاغاني كالمخنث، ويقال: في فلان توضيع، أي: تخنيث وقال إسماعيل بن أمية: إن رجلا من خزاعة يقال له: هيت، كان فيه توضيع أو تخنيث وهو موضع: إذا كان مخنثا، وفي الأساس: في كلامه توضيع أي: تخنيث وهو مجاز، من وضع الشجرة: إذا هصرها.
ومن المجاز: تواضع الرجل: إذا تذلل، وقيل: ذل وتخاشع، وهو مطاوع وضعه يضعه ضعة ووضيعة. ومن المجاز:تواضع ما بيننا، أي: بعد، ويقال: إن بلدكم متواضع عنا، كما يقال: متراخ، وقال الأصمعي: هو المتخاشع من بعده، تراه من بعيد لاصقا بالأرض، قال ذو الرمة:
فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس دواء لغول النازح المتواضع والاتضاع: أن تخفض رأس البعير لتضع قدمك على عنقه فتركب، كما في الصحاح، وهذا إذا كان قائما، وأنشد للكميت:
إذا اتضعونا كارهين لبيعة أناخوالأخرى، والأزمة تجذب قلت: فجعل اتضضع متعديا، ومثله أيضا قول رؤبة:
أعانك الله فخف أثقله
عليك مأجورا وأنت جمله وقد يكون لازما، يقال: وضعته فاتضع، وقد تقدم. والمواضعة: المراهنة وهو مجاز، ومنه الحديث: جئت لأواضعك الرهان . والمواضعة: متاركة البيع. والمواضعة: الموافقة في الأمر، على شيء تناظر فيه. ويقال: هلم أواضعك الرأي، أي: أطلعك على رأيي، وتطلعني على رأيك.
وقال أبو سعيد: استوضع منه، أي استحط قال جرير:
كانوا كمشتركين لما بايعوا خسروا، وشف عليهم واستوضعوا ومما يستدرك عليه: الموضعة: لغة في الموضع، حكاه اللحياني عن العرب، قال ويقال: ارزن

في موضعك وموضعتك. وإنه لحسن الوضعة، أي: الوضع. والوضع أيضا: الموضوع، سمي بالمصدر، والجمع: أوضاع. ورفع السلاح ثم وضعه، أي: ضرب به، وقول سديف:

فضع السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويا أي ضعه في المضروب به. ويقال: وضع يده في الطعام: إذا أكله، وهو كناية، ومنه حديث عمر، رضي الله عنه أنه وضع يده في كشية ضب، وقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرمه، ولكن قذره . ودين وضيع: موضوع، عن ابن الأعرابي، وأنشد لجميل:

فإن غلبتك النفس إلا وروده فديني إذن يا بثن عنك وضيع ووضع الجزية: أسقطها، وكذا الحرب. وفي الحديث: ويضع العلم أي يهدمه ويلصقه بالأرض. واستوضعه في دينه: استرفقه. ووضع كما تضع الشاة: أراد النجو.

وإذا عاكم الرجل صاحبه الأعدال يقول أحدهما لصاحبه: واضع أي: أمل العدل معناه: مده على المربعة التي يحملان العدل بها، فإذا أمره بالربع قال: رابع قال الأزهري: وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا.

ورجل وضاع: كذاب مفتر. وتواضع القوم على الشيء: اتفقوا عليه. ويقال: دخل فلان أمرا فوضعه دخوله فيه، فاتضع. وتواضعت الأرض: انخفضت عما يليها، وهو مجاز. ووضع السراب على الآكام: لمع وسار، قال ابن مقبل:

وهل علمت إذا لاذ الظباء وقد ظل السراب على حزانه يضع وبعير حسن الموضوع، وأنشد الجوهري لطرفة:

موضوعها زول ومرفوعها كمر صوب لجب وسط ريح وقد تقدم في ر ف ع أن صواب إنشاده:

مرفوعها زول وموضوعها

وأوضعه إيضاعا: حمله على السير، رواه المنذري عن أبي الهيثم. والموضع: المسرع. وأوضع بالراكب: حمله على أن يوضع مركوبه. وإذا طرأ عليهم راكب قالوا: من أين أوضع؟ وأنكره أبو الهيثم، وقال: الكلام الجيد: من أين أوضح الراكب؟ أي من أين أنشأ، وليس من الإيضاع في شيء، وصوب الأزهري قول أبي الهيثم ووضع الشيء في المكان: أثبته فيه. ووضعت المرأة خمارها، وهي واضع: لا خمار عليها، وهو مجاز. ووضع يده عن فلان: كف عنه، ومنه الحديث: إن الله واضع يده لمسيء الليل أي: لا يعاجله بالعقوبة، واللام بمعنى عن.

ووضع الباني الحجر توضيعا: نضد بعضه على بعض. وقال ابن بري: والأوضع: مثل الأرسح، والجميع: وضع، بالضم، وأنشد:

حتى تروحوا ساقطي المآزر

وضع الفقاح نشز الخواصر والوضيعة: الوديعة.

والموضع، كمحدث: الذي تزل رجله، ويفرش وظيفه، ثم يتبع ذلك ما فوقه من خلفه، وخص أبو عبيد بذلك الفرس، وقال: وهو عيب. وفلان لا يضع العصا عن عاتقه، أي: ضراب للنساء، أو كثير الأسفار، وهو مجاز.

وقال ابن الأعرابي: تقول العرب: أوضع بنا وأملك، الإيضاع بالحمض، والإملاك في الخلة. قال: وبينهم وضاع أي: مراهنة. ووضع أكثره شعرا: ضرب عنقه، عن اللحياني. وتكلم بموضوع الكلام ومخفوضه، أي: ما أضمره ولم يتكلم به.

ويقال: هو من وضاع اللغة والصناعة وهو مجاز. ووضع الشجرة: هصرها.

وهو كثير الوضائع: أي: الخسارات.

وجمل عارف الموضع، أي: يعرف التوضيع، لأنه ذلول، فيضع عند الركوب رأسه وعنقه.

و-ع-ع

الوع: ابن آوى، عن ابن الأعرابي، كالوعوع، عن ابن دريد.

وهو أي الوعوع أيضا: الخطيب البليغ، المحسن، يقال: خطيب وعوع، قال الجوهري: وهو

نعت حسن، وأنشد الليث للخنساء:
هو القرم واللسن الوعوع والوعوع: المفازة عن ابن الأعرابي.
وقيل: الوعوع: الثعلب.
وأيضا: الضعيف.
وقال الأصمعي: الوعوع: الديدبان.
وقال غيره: الوعوعة والوعواع: صوت الذئب واقتصر الجوهري على الأول، زاد الليث: وصوت الكلاب، وبنات آوى، وقد وعوع الكلب والذئب وعوعة ووعواعا: عوى وصوت، ولا يجوز كسر الواو في الوعواع، كما يكسر الزاي في الزلزال، كراهية للكسرة فيها، وقد يقال ذلك في غير الكلب والذئب.
ووعوعة: ع.
وقال أبو زيد: وعوعة: رجل من بني قيس بن حنظلة، ومنه المثل: هنا وهنا عن جمال وعوعة أي: ابعد عنها، والعرب إذا أرادت القرب قالت: هنا وههنا، وإذا أرادت البعد قالت: هناك وههناك، كأنه يأمره بالبعد عن جمال وعوعة، وقيل: وعوعة هنا المراد به الموضع الذي ذكر، وقيل: معناه إذا سلمت لم أكترث بغيرك، قالوا: وهذا كما تقول: كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة، وقال أبو زيد: هو كقولك:
كل شيء ما خلا الله جلل وفي الصحاح الوعواع: جماعة الناس ومنه قول الشاعر، وهو أبو زبيد الطائي يصف الأسد، ونسبه الأزهري لأبي ذؤيب:
وصاح من صاح في الأجلاب فانبعثت وعاث في كبة الوعواع والعير أو
الوعواع: القوم إذا وعوعوا حملوا وضجوا، والجمع الوعاوع، قال ساعدة بن العجلان الهذلي:

ستنصرني عمرو وأفناء كاهل إذا ما غزا منهم مطي وعاوع المطي:
الرجالة جمع مطو، بالكسر.
والوعواع: المهذار، قال الجوهري: وهو نعت قبيح، وأنشد الليث:
نكس من الأقوام وعواع وعي ويقال: سمعت وعواع الناس، أي: ضجة الناس وصوتهم، قال الشاعر:
تسمع للمرء به وعواعا
وقال المسيب بن علس:
يأتي على القوم الكثير سلاحهم فيبيت منه القوم في وعواع وقال ابن فارس: كل صوت مختلط وعواع.
وقال أبو عمرو: الوعواع: الديدبان، يكون واحدا وجمعا، وقال الأصمعي: هو الوعوع، كما تقدم.
والوعواع ع، قال المثقب العبدي:
لحا الرحمن أقواما أضاعوا على الوعواع أفراسي وعيسي وقال أبو عبيدة: الوعاوع: الأشداء، وقال السكري: هم الخفاف الأجرياء، وقال أبو عبيدة أيضا: هم أول من يغيث من المقاتلين، وفي المحكم: من المقاتلة بكل ذلك فسر قول أبي كبير الهذلي:
لا يجفلون عن المضاف ولو رأوا أولى الوعاوع كالغطاط المقبل وقال ابن سيده: أراد الوعاويع، فحذف الياء للضرورة، أي: لا ينكشفون عن الملجإ، وقد تقدم الاستشهاد به أيضا في غ-ط-ط والوعوعي: الرجل الظريف الشهم، نقله الصاغاني كأنه نسب إلى الوعوع، الذي هو نعت حسن.
ووعوعهم: زعزعهم، نقله الصاغاني.
ومما يستدرك عليه: حكى ابن سيده عن الأصمعي: الوعاوع: أصوات الناس إذا حملوا.

وقيل: كل صوت مختلط وعواع.
ووعوعة الأسد: صوته، ومنه حديث علي رضي الله عنه: وأنتم تنفرون عنه نفور المعـزى من وعوعة الأسد.
و-ف-ع
الوفعة: الخرقة التي تقتبس فيها النار، قاله ابن فارس.
والوفعة: صمام القارورة، كالوفاع، ككتاب، هذه عن ابن دريد، والوفيعة، كسـفينة، وهـذه عن ابن عباد.
وقال أبو عمرو: غلام وفع ووفعة، محركتين، وكذلك أفعـة ويفـع: يفعـة، أي: مـترعرع، ج: وفعان، بالكسر، كشبت وشبثان.
وقال ابن السكيت: عن أبي عمرو: قال الطائي: الوفيعة: مثل السل تتخذ مـن العراجيـن والخوص، كما في الصحاح كالوفعة، كما في العباب، قال أبو عمرو: وبالقاف لحـن وعبـارة الصحاح ولا تقل بالقاف، وحكى ابن بري قال: قـال ابـن خـالويه: الوفيعـة، بالفـاء والقـاف جميعا القفة من الخوص، قال: وقال الحـامض وابـن الأنبـاري: هـي بالقـاف لا غيـر، وقـال غيرهما: بالفاء لا غير.
وقال أبو عمرو: الوفيعة: خرقة يمسح بها الكاتب القلم من المداد.
وقال ابن الأعرابي: الوفيعة: صوفة تطلى بها الجرباء، كذا في سائر النسخ، ونص النوادر بها الإبل الجربى، قال: وكذلك الربذة، والطلية.
وقال ابن عباد: الوفع: البناء المرتفع.
وقال ابن بري: هو المرتفع من الأرض، وجمعه أوفاع، قالض ابن الرقاع:
فما تركت أركانه مـن سـواده ولا من بياض مستردا ولا وفعا وقال أبو عمرو: الوفع: السحاب المطمع، قلت: ويقال بالقاف، كما يأتي.
ومما يستدرك عليه: الوفيعة: خرقة الحائض.
والوفاع، بالكسر: جمع الوفعة لغلاف القارورة، كما في اللسان.
و-ق-ع

صفحة : 5609

وقع على الشيء، وكذلك وقع الشيء من يده يقع بفتحهما وقعا، وقوعا أي: سقط ويقال أيضا: وقعت من كذا، وعن كذا.
ونقل شيخنا أن الوقوع بمعنى السقوط والغروب يستعمل بمن، وبمعنى النـزول بعـن، أو على. قلت: وفيه قصور لا يخفى فتأمل.
وقوله تعالى: إن عذاب ربك لواقع، أي: واجب على الكفار، ومنـه قـوله تعـالى: وإذا وقـع القول عليهم أخرجنا لهم دابة مـن الأرض،أي: وجـب، ونقلـه الزجـاج، وكـذلك وقـع الحكـم عليهم وقيل: ثبتت الحجة عليهم وكذلك قوله تعـالى: فوقـع الحـق أي: ثبـت وقـال الليـث: وقعت الإبل وقوعا: بركت.
وقعت الدواب وقوعا: ربضت، وأنشد:
وقعن وقوع الطير فيها وما بها سوى جرة يرجعنها بتعـلـل وقال آخر:
وقعن اثنتين واثنتـين وفــردة يبـادرن تغليسـا سـمال المـداهن وتقـول
العرب: وقع ربيع بالأرض، يعنون به أول مطر يقع في الخريف، أي: حصل، قال الجـوهري: ولا يقال: سقط، هذا قول أهل اللغة. قلت: وقد حكاه سيبويه فقـال: سـقط المطـر مكـان كذا فمكان كذا، ومنه مواقع الغيث: مساقطه.
ووقعت الطير تقع وقوعا: نزلت عن طيرانها، إذا كانت على شـجر أو أرض موكنـة، فهـن وقوع، بالضم ووقع، كسكر، وقد وقع الطائر وقوعا، فهو واقع قال الأخطل:
كأنما كانوا غرابا واقعا
فطار لما أبصر الصواقعا وقال المرار بن سعيد الفقعسي:

أنا ابن التارك البكري بشرا عليه الطير تـأكله وقوعــا وروايـة سـيبويه:
بشر وقال عمرو بن معد يكرب رضي الله عنه:
ترى جيف المطي بحافتيه كأن عظامها رخم وقوع وقال موسى بن جابر الحنفي:
فما نفرت جنـي ولا فـل مـبـردي ولا أصبحت طيري من الخـوف وقعـا
وإنه لحسن الوقعة، بالكسر، وأما بالفتح فهو الاسم.
والوقع: وقعة الضرب بالشيء، يقال: سـمعت وقـع المطـر، وهـو شـدة ضـربه الأرض إذا وبل، وكل ضرب يابس فهو وقع، نحو وقع الحوافر على الأرض، وما أشبهها، قال ذو الرمـة يصف الحمير ووقع حوافرها:
يقعن بالسفح مما قـد رأين بـه وقعا يكاد حصى المعزاء يلتهب وكـذلك وقوع الحافر.
والوقع: المكان المرتفع من الجبل نقله الجـوهريعن أبـي عمـرو ونـص التهـذيب: المكـان المرتفع وهو دون الجيل.
والوقع: السحاب الطخاف وهو المطمع أن يمطر، وقد ذكر أيضا بالفاء، عن أبي عمرو، أو هو الرقيق كالوقع، ككتف، وعلى الأخير اقتصر الجوهري.
وقال أبو عدنان: الوقع: سرعة الانطلاق والذهاب.
وفي الصحاح: الوقع، بالتحريك: الحجارة، الواحدة بهاء قال الذبياني:
برى وقع الصوان حد نسورها فهن لطاف كالصعاد الذوابل قال: والوقع، أيضا: الحفاء، وقد وقع الرجل، كوجل، يوقع: اشتكى لحم قدمه من غلظ الأرض والحجــارة فهو وقع، ككتف، ومنه قول أبي المقدام جساس بن قطيب:
يا ليت لي نعلين من جلد الضبع
وشركا من استها لا تنقـطـع
كل الحذاء يحتذي الحافي الوقع قال الأزهري: هو كقولهم: الغريق يتعلق بالطحلب.

صفحة : 5610

والوقعة بالحرب، ونص العين: في الحرب: صدمة بعـد صـدمة ونـص الصـحاح: الوقعـة: صدمة الحرب، والاسم: الوقيعة، والواقعة وهما: الحربث والقتـال وقيـل، المعركـة، وجمـع الوقيعة: الوقائع، وقد وقع بهم، ومنه قولهم: شهدت الوقعة والوقيعة، وهو مجاز.
ووقائع العرب: أيام حروبها، وفي اللسان، أيام حروبهم، وفي العباب: أيامهـا الـتي كـانت فيها حروبهم.
ومن المجاز: نزلت به الواقعة، أي: النازلة الشديدة من شدائد الدهر.
والواقعة: اسم من أسـماء القيامـة، وقـال الزجـاج فـي تفسـير قـوله تعـالى: إذا وقعـت الواقعة، يقال لكل آت يتوقع: قد وقع الأمر، كقولـك: قـد جـاء الأمـر، قـال: والواقعـة هنـا: الساعة، والقيامة.
وفي الحديث: يوشك أن يكون خير مال المسـلم غنمـا يتبـع بهـا شـعف الجبـال، ومواقـع القطر، يفر بدينه من الفتن أي: مساقطه، ويقال: انتجعوا مواقع الغيث.
وموقعة الطائر بفتح القاف، وعليه اقتصر الجوهري وتكسـر قـافه أيضـا نقلـه الصـاغاني: موضع وقوعه الذي يقع عليه ويعتاد إتيانه، والجمع: المواقع، قال الأخيل:
كأن متني من النفي
من طول إشرافي على الطوي
مواقع الطير على الصفي شبه ما انتشر من ماء الاستسقاء بالـدلو علـى متنيـه بمواقـع الطير على الصفا إذا زرقت عليه.
والموقعة، كمرحلة: جبل.
والمويقع، تصغير موقع: ع، بين الشأم والمدينة، المشـرفة، علـى سـاكنها أفضـل الصـلاة

والسلام قال ابن الرقاع:
يا شوق ما بك يوم بان حدوجها من ذي المويقع غدوة فرآها والميقعة، بكسر الميم: خشبة القصار التي يدق عليها صارت الواو ياء، لانكسار ما قبلها.
والميقعة أيضا: المطرقة، ومنه حديث ابن عباس: نزل مع آدم عليه السلام الميقعة والسندان والكلبتان والجمع المواقع، قال الحارث بن حلزة يصف مناسم ناقته بالصلابة، ويشبهها بالمطارق:
أنمى إلى حرف مذكرة تهص الحصى بمواقع خنس والميقعة أيضا: الموضع الذي يألفه البازي ويقع عليه، ويعتاد إتيانه.
ويقال: الميقعة: المسن الطويل، كما في الصحاح وقيل: هو ما وقع به السيف والمسن بكسر الميم. وقد وقعته بالميقعة، فهو وقيع: حددته بها، يقال: سكين وقيع، أي: حديد،و كذلك سيف وقيع، أي: وقع بالميقعة، فعيل بمعنى مفعول، قال الشماخ يصف إبلا:
بباكرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحدإ الوقيع والحافر الوقيع والموقوع: الذي أصابته الحجارة فوقعته، قال رؤبة يصف حمارا:
يركب قيناه وقيعا ناعلا أي حافرا محددا، كأنه شحذ بالأحجار، كما يوقع السيف إذا شحذ، وقيل: الوقيع: الحافر الصلب، والناعل: الذي لا يحفى، كأن عليه نعلا، وقال رؤبة أيضا:
لأم يدق الحجر المدملقا
بكل موقوع النسور أخلقا وقدم موقوعة: غليظة شديدة.

صفحة : 5611

والوقيعة: لغة في الوفيعة: بالفاء، هكذا في بعض النسخ: وقد تقدم أنه بالقاف لحن، وفي أكثر النسخ: الوقيعة: نقرة في جبل أو سهل، ونص الجوهري: قال أبو صاعد: الوقيعة: نقرة في متن حجر في سهل أو جبل يستنقع فيها الماء، وهي تصغر وتعظم حتى تجاوز حد الوقيعة، فتكون وقيطا، قال الليث: ج: وقاع، بالكسر، ووقائع، قال عمرو بن أحمر:
الزاجر العيس في الإمليس أعينها مثل الوقائع في أنصافها السمل وقال ذو الرمة:
ونلنا سقاطا من حديث كأنه جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع والوقيعة: القتال، نقله الجوهري وقيل: المعركة، والجمع: الوقائع، وهو مجاز.
ومن المجاز: الوقيعة: غيبة الناس، نقله الجوهري يقال: وقع في الناس: أي: اغتابهم وقوعا ووقيعة، وقيل: هو أن يذكر في الإنسان ما ليس فيه، ومنه الحديث: ذهب رجل ليقع في خالد، أي: يذزه ويعيبه ويغتابه.
وموقوع: ماء بناحية البصرة وقيل: ع بناحية بها، قتل به أبو معبد الشني الخارجي.
وقاع كقطام: كية مدورة على الجاعرتين أو حيثما كانت، وقيل: تكون بين القرنين، قرني الرأس، قال عوف بن الأحوص:
وكنت إذا منيت بخصم سوء دلفت له فأكويه وقاع ونسبه الأزهري لقيس بن زهير، قال الكسائي: ولا تكون إلا دارة حيث كانت، يعني ليس لها موضع معلوم.
وقد وقعته كوضعته وقاع، وقال شمر: كواه وقاع: إذا كوى أم رأسه.
وقال ابن شميل: أرض وقيعة: لا تكاد تنشف الماء من القيعان وغيرها من القفاف والجبال، قال: وأمكنة وقع بضمتين: بينة الوقائع، كذا في النسخ، ومثله في العباب، والصواب: بينة الوقاعة، كما هو نص ابن شميل، وذكره في التكملة على الصواب، ويؤيده نص أبي حنيفة حيث قال: الوقيع من الأرض: الغليظ الذي لا ينشف الماء، ولا ينبت، بين الوقاعة، والجمع: وقع.
والأوقع: شعب، نقله الصاغاني.
والوقعة، محركة: بطن من بني سعد بن بكر، قال أبو دؤاد الرواسي:

يا أخت دحوة أو يا أخت أختهـم من عامر وسلول أو بني الوقعه والوقاع
كشداد: غلام للفرزدق كان يوجهه في قبائح وأشياء غير جميلة، فهو اسم على مسماه.
ورجل وقاع ووقاعة: يغتاب الناس، نقله الجوهري.
ورجل واقعة، أي: شجاع قاله ابن دريد، وقيل: داهية، وهو مجاز.
وواقع: فرس ربيعة بن جشم النمري، نقله الصاغاني.
وواقع بن سحبان المحدث عن أسير بن جابر، وعنه قتادة.
وفاته: الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، نقله الحافظ.

صفحة : 5612

والنسر الواقع: نجم كما في الصحاح زاد غيره كأنه الطائر كاسر جناحيه من خلف حيال النسر، قرب بنات نعش، ولما كان بحذائه النسر الطائر سمي واقعا، فالنسر الواقع شامي، والنسر الطائر حده: ما بين النجوم الشامية واليمانية، وهو معترض غير مستطيل، وهو نير، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقاف، كأنهما له كالجناحين، وقد بسطهما، وكأنه يكاد يطير، وهو معهما معترض مصطف، ولذلك جعلوه طائرا، وأما الواقع فهو ثلاث كواكب كالأثافي، فكوكبان مختلفان، ليسا على هيئة النسر الطائر، فهما له كالجناحين، ولكنهما منضمان إليه، كأنه طائر وقع.
ويقال: وقع في يده، كعني أي: سقط في يده، قاله ابن دريد.
ويقال: فلان يأكل الوجبة، ويتبرز الوقعة، أي: يأكل في اليوم مرة، ويتغوط مرة قال ابن الأعرابي وابن السكيت: سئل رجل عن سيره: كيف كان سيرك؟ قال: كنت آكل الوجبة، وأنجو الوقعة. وأعرس إذا أفجرت، وأرتحل إذا أسفرت، وأسير الملع، والخبب والوضع، فأتيتكم لمسي سبع، قال ابن الأثير: الوقعة: المرة من الوقوع: السقوط، وأنجو: من النجو: الحدث، أي: آكل مرة واحدة، وأحدث مرة في كل يوم.
وأوقع بهم في الحرب إيقاعا: بالغ في قتالهم، نقله الجوهري كوقع بهم وقعا، كوضع، وكذلك أوقعه إيقاعا، كما في الأساس، وهو مجاز.
وقال ابن شميل: سمعت يعقوب بن مسلمة الأسدي يقول: أوقعت الروضة إيقاعا: أمسكت الماء وأنشدني فيه:
موقعة جثجاثها قد أنورا والإيقاع من إيقاع ألحان الغناء، وهو أن يوقع الألحان ويبينها تبيينا، هكذا هو في اللسان والعباب، وفي بعض النسخ ويبنيها من البناء، وسمى الخليل رحمه الله تعالى كتابا من كتبه في ذلك المعنى كتاب الإيقاع.
وموقع بالضم في قول رويشد الطائي:
وموقع تنطق غير السداد فلا جيد جزعك يا موقع قبيلة نقله الصاغاني.
والتوقيع: ما يوقع في الكتاب، كذا في الصحاح والعباب، وهو إلحاق شيء بعد الفراغ منه لمن رفع إليه، كالسلطان ونحوه من ولاة الأمر، كما إذا رفعت إلى السلطان أو الوالي شكاة، فكتب

صفحة : 5613

تحت الكتاب، أو على ظهره: ينظر في أمر هذا، ويستوفى لهذا حقه، ورفع إلى جعفر بن يحيى كتاب يشتكى فيه بعامل، فكتب على ظهره: يا هذا، قد قل شاكروك، وكثر شاكوك، فإما عدلت، وإلا اعتزلت، ورفع إلى الصاحب بن عباد كتاب فيه أن إنسانا هلك، وترك يتيما، وأموالا جليلة لا تصلح لليتيم، وقصد الكتب إغراء الصاحب بأخذها، فوقع الصاحب فيه: الهالك رحمه الله، واليتيم أصلحه الله، والمال أثمره الله، والساعي لعنه الله، ونحو هذا من التوقيعات نقله شيخنا من زوهر الأكم في الأمثال والحكم لشيخ مشايخه أبي الوفاء الحسن بن مسعود اليوسي رحمه الله تعالى، قيل: هو مأخوذ من التوقيع الذي هو

مخالفة الثاني للأول، وقال الأزهري: توقيع الكاتب في الكتاب المكتوب: أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصد الحاجة، ويحذف الفضول، وهو مأخوذ من توقيع الدبر ظهر البعير، فكأن الموقع في الكتاب يؤثر في الأمر الذي كتب الكتاب فيه ما يؤكده ويوجبه، وفي زهر الأكم بعد نقله هذه العبارة فسمي هذا توقيعا، لأنه تأثير في الكتاب حسا، أو في الأمر معنى، أو من الوقوع، لأنه سبب لوقوع الأمر المذكور، أو لأنه إيقاع لـ ذلك المكتوب في الكتاب، فتوقيع كذا بمعنى إيقاعه.

قلت: ومن أحسن ما رأيت في التوقيعات، قول العفيف عبد الله بن جعفر، من مشاهير رجال زعل، وفد على المؤيد صاحب تعز، فداعبه في طلب الفسخ قال:

يا مليكا لو وزنا نعله بجميع الخلق طرا وزنت

إن من غاب عن الإلف زنى بعد طول المكث عنها ..... ولم يكتب قافية

البيت الثاني، فوقع المؤيد: وزنت رحمه الله، فدل ذلك على جودة فهمهما، نقلته من كتاب الأنساب للناشري.

قال شيخنا: وقد زعم كثير من علماء الأدب وأئمة اللسان: أن التوقيع من الكلام الإسلامي، وأن العرب لا تعرفه، وقد صنف فيه جماعة، ولا سيما أهل الأندلس، وكلامهم ظاهر في أنه غير عربي قديم، وإن كان مأخوذا من المعاني العربية، فتأمل.

ثم قال الجوهري: يقال: السرور توقيع جائز، قال شيخنا: أي من أسباب السرور التوقيع الجائز، أي: النافذ الماضي الذي لا يرده أحد، لأنه يدل على كمال الإمارة، وتمام الرياسة، وهي للنفوس أشهى من كل شيء، ولذلك جعل السرور منحصرا فيها، وهذا الكلام كأنه جواب من بعض الأكابر في الإمرة والوجاهة ونفوذ الإمرة كأن شخصا سأل جماعة: ما السرور لديه؟ فكل واحد أجاب بما جبلت عليه نفسه، وطبعت عليه سجيته، على حساب الرغبات وهو كثير.

قالوا: سئل عالم، فقيل له: ما السرور؟ فقال: معنى صح بالقياس، ولفظ وضح بعد التباس.

وقيل لشجاع: ما السرور؟ فقال طرف سريع، وقرن صريع.

وقيل لملك: ما السرور؟ فقال: إكرام ودود، وإرغام حسود.

وقيل لعاقل: ما السرور؟ فقال: صديق تناجيه، وعدو تداجيه.

وقيل لمغن: ما السرور؟ فقال: مجلس يقل هذره، وعود ينطق وتره.

وقيل لناسك: ما السرور؟ فقال: عبادة خالصة من الرياء، ورضى النفس بالقضاء.

وقيل لوزير: ما السرور؟ فقال: توقيع نافذ.

صفحة : 5614

قال شيخنا: وقد وقع في محاضرات الراغب ما يدل على أن الذي قال ذلك هو الفضل بن سهل، فإن الراغب ذكر في محاضراته بابا من الأماني بحسب أحوال المتمنين، وذكر فيه أنواعا مما أسلفناه، قال في أوائله: قال قتيبة بن مسلم للحصين بن المنذر: ما تتمنى؟ فقال: لواء منشور، وجلوس على السرير، وسلام عليك أيها الأمير، وقيل: لعبد الله بن الأهتم: ما تتمنى فقال:توقيع نافذ، وأمر جائز، وقيل لحكيم: تمن ما تشاء، فقال: محادثة الإخوان، وكفاف من عيش، والانتقال من ظل إلى ظل، وقال بعضهم: العيش كله في صحة البدن، وكثرة المال، وخمول الذكر، ثم قال: ووقع للجاحظ أمثال هذا مفرقا في كتبه على أنواع من هذا، وفي هذا القدر كفاية.

ثم قال الجوهري والتوقيع: تظني الشيء وتوهمه، يقال: وقع أي: ألق ظنك على شيء، وفي المحكم: التوقيع بالظن والكلام يعتمده ليقع وهمه.

وقال الليث: التوقيع: رمي قريب لا تباعده، كأنك تريد أن توقعه على شيء، وكذلك توقيع الأركان.

قال الجوهري: والتوقيع: إقبال الصيقل على السيف بميقعته يحدده، ومرماة موقعة.

والتوقيع: التعريس، وهو النزول آخر الليل وقد وقعوا، قال ذو الرمة:
إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتتمن الجهد أنفاس الرياح الحواشك وقال الليث، كما في العباب وفي اللسان: قال الأصمعي: التوقيع: نوع من السير شبه التلفيف، وهو رفعه يده إلى فوق.
ووقعت الحجارة الحافر أي: قطعت سنابكه تقطيعا هكذا نص العباب، ومقتضى ذلك أنه من الثلاثي، و الذي في اللسان: وقعت الحجارة الحافر، فقطعت سنابكه توقيعا، وهذا أشبه لسباق المصنف وسياقه، وكلاهما صحيح.
قال الليث: وإذا أصاب الأرض مطر متفرق، أو أخطأ فذلك توقيع في نبتها، وقال غيره: هو إصابة المطر بعض الأرض، وإخطاؤه بعضا، وقيل: هو إنبات بعضها دون بعض.
ومن المجاز: الموقع، كمعظم، الأخير عن اللحياني: من أصابته البلايا نقله الجوهري الأخير عن اللحياني.
والموقع: المذلل من الطرق، نقله الجوهري أيضا.
والموقع أيضا: البعير تكثر آثار الدبر عليه نقله الجوهري والصاغاني وهو مجاز، زاد في اللسان: لكثرة ما حمل عليه وركب، فهو ذلول مجرب، أنشد الجوهري للشاعر:
فما منكم أفناء بكر بن وائل لغارتنا إلا ذلول موقع وأنشد ابن الأعرابي للحكم بن عبدل:
مثل الحمار الموقع الظهر لا يحسن مشيا إلا إذا ضربا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال: من يدلني على نسيج وحده؟ فقال له أبو موسى رضي الله عنه: ما نعلمه غيرك، فقال : ما هي إلا إبل موقع ظهورها ضرب ذلك مثلا لعيوبه.
وفي الأساس: وقعت الدابة بكثرة الركوب: سحجت، فتحاص عنها الشعر، فنبت أبيض.
والموقع: السكين المحدد، نقله الجوهري.
وقال ابن عباد: النصال الموقعة، هي: المضروبة بالميقعة، أي: المطرقة، قال أبو وجزة:
حرى موقعة ماج البنان بها على خضم يسقى الماء عجاج

وقد ذكره الجوهري بقوله: ومرماة موقعة، أي: محددة، فإن المراد بالمرماة هو النصل.
والموقع كمحدث: الخفيف الوطء على الأرض، نقله ابن عباد.
واستوقع: تخوف ما يقع به، قاله الليث، وهو شبه التوقع.
واستوقع السيف: أنى له الشحذ، قاله الليث، وفي الأساس: آن له أن يشحذ، وفي اللسان: احتاج إلى الشحذ.
وقال الجوهري: استوقع الأمر: انتظر كونه، كتوقعه يقال: توقعت مجئه، وتنظرته، وفي الأساس: توقعه: ارتقب وقوعه، وقال الراغب: أصل معناه: طلب وقوع الفعل مع تخلف واضطراب.
ومن المجاز: واقعه في المعركة: حاربه.
ومن المجاز: واقع المرأة: باضعها، وخالطها، قال ابن سيده: وأراه عن ابن الأعرابي.
ومما يستدرك عليه: الموقوع: مصدر وقع يقع، كالمجلود، والمعقول، قال أعشى باهلة.

وألجأ الكلب موقوع الصقيع به وألجأ الحي من تنفاحها الحجر وأوقعه إيقاعا: أنزله وأسقطه، نقله الجوهري.
والموقع والموقعة، بكسر قافهما: موضع الوقوع، الأخيرة عن اللحياني.
ووقاعة الستر: موقعه إذا أرسل، حكاه الهروي في الغريبين، وقال ابن الأثير: هو موقع طرف الستر على الأرض، وهي موقعه وموقعته، ويروى: الوقاعة بفتح الواو، والمعنى: ساحة الستر.
والميقعة بالكسر: داء يأخذ الفصيل، كالحصبة، فيقع فلا يكاد يقوم.
ووقع السيف: ووقعته، ووقوعه: هبته ونزوله بالضريبة.

ووقع به ماكر وقوعا ووقيعة: نزل، وفي المثل: الحذار أشد من الوقيعة يضرب ذلك للرجل يعظم في صدره الشيء فإذا وقع فيه كان أهون مما ظن.
وأوقع ظنه على الشيء، ووقعه، كلاهما: قدره وأنزله.
ووقع بالأمر: أحدثه وأنزله.
وأوقع فلان بفلان ما يسوء، أي: أنزله نقله الجوهري والزمخشري، وهو مجاز.
ووقع منه الأمر موقعا حسنا أو سيئا: ثبت لديه.
وأوقع به الدهر: سطا.
والوقاع بالكسر: المواقعة في الحرب، قال القطامي:
ولو تستخبر العلماء عنا ومن شهد الملاحم والوقاعا بتغلب في الحروب، ألم يكونوا أشد قبائل العرب امتناعا وقال أيضا:
وكل قبيلة نظروا إلينا وخلوا بيننا كرهوا الوقاعا والوقعة: النومة في آخر الليل.
والوقعة: وقوع الطائر على الشجر أو الأرض، وطير أواقع، قال الشاعر:
لكالرجل الحادي، وقد تلع الضحى وطير المنايا فوقهن أواقع أراد: وواقع، جمع الوقعة، فهمز الواو الأولى.
ووقيعة الطائر: ميقعته.
وإنه لواقع الطير: أي: ساكن لين، وهو مجاز.
ووقعت الدواب توقيعا: لغة في وقعت، وكذا وقعت الإبل توقيعا: إذا ربضت، وقيل: وقعت، بالتشديد: اطمأنت بالأرض بعد الري، أنشد ابن الأعرابي:
حتى إذا وقعن بالأنباث
غير خفيفات ولا غراث وإنما قال: غير خفيفات إلى آخره، لأنها قد شبعت ورويت فثقلت.
ووقع به: لامه وعنفه.
ووقع في العمل وقوعا: أخذ.
ووقع في قلبي السفر، وهو مجاز.
وواقع الأمور مواقعة، ووقاعا: داناها، قال ابن سيده: أرى قول الشاعر، أنشده ابن الأعرابي:

ويطرق إطراق الشجاع وعنده إذا عدت الهيجا وقاع مصادف إنما هو من هذا، قال: وأما ابن الأعرابي فلم يفسره.
ووقع على أمرأته: جامعها، وهو مجاز، قال ابن سيده: وأراه عن ابن الأعرابي.
والوقاعة: صلابة الأرض.
والوقع: الحصى الصغار، واحدتها وقعة.
والتوقيع: الإصابة، أنشد ثعلب:
وقد جعلت بوائق من أمور توقع دونه وتكف دوني والوقع، والوقيع: الأثر الذي يخالف اللون.
والتوقيع: سحج في ظهر الدابة، وقيل: في أطراف عظام الدابة من الركوب، وربما انحص عنه الشعر، فنبت أبيض.
ووقع الحديد والمدية والنصل والسيف، يقعها وقعا: أحدها وضربها، قال الأصمعي: يقال ذلك إذا فعلته بين حجرين.
ونصل وقيع: محدد، وكذلك الشفرة بغير هاء، قال عنترة:
وآخر منهم أجررت رمحي وفي البجلي معبلة وقيع والوقيع من السيوف: ما شحذ بالحجر ويقال: قع حديدك.
والوقيعة: المطرقة، وهو شاذ لأنها آلة، والآلة إنما تأتي على مفعل، قال الهذلي:

رأى شخص مسعود بن سعد بكفه حديد حديث بالوقيعة مـعـتـد والوقع،
ككتف: المريض يشتكي رجله من الحجارة.
وقال أبو زيد: يقال لغلاف القارورة: الوقعة، والوقاع والوقعة للجميع. قلت: صوابه بالفاء، وقد تقدم.
والواقع: الذي ينقر الرحى، وهم الوقعة.
وأهل الكوفة يسمون الفعل المتعدي واقعا، نقله الجوهري.
وهذه نعل لا تقع على رجلي.
ووقع الأمر: حصل.
وفلان يسف ولا يقع: إذا دنا من الأمر ثم لا يفعله، وهو مجاز.
وتواقعا: تحاربا.
و-ك-ع
وكع الرجل، ككرم، وكاعة، فهو وكيع، ووكوع، وأوكع: لؤم.
ووكع الفرس وكاعة، فهو وكيع: صلب إهابه واشتد.
وسقاء وكيع: مـتين، محكـم الجلـد والخـرز، شـديد المخـارز، لا ينضـح، وأنشـد الجـوهري للشاعر:
على أن مكتوب العجال وكيع وهو مغير، والرواية:
كلى عجل مكتوبهن وكيع العجل: جمع عجلة، وهو السقاء، ومكتوبها: مخروزهـا، والـبيت للطرماح، وصدره:
تنشف أوشال النطاف ودونها وفي حديث المبعث: فشق بطنه، وقال: قلـب وكيـع، أي: واع متين.
وفرو وكيع: متين.
وفرس وكيع: صلب شديد.
وقيل: كثل غليظ وثيق متين: وكيع.
أو قلب وكيع: فيه عينان تبصران، وأذنان سميعتان وفي بعض النسخ: تسمعان وهذا الذي ذكره هو بعينه نص حديث المبعث، وأنشد الليث لسليمان بن يزيد العدوي يصف فرسا:
عبل وكيع ضليع مقرب أرن للمقربات أمام الخيل مغترق والأنثى بالهاء،
وإياها عنى الفرزدق بقوله:
ووفراء لم تخرز بسير وكيعة غدوت بها طبا يـدي برشـائها وفـراء، أي: وافرة، يعني فرسا أنثى، وكيعة: وثيقة الخلق، شديدة، ورشاؤها: لجامها.
وفلان وكيع لكيع، ووكوع، لكوع: لئيم وقد وكع وكاعة، ويقال: الوكاعـة: اللـؤم، واللكاعـة: الشدة.
وقال ابن شميل: الوكيع: الشاة تتبعها الغنم.

صفحة : 5617

وأبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو بن عبيد بن رؤاس الرؤاسي الكوفي، من كبار الزهاد وأصحاب الحديث: روى عـن سـفيان الثوري وطبقته، وعنه شيوخ البخاري، ومسجده خارج فيد مشهور، مـات بـه منصـرفه مـن الحج.
ووكيع بن محرز، ووكيع بن عدس أو حدس: محدثان، فيه نظر من وجوه، الأول: أن عدسا ضبطه الحافظ بضمتين، وإطلاق المصنف يوهم أنه بالفتح، والثاني: أن وكيع بن عدس هـذا قد ذكر في الصحابة، فقوله: محدث محل تأمل، والثـالث: قـوله: أوحـدس روي بالتحريـك، وهو قول أحمد بن حنبل، وصوبه وإطلاقه يوهم أنه بالفتح، وقـد ذكـر شـيء مـن ذلـك فـي حرف السين المهملة.
ووكع أنفه، كوضع وكعا: وكزه نقله ابن عباد.

قال: ووكعت العقرب وكعا: لدغت ونص المحيط: ضربت بإبرتها، ومثله نص الصحاح وأنشد ابن بري للقطامي:

سرى في جليد الليل حتى كأنما تخزم بالأطراف وكع العقارب ووكعت

الحية وكعا: لسعت، ونص أبي عبيد: وكعته الحية: لدغته، وقال عروة بن مرة الهذلي ويروى لأبي ذؤيب أيضا:

ودافع أخرى القوم ضربا خرادلا ورمى نبال مثل وكع الأساود ووكعت

الدجاجة وكعا: خضعت لسفاد الديك، ونص العباب واللسان: عند سفاد الديك.

وعن ابن الأعرابي: وكع البعير: سقط، زاد غيره: وجعا، وفي العباب: من الوجى، وأنشد ابن الأعرابي:

خرق إذا وكع المطي من الوجى لم يطو دون رفيقه ذا المزود ورواه

غيره ركع أي انكب وانثنى، وذا المزود يعني الطعام، لأنه في المزود يكون.

وقال ابن عباد: وكع فلانا بالأمر وكعا: بكته.

وقال الجوهري: وكع الشاة وكعا: نهز ضرعها عند الحلب، يقال: بات الفصيل يكع أمه الليلة، وأنشد أبو عمرو:

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكمبقرع الكماة حيث تبغى الجرائم ومن كلامهم: قالت العنز: احلب ودع، فإن لك ما تدع، وقالت النعجة: احلب وكع، فليس لك ما تدع، أي: انهز الضرع، واحلب كل ما فيه، كما في الصحاح.

وفيه أيضا: الوكع، محركة: إقبال الإبهام على السبابة من الرجل حتى يرى أصله، هكذا في النسخ، و الذي في الصحاح والعباب واللسان أصلها خارجا كالعقدة، وهو أوكع وهي وكعاء، وقال غيره: الوكع: ميل الأصابع قيل السبابة، حتى يصير كالعقفة خلقة أو عرضا، وقد يكون في إبهام الرجل، وقال الليث: الوكع: ميلان في صدر القدم نحو الخنصر، وربما كان في إبهام اليد، وأكثر ما يكون ذلك للإماء اللواتي يكددن في العمل، ومن ذلك يقال في السب: يا ابن الوكعاء، وقال أبو زيد: الوكع في الرجل: انقلابها إلى وحشيها.

وفي الأساس: فلان لا يفرق بين الوكع والكوع، فالوكع: في الرجل، والكوع: في اليد.

وقال ابن الأعرابي: في رسغه وكع وكوع: إذا التوى كوعه.

والوكعاء: الأمة الحمقاء الطويلة، وقيل: هي الوجعاء، أي التي تسقط وجعا.

واستوكعت معدته: اشتدت وقويت، وقيل: اشتدت طبيعته.

واستوكع السقاء: متن تمتنا واستدت مخارزه بعد ما شربت، قاله الليث، واستدت بالسين المهملة على الصواب، وفي بعض النسخ بالمعجمة، وهو خطأ، وبينها وبين اشتدت جناس.

والميكعة، بالكسر: سكة الحراثة التي يسوى بها خدد الأرض المكروبة، ج: ميكع قال الجوهري: وهي التي تسمى بالفارسية بزن وقال غيره: هي المالقة.

والميكع: السقاء الوكيع، كما في العباب.

وميكعان بالفتح، كما يدل له إطلاقه، وهو مضبوط في العباب بالكسر: ع، لبني مازن بن عمرو بن تميم، قال حاجب:

ولقد أتاني ما يقول مرثيد بالميكعين وللكلام نواد وواكع الديك الدجاجة،

مواكعة ووكاعا: سفدها، نقله ابن عباد.

والأوكع: الطويل الأحمق، وهي وكعاء.

ويقال: أسمن القوم وأوكعوا: إذا سمنت إبلهم وغلظت من الشحم، واشتدت.

وأوكع زيد: قل خيره، وهو كناية.

وقال ابن عباد: أوكع الرجل: جاء بأمر شديد.

قال: وأوكع الأمر إيكاعا: وثق وتشدد، فهو إذن ووكع سواء.

قال: واتكع الشيء كافتعل: اشتد، وأصله اوتكع، قلبت الواو تاء، ثم أدغمت، قال عكاشة السعدي:

مخملة قراطفا قد اتكع

بها مقرات الثميلات النقع وسقاء مستوكع: لم يسل منه شيء، فإذا سال فهو نغل، ولا يخفى أن هذا مفهوم من قوله سابقا: استوكع السقاء: إذا متن واستدت مخارزه، فإنه حينئذ لا يسيل منه شيء ولا ينضح، لأنه قد شرب الماء، فتأمل.

ومما يستدرك عليه: عبد أوكع: لئيم، نقله الجوهري قال ابن بري: وقد جمعوه في الشعر على وكعة، قال:

أحصنوا أمهم من عبدهم تلك أفعال القزام الوكعه معنى: أحصنوا: زوجوا.

ورجل أوكع: يقول: لا إذا سئل، عن أبي العمثيل الأعرابي.

ويقال: يعجبني وكاعة حمارك، أي: غلظه وشدته.

والوكيعة من الإبل: الشديدة المتينة.

ومن الأسقية: ماقور ما ضعف من أديمه وألقي وخرز ما صلب منه وبقي.

وأوكع السقاء: أحكمه.

واستوكع الرجل: اشتدت معدته.

واستوكعت الفراخ: غلظت وسمنت، كاستوكحت.

وأمر وكيع، مستحكم.

والميكع، بالكسر: الجوالق لأنه يحكم ويشد، وبه فسر قول جرير:

جرت فتاة مجاشع في منقر غير المراء كما يجر الميكع ويقال: ختن بعد ما استوكعت قلفته، أي: غلظت واشتدت.

و-ل-ع

ولع به، كوجل يولع ولعا، محركة، وولوعا، بالفتح، فهو ولوع، بالفتح أيضا للمصدر والاسم، نبه عليه الجوهري أي: لج في أمره وحرص على إيذائه قال الصاغاني: وكذلك الوزوع والقبول، قال: وليس ضم الواو من كلامهم.

وقال شيخنا: الفتح شاذ فيه، كما نص عليه سيبويه، وقياسه الضم، كما هو مقرر في كتب الصرف انتهى.

ثم إن ظاهر عبارة الجوهري أن الولوع اسم من ولعت به أولع، و الذي في اللسان: الولوع: العلاقة من ألعت، وكذلك الوزوع، من أوزعت،و هما اسمان أقيما مقام المصدر الحقيقي.

وأولعته إيلاعا، وأولع به، بالضم إيلاعا، وولوعا فهو مولع به، وبالفتح، أي بفتح اللام، أي: أغريته، وغري به ولج، فهو مغرى به.

وولع، كوضع يلع ولعا، بالفتح، وولعانا، محركة: استخف نقله اللحياني وأنشد لسويد اليشكري:

فتراهن على مهلته يختلين الأرض والشاة يلع قال: أي يستخف عدوا، وذكر الشاة، قلت: أي: أراد به الثور، كما حققه الصاغاني.

وقال غيره: ولع يلع ولعانا: كذب، شاهد الولع قول كعب بن زهير، رضي الله عنه:

لكنها خلة قد سيط من دمها فجع وولع وإخلاف وتبديل وقال ذو الإصبع العدواني يخاطب صاحبه:

إلا بأن تكذبا علي ولن أملك أن تكذبا وأن تلعا وشاهد الولعان قول الشاعر:

لخلابة العينين كذابة المنى وهن من الإخلاف والولعان أي هن من أهل

الإخلاف والكذب.
قلت: وقد فسر الأزهري قول الشاعر: والشاة يلع فقال: هو من قولهم: ولع يلع: إذا كذب في عدوه ولم يجد، وقال المازني: الشاة يلع: أي لا يجد في العدو فكأنه يلعب.
وولع بحقه ولعا: ذهب به.
والوالع: الكذاب ج: ولعة، كسافر وسفرة، قال أبو دؤاد الرؤاسي:
متى يقل تنقع الأقوام قـولـتـه إذا اضمحل حديث الكـذب الـولعه وولـع
والع: مبالغة، كما يقال: عجب عاجب، أي كذب عظيم.
وقال ابن السكيت: يقال: مر فلان فما أدري ما ولعه، أي: ما حبسه. قـال: ومـا أدري مـا والعه بمعناه كما في الصحاح.
ورجل ولعة كهمزة: يولع بما لا يعنيه، نقله الزمخشري والصاغاني.
وبنو وليعة، كسفينة: حي من كندة، وأنشد ابن بري لعلي بن عبد الله بـن عبـاس، رضـي الله عنهم.

أبي العباس قرم بني قصـي وأخوالي الملوك بنو وليعـه
همو منعوا ذماري يوم جاءت كتائب مسرف وبنو اللكيعه
وكندة معدن للملـك قـدمـا يزين فعالهم عظم الدسيعـه ووالع: ع نقلـه الصاغاني.

والوليع: كأمير: الطلع ما دام في قيقائه، نقله الجوهري وزاد الصاغاني: كأنه نظم اللؤلـؤ، وزاد صاحب اللسان: في شدة بياضه، وقيل: هو الطلع قبل أن يتفتح، وأنشد ابن بري قول الشاعر يصف ثغر امرأة:
وتبسم عن نير كالـولـيع تشقق عنه الرقاة الجفوفا الرقاة: الذين يرقون إلى النخل، والجفوف: جمع جف لوعاء الطلع، وقال ابن الأعرابي: الوليع ما دام في جـوف الطلعة، وهو الإغريض، وقال ثعلب: ما في جـوف الطلعـة، وقـال أبـو حنيفـة: مـا دام فـي الطلعة أبيض، قال ثعلب: واحدته وليعة، وبه سمي الرجل.
وأولعه به: أغراه به، فهو مولع به، نقله الجوهري.
والتوليع: استطالة البلق، كما في الصحاح زاد غيره: وتفرقه، وأنشد لرؤبة:
فيها خطوط من سواد وبلق
كأنه في الجلد توليع البهق قال أبو عبيدة: قلت: لرؤبة: إن كانت الخطوط فقـل: كأنهـا، وإن كان سواد وبياض فقل: كأنهما، فقال:
كأن ذا ويلك توليع البهق

كما في الصحاح والعباب، وقال ابن بري: ورواية الأصـمعي: كأنهـا، أي: كـأن الخطـوط، وقال الأصمعي: فإذا كان في الدابة ضروب من الألوان من غير بلق، فذلك التوليـع، يقـال: برذون مولع وثور مولع، كمعظم، وكـذلك الشـاة والظبيـة، وأنشـد ابـن بـري لابـن الرقـاع، يصف حمار وحش:
مولع بسواد فـي أسـافـلـه منه اكتسـى، وبلـون مثلـه اكتحلا وقـال أبـو ذؤيب: يصف الكلاب والثور:
ينهسنه ويذودهن ويحتمـى عبل الشوى بالطرتين مولـع أي: مولـع فـي طرتيه.
واتلع فلانا والعة، هكذا فـي النسـخ، وهـو علـى افتعـل،و الـذي نقلـه الصـاغاني عـن ابـن السكيت: اتلعت فلانا والعة أي: خفي علـي أمـره. وفـي التهـذيب: يقـال: ولـع فلانـا والـع، وولعته والعة، واتلعته والعة، أي: خفي علـي أمـره فلا أدري أحـي هـو أو ميـت ومثلـه فـي التكملة.
ورجل موتلع القلب وموتله القلب، ومتلع القلب، ومتله القلب، أي: منتزعه.

ومما يستدرك عليه: ولع به، كعني: أغري به، قال شيخنا: وهو الأكثر في الاستعمال، كما في شروح الفصيح.
قال: وفي المصباح أنه يقال أيضا: ولعض، كمنع، وقد أغفله المصنف تقصيرا.
والولوع بالضم: الكذب، هكذا نقله في مصادر ولع ولعا: إذا كذب.
قلت: وقد سبق عن الصاغاني وغيره أن ضم واوه ليس بمسموع، وأولعه به: صيره يولع به، قال جرير:
فأولع بالعفاس بني نمير كما أولعت بالدبر الغرابا وله به ولع، وهو ولع ككتف.
وتولع بفلان: يذمه ويشتمه، وهو متولع بعرضه يقذف فيه.
وقال عرام: يقال: بفلان من حب فلانة الأولع، والأولق، وهو: شبه الجنون، هذا محل ذكره، وقد سبق للمصنف في الهمزة، ونبهنا هنالك.
وإيتلعت فلانة قلبي، أي: انتزعت.
والتوليع: التلميع من البرص وغيره، يقال: رجل مولع، أي: به لمع من برص.
وولع الله جسده، أي: برصه، نقله الزمخشري وصاحب اللسان.
ويقال: أخذ ثوبي وما أدري ما ولع به، أي: ذهب به.
ويقال: إنك لا تدري بمن يولع هرمك، حكاه يعقوب.
والولائع، هي: القبيلة التي ذكرها المصنف وقد جمعه الشاعر على حد المهالب والمناذر، فقال:
تمنى ولم أقذف لديه محرثا لقائل سوء يستحير الولائعا واستعملت العامة الولع بمعنى: الشوق والتوليع بمعنى: إيقاد النار، وبمعنى: التثويق.

و-م-ع

الومعة بالفتح، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي هي الدفعة من الماء، والوعمة: ظبية الجبل. هكذا في العباب وفي التكملة: من الماء، و الذي في التهذيب: من المعاء، وهكذا نقله صاحب اللسان، فتأمل.

و-ن-ع

الونع، بالنون محركة، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: لغة يمانية، يشار بها إلى الشيء اليسير، كذا نص العباب والتكملة، وفي اللسان: إلى الشيء الحقير، وقال ابن سيده: ليس بثابت.

فصل الهاء مع العين

ه-ب-ر-ك-ع

الهبركع، كسفرجل، أهمله الجوهري وقال ابن دريدس، هو القصير وأنشد:
لما رأته مودنا هبركعا كذا في العباب، والتكملة، واللسان.

ه-ب-ع

هبع الفصيل، كمنع، هبوعا، بالضم وهبعانا محركة: مشى ومد عنقه.
أو الهبوع والهبع: مشي الحمر البليدة، وقد هبعت: مشت مشيا بليدا، وقال بعضهم: الحمر كلها تهبع، وهو مشيها خاصة.
أو الهبوع: أن يفاجئك القوم من كل مكان، وفي اللسان: من كل جانب.
والهبع كصرد: الحمار، سمي به لهبوعه.
وأيضا: الفصيل ينتج في حمارة القيظ، أو الذي نتج في آخر النتاج، يقال: ماله هبع ولا ربع، وعلى هذا اقتصر الجوهري والأول ذكره الصاغاني وصاحب الكفاية، وفي الصحاح: قال الأصمعي: سألت جبر بن حبيب، ومثله في العباب، وفي اللسان: قال الأصمعي: حدثني

عيسى بن عمر قال: سألت جبر بن حبيب: لم سمي الهبع هبعا؟ قال: لأن الرباع تنتج في ربعية النتاج، أي: في أوله، وينتج الهبع في الصيفية، فإذا ماشى الرباع أبطرته ذرعه، لأنها أقوى منه، فهبع، أي: استعان بعنقه في مشيته، انتهى، الواحدة هبعة، وج: هبعات، وهباع، بالكسر، كذا في اللسان، وجوزه صاحب المحيط، ونقل الجوهري عن الأصمعي قال: لا يجمع هبع على هباع، كما لا يجمع هبع على هباع، كما لا يجمع ربع على رباع، هكذا هو في نسخة الصحاح الموثوق بها، والصواب: كما يجمع ربع على رباع كما في العباب، واللسان، وقد مر في ر-ب-ع أن ربعا يجمع على رباع وأرباع، والربعة تجمع على ربعات ورباع، وذكرنا هنالك أن رباعا في جمع ربع شاذ، وكذلك أرباع، لأن سيبويه قال: إن حكم فعل أن يكسر على فعلان، في غالب الأمر، فتأمل.

والمهبع، كمحسن: صاحبه، أي الهبع، نقله الصاغاني.

واستهبع البعير أي: أبطره ذرعه، وحمله على الهبوع نقله الجوهري وأنشد قول الراجز:

يستهبع المواهق المحاذي قلت: وهو قول عمرو بن حميل، ويقال: ابن جميل يصف جملا، وأوله:

كأن أوب ضبعه الملاذ

ذرع اليمانين سدي المشواذ

يستهبع.... إلى آخره. ومما يستدرك عليه: الهابع، والهبوع، من الإبل: الذي يستعجل ويستعين بعنقه، وأنشد ابن الأعرابي:

وإني لأطوي الكشح من دون ما انطوى وأقطع بالخرق الهبوع

المراجم أراد: أقطع الخرق، بالهبوع، فأتبع الجر.

وإبل هبع، كسكر، قال العجاج:

كلفتها ذا هبة هجنعا

غوجا تبذ الذاملات الهبعا والهوابع: الحمر البليدة، وأنشد الليث:

فأقبلت حمرهم هوابعا

في السكتين تحمل الألاكعا الألاكع: الأوساخ.

ه-ب-ق-ع

الهبقع، كجعفر، وعلابط: القصير الملزز الخلق، قاله ابن دريد.

والهبنقع، كسمندل: المزهو الأحمق المحب لمحادثة النساء، كذا في الصحاح وهو قول ابن دريد أيضا وفي المحيط: الذي يحب حديث النساء.

وفيه أيضا: الهبنقع من يسأل الناس وفي يده عصا، وفي اللسان: الذي يجلس على عقبيه أو أطراف أصابعه يسأل الناس.

وقال ابن الأعرابي: الهبنقع: من إذا قعد في مكان لم يبرحه، يقال: رجل هبنقع: لازم بمكانه وصاحب نسوان، وأنشد:

أرسلها هبنقع يبغي الغزل أخبر أنه صاحب نساء، وقال شمر: هو الذي يأتيك يلزم بابك في طلب ما عندك، ولا يبرح.

والهبنقعة بهاء: الهدلق المسترخي المشافر من الإبل، نقله ابن فارس.

والهبنقعة: قعودك على عرقوبيك قائما على أطراف أصابعك، نقله الجوهري أو هي: الإقعاء مع ضم الفخذين وفتح الرجلين، ومنه قول الزبرقان ابن بدر: أبغض كنائني إلى الطلعة الخبأة، التي تمشي الدفقي، وتجلس الهبنقعة، وقيل: هو قعود الاستلقاء إلى خلف، وقيل: هو أن يتربع، ثم يمد رجله في تربعه.

واهبنقع الرجل: جلس الهبنقعة، وهي جلسة المزهو، نقله الجوهري.

ومما يستدرك عليه: رجل هبنقع: قصير ملزز، والنون زائدة.

والهبنقع: الذي لا يستقيم في قول، أو فعل، ولا يوثق به، وبه فسر قول الفرزدق الذي

أنشده الجوهري:
ومهور نسوتهم إذا ما أنكحوا غدوي كل هبنقع تنبـال وامـرأة هبنقعـة:
حمقاء في جلوسها وأمورها.
ه-ب-ل-ع
الهبلع، كعملس، وقرطاس، ودرهم، الأولى عن الليث، والثانية عن ابن دريد، وعلى الثالثة اقتصر الجوهري وقال: هو الأكول، وأنشد لجرير:
وضع الخزير فقيل: أين مجاشع فشحا جحافله جراف هبـلـع وزاد الليث:
هو الأكول العظيم اللقم، الواسع الحنجور.
وقال ابن الأثير: وقيل: إن هاء هبلع زائدة، فيكون من البلع، وقد قدمنا الإشارة إليه.
والهبلع كدرهم: الكلب السلوقي.
وهبلع أيضا: اسم كلب بعينه قال رؤبة:
والشد يدني لاحقا وهبلعا
وصاحب الحرج، ويدني ميلعا لاحق، وهبلع، وميلع: أسـماء كلاب بأعيانهـا، وأراد بصـاحب الحرج كلبا ذا ودعة تعلق على الكلاب تحسن بها، وقيل: إن هاء هبلع زائدة، وليس بقوي.
قلت: وزيادة هائه وهاء هجرع نقل عن الأخفش، كما ذكره ابن خالويه.
ومما يستدرك عليه: الهبلع، كدرهم: اللئيم.
وعبد هبلع: لا يعرف أبواه، أو لا يعرف أحدهما، قاله ابن الأعرابي.
وقال الليث: الهلابع والهبالع: اللئيم، وأنشد:
وقلت لا آتي زريقا طائعا
عبد بني عائشة الهلابعا وسيأتي في هلبع.
ه-ت-ع
هتع إليهم، بالمثناة الفوقية، كمنع، هتعا، أهمله الجوهري والصاغاني فـي التكملـة، وأورده في العباب، قال ابن دريد: أي أقبل نحوهم مسرعا مثل: هطع سواء، ومثله في اللسان.
ه-ج-ر-ع
الهجرع، كدرهم، وعليه اقتصر الجوهري وقال ابن الأعرابي الهجرع، مثال: جعفر: لغة في الهجرع، كدرهم، وهو الأحمق من الرجال، نقله الأزهري، قال:
ولأقضين على يزيد أميرهـا بقضاء لا رخو وليس بهجرع وقال الجوهري:
هو الطويل ومثله لابن سيده، قال الأزهري: ويقال للطويل: هجرع، وهرجع، قال أبـو نصـر: سألت الفراء عنه فكسر الهاء، وقال: هو نادر، وقيل: هو الطويل الممشوق نقله الليث.
وقال أبو عمر الزاهد: الهجرع: المجنون.
وقال ابن الأعرابي: هو الطويل الأعرج.
وقال الليث: الهجرع: الكلب السلوقي الخفيف.

صفحة : 5623

قلت: واختلف فيه هاء هجرع، فقال شيخنا: قال الشيخ أبو حيان كابن عصفور: زعم أبو الحسن أن هاء هجرع زائدة للإلحاق بدرهم، كهبلع، لأن الهجرع الطويـل، فكـأنه أخـذه مـن الجرع، وهو المكان السهل المنقاد، وصحح في الممتع الزيادة في هبلع، لوضوح الاشتقاق، لا هجرع، لبعده، وقال أبو الفتح: لا أرى بأسـا فـي زيادتهـا ومما يسـتدرك عليـه: الهجـرع: الشجاع، والجبان، ونقله ابن سيده.
قلت: فإذا يكون من الأضداد.
وقال ابن بري: الهجرع: الطويل عند الأصمعي، والأحمق عنـد أبـي عبيـدة، والجبـان عنـد غيرهما.
ه-ج-ز-ع
الهجزع، كدرهم، بالزاي، أهمله الجوهري والجماعة، وهو الجبان لأنه مـأخوذ مـن الجـزع،

وهو الخوف، كذا عن اللحياني في نوادره.
وقد سبق ذلك للمصنف في ج-ز-ع وذكرنا هنالك عن أبي الفتح أن هاءه بدل من الهمزة، قال: ونظيره: هبلع وهجرع، فيمن أخذه من البلع والجرع، ولم يعتبر سيبويه ذلك.
قلت: وذكره صاحب اللسان، وابن بري في التركيب الذي سبق قبله، كما أشرنا إليه، ولا إخاله إلا تصحيفا منهما، فتأمل ذلك واعتبره.

ه-ج-ع

الهجوع بالضم والتهجاع، بالفتح: النوم مطلقا، وقيل: ليلا، هكذا خصه بعضهم، ومنه قوله تعالى: كانوا قليلا من الليل ما يهجعون، وقد يكون الهجوع بغير نوم، قال زهير بن أبي سلمى:

قفر هجعت بها، ولست بنائم وذراع ملقية الجران وسادي أو التهجاع: النومة الخفيفة، والهجوع مطلقا: النوم، هكذا فرق بينهما بعضهم، وأنشد الجوهري لأبي قيس بن الأسلت:

قد حصت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تهجاع وقد هجع، كمنع، هجعا وهجوعا، فهو هاجع، قال ذو الرمة:

زار الخيال لمي هاجعا لعبت به التنائف والمهرية النجب وقال سويد اليشكري:

لا ألاقيها وقلبي عندها غير إلمام إذا الطرف هجع وهم هجع، وهجوع، قال ذو الرمة:

بمخطفة الأرجاء أزرى بنيها جذاب السرى بالقوم والطير هجع وقال عمرو بن معدي كرب، رضي الله عنه:

أمن ريحانة الداعي السميع يؤرقني وأصحابي هجوع والهجيع، من الليل، كأمير: الطائفة منه، كالهزيع، نقله الجوهري وقد حكي عن ثعلب.
والهجع والهجعة، بكسرهما، وهجع، كصرد، وهجع، مثل: كتف، والمهجع، كمنبر، نقل الجوهري منها الثالثة والخامسة: الغافل عما يراد به، الأحمق، قاله ابن الأعرابي وأصله من الهجوع: النوم، وهو مجاز، ويقال: هو الأحمق السريع الاستنامة إلى كل أحد، وفي الأساس: رجل هجع: يستنيم إلى كل أحد.
ومهجع بن صالح: مولى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه أمل شهيد استشهديوم بدر: وهجيع بن قيس، الأول كمنبر، والثاني كزبير: صحابيان، رضي الله عنهما: قلت: وفيه نظر من وجهين، الأول: أن الثاني هو هجنع، كعملس، هكذا ضبطه الذهبي، وابن فهد، وما ذكره المصنف تصحيف، والثاني: أن الذي صح عندهم أن حديثه مرسل، ولا صحبة له، وقال أبو حاتم: حديثه عن علي مرسل، فتأمل ذلك.

صفحة : 5624

وهجع الطعام جوعه: كسره، وكذلك هجأه، نقله الصاغاني كأهجعه إهجاعا، كأهجأه، فهجع جوعه، أي انكسر، ولم يشبع بعد لازم متعد، وعلى لزومه اقتصر الجوهري ورواه غيره عن ابن شميل، وذكر أهجعه في المتعدي.
وطريق تهجع، كتمنع: واسع، عن ابن عباد.
وركب الرجل هجاع، كقطام، أي: ركب رأسه، كهجاج عن العزيزي، وأنشد:
وقد ركبوا على لومي هجاع وقال الصاغاني: هو تصحيف، صوابه هجاج، وكذلك هو في الشعر، وهو للمتمرس بن عبد الرحمن الصحاري، وصدره:
فلا تدع اللئام سبيل غي. ومما يستدرك عليه: نساء هجع، وهجوع، وهواجع، وهواجعات: جمع الجمع.
وهجع القوم تهجيعا: ناموا نقله الجوهري.
وطرقني بعد هجع من الليل، وهجعة منه، أي: طائفة منه.

وأتيت فلانا بعد هجعة، أي: بعد نومة خفيفة من أول الليل.
والهجعة، بالكسر، من الهجوع، كالجلسة من الجلوس، نقله الجوهري.
ورجل هجعة، كهمزة: أحمق غافل، نقله الجوهري.
ويقال: هجعت إليه فخدعني، وهو مجاز.

ه-ج-ن-ع

الهجنع، كعملس: الطويل الضخم، عن الأصمعي، نقله الجوهري في تركيب ه-ج-ع إشارة إلى أن النون زائدة، وأنشد لذي الرمة:

هجنع راح في سوداء مخملة من القطائف أعلى ثوبه الهدب قلت: وهو يصف ظليما، وقال يعقوب: هو الذكر الطويل من النعام.
وقال غيره: الهجنع: الطويل الأجنأ من الرجال، وقيل: الطويل الجافي.
وقال الليث: الهجنع الشيخ الأصلع.
وأيضا: الظليم الأقرع وبه قوة قال الراجز:
جذبا كرأس الأقرع الهجنع وهي أي: النعامة بهاء هجنعة.
قال: والهجنع من أولاد الإبل: ما يوضع في حمارة القيظ وقلما يسلم حتى يقرع رأسه.
ومما يستدرك عليه: الهجنع: الأسود.
وهجنع بن قيس حديثه مرسل، وقد صحفه المصنف كما تقدمت الإشارة إليه.
وجمع الهجنع: هجانيع، وأنشد ابن السكيت:
عقما ورقما وحاريا تضاعفه على قلائص أمثال الهجانيع ه-د-ع

هدع، بكسر الهاء ساكنة العين أي مع فتح الدال، وبسكون الدال مكسورة العين: لغة نقلها الصاغاني وعلى الأول اقتصر الجوهري قال: وهي كلمة يسكن بها صغار الإبل عن نفارها قال الليث: ولا يقال ذلك لجلتها، ولا لمسانها، قال: وزعموا أن رجلا ساوم رجلا ببكر على أن يشتريه منه مسنا فقال له البائع: هذا جمل بازل أريد بيعه ببكر، فقال له هو مسن، فبينما هما كذلك إذ نفر البكر، فقال صاحب البكر يسكن نفاره: هدع هدع، فقال المشتري: صدقني سن بكره وإنما يقال: هدع للبكر ليسكن.
والهودع كجوهر: النعام نقله الجوهري وابن عباد، وأنشد الأخير:
أجول على سائح قارح كما جال بالهدة الهودع ه-د-ل-ع

ومما يستدرك عليه: الهندلع، بضم الهاء وسكون النون، وفتح الدال وكسر اللام: بقيلة، قيل: إنها عربية، فإذا صح أنه من كلامهم وجب أن تكون نونه زائدة، لأنه لا أصل بإزائها فيقابلها، ومثال الكلمة على

هذا فنعلل، وهو بناء فائت، كذا في اللسان، ونقل الصاغاني في العباب: قال أبو عثمان المازني: هذا من الأبنية التي فاتت سيبويه، وأغفلها، وقال شيخنا: أثبته ابن السراج، وكراع، وابن جني في الخصائص، وذكره في التسهيل، وبسطه شراحه، أبو حيان وغيره: قلت: ونقله السهيلي أيضا في الروض وقال: هو نبت، وسيأتي الاختلاف فيه في همقع.

ه-ذ-ل-ع

الهذلوع، بالضم: الغليظ الشفة، نقله صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري والصاغاني.
قلت: وسيأتي للمصنف في الغين المعجمة.

ه-ر-ب-ع

الهربع، بالباء الموحدة، كعصفر، أهمله الجوهري وقال الليث: هو الخفيف من اللصوص والذئاب، قال أبو النجم:
وفي الصفيح ذئب صيد هربع
في كفه ذات خطام ممتع أراد بذات خطام: القوس.

ه-ر-ج-ع

الهرجعث بالجيم، كجعفر، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو الطويل الأعرج وقد

تقدم ذلك في ه-ج-ر-ع ه-ر-ع
الهيرع، كضيغم: الجبان الجزوع، وقيل: هو الضعيف لا يتماسك، كالهيلع، قال عمرو ابن أحمر الباهلي:

ولست بهيرع خفق حشاه إذا ما طيرته الريح طارا

وقال ابن دريد: رجل هيرع: جبان لا خير عنده وأنشد:

ولست بذي رثية هيرع إذا دعي القوم لم أنهض

وقال ابن فارس: الهيرع: الأحمق.
والهيرع من الرياح: السريعة الهبوب، كما في الصحاح زاد ابن فارس: الكثيرة الغبار، أنشد شمر لابن أحمر يصف الريح:

اربت عليها كل هوجاء سهوة زفوف التوالي رحبة المتنسم
إبارية هوجاء موعدها الضحى إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم
زفوف نياف هيرع عجرفية ترى البيد من إعصافها الجري ترتمي

والهيرع: المرأة النزقة، كالهورع، كجوهر، عن ابن عباد.
والهيرعة بالهاء: اليراعة التي يزمر فهيا الراعي، نقله الجوهري وهو قول ابن دريد.
والهيرعة: الخيضعة: وهو الغبار في الحرب، أو اختلاط الأصوات فيها، كما تقدم.
والهيرعة: الغول كالهيعرة.
والهيرعة: الشبقة: من النساء، كالهرعة، بكسر الراء، كلاهما عن ابن عباد.
أو الهرعة: هي التي تنزل حين يخالطها الرجل، كما في الصحاح زاد الأزهري: قبله شبقا وحرصا على الرجال.
وقال أبو عمرو: الهريعة كسفينة: شجرة دقيقة العيدان.
وقال ابن دريد: الهرياع، كجريال: سفير الشجر، وهو الورق تنفضه الريح، لغة يمانية.
والهرعة، والفرعة: القملة الصغيرة، وقيل: الضخمة، والهرنوع أكثر، ويحرك.
ويقال: الهرعة بالتحريك: دويبة.
وفي الصحاح: دم هرع، ككتف: جار، بين الهرع، محركة، وقد هرع كفرح.
وفي اللسان: هرع فهو هرع: سال، وقيل: تتابع في سيلانه.
ورجل هرع: سريع البكاء، نقله الجوهري.
والهرع، محركة، والهراع، كغراب: مشي في اضطراب وسرعة، ومنه قولهم: أقبل الشيخ يهرع، بالضم: إذا أقبل يرعد ويسرع، قاله أبو عمرو، وقال: غيره هو شدة السوق، وسرعة العدو، وأنشد ابن بري:

كأن حمولهم متتابعات رعيل يهرعون إلى رعيل

وفي التنزيل وجاءه قومه يهرعون إليه قال أبو عبيدة: أي يستحثون إليه، كأنه يحث بعضهم بعضا.
وأهرع الرجل مجهولا فهو مهرع، إذا كان يرعد من غضب، أو ضعف كالحمى، أو خوف أو سرعة، أو حرص، قال مهلهل:

فجاءوا يهرعون وهم أسارى يقودهم على رغم الأنوف

قال الليث: أي يساقون ويعجلون، يقال: هرعوا وأهرعوا، وقال أبو عبيد: أهرع الرجل إهراعا: إذا أتاك وهو يرعد من البرد، وقد يكون الرجل مهرعا من الحمى والغضب، والعرب تقول: أهرعوا وهرعوا فهم مهرعون، ومهروعون.
ويهرع كيمنع: ع، نقله ابن دريد، قال: زعموا.
والمهروع: المجنون الذي يصرع، نقله الجوهري يقال: هو مهروع مخفوع ممسوس.
وقال أبو عمرو: المهروع: المصروع من الجهد، ووافقه الكسائي في ذلك.
والمهرع، والمهراع، كمحسن، ومصباح: الأسد، قال ابن خالويه: لأنه فيما يقال: لا تفارقه الحمى والرعدة.

وأهرع: أسرع في رعدة، قاله الكسائي وقال أبو العباس: في طمأنينة، ثم قيل له: إسراع في فزع: فقال: نعم.
وأهرع القوم رماحهم: أي أشرعوها، ثم مضوا بها، كهرعوها تهريعا وهذه عن الليث.
وتهرعت الرماح، ولو قال: وتهرعت هي، كان أخصر: أقبلت شوارع، وأنشد الليث:
عند البديهة والرماح تهرع ومهرع: كمقعد: ع.
ويقال: اهترع عودا: إذا كسره.
وذو يهرع: ع، ويقال: ذو مهرع.
ومما يستدرك عليه: الهرع، بالتحريك: شدة السوق، وسرعة العدو، كالإهراع، وقد هرعوا فهم مهروعون.
واستهرعت الإبل: أسرعت إلى الحوض.
وأهرع الرجل بالضم: خف عقله.
وتهرع إليه: عجل.
والمهرع، كمكرم: الحريص، عن أبي عبيد.
ورجل هرع، ككتف، سريع المشي.
وريح هيرعة: قصفة تأتي بالتراب.
والهرعة: الخيضعة.
وقال أبو عمرو: ظل يهرع في الحشيش، أي: يرعاه، هنا نقله الصاغاني وسيأتي في هزع.
والهريع كأمير: القملة الصغيرة وقيل: هي الهرنع بالنون، كما سيأتي.

ه-ر-م-ع

الهرمع، كعملس، أهمله الجوهري على زعمه، فكتبه بالحمرة، وقد ذكره الجوهري في التركيب الذي قبله، ونبه على أن الميم زائدة، قال الليث: الهرمع: السريع البكاء والدموع.
قال: والهرمع: السرعة والخفة في المشي، فعلهما اهرمع، أي: أسرع في مشيته، ونص الجوهري في ه-ر-ع اهرمع الرجل: أسرع في مشيته، وكذلك إذا كان سريع البكاء والدموع، وأظن الميم زائدة.
وقال ابن بري: اهرمع بمنزلة احرنجم، ووزنه افعنلل، وأصله: اهرنمع، فأدغمت النون في الميم، وهذا في الأربعة نظير امحى من باب الثلاثة الأصل فيه انمحى، فأدغمت نونه في الميم، وذلك لعدم اللبس.
وقال الليث: اهرمع في منطقه وحديثه: إذا انهمك، كما في العباب وفي اللسان: انهمل فيه.
وقال ابن دريد: رجل مهرمع في منطقه: إذا أسرع وأكثر.
وقال غيره: اهرمع إليه: تباكى.
ومما يستدرك عليه: اهرمعت العين بالدموع: إذا أذرته سريعا.
وقال ابن الأعرابي: نشأت سحابة، فاهرمع قطرها: إذا كان جودا.

وقال ابن فارس: هذه منحوتة من هرع وهمع وكلاهما بمعنى: سال، وكذلك اهرمع: إذا أسرع.

ه-ر-ن-ع

الهرنع، والهرنوع، كعصفر، وعصفور أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هي القملة الصغيرة، قال شيخنا: ونونه زائدة اتفاقا: أو الهرنعة، بالكسر: القملة الكبيرة، قاله ابن دريد، وقال غيره: هي القمل عامة، كالهرنوع، بالضم عن الليث، والجمع الهرانع، وأنشد للفرزدق:
يهز الهرانع عقده عند الخصا بأذل حيث يكون من يتذلل وأنشد ابن دريد:

في رأسه هرانع كالجعلان وقال الأزهري: الهرانع: أصول نبات كالطرثوث، قلت: ويروى بالزاي، كما سيأتي، وبالغين أيضا.

ه-ز-ع

هزيع من الليل، كأمير: طائفة منه، أو وفي الصحاح: وهو نحو من ثلثه أو ربعه، وفي الحديث: حتى مضى هزيع من الليل أي: صدر منه، وهو كقولك: مضى جرس وجوش، وهدئ، وهجيع، كله بمعنى واحد.

والهزيع: الأحمق.

والهزع، كصرد وشداد، ومنبر: الأسد الذي يكثر كسر الفرائس، قال المعطل الهذلي، يصف أسدا:

كأنهم يخشون منك مدربا بحلية مشبوح الذراعين مهزعا وهزعه تهزيعا: كسره ودقه، فانهزع: انكسر واندق.

والمهزع كمنبر: من يهزع كل شجرة، أي: يكسرها، وقد هزع الشيء هزعا: إذا كسره.

والمهزع: المدق، نقله الجوهري وأنشد قول المعطل الهذلي الذي ذكرناه قريبا.

واهتزع اهتزاعا: أسرع.

واهتزع السيف، ونحوه كالقناة: إذا هز اهتز، نقله الجوهري زاد غيره: واضطرب، وأنشد الأصمعي لأبي محمد الفقعسي:

إنا إذا قلت طخارير القزع

نفحلها البيض القليلات الطبع

من كل عراص إذا هز اهتزع والهيزعة: الخوف والجلبة في القتال، وهي الخيضعة، ويروى بالراء أيضا كما تقدم.

وهزع كمنع: أسرع، يقال: مر يهزع ويمزع: إذا كان يسرع ويقال: ما بقي في الجعبة إلا سهم هزاع، ككتاب، أي: وحده وأنشد الليث:

وبقيت بعدهم كسهم هزاع والأهزع: آخر سهم يبقى في الكنانة: رديئا كان أو جيدا، يقال: ما في الكنانة أهزع، قال ابن السكيت: يتكلم به مع الجحد، إلا أن النمر بن تولب رضي الله عنه أتى به مع غير الجحد، فقال:

وأخرج سهما له أهزعا فشك نواهقه والفما كذا في الصحاح والعباب، قال ابن بري: وقد جاء أيضا لغير النمر، قال ريان بن حويص:

كبرت ورق العظم مني كأنمارمى الدهر مني كل عرق بأهزعا قال: وربما قيل: رميت بأهزع، قال العجاج:

لا تك كالرامي بغير أهزعا يعني كمن ليس في كنانته أهزع ولا غيره، وهو الذي يتكلف الرمي، ولا سهم معه.

أو هو أفضل سهامها، لأنه يدخر لشديدة، قاله ابن دريد، أو هو أردؤها، قاله الليث.

وما في الدار أهزع، ممنوعا، لأنه اسم وليس بصفة، أي: أحد.

وتهزع الرجل: تعبس.

وتهزع له: تنكر، واشتقاقه من هزيع الليل وتلك ساعة وحشية.

وتهزعت المرأة في مشيتها: اضطربت قال:

إذا مشت سالت ولم تقرصع

هز القناة لدنة التهزع وقال ابن دريد: تهزعت الإبل في سيرها: اهتزت.

وقد سموا هزيعا، ومهزعا، كزبير ومنبر.

ومما يستدرك عليه: التهزيع: التفريق.

وجمع الهزيع من الليل: هزع.

والهزع، محركة: الاضطراب.

ومر يهتزع: يتنفض.
وسيف مهتزع: جيد الاهتزاز.
واهتزع، وتهزع: أسرع، قال رؤبة يصف الثور والكلاب:
وإن دنت من أرضه تهزعا وفرس مهتزع: شديد العدو.
ويقال: مر فلان يهزع ويقزع، أي: يعرج.
ويقال: ما بقي في سنام بعيرك أهزع، أي: بقية شحم.
وماله أهزع: أي: شيء وقد سموا هزاعا، كشداد.

ه-ز-ل-ع

الهزلاع، كقرطاس، أهمله الجوهري وقال الليث: هو السمع الأزل.
قال: وهزلعته: مضيه وانسلاله.
وقد سموا هزلاعا من ذلك.
وقال ابن عباد: الهزلع، كعملس: السريع، وأنشد ابن بري لعبد الله بن سمعان:
واغتالها مثهفهف هزلع ه-ز-ن-ع

الهزنوع، بالزاي، كعصفور، أهمله الجوهري وقال الأزهري: هو أصل نبات يشبه الطرثوث، أو الصواب بالراء، كما تقدم، أو بالغين المعجمة مع الزاي، وهذا قول الليث، ولأجل هذا الاختلاف يذكره المصنف أيضا في حرف الغين كما سيأتي.

ه-س-ع

هسع، كمنع، أهمله الجوهري وقال الصاغاني: أي أسرعن وكذلك هرع.
وهاسع، وهسع كزفر، زبير ومنبر: أبناء الهميسع بن حمير بن سبإ. وهيسوعا قال: وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها، قال: وأحسبها عبرانية أو سريانية، قال الصاغاني: لقد أبعد ابن دريد في المرام، وأبعط في السوم، ولو علم من أين تؤكل الكتف، ومن أي الغصون يقتطف، لتنصل من ارتكاب الكلف، وهذه الأسماء عربية حميرية، واشتقاقها من هسع: إذا أسرع، فتأمل ذلك.

ه-ط-ع

هطع، كمنع، هطعا، وهطوعا: أسرع مقبلا خائفا، لا يكون إلا مع خوف، قاله ابن دريد، أو أقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه، كأهطع فيهما.
والهطيع، كأمير: الطريق الواسع، نقله ابن دريد، وأنكره الأزهري، قلت: طريق هيطع، كحيدر.
وأهطع البعير في سيره: مد عنقه، وصوب رأسه، كاستهطع.
والمهطع، كمحسن: من ينظر في ذل وخضوع، لا يقلع بصره، وبه فسر قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤوسهم. وقال ثعلب: أهطع نظر بخضوع، وقال بعض المفسرين: مهطعين، أي: محممجين، والتحميج: إدامة النظر مع فتح العينين، وإلى هذا مال أبو العباس، وقال الزجاج: مهطعين، أي: مسرعين، وأنشد لابن مفرغ:
بدجلة أهلها، ولقد أراهم بدجلة مهطعين إلى السماع أو المهطع: الساكت المنطلق إلى من هتف به، وبه فسرت الآية أيضا.
وبعير مهطع: في عنقه تصويب خلقة، نقله الجوهري ومما يستدرك عليه: أهطع في عدوه: أسرع.
وناقة هطعى: سريعة.
وأهطع: أقبل مسرعا خائفا.
ويقال للرجل إذا أقر وذل: أربخ وأهطع، وأنشد الجوهري:
تعبدني نمر بن سعد وقد أرى ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع
والهاطع: الناكس، قال شمر: ولم أسمعه إلا لطفيل.
أأأاوهطعى، وهوطع: اسمان.

ه-ط-ل-ع

الهطلع، كعملس: الجماعة الكثيرة من الناس، قاله ابن دريد.
قال: وربما سمي الجيش الكثير أهله هطلعا، وقال ابن سيده: قيل: هو الكثير من كل شيء.
وقال الجوهري: في تركيب ه-ط-ع: الهطلع: الرجل الطويل الجسيم، مثل الهجنع، وقال غيره: هو الجسيم المضطرب الطول، قال شيخنا: واللام زائدة كما جزم به الجوهري وغيره.

ه-ع-ع

هع، كمد يهع هعة وهعا: قاء، لغة في هاع يهوع، كذا في الصحاح والجمهرة.

ه-ق-ع

الهقعة: دائرة تكون بعرض زور الفرس، وتكره، قاله الجوهري أو في وسطه، وهي دائرة الحزم، تستحب، أو هي دائرة تكون بحيث تصيب رجل الفارس في مركله، قال الليث يتشاءم بها وتكره، أو لمعة بياض في جنبه الأيسر، نقله ابن دريد.
والهقعة: ثلاث كواكب نيرة، قريب بعضها من بعض فوق منكبي الجوزاء، كأنها لأثافي، وهي من منازل القمر إذا طلعت مع الفجر اشتد حر الصيف، قال ساجع العرب: إذا طلعت الهقعة، تقوض الناس للقلعة، ورجعوا إلى النجعة، وأورست الفقعة، وأردفتها الهنعة، وهي رأس الجوزاء، شبهت بهقعة الفرس، وفي حديث ابن عباس: طلق ألفا يكفيك منها هقعة الجوزاء أي: يكفيك من التطليق ثلاث تطليقات، والهقعة غزيرة النوء.
وقال الفراء: هقعه بين أذنيه هقعا: كواه.
وقال ابن دريد: الهقاع، كغراب: الغفلة تصيب الإنسان من هم أو مرض.
وقال غيره: الهقعة، كهمزة: المكثر من الاتكاء والاضطجاع بين القوم، وحكى ذلك الأموي فيما حكاه، ونقله الجوهري وأنكره شمر، وصححه الأزهري، واستدل له من كلام العرب مما جاء بالقاف والكاف، بما هو مذكور في التهذيب.
والهيقعة، كهينمة: حكاية رفع السيف، نقله الجوهري زاد غيره في معركة القتال، وقيل: هو حكاية لصوت الضرب والوقع مطلقا.
وهو ضربك الشيء اليابس على اليابس نحو الحديد، لتسمع صوته، قاله ابن دريد.
أو أن تضرب بالحديد، هكذا هو في العباب، و الذي في الصحاح عن أبي عبيدة: أن تضرب بالحد من فوق ومثله في اللسان، وأنشد الجوهري للهذلي وهو عبد مناف بن ربع:
فالطعن شغشغة والضرب هيقعةضرب المعول تحت الديمة العضدا والهقع، ككتف: الحريص عن ابن عباد.
وقال أبو عبيد: هقعت الناقة، كفرح هقعا، فهي هقعة، وهي التي إذا أرادت الفحل وقعت من شدة الضبعة، وكذلك هكعت، فهي هكعة، كتهقعت: إذا بركت للفحل.
وحكى الأزهري عن بعض الأعراب أنه قال: يقال: اهتقعه عرق سوء، واهتكعه، واهتنعه، واختضعه، وارتكسه: إذا تعقله، وأقعده عن بلوغ الشرف والخير.
وقال ابن عباد: اهتقع فلانا: إذا صده ومنعه.
وقال غيره: اهتقع الفحل الناقة: إذا أبركها وتسداها هكذا في النسخ: ومثله في العباب، وفي اللسان: أبركها ثم تسدلها وعلاها.
والاهتقاع: مسانة الفحل الناقة التي لم تضبع، يقال: سان الفحل الناقة حتى اهتقعها، يتقوعها ثم يعيسها، وتهقعت هي: بركت.
واهتقعت الحمى فلانا: تركته يوما فعاودته وأثخنته، وكل ما عاودك فقد اهتقعك.

واهتقع لونه، مجهولا، أي: تغير من خوف أو فزع، لا يجيء إلا بصيغة ما لم يسم فاعله.

وتهقع الرجل: تسفه.
ويقال: تهقع فلان علينا، وتترع، وتطيخ بمعنى واحد، أي: تكبر قال رؤبة:
إذا امرؤ ذو سوءة تهقعا
أو قال أقوالا تقود الخنعا وقيل: تهقع: جاء بأمر قبيح.
ويقال: تهقع القوم وردا: إذا وردوا كلهم.
وقال ابن عباد: تهقع، مجهولا: نكس.
قال: وانهقع، أي: جاع وخمص.
ومما يستدرك عليه: هقع الفرس، كعني: فهو مهقوع، قال الجوهري: ويقال: إن المهقوع لا يسبق أبدا، وأنشد الليث:
إذا عرق المهقوع بالمرء أنغطت حليلته، وازداد حرا عجانها وأنشده في تركيب نعظ وابتل منها عجانها فلما سمعوا هذا البيت، ولم يروا قائله كرهوا ركوب المهقوع، فأجابه مجيب:
وقد يركب المهقوع من لست مثله
وقد يركب المهقوع زوج حصان وتهقعت الضأن: استحرمت كلها.
وفرس هقع، ككتف: مهقوع، نقله الزمخشري.
وهقعت الناقة، مثل تهقعت، كما في التكملة.

ه-ك-ع

هكع البقر تحت ظل الشجر، كمنع، هكوعا، بالضم: سكن واطمأن من شدة الحر، وكذلك في كناسه إذا اشتد حر النهار.
ويقال: ذهب فلان فما يدرى أين سكع، وأين هكع، أي: أين توجه، وأين أقام، نقله الجوهري.
وهكع البعير: سعل في لغة هذيل، هكعا وهكاعا.
وهكع الليل هكوعا: أرخى سدوله، وليل هاكع، قال بشر بن أبي خازم:
قطعت إلى معروفه منكراتها بعيهمة تنسل والليل هاكع وقال أبو سعيد: ليل هاكع، أي: بارك منيخ، فيكون مجازا.
وهكع الرجل بالقوم: نزل بهم بعد ما يمسي، وأنشد الفراء:
وإن هكع الأضياف تحت عشية مصدقة الشفان كاذبة القطر وقال أبو سعيد: هكع إلى الأرض، أي: أكب، يقال: رأيت فلانا هاكعا، أي: مكبا.
وقال ابن شميل: هكع عظمه: إذا انكسر بعدما انجبر.
وقال الجوهري: الهكعة، كهمزة: الأحمق، زاد غيره: الذي إذا جلس لم يكد يبرح، يقال: إنه لهكعة نكعة، رواه الأزهري عن الفراء.
وقال الفراء أيضا: الهكعة، كفرحة: الناقة المسترخية من شدة الضبعة، وقد هكعت هكعا، وكذلك الهقعة، بالقاف عن أبي عبيد، وقيل: الهكعة: هي التي لا تستقر في مكان من شدة شهوة الضراب.
وقال ابن دريد: هكع الرجل كفرح هكعا: جزع، وأطرق من حزن أو غضب، وخشع كاهتكع، ونص الجمهرة: الهكع: شبيه بالجزع، يقال: هكع بالكسر هكعا، واهتكع الرجل: خشع.
والهكاع: كغراب: السعال، هذلية، نقله الليث.
وقال الفراء: الهكاع: النوم بعد التعب.
قال: وأيضا: شهوة الجماع، قال: ومنه الهكاعي، أي: الرجل الكثير الشهوة.
واهتكعه عرق سوء، مثل: اهتقعه، نقله الأزهري عن بعض الأعراب، وقد تقدم.
ومما يستدرك عليه: الهكوع، بالضم: جماعة البقر مستظلات تحت الشجر، قال الطرماح يصف منزله:
ترى العين فيها من لدن متع الضحىإلى الليل في الغيضات وهي هكوع

أي ساكنات مطمئنات على الأرض، وقيل: نائمات، والمعنى واحد.
وقال أعرابي: مررت بإراخ هكع في مئرانها، أي: نيام في مأواها.
وهكع هكعا: نام قاعدا.
وهكع، كفرح: أطرق من حزن أو غضب.
والهكعة، بالضم: لغة في الهكعة، كهمزة.
وهكع البعير هكوعا: برك، عن الفراء.
والهكع: بالفتح: السعال، قال أبو كبير الهذلي:
وتبوأ الأبطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموحف والنواحز:
التي بها أيضا سعال من الإبل، أراد أنهم يزفرون كما تزفر الإبل التي بها سعال، كما في شرح الديوان، وقيل: أراد هكوعهم، أي: بروكهم للقتال، كما تهكع النواحز في مباركها، أي: تسكن وتطمئن.
والهكع أيضا: غم الوجع إذا لم يستقر.
وهكع هكوعا: ذهب.
والهكع، بالتحريك: السعال، عن الفراء.
وناقة مهكاع: تكاد يغشى عليها من شدة الضبعة.

ه-ل-ب-ع

الهلابع، كعلابط أهمله الجوهري وقال الليث: هو اللئيم الجسيم الكرزي وأنشد:
وقلت لا آتي زريقا طائعا
عبد بني عائشة الهلابعا وذكره بعض بالياء التحتية، كما سيأتي.
وقال غيره: الهلبع والهلابع، كعلبط وعلابط: الحريص، زاد ابن دريد: على الأكل.
وسمي الذئب هلبعا وهلابعا لحرصه، صفة غالبة، قلت: وهذا أشبه أن يكون منحوتا من: هلع وبلعض فالهلع: الحرص، والبلع: الأكل، فتأمل.

ه-ل-م-ع

الهلمع، كعملس، أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال الصاغاني: هو السريع البكاء، لغة في الهرمع بالراء، يقال: اهرمع، واهلمع، وظاهره أنه رباعي، وإليه ذهب الصرفيون، وعلى رأي الجوهري ومن تبعه: اللام زائدة، وأصل تركيبه ه-م-ع وعلى رأي ابن فارس يكون منحوتا من هلع وهمع فتأمل.

ه-ل-ع

الهلع، محركة: الجزع وقلة الصبر، وقيل: هو أفحش الجزع وأسوؤه.
ويقال: ذئب هلع بلع، كصرد فيهما، فالهلع: الحريص، والبلع: المبتلع، نقله الجوهري قلت: وقد اختصر ذلك فركب وقيل: ذئب هلبع، كعلبط، لحرصه على البلع، كما تقدم ذلك عن ابن دريد، وهذا يقوي من ذهب إلى أن الكلمة منحوتة.
وفي التنزيل قوله تعالى: إن الإنسان خلق هلوعا، واختلف في تفسير الهلوع فقيل: هو من يجزع ويفزع من الشر، وقيل: هو الذي يحرص ويشح على المال، وقال معمر والحسن: هو الشره، أو الضجور، قاله الفراء، قال: وصفته كما قال الله تعالى: إذا مسه الشر جزوعا. وإذا مسه الخير منوعا. فهذه صفته، وقيل: هو الذي لا يصبر على المصائب.
وقال ابن بري: قال أبو العباس المبرد: رجل هلوع: إذا كان لا يصبر على خير ولا شر حتى يفعل في كل واحد منهما غير الحق، وأورد الآية.
قال الجوهري: وحكى يعقوب: رجل هلعة، كهمزة، وهو: من يهلع ويجزع ويستجيع سريعا.
وقال ابن عباد: الهولع كجوهر: السريع.
وقال أبو عمرو: الهيلع، كحيدر: الضعيف، كالهيرع.
وقال ابن عباد: الهلواعة، بالكسر: الحريص.
وهو النفور حدة ونشاطا.
نقله الجوهري عن بعضهم.

والهلواعة: السريعة الخفيفة، الحديدة المذعان، شهمة الفؤاد من النوق التي تخاف السوط، كالهلواع، ومنه حديث هشام: إنها لميساع هلواع، وأنشد ثعلب للطرماح:

قد تبطنت بهلواعة عبر أسفار كتوم البغام وقيل: هي التي تضجر فتسرع في السير، وأنشد الباهلي للمسيب بن علس، يصف ناقة، شبهها بالنعامة:

صكاء ذعلبة إذا استدبرتها حرج إذا استقبلتها هلواع وقال أبو قيس بن الأسلت:

وأقطع الخرق يخاف الردى فيه على أدماء هلواع والهالع: النعام السريع في مضيه، نقله الجوهري قال: والنعامة هالعة.

وقال غيره: نعامة هالع وهالعة: نافرة، وقيل: حديدة، وهن هوالع.

ويقال: ماله هلع ولا هلعة، كإمر وإمرة، أي: ماله جدي ولا عناق، نقله الجوهري وقال اللحياني: الهلع: الجدي، والهلعة: العناق، ففصلها، وقيل: معنى قولهم: ماله هلع ولا هلعة، أي: ماله شيء قليل.

وهلوع: أسرع وقيل: مضى نافرا، وهلوعت الناقة هلوعة: أسرعت ومضت وجدت.

والهلياع بالكسر: سبع صغير، قاله ابن فارس أو هو: ذكر الدلادل كما قاله العزيزي في تكملة العين، أو الصواب بالغين المعجمة كما ذكره الليث. وابن دريد ونبه عليه الصاغاني وسيأتي للمصنف هناك.

ومما يستدرك عليه: الهلع، محركة: الحرص.

والهلوع بالضم: مصدر هلع يهلع كفرح: إذا حرص، فهو هلع ككتف، ومنه قول هشام بن عبد الملك لشبة ابن عقال، حين أراد أن يقبل يده: مهلا يا شبة، فإن العرب لا تفعل هذا إلا هلوعا، وإن العجم لم تفعله إلا خضوعا.

والهلاع، والهلاع، ككتاب: وغراب: الهلوع، وأنشد المبرد:

ولي قلب سقيم ليس يصحو ونفس ما تفيق من الهلاع ورجل هالع، وهلواع: جزوع حريص.

والهلع، محركة: الحزن، تميمية.

والهلع: الحزين.

وشح هالع: محزن، كقولهم: يوم عاصف، وليل نائم.

وهلع، كفرح: جاع.

والهلع، والهلاع، والهلعان: الجبن عند اللقاء.

والهولع: الجزع، عن ابن الأعرابي.

وقال الأشجعي: رجل هملع وهولع، كعملس فيهما، أي: سريع.

والهلواع: الحريص.

والهلائع، كعلابط: اللئيم، وليس بتصحيف الهلابع، بالباء.

ه-م-ت-ع

الهتمع، بالمثناة من فوق، كعصفر، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، ومن بعدهم ومن قبلهم، ولا أدري من أين أخذه المصنف وهو جنى التنضب وحينئذ فوزنه فعلل، أو وزنه هفعل، لأنه من متع فالصواب أن يذكر هناك وقوله: ليس بتصحيف الهمقع، بالقاف فيه نظر، فإن القاف شديد الالتباس بالتاء في الخطوط القديمة، والمعنى واحد، فأي وجه للعدول عنه؟ ولم ينبه أحد من الأئمة عليه، فتأمل.

ه-م-س-ع

الهميسع، كسميدع هكذا هو في النسخ بالسواد، وقال شيخنا: هو في أصول القاموس مكتوب بالحمرة، إيماء إلى أنه من زياداته على الصحاح وليس بصواب، فإن الجوهري ذكره في همع فالصواب كتبه بالسواد، إلا أن يقال: إنه أشار بترجمته مفردا إلى خلافه، وأن السين فيه أصلية، إذ لا دليل له على ادعاء أصالة الياء، فتأمل.

قلت: الصحيح أن هذه الترجمة مكتوبة في الأصول الصحيحة بالسواد، كما نبهنا عليه آنفا، وقول شيخنا: إن الجوهري ذكره في ه-م-ع ليس بصواب، بل هو أفرده بترجمة بعد تركيب ه-م-ع كما في سائر نسخ الصحاح فلا يحتاج إلى هذه التكلفات التي ذكرها شيخنا، فتأمل. قال الجوهري: هو الرجل القوي، زاد غيره: الذي لا يصرع جنبه.
وقال ابن عباد: الهميسع: الطويل من الرجال.
والهميسع: ولد حمير بن سبإ، قال الأزهري: هو جد عدنان ابن أدد، وقال ابن دريد: أحسبه بالسريانية، قال: وقد سمى حمير ابنه هميسعا.
قلت: وقول ابن دريد: أحسبه بالسريانية، حدس وتخمين،لا يليق بمثله أن يقول ذلك، بل هي لغة حميرية، بمعنى القوي من الرجال، وبه سموا، ويمكن أن يكون من هسع الشيء: إذا كسره والميم والياء زائدتان، وقد حققناه في ه-س-ع فراجعه، وقال ابن الكلبي في جمهرة نسب حمير: ولد حمير بن سبإ الهميسع، ومالكا، وزيدا، وعريبا، ووائلا ومسروحا، وعمي كرب، ودوما، وأوسا ومرة، رهط معد يكرب بن النعمان، وهم بحضر موت، انتهى، قلت: وفي المقدمة الفاضلية: فولد حمير بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان مالكا: بطن وعامرا بطن، وعوفا أبطن، وسعدا بطن، ووائلة وهيسعا: قبيلة، وعمرا وفيه البيت والعدد، وأعقب هميسع من ولده: أيمن بن هميسع، وهو جد ذي رعين، وعليه أكثر العلماء والعمل، وكذا التبابعة ينسبون إلى أيمن بن هميسع، وفيه خلاف.
وأبو الهميسع: شاعر من أعراب مدين، ذكره المصنف استطرادا في جحلنجع.

ه-م-ع

همعت عينه، كجعل، ونصر وعلى الثاني اقتصر الجوهري تهمع وتهمع همعا، بالفتح وهموعا بالضم وهمعانا، بالتحريك، وتهماعا، بالفتح: أسالت الدموع كذا في العباب، وفي الصحاح: أي دمعت وفي اللسان: أي سالت دموعها، وكذا الطل على الشجرة إذا سقط ثم سال، يقال: همع.
وسحاب همع، ككتف: ماطر، كما في الصحاح زاد غيره: بنوه على صيغة هطل، قال الطرماح:

تنكر رسمها إلا بقايا عفا عنها همع هتون ودموع هوامع: سائلات.

والهيمع، كصيقل: شجر، قاله ابن عباد: وسيأتي في الغين أيضا.
وقال الليث: الهيمع: الموت الوحي، وأنشد لأبي سهم الهذلي:

إذا بلغوا مصرهم عوجلوا من الموت بالهيمع الذاعط كالهيمع، كحذيم،

قاله العزيزي، وأنشد البيت بالهيمع الذاعط وكذلك ابن فارس قال: ويقال بالغين أيضا ولم ينشد البيت، قال الصاغاني: وكلاهما تصحيف، والصواب: بالهميغ الميم قبل الياء، وبالغين المعجمة، وهكذا ذكره أبو عبيد، كذا في العباب وفي المحكم: ولا تلتفت للهيمع، بالعين فإنه بالغين، وإن كان قد حكاه قوم بالعين، وبالغين والعين قوم آخرون، وفي التهذيب بعد ما نقل قول الليث وقال أبو عبيد: سمعت الأصمعي يقول: الهميع: الموت، وأنشد قول الهذلي قال: هكذا روي بكسر الهاء، والياء بعد الميم، قال الأزهري: وهو الصواب، قال: والهميع عند البصراء تصحيف. وقال الليث: ذبح هميع: سريع.

وقال ابن عباد: تهمع الرجل، أي: تباكى وقيل:بكى.
وقال أيضا: اهتمع لونه، مجهولا: إذا تغير من خوف أو فزع، وكذلك امتقع قاله، الكسائي وغيره، كما في اللسان.
ومما يستدرك عليه: أهمع الدمع والماء ونحوهما: سال، كتهمع، وأهمع الطل كذلك، قال

رؤبة يصف ثورا:
بادر من ليل وطل أهمعا ورواه الجوهري: وطل همعا وقال الصاغاني: طل أهمع: ذي همعان.
وعين همعة: لا تزال تدمع، بنيت على صيغة الداء، كرمدت فهي رمدة، وقال اللحياني: وزعموا أن همعت لغة.
وقال أبو زيد: همع رأسه، فهو مهموع: إذا شجه.
قلت: وسيأتي في الغين، همغ رأسه: إذا شدخه.
والهموع، كصبور: السائل، نقله الجوهري.
ه-م-ق-ع
الهمقع، كزملق، وعلبط، كتبه بالحمرة على أنه مستدرك على الجوهري وليس كذلك بل ذكره في تركيب هقع على أن الميم زائدة، وصوب غيره زيادة هائه، ثم إن الجوهري اقتصر على الضبط الأول، وقال: هو في كتاب سيبويه فالأولى كتبه بالسواد، فتأمل، والضبط الثاني نقل عن ابن دريد، وقال السهيلي في الروض: هو فنعلل، أدغمت النون في الميم، قال: وظاهر قول سيبويه أنه فعلل، وأنه مما لحقته الزيادة والتضعيف، قال: والقول الأول يقويه أن مثله الهندلع، كما تقدم، وحكى الفراء عن أبي شبيب الأعرابي أن الهمقع: الأحمق، وهي بهاء.
وفي الصحاح: الهمقع: ثمر التنضب، وقال كراع: هو التنضب بعينه أو ضرب من ثمر العضاه، قاله ابن دريد، وقال ابن سيده: وهو من العضاه، واحدته همقعة عن ثعلب، حكاه عن أبي الجراح.
قلت: وما حكاه الفراء عن أبي شبيب لا يطابق مذهب سيبويه، لأن الهمقع عنده اسم، وهو على قول أبي شبيب صفة، ولا نظير له إلا رجل زملق، للذي يقضي شهوته قبل أن يفضي إلى المرأة.
ه-م-ل-ع
الهملع، كعملس: رباعي، واللام أصلية، ونقل القولين الشيخ أبو حيان، ووهم الجوهري حيث ذكره في تركيب ه-م-ع كما ذكره الأزهري والخليل وابن فارس وابن دريد وغيرهم، فسقط بذلك قول شيخنا: بلا لا قائل بكونه رباعيا، وأن حروفها كلها أصلية، فتأمل. وهو المتخطرف الخفيف الوطء، الذي يوقع وطأه توقيعا شديدا من خفة وطئه، قاله الليث، وأنشد:
رأيت الهملع ذا اللعوت ين ليس بآب ولا ضهيد والهملع: الذئب، عن ابن السكيت، وأنشد:
لا تأمريني ببنات أسفع
فالشاة لا تمشي مع الهملع أسفع: فحل من الغنم، وقوله: لا تمشي أي: لا تكثر مع الذئب، وقيل: قوله: تمشي: يكثر نسلها.
وقال اللحياني: الخب الخبيث يقال له: إنه لسملع هملع، وقد ذكر في السين أيضا وقال الجوهري: وربما سمي الذئب هملعا، واللام مشددة وأظنها زائدة.
والهملع: من لا وفاء له، ولا يدوم على إخاء أحد.
والهملع: الجمل السريع، وكذلك الناقة، وعبارة الصحاح: السريع من الإبل، وقال غيره: رجل هملع وهولع، وهو من السرعة، وقيل: الهملع: السير السريع، قال الشاعر: جاوزت أهوالا وتحتي صهيب يعدو برحلي كالفنيق هملع

وقيل: الهملع: السريع الخفيف من كل شيء.
ه-ن-ب-ع
الهنبع، كقنفذ، أهمله الجوهري وقال الليث سمعت عقبة بن رؤبة يقول: الهنبع شبه مقنعة للجواري يلبسنها، قد خيط مقدمها، وقال الأزهري: الهنبع: ما صغر منها، والخنبع: ما اتسع

منها حتى يبلغ اليدين ويغطيهما والعرب تقول: ماله هنيع ولا خنيع.
وقال ابن عباد: الهنبعة: مشية دون الهنبلة: كمشية الضبع، أو الظالع.

ه-ن-ع

الهنعة، بالفتح: سمة في منخفض العنق، وبعير مهنوع، كما في الصحاح أي: موسوم بها، وقد هنع.
والهنعة: منكب الجوزاء الأيسر، وهي خمسة أنجم مصطفة ينزلها القمر، كما في الصحاح وهو قول أبي حنيفة، قال: وتقول العرب: إذا طلعت الهنعة أرطب النخل بالحجاز أوقال الزجاج وابن قتيبة في كتابي الأنواء من تصانيفهما، يدخل كلام أحدهما في كلام الآخر: الهنعة كوكبان أبيضان مقترنان، وهي في المجر بين الجوزاء والذراع المقبوضة، وإنمضا سميت هنعة من هنعت الشيء: إذا عطفته، وثنيت بعضه على بعض، وكأن كل واحد منهما منعطف على صاحبه أو ثمانية أنجم في صورة قوس، وتسمى ذراع الأسد، وفي العباب: التي يرمي بها ذراع الأسد: في مقبض القوس نجمان يقال لهما: الهنعة هذا قول أدهم بن عمران العبدي، وهي من أنواء الجوزاء، أو هي كوكبان أبيضان بينهما قيد سوط بأثر الهقعة في المجرة، وهذا قول ابن كناسة، قال إنما ينزل القمر بالتحايي، وهي ثلاث كواكب بحذاء الهنعة، واحدها كذا في النسخ، والأولى واحدتها تحياة بالكسر.
وهنعه، كمنعه، هنعا: عطفه وثنى بعضه على بعض، وبه سميت الهنعة، كما قاله ابن قتيبة وسبق قريبا.
ويقال: هنع له هنعا: خضع، وقوم هنع، كركع: خضع، قال رؤبة:

والجن والإنس إلينا هنع

فامدح ذوي خندف مدحا يرفع والهنع، محركة: انحناء في القامة، وهو أهنع، أي: منجني الظهر، ومنه الحديث، قال: نعم، رجل طويل فيه هنع، خفيف العارضين.
وفي الصحاح: الهنع: تطامن في عنق البعير وهو أن تنحدر قصرته، ويرتفع رأسه، ويشرف حاركه، وقد هيع، كفرح هنعا.
قال: وظليم أهنع، ونعامة هنعاء، يكون في عنقها التواء حتى يقصر لذلك، كما يفعله الطائر الطويل العنق.
قال: وأكمة هنعاء أي: قصيرة وهي ضد سطعاء.
وقال ابن عباد: الأهنع: المائل في سرجه يمينا وشمالا.
قال: والأهنع أيضا: ابن العربية للموالي.
وقال الجوهري: الهنع، محركة، في العفر من الظباء خاصة، لا الأدم منها لأن في أعناق العفر قصرا.
وقال ابن عباد: استهنع الرجل: إذا انكسر من جواب.
ومما يستدرك عليه: الهنعة محركة: لغة في الهنعة بالفتح،بمعنى السمة، هكذا وجد مضبوطا في نسخ المصنف وأنكره أبو عمر المطرز.
والهناع، كغراب: داء يصيب الإنسان في عنقه.
والأهنع: البعير القابل بعنقه إلى الأرض، وهو عيب.

ه-و-ع

الهوع: سوء الحرص وشدته.
والهوع أيضا: العداوة، ويضم وبهما، روي قول أبي العيال الهذلي:

وارجع منيحتك التي أتبعتها هوعا وحد مذلق مسنون أي: ردها فقد جزعت نفسك في أثرها، وأتبعتها عداوة وسنانا.
ورجل هاع: حريص، وقد هاعت نفسه هوعا: ازدادت حرصا.
وهاع يهاع: خف وحزن، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، والصواب: خف وجزع

وهكذا هو نص أبي سعيد السكري في شرح الديوان.
وهاع القوم بعضهم إلى بعض، أي: هموا بالوثوب، كما في الصحاح.
قال: وهاع: إذا قاء، وقيل: قاء من غير تكلف وإذا تكلف ذلك قيل: تهوع، كما سيأتي للمصنف قريبا.
والاسم: الهوع، بالفتح، والهواع، بالضم والهيعوعة، الأخيرة عن اللحياني والأول والثاني عن ابن دريد وأنشد الليث:
ما هاع عمرو حين أدخل حلقه يا صاح ريش حمامة بل قاء يهاع ويهوع،
وعلى الأخير اقتصر الجوهري وهوعا، هواعا، وهيعوعة.
والمهوع والمهواع، بكسرهما: الصياح في الحرب، قاله ابن عباد.
قال: وهواع، كغراب: اسم ذي القعدة، وأنشد ابن الأعرابي:
وقومي لدى الهيجاء أكرم موقفا إذا كان يوم من هواع عصيب ج: هواعات بالضم وأهوعة.
وتهوع القيء: إذا تكلفه ومنه حديث علقمة: الصائم إذا ذرعه القيء فليتم صومه، وإذا تهوع فعليه القضاء أي: إذا استقاء وتكلفه.
وهوعته ما أكل أي: قيأته ما أكل.
ومما يستدرك عليه: الهواعة، بالضم: اسم ما خرج من الحلق عند القيء.
ويقال: تهوع: قاء الدم، وبه فسر قول رؤبة يصف ثورا طعن كلابا:
حتى إذا ناهزها تهوعا ويقال في الوعيد لأهوعنه ما أكله،أي: لأستخرجنه من حلقه، وهو مجاز.
ورجل هاع لاع: جزوع، قال ابن جني: تقديره عندنا فعل، مكسور العين.
ه-ي-ع
الهيعة، والهائعة: الصوت تفزع منه وتخافه من عدو، قاله أبو عبيد، وفي الصحاح: الهائعة: الصوت الشديد، والهيعة: كل ما أفزعك من صوت، أو فاحشة تشاع، قال الشاعر، وهو قعنب بن أم صاحب:
إن يسمعوا هيعة طاروا بها فرحا مني، وما سمعوا من صالح دفنوا ومنه
الحديث: الناس رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله، كلما سمع هيعة طار إليها وفي حديث ابن عباس: كنت عند عمر رضي الله عنه في رمضان، إذ سمع هائعة، فقال: ما هذا؟ فقلت: انصرف الناس من الوتر قال أبو عبيد: وأصل هذا من الجزع، يقال: رجل هاع لاع، كل ذلك إتباع، وهائع لائع، وهاع لاع، على القلب، أي: جبان ضعيف جزوع، وامرأة هاعة لاعة، وقال ابن الأعرابي: الهاع: الجزوع، واللاع: الموجع.
وهاع يهيع ويهاع: انبسط وانتشر على وجه الأرض كتهيع.
وهاع الرصاص هيعانا: ذاب، ويقال: رصاص هائع في المذوب.
وقال أبو عبيدة واللحياني: هاع فلان يهاع: إذا تهوع أي: تكلف القيء.
وقال غيرهما: هاعت الإبل إلى الماء تهيع هياعا: إذا أرادته فهي هائعة.
وقالا: هاع يهاع: إذا جاع فجزع وشكا، وكذلك يهيع هيعا، وهيعانا،و هاعا، وهيعة، الأخيرة عن اللحياني.
وهاع يهيع: إذا جبن وفزع، وقيل: استخف عند الجزع، قال الجوهري: وفيه لغة أخرى: يهاع، ومن الأولى قول الطرماح:
إذا جعلت خور الرجال تهيع

هيعا، بالفتح، وهيوعا، بالضم وعليه اقتصر الجوهري وهيعانا محركة، وهاعا، وهيعة، وهيعوعة.
والهاع: سوء الحرص مع ضعف، كالهيعة، قاله الليث، وقد هاع يهاع هيعة، وهاعا، وقال أبو ليلى: هاع يهيع، قال أبو قيس بن الأسلت:

الحزم والقوة خير من ال إدهان والضعف والهاع ويروى:
الكيس والقوة خير من ال إشفاق والفهة والهـاع وأبو مصعب مشرح بن هاعان المصري: تابعي.
وأبو سعيد: جعثل بن هاعان الرعيني: محدث، وهو قاضـي إفريقيـة أيـام هشـام بـن عبـد الملك، نقله الحافظ.
وهاعان بن الشيطان، وفي بعض النسخ الشطان والأولى الصواب: شريف من بني خيثمة بن ربيعة بن كعب، والشيطان هذا هو ابن أبي ربيعة بن خيثمة المذكور.
وقال ابن عباد: ليل هائع، أي: مظلم.
وريح هياع لياع: ككتاب:أي: سريعة، وقد تقدم له في ل-ي-ع ريح لياع، بالكسـر: شـديدة، وذكرنا هنالك أن بعضهم قال: أي حارة، وأن أصل الليـاع لـواع، واوي، وكـذا الهيـاع، فكـان الأولى ذكره في ه-و-ع فتأمل ذلك.
وقال أبو عمرو: هعت بالكسر أهاع: ضجرت وكذلك: لعت ألاع.
وطريق مهيع، كمقعد: واسع بين منبسط، وهـو مفعـل مـن التهيـع، وهـو الانبسـاط، قـال الأزهري: ومن قال: مهيع فعيل فقد أخطأ، وقد تقدم فـي م-ه-ع ومنـه الحـديث عـن علـي رضي الله عنه : اتقوا البدع، والزموا المهيع وقال أبو ذؤيب يصف حمارا وأتنه:
فافتنهن من السواء وماؤه بثر وعانده طريق مهيع قال الليث: ج: مهايع، بلا همز، لأنه مفعل وأنشد:
بالغور يهديها طريق مهيع وأنشد ابن بري:
إن الصنيعة لا تكون صنـيعة حتى يصاب بها طريق مهيع وفـي اللسـان: بلد مهيع: واسع، شذ عن القياس فصح، وكان الحكم أن يعتل، لأنه مفعل مما اعتلت عينه.
ومهيعة بزيادة هاء، هكذا قيده غيـر واحـد مـن الأئمـة، وهكـذا ضـبط فـي روايـة أبـي ذر، وضبطه العيني كمعيشة، وصححه وحكى القاضي عياض الوجهين، وتركه المصنف قصـورا، وهـو اسـم الجحفـة وقيـل: موضـع قريـب منهـا، بيـن الحرميـن الشـريفين، وهـي ميقـات الشاميين ومن ورد على طريقهم، كما جاء ذلك في حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وبها غدير خم، وهي شديدة الوخم، قال الأصمعي: لم يولد بغدير خم أحد فعاش إلى أن يحتلم، إلا أن تحول عنها.
والمتهيع: الجائر هكذا بالجيم في سائر النسخ، ومثله في نسخ العباب، وهو قول الليث.
وأيضا: المتسرع إلى الشر، كالمنهاع إليه، وكذلك التيع، والمتـتيع، والترعـان والـترع، كـذا في نوادر الأعراب.
والتهيع: الانبساط ومنه أخذ المهيع، كما تقدم قريبا.
وانهاع الشراب انهياعا: جرى وانبسط على وجه الأرض، نقله الجوهري.
ومما يستدرك عليه: الهاع: التجرع على الجوع وغيره.
والهيعة، كالحيرة.
وقال ابن بزرج: هعت أهاع هيعا، من الحب والحزن.
وأرض هيعة: واسعة مبسوطة.
والهياع، ككتاب: الانتشار.
وتهيع السراب: انبسط على وجه الأرض.
والهيعة: سيلان الشيء المصبوب على وجه الأرض ومثل الميعة، وماء هائع.

ومهيع كمقعد: اسم الجحفة.
ومهيعة كمعيشة: لغة في مهيعة كمشرعة، نقله العيني وعياض وغيرهم.
ورجل هيع ليع، ككيس فيهما، خفيف جزوع، نقله السكري في شرح الديوان.
والمتهيع: المتحير.

فصل الياء التحتية مع العين

ي-ت-ع

اليتوع كصبور، أو تنور، أهمله الجماعة كلهم، وقال الحكماء: هو كل نبات له لبن مسهل محرق مقطع، والمشهور منه سبعة، وهي الشبرم، واللاعية، والعرطنيثا، والماهودانة، والمازريون، والفنجكشت والعشر، وكل التيوع ات إذا استعملت في غير وجهها أهلكت ومن الغريب أنه قد تقدم له ذلك في ت-و-ع بعينه، واقتصر هناك على الضبط الثاني، مع تطويل فيه، وذكر ستة منها، وذكر السقمونيا والحلتيت، وذكر شيئا من الخواص، مع تصادم في العبارتين، وتقصير عما ذكره الحكماء في كتبهم مفصلا، ولو أشار هنا بقوله: اليتوع: لغة في التيوع، وقد ذكر في ت-و-ع لأصاب في حسن الاختصار، فتأمل ذلك.

ي-ث-ع

يثيع، كزبير، ويقال: أثيع بالهمز، وقد تقدم في أول الحرف، وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهو: اسم والد زيد التابعي الذي روى عن علي رضي الله عنه وقد تقدم ذلك للمصنف.

وقال ابن حبيب: يثيع بن بكر بن يشكر في عدوان ويثيع بن الأرغم في الأشعريين والأرغم هو ابن الأشعر لصلبه، كما أن يشكر بن عدوان أيضا.

ويثيع بن أزدة بن حجر ابن جزيلة في لخم.

قال: ويثيع كيضرب أي: بفتح الياء وسكون المثلثة وكسر الياء الثانية، كذا في النسخ، وضبطه الحافظ بفتح أوله وسكون الياء بعدها مثلثة، وهو الصواب فإن ياءه منقلب عن همزة، كما حققه ابن الأثير، وهو يحتمل أن يكون كيضرب، أو كيمنع، ابن الهون بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر.

قال: وأثيع، كأحمدا بن نذير بن قسر بن عبقر في بجيلة.

وقال ابن الأثير في أنسابه: أثيع بن مليح بن الهون بن خزيمة جماع القارة وقال ابن خطيب الدهشة في المنتقى من جامع الأصول ويقال: يثيع، بإبدال الهمزة ياء، قال ابن ماكولا: ومن قال: أثيع فقد وهم، أي: كزبير، والمصنف جمع بين القولين، فإن ابن حبيب يقول: إن جماع القارة يثيع بن الهون، وهكذا نقله الحافظ أيضا وضبطه الصاغاني كيضرب، وابن خطيب الدهشة كيمنع.

وفي الأنساب لابن الكلبي: ولد الهون بن خزيمة مليح بن الهون، من ولده حلمة والديش، ابنا محلمش بن غالب بن عائذة بنش مليح، فيقال لبني حلمة: الأبناء، وبنو الديش يقال لهم: القارة، وقال ابن الأثير: القارة هو أثيع، ويقال: يثيع بنث مليح بن الهون، وقيل: القارة: هو الديش بن محلم، فتأمل ذلك.

واختلف في الحارث بن يثيع، فقيل هكذا، وقيل: بمثناة ثم موحدة مصغرا كما قاله الحافظ.

ي-د-ع

الأيدع: الزعفران قال رؤبة:

كما اتقى محرم حج أيدعا قال الجوهري: وهذا ينصرف فإن سميت به رجلا لم تصرفه في المعرفة: للتعريف ووزن الفعل، وصرفته في النكرة مثل أفكل.

وقال الليث: الأيدع: صبغ أحمر وهو خشب البقم قال أبو ذؤيب يصف الثور:

فنحا لها بمذلقين كأنما بهما من النضح المجدح أيدع ويقال: الأيدع: دم الأخوين وهذا قول الأصمعي، وقال شمر: الأيدع: البقم، وأنشد لابن قيس الرقيات:

فوالله لا يأتي بخير صديقها بنو جندع ما اهتز في البحر أيدع قال: لأن البقم يحمل في السفن من بلاد الهند.

قلت: وأنشد الأزهري لكثير:
كأن حمول القوم حين تحملوا صريمة نخل أو صـريمة أيـدع قـال: هـذا يدل على أن الأيدع هو البقم، لأنه يحمل في السفن من بلاد الهند.
وقال أبو حنيفة: أخبرني أعرابي أن الأيدع: صمغ أحمر، يجلب من سقطرى جزيرة الصبر، تداوى به الجراحات.
وقال السكري في شرح قول أبي ذؤيب بعد ما ذكر دم الأخوين والزعفران: والأيدع أيضا: شجر تصبغ به الثياب، أو هو ضرب من الحناء قاله ابن عباد، وقال السكري: قال خالـد بـن كلثوم: الأيدع: شجر له حب أحمر يصبغ به أهل البدو ثيابهم.
قال ابن الأعرابي الأيدع: طائر وأنشد:
ما ستن في سنن الجنوب الأيدع. أي: على سنن الجنوب.
ويديع، كبيع ولو قال: كأمير، كان أحسن: ع، بين فدك وخيبر، بها مياه وعيون لبني فزارة وغيرهم، وقد جاء ذكره في الحديث، وقال المرار بن سعيد:
كأن العير ناهلة قرورى يعالي الآل ملهـم أو يـديعا شـبه حمـولهم وقـد صدرت عن قرورى بنخل ملهم أو يديع.
قلت: وقد سبق للمصنف في ب-د-ع أنه يقال له: بديع، كما في العباب.
ويدعة، محركة: برية بين الحرمين الشريفين.
ويدعان، محركة وضبط في نسخ العباب والتكملة بكسر الدال: اسم واد به مسجد للنـبي صلى الله عليه وسلم وهو معسكر هوازن يوم حنين.
وميدوع: اسم للفرس، قال الجوهري: هو فرس عبد الحارث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبي، وأنشد له شعرا قدمنا ذكـره فـي ب-د-ع لأن الصـواب أنـه بالبـاء الموحـدة ووهـم الجوهري في ذكره هنا نبه عليه الصاغاني قال: وهكذا روي في شعره أيضا.
قلت: فإذا كانت الرواية هكذا بالباء الموحدة، فلا معـول علـى مـا تكلـف شـيخنا لانتصـار الجوهري بأنه إنما سمي بـه كـأنه لحسـنه مطلـي بالأيـدع، وهـو الزعفـران، فـإن السـماع والرواية يقدمان على القياس، فتأمل.
وأيدع الحج على نفسه: أوجبه وذلك إذا تطيب لإحرامه، نقله الجوهري قال جرير:
ورب الراقصات إلى الثنايا بشعث أيدعوا حجـا تمامـا ومعنـى أيـدعوا: أوجبوا على أنفسهم، يقال: أيدع الرجل: إذا أوجب على نفسه حجا.
ويدعه الصباغ تيديعا: صبغه بالأيدع أي الزعفران فهو ثوب ميدع.
ومما يستدرك عليه: الأيدع: نبات، قاله أبو عمرو، وأنشد:
إذا رحن يهززن الذيول عشيةكهز الجنوب الهيف دوما وأيدعا وقال ابن الأعرابي: أوزمت يمينا، وأيدعتها، أي: أوجبتها.
وميدعان بن مالك بن نصر بن الأزد: أبو قبيلة.
ي-ر-ع

صفحة : 5640

اليراع: ذباب يطير بالليل كأنه نار، كما في الصحاح وفي اللسان: كأنه شهاب قـذف، أو مصباح يطير، وهو إن طار بالنهار كان كبعض الطير، قال عمرو بن بحر: نار اليراعـة قيـل: هي نار حباحب، وهي شبيهة بنار البرق.
واليراع: القصب، قال المسيب بن علس:
ومها يرف كأنه إذ ذقته عانية شجت بماء يراع أراد الأنهـار، لأنهـا أخـف من ماء الآبار وأطيب، واحدتها بهاء، قال الأزهري: القصبة التي ينفخ فيهـا الراعـي تسـمى اليراعة، وأنشد:
أحن إلى ليلى وإن شطت النوى بليلى كما حن اليراع المثقـب واليراع: شيء كالبعوض يغشى الوجه، وحكى ابن بري عن أبي عبيدة: اليراع: الهمـج بيـن البعـوض

والذبان، يركب الوجه والرأس، ولا يلذع، كاليرع محركة.
ومن المجاز: اليراع: الجبان الذي لا فؤاد له، قال ربيعة بن مقروم الضبي:
شهدت طرادها فصبرت فيها إذا ما هلل النكس اليراع ومصدره اليرع
أيضا أي: بالتحريك كاليراعة، كما في المحيط.
وقال العزيزي : اليراعة: الأحمق من الرجال، وقال الجوهري: الجبان يقال له: يراع ويراعة، فعلى قول ابن عباد يكون اليراعة مصدرا، وعلى قول الجوهري يكون اسما.
وقال ابن بري: اليراعة: النعامة، قال الراعي:
.....يراعة إجفيلا زاد العزيزي: سميت بذلك لأنها كأنها مجنونة من خفتها.
واليراعة: الأجمة، وبه فسر السكري قول أبي ذؤيب يصف مزمارا شبه حنينه بصوته:
سبي من يراعته نفاه أتي مده صحر ولوب وقيل: أراد به القصبة.
ويرعة، محركة: ع، لفزارة بالحجاز، من أعمال والي المدينة، بين الحراضة وبوانة.
واليرع، بالفتح: ولد البقرة الوحشية، قاله ابن عباد، وأنشد:
على برجد من عبقري ومسطح هباص عراص يرعها وربوحها واليروع
كصبور: الفزع والرعب، لغية مرغوب عنها، لأهل الشحر قاله ابن دريد.
ومما يستدرك عليه: اليراع: الصغار من الغنم وغيرها، ومنه حديث خزيمة: وعاد لها اليراع مجرنثما.
واليراع: الرجل الضعيف، ومن لا رأي له ولا عقل.
وكتب الكاتب باليراعة، أي: القلم، قال بعضهم في صفته:
فلا تغترر أن قد دعوه يراعة فإن صريرا منه يستهزم الجندا واليراعة: موضع بعينه، قال المثقب العبدي:
على طرق عند اليراعة تارة توازي شريم البحر وهو قعيدها ي-س-ع
يسع، بضم الياء: اسم ريح الشمال، نقله شمر عن الحجازيين، وهي بلغة هذيل مسع، بكسر الميم.
ويسع محركة: اسم نبي، وقد ذكر في و-س-ع وهذا محل ذكره، لأنه أعجمي ليس بمشتق من وسع فتأمل.
ي-ع-ع
اليعياع، أهمله الجوهري قال الليث: هو من فعال الصبيان، إذا رمى أحدهم الشيء إلى آخر، قال: ولا تكسر ياؤه كما تكسر زاي الزلزال، كراهية الكسرة في الياء، وأنشد:
أمست كهامة يعياع تدوالها أيدي الأوازع ما تلقى وما تذر وقال ابن عباد: يع، كقد: زجر للصبي عن تناول الشيء القذر، كقول العجم: كخ بفتح الكاف، والكسر أشهر.

ومما يستدرك عليه: اليعيعة: أصوات القوم إذا تداعوا، فقالوا: ياع ياع.
ي-ز-ع
اليازع المذكور في قول حصيب الهذلي الضمري، أهمله الجوهري والجماعة هنا، وذكره الصاغاني وصاحب اللسان في و-ز-ع قالوا: قال حصيب يذكر فرته من العدو:
لما عرفت بني عمرو ويازعهم أيقنت أني لهم في هذه قود أراد به الزاجر، وهي لغة لهذيل في الوازع، قلب الواو ياء طلبا للخفة، وأيضا تنكب الجمع بين الواوين، وقد تقدم ذلك في وزع وأشرنا لذلك هنالك، فراجعه.
ي-ف-ع
اليفع، محركة، واليفاع، كسحاب: التل المشرف، وقيل: هو المشرف من الأرض والجبل، وقيل: هو قطعة منهما فيها غلظ، قال النابغة الذبياني:
وحلت بيوتي في يفاع ممنع تخال به راعي الحمولة طائرا وقال سويد

اليشكري:
ودعتني بـرقـاهـا إنـهــا تنـزل الأعصـم مـن رأس اليفـع وتيفـع الرجـل:
صعده عن ابن عباد: أي: ارتفع على يفاع من الأرض.
وأمكنة يفوع، بالضم: مرتفعة قال ابن بري: هو جمع يفاع، قال المرار بن سعيد:
بنظـرة أزرق العينيـن بـاز علـى علياء يطـرد اليفوعـا وغلام يـافع، أي: مترعرع، ج: يفعة، ويفعان، كطلبة وكثبان.
ويقال: غلام يفـع، محركـة بمعنـاه، وج: أيفـاع، كسـبب وأسـباب، وقـد يكـون جمـع يـافع، كصاحب وأصحاب، وشاهد وأشهاد.
وغلام يفعة، محركة ووفعة، وأفعة، باليـاء: والـواو والألـف، ولا يثنـى ولا يجمـع، كمـا فـي العباب.
ويافع: ع.
ويافع: فرس والبة أخي بني سدرة بن عمرو بن عامر بن ربيعة، قال حصـين بـن سـفيان الكلابي:
وتركن فارس يافع في مزحف يكبو لدى طرب العنان عقير ووقـع فـي اللسان: والبة بن سدرة.
ويافع: أبو قبيلة من رعين، وهو يافع بن زيد بن مالك بن زيد بن رعين.
ويافع بن عامر البصري: محدث، روى عنه إسماعيل بن عياش ومنهم: مـبرح بـن شـهاب بن الحارث بن ربيعة بن سعد بن سحيت بن شرحبيل بن حجر بن عمرو بـن شـرحبيل بـن عمرو بن يافع اليافعي الرعيني: صاحبي رضي الله عنه، أحد وفد رعي، نـزل مصـر، وكـان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصر وخطته بالجيزة معروفة.
واليافعيون من المحدثين جماعة فيهم كثرة منهم: عبد الله بن موهب، وعبد الله بن سعيد بن أبي الصعبة، وغيرهما، وهم ينتسبون إلى يافع بن زيد، الذي تقدم ذكره، أبـو قبيلـة مـن رعين، وهم اليوم بحضـر مـوت بطـن كـبير، ينسـب إليهـم طائفـة بـاليمن إلـى الآن، ومـن متـأخريهم: قطـب الحـرم الإمـام عبـد اللـه بـن أسـعد اليـافعي، نزيـل مكـة مؤلـف روض الرياحين، وغيره، وحفيده:الجمال محمد بن عبد الوهاب، وولده، الـوجيه عبـد الرحمـن بـن محمد، ولد هذا بمنى سنة ثمانمائـة وإحـدى وثلاثيـن، ومـات بمكـة سـنة ثمانمائـة وثمانيـة وسبعين.
ويفع الجبل: كمنع: صعده.

ويفع الغلام: راهق العشرين كـأيفع، وفـي الصـحاح: أيفـع ارتفـع، وفـي النهايـة: شـارف الاحتلام وهو يافع، لا موفع، وهو من النوادر قال كراع: ونظيره: أبقـل الموضـع فهـو باقـل: كثر بقله وأورق النبت، وهو وارق: طلع ورقه، وأورس الرمث، وهـو وارس كـذلك، وأقـرب الرجل وهو قارب: إذا قربت إبله من الماء.
واليافعات من الأمور: ما علا وغلب منها فلم يطق، قاله ابن الأعرابي وأنشد لعدي بن زيد العبادي:
ما رجـائي فـي اليافعـات ذوات ال هيـج أم مـا صـبري وكيـف احتيـالي
واليافعات من الجبال: الشمخ المرتفعات.
والميفعة: الشرف من الأرض.
قاله ابن عباد، وهو بالفتح، كما يقتضيه إطلاقه، وقـال السـهيلي فـي الـروض: قيـده رواة السيرة بكسر الميم، والقياس الفتح، لأنه اسم موضع من اليفاع، وهو المرتفع من الأرض.
وميفع وميفعة: بلدان بينهما يومان بساحل اليمن فميفـع: قريـة علـى السـاحل، وميفعـة: بلدة بين ميفع وأحور، إلا أنها ليست على الساحل، بل بينهما مرحلة.
وأيفع، كأحمد: وأيفع، كأحمد: ضعيف، روى عن سعيد بن جبير.

وأيفع، بن عبد الكلاعي.
وأيفع بن ناكور، ذو الكلاع: صحابيان رضي الله عنهما، وقد تقدم ذكر الأخير في ك-ل-ع أو اسم ابن ناكور سميفع كما سبق ذلك أو اسميفع بزيادة الألف، كذا ضبطه الدار قطني في المؤتلف والمختلف، وأغفله المصنف هنالك.
ومما يستدرك عليه: اليافع، من الرمل: ما أشرف منه، قال ذو الرمة يصف خشفا:
تنفي الطوارف عنه دعصتا بقر ويافع من فرنادين ملموم وجبال
يفعات، محركة أي: مشرفات.
وكل مرتفع: يافع.
وتيفع الرجل: أوقد ناره في اليفاع أو اليافع، قال رشيد بن رميض الغنوي:
إذا حان منه منزل القوم أوقدت لأخراه أولاه سنا وتيفعوا وتيفع الغلام، كأيفع.
وجارية يفعة ويافعة، وقد أيفعت، وتيفعت.
وقال اللحياني: يافع فلان وليدة فلان ميافعة: إذا فجر بها، ومنه حديث جعفر الصادق، رضي الله عنه: ولا يحبنا أهل البيت ولد الميافعة، أي: ولد الزنا.
ومن المجاز: مجد يافع.

ي-ن-ع

ينع الثمر، كمنع، وضرب، ينعا، بالفتح، وينعا، وينوعا بضمهما، أي: نضج، وحان قطافه ولم تسقط الياء في المستقبل لتقويها بأختها، وقوله تعالى: إذا أثمر وينعه، هكذا قرئ بالفتح، وقرأ قتادة ومجاهد وابن محيصن، وابن أبي إسحاق، وأبو السمال: وينعه بالضم وهما مثل النضج والنضج، قال:
في قباب حول دسكرة حولها الزيتون قد ينعا كأينع إيناعا، أي: أدرك ونضج، وهو أكثر استعمالا من ينع.
واليانع: الأحمر من كل شيء، وتمر يانع: إذا لون، وقرأ أبو رجاء، وابن محيصن، واليماني، وابن أبي عبلة ويانعه.
واليانع: الثمر الناضج وقد ينع وأينع، وأنشد ابن بري:
لقد أمرتني أم أوفى سفاهة لأهجر هجرا حين أرطب يانعه أراد هجرا فسكن للضرورة كالينيع، كأمير قال الجوهري: هو مثل الناضج والنضيج، وأنشد لعمرو بن معد يكرب رضي الله عنه:
كأن على عوارضهن راحا يفض عليه رمان ينيع

ج اليانع: ينع، بالفتح، كصاحب وصحب، عن ابن كيسان، نقله الجوهري.
واليَنع بالضم: من جل الشجر، نقله ابن عباد.
قال: وبالتحريك: ضرب من العقيق معروف، نقله الأزهري، أيضا.
واليَنعة بهاء: خرزة حمراءث، ومنه حديث الملاعنة: إن جاءت به أحيمر مثل الينعة، فهو لأبيه الذي انتفى منه.
وسعيد بن وهب اليناعي، كصحابي: تابعي همداني، روى عن علي، وسلمان، رضي الله عنهما، خرج له مسلم، وابنه عبد الرحمن، روى عن أبيه.
ومما يستدرك عليه: ثمر مونع، كيانع،و كذلك ثمر أينع.
وقد يكنى بالإيناع عن إدراك المشوي والمطبوخ، ومنه قول أبي السمال للنجاشي: هل لك في رؤوس جذعان في كرش قد أينعت وتهرأت حكاه ابن الأعرابي وقول الحجاج: إني لأرى رؤوسا قد أينعت وحان قطافها، شبه رؤوسهم لاستحقاقهم القتل بثمار أدركت وحان أن تقطف.
وامرأة يانعة الوجنتين، قال ركاض الدبيري:
ونحرا عليه الدر تزهو كرومه ترائب لا شقرا ينعن، ولا كهبا قال ابن

بري: والينوع، بالضم: الحمرة من الدم، قال المرار:
وإن رعفت مناسمها بنقب تركن جنادلا منه ينوعـا قال ابن الأثيـر: ودم يانع: محمار، وفي الأساس: شديد الحمرة، وهو مجاز، وأنشد الصاغاني لسويد بن كراع:
وأبلخ مختال صبغنا ثيابـه بأحمر مثل الأرجواني يانع هذا آخر حرف العين والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا ومولانـا محمـد النـبي الأمـي وعلـى آلـه الطاهرين، وعترته المنتخبين، وصحبه الكرام أجمعين. آمين.

باب الغين المعجمة

فصل الهمزة مع الغين

أ-ب-غ

عين أباغ، كسحاب، ويثلث اقتصر الجوهري منها على الضم فقط، وهو الأشهر وهو قـول أبي عبيدة، والفتح عن الأصمعي، قال عبد الرحمن بن حسان:
هن أسلاب يوم عين أبـاغ من رجال سقوا بسم ذعاف هكذا رواه بالفتح، وقالت ابنة فروة بن مسعود ترثي أباها، وكان قتل بعين أباغ:
بعين أباغ قاسمنا المنـايا فكان قسيمها خير القسيم هكـذا روي بالضـم كذا وجد بخط أبي الحسن بن الفرات، وأما الكسر فلم أجـد لـه سـماعا ولا شـاهدا، إلا أن الصاغاني قد ذكر فيه التثليث: ع: بالشام، أو بين الكوفة والرقة وقال أبـو الفتـح التميمـي: عين أباغ، ليست بعين ماء، وإنما هو واد وراء الأنبار، على طريق الفرات إلى الشام.
وقال الرياشي: هي اسم بغداد والرقة جميعا، وقـال أبـو الفتـح التميمـي النسـاب: كـانت منازل إياد بن نزار بعين أباغ، وأباغ: رجل من العمالقة نزل ذلـك المـاء فنسـب إليـه، قـال ياقوت: وقيل: في قول أبي نواس:
فما نجدت بالماء حتى رأيتـهـا مع الشمس في عيني أباغ تغور حكى أنه قال: جهدت على أن يقع في الشعر عين أباغ، فامتنعت علي، فقلت: عينـي أبـاغ، ليسـوي الشعر، قال: وكان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان وملوك الحيرة، قتـل فيـه المنذر بن المنذر بن ماء السماء اللخمي، وقد أسـقط النابغـة الـذبياني الهمـزة مـن أولـه، فقال يمدح آل غسان:
يوما حليمة كانا من قديمـهـم وعين باغ فكان الأمر ما ائتمرا

يا قوم إن ابن هند غير تاركـكم فلا تكونوا الأدنى وقفة جزرا أ-ر-غ
أرغيان، كأصبهان أهمله الجوهري وصـاحب اللسـانش، وقـال يـاقوت والصـاغاني: ناحيـة بنيسابور، وضبطه ياقوت بكسر الغين، وقال: يقال: إنها تشتمل على إحدى وسبعين قريـة، قصبتها الراونير، ينسب إليها جماعة من أهل العلم والأدب، منهم الحـاكم أبـو الفتـح سـهل بن أحمد بن علي الأرغياني، توفي سنة 499.

فصل الباء مع الغين

ب-ب-غ

البغاء، بفتح فسكون، وقد تشدد الباء الثانية، أهملـه الجـوهري وصـاحب اللسـان، وقـال الصاغاني: هو طائر أخضر معروف.
قال: وهو أيضا: لقب أبي الفرج عبد الواحد بن نصر المخزومي الشاعر، لقب للثغـة، أي: في لسانه.
ومما يستدرك عليه: ابن البغ، بموحدتين، الثانية ساكنة: صدقة بن جروان المقرئ، سمع أبا الوقت، وتوفي سنة 616، هكذا ضبطه الحافظ ب-ث-غ

البثغ بالمثلثة، محركة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، هو: ظهور الدم في الجسد لغة في البثع، بالعين المهملة كما في العباب.

ب-د-غ

بدغ بالعذرة، كفرح بدغا: تلطخ بها، وكذا بدغ بالشر: إذا تلطخ به، نقله الجوهري فهو بدغ، ككتف.

وقال أبو أسامة جنادة بن محمد الأزدي: البدغ بالفتح: كسر الجوز واللوز.

والبدغ، بالكسر: الخارئ في ثيابه، وقد بدغ، ككرم، بداغة، فهو بدغ، مثل: ذمر ذمارة فهو ذمر.

قال ابن فارس: الباء والدال والغين ليست فيه كلمة أصلية، لأن الدال في أحد أصولها مبدلة من طاء، وهو قولهم: بدغ الرجل: إذا تلطخ بالشر، فهو بدغ، وهذا إنما هو في الأصل طاء.

قال: وبقيت كلمتان مشكوك فيهما: إحداهما قولهم: البدغ بالتحريك: التزحف بالاست على الأرض، قلت: وهو قول الليث، وأنشد قول رؤبة:

لولا دبوقاء استه لم يبدغ ويروى: لم يبطغ ودبوقاؤه: ما قذف به من جوفه.

قال ابن فارس: والأخرى قولهم: هم بدغون، بكسر الدال أي: سمان حسنو الأحوال وفي بعض النسخ حسنة الأحوال، قال ابن فارس والله أعلم بصحة ذلك.

قلت: وفي العباب: حسنة الألوان، بدل الأحوال.

والأبدغ: ع قال ابن دريد: أحسبه هكذا، نقله الصاغاني عنه بالدال المهملة وفي المعجم لياقوت بالذال المعجمة، ونسبه إلى ابن دريد، فتأمل.

والبدغ ككتف: لقب قيس بن عاصم المنقري رضي الله عنه، كان يدعى به في الجاهلية لأنه غدر غدرا هكذا ضبطه ابن الأعرابي، وزعمه، قال الصاغاني: وفي نسخ الجمهرة المصححة المقروءة: البدغ بكسر الباء وسكون الدال.

ومما يستدرك عليه: أبدغ زيد عمرا، وأبطغه: إذا أعانه على حمله لينهض به.

والبدغ بالكسر: من به أبنة، قيل: وبه لقب قيس المذكور، وفيه يقول متمم بن نويرة:

ترى ابن زبير خلف قيس كأنه حمار ودى خلف است آخر قائم والبدغ، بالكسر: التار السمين، قاله ابن بري.

ب-ذ-غ

بذغ، بالذال المعجمة نقل ياقوت عن ابن دريد: أحسب أن الأبذغ موضع وذكره المصنف في بدغ تقليدا للصاغاني.

ب-ر-ز-غ

البرزغ، كقنفذ: نشاط الشباب، نقله الليث وأنشد لرؤبة:

هيهات ريعان الشباب البرزغ قال الصاغاني وابن بري: والرواية:

بعد أفانين الشباب البرزغ وقال غيره: البرزغ: الشاب الممتلئ التام التار كالبرزوغ، كعصفور، وقرطاس وأنشد أبو عبيدة لرجل من بني سعد جاهلي:

حسبك بعض القول لا تمدهي

غرك برزاغ الشباب المزدهي قوله: لا تمدهي يريد: لا تمدحي كذا في الصحاح.

ب-ر-غ

البرغ، بالفتح، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو اللعاب، لغة في المرغ.

وقال ابن الأعرابي: برغ الرجل، كفرح: إذا تنعم، كأنه مقلوب ربغ قاله الأزهري.

ب-ز-غ

بزغت الشمس، بزغا، وبزوغا: بدا منها طلوع، أو شرقت، وكذلك القمر، قال الله تعالى: فلما رأى القمر بازغا.

أو البزوغ: ابتداء الطلوع، وهذا هو الأصل، نقله الزجاج.
ومنه: بزغ ناب البعير أي: طلع ومنه أخذ بزوغ الشمس والقمر، وهو طلوعه منتشر الضوء، كما حققه الراغب، وفي الأساس: بزغ الناب: إذا شق اللحم فخرج، ومنه: بزغت الشمس والقمر ونجوم بوازغ، كأنها تشق بنورها الظلمة شقا.
وبزغ الحاجم والبيطار الدابة بزغا: شرط وشق أشعرها بمبزغه.
والمبزغ كمنبر: المشرط قال الأخطل:

يساقطها تترى بكل خميلة كبزغ البيطر الثقف رهص الكوادن ونسبه

الجوهري للأعشى، وليس له، وقيل: هو للطرماح، كما في التكملة.
وقال ابن دريد: بزيغ، كأمير: فرس معروف.
وبزيغ بن خالد: صالح قتل في فتنة الأشعث، كذا في النسخ والصواب ابن الأشعث كما هو نص الحافظ في التبصير، وقال روى عنه مغيرة.
وبيزغ كحيدر: ة، بالعراق من أعمال دير عاقول، بينه وبين جبل.
وابتزغ الربيع: جاء أوله.
ومما يستدرك عليه: بزغ البيطار الدابة تبزيغا: كبزغ، نقله الزمخشري.
وقال أبو عدنان: التبزيغ والتغريب واحد، وهو الوخز الخفي الذي لا يبلغ العصب.
وبزغ دمه: أساله.
وقال الفراء: يقال للبرك: مبزغة وميزغة.
وبازوغاء: قرية ببغداد.

ب-س-ت-غ

بستيغ، بالفتح وسكون السين المهملة وكسر المثناة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني وابن السمعاني: هي: ة، بنيسابور، منها المحدثان: أبو سعد شبيب، وأخوه علي ابنا أحمد بن محمد بن خشنام البستيغان، ووقع في كتب الأنساب في اسم جدهما هشام، وهو تصحيف من النساخ، روى شبيب عن أبي نعيم الإسفراييني، وأخوه علي عن ابن محمش الزيادي، قال الحافظ: وذكر ابن السمعاني: أن أحمد المذكور كان كراميا، والله أعلم.

ب-ش-غ

البشغ بالشين المعجمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو المطر الضعيف كالبغش.
ويقال: بشغت الأرض، بالضم أي: بغشت، فهي مبشوغة ومبغوشة.
وأصابتنا بشغة من المطر، وبغشة منه، بمعنى.
وأبشغ الله الأرض وأبغشها بمعنى.

ب-ط-غ

بطغ بالعذرة، كبدغ، زنة ومعنى نقله الجوهري وهو قول ابن السكيت وأبي عبيد، وروي قول رؤبة:
لولا دبوقاء استه لم يبطغ ومما يستدرك عليه:

بطغ بالأرض، كفرح: إذا تمسح بها، كما في الصحاح زاد غيره: وتزحف.
وقال ابن الأعرابي: أبطغ زيد عمرا: أعانه على حمله لينهض به، وكذلك أزقنه، وأبدغه.

ب-غ-غ

البغبغ، كقنفذ: البئر القريبة الرشاء، عن ابن الأعرابي.
ويقال: البغيبغ لمصغره عنه أيضا قال الشاعر:

يا رب ماء لك بالأجبال
أجبال سلمى الشمخ الطوال
بغيبغ ينزع بالعقال

طام عليه ورق الـهـدال يعني أنه ينزع بالعقال لقصر الماء، لأن العقال قصير، وقال أبـو محمد الحذلمي:
فصبحت بغيبـغـا تـعـاديه
ذا عرمض يخضر كف عافيه وأنشد ابن دريد:
قد وردت بغيبغا لا تنزف
كأن من أثباج بحر تغرف والبغيبغ: تيس الظباء السمين، عن ابن الأعرابي.
والبغيبغة بهاء: ضيعة بالمدينة، على ساكنها أفضل الصلاة والسـلام، كـانت لآل جعفـر ذي الجناحين رضي الله عنه، قاله الخليل.
وعين غزيرة الماء، كـثيرة النخـل، لآل رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم نقلـه الليـث والأزهري.
ويقال: عدا طلقا بغيبغا: إذا كان لا يبعد فيه، عن ابن الأعرابي.
وقال أبو عمرو: بغ الدم، إذا هاج.
وقال أبو عمر الزاهد: البغ، بالضم: الجمل الصغير، وهي بهاء.
وقال الليث: البغبغة: حكاية ضرب من الهدير وفي اللسان: حكاية بعض الهدير.
وقال ابن عباد: البغبغة: الغطيط في النوم.
قال: والبغبغة أيضا: الدوس والوطء، يقال: بغبغهم الجيش، أي: داسهم ووطئهم.
قال: والمبغبغ: المخلط.
وقال ابن بري: المبغبغ: السريع العجل.
وقرب مبغبغ على صيغة المفعول، وتكسر الباء الثانية، أي: قريب عن أبـي حـاتم، وأنشـد لرؤبة يصف حمارا:
يشتق بعد القرب المبغبغ أي: يبغبغ ساعة ثم يشتق أخرى.
مما يستدرك عليه: البغباغ، بالفتح: حكاية بعض الهدير، قال رؤبة:
برجس بغباغ الهدير البهبه وقال الصاغاني: الرواية بخباخ الهدير بالخاء لا غير.
ومشرب بغيبغ: كثير الماء.
والبغبغة: شرب الماء.
ب-ل-غ
بلغ المكان، بلوغا، بالضم: وصل إليه وانتهى، ومنه قوله تعالى: لم تكونوا بالغيه إلا بشـق الأنفس.
أو بلغه: شارف عليه، ومنه قوله تعالى: فإذا بلغن أجلهن.
أي قاربنه: وقال أبو القاسم في المفردات: البلوغ والإبلاغ: الانتهـاء إلـى أقصـى المقصـد والمنتهى، مكانا كان، أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدرة. وربمـا يعـبر بـه عـن المشـارفة عليه، وإن لم ينته إليه، فمن الانتهاء: حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة، وما هـم ببـالغيه، فلما بلغ معه السعي، ولعلي أبلغ الأسباب، وأيمان علينا بالغة، أي منتهية في التوكيد، وأمـا قوله: فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف، فللمشارفة فإنها إذا أنتهت إلى أقصى الأجل لا يصح للزوج مراجعتها وإمساكها.
وبلغ الغلام: أدرك، وبلغ في الجودة مبلغا، كما في العباب، وفي المحكم: أي احتلم، كـأنه بلـغ وقـت الكتـاب عليـه والتكليـف، وكـذلك: بلغـت الجاريـة، وفـي التهـذيب: بلـغ الصـبي والجارية: إذا أدركا وهما بالغان.

وثناء أبلغ: مبالغ فيه قال رؤبة يمدح المسبح بن الحواري بن زياد بن عمرو العتكي:
بل قل لعبد الله بلغ وابلغ
مسبحا حسن الثناء الأبلغ وشيء بالغ، أي: جيد، وقد بلغ في الجودة مبلغا.
وقال الشافعي رحمه الله في كتاب النكاح: جارية بالغ، بغير هاء، هكذا روى الأزهري عن

عبد الملك عن الربيع، عنه، قال الأزهري: والشافعي فصيح حجة في اللغة، قال: وسمعت فصحاء العرب يقولون: جارية بالغ، وهكذا قولهم: امرأة عاشق، ولحية ناصل، قال: ولو قال قائل: جارية بالغة لم يكن خطأ، لأنه الأصل، أي: مدركة وقد بلغت.

ويقال: بلغ الرجل، كعني: جهد وأنشد أبو عبيد:

إن الضباب خضعت رقابها

للسيف لما بلغت أحسابها أي: مجهودها، وأحسابها: شجاعتها وقوتها ومناقبها.

والتبلغة: حبل يوصل به الرشاء إلى الكرب، ومنه قولهم: وصل رشاءه بتبلغة، قال الزمخشري: وهو حبل يوصل به حتى يبلغ الماء.

ج: تبالغ يقال: لا بد لأرشيتكم من تبالغ.

وقال الفراء: يقال: أحمق بلغ، بالفتح، ويكسر، وبلغة، بالفتح، أي: هو مع حماقته يبلغ ما يريد، أو المراد: نهاية في الحمق، بالغ فيه.

قال: ويقال: اللهم سمع لا بلغ، وسمعا لا بلغا، ويكسران أي: نسمع به ولا يتم، كما في العباب، وفي اللسان: ولا يبلغنا، يقال ذلك إذا سمعوا أمرا منكرا، أو يقوله من سمع خبرا لا يعجبه، قاله الكسائي، أو للخبر يبلغ واحدهم ولا يحققونه.

وأمر الله بلغ بالفتح أي: بالغ نافذ، يبلغ أين أريد به، قال الحارث بن حلزة:

فهداهم بالأسودين وأمر ال له بلغ تشقى بـه الأشـقياء وهـو مـن قـوله

تعالى: إن الله بالغ أمره.

وجيش بلغ كذلك، أي: بالغ.

وقال الفراء: رجل بلغ ملغ، بكسرهما: إتباع، أي خبيث متناه في الخباثة.

والبلغ بالفتح، ويكسر، والبلغ كعنب، والبلاغي مثل: سكارى وحبارى ومثل الثانية: أمر برح، أي: مبرح، ولحم زيم، ومكان سوى، ودين قيم، وهو: البليغ الفصيح الذي يبلغ بعبارته كنه ضميره، ونهاية مراده، وجمع البليغ: بلغاء، وقد بلغ الرجل ككرم بلاغة، قال شيخنا: وأغفله المصنف تقصيرا، أي: ذكر المصدر والمعنى: صار بليغا.

قلت: والبلاغة على وجهين: أحدهما: أن يكون بذاته بليغا، وذلك بأن يجمع ثلاثة أوصاف: صوابا في موضوع لغته، وطبقا للمعنى المقصود به، وصدقا في نفسه، ومتى اخترم وصف من ذلك كان ناقصا في البلاغة.

والثاني: أن يكون بليغا باعتبار القائل والمقول له، وهو أن يقصد القائل به أمرا ما، فيوده على وجه حقيق أن يقبله المقول له.

وقوله تعالى: وقل لهم في أنفسهم قولا بليغا، يحتمل المعنيين، وقول من قال: معناه: قل لهم إن أظهرتم ما في أنفسكم قتلتم، وقول من قال: خوفهم بمكاره تنزل بهم، فإشارة إلى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ، قاله الراغب.

وقرأت في معجم الذهبي، في ترجمة صحار بن عياش العبدي رضي الله عنه سأله معاوية عن البلاغة، فقال: لا تخسئ ولا تبطئ.

صفحة : 5648

والبلاغ كسحاب: الكفاية، وهو: ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب، ومنه قوله تعالى: إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين، أي: كفاية، وكذا قول الراجز:

تزج من دنياك بالبلاغ

وباكر المعدة بالدباغ

بكسرة جيدة المضاغ

بالملح أو ما خف من صباغ والبلاغ: الاسم من الإبلاغ والتبليغ، وهما: الإيصال، يقال: أبلغه الخبر إبلاغا، وبلغه تبليغا، والثاني أكثر، قاله الراغب، وقول أبي قيس بن الأسلت الأنصاري.

قالت ولم تقصد لقيل الخنا مهلا لقد أبلغت أسماعي هو من ذلك، أي: قد انتهيت فيه، وأوصلت، وأنعمت.

وقوله تعالى: هذا بلاغ للناس، أي: هذا القرآن ذو بلاغ، أي: بيان كاف.

وقوله تعالى: فهل على الرسل إلا البلاغ المبين، أي: الإبلاغ وفي الحديث: كل رافعة رفعت علينا، كذا في العباب، وفي اللسان: عنا من البلاغ فقد حرمتها أن تعضد، أو تخبط، إلا لعصفور قتب، أو مسد محالة، أو عصا حديدة، يعني المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، ويروى بفتح الباء وكسرها، فإن كان بالفتح فله وجهان، أحدهما: أي ما بلغ من القرآن والسنن، أو المعنى: من ذوي البلاغ، أي: الذين بلغونا، أي: من ذوي التبليغ وقد أقام الاسم مقام المصدر الحقيقي، كما تقول: أعطيت عطاء، كذا في التهذيب والعباب، ويروى بالكسر، قال الهروي: أي: من المبالغين في التبليغ، من بالغ يبالغ مبالغة وبلاغا، بالكسر: إذا اجتهد في الأمر ولم يقصر، والمعنى كل جماعة أو نفس تبلغ عنا وتذيع ما نقوله، فلتبلغ ولتحك، قلت: وقد ذكر هذا الحديث في ر-ف-ع ويروى أيضا: من البلاغ مثال الحداث، بمعنى المحدثين، وقد أسبقنا الإشارة إليه، وكان على المصنف أن يورده هنا، لتكمل له الإحاطة.

والبالغاء: الأكارع بلغة أهل المدينة المشرفة، قال أبو عبيد: معرب بايها، أي: أن الكلمة فارسية عربت، فإن باي بالفتح وإسكان الياء: الرجل، وها: علامة الجمع عندهم، ومعناه: الأرجل ثم أطلق على أكارع الشاة ونحوها، ويسمونها أيضا: باجها، وهذا هو المشهور عندهم، وهذا التعريب غريب، فتأمل.

والبلاغات: مثل الوشايات.

والبلغة: بالضم: الكفاية وما يتبلغ به من العيش، زاد الأزهري: ولا فضل فيه، تقول: في هذا بلاغ، وبلغة، أي: كفاية.

والبلغين بكسر أوله وفتح ثانيه وكسر الغين في قول عائشة رضي الله تعالى عنها لعلي رضي الله عنه حين ظفر بها لقد بلغت منا البلغين هكذا روي، ويضم أوله أي: مع فتح اللام، ومعناه الداهية وهو مثل أرادت: بلغت منا كل مبلغ، وقيل: معناه أن الحرب قد جهدتها، وبلغت منها

كل مبلغ، وقال أبو عبيد: هو مثل قولهم: لقيت منا البرحين والأقورين وكل هذا من الدواهي، قال ابن الأثير: والأصل فيه كأنه قيل: خطب بلغ، أي: بليغ، وأمر برح، أي: مبرح، ثم جمعا على السلامة إيذانا بأن الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد، وقد نقل في إعرابها طريقان، أحدهما: أن يجرى إعرابه على النون، والياء يقر بحاله، أو تفتح النون أبدا، ويعرب ما قبله، فيقال: هذه البلغون، ولقيت البلغين، وأعوذ بالله من البلغين، كما في العباب.

وبلغ الفارس تبليغا: مد يده بعنان فرسه، ليزيد في جريه، وفي الأساس: في عدوه.

وتبلغ بكذا: اكتفى به، ووصل مراده، قال:

تبلغ بأخلاق الثياب جديدها وبالقضم حتى يدرك الخضم بالقضم

ويقال: هذا تبلغ، أي: بلغة.

وتبلغ المنزل: إذا تكلف إليه البلوغ حتى بلغ، ومنه قول قيس بن ذريح:

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

تبلغ حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور أي: تكلف البلوغ حتى بلغ.

وتبلغت به العلة، أي: اشتدت، نقله الجوهري والزمخشري، والصاغاني.

وبالغ في أمري مبالغة، وبلاغا: اجتهد ولم يقصر، وهذا قد تقدم بعينه، فهو تكرار.

ومما يستدرك عليه: البلاغ: الوصول إلى الشيء.

وبلغ فلان مبلغته كمبلغه.

وبلغ النبت: انتهى.
وتبالغ الدباغ في الجلد: انتهى فيه، عن أبي حنيفة.
وبلغت النخلة وغيرها من الشجر: حان إدراك ثمرها، عنه أيضا.
وفي التنزيل: بلغني الكبر وامرأتي عاقر وفي موضع: وقد بلغت من الكبر عتيا، قال الراغب: وذلك مثل: أدركني الجهد، وأدركت الجهد، ولا يصح بلغني المكان، وأدركني.
والمبالغ: جمع المبلغ، يقال: بلغ في العلم المبالغ.
والمبلغ، كمقعد: النقد من الدراهم والدنانير، مولدة.
وبلغ الله به، فهو مبلوغ به.
وأبلغت إليه: فعلت به ما بلغ به الأذى والمكروه البليغ.
وتبالغ فيه الهم والمرض: تناهى.
وتبالغ في كلامه: تعاطى البلاغة، أي الفصاحة وليس من أهلها، يقال: ما هو ببليغ ولكن يتبالغ.
وقوله تعالى: أم لكم أيمان علينا بالغة قال ثعلب: معناه موجبة أبدا، قد حلفنا لكم أن نفي بها، وقال مرة: أي قد انتهت إلى غايتها، وقيل: يمين بالغة، أي: مؤكدة.
والمبالغة: أن تبلغ في الأمر جهدك.
والبلغن، بكسر ففتح: البلاغة، عن السيرافي، ومثل به سيبويه.
والبلغن أيضا: النمام عن كراع.
وقيل: هو الذي يبلغ للناس بعضهم حديث بعض.
وبلغ به البلغين، بكسر الباء وفتح اللام، وتخفيفها، عن ابن الأعرابي: إذا استقصى في شتمه وأذاه.
والبلاغ، كرمان: الحداث.
وفي نوادر الأعراب، لابن الأعرابي: بلغ الشيب في رأسه تبليغا: ظهر أول ما يظهر، وكذلك بلع بالعين المهملة، وزعم البصريون أن الغين المعجمة تصحيف من ابن الأعرابي، ونقل أبو بكر عن ثعلب: بلغ، بالغين معجمة، سماعا، وهو حاضر في مجلسه.

صفحة : 5650

والتبلغة: سير يدرج على السية حيث انتهى طرف الوتر ثلاث مرار، أو أربعا، لكي يثبت الوتر، حكاه أبو حنيفة، وجعله اسما، كالتودية، والتنهية.
والبلغة، بالضم: مداس الرجل، مصرية مولدة.
وحمقاء بلغة، بالكسر: تأنيث قولهم: أحمق بلغ.
وأبو البلاغ جبريل، كسحاب: محدث ذكره ابن نقطة.
وسموا بالغا.

ب-و-غ

البوغاء: التراب عامة، وقيل: الهابي في الهواء، قاله الليث، وقيل: الناعم الذي يطير من دقته إذا مس.
وقال أبو عبيد: هي التربة الرخوة التي كأنها ذريرة، نقله الجوهري ومنه حديث سطيح:
تلفه في الريح بوغاء الدمن قال ابن الأثير: وهذا اللفظ كأنه من المقلوب، وتقديره: تلفه الريح في بوغاء الدمن ويشهد له الرواية الأخرى:
تلفه الريح ببوغاء الدمن ومنه الحديث في أرض المدينة: إنما هي سباخ وبوغاء وأنشد ابن بري لذي الرمة:
تسح بها بوغاء قف وتارة تسن عليها ترب آملة عفر وقال آخر:
لعمرك لولا هاشم ما تعفرت ببغدان في بوغائها القدمان وقال الليث:
البوغاء: طاشة الناس وحمقاهم وسفلتهم.
وقال ابن عباد: البوغاء بين القوم: الاختلاط.

قال: والبوغاء من الطيب: رائحته.
وبوغ، كهود: ة، بترمذ، ومنها الإمام أبو عيسى الترمذي صاحب السنن، وغيره.
وباغ: ة، بمرو معناه: البستان، فارسية، بينها وبين مرو فرسخان منها إسماعيل الباغي يروي عن الفضل بن موسى، وغيره، نقله ياقوت.
وباغة: د، بالمغرب بالأندلس، من كورة إلبيرة، بين الغرب والقبلة منها، وبينها وبين قرطبة خمسون ميلا، منها: عبد الرحمن بن أحمد بن أبي المطرف عبد الرحمن، قاضي الجماعة بقرطبة، قال ابن بشكوال: أصله من باغة، استقصاه الخليفة هشام بن الحكم في دولته الثانية سنة 402 وكان من أفاضل الرجال.
وقال الفراء: يقال: إنك لعالم ولا تباغ بالرفع، وقد سقطت الواو من بعض النسخ، والصواب إثباتها، ولا تباغان، ولا تباغون، أي: لا يقرن بك ما يغلبك هنا ذكره الصاغاني وأورده بعضهم في المعتل، وتبعه الزمخشري، وقال: معناه أي: لا تصيبك عين تباغيك بسوء، قال: ويقال إنه مأخوذ من تبيغ الدم، أي لا تتبيغ بك عين فتؤذيك، وذكره صاحب اللسان في ب-ي-غ.
قلت في المعتل: يقال: أباغ فلان على فلان: إذا بغى، وفلان ما يباغ عليه، ويقال: إنه لكريم ولا يباغ، وأنشدوا:

إما تكرم إن أصبت كريمة فلقد أراك ولا تباغ لئيما

وتبوغ الدم به: هاج فقتله، كتبيغ.
وتبوغ فلان بصاحبه: غلب، ونص الصحاح وحكى ابن السكيت عن الفراء: تبوغ الرجل بصاحبه فغلبه، وتبوغ الدم بصاحبه فقتله.
ومما يستدرك عليه: البوغ: الذي يكون في أجواف الفقعة.
وحكى بعض الأعراب: من هذا المبوغ عليه؟ ومن هذا المبيغ عليه؟ معناه: لا يحسد.
وتبوغ الشر وتبوق: إذا اتسع.
وباغون، بضم الغين: بلدة من أعمال بوشنج، من نواحي هراة، جاء ذكرها في الفتوح، فتحها المسلمون في سنة 31 عنوة.
ب-ه-غ

صفحة : 5651

البهوغ، بالضم أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو النوم، كالهبوغ يقال: هابغ باهغ، كرر للمبالغة.
ب-ي-غ
البيغ: ثوران الدم، نقله ابن عباد، وخصه بعضهم في الشفة.
وباغ يبيغ: هلك، عن ابن عباد، وفي اللسان: تاغ، بالمثناة الفوقية، كما سيأتي.
والبياغ كشداد ابن قيس بن عبد الملك بن مخزوم التغلبي: فارس، أدرك زمن علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ذكره الأمير في الإكمال.
وبيغت به. انقطعت به، وبيغ مجهولا.
وتبيغ عليه الأمر: اختلط عن ابن عباد.
وتبيغ به الدم: هاج به وغلب، وذلك حين تظهر حمرته في البدن، وقال شمر: تبيغ به الدم: أن يغلبه حتى يقهره، وقال بعض العرب: تبيغ به الدم، أي: تردد فيه الدم، وقيل: هو توقد الدم وقيل: هو توقد الدم حتى يظهر في العروق، وقيل: هو مقلوب من البغي، أي: تبغى مثل: جبذ وجذب، وما أطيبه وما أيطبه، وقال ابن الأعرابي: تبيغ وتبوغ بالواو والياء، وأصله من البوغاء، وهو التراب إذا ثار، وفي الحديث: عليكم بالحجامة، لا يتبيغ بأحدكم الدم فيقتله.
وقال ابن عباد: تبيغ اللبن: إذا كثر.
وبيغو بالكسر وضم الغين: ة، بالمغرب بين غرناطة وقرطبة، منها شيخ القاضي عياض،

سليمان والضياء علي بن محمد بن يوسف الخزرجي الغرناطي الشاعر، الزاهد المعمر، أدركه البرزالي، ولد ببيغو البيغيان نقله الحافظ.
ومما يستدرك عليه: تبيغ به النوم: إذا غلبه، قاله أبو زيد، وكذا تبيغ به المرض: إذا غلبه.
وتبيغ الماء، إذا تردد، فتحير في مجراه مرة كذا ومرة كذا.
وقال شمر: أقرأني ابن الأعرابي قول رؤبة:
فاعلم، وليس الرأي بالتبيغ
بأن أقوال العنيف المفشغ
خلط كخلط الكذب الممغمغ وفسر التبيغ من كل وجه كتبيغ الداء إذا أخذ في جسده كله، واشتد، وقوله أنشده ثعلب:
وتعلم نزيغات الهوى أن ودها تبيغ مني كل عظم ومفصل لم يفسره،
وهو يحتمل أن يكون في معنى ركب، فينتصب انتصاب المفعول، ويجوز أن يكون في معنى هاج وثار، فيكون التقدير على هذا: ثار مني على كل عظم ومفصل فحذف على وعدى الفعل بعد حذف الحرف.
وحكى بعض الأعراب: من هذا المبيغ عليه؟ معناه: لا يحسد.
وبيغو بالكسر: عدة قرى بالأندلس غير التي ذكرها المصنف منها: بيغو أبي الهيثم، وبيغو الحجر وبيغو أمتيشة ومن إحداها أبو محمد يعيش بن محمد بن سعيد الأنصاري البيغي، كتب عنه السلفي.

فصل التاء مع الغين

ت-ث-غ
التثغ، بالفتح، أهمله المصنف كالجوهري والصاغاني وقال ابن دريد: هو لطخ سحاب رقيق، وليس بثبت، كذا في اللسان.

ت-غ-غ
تغتغ كلامه تغتغة: ردده ولم يبينه، نقله ابن دريد.
وقال ابن الأعرابي: يقال: أقبلوا تغ تغ بكسر التاء ويثلث الغين، قال: وكذا قه قه: أي: مقرقرين بالضحك، وقال الفراء: يقولون: سمعت تغ تغ، يريدون صوت الضحك، قال الليث: وفي بعض روايات العقيلي: فأقبلوا تغ تغ، يحكي الصوت المسموع من الضاحك.

وقال الليث: أيضا: التغتغة: حكاية صوت الحلي، ومنه أخذ الجوهري فقال: سمعت لهذا الحلي تغتغة: إذا أصاب بعضه بعضا فسمعت صوته، وقال الأزهري بعد حكاية قول الليث ما نصه: وقول الليث: إن التغتغة: حكاية صوت الحلي تصحيف، إنما هو حكاية صوت الضحك.
وقال ابن دريد: التغتغة: رتة وثقل في اللسان، وقد تغتغ كلامه.
والمتغتغ للفاعل: متكلم لم يكد يسمع كلامه، ولم يفهم لسقوط أسنانه، وقد تغتغ الشيخ، قال رؤبة:
للأرض من جنيه المتغتغ
وجس كتحديث الهلوك~ الهينغ ومما يستدرك عليه: التغتغة: إخفاء الضحك، عن أبيبيمبتيمأبي زيدFD.
وقال الفراء: اتغوا بالضحك، وأوتغوا: إذا قرقروا به.

ت-و-غ
تاغ يتوغ توغا: هلك.
وأتاغه الله: أهلكه، وكأنه مقلوب من وتغ، وقد ذكره المصنف في بوغ تقليدا لصاحب المحيط والصاغاني.

ت-ن-غ
تنغة بالفتح وسكون النون: قرية بحضر موت، وكذا في المعجم، وذكره المصنف فـي ت-ن-ع وهذا موضع ذكره، وقيل: بضم التاء، وقيل: بالفاء، وهو تصحيف.
ووجد بخط الفضل: تنغة: منهل في بطن وادي حائل، لبنـي عـدي ابـن أخـزم، وقـد نزلـه حاتم.

فصل الثاء المثلثة مع الغين

ث-د-غ
ثدغ رأسه، كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان وقال شمر: أي شدخه، وكذلك همغـه، وثمغه فانثدغ، وانهمغ، وانثمغ، ويقال: انهمغت الرطبة، وانثدغت،و انثمغت: إذا انفضخت.
قلت: وهو لغة في فدغه بالفاء، مثل: جدث وجدف.

ث-ر-غ
ثرثوغ الدلاء، بالضم أهمله الجوهري وقال ابن السكيت هي: ما بين العراقي مثل فروغها والثاء بدل من الفاء، قال ابن سيده: ولا يعجبني ذلك، لأنهم لا يكادون يتسعون في المبـدل بجمع ولا غيره الواحد ثرغ، وفرغ، كلاهما بالفتح.
وقال ابن السكيت أيضا: الثرغ: مصب الماء في الدلو، كالفرغ.
وثرغ زيد، كفرح: اتسع مصب دلوه كما في العباب واللسان.

ث-غ-غ
ثغثغ كلامه ثغثغة: خلط فيه ولم يبينه، وكذلك تغتغ بالتاء، كما تقدم، قـال ابـن عبـاد: وهـو ثغثغ وثغثاغ الكلام، أي: مخلطه.
وقال الليث: الثغثغة: عض الصبي قبل أن يشقأ نابه ويثغر قال رؤبة:
وعض عض الأدرد المثغثغ
بعد أفانين الشباب البـرزغ والثغثغة: الكلام لا نظام له قاله ابن دريد، وأنشد.

ولا بقيل الكذب المثغثغ وقال ابن عباد: الثغثغة: التفتيش.
وقال الجوهري: الثغثغة: فعل المتكلم المحرك أسـنانه فـي فمـه والمضـطرب اضـطرابا شديدا، فلم يبين كلامه، ومنه قول رؤبة السابق ذكره.
ومما يستدرك عليه: المثغثغ: الذي ببل بريقه، ولا يؤثر فيما يعض، لأنه لا أسنان لـه، قـاله الليث.

ث-ل-غ
ثلغ رأسه، كمنع: شـدخه وهشـمه، قـاله الليـث: وقيـل: الثلـغ فـي الرطـب خاصـة، وفـي الحديث: فقلت يا رب إن آتهم يثلغوا رأسي، كما تثلغ الخبزة.
فانثلغ أي: انشدخ وقال رؤبة:
والعبد عبد الخلق المزغزغ
كالفقع إن يهمز بوطء يثلغ وقيل: الثلغ: ضربك الشيء الرطـب بالشـيء اليـابس، حـتى ينشدخ.

صفحة : 5653

وقال ابن عباد: الأثلغي: الذكر، كالأذلغي، كما سيأتي.
والمثلغ كمعظم: ما سقط من النخلة رطبا فانشدخ نقله الجـوهري أو هـو الـذي أسـقطه المطر ودقه يقال: تناثرت الثمار فثلغت.
وقال ابن عباد: انثلغ النخل: أرطب.
ومما يستدرك عليه: ثلغه بالعصا: ضربه، عن ابن الأعرابي.
ويقال: المثلغة، كمعظمة: المعرقة، وهي المعوة.

ث-م-غ
ثمغ بثمغ ثمغا: خلط البياض بالسواد، عن الليث.
قال: وثمغ رأسه بالحناء والخلوق: غمسه وأكثر وكذا ثمغ لحيته في الخضاب: إذا غمسها، وأنشد الأصمعي: للعليكم يذكر امرأته، وقد رأت شيبا برأسه:
ولحية تثمغ في خلوقها
كأنما غدى على فروقها
ضار يمج الدم من عروقها وفي المحيط والصحاح: يقال: ثمغ رأسه بالدهن أو بخلوق: بله.
وقال أبو عمرو: ثمغ الثوب يثمغه ثمغا: صبغه مشبعا، قال ضمرة بن ضمرة:
تركت بني الغزيل غير فخر كأن لحاهم ثمغت بورس ولا يكون الثمغ إلا من حمرة أو صفرة.
وثمغ، بالفتح وإنما قيده دفعا لمن قاله بالتحريك: مال بالمدينة المشرفة، هكذا هو في النهاية، لعمر رضي الله تعالى عنه فجعله صدقة حبيسا ووقفه، وقد جاء ذكره في حديث صدقة عمر: إن حدث به حدث إن ثمغا وصرمة ابن الأكوع، وكذا وكذا جعله وقفا، ونقل شيخنا عن شراح البخاري وغيرهم أنه كان بخيبر ونقل الفراء عن الكسائي، قال: ثمغة الجبل، مقتضى سياقه أن يكون بالفتح، وليس كذلك، بل الصواب بالتحريك، كما ضبطه الصاغاني وهو أعلاه، قال الفراء: هكذا قاله الكسائي، و الذي سمعته أنا نمغة الجبل، بالنون.
وقال ابن عباد: الثميغة، كسفينة: ما رق من الطعام واختلط بالودك.
قال: والثميغة: أرض رطبة.
قال: والثميغة: الشجة في لحم الرأس.
قال: ويقال: تركه مثموغا، أي: مسترخيا.
ونقل ابن بري: ثمغ رأسه تثميغا: غلفه بالحناء، قال رؤبة:
قد عجبت لباسة المصبغ
أن لاح شيب الشمط المثمغ وانثمغت الرطبة: انفضخت، وذلك حين تسقط من الشجر.
وقال ابن عباد: وانثمغت القروح: ابتلت.
ومما يستدرك عليه: الثمغ: الكسر في الرطب خاصة: ثمغه يثمغه ثمغا.
وثمغ رأسه بالعصا ثمغا: شدخه، مثل ثلغه.
وثمغ البياض بسواد: اختلطا يتعدى ولا يتعدى.
وثمغ ثوبه تثميغا: أشبعه من الصبغ، عن ابن بري.
وثمغ الشيء تثميغا: كسره.

فصل الجيم مع الغين
ج-ل-غ
جلغ بعضهم بعضا بالسيف، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الخارزنجي في تكملة العين: أي هبر.
قال: وناب جلغاء: ذاهبة الفم قال: والمجالغة: الضحك بالأسنان.
قال: والمجالغة المكافحة بالسيف مواجهة، هكذا نقله الصاغاني عن الخارزنجي، كما أوردته وأهمله في التكملة، وهذا الحرف أشد شبها بجلع، بالعين المهملة، إن لم يصحفه الخارزنجي، ولا أومن عليه ذلك، وقد سبقت الإشارة إلى مثل ذلك في ترجمته في الجيم.
ج-و-غ

جوغان، أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهو: ع، منه أبو جعفر أحمد بن

الحسن الجوغاني المحدث الجرجاني، روى عن نوح بن حبيب القومسي.
قلت: وفي كلام المصنف نظر من وجهين، الأول: إطلاقه في الضبط، وهو يوهم أنه بالفتح، وليس كذلك، بل هو بالضم كما ضبطه الحافظ وغيره، والثاني: فإن الصواب في نسبته الجوغائي بالهمز من غير نون، كما ضبطه أئمة النسب، وهو يحتمل أن يكون منسوبا إلى موضع أو جد، وبالنون تصحيف من المصنف.

فصل الدال مع الغين

د-ب-غ

دبغ الإهاب، كنصر، ومنع، كلاهما عن الكسائي وضرب، وهذه عن اللحياني دبغا، ودباغا، ودباغة، بكسرهما، فاندبغ، وفي الحديث دباغها طهورها.
والدباغ أيضا والديغ والدبغة، مكسورات: اسم ما يدبغ به، أي يصلح ويلين به من قرظ ونحوه، يقال: الجلد في الدباغ.
والدباغة ككتابة: حرفة الدباغ.
وقال ابن دريد: مسك دبيغ، أي: مدبوغ، والدباغ: فعال من ذلك.
والمدبغة كمرحلة: موضعه، وتضم باؤه، عن الأزهري.
وقال الأزهري أيضا: المدبغة والمنيئة: الجلود التي جعلت في الدباغ، هكذا نص الصاغاني ونص الأزهري: التي ابتدئ بها في الدباغ، قال الصاغاني: كأنه جعلها جمعا، كالمشيخة والمسيفة، للمشايخ، والسيوف.
ودابغ: اسم رجل، م معروف، زاد في التكملة: من ربيعة وله حديث أنشد ابن دريد:
وإن امرأ يهجو الكرام ولم ينل من الثأر إلا دابغا للئيم والدبوغ،
كصبور: المطر الذي يدبغ الأرض بمائه، عن ابن دريد، وهو مجاز.
ومما يستدرك عليه: الدباغة، بالكسر: اسم ما يدبغ به، عن أبي حنيفة.
والدبغة، بالفتح: المرة الواحدة.
ومن المجاز: هذا كلام غير مدبوغ: إذا لم يرو فيه.
وفي المثل: جلد الخنزير لا يندبغ يقال: لمن لا ينفع فيه النصح.
وهذا البلد مدبغة الرجال، كل ذلك مجاز.
وأدم مدبغة، كمعظمة.
والدباغي: لقب الشريف عيسى بن إدريس الحسني، المقبور بجبل تادلة، وهو جد الدباغين، كانوا بالجزيرة، ثم انتقلوا إلى سلا في ثامن المائة، كذا في مرآة المحاسن للفاسي.
وشيخنا أبو الإقبال الحسن بن علي المنطاوي الشافعي عرف بالمدابغي، لسكناه بحارة المدابغ بمصر، أحد المعمرين المشهورين بعلو السند، توفي سنة 1177 د-غ-غ
دغدغه بكلمة، دغدغة: طعن عليه، نقله الأصمعي وهو مجاز، وفي الأساس: طعنه بها في عرضه، وقال رؤبة:
واحذر أقاويل العداة النزع
علي إني لست بالمدغدغ وقال أيضا:
والعبد عبد الخلق المدغدغ
كالفقع إن يهمز بوطء يثلغ والدغدغة: مثل الزغزغة في معانيها، وبه يروى أيضا قول رؤبة في رواية: لست بالمزغزغ.
والدغدغة: حركة وانفعال في نحو الإبط والبضع والأخمص، ومنه دغدغة الثدي وقد لا يكون لبعض الناس، وقد دغدغه، قال ابن دريد: الدغدغة مستعملة، وأحسبها عربية.
وقال الأصمعي: يقال للمغموز في حسبه أو نسبه: مدغدغ مبنيا للمفعول، قال رؤبة:
..... وعرضي ليس بالمدغدغ أي: لا يطعن في حسبي.
د-ف-غ

الفغ، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو تبن الذرة وحطامها، ونسافتها وأنشد لرجل من أهل اليمن يخاطب أمه، وفي اللسان هو للحرمازي:

دونك بوغاء رياغ الرفغ
فأصفغيه فاك أي صفغ
ذلك خير من حطام الدفغ
وأن ترى كفك ذات نفغ

تشفينها بالنفث أو بالمرغ وأنشد في اللسان: رياغ الدفغ بالدال، وظن أنه محل الشاهد، وليس كذلك، بل شاهده في الشطر الثالث، فتأمل، وأورده أيضا في ر-ف-غ مع ذكر قول الحرمازي.

د-م-ر-غ

الدمرغ، كعلبط، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو الرجل الشديد الحمرة، هكذا ضبطه الصاغاني وفي اللسان بتشديد الميم.

وأبيض دمرغي، كقبيطي: يقق، نقله ابن عباد هكذا، وقال ابن سيده: أرى اللحياني قال: أبيض دمرغ، أي: شديد البياض، وقد شك فيهش الطوسي.

د-م-غ

الدماغ، ككتاب: مخ الرأس، أو حشوه، أو هو أم الهام، أو أم الرأس، أو أم الدماغ: جليدة رقيقة وفي بعض النسخ: دقيقة بالدال، كخريطة هو فيها، أي: مشتملة عليه، ج: أدمغة ودمغ، بضمتين، ككتاب وكتب.

ودمغه، كمنعه، ونصره كلاهما عن ابن دريد: شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

ودمغض فلانا يدمغه دمغا: ضرب دماغه،و كسر صاقورته، فهو دميغ، ومدموغ والجمع دمغى، عن أبي زيد، وفي حديث علي رضي الله عنه: رأيت عينيه عيني دميغ يقال: رجل دميغ، ومدموغ: خرج دماغه.

ودمغت الشمس فلانا: آلمت دماغه، عن ابن دريد.

والدامغة: شجة تبلغ الدماغ، وتنتهي إليه، فتهشمه حتى لا تبقي شيئا. وهي آخرة الشجاج وهي عشرة مرتبة: قاشرة، حارصة، وتسمى الحرصة أيضا وكون أن الحارصة والحرصة اسمان للقاشرة، هو مقتضى الصحاح وغيره، وظنها بعضهم غير القاشرة، فجعلها إحدى عشرة، واعترض على المصنف فتأمل، ثم باضعة، ثم دامية، ثم متلاحمة، ثم سمحاق، ثم موضحة، ثم هاشمة، ثم منقلة، ثم آمة، كذا بصيغة اسم الفاعل، ووقع في كتب الفقه والحديث المأمومة ثم دامغة، وزاد أبو عبيد قبل دامية: دامعة، بالمهملة، هكذا هو في أصول الصحاح وقد وجد في بعضها قبل دامية، وكأنه تصحيح.

قلت: ونص أبي عبيد: الدامية هي التي تدمي من غير أن يسيل منها الدم، فإذا سال منها دم فهي الدامعة، فهذا صريح في أن الدامعة بعد الدامية، والحق مع الجوهري ولا وهم فيه، مع أنه سبق له مثل ذلك في د-م-ع حيث قال: والدامعة من الشجاج: بعد الدامية، فهو مطابق لما قاله الجوهري هنا فتأمل ذلك.

قال شيخنا: ثم إنه جعل الشجاج عشرة، وعدها إحدى عشرة، إلا أن يقال: إن حارصة اسم القاشرة، مع بعده من كلامه، وبزيادة الدامعة تصير اثنتي عشرة وعد الجوهري كالمصنف منها في ف-ر-ش المفرشة، فتصير ثلاثة عشر، فتدبر انتهى.

قلت: وسيأتي من الشجاج: الجائفة، وهي: التي تصل إلى الجوف، والحالقة: التي تقشر الجلد من اللحم وسبق أيضا الملطاء والملطاءة، والواضحة وهي الموضحة، فيكون الجميع خمسة عشر، فتأمل: ومنهم من زاد البازلة، وهي المتلاحمة، لأنها تبزل اللحم، أي تشقه،

والمنقوشة التي تنقش منها العظام أي: تخرج فتكون ستة عشر.
والدامغة: طلعة تخرج من شظيات القلب، بضم القاف، أي قلب النخلة، طويلة صلبة، إن تركت أفسدت النخلة، فإذا علم بها امتضحت.
وقال الأصمعي: الدامغة: حديدة فوق مؤخرة الرحل، وتسمى هذه الحديدة أيضا: الغاشية، قال ذو الرمة:

فرحنا وقمنا والدوامغ تـلـتـظـي على العيس من شمس بطيء زوالهـا

وقال ابن شميل: الدوامغ: على حاق رؤوس الأحناء من فوقها، واحدتها دامغة، وربما كانت من خشب، وتؤسر بالقد أسرا شديدا، وهي الحذاريف، واحدها خذروف، وقد دمغت المرأة حويتها تدمغ دمغا، قال الأزهري: الدامغة إذا كانت من حديد عرضت فوق طرفي الحنـوين، وسمرت بمسمارين، والخذاريف تشد على رؤوس العوارض، لئلا تتفكك.
وقال ابن عباد: الدامغة: خشبة معروضة بين عمودين يعلق عليها السقاء.
وقال ابن دريد: دميـغ الشـيطان كـأمير: لقـب وفـي الجمهـرة: نـبز رجـل مـن العـرب م معروف، كأن الشيطان دمغه.
ومن المجاز: دمغهم بمطفئة الرضف أي: ذبح لهم شاة مهزولـة، ويقـال: سـمينة، وعليـه اقتصر الجوهري وحكاه اللحياني وقال: يعني بمطفئة الرضف: الشاة المهزولـة، قـال ابـن سيده: ولم يفسر دمغهم إلا أن يعني غلبهم. قلت: وفسره ابن عباد والزمخشري بما قـاله المصنف وقد مر شيء من ذلك في ط-ف-أ وفي ج-د-س.
وقال ابن عباد: الداموغ: الذي يدمغ ويهشم.
قال: وحجر داموغة، والهاء للمبالغة، وأنشد الأصمعي لأبي حماس:

تقذف بالأثفية اللـطـاس

والحجر الداموغة الرداس وقال أبو عمرو: أدمغه إلى كذا، أي: أحـوجه، وكـذلك أدغمـه، وأحرجه، وأزأمه، وأجلده، كل ذلك بمعنى واحد، قاله في نوادره.
وقال ابن عباد: دمغ الثريدة بالدسم تدميغا: لبقها به وهو مجاز، كما في الأساس.
والمدمغ، كمعظم: الأحمق، كأن الشيطان دمغه من لحن العوام وقال ابن عباد: وهو كلام مستهجن مسترذل، وصوابه الدميغ، أو المدموغ. وفـي النـاموس: يصـح أن يكـون المـدمغ مبالغة في الدميغ والمدموغ فلا يكون لحنا، قال شيخنا: فيه نظر: إذ هذا يتوقف على ضبط مدمغ، هل هو كمكرم، أو كمقعد، أو كمجلس، أو كمنبر، ولا يصـح هـذا التأويـل إلا إذا كـان كمنبر، لأنه الذي يكون للمبالغة، كمسعر حرب، ونحوه، على أن التحقيق أنـه يتوقـف علـى السماع، وهو مضبوط في نسخ صحيحة مدمغ، كمحدث، ومثله لا دلالة فيـه علـى المبالغـة بالكلية، فتأمل.

قلت: النسخ الصحيحة التي لا عدول عنها، المدمغ كمعظم، وهكذا ضبطه ابن عبـاد فـي المحيط، ومنه أخذ الصاغاني في كتـابيه، وضـبطه هكـذا، وأشـار صـاحب النـاموس بقـوله: مبالغة في الدميغ والمدموغ إلى أنه إنما شدد للكثرة: أي: سمي به لوفور حمقـه، لأنـه إذا وجد فيه الحمق فهو دميغ ومدموغ، فـإذا كـثر فيـه وزاد فهـو مـدمغ، كمـا أنـك تقـول لـذي الفضل: فاضل. وتقول للذي يكثر فضله: فضال ومفضال، وقـد مـرت لـذلك أمثـال، ويـأتي قريبا في س-ب-غ وص-ب-غ وص-د-غ ما يؤيده، وكأن المعنى أن الشـيطان دمغـه، وعلاه وغلبه كثيرا حتى قهره، وهذا أيضـا صـحيح، إلا أن كـونه صـحيحا فـي المعنـى أو المأخـذ أو الالشتقاق لا يخرجه عن كونه لحنا غير مسموع عن الفصحاء، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: الدمغ: الأخذ والقهر من فوق، كما يـدمغ الحـق الباطـل، وقـد دمغـه دمغا: أخذه من فـوق، وغلبـه، وهـو مجـاز، ومنـه قـوله تعـالى: فيـدمغه أي يغلبـه، ويعلـوه ويبطله، وقال الأزهري: أي: فيذهب به ذهاب الصغار والذل.
والدامغ: جبل باليمن.

وأدمغ الرجل طعامه: ابتلعه بعد المضغ، وقيل: قبله.
ودمغت الأرض: أكلت، عن ابن الأعرابي.
والدماغ، ككتاب: سمة للإبل في موضع الدمغ، نقله السهيلي في الروض، كما قاله شيخنا.
قلت: وهكذا قرأته في الروض عند ذكر سمات الإبل، غير أنه قد تقدم للمصنف في د-م-ع أن الدماع: ميسم في المناظر سائل إلى المنخر، فلعل ما ذكره السهيلي هو هذا، وقد صحفه النساخ حيث أعجموا الغين، فتأمل ذلك.
والدامغان بكسر الميم: مدينة عظيمة بفارس، منها الإمام قاضي القضاة أبو عبد الله.

د-ن-غ

رجل دنغ، ككتف، أهمله الجوهري والصاغاني في التكملة وأورده في العباب، وقال ابن دريد: أي، رذل سافل، ج: دنغة محركة، وهو نادر، لأن فعلة جمعا إنما هو تكسير فاعل، وهم سفلة الناس ورذالهم قال ابن دريد: ويقال بالعين المهملة أيضا وهو الوجه. قلت: وقد تقدم ذلك عن الجوهري وغيره.

د-و-غ

داغ القوم دوغا، أهمله الجوهري وقال ابن الفرج: سمعت سليمان الكلابي يقول: داغ القوم وداكوا: إذا عمهم المرض، وهم في دوغة من المرض ودوكة: إذا عمهم وآذاهم.
وقال ابن عباد: داغه الحر، أي: أفسده يدوغه دوغا، ومنه قولهم: هو صاحب دوغات، أي: فساد.
وداغ الطعام: رخص.
قال: وداغ القوم بعضهم إلى بعض في القتال: استراحوا.
وقال غيره: أصابتنا الدوغة أي: البرد.
وقال أبو سعيد: في فلان الدوغة والدوكة، أي: الحمق.
وذكر الأطباء في كتبهم الدوغ، بالضم وهو المخيض، وهو فارسي.
وأما قولهم: أحمق من دغة فسيأتي في المعتل إن شاء الله تعالى.

فصل الذال المعجمة مع الغين

ذ-غ-غ

ذغ جاريته، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال أبو عمرو الشيباني: أي جامعها، نقله الصاغاني في كتابيه.

ذ-ل-غ

ذلغت شفته، كفرح تذلغ ذلغا، أهمله الجوهري وقال ابن بزرج: أي انقلبت وقال غيره: تشققت وهو أذلغ.
وذلغها، كمنع: جامعها نقله الصاغاني.

صفحة : 5658

وفي نوادر الأعراب: ذلغ الطعام ودلعه، ولغفه: أكله، أو ذلغه: سغسغه، نقله ابن عباد: أو الذلغ الأكل لما لان، كما قاله ابن عباد أيضا.
والأذلغ، والأذلغي، والمذلغ، كمنبر: الذكر، وأنشد أبو عمرو:

واكتشفت لناشيء دمكمك
عن وارم أكظاره عضنك
فداسها بأذلغي بكبك

فصرخت قد جزت أقصى المسلك كأنه منسوب إلى بني أذلغ، وهم قوم من بني عامر يوصفون بالنكاح، قاله ابن السكيت في كتاب الفرق، وقال ابن بري: وقيل: الأذلغي: منسوب إلى الأذلغ بن شداد، من بني عبادة بن عقيل، وكان نكاحا، ونقل الصاغاني عن

ابن الكلبي: الأذلغ: هو عوف بن ربيعة بن عبادة، وأمه من ثمالة، منهم كرز بن عامر بن الأذلغ، قاتل حصين بن حذيفة يوم الحاجر.
وقال ابن بري: وقال الوزير: الأذلغ: الأير الأقشر، ويقال له أيضا: مذلغ، وقال كثير المحاربي:

لم أر فيهم كسويد رامحا
يحمل عردا كالمصاد زامحا
ململم رأي السوداء هب جانحا
فشام فيها مذلغا صمادحا
فصرخت لقد لقيت ناكحا
رهزا دراكا يحطم الجوانحا

وقال الأزهري: الذكر يسمى أذلغ إذا اتمهل فصارت ثومته مثل الشفة المنقلبة.
وقال ابن عباد: الذالغ: لقب الإنسان في سوء ضحكه.
قال: وأمر ذالغ ومتذلغ ليس دونه شيء، الأخير نقله الصاغاني عن غير ابن عباد.
والانذلاغ: إرطاب النخل، كالانثلاغ.
والانذلاغ: انسلاخ ظهر البعير من الحمل.
ومما يستدرك عليه: رجل أذلغ وأذلغي: غليظ الشفة، كما في المحكم، وفي التهذيب: غليظ الشفتين.
وقال رجل من العرب: كان كثير أذيلغ، لا ينال خلف الناقة لقصره.
ورجل أذلغ: متقشر الشفة.
والأذلغ، والأذلغي: الأقلف، قال النابغة الجعدي يهجو ليلى الأخيلية:

دعي عنك تهجاء الرجال وأقبلي على أذلغي يملأ استك فيشلا وذلغ

الذكر يذلغ: أمذى، وذكر أذلغي: مذاء.
قال ابن بري: ويقال تذلغت الرطبة: انقشر جلدها.
وتذلغ ظهر الجمل من الحمل: إذا انقشر جلده.

فصل الراء مع الغين

ر-ب-غ

ربغ القوم في النعيم: إذا أقاموا فيه.
وعيش رابغ: رافغ ناعم.
وربيغ رابغ، أي: مخصب كل ذلك عن أبي عمرو.
وقال أبو سعيد: الرابغ: من يقيم على أمر ممكن له.
ورابغ بلا لام: واد عند الجحفة: يقطعه الحاج بين الحرمين الشريفين قرب البحر قال ابن بري: بين البزواء والجحفة دون عزور، وقال ابن ظهير الطرابلسي في مناسكه، ثم يحمل الماء من بدر إلى رابغ، وبينهما خمس مراحل، الأولى: قاع البزواء، ثم عقبة وادي السويق، ثم آخر ودان، ثم شقراء، ثم رابغ، وهو منهل حسن، ومنه يحمل الماء إلى خليص، وبينهما أربع مراحل قال كثير:

أقول وقد جاوزن من عين رابغ مهامه غبرا يرفع الأكم آلها ورابغ بن

يحيى الصنهاجي المقرئ الجنائزي متأخر، روى هو عن ابن المقير، وتوفى سنة 678 بدمشق وابنه محمد بن رابغ الوكيل، عنه الحاكم، حدث عن محمد بن النشبي، ومات سنة بضع وعشرين وسبعمائة.

صفحة : 5659

وقال ابن الأعرابي: الربغ، بالفتح: الري.
وقال ابن دريد: الربغ: التراب المدقق، مثل الرفع سواء.

وقال ابن عباد: الريغ بالتحريك: سعة العيش.
قال والريغ: ككتف: الماجن الفاجر، وقد ريغ، كفرح.
والأريغ: الكثير من كل شيء، والاسم الرباغة، كسحابة قاله ابن دريد، وفعله ريغ، ككرم.
واليريغ، كاليرمع: ع، م معروف عن ابن دريد وأنشد لرؤبة:
فاعسف بناج كالرباعي المشتغي
بصلب رهبى أو جماد اليريغ قال الصاغاني: هو بين عمان والبحرين.
ويقال: أخذه بريغه، محركة أي: بحدثانه وربانه قبل أن يفوت كذا في المحيط، وفي اللسان: وقيل: بأصله.
وأريغ إبله: تركها ترد الماء كيف شاءت، بلا توقيت، هكذا رواه أبو عبيد، والصحيح بالعين المهملة، وقد تقدم، يقال: تركت إبلهم هملا مربغا، كذا نص التهذيب، وفي المحكم: مربغة.
ومما يستدرك عليه: أريغ الشيطان في قلبه وعشش، أي: أقام على فساد اتسع له المقام معه، قاله أبو سعيد.
وناقة مربغة، كمحسنة: سمينة مخصبة، ومنه قول عمر رضي الله عنه: هل لك في ناقتين مربغتين؟ وربغت الإبل ربغا: وردت الماء متى شاءت.
وأريغ، كأحمد: موضع عن ابن دريد: وأهمله ياقوت.
وأرياغ: موضع آخر، قال الشنفرى:
وأصبح بالعضداء أبغي سراتهم وأسلك خلا بين أرياغ والسرد ومن أمثالهم: الفساء خير من الريغ وقد مر ذكره في ف-س-أ.

ر-ث-غ

الرثغ، محركة أهمله الجوهري وقال الليث: هو لغة في اللثغ، باللام، كما سيأتي هكذا هو في اللسان والعباب والتكملة.

ر-د-غ

الردغة، محركة وتسكن: الماء والطين، والوحل الكثير الشديد، قال أبو زيد: هي الردغة، أي: بالتحريك وقد جاء ردغة أي: بالتحريك، وقد جاء ردغة، وفي مثل من المعاياة: قالوا: ضأن بذي تناتضة تقطع ردغة الماء، بعنق وإرخاء يسكنون دال الردغة في هذه وحدها، ولا يسكنونها في غيرها، وقد ذكر في ن-ت-ض فراجعه.
ج: ردغ وردغ، ورداغ، كصحب، وخدم، وجبال، ومنه حديث شداد بن أوس رضي الله عنه: منعنا هذا الرداغ عن الجمعة، وفي حديث آخر: خطبنا في يوم ذي ردغ.
ومكان ردغ ككتف: كثيره، وفي اللسان: أي: وحل، وفي التكملة: ذو ردغ.
وردغة الخبال بالفتح ويحرك: عصارة أهل النار، هكذا فسر به حديث حسان بن عطية: من قفا مسلما بما ليس فيه وقفه الله في ردغة الخبال، حتى يجيء بالمخرج منه، وفي رواية أخرى: من قال في مؤمن ما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال وفي حديث آخر: من شرب الخمر سقاه الله من ردغة الخبال.
والرديغ: كأمير: الصريع، عن ابن الأعرابي، والعين لغة فيه، كما تقدم، وقد ردغ به، أي: صرع.
والرديغ، قال الأزهري: هكذا أقرأنيه الإيادي عن شمر، وأما المنذري فإنه أقرأني لأبي عبيد فيما قرأ على أبي الهيثم بالعين المهملة، قال: وكلاهما عندي من نعت الأحمق، وزاد غيره: الضعيف.

وناقة ذات مرادغ أي: سمينة وكذلك: جمل ذو مرادغ، قال ابن شميل: إذا شبع البعير كانت له مرادغ في بطنه، وعلى فروع كتفيه، وذلك لأن الشحم يتراكب عليها كالأرانب الجثوم، وإذا لم تكن سمينة فلا مردغة هناك.
والمرادغ: جمع مردغة، وهي ما بين العنق إلى الترقوة ومنه حديث الشعبي: دخلت على

مصعب بن الزبير فدنوت منه حتى وقعت يدي على مرادغه.
والمردغة: الروضة عن ابن الأعرابي، وكذلك المرغدة.
قال: والمردغة: اللحمة التي بين وابلة الكتف وجناجن الصدر.
وقيل: المرادغ: أسفل الترقوتين في جانبي الصدر.
وارتدغ الرجل: وقع في رداغ، أو ردغة، أو ردغ، ككتف الأخير من الأساس.
وأردغت الأرض، كثر رداغها، والعين لغة فيه.
وقال الصاغاني: التركيب يدل على استرخاء واضطراب، وقد شذ عنه المرادغ بوجوهها.
قلت: وقوله: بوجوهها: فيه نظر، فإن المردغة بمعنى الروضة البهية ليس بشاذ عن التركيب، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: الردغ، بالفتح: الوحل عن كراع، كالرداغ، ككتاب، وهما مفردان.
وردغت السماء: مثل رزغت.
والرديغ: الضعيف.
ومردغة العنق: لحمة تلي مؤخر الناهض من وسط العضد إلى المرفق، وقيل: هو لحم الصدر، وبه فسر حديث الشعبي.
وقال ابن عباد: مرادغ السنام: ما لحق بالمأنة من شحم.
وماء ردغة، وردعة، محركة، بمعنى.
وأخذ فلانا فردغ به الأرض: إذا ضربه بها.

ر-ز-غ

الرزغة، محركة: الطين الرقيق، والوحل الكثير ج: رزغ، ورزاغ كخدم، وجبال.
وفي المحكم: الرزغة: أقل من الردغة، وفي التهذيب: أشد من الردغة.
والرزغ، ككتف: المرتطم فيه أي: في الوحل، وفي اللسان: فيها، وأرزغ المطر الأرض: إذا بلها وبالغ ولم تسل أي الأرض، وفي الأصول الصحيحة ولم يسل، أي المطر، قال طرفة يهجو كما في الصحاح وفي التهذيب: يمدح رجلا، وفي العباب: يهجو عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد:

وأنت الأدنى شمال عرية شآمية تزوي الوجوه بليل
وأنت على الأقصى صبا غير قرة تذاءب منها مرزغ ومسيل يقول:

أنت للبعداء كالصبا، تسوق السحاب من كل وجه، فيكون منها مطر مرزغ، ومنها مطر مسيل، وهو الذي يسيل الأودية والتلاع.
وأرزغ: الماء: قل عن ابن عباد.
وقال أبو زيد: أرزغ في فلان: إذا أكثر من أذاه وهو ساكت، وقيل: أرزغ فيه: إذا احتقره.
وقال ابن عباد: أرزغه: إذا عابه وطعن فيه، وفي اللسان: أرزغه: إذا لطخه بعيب.
أو أرزغ في فلان: إذا طمع فيه، نقله ابن عباد أيضا.
أو أرزغ فيه إرزاغا، وأغمز فيه إغمازا: استضعفه واحتقره، وأنشد الجوهري لرؤبة:
وأعطي الذلة كف المرزغ قال ابن بري: صوابه:
ثمت أعطى الذل كف المرزغ وقال الصاغاني: الرواية: شيئا وأعطى الذل وأوله:
إذا البلايا انتبنه لم يصدغ شيئا إلى آخره، وآخره:
فالحرب شهباء الكباش الصلغ كاسترزغه، وهذه عن ابن عباد.
وأرزغت الأرض: كثر رزاغها، أي: وحلها ورطوبتها.

وأرزغ المحتفر: حفر حتى بلغ الطين الرطب، يقال: احتفر القوم حتى أرزغوا.
وأرزغت الريح: جاءت بندى، نقله ابن فارس.
والمرازغة: المرازغة، والمحاولة، يقال ذلك للذئب وغيره، نقله ابن عباد.
ومما يستدرك عليه: الرزغ، بالفتح: الماء القليل في الثماد والحساء ونحوها.

وأرزغت السماء، فهي مرزغة: أتت بما يبل الأرض.
والرزغ محركة: الرطوبة.
ر-س-غ
الرسغ، والرسغ، بالضم وبضمتين، كيسر ويسر: الموضع المستدق بين الحافر، وموصل الوظيف من اليد والرجل، قال العجاج:
في رسغ لا يتشكى الحوشبا
مستبطنا مع الصميم عصبا وقيل: هو مفصل ما بين الساعد والكف، والساق والقدم، وقيل: هو مفصل ما بين الكف والذراع، وقيل: مجتمع الساقين والقدمين، ومثل ذلك من كل دابة، وقيل: هو من ذوات الحوافر: موصل وظيفي اليدين والرجلين في الحافر، ومن الإبل: موصل الأوظفة في الأخفاف، ج: أرساغ وأرسغ، قال أبو زبيد الطائي يصف الأسد:
كأنما يتفادى أهل ودهم من ذي زوائد في أرساغه فدع وقال رؤبة:
مستقرع النعل شديد الأرسغ والرساغ، بالكسر: حبل يشد في رسغ، وفي التهذيب: في رسغي البعير وغيره، ثم يشد إلى شجرة، أو وتد، فيمنعه عن الانبعاث في المشي وقيل: هو جمع رسغ بالضم وهو حبل يقيد به البعير والحمار.
والرساغ: مراسغة الصريعين في الصراع إذا أخذا أرساغهما، قاله الليث.
والرسغ، محركة: استرخاء في قوائم البعير، عن الأصمعي.
وقال أبو مالك: عيش رسيغ، أي: واسع.
وطعام رسيغ، أي: كثير.
وقال ابن دريد: رساغ كغراب: ع ويروى بالصاد، كما يأتي.
والترسيغ: التوسيع، يقال: هو مرسغ عليه في العيش، أي: موسع عليه.
وقال ابن عباد الترسيغ في الكلام: التلفيق بينه يقال: رسغ الكلام ترسيغا.
وقال ابن الأعرابي: الترسيغ في المطر: أن يثري الأرض يقال: أصابنا مطر مرسغ، وذلك إذا ثرى الأرض حتى تبلغ يد الحافر عنه إلى أرساغه، وقيل: أصاب الأرض مطر فرسغ، أي: بلغ الماء الرسغ، أو حفره حافر فبلغ الثرى قدر رسغه، وقيل: رسغ المطر: كثر حتى غاب فيه الرسغ.
وقال ابن عباد: رأي مرسغ، كمعظم، أي غير محكم.
قال: وراسغه مراسغة ورساغا: أخذ رسغه في الصراع، وهذا قد تقدم قريبا، يقال: رادغه ثم راسغه، ثم مارغه.
وقال ابن بزرج: ارتسغ فلان على عياله: إذا وسع عليهم النفقة، يقال: ارتسغ على عيالك ولا تقتر، أي: وسع النفقة عليهم.
ومما يستدرك عليه: رسغ البعير يرسغه رسغا: شد رسغ يديه بخيط، واسم ذلك الحبل: الرسغ، بالضم.
وأرسغ المطر: كثر حتى غاب فيه الرسغ، لغة في رسغ عن ابن الأعرابي.
وفي أيديهن المراسغ، والأرساغ وهي المسك، الواحدة مرسغة، ورسغ.
ر-ص-غ
الرصغ، بالضم أهمله الجوهري وقال الليث: هو لغة في الرسغ، بالسين، وهكذا ذكره إبراهيم الحربي في غريب الحديث أيضا.
قال: وكذلك الرصاغ، ككتاب: لغة في الرساغ للحبل قال ابن السكيت: هو لغة العامة.

وكغراب: ع، لغة في السين عن ابن دريد.
ر-غ-غ
الرغيغة: العيش الصالح، نقله ابن عباد.
قال: والرغيغة: حسو من الزبد، وقال غيره: الرغيغة: ما على الزبد، وهو ما يسلأ من

اللبن مثل الرغوة.
أو لبن يغلى ويذر عليه دقيق وهو طعام يتخذ للنفساء. وقال ابن الأعرابي: لبن يطبخ وقال غيره: طعام مثل الحساء، يصنع بالتمر، وبكل ذلك فسر قول أوس بن حجر:
فكيف وجدتم وقد ذقتم رغيغتكم بين حلو ومر قال الأصمعي: كنى بالرغيغة عن الوقعة، أي: ذقتم طعمها فكيف وجدتموها؟ وقال الليث: الرغرغة: رفاغة العيش، والانغماس في الخير.
قال: والرغرغة: أن ترد الإبل كل يوم متى شاءت، مثل الرفه، قال مدرك بن لأي:
رغرغة رفها إذا ورد حضر
أذاك خير أم عناء وعسر قال الصاغاني: والرواية: إذا ورد صدر.
قلت: وأنشد ابن بري شاهدا لرفاغة العيش، ونسبه لبشير بن النكث:
حلا غثاء الراسيات فهدر
رغرغة رفها إذا الورد حضر أو الرغرغة: أن يسقيها يوما بالغداة ويوما بالعشي قال ابن دريد: وهو ظمء من أظماء الإبل فإذا سقاها في كل يوم إذا انتصف النهار، فذلك الظمء: الظاهرة.
أو الرغرغة: أن تردد على الماء في اليوم مرارا، قاله الأصمعي.
وقال ابن الأعرابي: المغمغة: أن ترد الماء كلما شاءت، يعني الإبل، والرغرغة: هو أن يسقيها سقيا ليس بتام ولا كاف. و الذي ذكره الجوهري في الرغرغة قول أبي عبيد.
والرغرغة: إخفاء الشيء، كذا في المحيط واللسان، وسيأتي ذلك عن المفضل في ز-غ-ز-غ قال ابن عباد: والرغرغة أيضا: أن تلزم الإبل الحمض وهي لا تريده، وقيل: هو أن تصيب من الحمض الذي حول الماء، ثم تشرب.
ومما يستدرك عليه: الرغيغة: العجين الرقيق، عن الفراء.
وقال ابن بري: الرغيغة: عشب ناعم.
والمرغرغ: غزل لم يبرم.
ورجل مرغرغ: موسع عليه في العيش، عامية.
ر-ف-غ
الرفع: ألأم موضع في الوادي، وشره ترابا، قاله أبو مالك، وهو مجاز.
ومن المجاز أيضا: الرفغ: الناحية عن الأخفش، وقال ابن الأعرابي يقال: هو في رفغ من قومه، وفي رفغ من القرية، أي في ناحية منهم ومنها، وليس في وسط القرية.
ج: أرفغ كأفلس، قال رؤبة:
لاجتبت مسحولا جديب الأرفغ أراد بالمسحول: الطريق.
وقال أبو زيد: الرفغ الأرض السهلة وج: رفاغ كجبال.
والرفغ: السقاء الرقيق المقارب.
وفي اللسان: الرفغ: الأرض الكثيرة التراب يقال: جاء فلان بمال كرفغ التراب، أي: في كثرته، قال أبو ذؤيب يصف جملا بختيا:
أتى قرية كانت كثيرا طعامها كرفغ التراب كل شيء يميرها والرفغ: المكان الجدب الرقيق المقارب، كما في اللسان.

والرفغ: وسخ الظفر، ويضم وقيل: هو الوسخ الذي بين الأنملة والظفر، ومنه الحديث: وكيف لا أوهم ورفغ أحدكم بين ظفره وأنملته وقال الصاغاني: وكأنه أراد وسخ ظفره، فاختصر الكلام، ومما يبين ذلك حديثه الآخر: واستبطأ الناس الوحي، فقال: وكيف لا يحتبس الوحي، وأنتم لا تقلمون أظفاركم، ولا تنقون براجمكم، أراد أنكم لا تقلمون أظفاركم، ثم تحكون بها أرفاغكم، فيعلق بها ما في الأرفاغ.
أو الرفغ: وسخ وعرق يجتمع في المغابن من الآباط وأصول الفخذين والحوالب وغيرها

من مطاوي الأعضاء.
والرفغ: السعة من العيش والخصب، وقد رفغ عيشه، ككرم.
وقال ابن دريد: الرفغ: أصل الفخذ، ويضم، قال غيره: الرفغ والرفغ: أصول الفخذين من باطن، وهما ما اكتنفا أعالي جانبي العانة عند ملتقى أعالي بواطن الفخذين وأعلى البطن، وقيل: الرفغ: من باطن الفخذ عند الأربية.
قال ابن دريد: وقيل: كل مجتمع وسخ من الجسد: رفغ، ونص الجمهرة: كل موضع من الجسد يجتمع فيه الوسخ فهو رفغ، زاد في اللسان: كالإبط والعكنة، ونحوهما وقوله: ويضم، هذا راجع لقوله أصل الفخذ، فإنه الذي ذكر فيه الوجهان، وكلام المصنف لا يخلو عن نظر، قال ابن دريد: ج: أرفاغ، ورفوغ زاد غيره: وأرفغ، كأفلس.
وفي المصباح: الرفغ بالضم: لغة أهل العالية والحجاز، والفتح لغة تميم. قلت: وهو قول أبي خيرة.
وتراب رفغ، وطعام رفغ، وكلس رفغ، أي: لين، وأصل الرفغ: الليـن والسهولة، كما في اللسان والعباب، وقال شيخنا: أصل الرفغ: اللين والقذر، كما قاله الراغب وغيره.
قلت: القذر ليس من أصول معاني الرفغ، وما نسبه إلى الراغب فغير وجيه، فإنه لا يذكر في كتابه إلا لغات القرآن، وليس الرفغ فيه، وشيخنا رحمه الله تعالى أحيانا ينسب إليه نظرا إلى أنه من أئمة الاشتقاق بعض التحقيقات من باب الحدس والتخمين، فتأمل.
والرفغ بالضم الإبط عن الفراء، وروى الحديث: عشر من السنة: فذكرهن، وقال: نتف الرفغين هكذا رواه، وفسره بالإبطين، والمروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: خمس من الفطرة، وفيه: ونتف الإبط، وتقليم الأظفار، وقيل: الرفغ: أصل الإبط.
وقال ابن شميل: الرفغ: ما حول فرج المرأة وفي المصباح: ويطلق على الفرج أيضا وفي حديث عمر رضي الله عنه: إذا التقى الرفغان فقد وجب الغسل يريد: إذا التقى ذلك من الرجل والمرأة ولا يكون ذلك إلا بالتقاء الختانين، قاله أبو عبيد، واعترض صاحب اللسان، فقال: وهذا فيه نظر، لأنه قد يمكن التقاء الرفغين ولا يلتقي الختانان، ولكنه أراد الغالب من هذه الحالة، والله أعلم.
وجمع الرفغ: أرفاغ، قال الشاعر:
قد زوجوني جيئلا فيها حدب
دقيقة الأرفاغ ضخماء الركب وقال ابن عباد: المرفوغة: المرأة الصغيرة الهنة لا يصل إليها الرجل وفي اللسان: هي التي ختانها صغيرة، فلا يصل إليها الرجل.
قال ابن عباد: والرفغاء: الدقيقة الفخذين، الصغيرة الهنة، المعيقة الرفغين، وفي اللسان: الصغيرة المتاع.

صفحة : 5664

ومن المجاز: الأرفاغ: السفلة من الناس وأراذلهم تشبيها بأرفاغ الوادي، الواحد رفغ بالفتح أو بالضم كقفل وأقفال.
والأرفغ: ع عن ابن دريد، نقله ياقوت والصاغاني.
وفي نوادر الأعراب: ترفغها إذا قعد بين فخذيها ليطأها.
ويقال: ترفغ فلان فوق البعير: إذا خشي أن يرمي به خلف رجليه هكذا في سائر النسخ، ووقع هكذا في نسخ العباب والتكملة، وهو غلط وتصحيف وصوابه: فلف رجليه عند ثيله، وقد أورده صاحب اللسان على الصواب.
والرفغنية، كبلهنية: سعة العيش وكذلك الرفهنية.
ومما يستدرك عليه: ناقة رفغاء: واسعة الرفغ، كما في اللسان، وفي الأساس: امرأة رفغاء: واسعة الرفغ.
وناقة رفغة، كفرحة: فرجة الرفغين.

قال ابن الأعرابي: المرافغ: أصول اليدين والفخذين، لا واحد لها من لفظها.
والأرفاغ واحدها الرفغ والرفغ: المغابن والمحالب من الجسد، قال الأصمعي: يكون في الإبل والناس.
ورفغ المرأة، كترفغ.
والرفغ، بالفتح: تبن الذرة، هنا ذكره صاحب اللسان، وأنشد قول الشاعر:
دونك بوغاء تراب الرفغ وقد ذكره الصاغاني وغيره في دفغ بالدال، وإن لم يكن تصحيفا فإن التركيب لا يدفعه إذا تؤمل فيه.
والرفغ: أسفل الفلاة وأسفل الوادي، وقال أبو حنيفة: أرفاغ الوادي: جوانبه.
والرفغ، والرفاغة، والرفاغية، بالفتح في الكل: سعة العيش والخصب، وعيش أرفغ، ورافغ، ورفيغ: خصيب واسع طيب، وقد رفغ، ككرم: اتسع.
وترفغ الرجل: توسع، وقال الشاعر:
تحت دجنات النعيم الأرفغ والرافغة: النعمة، والجمع: الروافغ.
وأرفغ لكم المعاش: أي أوسعه.

ر-م-غ

رماغ، كغراب، أهمله الجوهري وقال ابن دريد هو ع، وهكذا نقله ياقوت والصاغاني وصاحب اللسان.
وفي المحيط واللسان: رمغه كمنعه يرمغه رمغا: عركه بيده ودلكه، كالأديم ونحوه.
وفي المحيط خاصة: ترميغ الكلام: تلفيقه من هنا ومن هنا.
قال: والترميغ في الرأس: تدهينه وترويته بالدهن.
قال: والترميغ في الطعام: ترويته بالأدم.
ومما يستدرك عليه: رماغ، ككتاب: لغة في رماغ، كغراب، للموضع، نقله صاحب اللسان.

ر-و-غ

راغ الرجل والثعلب يروغ روغا وروغانا، الأخير بالتحريك، أي: مال وحاد عن الشيء.
وراغ فلان إلى فلان: مال إليه سرا، ومنه قوله تعالى: فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين، وقوله تعالى: فراغ عليهم ضربا باليمين. كل ذلك انحراف في استخفاء، وقيل: أقبل، وقال الفراء: قوله:فراغ إلى أهله معناه: رجع إلى أهله في حال إخفاء منه لرجوعه، ولا يقال للذي رجع: قد راغ، إلا أن يكون مخفيا لرجوعه، وقال: في قوله تعالى: فراغ عليهم: مال عليهم، وكأن الروغ ههنا أي: أنه اعتل عليهم روغا، ليفعل بآلهتهم ما فعل، وقال الراغب: أصل معنى الروغ: الميل في جانب، ليخدع من خلفه.
والاسم: الرواغ، كسحاب.
والرواغ، كشداد: الثعلب، ومنه قول معاوية لعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم: إنما أنت ثعلب رواغ، كلما خرجت من جحر انجحرت في جحر.

والرواغ بن عبد الملك بن قيس بن سمي من تجيب القبيلة المشهورة.
والرواغ والد سليمان الخشني الذي هو شيخ لسعيد بن عفير، ووالد أبي الحسن أحمد بن الرواغ بن برد بن نجيح الأيدعاني، المصري، الذي يروي عن بجير بن بكير المحدثين ذكرهم ابن يونس في تاريخ مصر، وقد سبق للمصنف في روع هذا الكلام بعينه تقليدا للصاغاني، ثم أعاده هنا على الصواب من غير تنبيه عليه وهو غريب منه يحتاج التنبه له.
ويقال: هذه رواغتهم وراغتهم بكسرهما، أي: مصطرعهم أي: الموضع الذي يصطرعون فيه، صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، نقل الجوهري الثانية عن اليزيدي، قال الصاغاني: وهذا القلب ليس بضربة لازب.
والرياغ، ككتاب: الخصب، نقله ابن عباد.
قال: ويقال: أخذتني بالرويغة، كجهينة، أي: بالحيلة، وهو من الروغ بالفتح.

وأراغ إراغة: أراد وطلب، كارتاغ، تقول: أرغت الصيد، وماذا تريغ: أي: ما تريد وما تطلب.
وقال خالد بن جعفر بن كلاب في فرسه حذفة:
أريغوني إراغتكم فإني وحذفة كالشجي تحت الوريد وفي التهذيب:
فلان يريغ كذا وكذا، ويليصه، أي: يطلبه ويريده، وأنشد الليث:
يديرونني عن سالم وأريغه وجلدة بين العين والأنف سالم ويقال: فلان
يريغني على أمر، وعن أمر، أي: يراودني ويطلبه مني، ومنه حديث قيس: خرجت أريغ
بعيرا شرد من، أي: أطلبه بكل طريق، ومنه روغان الثعلب.
وقال ابن الأعرابي: روغ فلان الثريدة ترويغا: إذا دسمها ورواها، وكذلك مرغها، وسغبلها
ورولها، وهو مجاز، ومنه الحديث: فليروغ له لقمة، أي: يشربها بالدسم.
والمراوغة: المصارعة، يقال: هو يراوغ فلانا: إذا كان يحيد عما يديره عليه ويحايصه، قال
عدي بن زيد العبادي:
يوم لا ينفع الرواغ ولا ين فع إلا المشيع النحرير كالتراوغ، يقال: تراوغ
القوم، أي: راوغ بعضهم بعضا.
وقال ابن دريد: تروغ، هكذا في النسخ، والصواب: تروغت الدابة: إذا تمرغت.
ومما يتسدرك عليه: أراغه إراغة: خادعه، وكذلك رواغه رواغا.
وراغ الصيد: ذهب ههنا وههنا، وهو مجاز.
وفي المثل: أروغ من ثعلب قال طرفة بن العبد لعمرو بن هند يلوم أصحابه في خذلانهم
إياه:
كل خليل في كنت خاللته لا ترك الله له واضحه
كلهم أروغ من ثعلب ما أشبه الليلة بالبارحه وفي مثل آخر: روغي
جعار، وانظري أين المفر وجعار: اسم للضبع: ولا تقل: روغي إلا للمؤنث. وراغ حاجة إلى
فلان يروغها: بغاها بغيا وشيكا.
ويقال: خير رواغاء، أي: كثير.
ويقال: هو يروغ عن الحق، وطري رائغ زائغ، وهو مجاز، ومنه حديث الأحنف: فعدلت إلى
رائغة من روائغ المدينة أي: طريق يعدل ويميل عن الطريق الأعظم.
والمراوغة: المراودة، تقول: ما زلت أراوغه عن كذا، فما راغ إليه، أي: أراوده.
ورائغة: منزل لحاج البصرة بين إمرة وطخفة.
وقيل: ماء لبني الحليف من بجيلة.
وأيضا جبل لغني.
ر-ي-غ

الريغ، بالكسر، أهمله الجوهري وهو هكذا في سائر النسخ، وصوابه: الرياغ، كما هو نص
العباب واللسان والتكملة، قالوا: قال شمر: الرياغ: الغبار والرهج.
وقيل: التراب عامة، وقيل: المدقق منه، قال رؤبة يصف عيرا، وأتنه:
وإن أثارت من رياغ سملقا
تهوي حواميها به مدققا أراد أثارت رياغا من سملق، فقلب.
وقيل: الرياغ: النفار، قال الصاغاني: وثلاثتها يدخل في التركيبين، يعني هذا التركيب و
الذي قبله.
وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم المغربي الريغي بالكسر: قاضي الإسكندرية، سمع أبا
الطاهر بن عوف، وعمر دهرا طويلا، ومات سنة 645 وذريته بعده وأقاربه: محدثون
متأخرون.
وقال النضر: ريغ الثريدة أي: روغها فتريغت بالدسم.
وقال العزيزي: المريغ، كمعظم: الشيء المترب.

ومما يستدرك عليه: تريغت اللقمة بالسمن، أي: تروت قاله النضر.
وقال الأزهري: وأحسب الموضع الذي يتمرغ فيه الدواب سمي مراغا من الرياغ، وهو: الغبار.

فصل الزاي مع الغين

ز-ب-غ

يقال: أخذه بزبغه، محركة، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي: بجملته وحدثانه، هكذا نقله عنه الصاغاني في كتابيه، وهو تصحيف والصواب بربغه بالراء، كما تقدم وكان الجوهري رحمه الله لا يحتج بابن عباد فيما أورده في كتابه.

ز-د-غ

المزدغ، كمنبر أهمله الجوهري هنا، وأورده استطرادا في ص-د-غ وقال ابن عباد: هي المخدة توضع تحت الصدغ لغة في المصدغ بالصاد.
ويقال: تزدغ بها، وأورده صاحب اللسان في ص-د-غ استطرادا، فقال: والمصدغة: المخدة، وقالوا: مزدغة بالزاي، ولو قال المصنف: المزدغة: المخدة، لغة في المصدغة لأصاب، فإن المخدة هي المزدغة والمصدغة، كما في العباب والصحاح والتكملة واللسان فتأمل.

ز-غ-غ

الزغ، بالضم: صنان الحبش عن ابن الأعرابي.
وقال ابن دريد: الزغزغ كهدهد: طائر، زعموا ولا أعرف ما صحته.
وقال ابن عباد: الزغزغ: القصير الصغير.
قال: والزغزغ أيضا: الولد الصغير جمعه الزغازغ.
وقال ابن دريد: الزغزغ بالفتح: الخفيفغ النزق منا.
وقال ابن بري: الزغزغ: ع، بالشام هكذا أورده معرفا بالألف واللام، وهو في المحيط واللسان والعين زغزغ بلا لام.
والزغزغة: ضعف الكلام عن ابن عباد: وفي الأساس: زغزغ كلامه: لم يلخص معناه ويقال: لا تزغزغ الكلام، وبين الحق.
وقال المفضل: الزغزغة: إخفاء الشيء وخبؤه، وكذلك الرغرغة بالراء، كما تقدم.
والزغزغة: السخرية عن الخليل، يقال: زغزغ بالرجل: إذا هزئ به وسخر منه، ومنه قول رؤبة:
علي إني لست بالمزغزغ أي: لست ممن يسخر منه ويهزأ.
ويروى بالمدغدغ وقد تقدم.
وفي المحيط: الزغزغة: أن تروم حل رأس السقاء وقد زغزغه.
والزغزغية: الكبولاء.
ويقال: كلمته بالزغزغية بالضم وهي لغة لبعض العجم، كما في اللسان والعباب.
وقال ابن فارس: الزاي والغين ليس بشيء.
ومما يستدرك عليه:

صفحة : 5667

زغزغ الرجل فما أحجم، أي حمل فلم ينكص، ولقيته فما زغزغ، أي فما أحجم، وقال الأزهري: ولا أدري أصحيح هو أم لا.
والزغزغ، كجعفر: اللئيم.
وقال ابن بري: الزغزغ: المغموز في حسبه ونسبه.
وقال غيره: هو المزغزغ، وبه فسر قول رؤبة السابق، وقوله أيضا:
فلا تقسني بامرئ مستولغ
أحمق أو ساقطة مزغزغ وكذا قوله:

والعبد عبد الخلق المزغزغ ويروى أيضا: المدغدغ كما سبق.
وتزغزغ الرجل: خف ونزق، قاله ابن دريد.

ز-ل-غ

زلغت الشمس زلوغا، أهمله الجوهري وقال ابن عباد: أي طلعت.
وكذا: زلغت النار أي: ارتفعت.
وقال الليث: تزلغت رجله، أي: تشققت أو الصواب بالعين المهملة في الكل قال الأزهري: أما زلغ فهو عندي مهمل، قال: وذكر الليث، أنه مستعمل، وقال: تزلغت رجلي: إذا تشققت والتزلغ: الشقاق، قال الأزهري: والمعروف تزلغت يده ورجله: إذا تشققت، بالعين المعجمة فقد صحف ونقل الصاغاني كلام الأزهري هذا، وقال: لم أجد هذا التركيب في كتاب الليث، انتهى.
قلت: وقول المصنف في الكل يشعر بأن زلوغ الشمس والنار أيضا بإهمال العين فيحتاج أن يذكرا في تركيب ز-ل-ع وقد أهملهما هناك، كما نبهنا عليه، وأما الصاغاني فأوردهما عن ابن عباد وسلم، ولم يقل: إنه تصحيف، فالأولى حذف لفظة في الكل فإنه لو كان إهمال العين فيهما صوابا لذكرهما الأئمة في تركيب ز-ل-ع ولم يتعرض لهما أحد منهم، فعلمنا أنهما بالغين معجمة، فتأمل.
وازدلغ الجلد: إذا أصابته النار فاحترق نقله العزيزي في تكملة العين.
ومما يستدرك عليه: زلغه بالعصا: ضربه، عن ابن الأعرابي، كذا في اللسان.

ز-و-غ

زاغ يزوغ زوغا وزيغا: مال عن القصد، عن ابن دريد.
وزاغ عن الطريق زوغا: وزيغا: عدل، والياء أفصح وأنشد ابن جني في الواو:
صحا قلبي وأقصر واعظايه وعلق وصل أزوغ من عظايه جعل الزيغان للعظاية.
وزاغ قلبه يزوغه: أمال جاء متعديا أيضا وقرأ نافع في الشواذ: ربنا لا تزغ قلوبنا بفتح التاء وضم الزاي.
وقال ابن عباد: زاغ الناقة يزوغها زوغا: جذبها بالزمام وأنشد قول ذي الرمة:
.... ولام ن زاغها بالخزائم قال: والعين أعرف، قال الصاغاني أما اللغة فبالعين المهملة لا غير، وأما ما ذكر لذي الرمة فلم أجده في ميمته التي أولها:
خليلي عوجا الناعجات فسلما على طلل بين النقى والأخارم قلت: والبيت المذكور لذي الرمة تقدم إنشاده على الكمال في ز-و-ع فراجعه.
وقال اليزيدي: زاغ في كل ما جرى في المنطق يزوغ زوغانا محركة، أي: جار.
ومما يستدرك عليه: أزاغه في المنطق إزاغة، وأنا أزيغه، وزاوغته مزاوغة وزواغا، وزغت به.
ثم هذا الحرف مكتوب عندنا بالأسود، وهكذا في غالب النسخ، وقال الصاغاني في التكملة: زوغ أهمله الجوهري ونقل قول اليزيدي الذي أوردناه، فتأمل.

ز-ي-غ

زاغ يزيغ زيغا: وزيغانا، الأخيرة محركة، وزيغوغة كشيخوخة: مال فهو زائغ، والواو لغة.

ومن المجاز زاغ البصر زيغا، أي: كل، ومنه قوله تعالى: ما زاغ البصر وما طغى، وقيل: زاغت الأبصار، أي: مالت عن مكانها، كما يعرض للإنسان عند الخوف.
ومن المجاز أيضا: زاغت الشمس زيغا وزيوغا، فهي زائغة: مالت، ففاء الفيء.
والزيغ: الشك، والجور عن الحق، ومنه قوله تعالى: في قلوبهم زيغ، وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أخاف إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ، أي: أجور وأعدل عن الحق، وقال الراغب: الزيغ الميل عن الاستقامة إلى أحد الجانبين وزال، ومال، وزاغ متقاربة، لكن زاغ

لا يقال إلا فيما كان عن حق إلى باطل.
وقوم زاغة عن الشيء، أي:زائغون، كالباعة للبائعين.
والزاغ: غراب صغير إلى البياض، لا يأكل الجيف، وقد رخص في أكله. قلت: وهو المسمى الآن بمصر بالغراب النوحي ج: زيغان، كطيقان وطاق، وقال الأزهري: لا أدري أعربي أم معرب? قلت: الصحيح أنه فارسي ثم عرب?، ولكن يطلق على مطلق الغربان صغيرا أم كبيرا، فلما عرب خصص لنوع واحد منها، فتأمل.
وأزاغه إزاغة: أماله ومنه قوله تعالى: ربنا لا تزغ قلوبنا أي: لا تملنا عن الهدى والقصد، ولا تضلنا، وقوله تعالى: فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم، قال الراغب: لما فارقوا الاستقامة عاملهم بذلك.
وقال أبو سعيد: زيغه تزييغا: أقام زيغه، قال: وهو مثل قولهم: تظلم فلان من فلان إلى فلان، فظلمه تظليما.
وتزايغ: تمايل، وخص بعضهم به التمايل في الأسنان، وهو مجاز.
وقال أبو زيد: تزيغت المرأة: تزيغا: مثل تزيقت تزيقا: إذا تبرجت وتزينت وتلبست، ونقله ابن الأعرابي أيضا وقال ابن فارس: وهو من باب الإبدال، نون أبدلت غينا.
ومما يستدرك عليه: الزيوغ، بالضم الميل.
وأزاغه: أوقعه في الزيغ.

فصل السين مع الغين

س-ب-غ

سبغ الشيء سبوغا، بالضم طال إلى الأرض، قاله الليث، كالثوب، والشعر، والدرع ونحوها.
ومن المجاز: سبغت النعمة: اتسعت ويقال: الحمد لله على سبوغ النعمة.
وسبغ لبلده سبوغا: مال إليه ووصله، ونص أبي عمرو نوادره: سبغت لبغداد، وسبغت للكوفة: أي: ملت إليهما سبوغا، وبلغتهما أيضا.
ومن المجاز: ناقة سابغة الضلوع، قاله الليث، أي: وافرتها.
وعجيزة سابغة، وألية سابغة، ونعمة سابغة، وفي بعض النسخ: عمة، ومطرة سابغة، ودرع سابغة أي: تامة وافرة طويلة واسعة، وفيه لف ونشر مرتب، وكلهن مجاز غير الأخيرة، وقال الله تعالى: أن اعمل سابغات والدرع السابغة: التي تجرها في الأرض أو على كعبيك طولا وسعة، وأنشد شمر لعبد الله بن الزبير الأسدي:

وسابغة تغشى البنان كأنها أضاة بضحضاح من الماء ظاهر وسبغ المطر: إذا دنا إلى الأرض وامتد، قال الشاعر:

يسيل الربا واهي الكلى عرض الذرأهلة نضاخ الندى سابغ القطر وقال عمرو بن معد يكرب، رضي الله عنه، لامرأة أبيه، وكان تزوجها بعد أبيه قبل إسلامه في الجاهلية:

فزينك في شريطك أم بكر وسابغة وذو النونين زيني وقال أبو ذؤيب الهذلي:

وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع

ولثة سابغة: قبيحة نقله الليث، وهو مجاز.
ومن المجاز أيضا: فحل سابغ: إذا كان طويل الجردان وضده: الكميش.
وقال الأصمعي: يقال: بيضة لها سابغ، أي: لها تسابغ، وتسبغها وتسبغتها، ويفتح ثالثهما، والثانية هي الفصحى، سميت بمصدر سبغ، من السبوغ: الشمول، وهي:ما توصل به البيضة من حلق الدرع، فتستر العنق، لأن البيضة به تسبغ، ولولاه لكان بينهما وبين جيب الدرع خلل وعورة، وقال: تسبغة البيض: رفرفها من الزرد أسفل البيضة، يقي بها الرجل عنقه، ويقال لذلك: المغفر أيضا وقال أبو وجزة:

وتسبغة يغشى المناكب ريعها لداود كانت، نسجها لم يهلهل وقال مزرد:
وتسبغة في تركة حـمـيرية دلامصة ترفض عنها الجنادل قلـت: و الـذي
قرأته في كتاب الدرع والبيضة لأبي عبيدة: أن رفرف البيضة غير تسـبغتها، فـإنه قـال فـي باب البيض وما فيها ما نصه: ومنها ما لها رفرف حلق قد أحاط بأسفلها حتى يطيف بالقفـا والعنق والخدين حتى ينتهي إلى محجري العينين فذلك رفرف البيضة، وقال فيما بعد: فإذا لم تكن صفيحا، وكانت سردا، وهو الحلق، فهي مغفر وغفارة، ويقـال لهـا: تسـبغة، فتأمـل ذلك.
والسبغة: السعة والرفاهية، وهو مجاز، يقال: إنهم لفي سبغة من العيش.
وقال ابن الأعرابي: رجل سبغ، كعنق: عليه درع سابغة، هكذا قيده الصاغاني في العباب، وهو غريب، ثم رأيت في اللسان: رجل مسبغ، هكذا قيده مثال محسن: عليـه درع سـابغة، وفي الأساس: كمي مسبغ: عليه سابغة، ولا إخـال مـا نقلـه الصـاغاني إلا تصـحيفا، وقلـده المصنف على عادته، فتأمل.
ومن المجاز: أسبغ الله عليه النعمة، أي: أتمها وأكملها، ووسعها، ومنه قوله تعالى: وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة.
ومن المجاز أيضا: أسبغ الوضوء إسباغا: أبلغه مواضعه، ووفى كل عضو حقه، ومنه قـوله صلى الله عليه وسلم لأنس رضي الله عنه: أسبغ وضوءك يزد في عمرك.
وسبغت الحامل تسبيغا، فهـي مسـبغ، بلا هـاء: ألقـت ولـدها لغيـر تمـام، وفـي التهـذيب: أجهضته، وقال أبو عبيد، عن الأصمعي: إذا ألقت الناقة ولدها وقد أشعر قيل: سبغت فهـي مسبغ، وقال أبو عمرو: سبطت الإبل بأولادها، وسبغت: إذا ألقتها، قال الليث، وكـذلك مـن الحوامل كلها.
ومما يستدرك عليه: شيء سايغ، أي: كامل واف، نقله الجوهري.
وأسبغ شعره: أطاله.
وثوبه: أوسعه.
ودلو سابغة: طويلة، وهو مجاز، قال:
دلوك دلو يا دليح سابغه
في كل أرجاء القليب والغه وذنب سابغ: واف.
ورجل سابغ الأليتين أي عظيمهما.
وسبغت قصيرى الفرس: وفرتء، قال ابن أحمر يصف فرسا.

سبغت قصيراه وأسند ظهره وإذا تدافع خلته لـم يسـنـد وذو السـبوغ،
بالضم: اسم درع للنبي صلى الله عليه وسلم والمسبغ كمعظم، من الرمـل: مـا زيـد علـى حرفه جزء، نحو فاعلاتان من قوله:
يا خليلي اربعا فاس تنطقا رسما بعسفان فقوله: من بعسفان فاعلاتان،
سمي به لوفور سبوغه، لأن فاعلاتن إذا جاء تاما فهو سايغ،

فإذا زدت على السابغ فهو مسبغ، ونظيره الفاضل لذي الفضل، فـإذا كـثر فضـله، فهـو فضال ومفضل.
والمسباغ، بالكسر: الناقة تلقي ولدها لغير تمام، نقله ابن دريد، وقال: ليس بمعروف.
والمسبغ، كمعظم: الذي رمت به أمه بعد ما نفخ فيه الروح، عن كراع.
وهذا أسبغ منه، أي: أتم، ومنه الحديث: وددت أن الدرع كانت أسبغ مما هي.
وأسبغ له في النفقة: إذا أنفق عليه تمام ما يحتاج إليه، ووسع عليه.
س-د-غ
السدغ، بالضم أهمله الجوهري وقال الصاغاني هي لغة في الصدغ والصاد أكثر.
قلت: وأورده صاحب اللسان في ص-د-غ استطرادا.

ومما يستدرك عليه: المسدغة، بالكسر: المخدة، لغة في المصدغة، والعجب منه أنه ذكر المزدغ، ولم يذكر المسدغ، وهما واحد.

س-ر-غ

السرغ، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: هو قضيب الكرم الرطب، ج: سروغ وقال الليث: هي السروع، بالعين المهملة، وقد تقدم.

وسرغ بلا لام: ع، قرب الشام، وهو في آخر الشام وأول الحجاز، بين المغيثة وتبوك، من منازل حاج الشام، وقيل: على ثلاث عشرة مرحلة من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام هناك لقي عمر رضي الله عنه أمراء الأجناد، ومنه الحديث: حتى إذا كان بسرغ لقيه الناس، فأخبر أن الوباء قد وقع بالشام، وقيل: إنه من وادي تبوك، وقيل: يقرب من ريف الشام.

وسرغى مرطى، كلاهما كسكرى: ة، بالجزيرة من ديار مضر نقله الصاغاني.

وقال ابن الأعرابي: سرغ كفرح أكل السروغ، أي: القطوف من العنب بأصولها، ورواه الليث بالعين المهملة، وقد تقدم.

ومما يستدرك عليه: سرغ، محركة: لغة في سرغ،بالفتح للموضع.

س-غ-غ

سغسغ الشيء سغسغة: حركه من موضعه، كالوتد ونحوه، نقله ابن دريد.

وسغسغه في التراب: دسه فيه، كما في الصحاح أو دحرجه فيه.

وقال أبو عبيد عن أبي زيد: سغسغ الطعام: إذا أوسعه دسما، وقد حكيت بالصاد، ومنه حديث واثلة: وصنع ثريدة ثم سغسغها بالسين والغين، أي: رواها بالدهن والسمن، ويروى بالشين.

وقال ابن الأعرابي: سغسغ رأسه سغسغة: رواه دهنا، وقال غيره: وضع عليه الدهن بكفيه، وعصره ليتشرب، وقيل: سغسغ الدهن في رأسه: أدخله تحت شعره.

قال الليث: وأصل سغسغته سغغته، بثلاث غينات، إلا أنهم أبدلوا من الغين الوسطى سينا، فرقا بين فعلل وفعل، وإنما أرادوا السين دون سائر الحروف، لأن في الكلمة سينا، وكذلك القول في جميع ما أشبهه من المضعف، مثل: لقلق، وقلقل وعثعث، وكعكع.

وقال ابن دريد: تسغسغت ثنيته: إذا تحركت، وقال ابن فارس: ممكن أن يكون من باب الإبدال ومن الباب الذي قبله، يعني تركيب س-ع-ع وتسغسغ في الأرض: أوغل فيها، وأنشد الليث لرؤبة:

إليك أرجو من جداك الأسوغ

إن لم يعقني عائق التسغسغ وفي المحيط: تسغسغ إليه في الشجر حتى دخل إليه، أي: تخلل.

ومما يستدرك عليه: السغسغة: الاضطراب عن ابن دريد.

والسغساغ، بالكسر: السغسغة، وهو إرواء الرأس بالدهن.

وسغسغت ثنيته، كتسغسغت.

وتسغسغ من الأمر: تخلص منه.

والتسغسغ: كناية عن الموت وبه فسر قول رؤبة أيضا.

س-ق-غ

سقغ، بضمتين، أنشد ابن جني:

قبحت من سالفة ومن صدغ

كأنها كشية ضب في سقغ كذا رواه يونس، عن أبي عمرو، وقال أبو عمرو ليونس، وقد رأى منه ما يدل على التوحش من هذا: لولا لم أروهما وقد أهمله الجماعة، وأفرده صاحب اللسان هكذا ولم يفسره، وسيأتي في ص-ق-غ.

س-ل-غ
سلغت البقرة والشاة، كمنع، سلوغا، بالضم: خرج ناباهما، يقال: بقرة سالغ، ونعجة سالغ، نقله الليث، وقال غيره: أي تم سمنها.
أو هي كذا في النسخ، وصوابه: أو هو، أي السلوغ: إسقاط السن التي خلف السديس، فهي سالغ، وذلك في السنة السادسة.
والسلوغ في ذوات الأظلاف: بمنزلة البزول في ذوات الأخفاف، لأنهما أقصى أسنانهما، لأن ولد البقرة أول سنة عجل، ثم تبيع، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم سديس، ثم سالغ سنة، وسالغ سنتين إلى ما زاد، هكذا نقله الجوهري والصاغاني وقال ابن بري عند قول الجوهري: لأن ولد البقرة أول سنة عجل، ثم تبيع، ثم جذع قال: صوابه: أول سنة عجل وتبيع، لأن التبيع لأول سنة، والجذع للثانية، فيكون السالغ هو السادس وقد ذكر الجوهري في تبع أن التبيع لأول سنة، فيكون الجذع على هذا للسنة الثانية، انتهى.
قلت: وقد مر في ت-ب-ع عن الليث: قال: التبيع هو: العجل المدرك إلا أنه تبع أمه بعد، وقد وهمه الأزهري، وقال: لأنه يدرك إذا صار ثنيا، فتأمل.
وولد الشاة أول سنة حمل أو جدي، ثم جذع، ثم ثني، ثم رباع، ثم سديس، ثم سالغ وأولاء، وقد تقدم ذكر الألاء في الهمزة، وهو شجر حسن المنظر لا يزال أخضر صيفا وشتاء، ولا أدري ماذا أراد بذكره هنا، وكأنه يعني شديد الحمرة أو غير ذلك، فتأمل، فإني هكذا وجدته في النسخ.
ولحم أسلغ بين السلغ، محركة: يطبخ ولا ينضج، قاله الفراء.
وقال أبو عمرو: الأسلغ من اللحم: النيء.
وقال ابن الأعرابي: يقال: رأيته كاذيا ماتعا أسلغ منسلخا، كله: الشديد الحمرة.
والأسلغ أيضا: الأبرص، والعين لغة فيه.
والأسلغ: اللئيم الساقط.
وسلغ رأسه: لغة في ثلغه، بالمثلثة.
وقال ابن فارس: السين واللام والغين ليس بأصل، وإنما هو من باب الإبدال.
ومما يستدرك عليه: غنم سلغ، كركع، مثل صلغ وسلغ الحمار: قرح.
وأحمر أسلغ: شديد الحمرة، بالغوا به، كما قالوا: أحمر قانئ.
والأسلغ: الأحمق، كما قال رؤبة:
أسلغ يدعى باللئيم الأسلغ س-م-غ
السامغان، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هما جانبا الفم، تحت طرفي الشارب من عن يمين وشمال، لغة في الصاد، كما سيأتي.
ومما يستدرك عليه: سمغه تسميغا: أطعمه وجرعه، كسغمه، عن كراع.
وبرسمغون: موضع بالمغرب.
س-م-ل-غ
السملغ، كجعفر، وعملس: الطويل، كالسلغم، ذكره صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.
س-و-غ
ساغ الشراب يسوغ سوغا، وسواغا، بفتحهما، وفي بعض النسخ: الأخير بالضم: سهل مدخله في الحلق، ومنه قوله تعالى: سائغا للشاربين.
وقال الشاعر:

فساغ لي الشراب وكنت قدما أكاد أغص بالماء الحميم قال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن معنى الحميم في هذا البيت: فقال: هو الماء البارد، قال ثعلب: فالحميم عنده من الأضداد.
وكذا ساغ الطعام سوغا: إذا نزل في الحلق.

ويقال: سغته بالضم أسوغه وسغته بالكسر، أسيغه، لازم متعد، والأجود أسغته إساغة.
والسواغ، ككتاب: ما أسغت به غصتك، يقال: الماء سواغ الغصص، قال الكميت:

وكانت سواغا أن جئزت بغصة يضيق بها ذرعا سواهم طبيبها وشراب

أسوغ وسائغ، أي: عذب، قاله ابن دريد، وكذلك طعام أسوغ: إذا كان يسوغ في الحلق.
وساغت به الأرض سوغا: مثل ساخت قاله أبو عمرو.
وساغت الناقة: شذت وتباعدت.
ومن المجاز: ساغ له ما فعل أي: جاز له ذلك.
ومن المجاز أيضا: قولهم: هذا سوغ هذا، وسوغته كلاهما في الذكر والأنثى، للذي ولد بعده، وفي المفردات: على إثره عاجلا، ولم يولد بينهما، يقال: هي أخته سوغه وسوغته، وهو أخوه سوغه وسوغته، وقيل: سوغ الرجل: الذي يولد على إثره وإن لم يك أخاه، وقال الفراء: سمعت رجلين من بني تميم قال أحدهما: سوغه، وقال الآخر: سوغته، معناه: يتلوه.
وقال ابن فارس: هذا سوغ هذا، أي: على صيغته، قال: يجوز أن تكون السين مبدلة من صاد، كأنه صيغ صياغته.
ويقال: أسغ لي غصتي أي: أمهلني ولا تعجلني، عن ابن عباد والجوهري.
وقال اللحياني: أسوغ الرجل أخاه: إذا ولد معه، وقيل: إذا ولد بعده، وهو عن ابن عباد.
وقال ابن بزرج: أساغ فلان بفلان: إذا تم أمره به، وبه كان قضاء حاجته، وذلك أنه يريد عدة رجال، أو عدة دراهمض، فيبقى واحد به يتم الأمر، فإذا أصابه قيل: أساغ به ويقال في الكثير: أساغوا بهم.
ومن المجاز: سوغه تسويغا: جوزه، وفي المفردات: سوغه مالا، مستعار منه.
وقال ابن دريد: سوغ له كذا، أي: أعطاه إياه.
قال الصاغاني: وتسويغات السلاطين من هذا، أي: من سوغه له تسويغا: جوزه، قال: وهي مولدة، قال شيخنا: والمراد بالتسويغ: الإذن في تناول الاستحقاق من جهة معينة، تيسيرا وتسهيلا على الآخذ، فهو من ساغ الشراب: سهل، أو من سوغه: جوزه، فيكون عربيا، وهو الظاهر والأولى.
قلت: مراد الصاغاني بكونها مولدة أنها لم تسمع في كلام الفصحاء، ولم ترو عنهم، وكون مأخذها صحيحا لا يمنع من توليدها، لفقدان السماع عن الفصحاء، وعدم ورودها في كلامهم، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: أساغ فلان الشراب والطعام، يسيغه إساغة.
وسوغه ما أصاب: هنأه، وقيل: تركه له خالصا.
وطعام سيغ، كسيد: سائغ.
وساغ النهار: سهل، وهو مجاز، قال عبد الله بن مسلم الهذلي:

قد ساغ فيه لها وجه النهار كما ساغ الشراب لعطشان إذا شربا وأسواغ

الرجل: الذين ولدوا معه في بطن واحد بعده، ليس بينه وبينهم بطن سواهم، والصاد لغة.
ويقال: سغ في الأرض ما وجدت مساغا، أي: ادخل فيها ما وجدت مدخلا.
ويقال: هذا لا أجد له مساغا، أي: جوازا، أو مدخلا وهو مجاز.
س-ي-غ

صفحة : 5673

هذا سيغ هذا، أي: سوغه هذا الحرف مكتوب في سائر النسخ بالأحمر، على أنه مستدرك على الجوهري وليس كما زعم، فإن الجوهري ذكره في الذي قبله، فقال: ويقال: هذا سوغ هذا، وسيغ هذا: للذي ولد بعده ولم يولد بينهما، فالأولى أن يكتب بالأسود، ونقل المفضل أيضا هكذا فقال: هو سوغه وسيغه، بالواو والياء.
وسغت الشراب بالكسر، أسيغه بمعنى سغته أسوغه سيغا وسوغا بمعنى واحد.

وسيغ، بالكسر: اسم ناحية بخراسان، كان بها مهلك أسد بن عبد الله القسري، ويقال: صيغ، بالصاد، وهو المشهور، منها: الإمام أبو بكر محمد بن عمر الصيغي المفسر مصنف كتاب التلخيص في اللغة، وهكذا نقله الحافظ في التبصير، واقتصر على السين.
ومما يستدرك عليه: يقال: هاذ سيغ هذا: إذا كان على قدره.

فصل الشين مع الغين

ش-ت-غ

شتغه يشتغه شتغا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي وطئه وذلله، وأورده ابن القطاع في العين المهملة، كما سبقت الإشارة إليه.
قال: والمشاتغ: المهالك.
قال: وأشتغه أهلكه كذا في العباب، واللسان، والتكملة.

ش-ج-غ

الشجغ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وفي العباب: هو نقل القوائم بسرعة وجمل أشجغ: مقدم، كمحسن وفي بعض النسخ: كمعظم، نقل ذلك عن العزيزي في تكملة العين، قال الصاغاني: هذا تصحيف والصواب بالعين المهملة، وقد ذكر في موضعه.

ش-ر-غ

الشرغ، بالفتح، والكسر، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو الصفدع الصغيرة قال: وبالكسر أفصح والجمع: شروغ، ويحرك، نقل ذلك عن الليث.
وشرغ: ة، ببخاراء، معرب جرخ ينسب إليها الفقهاء والمحدثون منها: شداد بن سعيد، أبو حكيم، عن النضر بن شميل، وعنه ابنه عامر، وسهل بن شاذويه.
وأبو الفضل أحمد بن علي.
وعلي بن الحسن بن سلام عن البغوي.
وأبو صالح شعيب بن الليث الكاغدي، عن أبي مصعب الزهري، مات بسمرقند سنة 372 في رجب.
وسعيد بن سليمان بن داود ابن كثير، حدث أبوه عن محمد بن سلام، وعنه محمد بن نصر بن خلف، المحدثون الشرغيون.
وفاته: محمد بن إبراهيم بن صابر الشرغي، روى عن أبي أحمد الحنفي وغيره.
ومما يستدرك عليه: الشارغي: بفتح الراء وكسر الغين: نسبة أبي الفضل أحمد بن علي بن أحمد بن عبد، حدث بهراة عن بكر بن مقسم، سمع منه نجيب بن ميمون الواسطي، هكذا قيده الحافظ.

ش-ر-ن-غ

الشرنوغ، كزنبور، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو الضفدع الصغيرة بلغة أهل اليمن، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه بالنون، ووقع في اللسان: الشرفوغ، بالفاء، ولعله الصواب، فانظره.

ش-ز-غ

الشزغ، بالزاي، بالفتح، ويحرك أهمله الجوهري والمصنف وهو في كتاب العين في باب الغين والشين والزاي، قال: ويخفف ويثقل وهو الضفدع الصغيرة، وأنشد:
يا معشر الصبيان
من يشتري الشزغان
بنات الغزلان قال: ويقال له أيضا: الشريزيغ، والشزيغ، كسكيت، وأنشد:
ترى الشزيريغ يطفو فوق طاحرةمسحنطرا ناظرا نحو الشناغيب

هذا هو الصواب، وأورد الأخيرين صاحب اللسان، في ش-ر-غ فصحف فاعلم ذلك.

ش-غ-غ

شغ البعير ببوله شغا: فرقه تقطيرا، وهو بالعين أعرف.
وقد شغ القوم: تفرقوا، نقله ابن عباد.
والشغشغة: تحريك السنان في المطعون، ليتمكن فيه، أو هو الغمز بالرمح والطعن، عن ابن عباد، وقال أبو عبيدة: هي أن تدخله وتخرجه، كما في الصحاح وقيل: هي صوت الطعن، وبكل ذلك فسر قول عبد مناف بن ربع الهذلي:
فالطعن شغشغة والضرب هيقعةضرب المعول تحت الديمة العضدا والشغشغة: ضرب من الهدير، نقله الجوهري.
والشغشغة أيضا: التقليل في الشرب نقله الليث.
والشغشغة: تكدير البئر، قال الأزهري: كأنه مقلوب من التغشيش والغشش: وهو الكدر، ومنه قول رؤبة:
لو كنت أسطيعك لم يشغشغ
شربي وما المشغول مثل الأفرغ أي: لم يكدر.
والشغشغة: العجلة، عن ابن عباد.
وقال ابن دريد: الشغشغة: أن تصب في الإناء أو غيره ماء فلم يملأه هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب: في الإناء ماء أو غيره، ولم تملأه، كما هو نص الجمهرة، وفي اللسان: ليملأه.
قال: والشغشغة: ترديد الفارس اللجام في فم الفرس إذا امتنعت عليه، فردده في فمها تأديبا، قال أبو كبير الهذلي يصف فرسا:
ذو غيث بثر يبذ قذاله إذ كان شغشغة سوار الملجم السوار:
المساورة، والمعنى يغلب قذاله سوار الملجم.
ومما يستدرك عليه: الشغشغة: صوت وتقعقق في الحرب، ذكره السكري في شرح الديوان.
وشغشغ الثريدة: رواها بالدسم، لغة في السين المهملة.

ش-ف-د-غ

الشفدغ، أهمله الجوهري والمصنف وصاحب اللسان، وقال ابن دريد: هو الضفدع الصغيرة واختلف في الضبط على الصاغاني ففي العباب أنه بالضم وفي التكملة بالكسر.

ش-ل-غ

شلغ رأسه شلغا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي شدخه، لغة في ثلغه وفدغه، وفلغه مثله، ونقله ابن القطاع أيضا هكذا.

ش-م-غ

شمغون بن زيد، بالفتح، هكذا في النسخ، وذكر الفتح مستدرك، والصواب أنه شمغون بن يزيد بن خنافة، أبو ريحانة الأزدي، حليف الأنصار: صحابي، رضي الله عنه، سكن بيت المقدس وروى عنه جماعة، أو الصواب بالعين المهملة، وقد سبق عن أبي سعيد ابن يونس أنه بالمعجمة أصح، فانظره في ش-م-ع

فصل الصاد مع الغين

ص-ب-غ

الصبغ، بالكسر، وبهاء، والصبغ، كعنب، مثل: شبع وشبع والصباغ: مثل كتاب، كدبغ ودباغ، ولبس ولباس: ما يصبغ به، وتلون به الثياب.
وقال أبو زيد: يقال: ما أخذه بصبغ ثمنه، أي: لم يأخذه بثمنه، بل بغلاء، وما تركه بصبغ الثمن، أي: لم يتركه بثمنه الذي هو ثمنه.
ويقال للجارية أول ما يتسرى بها، أو يعرس بها: إنها لحديثة الصبغ، بالكسر أي: أول ما تزوج بها.

وأبو بكر أحمد بن أبي يعقوب إسحاق بن أيوب بن يزيد الصبغي، بالكسر: مـن الفقهـاء، وهو شيخ الحاكم، وأخوه أبو العباس محمد وابن عمهما علي بن محمد بن أيوب، سمع ابن الضريس، وأبا خليفة وغيرهما، وروى أبو شيخ الحاكم وهو أبو يعقوب إسحاق بن أيوب عن الذهلي، وابن وارة وغيرهما مات في شعبان سنة 271.

وفاته من هذه النسبة جماعة اشـتهروا بهـا، مثـل: محمـد بـن القاسـم بـن عبـد الرحمـن الصبغي، عن تميم بن طمغاج.

وأبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين الصبغي عن أبي حامد بن الشرقي.

ومحمد بن أحمد بن علي الصبغي، عن ابن خزيمة، ومات 384.

وعبد الله بن محمد الصبغي: شيخ لابن المقرئ.

وأبو الحسن علي بن الحسن الصبغي، روى عن أبي العباس السراج.

وغير هؤلاء، ولعلهم نسبوا إلى الصبغ: الذي تلون به الثياب.

وصبغه أي: الثوب والشيب ونحوهما بها، هكذا في سائر النسخ، وهو غير محتاج إليه، وإن كان ولا بد فتذكير الضمير أولى، أي: بالصبغ، كمنعه، وضربه، ونصره، الثاني عـن اللحيـاني كما في اللسان، ونسبه في التكملة إلى الفراء صبغا، بالفتح، وصبغا، كعنب، إذا لونه، وقال أبو حاتم: سمعت الأصمعي وأبا زيد يقـولان: صـبغت الثـوب أصـبغه وأصـبغه صـبغا حسـنا، الصاد مكسورة، والباء متحركة، و الذي يصـبغ بـه الصـبغ بسـكون البـاء، كالشـبع والشـبع، وأنشد:

واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا

من جيد العصفر لا تشريقا قال: والتشريق: الصبغ الخفيف.

قلت: وهو قول عذافر الكندي.

ومن المجاز: صبغ يده بالماء وفي الماء: إذا غمسها فيه قاله الأصمعي.

قال الأزهري: وقد سمت النصارى غمسهم أولادهم في الماء صبغا، لغمسهم إيـاهم فيـه، والصبغ: الغمس.

ومن المجاز: صبغ ضرعها، أي: الناقةأأكبنتسي صبوغا بالضم: امتلأ وحسن لونه، وهي ناقة صايغ، بغير هاء: إذا كان ضرعها كذلك، وهي أجودها محلبة، وأحبها إلى الناس.

وصبغت عضلته: طالت تصبغ صبوغا وبالسين أيضا كما تقدم.

يقال: صبغ فلانا عند فلان، أو صبغوه في عينه: إذا أشار إليه بأنه موضـع لمـا قصـدته بـه، وهو من قول العرب: صبغ فلانا بعينه: إذا أشار إليه، هكذا نقلوه، أو هي بالمهملة، نبه عليه الأزهري، وقال: هو غلط، إذا أرادت العرب بإشارة أو غيرها قالوا: صبعت، بالعين المهملـة قاله أبو زيد وقد تقدم في موضعه.

والصبغة، بالكسر: الدين، قاله أبو عمرو، وحكي عن أبـي عمـرو أيضـا أنـه قـال: كـل مـا تقرب به إلى الله فهو الصبغة.

وقيل: الملة، والشريعة، وفي التنزيل: صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة، يقـال: هـي فطرة الله تعالى، أو: هي التي أمر اللـه تعـالى بهـا محمـدا صـلى اللـه عليـه وسـلم وهـي الختانة اختتن إبراهيم صلوات الله عليه، فهي الصبغة، فجرت الصبغة على الختانة.

وصبغ الذمي ولده في اليهودية أو النصرانية صبغة قبيحة: أدخله فيها، وقال بعضهم: كانت النصارى تغمس أبناءها في مـاء المعموديـة، ينصـرونهم بـذلك نقلـه الراغـب وغيـره، وهـو ضعيف.

والأصبغ: أعظم السيول، نقله ابن عباد.

صفحة : 5676

ومن أحدث في ثيابه إذا ضرب فهو أصبغ، وكذا إذا فزع، وهو مجاز، نقله الزمخشري.

وأما قول رؤبة:

يعطين من فضل الإله الأسبغ

سيبا ودفاعا كسيل الأصبغ قال أبو إسحاق: لا أدري ما سيل الأصبغ، وقال الصاغاني: هو واد بالبحرين.
ومن المجاز: الأصبغ من الطير: المبيض الذنب، قد صبغ الزرق ذنبه بلون يخالف جسده وقرأت في غريب الحمام للحسن بن عبد الله الأصبهاني الكاتب ما نصه: فإذا ابيض الرأس كله فهو الأصبغ عندنا، فأما عند أصحاب الحمام فهو الأبيض الذنب، فإذا كان البياض في الذنب فهو أشعل، ويسميه أصحاب الحمام الأصبغ.
والأصبغ من الخيل: المبيض الناصية أو أطراف الأذن، وأما إذا كان البياض في الذنب فهو الأشعل، قال أبو عبيدة: إذا شابت ناصية الفرس فهو أسعف، فإذا ابيضت كلها فهو أصبغ، قال: والشعل: بياض في عرض الذنب، فإن ابيض كله أو أطرافه، فهو أصبغ.
وأصبغ بن غياث: قيل: صحابي.
وأصبغ بن نباتة، بضم النون، الحنظلي الكوفي: تابعي، عن علي، وعنه رزين بن حبيب الجهني، وزياد بن المنذر الهمداني، قال الذهبي: ضعيف بمرة.
وأصبغ بن الفرج المصري: أعلم الخلق برأي الإمام مالك، رحمه الله تعالى، وأقواله في المذهب معروفة، روى عنه الربيع بن سليمان الجيزي.
وأصبغ بن زيد الجهني، الواسطي، الوراق: محدث قد وثق.
وأصبغ: مولى لعمرو بن حريث قال الذهبي: يقال: إنه تغير.
ومما بقي عليه: أصبغ بن سفيان الكلبي.
وأصبغ بن عبد العزيز الليثي.
وأصبغ بن دحية.
وأصبغ أبو بكر الشيباني.
وأبو الأصبغ: عبد العزيز بن يحيى الحراني: محدثون.
والصبغاء من الشاء: المبيض طرف ذنبها وسائرها أسود، والاسم الصبغة بالضم وقال أبو زيد: إذا ابيض طرف ذنب النعجة فهي صبغاء.
والصبغاء: شجرة كالثمام والضعة أعظم ورقا، وأنضر خضرة، قال أبو نصر: بيضاء الثمر وقال أبو زياد: رملية وهي من مساكن الظباء في الصيف يحتفرن في أصولها الكنس، وقد جاء في الحديث: هل رأيتم الصبغاء.
وقيل: الصبغاء: الطاقة من النبت إذا طلعت كان ما يلي الشمس من أعاليها أخضر، وما يلي الظل أبيض، كأنها سميت بالنعجة الصبغاء. قلت:و الحديث المذكور رواه عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، رفعه: أنه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر فيطرحون على نهر من أنهار الجنة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال صلى الله عليه وسلم: هل رأيتم الصبغاء، وفي رواية: ألم تروها ما يلي الظل منها أصيفر أو أبيض، وما يلي الشمس منها أخيضر، قال ابن قتيبة: شبه نبات لحومهم بعد إحراقها بنبات الطاقة من النبت حين تطلع وذلك أنها حين تطلع تكون صبغاء.
والصباغ كشداد: من يصبغ أي: يلون الثياب، وفي اللسان: معالج الصبغ.

والصباغ: الكذاب ومنه الحديث: كذبة كذبها الصباغون ويروى الصياغون ويروى الصواغون وهو الذي يلون الحديث ويصبغه ويغيره وعن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: أكذب الناس الصباغون والصواغون: قال الخطابي: معنى هذا الكلام أن أهل هاتين الصناعتين تكثر منهم المواعيد في رد المتاع، وضرب المواقيت فيه، وربما وقع فيه الخلف فقيل على هذا: إنهم من أكذب الناس، قال: وليس المعنى أن كل صائغ وصباغ كاذب، ولكنه لما فشا هذا الصنيع من بعضهم أطلق على عامتهم ذلك، إذ كان كل واحد منهم برصد أن يوجد ذلك منه، قال: وقيل: إن المراد به صياغة الكلام وصبغته وتلوينه بالباطل، كما يقال: فلان يصوغ الكلام ويزخرفه، ونحو ذلك من القول.

وابن الصباغ صاحب الشامل هو: أبو نصر عبد السيد بن محمد، الفقيه الشافعي المشهور.
والصبغة بالضم: البسرة قد نضج بعضها تقول: قد نزعت من النخلة صبغة أو صبغتين، وهو بالصاد أكثر.
وكأمير: صبيغ بن عسيل، هكذا عسيل في سائر النسخ، ففي بعضها كزبير، وفي بعضها كأمير، وكلاهما خطأ، والصواب عسل بكسر العين كما ضبطه الحافظ في التبصير: وسيأتي للمصنف ذلك في اللام، حدث عنه ابن أخيه عسل بن عبد الله بن عسل، وقال ابن معين: بل هو صبيغ بن شريك، قال الحافظ: القولان صحيحان، وهو صبيغ بن شريك بن المنذر بن قطن بن قشع بن عسل بن عمرو بن يربوع التميمي، فمن قال: صبيغ بن عسل فقد نسبه إلى جده الأعلى وله أخ اسمه ربيعة، شهد الجمل، وهو الذي كان يعنت الناس بالغوامض والسؤالات من متشابه القرآن، فنفاه عمر رضي الله عنه، إلى البصرة بعد ضربه، وكتب إلى واليها ألا يؤويه تأديبا، ونهى عن مجالسته.
وصبيغ، كزبير: ماء لبني منقذ بن أعيا، من بني أسد بن خزيمة.
وصبيغاء، كحميراء: ع، قرب طلح من الرمل، وقد سبق في الحاء أن طلحا بالتحريك: موضع دون الطائف، وبالإسكان: بين بدر والمدينة، والمراد هنا هو الأخير، ووجدت في المعجم لأبي عبيد وغيره ما نصه: صبغاء، كحمراء: ناحية بالحجاز، وناحية باليمامة، وقال في طلح بالإسكان أيضا: إنه موضع بين مكة واليمامة، ولكن الصاغاني ضبطه بالتصغير، وإياه قلد المصنف وبها عرفت أن الصواب في الموضع صبغاء، كحمراء فتأمل.
وأصبغ عليه النعمة: لغة في أسبغها بالسين.
ومن المجاز: أصبغت النخلة: إذا ظهر في بسرها النضج، فهي مصبغ.
وأصبغت الناقة: إذا ألقت ولدها وقد أشعر، كصبغت تصبيغا فيهما، أي: في الناقة والنخلة، قال الأزهري: ومن العرب من يقول: صبغت الناقة، وهي مصبغ بالصاد، والسين أكثر وقد تقدم عن الأصمعي. وأما التصبيغ في النخلة فلم يعرف، و الذي ذكره الصاغاني والزمخشري وصاحب اللسان: صبغت البسرة تصبيغا: مثل ذنبت، وعبارة الأساس: صبغت الرطبة: مثل تلونت وبهذا تعرف ما في كلام المصنف من المخالفة لنصوص الأئمة، زاد الزمخشري: وهو مجاز.

ومن المجاز أيضا: اصطبغ فلان بالصبغ، أطلقه فأوهم الفتح، وليس كذلك، بل هو بالكسر، ثم إنه ذكره ولم يسبق له تفسيره، فظاهره أنه الذي تلون به الثياب، وليس كذلك، بل المراد به الخل والزيت ونحوهما من الإدام، كما سيأتي أي: ائتدم به، ولون.
وقال اللحياني: تصبغ في الدين تصبغا، من الصبغة، وكذا تصبغ صبغة حسنة، وفسره الزمخشري فقال: أي حسن حاله.
ومما يستدرك عليه: الصبغ، والصباغ، بالكسر: ما يصطبغ به من الإدام، وقد ذكر الجوهري الصبغ بهذا المعنى، ومنه قوله تعالى في الزيتون: تنبت بالدهن وصبغ للآكلين، يعني دهنه، وقال الفراء: يقول: الآكلون يصطبغون بالزيت، وقال الزجاج: أراد بالصبغ الزيتون، قال الأزهري: وهذا أجود القولين.
وصبغ اللقمة يصبغها صبغا: دهنها وغمسها، وكل ما غمس فقد صبغ.
ويطلق الصبغ والصباغ أيضا على الخل، لأن الخبز يغمس به، ومنه قولهم: نعم الصبغ الخل.
وجمع الصباغ: أصبغة، يقال: كثرت الأصبغة على مائدته، وهو مجاز.
ويقال: إن الصباغ جمع صبغ، ومنه قول الراجز:
بالملح أو ما خف من صباغ واصطبغ بكذا: تلون به، وهو مجاز.
ويقال: صبغت الناقة مشافرها بالماء: إذا غمستها فيه، وأنشد الأصمعي قول الراجز:

قد صبغت مشافرا كالأشبار
تربي على ما قد يفريه الفار
مسك شبوبين لها بأصبار وصبغه يصبغه، من حد نصر: لغة في صبغ، كضرب ومنع، نقله الصاغاني وصاحب اللسان، ففيه التثليث صبغا، وصبغة كعنبة، الأخير عن أبي حنيفة.
والصبغ، بالفتح: المصدر، وجمعه: أصباغ، وجمع الصباغ: أصبغة، وجمع الجمع: أصابيغ.
واصطبغ: اتخذ الصبغ.
والصباغة، بالكسر: حرفة الصباغ.
وثياب مصبغة، شدد للكثرة قال رؤبة:
قد عجبت لباسة المصبغ وثوب صبيغ، وثياب صبيغ، أي: مصبوغ، فعيل بمعنى مفعول.
ويقال: صبغوه في عينه، أي: غيروه عنده، وأخبروه أنه قد تغير عما كان عليه، وأصل الصبغ في كلام العرب: التغيير، ومنه صبغ الثوب: إذا غير لونه، وأزيل عن حاله إلى حال سواد، أو حمرة، أو صفرة.
والصبغ في الفرس، محركة: أن تبيض الثنة كلها، ولا يتصل بياضها ببياض التحجيل.
والأصبغ: نوع من الطيور ضعيف.
وصبغ الثوب صبوغا: طال واتسع، لغة في سبغ.
وصبغت الإبل في الرعي، تصبغ، فهي صابغة، وصبغت فيه، رأسها وكذلك صبأت بالهمز، قال جندل يصف إبلا:
قطعتها برجع أبلاء
إذا اغتمسن ملث الظلماء والصبغاء: موضع بالحجاز.
وبنو صبغاء: حي من العرب.
وقد سموا صبغا بالكسر، وصبيغا كزبير.
وصبغ يده بالعمل، وبفن من العلم، وهو مجاز.
وخالد بن يزيد: مولى أبي الصبيغ، مصري فقيه، حدث عنه مفضل بن فضالة، وابنه عبد الرحيم الفقيه، من أصحاب مالك.
ونجبة بن صبيغ، عن أبي هريرة.
وأبو الصبيغ مولى خالد من فوق، هو مولى عمير بن وهب الجمحي من أسفل، ومن مواليه، سعيد بن الحكم بن أبي مريم، مولى أبي فاطمة، مولى أبي الصبيغ، مولى بني جمح، مشهور.

ص-د-غ
الصدغ، بالضم: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين، وقيل: ما بين العين والأذن، وفي الأساس: يقال: ضربه في صدغه، وهو ما بين اللحاظ وأصل الأذن، وهما صدغان، وقال أبو زيد: هما موصل ما بين اللحية والرأس إلى أسفل من القرنين، وفيه الدوارة، وهي التي في وسط الرأس، يدعونها الدائرة، وإليها ينتهي فرو الرأس، قال: وربما قالوا: السدغ بالسين، وأنشد ابن سيده:
قبحت من سالفة ومن صدغ قال: لا أدري أللشعر فعل ذلك، أم هو في موضوع الكلام.
ومن المجاز: الصدغ: هو الشعر المتدلي على هذا الموضع ويقال: صدغ معقرب، قال الشاعر:
صدغ الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وقد صرح السعد وغيره من علماء البيان أنه من إطلاق المحل على الحال.
ج: أصداغ قال الشاعر:
عاضها الله غلاما بعدما شابت الأصداغ والضرس نقد ويجمع أيضا على أصدغ.

وقال محمد بن المستنير قطرب: إن قوما من بني تميم يقال لهم: بلعنبر، يقلبون السين صادا عند أربعة أحرف: عند الطاء، والقاف، والغين، والخاء، إذا كن بعد السين، ولا تبالي أثانية كانت أم ثالثة أم رابعة، بعد أن يكن بعدها، يقولون: سراط وصراط، وبسطة وبصطة، وسيقل وصيقل، وسرقت وصرقت، وسخر لكم، وصخر لكم، والسخب والصخب.
والمصدغة كمكنسة: المخدة لأنها توضع تحت الصدغ، وربما قالوا: مزدغة بالزاي، كما قالوا للصراط: زراط. وصدغه كمنعه: حاذى بصدغه صدغه في المشي، حكاه أبو عبيد.
وصدغ النملة: قتلها يقال: فلان ما يصدغ نملة، ولا يقصع قملة، أي: ما يقتل من ضعفه.
ويقال: صدغه عن الأمر، أي: صرفه ورده قاله الأصمعي، وقال ابن السكيت: ويقال للفرس أو البعير إذا مر منفلتا يعدو، فأتبع ليرد: اتبع فلان بعيره فما صدغه، أي: فما ثناه وما رده، وذلك إذا ند كما في الصحاح وروى أصحاب أبي عبيد هذا الحرف عنه بالعين والصواب بالغين، كما قال ابن الأعرابي وغيره، وعن سلمة: اشتريت سنورا فلم يصدغهن يعني الفأر، لأنه لضعفه لا يقدر على شيء، فكأنه مصروف عنه.
والصداغ، ككتاب: سمة في موضع، وفي الأساس عند مستوى الصدغ طولا، نقله الجوهري والسهيلي.
والأصدغان: عرقان تحت الصدغين قال الأصمعي: هما يضربان من كل أحد في الدنيا أبدا، ولا واحد لهما يعرف، كما قالوا: المذروان.
والصديغ كأمير: الصبي أتى له من الولادة سبعة أيام، سمي بذلك لأنه لا يشتد صدغاه إلا سبعة أيام، ومنه حديث قتادة: كان أهل الاهلي' لا يورثون الصبي، يقولون: ما شأن هذا الصديغ الذي لا يحترف ولا ينفع نجعل له نصيبا من الميراث.
والصديغ أيضا: الضعيف، وقد صدغ، ككرم، صداغة، أي: ضعف، قال ابن بري: وشاهده قول رؤبة:
إذا المنايا انتبنه لم يصدغ أي: لم يضعف، وقيل: هو فعيل بمعنى مفعول، من صدغه عن الشيء: إذا صرفه.

صفحة : 5680

وقال ابن شميل: بعير مصدوغ، ومصدغ كمعظم: وسم به، أي: بالصداغ، ونص ابن شميل: بعير مصدوغ: وسم بالصداغ، وإبل مصدغة، وسمت بالصداغ، ففرق بينهما في الذكر، ولو أن مآل المعنى واحد، إشارة إلى ما في الثاني من التكثير، فتأمل.
وصادغه: داراه، أو عارضه في المشي، ونص المحيط: صادغت الرجل: إذا داريته، وهي المعارضة في المشي، وفي الأساس: صادغته: عارضته في المشي صدغي لصدغه.
قال الصاغاني: والتركيب يدل على عضو من الأعضاء، وعلى ضعف، وقد شذ عنه: صدغته عن الشيء: إذا صرفته عنه.
قلت: ليس بشاذ عن التركيب فإنه من قولهم: صدغه: إذا ضرب صدغه، ومن كان كذلك فقد صرف، فتأمل.
ومما يستدرك عليه: صدغه يصدغه صدغا: ضرب صدغه.
وصدغ كعني، صدغا: اشتكى صدغه.
وصدغ إلى الشيء صدوغا: مال، وكذا: صدغ عن طريقه: إذا مال.
وصدغه صدغا: أقام صدغه، محركة، وهو العوج والميل.

ص-ر-د-غ

الصردغة، بالضم أهمله الجوهري والصاغاني وصاحب اللسان، وهي من الشاء كالبادرة من الإنسان وليست لها بادرة، وإنما مكانها صردغة وهما الأوليان تحت صليفي العنق، لا عظم فيهما.
نقل ذلك عن أمالي أبي علي الهجري.

ص-غ-غ

صغ، أهمله الجوهري وقال ابن الأعرابي: أي أكل أكلا كثيرا.
وصغصغ شعره: رجله، وقد جاء ذلك في حديث ابن عباس، رضي الله عنه، حين سئل عن الطيب للمحرم، فقال: أما أنا فأصغصغه في رأسي، قال ابن الأثير: هكذا روي وقال الحربي: إنما هو أسغسغه، أي: أرويه به، والسين والصاد يتعاقبان مع الخاء والغين والقاف والطاء، كما تقدم ذكره في ص-د-غ وقال قطرب: صغصغ رأسه بالدهن صغصغة وصغصاغا: لغة في سغسغه.
وصغصغ الثريدة: رواها دسما، مثل: سغسغها وقد مر ذكره.

ص-ف-غ

الصفغ، كالمنع أهمله الجوهري وقال الأزهري: هذا حرف صحيح، رواه أبو مالك عمرو بن كركرة، وهو ثقة، قال: هو القمح باليد وقد صفغه صفغا.
وأصفغ غيره الشيء: أقمحه إياه، وفي التهذيب: وأصفغه فمه، وأنشد أبو مالك لرجل من أهل اليمن يخاطب أمه:

دونك بوغاء تراب الرفغ
فأصفغيه فاك أي صفغ أراد: أي إصفاغ، فلم يمكنه.

ص-ق-غ

الصقغ، بالضم: أهمله الجوهري وقال ابن جني: هو لغة في الصقع بالعين، بمعنى الناحية وأنشد:

قبحت من سالفة ومن صدغ
كأنها كشية ضب في صقغ أراد: قبحت يا سالفة من سالفة، وقبحت يا صدغ من صدغ، فحذف لعلم المخاطب بما في قوة كلامه، قال ابن سيده: قال: صدغ، وصقع، فجمع بين العين والغين، لأنهما مجانسان، إذ هما حرفا حلق، ويروى: صقغ بالغين أيضا فلا أدري: هل هي لغة في صقع، أم احتاج إليه للقافية فحول العين غينا، لأنهما جميعا من حروف الحلق، وقال أيضا لا أدري أحرك صدغ، وصقغ لغة، أم حركهما تحريكا معتبطا؟ وذكره ابن عباد أيضا في المحيط، وأنشد ما سبق، ثم قال: وأنكر أن يكون إكفاء.

ص-ل-غ

صلغت البقرة والشاة صلوغا: لغة في سلغت، بالسين، وهي صالغ وسالغ، وقال ابن دريد: شاة صالغ وسالغ، وهي المسن مثل المشب من البقر، وزعم سيبويه أن الأصل السين، والصاد مضارعة لمكان الغين.
أو الصالغ منها كالقارح من الخيل، كذا في المحيط واللسان، وفي الحديث: عليهم فيه الصالغ والقارح قال أبو عبيد: ليس بعد الصالغ في الظلف سن، وقد تقدم ترتيب الأسنان في سلغ أو الصالغ من الضأن: ما دخلت في الخامسة، وقال ابن فارس: هي التي تم لها أربع سنين، وهي في الخامسة، أو الشاة تصلغ في السنة السادسة وقال الأصمعي: بل في الخامسة، وكباش صوالغ، وصلغ، كركع لتمام خمس سنين، قاله ابن الأعرابي ، قال رؤبة:

والحرب شهباء الكباش الصلغ أراد بالكباش: الأبطال.
والصلغة: السفينة الكبيرة، قاله الليث.
والصلغة بالتحريك: الرباعية من الإبل السمينة أو السديس، قاله أبو عمرو، وأنشد:

فدى ابن داود أبي وأمي
جهز في رسل ألوف الطم
كتائبا كالصلغ الأغم قال: والصلغ، محركة: الهضبة الحمراء، كما في العباب.

ص-م-غ

الصمغ، بالفتح، ويحرك: نقله ابن سيده عن أبي حنيفة: غراء القرظ، وهو الصمغ العربي

لا صمغ مطلق الطلح، ووهم الجوهري ولكل شجرة صمغ ينضحه فيسيل منها، الواحدة، صمغة وصمغة، ج: صموغ قال أبو حنيفة: ومن الصموغ المقل، قال: وهذا ليس معروفا.
والصامغان، والصماغان، وهذه عن أبي عبيدة، والصمغان، بالكسر، وهذه عن الليث: جانبا الفم، وهما ملتقى الشفتين مما يلي الشدقين وقيل: هما مؤخر الفم، أو مجتمعا الريق في جانبي الشفة، عن ابن الأعرابي، وفي التهذيب: مجتمع الريق في جانب الشفة، وتسميهما العامة الصوارين وقال ابن دريد: الصامغان: مثل السامغين سواء، وفي الحديث: نظفوا الصماغين فإنهما مقعدا الملكين وهذا حض على السواك.
ويقولون: لقيت اليوم صمغان، كسكران، وأبا صمغة، بالكسر، وهما: الذي يصمغ فوه وأذناه وعيناه وأنفه، كما تصمغ الشجرة قاله ابن عباد.
وقال: وأصمغ شدقه: إذا كثر بصاقه.
قال: وأصمغت الشجرة، أي: خرج منها الصمغ.
وأصمغت الشاة: إذا كان لبنها هكذا في النسخ، وصوابه لبؤها طريا أول ما تحلب، كما في المحيط، وهكذا نصه، ونقله الصاغاني وشاة مصمغة، كمحسنة، بلبنها، هكذا في النسخ، وصوابه بلبئها، كما هو نص المحيط.
وصمغه، أي الحبر تصميغا: جعل فيه الصمغ، كما في المحيط، وفي الصحاح: حبر مصمغ: متخذ منه، قال: وهذا الحرف لا أدري ممن سمعته.
وقال أبو الغوث: استصمغ الصاب: إذا شرط شجره ليخرج منه غراءه، وهو شيء مر فينعقد كالصبر.
وقال ابن عباد: استصمغ فلان: صارت به الصمغة، بالفتح، وهي القرحة.
والصمغ والصمغة كعنب وعنبة: شيء يابس يوجد في أحاليل ضرع الناقة، كذا نص أبي زيد، ونقل الأزهري في ترجمة صمخ عن أبي عبيد: الشاة إذا حلبت عند ولادها، فوجد في أحاليل ضرعها شيء يابس يسمى الصمخ والصمغ، الواحدة صمخة وصمغة، فإذا فطر ذلك طاب لبنها، وأفصح واحلولى.

صفحة : 5682

وصامغان: بفتح الميم: كورة من كور الجبل بطبرستان.
ومما يستدرك عليه: في المثل: تركته على مثل مقرف الصمغة، وذلك إذا لم يترك له شيئا، لأنها تقتلع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علقة، ويروى: على مثل مقلع الصمغة وفي حديث الحجاج: لأقلعنك قلع الصمغة أي: لأستأصلنك، وقد تقدم في قلع.

ص-ن-غ

الصنغ، كركع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، والأزهري وابن سيده، وغيرهم وقد جاء في قول رؤبة بن العجاج:
فلا تسمع للعيي الصنغ
يمارس الأعضال بالتملغ قال الصاغاني: هو تصحيف وقع في غالب نسخ أراجيزه الموجودة في بغداد، إذ ذاك بخطوط الأثبات كأبي الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن السلمي الرقي، عرف بابن العصار وخطه في الصحة والإتقان حجة، وفي مزال المعضلات ومعاميها، ومضال المشكلات ومواميها محجة، هكذا أورده ولم يتعرض في الشرح لمعناه، قال: ورأيت في نسخة مقرءوة على ابن دريد من أراجيزه برواية أبي حاتم، وتاريخ الفراغ من نسخها ذو الحجة سنة 267.

فلا تسمع للعني الصبغ بالنون في العني وبالباء الموحدة في الصبغ ولم يتعرض لشرحه أيضا وبإزائه في الحاشية: لم يعرفه أبو بكر أيضا قال: ولا شك بأن اللفظ مصحف، فإنه لو خلا من التصحيف لفسر، قال: ولم يخطر ببالي الفحص عن هذا اللفظ إبان إلبابي ببلاد الهند، وأوان ترددي إليها، فإن بها نسخا متقنة بهذا الديوان، وبسائر دواوين العرب، فأما

الآن فقد حيل بين العير والنزوان ولات حين أوان، والله المستعان:
حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نـوار أجنـت وقيـل: الصـواب الصيغ، فيعل من صاغ يصوغ، وهو الكـذاب الـذي يصـوغ الكـذب ويزخرفـه، ويقـرط الـزور ويشنفه، أصله صيوغ، كسيد وصيب، أصله سيود وصيوب، وأمثالهما وهذا الـوجه هـو الـذي صوبه الصاغاني وأيده.

ص-و-غ

صاغ الماء يصوغ صوغا: رسب في الأرض، وكذلك صاغ الأدم في الطعام: إذا رسب فيـه، قاله ابن شميل.

ومن المجاز: صاغ الله تعـالى فلانـا صـيغة حسـنة، أي: خلقـه خلقـة حسـنة، وهـو حسـن الصيغة، أي: حسن العمل، وقيل: حسن الخلقة والقد، وصيغ على صيغته، أي: خلق خلقته.

وصاغ الشيء: يصوغه صوغا: هيأه على مثال مستقيم وسبكه عليه فانصاغ.

وهو صواغ، وصائغ، وصياغ معاقبة في لغة أهل الحجاز، وفي حديث علي رضي الله عنـه: واعدت صواغا من بني قينقاع وهو صواغ الحلي، قال ابن جنـي: إنمـا قـال بعضـهم صـياغ، لأنهم كرهثوا التقاء الواوين، لا سيما من العينين ياء، كمـا قـالوا فـي أمـا أيمـا، ونحـو ذلـك فصار تقديره: الصيواغ، فلما التقت الواو والياء على هذا أبدلوا الـواو لليـاء قبلهـا، فقـالوا: الصياغ، فإبدالهم العين الأولى من الصواغ دليل على أنها هـي الزائـدة، لأن الإعلال بالزائـد أولى منه بالأصل.

والصياغة بالكسر: حرفته وعمله.

ويقال: سهام صيغة، بالكسر، أي: مستوية من عمل رجل واحد، وأصلها الواو، انقلبت يـاء لكسرة ما قبلها، قال العجاج:

وصيغة قد راشها وركبـا
وفارجا من قضب ما تقضبا وقال أبو حزام العكلي:

ومعي صيغة وجشـاء فـيهـا شرعة حشرها حري أن يكيسا وهو مجاز.

ويقال: هو من صيغة كريمة أي: من أصل كريم وهو مجاز، نقله الزمخشري وابن عباد.

وهما صوغان أي: سيان، أو هما على لدة واحدة، عن ابن دريد.

وقال ابن بزرج، وأبو عمرو هو صوغ أخيه، مثل: سوغه بالسين، أي: طريده، ولد في أثره، قال الفراء: بنو سليم، وهوازن، وأهل العالية، وهذيل، يقولـون: هـو أخـوه صـوغه، بالصـاد، قال: وأكثر الكلام بالسين: سوغه.

ويقال أيضا: هو صوغة أخيه مثل سوغة أخيه، وقال ابن عباد: هي أختك صوغك وصـوغتك وصاغ له الشراب: لغة في ساغ بالسين.

والصـيغ، كسـيد: الكـذاب المزخـرف حـديثه وأصـله صـيوغ، وقـد تقـدم قريبـا وبـه فسـر الصاغاني قول رؤبة السابق في ص-ن-غ.

والصيغة بهاء: الثريدة، نقله الفراء.

والأصيغ: اسم واد، ويقال نهر، قال الصاغاني في التكملة: وهو غيـر الأصـيغ. قلـت: وفيـه نظر والصحيح أنه تصحيف عنه، وبعضهم فسر به قول رؤبة السابق في صيغ:

آذي دفاع كسيل الأصيغ وصيغ: ناحية بخراسان، وقد ذكرها المصنف في س-ي-غ ونسب إليها صاحب المهـذب فـي اللغـة، وقـد ترجمـه المصـنف أيضـا فـي طبقـات اللغـويين مـن مصنفاته، والصاد أشهر.

وقرئ: نفقد صوغ الملك وهو مصدر بمعنى المصوغ سمي به كقولك: هـذا درهـم ضـرب الأمير، أي مضروبه، وقال الراغب: يذهب إلـى أنـه كـان مصـوغا مـن الـذهب قلـت: وهـي قراءة يحيى بن يعمر، والعطاردي وابـن عميـر، وقـرئ أيضـا صـواغ الملـك كغـراب، وهـي قراءة سعيد بن جبير، وقتادة والحسن البصري، كأنه مصدر صاغ، كالبوال والقـوام، يقـال:

به بوال، من بال وبالدابة قوام، من قام.
ومما يستدرك عليه: الصياغة والصيغة: بكسرهما، والصيغوغة، وهذه عن اللحياني: التسبيك، وقد صغته أصوغه، وكذلك الصواغ بالضم وقد ذكره المصنف استطرادا.
وجمع الصائغ: صاغة، وصواغ، وصياغ، بالضم فيهما مع التشديد، وروي عن أبي رافع الصائغ: كان عمر يمازحني يقول: أكذب الناس الصواغ، يقول: اليوم وغدا.
والصواغ أيضا: الذين يصوغون الكلام، أي: يغيرونه ويخرصونه.
والصواغ، كشداد: من يصوغ الكلام ويزوره وربما قالوا: فلان يصوغ الكذب، وهو مجاز، ومنه: صاغ فلان زورا وكذبا: إذا اختلقه.
والمصوغ، كمقول: ما صيغ، كالمصاغ كمقام.
والمصاغ بالفتح: الحلي المصوغة.
ويجمع الصيغ على صاغة، كسيد وسادة.
وصاغ شعرا أو كلاما: وضعه ورتبه، وهو مجاز.
ويقال: هذا صوغ هذا، أي على قدره.
ويقال: صيغة الأمر كذا وكذا، بالكسر، أي: هيئته التي بني عليها.
وابن الصائغ: نحوي مشهور، وهو موفق أبو البقاء، يعيش بن علي بن يعيش، الأسدي الموصلي الحلبي، شرح المفصل وتصريف الملوكي لابن جني، ولد بحلب سنة 553 وتوفي بها سنة 643.
والأصيغ: الماء العام الكثير، وبه فسر قول رؤبة السابق، عن ابن الأعرابي.
وابن الصائغ المكتب، هو عبد الرحمن بن يوسف القاهري، ولد سنة 769 وسمع الثاني من

أمالي أبي الحصين على الجمال المحلاوي بقراءة الحافظ بن حجر بقصر بشتال، في سنة 799، وكتب الخط المنسوب، عن الوسيمي والزفتاوي، ومات سنة 845.

ص-ي-غ

صيغ طعامه تصييغا، أهمله الجوهري وقال ابن شميل: أي أنقعه في الأدم حتى تريغ، وقد ريغه وروغه بهذا المعنى.

فصل الضاد مع الغين

ض-غ-غ

الضغيغ، كأمير: الخصب، والسعة والكلأ الكثير، يقال: أقمنا عنده في ضغيغ، وقال أبو حنيفة يقال: هم في ضغيغة من الضغائغ: إذا كانوا في خصب وسعة.
وقال ابن الأعرابي: أقمت عنده في ضغيغ دهره، أي قدر تمامه.
والضغيغةك بهاء: الروضة عن أبي عمرو، قال: وهي المرغدة، والمغمغة، والمخجلة، والمرغة، والحديقة، وزاد أبو صاعد الكلابي الناضرة من بقل ومن عشب، وزاد غيره المتخلية وقال ابن الأعرابي: تركنا بني فلان في ضغيغة من الضغائغ، وهي العشب الكثير.
والضغيغة: العجين الرقيق عن الفراء، كالرغيغة.
والضغيغة: الجماعة من الناس يختلطون، عن ابن عباد.
وقال بعضهم: الضغيغة: خبز الأرز المرقق، كما في المحيط.
قال: والضغيغة من العيش الناعم الغض.
ومنه قولهم: أضغوا: إذا صاروا فيه، كما في المحيط.
وأضغت الأرض: ارتوى نباتها، وفي بعض النسخ: التوى باللام، كاضطغت، كما هو نص المحيط.
قال: والضغضغة: لوك الدرداء، يقال: ضغضغت العجوز: إذا لاكت شيئا بين الحنكين ولا سن لها، قاله ابن عباد، ومثله في اللسان.

وقال ابن دريد: هو أن يتكلم الرجل فلا يبين كلامه.
وقال غيره: هو حكاية، أكل الذئب اللحم، نقله ابن فارس.
والضغضغة: زيادة في الكلام وكثرة، كما في العباب.
وقال ابن دريد: ضغضغ اللحم في فيه: إذا لم يحكم مضغه.
وقال ابن فارس: الضاد والغين ليسا بشيء، ولا هو أصلا يفرع منه أو يقاس عليه، وذكر أكل الذئب اللحم، ولوك الدرداء، والعجين الرقيق، والخصب، ثم قال: وليس هذا كله بشيء، وإن ذكر.

ض-ف-غ

ضفغه ضفغا: قمحه باليد، نقله ابن القطاع، وقال: هو بالصاد والضاد.

ض-م-غ

أضمغ شدقه، بالضاد مع الغين، وقد أهمله الجماعة، ولم يحكه إلا صاحب العين، قال: أي كثر لعابه، وأنشد:

وأضمغ شدقه يبكي عليها يسيل على عوارضه البصاقا نقله الصاغاني وصاحب اللسان.

ويقال: ضمغت الجلد: إذا بللته إذا كان يابسا.
وقال الخارزنجي: ضمغ شدق البعير: إذا انشق.
وقال أبو عمرو: انضمغ، أي: انشق، كما في العباب.

فصل الطاء مع الغين

ط-غ-غ

الطغ والطغيا أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: هو الثور، هكذا نقله الصاغاني في كتابيه، والأشبه أن يكون الطغيا محل ذكره في المعتل، لأنه فعلى، كما صرح به السكري في شرح الديوان، ثم رأيت الجوهري ذكر استطرادا في ح-ف-ف ما نصه: وأنشد الأصمعي قول أسامة الهذلي:

وإلا النعام وحفانه وطغيا مع اللهق الناشط قال: الطغيا، بالضم الصغير من بقر الوحش، وأحمد بن يحيى ثعلب يقول: الطغيا بالفتح، وقال السكري: أي نبذ من البقر، فتأمل ذلك.

ط-ل-غ

صفحة : 5685

الطلغان، محركة، أهمله الجوهري وقال الأزهري: أهمله الليث، وأخبرني الثقة من أصحابنا عن محمد بن عيسى بن جبلة عن شمر، عن أبي صاعد الكلابي، قال: هو أن يعيا فيعمل على الكلال وقال غيره: هو التلغب، قال الأزهري: لم يكن هذا الحرف عند أصحابنا عن شمر، فأفادنيه أبو طاهر بن الفضل، وهو ثقة، عن محمد بن عيسى.
ويقال: هو يطلغ المهنة، كيمنع، أي: عجز نقله أبو عدنان عن العتريفي ونقله الأزهري عنه، وعن الكلابي أيضا.

ط-م-غ

طمغت عينه: كفرح، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: أي كثر غمصها، هكذا هو في العباب والتكملة.

ط-و-غ

الطاغوت، ووزنه فيما قيل: فعلوت، نحو: جيروت، وملكوت، وقيل: أصله كعووت، فلعوت، فقلب لام الفعل، نحو صاعقة وصاقعة، ثم قلبت الواو ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، كذا في المفردات.
وقال ابن سيده: وإنما آثرت طوغوتا في التقدير على طيغوت لأن قلب الواو عن موضعها

أكثر من قلب الياء في كلامهم.
واختلف في تفسيره: فقيل: هو ما عبد من دون الله عـز وجـل، وكـل رأس فـي الضـلال طاغوت، وقيل: الأصنام وقيل: الشيطان، وقيل: الكهنة، وقيل: مردة أهل الكتاب، كذا فـي اللسان، وزاد الراغب: ويراد به الساحر والمارد من الجن، والصارف عن طريق الخير.
وقد يجمع على الطواغيت، وطواغ، الأخير عن اللحياني وسيأتي ذلك في المعتل أيضـا إن شاء الله تعالى.

فصل الظاء مع الغين

ظ-ر-ب-غ

الظريغانة، أهمله الجوهري وقال ثعلب فيمـا رواه عـن ابـن الأعرابـي: هـي الحيـة أورده الأزهري في الخماسي، ونقله الصاغاني في كتابيه، وصاحب اللسان.

فصل الغين مع مثله

غ-و-غ

الغاغ أهمله الجوهري وقال ابن دريد: هو الحبـق محركـة: نـوع مـن الراحيـن، ولمـا كـان الحبق محتملا لمعنى النبت وغيره فسره بقوله: أي الفوذنج، وقد سبق أنه معـرب بـودينه، وقال الليث: الغاغة: نبات شبه الهرنوي.
وقال أبو عبيدة: الغوغاء: الجراد بعد أن ينبت جناحه، وقبله يسمى دبى، وذلـك إذا تحـرك ولم ينبت جناحه.
أو هو الجراد إذا انسلخ من الألوان، وصار إلى الحمرة، وهذا قول الأصمعي.
وقال أبو عبيدضة: الغوغاء أيضا: شيء يشبه البعوض ولا يعض، ولا يؤذي لضعفه قال: وبه سمي الغوغاء من الناس، وهو مجاز، و الذي قاله أبو عبيدة: إن أصل الغوغاء: الجراد حيـن يخف للطيران، ومثله لابن الأثير، وفي حديث عمر: قال له ابن عـوف، رضـي اللـه عنهمـا: يحضرك غوغاء الناس، أراد بهم السـفلة مـن النـاس والمتسـرعين إلـى الشـر، ويجـوز أن يكون من الغوغاء: الصوت والجلبة، لكثرة لغطهم وصياحهم.
ومن سجعات الأساس: غمار الغوغاء غبار البوغاء.

فصل الفاء مع الغين

ف-ت-غ

فتغه، بالمثناة كمنعه، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي وطئه حتى ينشدخ، مثل الفدغ، أو نحوه زعموا.
وقال غيره: تفتغ الشيء تحت الضرس، كالبطيخ ونحوه: إذا تشدخ كما في العباب.

ف-ث-غ

فثغ رأسه كمنع، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقـال ابـن عبـاد: أي شـدخه كمـا فـي العباب.

ف-د-غ

فدغه، كمنعه، فدغا: شدخه، وشقه يسيرا، ورضه، وكذلك ثدغه، ومنه حديث ابن سيرين، وقد سئل عن الذبيحة بالعود فقال: كل ما لم يفدغ، يريد: مـا قتـل بحـده فكلـه، ومـا قتـل بثقله فلا تأكله، وفي حديث آخر: إن آتهم يفدغ رأسي، كما تفدغ العترة، ويروى يفلغ ويثلغ.
أو هو شدخ الشيء المجوف كحبة عنب ونحوه، وقيل: هو كسر الشيء الرطب وشدخه.
وفدغ الطعام: سغسغه بالسمن، وقيل لأعرابي: كيف أكلك الثريد؟ فقال: أصـدغ بهـاتين، السبابة والوسطى، وأفدغ بهذه، يعني الإبهام.

والمفدغ كمنبر: المشدخ، يقال: رجل مفدغ، كما يقال: مدق، قال رؤبة:
وذاق حيات الدواهي اللدغ
مني مقاذيف مدق مفـدغ والفدغ محركة: التواء في القدم، عن ابن عباد، وقال غيره: هو الفدع، بالعين المهملة، والإهمال أكثر.
والأفداغ: ماء، وعليه نخل بجبل قطن، شرقي الحاجر، نقله ياقوت والصاغاني.
وانفدغ الشيء: لان عن يبس، نقله الصاغاني.
ف-ر-غ
فرغ منه، أي: من الشغل، كمنع، وسمع ونصر، الأولى ذكرهـا يـونس فـي كتـاب اللغـات، وهي والثانية لغتان في الثالثة، قال الصاغاني: وكذلك فرغ، بالكسـر، يفـرغ بالضـم مركـب من لغتين، فروغا، وفراغـا، فهـو فـرغ ككتـف، وفـارغ، أي: خلا ذرعـه، ومنـه قـوله تعـالى: وأصبح فؤاد أم موسى فارغا أي خاليا من الصبر، ومنه يقال: أنا فارغ، وقيل: خاليا من كـل شيء إلا من ذكر موسى عليه السلام، وقيل: فارغا من الاهتمام به، لأن الله تعالى وعـدها أن يرده إليها، ورجل فرغ، أي: فارغ، كفكه وفاكه، وفره وفاره، ومنه قـراءة أبـي الهـذيل، وأصبح فؤاد أم موسى فرغا.
وفرغ له، وإليه، كمنع وسمع، ونصر، فروغا وفراغا: قصد فالفراغ في اللغة على وجهيـن: الفراغ من الشغل، والآخر: القصـد للشـيء، ومـن الأخيـر قـوله تعـالى: سـنفرغ لكـم أيهـا الثقلان، لأن الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء، قال ابن الأعرابي: أي سـنعمد، واسـتدل بقول الفرزدق:
ولما اتقى القين العراقي باستهفرغت إلى القين المقيد بالحجل قال: أي عمـدت، وفـي حديث أبي بكر رضي اللـه عنـه: افـرغ إلـى أضـيافك، أي: اعمـد واقصـد ويجـوز أن يكـون بمعنى التخلي والفراغ، ليتوفر على قراهم، والاشتغال بهم، وقرأ قتـادة وسـعيد بـن جـبير، والأعرج، وعمارة الدارع: سنفرغ لكم بفتح الراء، على فرغ يفـرغ، وفـرغ يفـرغ، وقـرأ أبـو عمرو وعيسى بن عمر، وأبو السمال سنفرغ بكسر النون وفتح الراء، على لغة من يكسـر أول المستقبل، وقرأ أبو عمرو أيضا: سنفرغ بكسر النـون والـراء، وزعـم أن تميمـا تقـول: نعلم.
ومن المجاز: فرغ الرجل فروغا، أي: مات مثل قضى، لأن جسمه خلا من روحه.
والفرغ: مخرج الماء من الدلو بيـن العراقـي، وكـذلك الـثرغ، وجمعهمـا: فلـروغ، وثـروغ، كالفراغ، ككتاب، وهو ناحية الدلو التي تصب الماء منه، قال الشاعر:
كأن شدقيه إذا تـهـكـمـا
فرغان من غربين قد تخرما وقال آخر:
يسقي به ذات فراغ عثجلا

والفرغ: الإناء فيه الدبس، وقال أعرابـي: تبصـروا الشـيفان، فـإنه يصـوك علـى شـعفة المصـاد، كـأنه قرشـام علـى فـرغ صـقر، الشـيفان، كهيبـان: الطليعـة، والمصـاد: الجبـل، ويصوك، أي: يلزم، والقرشام: القراد، والصقر: الدبس.
ومن فرغ الدلو سمي الفرغان: فرغ الدلو المقدم، وفـرغ الـدلو المـؤخر، وهمـا: منـزلان للقمر في برج الدلو، كل واحد منهما كوكبان نيران، بين كل كوكبين في المرأى قدر رمـح، وفي اللسان: قدر خمس أذرع في رأي العين وقد يجمع، فيقال: الفـروغ بمـا حولهمـا مـن الكواكب، قال أبو خراش الهذلي:
وظـل لـنـا يـوم كـأن أواره ذكـا النـار مـن فيـح الفـروغ طويـل وقـال الجمحي: الفروغ: الجوزاء، وفي شرح الديوان: فروغ الجوزاء: نجوم أعاليها.
وفرغ القبة بكسر القاف وفتح الموحدة الخفيفة، وفرغ الحفر بفتـح الحـاء والفـاء: بلـدان لتميم بين الشقيق وأود، فيها ذئاب تأكل الناس.
وفرغانة: ناحية بالمشرق تشتمل على أربع مدن وقصبات كثيرة، فالمدن: أوش وأوزجند،

وكاسان ومرغينان، وليست فرغانة بلدة بعينها.
وفرغان: ة، بفارس ويقال لها أيضا فرغانة.
وفرغان: د، باليمن من مخلاف بني زبيد.
وفرغان: جد لأبي الحسن أحمد بن الفتح بن عبد الله الموصلي المحدث عن عبيد الله بن الحسين القاضي عن أبي يعلى.
والأفراغ: مواضع حول مكة حرسها الله تعالى، هكذا في سائر النسخ، ومثله في العباب، وهو غلط من الصاغاني والمصنف قلده والصواب: موضع حول مكة، كما حققه ياقوت في المعجم، وأنشد قول الفضل اللهبي:
فالهاوتان فكبكب فجتاوب فالبوص فالأفراغ من أشقاب وإفراغة: د، بالأندلس من أعمال ماردة كثيرة الزيتون، تملكها الفرنج في سنة 543 في أيام علي بن يوسف بن تاشفين الملثم، ثم ظاهر سياق المصنف كالصاغاني أنه بفتح الهمزة، والصواب أنه بكسرها، كما ضبطه ياقوت وغيره.
وفرغت الضربة، ككرم: اتسعت فهي فريغة، أي: جائفة ذات فرغ، أي: سعة، شبهت لسعتها بفرغ الدلو، وهو مجاز، قال لبيد رضي الله عنه:
وكل فريغة عجلى رموح كأن رشاشها لهب الضرام وكذلك ضربة فريغ، بلا هاء أيضا.
والفريغ: مستوى من الأرض كأنه طريق، وهو الواسع وهو مجاز، وقيل: هو الذي قد أثر فيه، لكثرة ما وطئ، قال أبو كبير الهذلي:
فأجزته بأفل يحسب أثره نهجا أبان بذي فريغ مخرف شبه بيا الفرند بوضوح هذا الطريق.
والفريغ من الخيل: الهملاج الواسع المشي، كالفراغ، ككتاب، وقد فرغ فراغة، وهو مجاز.
وقيل: الفريغ: هو الجواد البعيد الشحوة، قال الشاعر:
ويكاد يهلك في تنوفته شأو الفريغ وعقب ذي العقب وقال كراع: هملاج فريغ: سريع أيضا والمعنيان متقاربان.
ويقال: دابه فراغ السير، أي: سريع المشي، واسع الخطا، وفي الحديث: أن رجلا من الأنصار قال: حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار لنا قطوف، فنزل عنه، فإذا هو فراغ

لا يساير أي: سريع المشي، واسع الخطوة، وقال الزمخشري: حمار فريغ: واسع المشي، وقد علم من ذلك أنه يطلق على غير الخيل أيضا.
والفريغة: المزادة الكثيرة الأخذ للماء، نقله الصاغاني كأنها ذات فرغ، أي: سعة، وهو مجاز.
والفراغ، ككتاب: العدل من الأحمال، بلغة طيئ، قاله أبو عمرو.
وقال الأصمعي: الفراغ: حوض واسع ضخم من أدم، قال أبو النجم:
تهدي بها كل نياف عندل
طاوية جنبي فراغ عثجل والفراغ: الإناء بعينه، عن ابن الأعرابي، وفي التهذيب: كل إناء عند العرب: فراغ.
وقال أبو زيد: الفراغ: الغزيرة من النوق، الواسعة جراب الضرع، نقله الصاغاني وصاحب اللسان.
والفراغ في قول امرئ القيس:
ونحت له عن أزر تألبة فلق فراغ معابل طحل القوس الواسعة جرح النصل، ونحت: تحرفت، أي: رمته عن قوس، وأزر: قوة وزيادة، والضمير في له لامرئ القيس.
أو الفراغ هنا: القوس البعيدة السهم ويروى فراغ بالنصب، أي: نحت فراغ، والمعنى كأن

هذه المرأة رمته بسهم في قلبه.
وقال ابن عباد: الفراغ: القدح الضخم، الذي لا يطاق حمله، ج: أفرغة، كجراب وأجربة.
وقيل: الفراغ في قول امـرئ القيـس السـابق: النصـال العريضـة، وأراد بـالأرز: القـوس نفسها.
وفرغ الماء، كفرح: انصب، الأولى كسمع، ليطابق مصدره، فرغ فراغا كسمع سماعا، وهو نص اللسان، وفي العباب: فرغ الماء، بالكسر، ففيه إشارة لمـا قلنـا، وأمـا إذا كـان كفـرح فيلزم أن يكون مصدره فرغا، محركة، ولا قائل به، فتأمل.
والفراغة: الجزع والقلق، قال:
يكاد من الفراغة يستطار والفراغة، بالضـم: نطفـة الرجـل، أي منيـه، نقلـه ابـن سـيده والجوهري.
والفرغ، بالكسر: الفراغ، قال طليحة بن خويلد الأسدي في قتل ابن أخيه حبال بن سلمة بن خويلد:
فما ظنكم بالقوم إذ تقتلونهـم أليسوا وإن لم يسلموا برجال وأنشد:
فإن تك أذواد أخذن ونسوة فلم تذهبوا فرغا بقتل حبـال ويقـال: ذهـب دمه فرغا، بالكسر: ويفتح، أي: باطلا هـدرا لـم يطلـب بـه، وزاد الزمخشـري: وكـذا ذهبـت دماؤهم فرغا.
والأفرغ: الفارغ، ومنه قول رؤبة:
لو كنت أسطيعك لم يشغـشـغ
شربي وما المشغول مثل الأفرغ ومن المجـاز: الطعنـة الفرغـاء، هـي: الواسـعة يسـيل دمها، كأنها ذات فرغ، شبهت لسعتها بفرغ الدلو.
وأفرغه إفراغا: صبه، كفرغه تفريغا، وفي التنزيل ربنا أفرغ علينـا صـبرا، أي: اصـبب كمـا تفرغ الدلو، أي: تصب وقيل: أنزل علينا صبرا يشتمل علينا، وهو مجاز.
وأفرغ الدماء: أراقها.
ويقال: حلقة مفرغة: إذا كانت مصمتة الجوانب غير مقطوعة، وفي الأساس: هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها.
وتفريغ الظروف: إخلاؤها، وقرأ الحسن البصري، وأبو رجاء والنخعي، وعمران بن جريـر: حتى إذا فرغ عن قلوبهم وتفسيره: أخلى قلوبهم مـن الفـزع، وقـال ابـن جنـي فـي كتـاب الشواذ فرغ، وفزع،وافرنقع بمعنى واحد.

صفحة : 5689

ويزيد بن ربيعة بن مفرغ، كمحدث الحميري: شاعر يقال: إن جده راهن على أن يشرب عسا من لبن، ففرغه شربا، وقال ابن الكلبي في نسب حمير هو يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ، وكان حليفا لآل خالد بـن أسـيد بـن أبـي العيـص بـن أميـة، قـال: ولـه اليـوم عقـب بالبصرة، وهكذا قرأته في أنساب أبي عبيد أيضا.
والمستفرغة من الإبل: الغزيرة اللبن.
ومن المجاز: المستفرغة من الخيل: التي لا تدخر من حضرها شيئا، أي: من عدوها.
واستفرغ: تقيأ وفي اصطلاح الأطباء: تكلف القيء.
ومن المجاز: استفرغ مجهوده في كذا، أي: بذل طاقته ولم يبق من جهده شيئا.
وتفرغ، أي تخلى من الشغل، يقال: تفرغ لكذا، ومن كذا ومنه الحديث: تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم.
وافترغت لنفسي ماء: صببته وفي العباب: افترغت:صـببت علـى نفسـي: وافـترغت مـن المزادة لنفسي ماء: إذا اصطببته وفي اللسان: افترغ: أفرغ على نفسه الماء، وصبه عليه، وفي الأساس: رأيته يغترف الماء، ثم يفترغه على نفسه.
ومما يستدرك عليه: إناء فرغ، بضمتين أي: مفرغ، كذلل بمعنى مذلل، وبـه قـرأ الخليـل:

وأصبح فؤادث أم موسى فرغا أي: مفرغا.
وقوس فرغ، بضمتين، وفراغ، ككتاب: بغير وتر، وقيل: بغير سهم.
وناقة فراغ، بالكسر: بغير سمة.
والفرغ، بالفتح: السيلان.
وفراغث الناقة، بالكسر: ضرعها، وهكذا فسر به قول أبي النجم السابق، أراد أنه قد جف ما فيه من اللبن فتغضن.
والفريغ، كأمير: العريض.
وسهم فريغ، أي حديد، قال النمر بن تولب، رضي الله عنه:
فريغ الغرار على قدره فشك نواهقه والفمـا وسكين فريغ كذلك، وكذلك رجل فريغ: إذا كان حديد اللسان.
ورجل فراغ، ككتاب: سريع المشي، واسع الخطا.
وفرغ عليه الماء: صبه عن ثعلب، وأنشد:
فرغن الهوى في القلب ثم سقينهصبابات ماء الحزن بـالأعين النجـل والإفراغـة: المـرة الواحدة من الإفراغ، ومنه الحديث: كان يفرغ على رأسه ثلاث إفراغات.
وأفرغ عند الجماع: صب ماءه.
وأفرغ الذهب والفضة وغيرهمـا مـن الجـواهر الذائبـة: صـبها فـي قـالب. ودرهـم مفـرغ، كمكرم، مصبوب في قالب، ليس بمضروب ومفرغ الدلو، كمقعد: ما يلي مقدم الحوض.
والفرغان: الإناء الواسع.
والفراغ بالكسر: الأودية عن ابن الأعرابي، ولم يذكر لها واحدا، ولا اشتقها.
وقال ابن بري: الفرغ: الأرض المجدبة قال مالك العليمي:
انج نجاء من غريم مكبول
يلقى عليه النيدلان والغول
واتق أجسادا بفرغ مجهول ومفارغ الدلو: مصابها، جمع فرغ، كما في الأساس، أو جمـع مفرغ.
وفي الدعاء: اللهم إني أسألك العيش الرافغ، والبال الفارغ.
ومن المجاز: يقال: هذا كلام فارغ.
ويقال في الوعيد: لأفرغن لك.
وقد أفرغ عليه ذنوبا: إذا ناطقه بما يتشور منه، أي: يستحيا ويخجل، ومنـه قـول الأخطـل في حق الشعبي: أنا استفرغ من إناء واحد، وهو يستفرغ من أوان شتى يريـد سـعة حفـظ الشعبي.

صفحة : 5690

والمفرغ: بضم الميم وفتحها، فالضم: بمعنى الإفراغ، والفتح بمعنى الموضع، وبهما فسر قول رؤبة:
بمدفق الغرب رحيب المفرغ ف-ش-غ
فشغه، كمنعه، فشغا: علاه حتى غطاه، قال عدي بن زيد العبادي يصف فرسا:
له قصة فشغت حـاحـبـي ه والعين تبصر ما في الظلم كفشغه تفشيغا،
ومنه الناصية الفشغاء والفاشغة، وهي: المنتشـرة المغطيـة للعيـن، وقـد فشـغت الناصـية والقصة.
والفشاغ، كغراب: الرقعة من أدم يرقع بها السقاء.
وأيضا: نبات يلتوي على الأشجار ويعلوها فيفسدها أورده الجوهري ولم يضبطه بـوزن ولا مثال على عادته، وفيه وجهان: يخفف ويشدد، كما نقله ابن بري عن الأزهري، وكذلك نقله الهروي في الغريبين والصاغاني في كتابيه، وأورده الزمخشري في العين المهملة، فلينظر ذلك.

والفشغة: اللبلاب يعلو الشجر ويلتوي عليه.
وقال الليث: الفشغة: قطنة في جوف القصبة هكذا نص العباب، ووقع في اللسان: قصبة في جوف قصبة، فلينظر ذلك.
قال الليث: والفشغة أيضا: ما تطاير من جوف الصوصلاة اسم لحشيشة، وهو أيضا الصاصلي م معروفة، هي التي يأكل جوفها صبيان العراق.
ورجل أفشغ الثنية: ناتئها، قاله الليث، ومنه حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أنه كان آدم عليه السلام ذا ضفيرتين أفشغ الثنيتين أي: ناتئهما خارجتين عن نضد الأسنان.
ورجل أفشغ الأسنان: متفرقها لسعة ما بينها، قاله الليث أيضا.
والمفشغ، كمنبر: من يواجه صاحبه بالمكروه ومنه قول رؤبة:
بأن أقوال العنيف المفشغ
خلط كخلط الكذب الممغمغ أو هو الذي يقدع الفرس ويقهره وفي بعض النسخ أو يفدح والأولى الصواب.
والمفشغ كمحسن: الرجل المنون القليل الخير، وقد أفشغ: إذا قل خيره.
والأفشغ: كبش ذهب قرناه، كذا وكذا.
وأفشغ زيدا السوط أي ضربه به وكذا أفشغه به.
وقال الأصمعي: فشغه النوم تفشيغا: غلبه وعلاه وكسله، وأنشد لأبي دؤاد:
فإذا غزال عاقد كالطبي فشغه المنام وانفشغ الشيء: ظهر وكثر.
وتفشغ الرجل: لبس أخس ثيابه، وفي نسخة: أخشن ثيابه.
ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أن وفد البصرة أتوه وقد تفشغوا فقال: ما هذه الهيئة? فقالوا: تركنا الثياب في العياب، وجئناك، قال: البسوا وأميطوا الخيلاء قال شمر: أي لبسوا أخشن ثيابهم، ولم يتهيؤا للقائه، وقال الزمخشري في الفائق: أنا لا آمن أن يكون مصحفا من تقشفوا، والتقشف: أن لا يتعاهد الرجل نفسه، قال: فإن صح ما رووه فلعل معناه أنهم لم يحتفلوا في الملابس، وتثاقلوا في ذلك، لما عرفوا من خشونة عمر رضي الله عنه.
وتفشغ فيه الشيب أو الدم: انتشر وكثر، فيه لف ونشر مرتب، فالانتشار للشيب، والكثرة للدم، يقال: تفشغ فيه الدم، أي: غلبه وتمشى في بدنه، ومنه قول طفيل الغنوي:
وقد سمنت حتى كأن مخاضها تفشغها ظلع وليست بظلع وتفشغ الرجل المرأة: دخل بين رجليها ووقع عليها، وافترعها.

وحكى ابن كيسان: تفشغ الرجل البيوت: دخل بينها، نقله الجوهري، وقيل: إذا غاب فيها ولم تره.
وتفشغ الدين فلانا: علاه وركبه، وكذلك الجمل الناقة.
والمفاشغة: أن يجر ولد الناقة وينحر، وتعطف على ولد آخر يجر إليها، فيلقى تحتها، فترأمه، تقول: فاشغ بينهما، وقد فوشغ بها قال الحارث بن حلزة:
بطلا يجرره ولا يرثي له جر المفاشغ هم بالإرآم كذا في التهذيب، و الذي في المحكم: فاشغ الناقة: إذا أراد أن يذبح ولدها، فجعل عليه ثوبا يغطي به رأسه وظهره كله، ما خلا سنامه، فيرضعها يوما أو يومين، ثم يؤخذ عنه الثوب فيجعل على حوار آخر فترى أنه ابنها، وينطلق بالآخر فيذبح.
والفشاغ ككتاب، الشغار، وهو نحو القراف في المهر.
والفشاغ أيضا: الكسل كالتفشغ، كما في اللسان، ويوجد هنا في بعض النسخ زيادة قوله: وكغراب ورمان: نباتق يلتوي على الشجر ويتفشغ، أي ينتشر وهو مكرر مع ما مر له آنفا، فينبغي حذفه.
ومما يستدرك عليه: تفشغه الشيب، وتشيعه، وتشيمه، وتسمنه بمعنى واحد، عن ابن

الأعرابي.
وفشغ الشيء: اتسع وانتشر، كانفشغ.
وتفشغت الغرة، مثل فشغت.
وفشغه بالسوط فشغا: علاه به.
وتفشغ الولد: كثروا: وفي حديث ابن عباس: رضي الله عنهما، قال له مسلم الأعرج: ما هذه الفتيا التي قد تفشغت، من طاف فقد حل، قال: سنة نبيكم، صلى الله عليه وسلم، وإن رغمتم، أي انتشرت، ويروى قد تشققت وتشعفت، وتشعبت.
ويقال: تفشغ الخير في بني فلان: إذا كثر وفشا.
وفاشغه بالأمر: عاجله به ساعة لقيه.

ف-ض-غ

فضغ العود، بالضاد المعجمة، كمنع، فضغا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي هشمه.
قال: والمفضغ، كمنبر: من يتشدق ويلحن، كأنه يفضغ الكلام فضغا، كذا في العباب، واللسان، والتكملة.

ف-غ-غ

الفغة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: هو تضوع الرائحة وقد فغتني الرائحة تفغني فغا.
قلت: وأصله الفوغة، كما سيأتي قريبا.

ف-ل-غ

فلغ رأسه، كمنع، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي ثلغه، أي: شدخه، زاد الأزهري بالعصا، وأورده يعقوب في البدل، أي: أن فاء فلغ بدل من ثاء ثلغ، وبكل منهما روي الحديث: إني إن آتهم يفلغ رأسي كما تفلغ العترة كما تقدم.
ومما يستدرك عليه: تفلغ الشيء: تهشم.

ف-و-غ

الفوغ، محركة، أهمله الجوهري وقال الصاغاني نقلا عن بعضهم: هو الضخم في الفم، وهو أفوغ.
وقال ابن عباد: فاغت الرائحة، أي: فاحت.
وقال ابن الأثير: فوغة الطيب، فوحته، يروى بالعين وبالغين، وقال كراع: فوغة الطيب كفوعته، قال الأزهري: ولم يقلها أحد غيره، قال: ولست منها على ثقة، قال شمر: وفوغة من الفاغية، قال الأزهري: كأنه مقلوب عنده.
وقال ابن الأعرابي: الفائغة: الرائحة المخشمة من الطيب وغيره.
قلت: وكأنه مقلوب الفاغية.
وفاغ:ة، بسمرقند. قلت: وهو معرب باغ.

فصل الكاف مع الغين

ك-ر-غ

كراغ، كسحاب، أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو اسم نهر بهراة ووقع في التكملة ضبطه بالضم.

فصل اللام مع الغين

ل-ت-غ

لتغه بيده، كمنعه لتغا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي ضربه بها، زعموا، قال: وليس بثبت.

وقال غيره: لتغه: مثل لدغه سواء.
ل-ث-غ
اللثغ، محركة، واللثغة، بالضم: تحول اللسانش من السين إلى الثاء، نقله الليث، الأول مصدر، والثاني اسم.
أو من الراء إلى الغين، وأنشدنا بعضهم في حكاية الألثغ:
تشغب المنكغ الحغام وغيقي أحمغ سكغ شغاب مكغغ يريد:
تشرب المنكر الحرام وريقي أحمر سكر شراب مكرر أو من الراء إلى اللام، أو إلى الياء، أو هو تحول في اللسانش من حرف إلى حرف الأخير عن محمد بن يزيد، وقال ابن دريد: اللثغ: اختلال في اللسان، وأكثر ما يقال في الراء إذا جعلت ياء أو غينا.
أو هو أن لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل، قاله أبو زيد، يقال: ما أشد لثغته بالضم هو ثقل اللسان بالكلام.
وقد لثغ كفرح، فهو ألثغ بين اللثغة، بالضم ولا يقال: بين اللثغة، أي: بالفتح.
ولثغه: كنصره: جعله ألثغ، الأولى لثغ لسانه: جعله ألثغ، كما هو نص اللسان والعباب.
واللثغة محركة: الفم، وفي نوادر الأعراب: ما أشد لثغته وما أقبح لثغته، فبالضم: ثقل اللسان بالكلام، وبالتحريك: الفم.
ومما يستدرك عليه: الألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام، وقيل: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف، ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه.
وهي لثغاء، بينة اللثغة.
ل-د-غ
لدغته العقرب، زاد ابن دريد: والحية، كمنع، تلدغ لدغا، وقيل: اللدغ بالفم، واللسع بالذنب، وقال الليث: اللدغ بالناب، وفي بعض اللغات تلدغ العقرب.
قال شيخنا: واللدغ للحارات، كالنار ونحوها، ومن جوز إعجام الذال مع الغين المعجمة في معناه فقد وهم، لما علم أن الذال والغين المعجمتين لا يجتمعان في كلمة عربية انتهى.
وقال أبو وجزة: اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغا، وتلداغا بفتحهما فهو ملدوغ، ولديغ، ومنه الحديث: وأعوذ بك أن أموت لديغا، وهو فعيل بمعنى مفعول، وكذلك الأنثى، وقوم لدغى، ولدغاء، ولا يجمع جمع السلامة، لأن مؤنثه لا تدخله الهاء.
ومن المجاز: قوم لدغى، ولدغاء: وقاع في الناس.
ومن المجاز أيضا: لدغه بكلمة لدغا، أي: نزغه بها، نقله ابن دريد.
والملدغ كمنبر: من كان ذلك فعله ودأبه، وهو مجاز أيضا.
وقال ابن عباد: اللداغ، كزنار: الشوك، وطرفه المحدد، وهو مجاز أيضا.
ومن المجاز أيضا: اللداغة بهاء ومقتضاه أن يكون بالضم والصواب أنه بالفتح مع التشديد وهو القارصة من الرجال، كما هو نص المحيط، وفي الأساس: فلان قراصة لداغة.
ومما يستدرك عليه: ألدغته: إذا أرسلت إليه حية تلدغه، نقله الزمخشري وصاحب اللسان.

واللدغ، كسكر: جمع لادغ، وحية لادغة، وحيات لدغ، ومنه قول رؤبة:
وذاق حيات الدواهي اللدغ
مني مقاذيف مدق مفدغ ويقال: أصابه منه ذباب لادغ، أي: شر، عن ابن الأعرابي وهو مجاز.
واللدغة في اللسان: اللثغة، عامية.
ل-ص-غ

لصغ الجلد، كمنع لصغا، ولصوغا، بالضم أهمله الجوهري وفي المحيط واللسان: أي يبس على العظم عجفا، نقله الصاغاني أيضا هكذا، وكذا ابن القطاع.

ل-ض-غ

لضغت الأسنان، كفرح لضغا: أكلت من الكبر، نقله ابن القطاع، وأهمله الجماعة.

ل-غ-ل-غ

اللغلغ، كجعفر، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: طائر معروف،قال: لا أحسبه عربيا، قال: ويقال اللقلق لطائر آخر، قال الصاغاني: أراد أن اللغلغ غير اللقلق.

وقال أبو عمرو: لغلغ ثريده وسغسغه وروغه: رواه من الأدم، ونقله ابن الأعرابي أيضا هكذا.

ويقال: في كلامه لغلغة أي: عجمة ولخلخة، قاله ابن الأعرابي.

ومما يستدرك عليه: لغلغ الطعام: أدمه بالسمن والودك، نقله كراع.

ل-م-غ

التمغ لونه، مبنيا للمفعول، كالتمع، هكذا ذكره الهروي، وأورده صاحب اللسان، وقد أهمله الجماعة.

ولمغان، بالفتح: مدينة بفارس منها ابن اللمغاني المشهور.

ل-و-غ

لاغه لوغا، أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي أداره في فيه، ثم لفظه.

وقال ابن الأعرابي: لاغ فلانا يلوغه لوغا: إذا لزمه.

وقال ابن عباد: يقال: هو سائغ لائغ، وسيغ ليغ، كهين، هكذا نقله عنه الصاغاني ولم يذكر معناه وهو إتباع، أي: يسوغ في الحلق.

ومما يستدرك عليه: اللوغ: السواد الذي حول الحلمة، نقله ابن بري عن ثعلب هكذا.

قلت: وقد تقدم ذلك للمصنف في ل-و-ع.

ل-ي-غ

الأليغ، كأحمد، أهمله الجوهري وقال أبو عمرو: هو من لا يبين الكلام، والاسم: الليغ واللياغة، أو هو الذي يرجع كلامه ولسانه إلى الياء، نقله الليث.

والأليغ: الأحمق، كاللياغة، بالكسر، كلاهما عن ابن الأعرابي.

قال: والليغ، محركة: الحمق التام الجيد.

وقال ابن عباد: لغته الشيء، بالكسر، أليغه ليغا، أي: راودته عنه، زاد في اللسان: لأنتزعه.

قال: وتليغ أي: تحمق.

ومما يستدرك عليه: الليغاء: المرأة الحمقاء واللياغة بالفتح: الأحمق عن ثعلب، والكسر عن ابن الأعرابي، وقد تقدم.

فصل الميم مع الغين

م-ر-غ

المرغ: المخاط، وقيل: الريق، وقيل: اللعاب، وقيل: لعاب الشاء، وهو في الإنسان مستعار، كقولهم: أحمق ما يجاي مرغه أي لا يستر لعابه، وجأيت الشيء: سترته، وفي العباب: أي لا يحبس لعابه، وعم به بعضهم، وقصره ابن الأعرابي على الإنسان، فقال: المرغ للإنسان والروال غير مهموز للخيل، واللغام للإبل، قال الحرمازي يخاطب أمة:

وأن ترى كفك ذات نفغ

تشفينها بالنفث أو بالمرغ والمرغ: مجتمع وفي العباب: مصير بعر الشاة الذي يجتمع فيه.

وقال ابن الأعرابي: المرغ: الروضة، أو هي: الكثيرة النبات، كالمرغة، عن أبي عمرو وابن الأعرابي أيضا.

وقال ابن عباد: مرغ، كمنع: أكل العشب، قال أبو حنيفة: مرغت السائمة والإبل العشب تمرغه مرغا: أكلته.
وقال أبو عمرو: مرغ العير في العشب: أقام فيه يرعى، وأنشد:
إني رأيت العير في العشب مرغ
فجئت أمشي مستطارا في الرزغ قلت: هو لربعي الدبيري.
وقال ابن عباد: مرغ البعير مرغا: كأنه رمى باللغام.
قال: وبكار مرغ، كسكر: يسيل لغامها، وهو في قول رؤبة:
أعلو وعرضي ليس بالممشغ
بالهدر تكشاش البكار المرغ ولا واحد لها وقال أبو عمرو: المرغ: مرغ في التراب.
وقال ابن الأعرابي: المرغ: التي تمرغها الفحول.
والمراغة: كسحابة: متمرغ الدابة، كالمراغ، أي: موضع تمرغها، وفي صفة الجنة: مراغ دوابها المسك.
وقال أبو النجم يصف ناقة:
يجفلها كل سنام مجفل
لأيا بلأي في المراغ المسهل وقال ابن عباد: المراغة: الأتان لا تمنع الفحولة، وعبارة الليث: لا تمتنع من الفحول.
والمراغة: أم جرير الشاعر، لقبها الفرزدق لا الأخطل، ووهم الجوهري أي: مراغة للرجال، أي يتمرغ عليها الرجال أو لقبت لأن أمه ولدت في مراغة الإبل، وهذا قول الغوري، وقال ابن دريد: فأما قول الفرزدق لجرير: يابن المراغة، فإنما يعيره ببني كليب، لأنهم أصحاب حمير، وقال ابن عباد: وقيل: هي مشرب الناقة التي أرسلها جرير فجعل لها قسما من الماء، ولأهل الماء قسما، قال الفرزدق يهجو جريرا:
يا ابن المراغة أين خالك إنني خالي حبيش ذو الفعال الأفضل وقال الجوهري: المراغة: أم جرير، لقبها به الأخطل حيث يقول:
وابن المراغة حابس أعياره قذف الغريبة ما تذوق ملالا أراد أمه كانت مراغة للرجال، ويروى رمي الغريبة ونقل الصاغاني هذا القول في التكملة، ثم قال: و الذي قاله الجوهري حرز، وقياس، والقول ما قالت حذام.
ومراغة: د، بأذربيجان من أشهر مدنها.
والمراغة: د، لبني يربوع ابن حنظلة، قال أبو البلاد الطهوي، وكان خطب امرأة، فزوجت من رجل من بني عمرو بن تميم، فقتلها فهرب:
ألا أيها الظبي الذي ليس بارحاجنوب الملا بين المراغة والكدر
سقيت بعذب الماء، هل أنت ذاكرلنا من سليمى إذ نشدناك بالذكر؟ وبنو المراغة: بطين من العرب، قاله ابن دريد، قال شيخنا: يقال: إنه من الأزد.
ويقال: هو مراغة مال، كما يقال: إزاؤه، نقله ابن عباد.
قال: ورجل مراغة بالتشديد، وهو: المتمرغ.
والمرائغ: كورة بصعيد مصر غربي النيل، كذا في العباب.
قلت: أما الكورة فهي المعروفة الآن بجزيرة شندويل، وإذا أطلقت الجزيرة في الصعيد فالمراد بها هي، وأما المراغة فهي قصبتها، وهي قرية صغيرة، وقد دخلتها، وتعد الآن من أعمال إخميم، وينسب إليها الشيخ وقار الدين أبو القاسم بن أحمد بن عبد الرحمن، المالكي، صاحب الزاوية بها، وحفيده الشمس محمد بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم، سمع من ابن سيد الناس، لقيه الحافظ ابن حجر، كذا في تاريخ السخاوي.

والممرغة، كمكنسة: المعي الأعور، سمي أعور لأنه كالكيس لا منفذ له، وسمي بالممرغة لأنه يرمى به كما في العباب والصحاح واللسان.
والمارغ: الأحمق، لعدم حبسه اللعاب.
والأمرغ: المتمرغ في الرذائل، وهو مجاز، وبه فسر قول رؤبة:
خالط أخلاق المجون الأمرغ أي: خالط الأخلاق السيئة المنتنة، فصار كالمتمرغ في السوءات، وقد مرغ عرضه، كفرح: دنس.
وشعر مرغ، ككتف: ذو قبول للدهن.
وأمرغ الرجل، والبعير كذلك: سال مرغه، أي لعابه من جانبي فيه، وذلك إذا نام الإنسان.
وأمرغ الرجل: كثر كلامه في خطإ ونص العباب والصحاح: إذا أكثر الكلام في غير صواب، ومثله في اللسان.
وأمرغ العجين: أكثر ماءه حتى رق، لغة في أمرخه، فلم يقدر أن يبسه.
ومرغ الدابة في التراب تمريغا: قلبها ومعكها، فتمرغت.
وتمرغ الإنسان: تقلب وتمعك، ومنه حديث عمار، رضي الله عنه: أجنبنا في سفر، وليس عندنا ماء، فتمرغنا في التراب، ظن أن الجنب يحتاج أن يوصل التراب إلى جميع جسده كالماء.
وعن ابن الأعرابي: تمرغ الرجل، أي: تنزه.
ومن المجاز: تمرغ الرجل: إذا تلوى وتقلب من وجع يجده تشبيها بالدابة.
وتمرغ الحيوان: رش اللعاب من فيه، قال الكميت يعاتب قريشا:
فلم أرغ مما كان بيني وبينها ولم أتمرغ أن تجنى غضوبها قوله: فلم أرغ من رغاء البعير.
وقال أبو عمرو: تمرغ المال: إذا أطال الرعي في المرغة، أي: الروضة.
ومن المجاز: تمرغ في الأمر: إذا تردد فيه، نقله الزمخشري وابن عباد.
وقال أبو عمرو: تمرغ على فلان: إذا تلبث وتمكث.
وقال غيره: تمرغ الرجل: إذا صبغ كذا بالباء الموحدة، والغين المعجمة في سائر النسخ، وفي بعضها صنع بالنون والعين المهملة وهو الصواب نفسه بالادهان والتزلق وهو مجاز.
ومما يستدرك عليه: الأمرغ: الرجل ذو شعر مرغ.
والمرغ: الإشباع بالدهن، نقله الليث.
وأمرغ عرضه، ومرغه تمريغا: دنسه، نقله الصاغاني في التكملة، وصاحب اللسان وهو مجاز.
ومارغه بالتراب مراغا: ألزقه به، والاسم: المراغة، بالفتح.
والممارغة: المخاتلة.
ومن المجاز: هو يتمرغ في النعيم: أي: يتقلب فيه.
والمراغة: ماء خبيث لبني كلب.
والأمرغ: موضع، عن ابن دريد، ونقله ياقوت أيضا عنه.
ومريغة، بالفتح: موضع.

م-ز-غ

التمزغ: التوثب، نقله ابن بري، وأنشد لرؤبة:
بالوثب في السوءات والتمرغ هكذا نقله صاحب اللسان، وأهمله الجماعة.
قلت:و هو تصحيف صوابه: والتمرغ، بالراء، أي: بالوثب في الرذائل، والتمرغ فيها، وهو مجاز، ويشبهه قوله:
خالط أخلاق المجون الأمرغ وقد تقدم قريبا، فتأمل.

م-س-غ

أمسغ الرجل وامتسغ أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن الأعرابي: أي تنحى، نقله الصاغاني هكذا، ففي العباب: أمسغ، وفي التكملة: امتسغ، واقتصر على كل حرف في كل من كتابيه، والمصنف جمع بينهما، وهو تحريف من الصاغاني فإن الذي في نسخ النوادر لابن الأعرابي: انتسغ الرجل: إذا تحرى هكذا هو بالنون وقال في نشغ: انشغ: إذا تنحى فتأمل ذلك، وكثيرا ما يقلده المصنف في غير مراجعة ولا تأمل.

م-ش-غ

المشغ، كالمنع: ضرب من الأكل، وهو أكل غير شديد، وقيل: هو كأكل القثاء ونحوه.

والمشغ: الضرب قال أبو تراب عن بعض العرب: مشغه مائة سوط، ومشقه: إذا ضربه.

والمشغ: التعييب في عرض الرجل، عن ابن دريد.

والمشغ، بالكسر: المغرة وهو المشق أيضا.

ومشغه أي: التوب تمشيغا: إذا صبغه بها، وقال ابن الأعرابي: ثوب ممشغ: مصبوغ بالمشغ، قال الأزهري: أراد بالمشغ المشق، وهو الطين الأحمر.

ومشغ عرضه تمشيغا: كدره، ولطخه، ومنه قول رؤبة:

أعلو وعرضي ليس بالممشغ أي: ليس بالمكدر الملطخ المعاب.

وقال ابن عباد: المشغة: قطعة من ثوب أو كساء خلق قلت: وهو قول أبي عمرو، وأنشد:

كأنه مشغة شيخ ملقاه وقال غيره: المشغة:طين يجمع، ويغرز فيه شوك ويترك ليجف ثم يضرب عليه الكتان ليتسرح كذا في اللسان والعباب.

م-ض-غ

مضغه، كمنعه ونصره، يمضغه مضغا: لاكه بسنه طعاما أو غيره.

والمضاغ: كسحاب: ما يمضغ وفي التهذيب: كل طعام يمضغ، ويقال: ما ذقت مضاغا ولا لواكا أي: ما يمضغ ويلاك، وهذه كسرة لينة المضاغ بالفتح أيضا وروي قول الراجز:

بكسرة لينة المضاغ

بالملح أو ما شئت من صباغ ويروى: طيبة المضاغ وقد تقدم، وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: لأنها أي التمرات شدت في مضاغي، ويقال: إن المضاغ هنا هو المضغ نفسه.

والمضاغة بالضم: ما مضغ وقيل: ما يبقى في الفم من آخر ما مضغته.

والمضاغة بالتشديد: الأحمق.

والمضغة، بالضم: قطعة من لحم، كما في الصحاح، زاد الأزهري: وتكون المضغة من غيره أيضا يقال: أطيب مضغة أكلها الناس صيحانية مصلبة. وقال خالد بن جنبة: المضغة من اللحم: قدر ما يلقي الإنسان في فيه، ومنه قيل: في الإنسان مضغتان إذا صلحتا صلح البدن: القلب واللسان، ج: مضغ، كصرد: وقلب الإنسان مضغة من جسده، وقال الأزهري: إذا صارت العلقة التي خلق منها الإنسان لحمة فهي مضغة، ومنه قوله تعالى: فخلقنا العلقة مضغة وفي الحديث: ثم أربعين يوما مضغة، وقال زهير بن أبي سلمى:

تلجلج مضغة فيها أنيض أصلت فهي تحت الكشح داء ومضغ الأمور، كسكر: صغارها، هكذا في سائر النسخ، وهو غلط، والصواب كصرد، وقد ضبطه الصاغاني وصاحب اللسان على الصواب، وهكذا روي الحديث من قول سيدنا عمر رضي الله عنه، للبدوي: إنا لا نتعاقل المضغ بيننا، أراد الجراحات، وسمى ما لا يعتد به في أصحاب الدية مضغا، تقليلا وتحقيرا، على التشبيه بمضغة الإنسان في خلقه، فتأمل ذلك.

والمضيغة، كسفينة: كل لحم على عظم، قاله ابن شميل.

وقال ابن دريد: المضيغة: لحمة تحت ناهض الفرس قال: والناهض: لحم العضد.

وقال الأصمعي: المضيغة: عقبة القوس التي على طرف السيتين: وقال غيره: المضيغة: ما بل وشد على طرف سية القوس من العقب، لأنه يمضغ، ومآل القولين إلى واحد.

أو المضيغة: عقبة القواس الممضوغة.
وكل لحمة يفصل بينها وبين غيرها عرق فهي مضيغة.
واللهزمة: مضيغة.
والعضلة: مضيغة، قاله الليث.
ج: مضيغ كسفين، عن ابن شميل وقال الأصمعي: جمعه مضائغ، مثل: سفائن.
والماضغان: أصول اللحيين عند منبت الأضراس بحياله، أو هما: عرقان في اللحيين، أو هما: ما شخص عند المضغ.
وأمضغ النخل: صار في وقت طيبه حتى يمضغ، عن ابن عباد.
وقال الزجاج: امضغ اللحم: إذا استطيب وأكل.
وقال غيره: ماضغه في القتال: إذا جاده فيه، هكذا في العباب، وهو مجاز، ونص الأساس: ماضغت فلانا مماضغة: إذا جاددته في القتال والخصومة، ونص اللسان: ماضغه القتال والخصومة: طاوله إياهما.
ومما يستدرك عليه: أمضغه الشيء: ومضغه تمضيغا: ألاكه إياه، قال:
أمضغ من شاحن عودا مرا وقال آخر:
هاع يمضغني ويصبح سادرا سدكا بلحمي ذئبه لا يشبع وكلأ مضغ،
ككتف: قد بلغ أن تمضغه الراعية، ومنه قول أبي فقعس في صفة الكلإ: خضع مضغ، ضاف رتع، أراد مضغ فحول الغين عينا لما قبله من خضع ولما بعده من رتع والمواضغ: الأضراس، لمضغها صفة غالبة.
والماضغان، والماضغتان، والمضيغتان: الحنك الأعلى والأسفل، لمضغهما المأكول، وقيل: هما رؤدا الحنكين لذلك.
والمضيغة، كسفينة: كل عصبة ذات لحم، فإما أن تكون مما يمضغ، وإما أن تشبه بذلك إن كان مما لا يؤكل.
والمضائغ من وظيفي الفرس: رؤوس الشظايتين، لأن آكلها من الوحش يمضغها، وقد يكون على التشبيه، كما تقدم، لمكان المضغ أيضا.
والمضغ من الجراح: ما ليس له أرش مقدر معلوم،و هو مجاز.
وأمضغ التمر: حان أن يمضغ.
وتمر ذو مضغة: صلب متين يمضغ كثيرا.
وهجاه هجاء ذا ممضغة: يصفه بالجودة والصلابة، كالتمر ذي الممضغة.
وإنه لذو مضغة: إذا كان من سوسه اللحم.
ومن المجاز: هو يمضغ لحم أخيه، ورجل مضاغة للحوم الناس.
وأما قول رؤبة:
إن لم يعقني عاتق التسغسغ
في الأرض فارقبني وعجم المضغ معناه انظر إلي وإلى الذين يمضغون عندك كيف فعلي وفعلهم؟ ويقال: هو يمضغ الشيح والقيصوم: إذا كان بدويا.

م-غ-غ

مغمغ اللحم مغمغة: مضغه ولم يبالغ، أي: لم يحكم مضغه، كما في الجمهرة.
قال: وكذلك مغمغ كلامه: إذا لم يبينه، كأنه قلب غمغم.
وقال غيره: مغمغ الكلب في الإناء، أي: ولغ.
وقال ابن عباد: مغمغ الثوب في الماء: مثل غثغثه أي: معسه.
وقال أبو عمرو: مغمغ الثريد: رواه دسما، وكذلك روغه، وسغسغه، وصغصغه.
ومغمغ الشيء: خلطه.
وقال الليث: مغمغ الأمر: اختلط قال رؤبة:
ما منك خلط الخلق الممغمغ

وانفح بسجل من ندى مبلغ والمغمغة: العمل الضعيف كما في المحيط، زاد المصنف: الرديء وليس هو في نص المحيط، وإنما زاده الصاغاني في التكملة.
وتمغمغ: نال شيئا من العشب، عن ابن عباد.
وتمغمغ المال: إذا جرى فيه السمن، كما في اللسان والمحيط.

م-ل-غ

الملغ، بالكسر: المتملق، وقيل: هو الشاطر، وقيل: الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل له.
وملغ في كلامه: كعني: إذا تحمق.
وكلام ملغ، وأملغ: لا خير فيه، قال رؤبة:
والملغ يلكى بالكلام الأملغ م-ن-غ
منغ، كجبل، هكذا ضبطه الصاغاني في العباب، وفي التكملة بالتشديد، مثل بقم وقد أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وهي: ناحية بحلب، وكانت تدعى قديما منع بالعين المهملة فغيرت بالمعجمة.
ومنوغان: د، بكرمان وإذا عربوه قالوا: منوجان، بالجيم، كذا في العباب.
قلت: وقد تقدم للمصنف في م-ن-ج مثل ذلك، و الذي في المعجم لياقوت أن هذا البلد يسمى منوقان بالقاف، فانظر ذلك.

م-و-غ

ماغت الهرة تموغ موغا، ومواغا، بالضم أهمله الجوهري وقال ابن دريد: أي صوتت، وكذلك ماءت مواء.

فصل النون مع الغين

ن-ب-غ

نبغ الشيء من الشيء كمنع، ونصر وضرب أي: ظهر، ومنه: نبغت لنا منك أمور، أي: ظهرت وفشت وهو مجاز.
ونبغ الماء نبوغا: مثل نبع بالعين.
ومن المجاز: نبغ فلان: إذا قال الشعر وأجاده ولم يكن في إرث الشعر، وفي اللسان: في إرثه الشعر، ومنه سمي النوابغ من الشعراء، كما سيأتي ذكرهم.
ونبغ فلان في الدنيا: إذا اتسع.
وقال ابن دريد: نبغ رأسه نبغا: ثار منه النباغة، وهي ككناسة، وتشدد: اسم للهبرية وكذلك النباغ والنباغ بالوجهين، بغير هاء.
ومن المجاز: نبغت علينا منهم نباغة، كشدادة أي: خرجت منهم خوارج.
ويقال: نبغ الوعاء بالدقيق: إذا تطاير من خصاصه ما دق كذا في النسخ، وصوابه تطاير من خصاص ما رق منه، كما هو في اللسان والعباب والتكملة.
والنابغة: الرجل العظيم الشأن، والهاء للمبالغة، كما في العباب.
والنوابغ: الشعراء من نبغ: إذا لم يكن في إرث الشعر، ثم قال وأجاد، وقد تقدم ذلك، وهم: زياد بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان الذبياني كنيته أبو ثمامة، ويقال أبو أمامة، قال الجوهري: يقال: سمي بقوله:
فقد نبغت لنا منهم شؤون قلت: الرواية منها أي: من سعاد المذكورة في أول القصيدة، وهو قوله:
نأت بسعاد عنك نوى شطون فبانت والفؤاد بها رهين وصدر البيت:
وحلت في بني القين بن جسر وأبو ليلى: قيس بن عبد الله ابن عدس بنش ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الجعدي، رضي الله عنه، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه ودعا له صلى الله عليه وسلم روى عنه يعلى بن الأشدق، قيل: عاش مائة وعشرين سنة، ومات بأصبهان، وقد وقع لنا حديثه عاليا في ثمانيات النجيب، وعشاريات الحافظ بن حجر، قال الصاغاني: وهو أشعر من النابغة الذبياني، وهجته ليلى الأخيلية فقالت:

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا وكنت صنيا بين صدين مجهلا وترجمه ابن العديم في تاريخ حلب، فقال: بعد أن ساق نسبه وذكر الاختلاف فيه: إن أمه فاخرة ابنة عمرو بن جابر الأسدي، قيل: إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه، وإنما لقب به لأنه أقام ثلاثين سنة لا يتكلم بشعر، ثم نبغ، قاله ابن الأعرابي وقال القحذمي: إنه كان أسن من نابغة بني ذبيان، وكان في عصره، ومات قبله، ولم يدرك الإسلام، وفي اللسان: وقالوا نابغة أي: بلا لام وأنشد:

ونابغة الجعدي بالرمل بيته عليه صفيح من تراب موضع قال سيبويه: وأخرج الألف واللام وجعل كواسط.

وعبد الله بن المخارق بن سليم بن حصيرة بن قيس بن شيبان بن حمار بن حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن شيبان بن ثعلبة الشيباني.

ويزيد بن أبان بن عمرو بن حزن بن زياد بن الحارث بن كعب الحارثي، وهو نابغة بني الديان لأنه يجتمع معهم في زياد بن الحارث، لأن الديان هو ابن قطن بن زياد، فهو يعرف بهم.

والنابغة ابن لأي بن مطيع بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن عوف بن كعب الغنوي.

والحارث بن بكر اليربوعي هو نابغة بني قتال بن يربوع.

والحارث بن عدوان التغلبي ويقال: هو نابغة بني قتال بن يربوع، كما في التكملة.

والنابغة العدواني، ولم يسم فهم ثمانية، ذكر الصاغاني منهم خمسة، وهم المذكورون أولا.

والنباغ كغراب: غبار الرحى، وهو ما تطاير من الدقيق، كالنبغ قاله الفراء، وبين غبار وغراب جناس قلب.

والنباغة، ككناسة: الطحين الذي يذر على العجين.

والنباغ، كشداد: الهبرية، وضبطه الصاغاني كرمان.

والنباغة بهاء: الاست.

ومحجة نباغة، أي: يثور ترابها نقله الصاغاني.

ونبغة القوم محركة أي: وسطهم نقله الصاغاني.

وتنبغ كتنصر: ع، قاله ابن دريد: قلت: غزا به كعب بن مزيقياء بكر بن وائل.

والتنبيغ: أن تنفض النخلة فيطير غبارها في وليع الإناث، وذلك تلقيح، نقله الصاغاني.

وأنبغ البلد إنباغا: أكثر الترداد إليه.

وأنبغ الناخل: أخرج الدقيق من خصاص المنخل فنبغ، أي خرج.

ومما يستدرك عليه: نبغ فيهم النفاق: إذا ظهر بعد ما كانوا يخفونه منه، ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: غاض نبغ النفاق والردة، أي: نقصه وأهلكه وأذهبه.

والنوابغ: إناث الثعالب.

ونبغت المزادة: كانت كتوما فصارت سربة.

ونبغ فلان بتوسه: إذا خرج بطبعه، وقيل: إذا أظهر خلقه، وترك التخلق.

وتنبغت بنات الأوبر: إذا يبست فخرج منها مثل الدقيق.

وتقول: أنعم الله علي بالنعم السوابغ، وألهمني الكلم النوابغ.

ونبغ ككرم، نباغة: لغة في نبغ، كمنع، ونصر، وضرب، نقله ابن القطاع.

ن-ت-غ

نتغه ينتغه وينتغه، من حدي ضرب ونصر، نتغا، أهمله الجوهري كما قال الصاغاني وقد وجد هذا الحرف في بعض نسخ الصحاح، وقال ابن دريد: أي عابه وذكره بما ليس فيه، ورجل منتغ كمنبر: فعال لذلك، أي: معتاد له.

وأنتغ الرجل إنتاغا: ضحك كالمستهزئ قاله الليث: وأنشد:
لما رأيت المنتغين أنتغوا وعبارة الصحاح: ضحك ضحك المستهزئ أو أخفى ضحكه
وأظهر بعضه قاله ابن الأعرابي وأنشد:
غمزت بشيبي تربها فتعجبت وسمعت خلف قرامها إنتاغها
وكذاك ما هي إن تراخى عمرها شبهت جعد غموقها أصداغها ومما
يستدرك عليه: النتغ: الشدخ، عن ابن دريد.
وقال ابن بري: نتغ: ضحك ضحك المستهزئ.

ن-د-غ

ندغه، كمنعه ندغا: نخسه بإصبعه، وطعنه.
وندغه أيضا: مثل لدغه.
وقال ابن عباد: ندغه: ساءه، كأندغ به.
وندغه بالرمح، وبالكلام: إذا طعنه، وفي اللسان: ندغه بكلمة: إذا سبعه ورجل مندغ، كمنبر: فعال لذلك قال رؤبة:
مالت لأقوال الغوي المندغ والندغ: السعتر البري، ويكسر، الفتح عن أبي عبيدة، والكسر عن أبي زيد، وهو مما ترعاه النحل وتعسل عليه وزعم الأطباء أن عسله أمتن العسل، وأشده حرارة ولزوجة، ويروى أن سليمان بن عبد الملك دخل الطائف، فوجد رائحة السعتر، فقال: بواديكم هذا ندغة.
وكتب الحجاج إلى عامله بالطائف: أرسل إلي بعسل أخضر في السقاء، أبيض في الإناء، من عسل الندغ والسحاء، من حدب بني شبابة.
وقال أبو عمرو: الندغ: شجرة خضراء، لها ثمرة بيضاء الواحدة ندغة، وقال أبو حنيفة: الندغ مما ينبت في الجبال، ورقه مثل ورق الحوك، ولا يرعاه شيء، وله زهر صغير شديد البياض، وكذلك عسله أبيض، كأنه زبد الضأن، وهو ذفر كريه الريح.
والمندغة بالكسر: المنسغة، وهي إضبارة من ذنب طائر ونحوه ينسغ بها الخباز الخبز.
والمندغة أيضا: البياض في آخر الظفر، كالندغة، بالضم الأخير نقله الصاغاني.
وندغ الصبي، كعني: دغدغ.
وانتدغ الرجل: ضحك خفيا.
ونادغه منادغة: غازله، وقيل: المنادغة: شبه المغازلة.
وقال أبو عمرو: يقال: ندغي عجينك أي: ذري عليه الطحين.
والعبدي بن الندغي، كعربي: رجل من قضاعة، والندغي هو ابن مهرة بن حيدان،و إليه نسبت الإبل العيدية، وقد ذكر في الدال.
ومما يتسدرك عليه: الندغ: دغدغة شبه المغازلة وقد ندغه ندغا، وهو مندغ كمنبر، وبه فسر قول رؤبة:
لذت أحاديث الغوي المندغ وقد ندغ النساء ندغا: غازلهن، قاله ابن القطاع.
والندغ، محركة: السعتر البري، لغة في المفتوح والمكسور، قال ابن سيده: أراه عن ثعلب، ولا أحققه.
قلت: ولعله به سمي الندغي أبو العيدي المذكور فتأمل.

ن-ز-غ

نزغه، كمنعه، نزغا: نخسه، وطعن فيه، واغتابه، وذكره بقبيح، وهو مجاز، مثل ندغه، ونسغه.
ومن المجاز: نزغ بينهم نزغا: أفسد، وأغرى، وحمل بعضهم على بعض، قاله أبو زيد، وكذلك نزأ بينهم، ومأس، ودحس، وأسد، وأرش، ومنه قوله تعالى: من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي، أي: أغرى، وقيل: أفسد.